الثمن ١٠٥٠ قرشا

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE
MINISTERE DE LA CULTURE

BIBLIOTHECA ARABICA
MONUMENTA CLASSICA

ASH-SHAYKH MUHYIDDĪN IBN 'ARABĪ

AL-FUTŪHĀT AL-MAKKIYYA

(Les conquêtes spirituelles de La Mecque)

TOME IX

Texte établi d'après les principaux manuscrits des première et deuxième versions des Futûhât avec une introduction par

'UTHMĀN YAHYA

Maître de recherches au CNRS

Préface et révision

par le

Professeur IBRAHIM MADKOUR

Président de l'Académie de la Langue Arabe

Ouvrage publié sous le patronage du Conseil Supérieur des Arts, des Lettres et des Sciences Sociales, avec la collaboration de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes (5ème section), Sorbonne

ORGANISATION EGYPTIENNE GENERALE
DU LIVRE
1985

رقم الايداع بدار الكتب ٥٥٤٤ / ١٩٨٥

ISBN ٩٧٧ ـ ٠١ ـ ٤٨٧ ـ ٦

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

(شفقة ابن عربي بالآخرين وشدته على نفسه) :

ف ٣٠١ —٢. — « ولقد أنطقني الحق — سبحانه — في ذلك بما أنا ذاكره ... » . —

(وقائع روحية ورؤى غيبية) .

ف ٣٥٩. — « فإنا قد وجدناه ذوقاً من نفوسنا ... » .—

(تجارب روحية واشتراك مع بعض أحوال الرسول) .

ف ٣٦٣ .— « لقاء ابن عربي بأحمد السبتي » .—

(اتصالات روحية غريبة)

ف ٣٦٨ . — « الإنسان أكمل نشأة، والملك أكمل منزلة. كذا قال لي رسول الله في مشهد واقعة ... ».—

(رؤى غيبية ومعارف صوفية).

ف ٣٦٩ —٧١ . — « ولنا في ذلك من قصيدة في واقعة عجيبة ... » .

(وقائع روحية ورؤى غيبية) :

ف ٤٤٩ .— « وقيل لي ، لما عرفت بهذه الأيام ووجوبها: قد وكلناك إلى نفسك في استخراج هذه المناسبات ... فهذا منعني من ايضاح هذه المناسبات ... » —

(معارف غيبية ، وتجارب روحية).

ف ٤٧٠ . — وقد ذقت هذا : أى مقام « يطعمني ربي ويسقيني » .—

(أذواق ومعارف).

ف ٤٧٤. — (ابن عربي مأمور بالنصيحة) .—

(مبشرات ورؤى غيبية) .

ف ٤٧٦. — « فإني رأيت ليلة القدر في شعبان وفي شهر ربيع ... » . —

(تجارب روحية ورؤى غيبية) :

(١١) فهرس السيرة الذاتية

(مرتبة حسب ورودها فى الأصل)

ف ٢٤ . — « مذهبنا فى هذا الكتاب (هو) الاقتصار والاختصار جهد الطاقة ... » .
(طبيعة كتاب الفتوحات المكية)

ف ٤٧ . — « ولقد رأيت رسول الله وأنا بمكة وهو يقول ، ويشير إلى الكعبة ... »
(مبشرات ورؤى) .

ف ٨٠ . — « وأنا واقعة : كنت عند موسى بن محمد القباب ، بالمنارة بحرم مكة ... » . —
(وقائع روحية ورؤى غيبية)

ف ٨٣ . — « ما أقامنى الحق فى صورة حيوان غير إنسان ، كما أقامنى فى أوقات فى صور ملائكة ... » . — (تجارب روحية ومعارف ذوقية) .

ف ١١٩ — ٢٠ . — « وقد رأينا لجماعة من أصحابنا يحتجون على مواجيدهم بالقرآن ... » . —
(تأويلات خاصة) .

ف ١٢٠ . — « والذى أعرف من معنى قول الجنيد لعاملى بالطريق ... » . —
(تفسير خاص لبعض أقوال الصوفية المتقدمين) .

ف ١٣٧ . — « روى لى عنه (عن الشهاب السهروردى الصوفى) من أثق بنقله من أصحابه أنه قال باجتماع الرؤية والكلام » . —
(مناقشة لآراء الصوفية المتقدمين) :

ف ١٣٨ . — « وهذا المقام الموسوى ذقته فى الموضع الذى ذاقه موسى . غير أنى ذقته فى بلة من الرمل على قدر الكف ... » . —
(أذواق روحية واتحاد بتجارب الأنبياء) .

ف ٢٠٢ . — « ابن عربى وشيخه أبو يعقوب الكومى » . —
(ذكريات تاريخية . وشيوخ ورياضات)

ف ٢٠٤ — ٧ . — « العفو عن الناس فى الدنيا والآخرة » . —
(مذهب ابن عربى الأخلاقى وصلاته مع الآخرين) .

ف ٢٣٥ — « يكلف المفتى صاحب الواقعة من الكفارة ماهو أهون عليه . وبه أقول ، وإن لم أعمل به فى حق نفسى ... » . —

(١٠) فهرس الآراء الفقهية لابن عربى

(مرتبة حسب ورودها فى الأصل)

ف ٤٣. — « حول ربح المال يوم استفيد ، سواء كان الأصل نصاباً أو لم يكن » .

ف ٤٧—١ . — « حول الفوائد : يزكى المستفاد إن كان نصاباً لحوله ولايضم إلى المال الذى وجبت فيه الزكاة » .

ف ٥٩. — « لا زكاة فى العروض »

ف ٦٠. — «يزكى فقط ثمن العروض »

ف ٦٢. — « منع تقدم الزكاة قبل الحول ظاهراً لا باطناً »

ف ٨٧. — « صوم المسافر ، أفطر أو لم يفطر ، هو بإيجاب الله تعالى » .

ف ١٠٢. — « تحديد مدة شهر رمضان (هو أن يسأل أهل التسيير عن منزلة القمر »

ف ١٠٨— ٩. — « إذا غم الهلال يرجع فى ذلك إلى الحساب بتسيير القمر » .

ف ١١٢. — « اعتبار وقت الرؤية : إن رؤى بعد الزوال فهو لليلة الآتية » .

ف ١١٦. — « يصوم لرؤيته وحده » .

ف ١٢١، ١٢٦.— « زمان الإمساك : تبينه (أى الفجر) للناظر إليه » .

ف ١٦٥ — ٦٦. — « إن صام المريض أو المسافر فإن ذلك لايجزيهما وأن الواجب عليهما أيام أخر » .

ف ١٧٢. — « يفطر المسافر فى كل ماينطلق عليه اسم سفر » .

ف ١٧٥. — « المرض الذى يجوز فيه الفطر : أنه أقل ماينطلق عليه اسم مرض » .

ف ١٨٨. — « لا قضاء للصوم على المجنون ».

ف ١٨٩— ٩١. — « القضاء فى أصله غير متصور فى الطريق » (مهم جداً) .

ف ١٩٦. — « من أخر قضاء رمضان حتى دخل عليه رمضان آخر عليه القضاء لا الكفارة » .

ف ٢٠٩. — « المرضع والحامل إذا أفطرتا تطعمان ولا قضاء عليهما » .

ف ٢١٠. — « تقديم الوصية — وهى حق الله — على الدين — وهو حق الغير— فى الميراث » .

ف ٢١١. — « حق الغرماء إذا لم يبق مابقى لهم من مال الميت يرجع إلى بيت المال » .

(٩) فهرس الكتب ، للمؤلف ولغيره

(حرف الياء)

(حرف الواو)

(حرف الهـاء)

(حرف النـون)

(حرف الميم)

(حرف اللام)

(حرف الكاف)

(حرف القاف)

(حرف الغـين)

(حرف العـين)

(حرف الظاء)

(حرف الطاء)

(حرف الضاد)

(حرف الصاد)

(حرف الشين)

(حرف السين)

(حرف الزاى)

(حرف الذال)

(حرف الدال)

(حرف الخاء)

(حرف الحاء)

(حرف الجيم)

(حرف التاء)

(حرف البـاء)

(٨) فهرس المفردات الفنية

(حرف الألف)

(حرف الياء)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف الطاء)

(حرف الظـاء)

(حرف العـين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف السين)

(حرف الذال)

(حرف الراء)

(حرف الزاى)

(حرف البـاء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(٧) فهرس الأفكار الرئيسية والمباحث الأصلية

(حرف الألف)

(ب)

(ت)

(ج)

(٦) فهرس الأعلام

(٥) فهرس الشعر

(و)

(ى)

(م)

(ل)

(ح)

(ث)

(ج)

(٤) فهرس الأمثال والحكم والقواعد

(أ)

(٣) فهرس النصوص التاريخية

(لبعض العرفاء والعلماء)

(حرف اليـاء)

(حرف الواو)

(حرف النـون)

(حرف الهـاء)

(حرف الميـم)

(حرف اللام)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(٢) فهرس الحديث والأثر والخبر

(حرف الألف)

رقم الآية	السورة ورقمها	رقم الفقرات	الملاحظات
٢٢	المعارج (٧٠)	٣٧٤	
٢٣	» »	»	
١٦	نوح (٧١)	٣٧٨	
٢٢	» »	٣٦١	
٢٧	الجن (٧٢)	٣٦٤	جزئيا وبتصرف
٣٨	المدثر (٧٤)	٢٩٩	
٩	النبأ (٧٨)	٤٠١	مجرد إشارة وبتصرف
٢٦	» »	٣٧٥	» » »
٤٠	النازعات (٧٩)	٤١٤	
١٥	التكوير (٨١)	٣٩٠	مجرد إشارة ، وبتصرف
٦	المطففون (٨٣)	٧٨ ، ٩٧	» »
٩	الشمس (٩١)	١١ ، ١٤	
٥	الشرح (٩٤)	٢٣٥ ، ٣١٠	
٦	» »	» ، »	
٧	» »	٣١٠	
٨	» »	٣١٠	
١٤	العلق (٩٦)	٢٩٣ ، ٤٢٩	
١	القدر (٩٧)	٤٩٢	
٣	» »	٤٧٨	مجرد إشارة ، بتصرف ، تأويل باطنى ، جزئيا
٥	» »	٤٨٣	» »
١	الإخلاص (١١٢)	٢٩٣	
٢	» »	»	
١	الناس (١١٤)	٢١٨	
٢	» »		

رقم الآية	السورة ورقمها	رقم الفقرات	الملاحظات
٣٧	ق (٥٠)	٢٩٧	
٣٨	» »	٣٦٣	مجرد إشارة ، بتصرف جزئيا
١٠	الذاريات (٥١)	٢٦	
٥٨	» »	٤٥٦	
٢١	الطور (٥٢)	٨ ، ٥٠	جزئيا وبتصرف
٣	النجم (٥٣)	٤٥٦ ، ٥١٥	مجرد إشارة ، وبتصرف
٤	» »	٤٥٦	
٥	» »	٤٥٦	
٣٠	» »	٣٦٤	جزئيا
٣٩	» »	٥٦	مجرد إشارة
٥٤	الرحمن (٥٥)	٥٥	مجرد إشارة
٥٥	» »	٥٥	» » وبتصرف
٦٠	» »	٢٠٥	» »
٤	الحديد (٥٧)	١٨١ ، ٢٩٣ ، ٤٩٨	جزئيا
١٨	» »	٥٨	»
١٩	» »	٤٧٧	
١٤	التغابن (٦٤)	٣٧٧	جزئيا
١٢	الطلاق (٦٥)	٢٩٧	
٢٤	الحاقة (٦٩)	٣٦٧ ، ٤٨٦	
١٩	المعارج (٧٠)	٣٧٤	جزئيا وبتصرف
٢٠	» »	»	
٢١	» »	»	

رقم الآية	السورة ورقمها	رقم الفقرات	الملاحظات
١٨٢	الصافات (٣٧)	٥٢٣	
٢٩	ص (٣٨)	٢٢٠	
٧٢	» »	٥١٠	جزئيا
١٥	غافر (٤٠)	١٢٢ ، ١٧١	» ، مجرد إشارة
١٦	» »	٢٩٠	»
١٠	فصلت (٤١)	٤٠٦	»
١٢	» »	٤٠٦	»
٢١	» »	١٦	»
٢٣	فصلت (٤١)	٠٢٧	جزئيا
١١	الشورى (٤٢)	٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥، ٧٦ ، ٩٥ ، ١٠٠، ٢٩٣، ٤٣٠ ، ٥٠٥ ، ٥١٦	»
١٣	» »	٣٤٦	»
٤٠	» »	٢٠٥	»
٥١	» »	١١١ ، ١٤٠	»
٤	الدخان (٤٤)	٤٨١	بتصرف
٣١	محمد (٤٧)	٤٧٢	»
٣٣	» »	٤٣٥	»
٢	الفتح (٤٨)	٢٥٤، ٣٥٠ ، ٤٩٤	جزئيا
٩	الحجرات (٤٩)	٣٢٧	»
١٣	» »	٢٩٥	»
٢٩	ق (٥٠)	٤٣٧	»

رقم الآية	السورة ورقمها	رقم الفقرات	الملاحظات
٧٩	الشعراء (٢٦)	٢١٤	جزئيا
٤٢	النمل (٢٧)	٥١٦	» ، مجرد إشارة
٦٨	القصص (٢٨)	٢٧٢	»
٤٥	العنكبوت (٢٩)	٤٢٩	»
٧	الروم (٣٠)	٤٣١	مجرد إشارة ، جزئيا
٢٧	الروم (٣٠)	٣١١	جزئيا
١٤	لقمان (٣١)	٤٢٨	»
٤٠	الأحزاب (٣٣)	٢٤ ، ٣٩٨	جزئيا
٦	» »	٢٠١	»
٢١	» »	٢٨٧ ، ٣٥٤	
٤٥	»	٣٨٠	
٤٦	» »	٣٧٩ ، ٣٨٠	ف ٣٧٩ جزئيا
٥٧	» »	١٦٣	جزئيا
٧٢	» »	٣١٥	»
٣٥	النور (٣٤)	٤٧٧	جزئيا ، بتصرف
٤١	فاطر (٣٥)	١٢٢ ، ١٤٢	بتصرف تام ، جزئيا
٣٩	يس (٣٦)	٤٧٩	جزئيا
٥٥	» »	٣٧٥	
١٠٧	الصافات (٣٧)	١١ ، ٣٠٨	
١٨٠	» »	٥٢٣	
١٨١	» »	»	

رقم الآية	السورة ورقمها		رقم الفقرات	الملاحظات
١٢	الإسراء (١٧)		٢٩٧	جزئيا
١٣	»	»	٢٩٩	»
٦٧	»	»	١٧٨	»
١١٠	»	»	١٥٤	»
٢٣	الكهف (١٨)		٣٤٢	»
٣٩	»	»	٢١٥	» ، مجرد إشارة
٦٥	»	»	٣١٨	» ، » ، بتصرف
١١٠	»	»	٥١٦	» ، » ، تأويل خاص
١٢	مريم (١٩)		٨	»
٣٠ — ٢	»	»	٨	
١٤	طه (٢٠)		٢١٧	جزئيا ، بتصرف
٥٠	»	»	١٦٤ ، ٤٠٦	»
١١٤	»	»	٣٨٥ ، ٣٨٨	»
١٢٢	»	»	٤٦٦	»
١٠٣	الأنبياء (٢١)		٤٥٩	جزئيا
١٠٧	»	»	٢٠ ، ٣٥٥	»
١١٢	»	»	٢٨	» ، وبتصرف
٤٧	الحج (٢٢)		٤٦٢	بتصرف
٧٨	»	»	٢٣٥ ، ٣١٠	جزئيا، ف٣١٠ جزئيا وبتصرف قليل
٦١	المؤمنون (٢٣)		٦٣	جزئيا
٧٠	الفرقان (٢٥)		٣٣	» ، وبتصرف قليل

رقم الآية	السورة ورقمها	رقم الفقرات	الملاحظات
١٤٩	» »	٤٧٢	جزئيا
١٦٠	» »	٣٦٢ ، ٣٦٧	»
١٧	الأعراف (٧)	٣٩٦	جزئياً
١٧	الأنفال (٨)	١١٤، ٢٣١، ٣٧٠	»
٦٠	» »	٣٥١	
٦	التوبة (٩)	٣٨١	جزئيا
١٠٢	» »	٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤١	» ، بنصرف
٥٨	يونس (١٠)	٤٨١	» ، مجرد إشارة
١٧	هود (١١)	١١٨	» ، »
٥٧	» »	٣٩٨	» ، » ، بتصرف
٣٣	يوسف (١٢)	٢٨٤	
٥٠	» »	٢٨٤	جزئيا ، مجرد إشارة
٧٥	» »	٧٥ ، ٣٦٧ ، ٤٢٠	» ، » بتصرف
١٠٨	» »	٣٨٠	»
٢	الرعد (١٣)	٢٩٤	جزئيا
١٧	» »	٣٢٠	» ، وبتصرف
٣٣	» »	٥١٦	» ، مجرد إشارة
٣٥	» »	٤٨٦	» ، » »
٤٢	» »	٤٧٣	» ، بتصرف
٧	إبراهيم (١٤)	٣١١	» ، »
١١١	النحل (١٦)	٢٩٩	»

رقم الآية	السورة ورقمها		رقم الفقرات	الملاحظات
٢٤٥	البقرة(٢)		٠٥٨	جزئيا
٢٥٥	»	»	٣٩٨	»
٢٨٥	»	»	٣٤٦	
٢٦	آل عمران (٣)		٢١٨	
٣١	»	»	٣٥٤	جزئياً
٥٣	»	»	١٧٩	
٥٤	»	»	٤٧٣	»
٦٨	»	»	٢٠١	»
٩٧	»	»	٢٧٨	» ، بتصرف
١٣٣	»	»	٦٣	مجرد إشارة ، جزئيا
١٨١	»	»	٥٨ ، ١٦٤	جزئيا
١٢	النساء (٤)		٢١٠	»
٨٠	»	»	٢٩٢	»
١٠٠	»	»	٢٠٨	»
١٣٦	»	»	١٧٩	» ، مجرد إشارة
١٧	المائدة (٥)		٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٥١٦	» ، » »
٦٦	»	»	٠٣١٨	» ، » » بتصرف
٧٢	»	»	٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٥١٦	»
٧٣	»	»	١٦٤	» ، مجرد إشارة
٩	الأنعام (٦)		٠٠٩	»
١٤	»	»	١١٠ ، ١٢٢ ، ٢١٤	» ، مجرد إشارة
٩٠	»	»	٣٢٦	»

(١) فهرس الايات القرآنية

رقم الآية	السورة ورقمها	رقم الفقرات	الملاحظات
٥	الفاتحة (١)	١٧٦ ، ٢١٥	ف ٢١٥ مجرد إشارة
٣٤	البقرة (٢)	٢	إشارة وبتصرف
٤٠	» »	٤٣٥	
٤٥	» »	١٧٦	
٤٨	» »	٣٠٢	
٦٠	» »	٣٩٤ ، ٣٩٥	» »
٦٨	» »	١٧	» »
١٠٥	» »	٢٠١	بتصرف
١١٠	» »	٦٣	
١٨٣	» »	٣٠٣ ، ٣٠٤	
١٨٤	» »	٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ — ٨.	
١٨٥		٨٧ ، ٩٣ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ،	
		٣٠٩ — ١١ .	جزئيا ، مجرد إشارة
١٨٦	» »	٣١٢ — ٠١٣	
١٨٧	» »	١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ،	
		١٢٩ ، ٣١٤ — ٠١٦	
١٨٩	» »	٤١٢	
١٩٤	» »	٧٦	جزئيا
١٩٦	» »	»	»
٢٠٠	» »	٤٢٨	»
٢٢١	» »	٦٣	»
٢٢٨	» »	٤٤١	» ، بتصرف

الفهـــارس التحليليـــة

يُتَغذَّىٰ به إلاّ وفيه مضرَّة ومنفعة . يعرف ذلك العالِمُ بالطبيعة من حيث ما هى مدبِّرةٌ للبدن ، وهو المسمَّى طبيباً . ويعرفه الطبيعى مجملاً ، والتفصيل للطبيب . — فما فى العالَم لسان حمد مطلق ، ولا لسان ذم مطلق . والأَصل الأَسماءُ الإِلٰهية المتقابلة ؛ فإنَّ الله سمَّىٰ لنا نفسه بها من كونه « متكلماً » ؛ كما نزَّه . وشبَّه ، ووَحَّد وشرَّك ، ونطَّق عباده بالصفتين ، ثم قال : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ عمَّا يَصِفُوْنَ • وَسَلاَمٌ عَلىٰ ٱلمُرْسَلِيْنَ • وَٱلحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلعَالَمِيْنَ ﴾ [F. 162b] . —

هــذا آخر الجزء الموفى ستين ؛

يتلوه فى الجزء الحادى والستين

1 يتغذى به C : يتغذى يتغذى (مكررة فى الأصل) به K (مصحفة و .كررة) : يوكل أو يشرب B || مضرة ومنفعة .·. (مهملة جزئيا BK) || العالم ... للطبيب CK : الاطبا تفصيلا والطبيعيون مجملا B || 3 فما فى العالم ... ذم مطلق CK : فما ثم لسان حمد مطلق ولسان ذم مطلق B (بعض الحروف المعجمة مهماة) || 3–5 والأصل ... بالصفتين CK : واصل هذا فى العلم الالهى فانه المنعوت (مطموسة فى الأصل) بنعته (مهماة) نفسه وبكلامه (كذلك) من عنده بصفة التنزيه الذى لا انزه منه (و) بصفة التشبيه (مهملة فى الأصل) ثم نطق تعالى السنة (كذلك) عباده (مطموسة) على نفسه بالصفتين فذم (الأصل : ودم) له قوم وحمد آخرون (الأصل : اخرين) B || 3 الالهية C : الالهى K (مصحفة) : — B || 4 فان C : وان K : — B || 4 ووحد C : ووحدك K (مصحفة) : — B || بالصفتين CB : بالصفين K (مصحفة) || 5 – 6 ثم قال ... العالمين CK : — B || سبحان ... العالمين سورة الصافات : ٣٧ : ١٨٠ – ٢ . || 7 هذا ... ستين : (الأصل : الحادى والستين) C : — BK || 8 يتلوه ... والستين : — .·.

وصل

فى فصل : اعتكاف المستحاضة فى المسجد

(الحكمة تعطى وضع الشئ فى موضعه)

(٥٢١) كذبُ النفس لعلة مشروعة ليس بحيض . ولذلك تصلى المستحاضة ولا تصلى الحائض . — ورد عن [F. 162ᵃ] عائشة ، على ما ذكره البخارى : « أنهُ اعْتكف مع رسُوْل اللهِ — ص — امْرأةٌ مُسْتحاضةٌ منْ أزواجهِ (...) » — الحديث . —

(٥٢٢) فمن وضع الأشياء فى مواضعها فقد أعطاها ما تستحقه عليه . وهو حكيم وقته . فإن الحكمة تعطى وضع كل شىء فى موضعه « والله عليم حكيم » .

(ما ثم شئ مطلق فى عالم الإمكان)

(٥٢٣) وما ثمَّ شىء مطلق أصلاً لأنَّه لا يقتضيه الإمكان ولا تعطيه أيضاً الحقائق . فإنَّ الإطلاق تقييد . فما من أمر إلاَّ وله موطن يقبله ، وموطن يدفعه ولا يقبله . لابدَّ من ذلك . كالأغذية الطبيعية للجسم الطبيعى : ما من شىء

1–2 وصل ... المسجد C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى اعتكاف المستحاضة فى المسجد B (فى سياق النص) ‖ 2 المستحاضة CB: المستحاضه K‖ 4 كذب النفس CK : الكذب B (مهملة) ‖ لعلة C : لعله BK ‖ مشروعة KC : — B‖ ليس بحيض ∴ (مهملة تماما B) تصلى ∴ (مهملة B) ‖ المستحاضة CB : المستحاضه K ‖ 5 ولا تصلى ∴ (مهملة B) ‖ 5 الحائض C: الحايض B (مهملة) K ‖ عائشة K (الهمزة ساقطة) C : عايشه B‖ 6 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه ∴ ‖ — ص — : صلى الله عليه وسلم ∴ ‖ 6 امرأة C: امرءة K: امراة B‖ مستحاضة CB : مستحاضه K‖ 8 الاشياء C: الاشيا BK ‖ مواضعها CK :موضعها B (مطموسة قليلا) ‖ ماتستحقه C: مايستحقه BK‖ 8 عليه CK :— B‖ 9 حكيم CK :حكم B‖ 9–9 وقته...حكيم CK: — B ‖ 9 فإن (همزة فوقية وشدة): فان KC :— B‖ الحكمة تعطى C: الحكم يعطى K :— B ‖ 11 ثم شئ ∴ (مهملة B ، الهمزة ساقطة)‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه ∴‖ لايقتضيه ∴ (مهملة B) ‖ 11– 12 ولا تعطيه ... تقييد CK :— B‖ 12 الحقائق C: الحقايق K :— B‖ 12 فإن (همزة سفلية وشدة): فان C: وان K :— B‖ 12 تقييد C: يقيد K :— B‖ يقبله K (مهملة جزئيا) C: يحمد فيه B (مطموسة جزئيا) ‖ يدفعه ولا يقبله CK: يذم فيه B (مهملة غالبا) ‖ 13 كالاغذية الطبيعية ∴ (مهملة جزئيا BK) ‖ للجسم الطبيعى CK :— B‖

وقصدها ، فإن السفر انتقال . ولم ينتقل (– ص –) إلا بحكم ذلك الاسم عليه من مكانه . فإن المعتكف إذا انتقل إلىٰ حاجة الإنسان ، من [F.161b] وضوء وما لابد منه ، فإن ذلك كله من حكم الاسم الذى أقامه معه فى مدة اعتكافه . – وما من حركة يتحركها الإنسان فى اعتكافه وغير اعتكافه إلا عن ورود اسم إلٰهىٍّ عليه . هذا مفروغ منه عندنا فى الحقائق الإلٰهية . وأسماء اللّٰه لا تحصىٰ كثرةً . – وما من شأن المعتكف تشييع الزائر ؛ فما تحرك لذلك إلا لحكم الاسم الإلٰهى الذى حرك الزائر إليه . فالعين لا تُعْرَف إلا أنها زائرة لقضاء غرضها من نظر أو حديث . والعارف يشهد الأسماء الإلٰهية . – « ما رَأَيْتُ شيْئاً إلا رأيْتُ ٱللهَ قَبْلَهُ ! » . –

(٥٢٠) فالاسم الإلٰهىُّ (هو) الذى حرَّك صفية من وراء حاجتها ؛ ومعه كان يتأدب رسول اللّٰه – ص – . وله قام وشيَّع . وكان مطلب ذلك الاسم إظهار سلطانه فيه . وقد ظهر ! وقد بينا ذلك فى « مجاراة الأسماء الإلهية » فى أول هذا الكتاب . وفى « عَنْقَاءَ مُغْرِب » .

*

1 و قصدها CK : – B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB ... وان K || انتقا : B ... بحكم .·. (مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة CBK) || الاسم : + الذى B || 2 مكانه CK : مكان B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || انتقل .·. (مهمله B) || 2 حاجة CB : حاجه K || 3 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || مدة : C هذه K (مصحفة) : – B || 4 – 6 وما من ... كثرة CK : – B || حركة C : حركه K : – B || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا CK : – B || 5 الهى (همزة سفلية وشدة) : CK : – B || الحقائق C : الحقايق K : – B || الإلهية (كذلك) : الالهية C : الهى K (مصحفة) : – B || واسماء C : واسم K (مصحفة) : B || 6 كثرة C : كثره K : – B || شأن C : شان BK || تشييع .·. (مهملة جزئيا BK) || الزائر .·. (الهمزة ساقطة BK) || لذلك : + الامر B || الا لحكم CK : حكم B || 7 اليه CK : لزيارة (مهملة فى الأصل) هذا المتكتف B || فالعين CB : والعين K || 8 غرضها C : عرضها BK (مصحفة) || نظر ... حديث CK : رؤيته B (والهمزة ساقطة) || 8 – 9 والعارف ... قبله CK : – B || 10 فالاسم B (مهملة) C : والاسم K : + هو B || 10 الالهى CK : – B || الذى CK : – B || حرك صفية C : ... صفته K (مصحفة) : يحركها B || حاجتها : حاجبها B (مصحفة) : حجاب صفية C : ... صفته K (مصحفة) || 10–11 ومعه ... وشيع CK : – B || 11 – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : – B || وكان CK : – B || مطلب ... الاسم CK : مطلبه B || 12 اظهار : + عين B || 12 مجاراة C : محاراب B (مصحفة ومهملة) K || الاسماء : + ومحاورتها B || الالهية CK : – B || 13 فى اول ... مغرب CK : – B || عنقاء C : عنقها K (مصحفة) : – B

وصل

فى فصل : زيارة المعتكف فى معتكفه

(٥١٨) ذكر البخارى عن صَفِيّة زوج النبى – ص – : « أنَّها جَاءَتْ إلى رَسُولِ اللهِ – ص – تَزُورُهُ فى مُعْتَكَفِهِ فى المسجدِ فى العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عندهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تنقلب فَقَامَ النَّبِىّ – ص – مَعَهَا يُقَلِّبُها حَتَّى إذا بَلَغَتْ باب أُم سَلَمَةَ (...) » – الحديث

(كل حركة للإنسان عن ورود اسم إلهى عليه)

(٥١٩) فهذا اسم إلهى حرك صفية لتزوره (– ع –) حتى جاءت فأخذ بوساطتها النبى – ص – من الإقامة مع الإسم الإلهى الذى أجاءها . فأقام رسول الله – ص – مع هذا الاسم زمان حديثه معها ؛ ثم أخرجه من موضع جلوسه حين شيّعها . وهو نوع سفر . لا ! بل هو سفر : بِرّ الرجل بامرأته تعظيماً لحرمتها

1 – 2 وصل ... معتكفه C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل المعتكف يزار (مهملة تماما فى الأصل) المقيم (كذلك) مع الله من حيث (الياء مهملة فى الأصل) اسم مايطلبه اسما (٥) اخر الهية (مهملة) فى اعيان اكوان ليظهر سلطانها (مطموسة جزئيا فى الأصل) فيه منازعة للاسم الذى هو مقيم معه B (فى سياق النص) || 2 فى معتكفه C: فى معتكف K (مصحفة) : –B : + المقيم مع الله من حيث اسم ماتطلبه اسماء اخر الهية فى اعيان اكوان ليظهر سلطانها فيه منازعة للاسم الذى هو مقيم معه .·. || 3 صفية C : صفيه BK || زوج CK : – روح B (مصحفة) || – ص – : صلى الله عليه وسلم CB : صلى الله K || أنها (همزة فوقية و شدة) : انها .·. || جاءت CK : جات B (مطموسة جزئيا) || 4 – ص – : صلى الله عليه وسلم CB : – K || 4 تزوره B (مهملة) C : تزورة K (مصحفة) || فتحدثت .·. (مهملة تماما B ماعدا الفاء) || 5 تنقلب .·. (مهملة B ماعدا الباء) || 5 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || يقلبها (بتشديد اللام) K (مهملة ماعدا الكاف) B (مهملة تماما) : يقلبها C || اذا CK : – B || بلغت CK : بعلت (الحرف الأول مهمل و الثانى) B || 6 سلمة C : سلمه BK || الحديث B (الياء مهملة) C : الحديت K || 8 إلهى (همزة سفلية و مدة) الهى .·. || حرك : + عن B || صفية B (مهملة) C : صفيه K || لتزوره C : لتزورة K (مصحفة) : – B || 8 جاءت K : جاته B : – C || فأخذ : فاحد K (مصحفة): واحد B (كذلك) : يأخذ C || 9 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 9 الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى CK : – B || أجاءها C : جاءها K (مصحفة) : اقام معه B (ومعنى «أجاءها» : جاء بها . وفى المثل : «شر ما أجاءك إلى مخة عرقوب » = يضرب للمضطر جداً) || رسول الله CK : – B || 10 – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : – B || الاسم : + الاخر B || 10 معها CK : مع صفية B (مهملة) || ثم ... شيعها .·. (مهملة جزئيا B) || 11 وهو CK : فهو B || 11 – 11 لا بل ... لحرمتها CK : – B || 11 بامرأته C : بامرته K : – B ||

المؤمن [F.161ᵃ] صاحب حال عيان ، فيعرف عند ذلك مَنْ هو عين هذه الأَكوان والأَعيان ؟

١ المؤمن C : المومن BK || عيان . ٘ . (الياء مهملة B) || فيعرف . ٘ . (كذلك) || 1–2 عين ... والأعيان CK (الهمزة ساقطة فيهما) : هذه الاعيان (مطموسة جزئيا فى الأصل) B

« قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ » . وبهذا علمنا أنّه عن أمر الله ، لأنّه نقل الأمر لنا كما نقل المأمور . وكان هذا القول دواءً للمرض الذى قام بمن عبد عيسى – ع – من أمته ، فقالوا : « إن الله هو المسيح بن مريم » = وفاتهم علم كثير حيث قالوا : « ابن مريم » وما شعروا . ولهذا قال الله تعالى فى إقامة الحجة على من هذه صفته : « قُلْ سَمُّوهُمْ ! » = فما يسمونه إلاّ بما يُعْرَفُون به من الأسماء حتّى يعقل عنهم ما يريدون . فإذا سَمَّوْهُمْ تبيّن ، فى نفس الاسم ، أنّه ليس الذى طلب منهم الرسول المبعوث اليهم أن يعبدوه .

(من هو عين الأكوان والأعيان)

(٥١٧) وإنّما قلنا : « هو هو ! » = لما يعطيه الكشف الصحيحُ فى الخصوص والإيمان الصريحُ فى العموم . كما ورد به الخبر النبوى الإلٰهى من : « أنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ كَانَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ » – وذكر قواه وجوارحه . والإنسان ليس غير هذه الأُمور المذكورة التى جعل الحقُّ هُوِيَّته عينَها . فإن كنت مؤمناً عرفت بمن آمنت ؟ وإن كنت صاحب شهود صحيح عرفت مَنْ شاهدت ! وأكثر من هذا البيان النبوىّ عن الله ما يكون فى قوة الإنسان ؛ حتّى يكون

1 وبهذا CK: وهذا B || لأنه (همزة فوقية وشدة): لانه .·. || نقل CB: يقل K (مصحفة) || 2 المأمور C: المامور BK || وكان C: فكان K : لكان B (مصحفة) || 2 دواءا : دواء CB : ذوا K (مصحفة) || المرض CK: للمريض B || 2–3 قام ... فقالوا CK: اوجب لعبدة (الأصل : لعبده) عيسى عليه السلام ان يقولوا B || – ع –: عليه السلام .·. || 3 وفاتهم CK : ففاتهم B (مهملة) || كثير .·. (مهملة B) || 5 سموهم : + فاذا سموهم B || فما CK: فلا B || 7 المبعوث CK : المنعوت B || يعبدوه CK: يفيدوه B || 9 قلنا .·. (مطموسة B) || الصحيح CB : الصيحيح K (مصحفة) || فى الخصوص CK: – B || 10 والايمان ... العموم CK : ومن طريق الايمان B || 10 كما ورد... النبوى CK: ماجاء (الأصل : جا) فى الأثر الصحيح B || الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى CK: – B || أن (همزة سفلية وشدة): ان .·. || 11 اذا CB: – K || عبده CK: عبدا B || 11 وذكر : + اكثر (الاصل: كر) B || وجوارحه CK: – B || والانسان .·. (مهملة B) || 12 الامور المذكورة CK : الصفات B || التى... عينها CK: وهذه الصفات فى الخبر الوارد فان (؟ مهملة فى الأصل) الحق (مطموسة جزئيا) عينها (كذلك تماما) هى B || التى: الذى CK : – B || فإن (همزة سفلية): فان .·. || مؤمنا CK : مومنا B || 13 آمنت: امنت B : انت CK (مصحفة) || وإن (همزة سفلية): وان .·. || صحيح CK : واطلاع B || 14 واكثر .·. (مهملة B) || البيان .·. (مطموسة B) || النبوى... الله CK: فى العبارات B

فى دعائه : « (...) وٱجْعَلْنِى نُورًا » = فأَجاب الله دعاءه ؛ فأخبرنا أَنَّه بعثه إِلى النّاس « بشيراً ونذيراً وداعياً إِلى الله بإِذنه وسراجاً منيراً » = فجعله نوراً كما سأَل . فإِنَّ قوله لربه : « وٱجْعَلْنِى نُورًا » = (أى) حتَّى أكون بذاتى عين الاسم الإِلٰهى « النور » ! ومن كان الحق « سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله » « لا ينطق عن الهوىٰ » . فما هو هو . وما بقى لمن يراه ما يرى إِلاَّ الله ! عرف ذلك الرائى أو لم يعرفه . هكذا يشاهدونه أهل العلم بالله .

(الخلفاء يظهرون فى العالم بصورة من استخلفهم)

(٥١٦) من المؤمنين « الخلفاء » (مَنْ) يظهر فى العالم والسُّوقة بصفات مَن ٱستخلفه . — قالت بلْقِيس فى عرشها : « كأَنَّه هو ! » وما كان إِلاَّ هو . ولكن حجبها بعدُ المسافة ، وحكمُ العادة ، وجهلُها بقدر سليمان — ع — عند ربه . فهذا حجبها أن تقول : « هو هو » فقالت : « كأَنَّه هو ! » وأَىُّ مسافة أبعد مَنْ « ليس كمثله شَىْءٌ » مِمَّن مثْلُهُ أشياء ؟ قال الكامل — ص — : « إِنما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ » — عن أمر الله . قيل له : « قل ! » فقال : [F. 160b]

1 دعائه CK : دعايه B || واجعلنى نورا ٠ٌ٠ (مطموسة غالباً B) || 1—3 فأجاب ... نورا CK (إجمالا) : — B || 1 فأجاب C : وأجاب K : — B || الله : + تعالى K || دعاءه C : دعاه K : — B || فأخبرنا C : واخبرنا K : — B || أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه CK : — B || 2 بإذنه (همزة سفلية) : باذنه CK : — B || فجعله C : قف K (مهملة ومصحفة) : — B || 3 سأل C : سئل K : — B || [illegible] || حتى أكون CB : فكون K || 4 الإلهى (همزة سفلية وشدة) : الالهى ٠ٌ٠ || 4—6 ومن كان ... بالله CK (إجمالا) : — B || 5 لا ينطق : ولا ينطق CK—B || يراه C : راه K : — B || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا CK : — B || 6 الرائى C : [illegible] || 8—9 من ... استخلفه CK : [illegible] يظهر (الأصل : يظهر) فى الكون بصفات من (استخلفها الخاء مهملة فى الأصل) B || 8 الخلفاء C : الخلفا K : — B || والسوقة C : والسوقه K : — B || 9 استخلفه : استخلفها ٠ٌ٠ (الخاء مهملة B) || 9 بلقيس CB : بلقس K || عرشها ٠ٌ٠ (مطموسة B) || كأنه (همزة فوقية وشدة) : كانه ٠ٌ٠ || وما كان ... هو CK : وهو كان هو B || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا CK : — B || 10 ولكن حجبها C : وحجبها K (مصحفة) : وحجبتها B || المسافة CB : المسافه K || 10—11 وحكم ... كأنه هو CK (إجمالا) : عن أن تقول (الأصل : يقول) هو هو B || 10 بقدر K (الباء مهملة) C : — B || — ع — : عليه السلام CK : — B || 11 تقول C : يقول BK || كأنه (همزة فوقية وشدة) كانه CK : — B || وأى (همزة فوقية وشدة) : واى CK : اى B || 12 [illegible] || شىء CK : شى B || [illegible] || 12—ص— [illegible] CK : — B || 13 أمر الله : + لانه B || فقال قل CK : — B || [illegible]

وصل

فى فصل : مايكون عليه المعتكف فى نهاره

(٥١٤) ذكر أبو أحمد من حديث عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء المكى ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر : « أَنَّهُ نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ ــ ص ــ : « ٱعْتَكِفْ وصُمْ » .

(الإقامة مع الله بصفة هى لله) صفـ

(٥١٥) وصل : اعتباره . ــ أمر رسول الله ــ ص ــ من أراد الإقامة مع الله أن يقيم معه بصفة هى لله وهى الصوم : ليكون مع الله ، بالله ، لله ! فلا يُرى منه شىءٌ إلاَّ الله . وهذه حالة أهل الله . قيل لرسول الله ــ ص ــ : « مَنْ أَوْلِياءُ الله ؟ » [F. 160a] قال : « ٱلَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ ٱللهُ » ــ أى لتحققهم بالله يغيبون به عنهم وعن عيون الخلق ؛ فإذا رآهم الناس لم يروا غير الله ؛ فتذكرهم بالله رؤيتهم : مثل الآيات المذكِّرات . وهذا هو المقام الذى سأله رسول الله ــ ص ــ

1–2 وصل ... نهاره C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فيما (الياء مهملة فى الأصل) يكون عليه المعتكف من الحال فى نهاره B (فى سياق النص) ‖ 3 من حديث .·. (مطموسة B جزئيا) ‖ بديل .·. (مهملة B والياء K) ‖ ورقاء C : ورقا K (مصحفة) : درعا B (كذلك) ‖ 4 بن .·. (الباء مهملة B) ‖ 4 عمر CB : عمرو K (مصحفة) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ نذر CK : ندر B (مصحفة) ‖ 5 فقال له .·. (مطموسة B) ‖ ــ ص ــ : صلى الله عليه وسلم CB : ــ K ‖ 7 وصل K (فى سياق النص) : ــ BC ‖ اعتباره C (فى سياق النص ، داخل هلالين) K (فى سياق النص) : ــ B ‖ رسول الله C : ــ BK ‖ ــ ص ــ : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ من CK : لمن B ‖ 8 بصفة C : بصفه K (مطموسة B) ‖ وهى الصوم CK : وليس الا الصوم خاصة B ‖ بالله CK : ــ B ‖ يرى .·. (مهملة B) ‖ 9 إلا (همزة سفلية وشدة) : إلا .·. ‖ 9 حالة CK : حاله B ‖ أهل الله CK : الاوليا B ‖ قيل .·. (الياء مهملة B) ‖ ــ ص ــ : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ اولياء CK : اوليا B ‖ 10 إذا (همزة سفلية) : اذا CK : ادا B (مصحفة) ‖ رؤا CB : وا K (مصحفة) ‖ لتحققهم C : لحعاهم K (مصحفة) : لحققهم B (كذلك) ‖ 11 يغيبون B (مهملة) C ; يغبون K (مصحفة) ‖ به CK : ــ B ‖ فإذا (همزة سفلية) : فاذا B (مطموسة) C : واذا K ‖ رآهم C : راهم K : راوهم B ‖ 11 يروا .·. (مهملة B) ‖ فتذكرهم ... المذكرات CK : ــ B ‖ 12 رؤيتهم C : رؤيته K (مصحفة) : ــ B ‖ الآيات C : الايات K : ــ B ‖ المذكرات C : المذكورات K (مصحفة) : ــ B ‖ وهذا هو CK : وهو B ‖ 12 سأله C : ساله BK ‖ ــ ص ــ : صلى الله عليه وسلم CB : ــ K ‖

(الحكم للأغلب)

(٥١٣) ذكر مسلم عن عائشة أنها قالت : « كَانَ رَسُوْلُ ٱللهِ – ص – إِذَا اَعْتَكَفَ يُدْنِى إِلَىَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ ٱلْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ ٱلإِنْسَانِ » . وقال النسائى عنها . قالت : « كَانَ رَسُوْلُ ٱللهِ – ص – يَأْتِيْنِى وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فى ٱلمَسْجِدِ . فَيَتَّكِئُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِى فَأَغْسِلُ رَأْسَهُ ، وَأَنَا فِى حُجْرَتِى وَسَائِرُهُ فِى ٱلمَسْجِدِ » = وهذا دليل لمن يقول : بالحكم للأَغلب ، فإنه ما أخرجه كونُ رأسه فى غير المسجد عن الاعتكاف ، لأَنَّ الأَكثر منه فى المسجد . فراعىٰ حكم الأَكثر فى الجِرْمية .

2 عائشة CK : عايشه B || أنها (همزة فوقية وشدة): انها.·. || كانBC (مطموسة B): كانت K (مصحفة) || –ص–: صلى الله عليه وسلم CB: –K || 3يدنى.·. (مهملة B) || إلىَّ(همزة سفلية مع تشديد الياء): إلىC: الى BK || رأسه C: راسه BK || فأرجله.·. (الجيم مهملةB الهمزة ساقطة BK) || إلا (همزة سفلية وشدة) لا.·. || 4وقال.·. (مطموسة B) || النسائى C: النساىٔ K: النساىB || 4–ص–: صلى الله عليه وسلم CB: –K || يأتينى C: ياتينىB (مهملة تماما) K || 5 فيتكىء C: فيتكىB (مهملة ماعداالفاء) K || حجرتى.·. (مهملة B) || فأغسلB (الهمزة ساقطة) C: واغسل K || رأسه C: راسه BK || وأناB (الهمزة ساقطة)C : واتا K (مصحفة) || 5 حجرتى CK : حجر B(مصحفة) || وسائره CK: وساير B || 6–8 وهذا... الجرمية CK (إجمالا) : –B || 6 فإنه (همزة سفلية وشدة): فانه C: وانه K : –B || ماأخرجه C: اخرجه K (مصحفة): –B || كون C: يكونK (مصحفة) : –B || 7 رأسه C: راسه K: –B || لأن(همزة فوقية وشدة): لان CK: –B || 8 الجرمية K (مهملة تماما) C: –B

وصل

فى فصل : إقامة المعتكف مع الله ماهى ؟

(لا يقام مع الله إلا بالقلب)

(٥١٢) اعْلَمْ أن الإقامة مع الله إنما هو أمر معنوىٌّ لا أمر حسّىٌّ . فلا يقام مع الله إلا بالقلب ، كما لا يُتوجهُ فى الصلاة إلىٰ الله إلا بالقلب . وكما تتوجه بوجهك إلىٰ المسماة قِبْلَةً وهى الكعبة ، كذلك يقام بالحسِّ مع أفعال البِرِّ . وقد يكون من أفعال البِرِّ ملاحظة النفس ، ليؤدِّى إليها حقها المشروع لها : « فإن لنفسك عليك حقًّا » . وقد يؤثر نفسه على غيرها بإيصال الخير إليها ، وهو الذى شرعه الله لنا . ومالنا طريق إلىٰ الله إلا ما شرعه . ولهذا يكلِّف الإنسان نفسه بعض مصالحها ليعود خيرُ ذلك إليها : كخروج المعتكف إلىٰ حاجة الإنسان ، وإقباله علىٰ ما كان [F. 159b] من نسائه وأهله ليصلح بعض شأنه فى حال إقامته وٱعتكافه .

1–2 وَصل ... ماهى C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل B (فى سياق النص) || 2 اقامة ... ماهى CK : –B || 4 اعلم CK : ثم لتعلم B || أن (همزة فوقية وشدة) ان.·. || الاقامة (همزة سفلية) : الاقامة .·. || انما (همزة سفلية وشدة) : انما .·. || لا أمر B (الهمزة ساقطة) C : لامر K (مصحفة) || 5 إلا (همزة سفلية وشدة) الا.·. || 5–6 كما لايتوجه... الكعبة CK : –B || 5 لايتوجه C : يتوجه K (مصحفة) : –B || الصلاة C : الصلوة K : –B || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا CK : –B || تتوجه C : يتوجه K : –B || 6 كذلك CK : –B || يقام CK : ويقام B || 7 ملاحظة CB : ملاحظه K || 7 ليؤدى CK : ليودى B || 8 فإن... حقا CK : –B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان C : وان K : –B || يؤثر CK : يوثر B || على غيرها CK : –B || بإيصال (همزة سفلية) : بايصال.·. || 9 وهو ... شرعه CK : –B || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا CK : –B || 9–10 ولهذا... نفسه CK : بأن يكلفها B || 10 بعض.·. (الضاد مهملة B) || مصالحها CK : مصالحه B || ليعود ... اليها CK : مما يرجع خيره (مهملة فى الأصل) اليها B || حاجة CB : حاجه K || 11 الانسان : + واقباله الانسان K (مقحمة خطأً) || 11 نسائه .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة فيه) || شأنه C : شانه BK (مهملة B) || 12 واعتكافه CK : –B ||

ومتولِّدة عنها ؛ فإنهـا ما ظهـرت إلا بعد تسوية هذه الأَجسام واعتـدال أخلاطها . فهى للنفوس المنفوخة فيها من الروح المضاف إليه ـ تعالى ـ ، كالأَماكن التى تطرح الشمس شعاعاتها عليها ، فتختلف آثارها باختلاف القوابل . أين ضوء نور الشمس فى الأَجسام الكثيفة منه فى الأَجسام الصقيلة ؟ فلهذا تفاضلت النفوس لتفاضل الأَمزجة . فترىٰ نفساً سريعة القبول للفضائل والعلوم ، ونفساً أخرىٰ فى الضدِّ منها ، وبينهما متوسِّطات . فهكذا هو الأَمر إن فهمت ! قال تعالى [F. 159ª] : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ ﴾ = يعنى جسم الإنسان : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ . ـ ولهذا قلنا : إن النسيان فى الإنسان أمر طبيعى يقتضيه المزاج ؛ كما أن التذكر أمر طبيعى أيضا فى هذا المزاج الخاص ؛ وكذلك جميع القوى التى تنسب إلىٰ الإنسان . ألا تراه يَقِلُّ فعل هذه القوىٰ فى أشخاص ، ويكثر فى أشخاص ؟

(وقت دخول المعتكف مكان اعتكافه)

(٥١١) فنبه الشارع بدخول المعتكف مكان آعتكافه : بعد صلاة الفجر ، قبل طلوع الشمس .

*

1 ومتولدة... واعتدال CK : عند (مهملة فى الأصل) توجه (كذلك) النفخ (كذلك) عليها من الروح الالهى B || فإنها (همزة سفلية وشدة) : فانها CK – B || إلا (همزة سفلية وشدة) الا CK – B || تسوية C : تسويه K : – B || 2 أخلاطها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B || المنفوخة C : المنفوخه K : – B || 2 فيها C : فيها K (مصحفة) : – B || 3 تطرح C : يطرح K : – B || فتختلف C : فتخلف K : – B || آثارها C : أثارها K – B || 3 باختلاف القوابل C : بلاختلاف القبائل K (مصحفة) : – B || 4 ضوء C : صورة K (مصحفة) : – B || الكثيفة C : –الكثيفه K : – B || الصقيلة C : الصقيله K : – B || 5 لتفاضل C : لفاصل K (مصحفة) : – B || الأمزجة C (الهمزة ساقطة) الامزجه K : – B || فترى C : فيرا K : – B || سريعة C : شريعه K (مصحفة) : – B || القبول K (مهملة) C : – B || 7 إن (همزة سفلية) : ان CK : – B || 7–8 فإذا ... روحى : سورة ص (٣٨ : ٧٢) || 7 فإذا (كذلك) : فاذا CK – B || يعنى C : – BK || 8 ولهذا قلنا CK : – B || إن (همزة سفلية وشدة) : ان CK : فان B || النسيان CK : السيان B (مصحفة) || فى الانسان CK : – B || أمر CK (مطموسة B) || 9 يقتضيه ∴ (مهملة B) || المزاج ∴ (كذلك) || 9–10 كما ان ... الانسان CK : – B || 9 أن (همزة فوقية وشدة) : ان CK – B || المزاج C : المزاح K (مصحفة) : – B || 10 التى تنسب C : إلى ينسب K (مصحفة) : – B || 10 الا تراه CK : ولهذا B || يقل ∴ (مهملة B) فعل ... القوى CK : حكمه B || 11 ويكثر ∴ (مهملة B) || 13 فنبه CB : فينبه K (مهملة ماعدا الفاء) || بدخول ∴ (الباء مهملة B) || بعد ∴ (مطموسة B) || صلاة C : صلوة BK || وقبل BK : قبل C

اسم ما إلهى : « ادْخُلْ فى اعتكافك فى وقت ظهور علامة التجلّى الأعظم — وهو طلوع الفجر ، وبعد صلاة الصبح — ليقرب عليك الفتح ، ولا يقيّدك هذا الاسم الإلهى الذى أقمت معه — أو تريد الإقامة معه — عن التجلّى الأعظم الذى هو بمنزلة طلوع الشمس . فتجمع فى اعتكافك بين التقييد والإطلاق » . فإنه لو دخل المعتكف أول الليل ، بعُدت عليه المسافة [F. 158b] الزمانية وطال المدى ، فربما نسى ما هو الأمر عليه ، فإن الإنسان مجبول على النسيان : قال رسول الله — ص — : « (...) فَنَسِىَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيتُهُ ، وَجَحَدَ آدمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيتُهُ » = وهذا الحديث النبوى بُشرى من النبى — ص — للناس كافةً . فإن آدم رحمه الله ، فَرُحِمَت ذريته كانوا حيثما كانوا ؛ جعل (الله) لهم رحمةً تخصّهم بأىّ دار أنزلهم الله تعالى . فإن الأمر إضافىٌّ . وإن الأصول تحكم على الفروع .

(النفوس الإنسانية متولدة عن الأجسام العنصرية)

(٥١٠) وهذا يدلك على أن هذه النفوس الإنسانية نتيجةٌ عن هذه الأجسام العنصرية

1 اسم CK : مع اسم B || إلهى (همزة سفلية ومدة) : الهى .·. || فى اعتكافك CK : معتكفك B || ظهور .·. (مطموسة B) || 2 وبعد ... الفتح CK : — B || صلاة C : صلوة K : — B || ولا يقيدك C : ولا تقيدك K : حتى لا يقيدك B || 3 تريد C : يريد BK || معه .·. (مطموسة B) || 4 الذى : + وبعد صلوة الصبح ليقرب عليك الفتح K (مقحمة) || 4 بمنزلة CK : — B || 5 المعتكف CK : — B || الليل .·. (مطموسة B) || عليه CK : — B || الزمانية CK : — B || 6 وطال المدى CK : — B || فربما B (مهملة) C : فرعا K (مصحفة) || فان CB : وان K || 7 — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. || آدم C : ادم BK || فنسيت CK : فنست B (مصحفة) || آدم C : ادم BK || 8 فجحدت .·. (الجيم مهملة K) || 8—10 وهذا الحديث ... الامر اضافى CK (إجمالا) : — B || 8 النبوى C : — BK || بشرى C : ترى K (مصحفة) : — B || — ص — : صلى الله عليه وسلم C : — BK || 9 كافة C : كافه K : — B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان C : وان K : — B || رحمه C : رحمة K (مصحفة) : — B || 9 حيثما C : حيث ما K : — B || جعل C : يجعل K : — B || 10 بأى (همزة فوقية وشدة) : باى CK : — B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : — B || وإن (همزة سفلية وشدة) : وان CK : فان B || 11 تحكم B (مهملة) C : يحكم K || 13 وهذا : + مما B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || هذه CK : — B || النفوس .·. (مطموسة B) || نتيجة C : نتيجه K : متولد B || العنصرية C : النعصريه K (مصحفة) : الطبيعية B ||

لا يتناهىٰ أمر الله فى الأَشياء. فإِن الدائرة لا أول لها ولا آخر إلا بحكم الفرض. ولهذا خرج العالم مستديراً علىٰ صورة الأَمر الذى هو عليه فى نفسه [F. 158a] حتىٰ فى الأَشكال : فأَول شكل قبل الجسمَ الكلِّ الشكلُ المستدير ، وهو الفلَك . ولما كانت الأَشياء الكائنة من الله عند حركات هذه الأَفلاك بما قدَّره العزيز العليم ، أعطت الحكمة أن تكون على صورته فى الشكل أو ما يقاربها . فما من حيوان ، ولا شجرة ، ولا ورقة ، ولا حجر ، ولا جسم إلا وفيه ميلٌ إلىٰ الاستدارة . لابُد منها . لكنها تدق فى أشياء ، وتظهر بيِّنةً فى أشياءِ . واْجْعَلْ بالك فى كل ما خلق الله تعالى ، من جبل وشجر وجسم ، تَرَ فيه انعطافاً إلىٰ الاستدارة . ولذلك كان الشكل الكُرِىُّ أفضل الأَشكال .

(الدخول فى الاعتكاف وقت ظهور علامة التجلى الأعظم)

(٥٠٩) ولما كان « التجلِّى الأَعظم العامُّ » يشبه طلوع الشمس ، ومع « التجلِّى الشمسى » يكون الاعتكاف العام ، ـ قيـل للمعتكف ، بترجمان

1 أمر الله .·. (مطموسة B) الاشياء C : الاشيا BK || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB: وان K || 2 الدائرة CK : الدايرة B || آخر C : اخر KB || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || بحكم الفرض .·. (مهملة B) || 2 خرج ... مستديرا .·. (كذلك) || الذى .·. (مطموسة B) || 3 فأول B (الهمزة ساقطة) C : واول K || شكل CB : شكله K (مصحفة) || الكل CK : –B || المستدير .·. (مهملة B) || وهو الفلك CK : –B || 5 ولما (بتشديد الميم) : ولما.·. || الاشياء CK : الاشيا B || الكائنة C : الكاينة B : الكاينه K || 4 – 7 من الله ... الاستدارة CK (إجمالا) : عن حركة (مطموسة فى الأصل) لم يتمكن (أن) يكون الاعلى صورته فما من جبل ولا ورقة لاشجرة ولا جسم الا وفيه ميل إلى الاستدارة B || 4 حركات C: بركات K(مصحفة): حركة B (مطموسة) || 5 الحكمة C : الحكمه K: –B || تكون C : يكون BK || 6 ورقة CK: ورقه K || إلا(همزة سفلية وشدة) الا.·. ||7 لابد (بتشديد الدال): لابد BK: ولابد C || منها.·. (مطموسة B) || لكنها C: لكنه B: لكونها K (مصحفة) || تدق B (مهملة) C : –K || اشياء CB: اشيا K || وتظهر B(مهملة) C : ويظهر K || 7 بينة K (مهملة) C: بينا B(مهملة ماعدا النون ومصحفة) || اشياء C: اشيا BK || 8 تعالى CB: –K || جبل.·. (مهملة B) || وشجر.·. (مهملة B) || وجسم CK : واجسام B || تر C: ترا K(مصحفة): ترى B(مهملة ومصحفة) || فيه K (مهملة) C : فيها B || انعطافا C : انعطاف B (مطموسة جزئيا) : انعكاف K (مصحفة): + لطلب B || 9 الشكل.·. (مهملة B) || الكرى CK : الاكرى B || أفضل الاشكال.·. (مهملة B) || 11 يشبه.·. (مهملة B) || طلوع .·. (مطموسة B) || 12 بترجمان CK: –B ||

وصل

فى فصل : تعيين الوقت الذى يدخل فيه الذى يريد الاعتكاف إلى المكان الذى يقيم فيه

(٥٠٦) خرَّج مسلم فى « صحيحه » عن عائشه – ض – : « كَانَ رَسُوْلُ ٱللّٰهِ – ص – إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّىٰ ٱلفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ فى مُعْتَكَفِهِ » .

(الاعتكاف العام المطلق والاعتكاف الخاص المقيد)

(٥٠٧) إِعْلَمْ أن المعتكف – وهو المقيم مع الله على جهة القربة دائماً – لا يصح له ذلك إلا بوجه خاص : وهو أن يشهده فى كل شيءٍ . هذا هو الاعتكاف العام المطلق . وثَمَّ اعتكافٌ آخر مقيدٌ ، يعتكف فيه العبد مع اسم ما إلٰهى ، يتجلى له ذلك الاسمُ بسلطانه ، فيدعوه إلىٰ الإقامة معه .

(الأمر الإلهى دورى فلا يتناهى فى الأشياء)

(٥٠٨) واعتبار مكان الاعتكاف فى المعانى : هو « المكانة » . – وما ثمَّ ٱسْمٌ إلٰهى إلا وهو بين ٱسمين إلٰهيين . فإن الأَمر الإلٰهى دورىٌّ ، ولهذا

١– 3 وصل ... فيه C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (سياق النص) : فصل فى (مطموسة فى الأصل) تعيين (كذلك) "وقت الذى يدخل من يريد (مهملة فى الأصل) الاعتكاف الى المكان الذى يقيم (كذلك) فيه B (فى سياق النص) || ١ وصل: + الاعتكا (كذا) وفى العشر الاخر K (مقحمة خطأ) || 4 خرج (بتشديد الراء) C: خرج BK || عائشة CK : عايشه B (الياء مهملة) || –ض– : رضى الله عنها C: – BK || 5 –ص– صلى الله عليه وسلم – ∴ || 5 ثم B (مهملة) C: – K || 7 أن (همزة فوقية وشدة) : ان ∴ || المقيم CB : المقبم K (مصحفة) || على ... القربة CK : – B || القربة C : القربه K: – B || دائما CK: دايما B || يصح ∴ (مطموسة B) || 8 إلا (همزة سفلية وشدة): الا ∴ || 8 يشهده CB: تشهده K (مصحفة) || شيء CK: شى B || 9 وثم (مهملة B) || 9 آخر C : اخر BK || مقيد ∴ (مهملة B) || يعتكف ∴ (مطموسة B) || إلهى (همزة سفلية ومدة): الهى CB: الاهى K || يتجلى ∴ (مهملة B) || ١٠ بسلطانه CK: سلطانه B || فيدعوه ∴ (الياء مهملة B) || إلى الاقامة (بهمزتين سفليتين) CK (الهمزة ساقطة فيهما) : للاقامه B || ١2 واعتبار ∴ (مهملة B) || فى المعانى ∴ (مطموسة B) || المكانة C: المكانه B (النون مهملة) K || ثم ∴ (مهملة B) || ١3 إلهى (همزة سفلية ومدة) : الهى CK : الاهى B (مصحفة) || إلا (همزة سفلية وشدة): الا ∴ || ١3 بين ∴ . (مهملة B) || إلهيين (همزة سفلية ومدة) : الهيين C : الاهين B (مهملة) : الاهين K || فإن (همزة سفلية وشدة) فان ∴ || الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى ∴ ||

أَيضاً ، أعمُّ من الأَوَّل وإن ظهر فيه التقييد . ولكن لا يفطن له كل أحدٍ . فإنَّ من نعم الله علىٰ عبده وإنعامه أن وفَّقه أن يقول عند الضرَّاء : « الحمد لله على كلِّ حال ! » فهذا من اسمه « المنعم » ، المفضل عليه بهذا القول .

(رؤية الله مع كل شئ وبعد كل شئ)

(٥٠٥) فإذا اتفق أن ينقل الله من له صفة « الإقامة معه على كل حال » إلىٰ منْ « يرىٰ الله بعد كل شيءٍ » ، فتزيله هذه الحال عن « الإقامة مع الله دائماً » . فيكون (العبدُ ثمَّة) بمنزلة المسافر الذى يناقض (حاله) الاعتكاف . فيجب عليه القضاء إذا رجع إلىٰ حاله الأَوَّل . وصورة قضائه (هى) الإقامة مع الله ، الثابت بالدليل الشرعى : فإنَّها « أَيام أُخر ». وهى ٱلعشر الوسط بين ٱلعَشْرَيْن ، الآخر والأَوَّل . كذلك هى النعوت التى جاءت بها الشريعة من صفات التشبيه : [F. 157b] بين الحسِّ والعقل ،وهى حضرة الخيال . ففى هذه الحضرة يقضى (العبد) الاعتكاف . وفى ٱلعَشْر الآخر المتصلة به ، يعتكف (العبد) علىٰ عادته بصفات التنزيه عقلاً وشرعاً مِنْ « ليس كمثله شىء » .

*

1 أيضا ∴ (الياء مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || ظهر ... التقييد ∴ (مهملة ماعدا الفاء B) || يفطن B (مهملة تماما) C : يفطر K (مصحفة) || له CK : اليه B || 2 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || نعم CK : انعام B (مهملة) || وانعامه CK (الهمزة السفلية ساقطة فيهما) : — B || وفقه CB : وقفه K (مصحفة) || يقول ∴ (الياء مهملة B) || عند CK : عبد B (مصحفة) || الضراء C : الضر BK || 3–5 فهذا من ... كل حال إلى CB : — K || 3 المفضل C : المفصل B (مصحفة) : — K || 5 فإذا (همزة سفلية) فاذا : فان B : — K || ينقل C : يقبل (؟) B (مطموسة قليلا) : — K || صفة C : صفه B : — K || 6 يرى C : يرا BK || شيء C : شى B : حال شيء K (مصحفة) || فتزيله B (مهملة جزئية C) : فتزيل K (مصحفة) || الاقامه CB : الاقامة K || دائما ∴ (الهمزة ساقطة BK) || 7 فيكون ∴ (مطموسة B) || 7 يناقص ∴ (مهملة B) || 8 القضاء C : القضا BK || قضائه CK : قضايه B || 8 الله ∴ (مطموسة B) || 9 الثابت : (صفة للقضاء) || فإنها (همزة سفلية وشدة) : فانها ∴ (النون مهملة B) || الوسط CK : الاوسط B || بين CB : من K (مصحفة) || 10 الآخر C : الاخر BK || النعوت ∴ (مطموسة B) || التى CB : إلى K (مصحفة) || جاءت CK : جات B || التشبيه ∴ (مهملة تماما B) || 11 حضرة الخيال ∴ (كذلك) || يقضى C : يقضا B : تقتضى K (مصحفة) || 12 الاعتكاف ∴ (مطموسة جزئيا B) || الآخر C : الاخر BK || المتصلة C : المتصله KB || 12 يعتكف CK : معتكف B || 13 من ... شيء : (أى من طريق التجريد المحض و الاطلاق الكلى الدال عليه هذه الآية : « ليس كمثله شيء » || شيء CK : شى B || ليس ... شيء : سورة الشورى (٤٢ : ١١)

وصل

فى فصل : قضاء الاعتكاف

(٥٠٣) ذكر مسلم عن أُبيٍّ بن كعب « أنَّ رَسُوْلَ ٱللهِ ـ ص ـ كَانَ يَعْتَكِفُ ٱلعَشْرَ ٱلأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ فَسَافَرَ عَاماً فَلَمْ يَعْتَكِفْ فَلَمَّا كَانَ ٱلعامُ ٱلمُقْبِلُ ٱعْتَكَفَ عِشْرِيْنَ [F. 157a] لَيْلَةً » .

(الإقامة على الدوام مع الله هو طريق أهل الله)

(٥٠٤) الإقامة مع الله علىٰ الدوام هو طريق أهل الله ؛ ولها الثناء العام . وكذلك هِجِّيْرُ صاحبها : « الحمد لله علىٰ كلِّ حال ! » . وهو ذكرالضرَّاء . وهو الذكر الأَعمُّ الأتم . فإنه إذا حمده العبد علىٰ الضرَّاءِ ، فكيف يكون مع السرَّاءِ ؟ فإنَّ السرَّاءِ من جملة أحوال العبد . وقد دخل تحت عموم قوله : « كل حال » وهو الطرفان وما بينهما . وحمدُ السراء مقيَّدٌ ، « فإنَّ النبيَّ ـ ص ـ كَانَ يَقُولُ فِي السَّرَّاءِ : ٱلحَمْدُ لِلهِ المُنْعِمِ المُفْضِلِ ! » = فيقيِّده . وهذا هو حمد

١ – 2 وصل ... الاعتكاف C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى قضا الاعتكاف B (فى سياق النص)|| 3 أبى (همزة ،طموسة ، ياء مشددة) C : ابي BK || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || ـص ـ : صلى الله عليه وسلم .·. || 4 الأواخر C(الهمزة ساقطة) : الاخر BK || 4 فسافر CK : مسافر B (مصحفة) ||فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. || 5 اعتكف CB : اعكف K (مصحفة) || ليلة CB : ليله K || 7 الإقامة .·. (التاء مهملة BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الدوام .·. (مطموسة قليلا B) || الثناء C : الثنا B (مهملة) K || 8 هجير (بتشديد الجيم) : هجير BK :ـ C (مهملة تماما B) : ـ ومعنى «هجير» بكسر الهاء :ـ الدأب والعادة) || الضراء CK : الضرا B (الضاد مهملة) || 9 الأعم الا تم.·. (مطموسة جزئيا B)، (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)|| فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CK : وانه B || الضراءCK : الضرا B || فكيف CK : وكيف B || السراء C: السرا BK || ١٠ فإن (همزة سفلية وشدة): فان.·.|| ١٠ دخل.·. (الحاءمهملة B)|| حال.·. (مطموسة B)|| ١١ السراء C : السرا BK|| فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || ١١ ـص ـ صلى الله عليه وسلم.·.|| 12 السراء C : السرا BK || المفضل.·. (مهملة B)||فيقيده C : فتقيده K (مصحفة) : فقيده B ||

أنَّ ذلك نكاح ، فأَجاز مباشرة المعتكف للمرأة إذا لم يكن فى مسجد . فإنَّ هذا المشهد لا يصح فيه أن يكون للمسجد عين موجودة ، فإنَّه لا يرىٰ فى الأَعيان — مَنْ هذه حالته — إلاَّ الله . فلا مسجد ، أى لا موضع تواضع ولا تطَأْطؤ . — فافهم !

*

1 أن ذلك . ·. (مطموسة B) || فأجاز B (الهمزة ساقطة) C : وأجاز K (الهمزة ساقطة) || للمرأة : للمراة B : المرأة C : المرءة K || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || 2 عين . ·. (مطموسة B) || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K || 2 لا CK : فلا B || 3 موضع CK : — B || تواضع CB : — K || 3 تطأطؤ C : تطاطو K : تطاطى B (مهملة) || 4 فافهم CK : — B

فلا ينبغى له أن يصرف وجهه لغير رب البيت ، فإنَّه سوء أدب . وإنَّه لا فائدة للاختصاص بإضافتها إلىٰ الله إلاَّ أن لا يخالطها شىءٌ من حظوظ الطبع . ومن أقام مع الله فى غير البيت الذى أضافة إلىٰ نفسه ، جاز له مباشرة أهله إلاَّ فى حال صومه ، أو فى اعتكافه إن كان صائماً .

(مباشرة المرأة هو رجوع العقل من حال العقل إلى مشاهدة النفس)

(٥٠١) ومباشرة المرأة (هو) [F. 156b] رجوع العقل عن الله إلىٰ مشاهدة النَّفس ، سواء جعلها دليلاً (علىٰ الله) أو غير دليل . فإن جعلها (= النفس = المرأة) دليلاً ، فالدليل والمدلول لا يجتمعان . فلا تصح الإقامة مع الله وملابسةَ النفس . وأعلىٰ الرجوع إلىٰ النفس وملابستها : أن يلابسها دليل . وأمَّا إن لم يلابسها دليلٌ ، فلم يبق إلاَّ شهوة الطبع . فلا ينبغى للمعتكف أن يباشر النساءِ ، فى مسجد كان أو فى غير مسجد .

(سريان الحق فى جميع الموجودات)

(٥٠٢) ومن كان مشهده سريان الحق فى جميع الموجودات ، وأنَّه الظاهر فى مظاهر الأَعيان . وأنَّ باقتداره واستعداداتها كان الوجود فى الأَعيان ، ـ رأىٰ

1 ينبغى .·. (مهملة B) || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K|| سوء C : سؤK : سوB|| فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانهCB : وانه K || لافائدة C : لا فايدهK : لافائده B|| 2 الا (همزة سفلية وشدة): الا.·.|| أن لا B(الهمزة ساقطة) : ان K(مصحفة) || حظوظC : حطوطBK|| 3 أهلهB (مطموسة جزئيا) C : أهلK (مصحفة) || إلا(همزة سفلية وشدة) : الا.·.|| 3 فى حال صومه CB : — K|| 4 أو فى اعتكافB : فى اعتكافه CK(مصحفة) || إن(همزة سفلية) : ان.·.|| صائماCK : صايما B|| 6 المرأة C : المرءة K : المرة B|| العقل عن .·. (مهملة B)|| مشاهدة.·.(مطموسة جزئياB) || 7 سواءCK : سوا B || فإن(همزة سفلية) : فانCB : وان K || 8 فالدليل CB : والدليل K|| 8 والمدلول CB : والمدلوك K(مصحفة) || تصح CK : يصح B || مع الله .·. (مطموسة B) || 9وملابسة CK : وملاسهB (مصحفة) || وملابستها CK : وملاسها B (كذلك) || يلابسها C : بلابستها K (مصحفة) : يلاسها B (كذلك) || دليل CK : دليلا B (كذلك) ||10 وأما (همزة فوقية وشدة) واما .·. || 10 لم يلابسها CK : لا بلاسها B (مصحفة) || دليل CK : دليلا B(كذلك) فلم يبقCK : فلا يبق B|| شهوة CK : شهود C|| 11 النساءCK : النساء B (مهملة) || مسجد CK : المسجد B || 13 سريان ... فى .·. (مهملة B جزئيا ومطموسة جزئيا) || وأنه (همزة فوقية وشدة) : وانه.·. || 14 وأن (همزة فوقية وشدة) CK : — B || باقتداره واستعداداتها : (مهملة جزئيا BK) || فى الاعيان CK : للاعيان B || رأى : راى K : را B ||

وصل

فى فصل : المكان الذى يعتكف فيه [F. 156a]

(٤٩٩) فمن قائل : لا يجوز الاعتكاف إلاَّ فى الثلاثة المساجد التى تُشَدُّ الرحال إليها . ومن قائل : الاعتكاف عامٌّ فى كل مسجد . ومن قائل : لا اعتكاف إلّا فى مسجد تقام فيه الجمعة . ومن قائل : تعتكف المرأة فى مسجد بيتها . ومن قائل : يجوز الاعتكاف حيث شاء ، إلاَّ أنَّه إن اعتكف فى غير مسجد جاز له مباشرة النساء ؛ وإن اعتكف فى مسجد فليس له مباشرة النساء ، **وبه أقول** ؛ إلاَّ أنِّى أزيد : أنَّه إن نوىٰ الاعتكاف فى أيَّام تقام فيها الجمعة ، فلا يعتكف إلاَّ فى مكان يمكن له مع الإقامة فيه أن يقيم الجمعة ، سواء أكان فى المسجد أو فى مكان قريب من المسجد يجوز له إقامة الجمعة فيه .

(المساجد بيوت الله مضافة إليه)

(٥٠٠) اَعْلَمْ أنَّ المساجد بيوت الله مضافةٌ إليه . فمن آستلزم الإقامة فيها

١ – 2 وصل ... فيه C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل (مطموسة جزئيا فى الأصل) وأما المكان الذى يعتكف فيه B (فى سياق النص) || 3 قائل CK : قايل B || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا ∴ || الثلاثة C: الثلثة K : الثلث B (الثاء الأولى مهملة) || تشد ∴ (مهملة B والتاء K) || 4 الرحال C : الرجال B (مطموسة جزئيا) K (مصحفة فيهما) || 4 قائل CK: قايلB || قائلCK : قايلB || 5 إلا(همزة سفلية وشدة) : الا ∴ || تقام C : يقامBK || 5 قائل CK : قايلB (مطموسة جزئيا) || تعتكف C : يعتكف BK || المرأة C : المرءة K : المراة B || 6 يجوز CB : يجوازK || حيث ∴ (مهملة B) || شاء C: سا B (مصحفة) : شاهK (كذلك) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا ∴ || أنه(همزة فوقية وشدة) : أنه ∴ || 6 فى CK : – B || 7 مباشرة C : مباشرهBK (مطموسة جزئيا B) || النساء CK : النسا B (مهملة) : + و به اقول K(مقحمة خطأ) || وإن (همزة سفلية) : و ان ∴ || مباشرة CB : مباشره K || النساء CK : النسا B (مهملة) || 8 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا ∴ || أنى (همزة فوقية وشدة) انى ∴ || أزيد K(الهمزة ساقطة)C: اريد B (مصحفة) || أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه ∴ (مهملة B) || الاعتكاف C : اعتكاف BK || فى C : – BK || تقام B(مهملة ومطموسة جزئيا) C : يقام K || الجمعة CB الجمعه K || فلا CB : ولا K || 9 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا ∴ || يمكن ∴ (الياء مهملة B) || 9 الاقامة CB : الاقامه K || الجمعة CB الجمعه K || سواء CK : سوا B || أكان: كان ∴ || 10 قريب ∴ (مطموسة B) || يجوز له CK : قوله B (مصحفة) || الجمعة CB : الجمعه K || 12 بيوت ∴ (مهملة B) || مضافة C : مضافه K : مصافه B (مصحفة) || استلزم ∴ (مهملة B) || الاقامة CB : الاقامه K || فيها CB : فها K (مصحفة) ||

البرِّ التى لا تخرجه عن الإقامة بالموضع الذى أقام فيه ؛ فإن خرج فليس بمعتكف. ولا يثبت فيه عندى الاشتراط. وقد ثبت عن عائشة : أنَّ السُّنَّة للمُعْتكِف أن لا يَشْهَدَ جنازةً ولا يعُودَ مرِيضاً ».

(الإقامة مع الله بالله ، والإقامة بنفسك له)

(٤٩٨) فاعْلَمْ أنَّ الإقامة مع الله إذا كانت بالله ، فله التصرُّف فى جميع أعمال البرِّ المختصَّة بمكانه الذى اعتكف فيه ، والخارجة عنه ، التى يخرجه فعلها عن مكانه. فإنَّ الله يقول : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾. وإذا كانت الإقامة بنفسك لله (– تعالى –) ، فقد عَيَّنْتَ مكاناً لها ؛ فَلْتُلْزِمْها به حتَّى يتجلَّى لك (الحق) فى غير ما ألزمتها به – فافهم !

1 التى B(مهملة) C : الذى K (مصحفة) || تخرجه B (مهملة) C : يخرجه K || الاقامة CB : الاقامه K || فيه .·. (مطموسة B) || فإن (همزة سفلية) : فان CB : وان K || خرج .·. (الخاء مهملة B) || 2 يثبت فيه .·. (مهملة B) || عندى CB : – K || ثبت .·. (مهملة B) || عن CK : وعن B (مصحفة) || عائشة K (الهمزة ساقطة) C : عايشة B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || السنة B (مهملة) C : السنه K || 3 أن .·. (مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || جنازة B (مهملة تماما) C : جنازه K || يعود مريضا .·. (مهملة تماما B) || 5 فاعلم CB : واعلم K || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || الاقامة CB الاقامه K || 6 البر .·. (مطموسة B) || المختصة C : المختصه BK || 6 بمكانه .·. (الباء مهملة B) || والخارجة B (مهملة تماما) C : والخارجه K || التى .·. (مهملة B) || يخرجه .·. (مهملة جزئيا B) || 7 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : – B || الله يقول CK : قال الله تعالى B || 5 وهو ... كنتم : (سورة الحديد ٥٧ : ٤) || معكم أينما .·. (مطموسة غالبا B ، الهمزة ساقطة BK) || الاقامة CK : الاقامه B || 8 لله CK : – B || عينت .·. (مهلة B ما عدا التاء) || 8 فاتلزمها C : فيلزمها BK || 9 الزمتها CK : التزمتها B || فافهم CK : فامهم B (مصحفة)

وصل

فى فصل : الاعتكاف

(الاعتكاف لغة وشرعاً واعتباراً)

(٤٩٦) الاعتكاف (لغةً) الإقامة بمكان مخصوص . [F.155b] وفى الشرع : علىٰ عمل مخصوص ، بحال مخصوص ، علىٰ نية القربة إلىٰ الله ـ جلَّ جلاله ـ . وهو مندوب إليه شرعاً ، واجبٌ بالنذر . وفى الاعتبار (الاعتكاف هو) الإقامة مع الله ، على ما ينبغى لله ، إيثاراً لجناب الله . فإن أقام بالله فهو أتمُّ من أن يُقيم بنفسه .

(العمل الذى يخص الاعتكاف)

(٤٩٧) فأمَّا العمل الذى يخصُّه فمن قائل : إنَّه الصلاة ، وذكر الله ، وقراءة القرآن ؛ لا غير ذلك من أعمال البرِّ والقُرَب . ومن قائل : جميع أعمال البرِّ المختصَّة بالآخرة . ـ والذى أذهب إليه : أنَّ له أن يفعل جميع أفعال

١ – 2 وصل ... الاعتكاف C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل الاعتكاف B (فى سياق النص) || 4 الإقامة (همزة سفلية) : الاقامة CB : الاقامه K || و فى الشرع CK :– B || 5 بحال مخصوص CK :– B || 5 على نية C : على نيه K : بنية B (مهملة ماعدا النون) || القربة C : القربه B (مطموسة قليلا) K || جل جلاله CK : تعالى B || 6 الإقامة (همزة سفلية) : الاقامة CB : الاقامه K || لله .·. (مطموسة جزئيا B) || إيثارا (الهمزة سفلية) : ايثارا C : ايثا K (مصحفة) : ايثار B (مهملة مصحفة) || لجناب C : الجناب B (مهملة تماما) K (مصحفة فيها) || الله CK : لله B || فإن (همزة سفلية) : فان CB : وان K || اقام : + واقام K (مقحمة) || 8 أتم .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || يقيم B (مهملة تماما) C : يقوم K (مصحفة) || ١٠ فأما (همزة فوقية شدة) : فاما .·. || يخصه .·. (مهملة B) || قائل .·. (الهمزة ساقطة B) || إنه (همزة سفلية وشدة) : انه .·. || الصلاة C : الصلوه BK (مطموسة جزئيا B) || وقراءة C : وقرءة K وقراة B || القرآن C : القران BK || 12 البر CB : البعد K (مصحفة) || قائل CK : وأيل B || جميع أعمال B (الهمزة ساقطة) C : ــ K || 12 المختصة CB : المختصه K || بالآخرة C : بالاخرة BK (مطموسة B) || 12 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || يفعل .·. (مهملة B) || أفعال B (الهمزة ساقطة) C : اعمال K ||

فلولا عظم قدرها ما ألحقها الله بصفة العلم الذى هو أشرف الصفات . ولهذا أمر تعالى نبيّه – ص – بطلب الزيادة منه . – ومعنى قولى : « ألحقها الله » = لما ورد فى « الصحيح » : « أَنَّ ٱلعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبّاً يَغْفِرُ الذَّنْبَ ويَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، يَقُولُ ٱللهُ فِى الثَّالِثَةِ : « إِفْعَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ ! » = وما ثَمَّ سبب موجب لإباحة ما حُرِّم عليه فعله إلاَّ العلم . فلحق فضل ليلة القدر بمرتبة العلم فيما ذكرناه . وقال – ص – : « مَنْ حُرِمَ خَيْرُهَا فَقَدْ حُرِمَ » . ذكره النسائى . وأىّ خير أعظم من رفع التحجير . فذلك جنة معجّلة !

1 فلولاCB : ولولا K || بصفةCB : بصفهK || ولهذا CK : فلهذا B(الفاء مهملة) || 2 أمر : + الله BK || تعالى CK : – B || – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : – B || منه ∴ (مطموسةB) || 3 أن (همزة فوقية وشدة) : ان ∴ || 3 يغفرCB : ياخذ K (مصحفة) || 4 ويأخذ C : وياخذ B (مهملة) K || يقول ∴ (مطموسة B) || الثالثة C : الثالثه K : الثلثه B || 4 ما شئت CK : ماشيت B || 5 ثم K (مهملة) C : لم B (مصحفة) || لإباحة (همزة سفلية) : لاباحة C : لاباحه BK || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا ∴ || 5 ليلة ∴ (مطموسة B) || 6 بمرتبةCB : بمرتبهK || 8 – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : عليه السلام B || خيرها ∴ (مهملةB) || حرم CB : – K || 7 النسائىC : النسائ K : النساى B (مهملة) || وأى (بهمزة فوقية وتشديد الياء) : وأى C : واى BK || خير ∴ (مهملة B) || التحجير B (مهملة جزئيا) C : التخجير K (مصحفة) || جنة معجلة ∴ (مهملة جزئيا BK)

وصل

فى فصل : إلحاقها من قامها برسول الله –ص– فى المغفرة

(٤٩٤) قال الله تعالى يخاطب محمداً – ص – : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ . وذكر مسلم والنسائى من حديث أبى هريرة ، أنَّ رسول الله [F.155ª] – ص – قال : « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ » – وفى مسلم : « فَيُوَافِقُهَا إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً » – « غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ »= يقول : يستر عنه ذنبه حتَّى لا يخجل ، وإن كان ممن قيل له : « ٱفْعَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ ! » كما ورد فى « الصحيح » .

(من قام ليلة القدر فوافقها ستر عنه خطاب التحريم)

(٤٩٥) فيكون (من قام ليلة القدر فوافقها) قد ستر عنه خطاب التحريم وأبيح له شرعاً ؛ فما تصرَّف إلاَّ فى مباح ، فإنَّ « الله لا يأْمر بالفحشاء » .

1–2 وصل ... المغفرة C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى الحاقها من قامها برسول الله صلى الله عليه وسلم فى المعرفة B (فى سياق النص) || 2 إلحاقها (همزة سفلية): الحاقها .·. || –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. || 2 المغفرة CK : المعرفة B || 3 يخاطب B (مهملة ماعدا الباء) C : فخاطب K (مهملة ما عدا الباء) || –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. || 4 ليغفر ... تأخر : سورة الفتح (٤٨ : ٢) || 4 تأخر CB : تاخر K || والنسائى C : والنساى K : والنساى B (مطموسة جزئيا) || أن (همزة فوقية و شدة) ان .·. || 5 –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. || 5 قال CB : – K || 5 ليلة CB : ليله K || وفى مسلم CK : وفى رواية B || 6 إيمانا (همزة سفلية) : ايمانا .·. || واحتسابا .·. (مطموسة جزئيا B) || 6 تأخر C : تاخر BK || 7 يستر .·. (مهملة B) || ذنبه .·. (كذلك) || لايخجل .·. (كذلك ماعدا الجيم) || وإن B (همزة سفلية) : وان .·. || قيل .·. (الياء مهملة B) || ماشئت CK : ماشت B (مصحفة) || 7 فقد .·. (مطموسة B) || 10 ستر .·. (مهملة B) || 11 وأبيح K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C : مابح B (مصحفة ومهملة) || 11 تصرف (بتشديد الراء) C : تصرف B (التاء مهملة) K || إلا (همزة سفلية و شدة) : الا .·. || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || لا يأمر C: لايامر BK || بالفحشاء CK : بالفحشا B (مطموسة جزئيا) ||

من نفس المخلوق . — وسُمِّيت أيضاً « ليلة القدر » : لمعرفة أهل الحضور فيها بأقدارهم ، أعنى بحقارتهم ؛ مع أنَّ الخير الذى ينالونه شريك الملتمسين فى الإمكان والافتقار . وأفقر الموجودات من أفتقر إلى مفتقر . فلا أفقر من الإنسان ، فإنّه لا أعرف بالله منه : لجمعيته ، وعقله ، ومعرفته بنفسه .

1 وسميت : فسمى CK : فيسمى B || لمعرفة CB : لمعرفه K || 2 بأقدارهم K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة B) || أعنى K (الهمزة ساقطة) C : اعنى B (مصحفة) || 2 بحقارتهم : بحقارتها ∴ || أن (همزة فوقية وشدة) : ان ∴ || الخير ∴ (مهملة B) || شريك B (مهملة) : شر CK || الملتمسين B : كالملتمسين CK || 3 افتقر ∴ (مطموسة B) || 4 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K || 4 بالله CK : فالله B (مصحفة) || لجمعيته ... بنفسه CK : — B

فيها واحد ؛ « والروح » القائم فيهم مقام أُبَىٍّ فى الجماعة التى يصلِّى بهم ، — « من كل أمر » = و « كل » يقتضى جميع الأُمور التى يريد الحق تنفيذها فى خلقه ؛ — و « حتَّى مطلع الفجر » = نهاية غاية ، فإنَّها (أى « حتَّى ») تتضمَّن حرف « إلى » التى للغاية . ولا تكون نهايةٌ إلَّا عن ٱبتداءٍ ، فكان (ذلك) جمعاً . فهذه الليلة ليلة جمع . فلذلك قال رسول الله — ص — : « أَصَابُوْا وَنِعْمَ مَا صَنَعُوْا ! » [F.154b] = يغبطهم لما ذكرناه .

(الباعث على التماس ليلة القدر)

(٤٩٣) والباعث لالتماسها أمور تقتضيها وهى البواعث على التماسها . وهو عظم قدرها ، وعظم من أنزلها ، وحقارة من ٱلتمسها عند نفسه بالتماسها : فإنَّه شاهد ، بالتماسه لهذا الخير العظيم القدر ، على نفسه بافتقار عظيم يقابله . لأنَّ العبد كلَّما أراد أن يتحقق بعبوديته حقر قدره ، إلى أن يلحق نفسه بالعدم الذى هو أصله . ولا أحقر من العدم . فلا أحقر

1 القائم .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة فيها) || فيهم C: فيها B: فهم K (مصحفة) || أبى (همزة مضمومة وياء مشددة) C : ابى B (مهملة) K|| فى الجماعة .·. (مطموسة جزئيا B) || 2 يريد .·. (مهملة B) || تنفيذها .·. (مهملة تماما BK) || خلقه .·. (الخاء مهملة B) || 3 نهاية C : نهايه BK || غاية C : غايه K : (مطموسة B) || 3 فإنها (همزة سفلية وشدة): فانها .·. || تتضمن C : يتضمن BK || 4 التى .·. (التاء مهملة B) للغاية CB : للغايه K || ولا تكون C : ولا يكون BK || 4 نهاية CB : نهايه K || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || ابتداء CK : بده B (الباء مهملة) || فكان B (الفاء مهملة) C : وكان K || 5 فلذلك CK : وكذلك B|| 5 —ص— : صلى الله عليه وسلم .·. || 5–6 أصابوا ... صنعوا .·. (مهملة تماما B)، الهمزة ساقطة BK) || 6 يغبطهم CK: ليغبطهم B (مهملة ماعدا الباء) || 8 والباعث .·. (الباء مهملة B) || لالتماسها : + فانه شاهد K (مقحمة) || تقتضيها B (مهملة تماما) C: يقتضيها K|| التماسها .·. (مطموسة B) || 9 أنزلها .·. (النون مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || وحقارة CK : وحقاره B (القاف مهملة) || التمسها CB : التماسها K (مصحفة) || 10 بالتماسها BK : بالتماس C (مصحفة)|| فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || بالتماسه BK : بالتماس C (مصحفة) : + على نفسه B || 10 لهذا .·. (مطموسة جزئيا B) || الخير C : الخبر BK || على نفسه CK : — B || 11 بافتقار عظيم .·. (مهملة جزئيا B) || يقابله B (مهملة ماعدا القاف) C: يقابل K || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || 12 بالعدم .·. (مطموسة B) || أصله B (الهمزة ساقطة) C : اصل K || فلا C : ولا BK ||

وصل

فى فصل : فى التماسها فى الجماعة بالقيام فى شهر [F.154a] رمضان

(٤٩١) خرّج أبو داود عن مسلم بن خالد ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : « خرج رَسُوْلُ ٱللّٰه – ص – وإذَا نَاسٌ فِى رَمَضَانَ يُصَلُّوْنَ فِى نَاحِيَةِ ٱلمَسْجِد . فَقَالَ : « مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ » فَقِيْلَ : « هَؤُلَاءِ نَاسٌ لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ وأُبَىٌّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّى بِهِمْ وَهُمْ يُصَلُّوْنَ بِصَلَاتِهِ » . فقال النّبىُّ – ص – « أَصَابُوْا وَنِعْمَ مَاصَنَعُوْا ! » .

(الجماعة فى ليلة القدر أحق من غيرها لأنها ليلة جمع)

(٤٩٢) فالجمعية فيها أحق للمناسبة ، فإنَّ قدرها أعظم « من ألف شهر » = (ب) لياليه وأيّامه . فلها مقام هذا الجمع . وأنزل الله فيها القرآن قرآنا – أى مجموعاً ؛ وأنزله بنون الجمع والعظمة . فجمع فى إنزاله فيها جميع الأسماء بقوله : ﴿ إنَّا أنْزَلنَاهُ فِى لَيْلَةِ ٱلقَدْرِ ﴾ . وفيها « تنزل الملائكة » = ما نزل

1 –2 وصل ... رمضان C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى التماسها فى الجماعة بالقيام فى رمضان (مطموسة جزئيا فى الأصل) B (فى سياق النص) || 2 فى شهر : + فى K (مقحمة) || 3 خرج (بتشديد الراء) C : خرج BK || خالد C : حالد BK (مصحفة) || العلاء C : العلا BK || 4 قال CB : وقال K (مصحفة) || –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. || وإذا (همزة سفلية) : واذا .·. || ناس .·. (مطموسة B) || 5 ناحية CB : ناحيه K || المسجد .·. (مهملة K) || هؤلاء CK : هولا B || 5 ناس .·. (مهملة B) || 6 قرآن C : قران BK || أبى (بهمزة مضمومة وتشديد الياء) C : وابى BK || يصلى .·. (مهملة B) || يصلون .·. (مطموسة B) || بصلاته CB : بصلوته K || –ص– : صلى الله عليه وسلم CB : عليه السلام K || 7 أصابوا... صنعوا .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || 9 فالجمعية C : فالجمعيه B : والجمعيه K || فيها .·. (مهملة B) || أحق B (الهمزة ساقطة) C : الحق K (مصحفة) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || ألف شهر (مطموسة B ، الهمزة ساقطة BK) || 10 لياليه وأيامه : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || القرآن قرآنا C : القرآن قرانا BK || 11 وأنزله B (الهمزة ساقطة) C : وانزل K (مصحفة) || 11 والعظمة CB : والعظمته K (مصحفة) || فجمع CB : وجمع K || فيها B (مطموسة) C : فنها K (مصحفة) || 12 إنا ... القدر : سورة القدر (٩٧ : ١) || إنا (همزة سفلية وشدة) : انا .·. || ليلة CB : ليله K || وفيها CB : وفها K || تنزل CB : تتنزل K || الملائكة KC : الملئكة B || ما نزل B (النون مهملة) C : فانزل K (مصحفة) ||

رمضانَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ القَدْرِ » . وكذلك « التجلى الإلٓهى » ما ورد قطْ، فى خبر صحيح نبوى ولا سقيم أنَّ الله يتجلَّى فى الثلث الأول من الليلَ . وقد ورد : « أنَّه يتجلَّى فى الثلث الأوسط والآخر من الليل » . وليلة القدر إنما هى حكم تجلٍّ إلٓهى ؛ فكانت فى الثلث الأوسط والآخر من الشهر ، ولم تكن فى الثلث الأول . فإنَّ « الأوَل » (فى هذا المقام) أنت ولابدَّ . فالأوَّلية لك فى معرفتك ربَّك . و « أنت » و « هو » لا تجتمعان . كما أن الدليل والمدلول لا يجتمعان . فـ « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ ربَّهُ » = فقدِّمك فإنَّك الدليل . فالأوَّلية لك فى المعرفة النظرية والكشفية . فإنَّ معرفة الكشف لا تكون إلاَّ بعد رياضة ومجاهدة . فلا بُدَّ من تقدمك نظراً وكشفاً . كما أنَّ علمه (– تعالى –) بك إنما هو من علمه به ؛ فلو لم يتصف بأنَّه عالم بنفسه ما علمك . فتفطَّن فى علم الله بك من أين هو ؟ فإنَّها مسألة دقيقة جدا ذكرناها فى كتابنا الموسوم بـ« عقلة المستوفز » وفى هذا الكتاب .

I الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى .·. || قط CK : – B || 2 ولا سقيم CK : ولا فى خبر سقيم B || 3 والآخر C : والاخر BK (مهملة) || الليل CK : الشهر B || 3 – 4 وليلة ... الشهر CK : – B || [illegible] C : [illegible] K : – B || تجل C : تجلى K || 4 فكانت C : فكان K : – B || والآخر C : والاخر K : – B || تكن C : يكن BK || 5 فالأولية B (مهملة) C : والاوليه K || 6 لاتجتمعان C : لا يجتمعان BK || فانك CB : وانك K || الدليل CB : الليل K (مصحفة) || 8 معرفة CB : معرفه K || لاتكون C : لايكون BK || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || رياضة CK : رياضه B || 9 من تقدمك .·. (مطموسة جزئيا B) || نظرا وكشفا .·. (مهملة B) || أنَّ (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || بك إنما .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 بأنَّه (همزة فوقية وشدة) : بانه .·. (مهملة B) || فتفطن B (مهملة تماما) C : فيفطن K (مصحفة) || 11 فإنَّها (همزة سفلية وشدة) : فانها .·. (مطموسة B) || مسأَلة : مسئلة C : مسئله K : مسله B || دقيقة C : دقيقه BK || كتابنا .·. (الباء مهملة B) || بعقلة C : بعقله B : بعقل K (مصحفة) || المستوفز C : المستوفر KB (الفاء مهملة K)

يذكِّره تذكير حال فى وقت التماسه إيّاها ، أو فى شهوده إيّاها إذا عثر عليها . فكان مُحصِّلاً للخير من يد غير أهله ؛ فيكون صاحب جهل وحجاب فى أخذ ذلك الخير . فما كان يقاوم ما حصل له فيها من الخير ما حصل له من الحرمان والجهل ، لحجابه عن معطى الخير . فلهذا أيضاً جُعلت (ليلة القدر) فى أوتار الليالى . — فافهم !

(ليلة القدر فى العشر الأوسط والعشر الآخر)

(٤٩٠) وجُعلت (ليلة القدر) فى العشر الآخر لأَنَّها نور ، والنور شهادة وظهور . فهو (أعنى النور) بمنزلة النهار ، إذ سُمِّى النهار (نهاراً) لا تساع النور فيه . والنهار متأَخر عن الليل لأَنَّه مسلوخ منه . والعشر الآخر متأَخر عن العشر الأَوسط والأَوَّل . فكان ظهورها (أى ليلة القدر) والتماسها فى المناسب الأَقرب ، أقوى من التماسها فى المناسب الأَبعد . وما رأيت أحداً رآها فى العشر الأَوَّل ، ولا نُقِل إلينا ؛ وإنما تقع فى العشر الوسط [F.153b] والآخر . — خرَّج مسلم عن أبى سعيد قال : « ٱعْتَكَفَ رَسُوْلُ اللهِ — ص — ٱلْعَشْرَ ٱلأَوْسَطَ مِنْ

1 يذكره .·. (مهملة K) || تذكير K (مهملة)C: بتذكير B || التماسه CB: التماس K (مصحفة)|| عثر CB: عشر K (مصحفة) || 2 فكان C: وكان BK || 2 للخير .·.(مهملة B)|| 2 يدغير .·.(مطموسة B)|| اهله CB: اهل K (مصحفة) || جهل CB: جهه K (مصحفة) || اخذ CK: احد B (كذلك) || 3 الخير.·. (مهملة B) || يقاوم B (مهملة)C: مقاوم K (مصحفة)|| فيها CB: فها K (كذلك) || 3 الخير.·. (مهملة B): + ماحصل له من الخير K (مكررة) || الحرمان .·. (مطموسة قليلا B) || 4 لحجابه CK : بحجابه B || عن CK : غير B (مصحفة) || الخير B (مهملة) C: الخبر K (مصحفة) || 5 أوتار .·. (مهملة B) || 5 فافهم CK: فاعلم B || 7 الآخر C: الاخر K : الا واخر B || لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. || شهادة CK : شهادة B || 8 لاتساع CK : لاساع B (مصحفة) || 9 متأخر CB: متاخر K || 9 لأنه (همزة فوقية وشدة): لانه .·. || 9 مسلوخ C: سلوخ K (مصحفة) : منسوخ B || الآخر C: الاخر BK || متأخر CB: متاخرة K || 10 الأوسط C: بالوسط K : الوسط B || فكان C : وكان BK || 10 المناسب .·. (مهملة B) || 11 الاقرب ... المناسب BK: — C || 11 – 12 ومارأيت ... والآخر CK (إجمالا) : — B || 11 رأيت C: رايت K: — B || رآها C: راها K: — B || 12 والآخر C: والاخر K: — B || خرج (بتشديد الراء) C : خرج BK || 13 —ص— : صلى...وسلم .·. || العشر .·. (مهملة B) ||

والسَّحُور ربُّ الوقت فى الحال . وهو سبب فى بقاء الحياة الدنيا للعمل الصالح ؛ فتخوَّفنا أن يفوتنا حكمه ، إذ كان ذلك الحكم عين طلبنا بالالتماس ، وإن اختلفت الدار .

(ليلة القدر فى الأوتار من الليالى وقد تكون فى الأشفاع)

(٤٨٩) ثم جعلها – صلَّى الله عليه وسلَّم – فى الوتر من الليالى دون الشفع لأنَّه انفرد بها الليل دون النهار ، فإنَّه وتر من اليوم . واليومُ شفعٌ . فإنَّ اليوم عبارة عن ليل ونهار . ولكن فى تلك السنة ، لورود النص . فإنَّها قد تكون فى الأشفاع إلاَّ فى تلك السنة ، لما ورد فى الخبر من التماسها فى الأَوتار من العشر الآخر . – ولمعنى آخر أيضاً : وهو أنَّ الطلب إذا كان فى ليالى وتر الشهر ، كان الوتر حافظاً لهذا العبد لما تعطيه هذه الليلة من البركات والخير : وهو (أنَّه) فى وتَر من [F. 153ª] الزمان ٱلمُذَكِّر له وترية الحق . فيضيف (العبد) ذلك الخير إلى الله ، لا إلى الليلة وإن كانت سبباً فى حصوله ؛ ولكن عين شهود « الوتر » (للعبد) يحفظه من نسبة الخير لغير الله ، مع ثبوت السبب عنده . فلو كانت (ليلة القدر) فى ليلة شفع – وهى سبب – لم يكن لهذا العبد مَن

1 رب .٠. (مهملة B) || سبب .٠. (كذلك) || بقاء CK : بقا B || الحياة C : الحيوة BK || الدنيا CB : – K || 2 فتخوفنا B (مطموسة) C : فتحوفنا K (مصحفة) || يفوتنا .٠. (مهملة B) || اذ CB : اذا K || وان اختلفت .٠. (مهملة كليا B) || 5 ثم .٠. (كذلك) || صلى . . وسلم CK : عليه السلام B || من الليالى .٠. (مطموسة B) || 6 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .٠. || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان C : وان K : فإنه B || اليوم...عن CK : – B || 7 – 9 ولكن ... الآخر CK (إجمالا) : – B || 7 السنة C : السنه K : – B || فإنها (همزة سفلية وشدة) : فانها CK : – B || تكون C : يكون K : – B || 8 الأشفاع (همزة فوقية) : الاشفاع CK : – B || إلا (همزة سفلية وشدة) الا CK : – B || السنة C : السنه K : – B || 9 الآخر C : الاخر K : – B || آخر C : اخر BK || ايضا وهو .٠. (مطموسة جزئيا B) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .٠. || 9 الشهر CB : السهر K (مصحفة) || 10 تعطيه CK : يعطيه B || الليلة CB : الليل K (مصحفة) || والخير B (مطموسة جزئيا) C : والخبر K (مصحفة) || وهو .٠. (مطموسة قليلا B) || 11 وترية CB : وتريه K (الياء مهملة) || فيضيف C : فنضيف K (مهملة B ماعدا الفاءين) || 12 الخير B (مهملة) C : الخبر K (مصحفة) || 12 الليلة CB : الليل K || وإن (همزة سفلية) وان .٠. || سببا .٠. (مهملة B) || ولكن .٠. (مطموسة B) || 13 يحفظه K (الياء مهملة) C : يحفظه B (مصحفة) || نسبة .٠. (مهملة B) || 13 السبب عنده .٠. (مهملة B) || 14 فلو CB : ولو K || ليلة CB : ليله K || سبب .٠. (مهملة B) || يكن هذا .٠. (مطموسة B) ||

فهذه الصفة له باقية . وإن ظهر بنعت إلّهى فى وقت فليس له فيه بقاء ؛ وإنما بقاؤه فيما قلناه . ولهذا قال الصاحب ، لمّا اتصف فى ليلته بالقيُّوم ، قال : « تخوفنا أن يفوتنا الفلاح » = وهو أن ينقضى زمان الليل وما عرفنا نفوسنا ، إذ فى معرفتنا بها معرفة ربنا . لكنهم ما فاتهم الفلاح – بحمد الله ! – بل أشهدهم الله نفوسهم بالغذاء ليشهدوا أنَّ القومية له (– تعالى –) ذاتية ، وقيومية العبد إنّما هى بإمداد ما يتغذّى به . ولهذا قال صلّى الله عليه وسلّم [F. 152b] : « حَسْبُ ٱبْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ »= فجعل القيومية للغذاء وإن كان هو القائم بها .

(٤٨٨) فكأنَّه (أى الصاحب) يقول : « وإن تلبسنا بالتماس هذه الليلة من الاسم « الوتر » – تعالى – فلم يغننا ذلك الالتماس عن حظوظ نفوسنا التى بها بقاؤنا ، وهو التغذّى . فإنَّ التماسنا لها إنما هو لما ينالنا من خيرها فى دار البقاء ؛ فما التمسناها بالعبادة إلاَّ لحظ نفسى نبقى به فى الدار الآخرة .

1 فهذه .·. (مطموسة B) || الصفة CB : الصفه K || باقية CB : باقيه K || بنعت .·. (مهملة B) || إلهى (همزة سفلية وشدة) : الهى .·. || فليس B (الياء مهملة) C : و ليس K || بقاء CK : بقا B (مهملة) || و انما .·. (مهملة B) || 2 بقاؤه CK : بقاوه B || لما (بتشديد الميم) : لما CB : لنا K (مصحفة) || اتصف .·. (مطموسة B) || ليلته .·. (مهملة B) || بالقيوم .·. (كذلك ماعدا الياء) || 3 يفوتنا .·. (مهملة BK) || ينقضى .·. (كذلك B) || 4 معرفة B (مطموسة) C : معرفه K || 4 بحمد K (مهملة) C : لحمد B || 5 بالغذاء C : بالغدا BK (مصحفة) || القيومية CB : القيوميه K || 5 ذاتية C : ذاتيه BK || 6 وقيومية CB و قيوميه K || العبد انما .·. (مطموسة B) || يتغذى C : يتغدى BK (الغين مهملة B) || 7 حسب ابن .·. (مهملة B) || آدم C : ادم BK || لقيمات C : لقمات BK (مصحفة) || يقمن KC : لقمين B (مصحفة) || القيومية C : القيوميه BK || 8 للغذاء C : للغدا K : للعدا B (مصحفة) || وان .·. (مطموسة B) || القائم CK : العالم B || 9 فكأنه C : فكانه BK || تلبسنا .·. (مهملة B) || 10 الليلة CB : الليل K || 10 يغننا .·. (مهملة تماما B) || حظوظ .·. (مطموسة B) || 11 بقاؤنا C : بقاءنا K : بقاؤها B || التغذى C : التغدى BK || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || لما KC : — B || ينالنا .·. (مهملة كليا B) || خيرها : (كذلك) || فى CB : — K || 12 البقاء C : البقا BK || التمسناها K : التمساها B (مصحفة) || بالعبادة .·. (مطموسة جزئيا B) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || لحظ C : بحظ BK || نبقى B (مهملة ماعدا القاف) C : يبقى K || الدار C : دار BK || الآخرة CB : الاخرة K ||

(أى الصوم) لابقاء له فإنَّ الصوم لله . ألا تراه يزول حكمه عن الصائمين بزوال الدنيا ؟ فهو (أى الصائم) فى الآخرة يأكل ويشرب بما أسلف فى أيام الصوم ، وهى « الأَيَّام الخالية » = يعنى الماضية . قال تعالى : ﴿ كُلُوا وَٱشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾ = أيام الصوم فى الدنيا . والآخرة دار بقاء ، و « أُكُلُهَا [F. 152ª] دَائِمٌ وَظِلُّهَا » . . والسُّحور أُكْلَةُ غذاء . — فنبه (قول هذا الصاحب) أن الإنسان فى بقائه آكلٌ لا صائم . فهو متغذٍّ بالذات ، صائمٌ بالعرض . فالغذاء باق . سمَّاه فلاحاً ، أى بقاءً .

(قيومية الرب وقيومية العبد)

(٤٨٧) وهو (أى السحور) من السَّحَر . والسَّحَرُ له وجهان كما ذكرنا : وجه إلى الليل ووجه إلى النهار . وهو الوقت الذى بين الفجرين . كذلك الإنسان له البقاء الذى هو الفلاح ، وهو السُّحُور فى مقامه الذى هو فيه . فله وجه إلى الواجب الوجود لنفسه ، ووجه إلى العدم . لا ينفكُّ عن ذلك فى أىِّ حالة كان ، من وجود أو عدم . ولذلك سُمِّى ممكناً ، ودخل فى جملة الممكنات

1 لابقاء C:لايقال K (مهملة تماما ومصحفة) : لايقات B (كذلك ماعدا التاء ومصحفة) ‖ له CB :— K ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. ‖ ألا (همزة فوقية) C : الا BK ‖ تراه يزول .·. (مطموسة جزئيا B) الصائمين CK : الصايمين B ‖ 2 الآخرة C : الاخرة BK ‖ 2 يأكل C : ياكل BK ‖ 3 الصوم CB : الصيف K (مصحفة) ‖ 3 — 4 وهى ... الدنيا CK (إجمالا) : — B ‖ 3 الايام C : ايام K : — B ‖ الخالية C : الخاليه K : — B ‖ الماضية C : الماضيه K : — B ‖ 3 — 4 كلوا ... الخالية : سورة الحاقة (٦٩ : ٢٤) ‖ الخالية C : الخاليه K : — B ‖ 5 والآخرة C : والاخره K : وهى B ‖ 5 بقاء CK : بقاد B (مهملة ومصحفة) ‖ وأكلها K (الهمزة ساقطة) C : اكلها K ‖ دائم .·. (الهمزة ساقطة B) ‖ وظلها CK : — B ‖ والسحور .·. (مطموسة B) أكلة C : أكله K (مطموسة B) ‖ 6 غذاء C : غداء K : غدا B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ 6 بقائه C : بقايه B (مهملة ماعدا الياء) : مقامه K (مصحفة) ‖ آكل C : اكل BK ‖ لاصائم .·. (الهمزة ساقطة B) ‖ 7 متغذ C : متعد BK (مصحفة) ‖ صائم CK : صايم B ‖ بالعرض B C : بالفرض K (مصحفة) ‖ فالغذاء C : فالغدا B : والغدا K ‖ 7 بقاءا : بقاء C : بقا BK (الباء مهملة B) ‖ 9 السحر .·. (مطموسة B) ‖ 10 وجه CK : — B ‖ 10 ووجه CK : — B ‖ الى CK : والى B ‖ وهو ... الفجرين CK : — B ‖ بين C : من K : — B ‖ 11 البقاء CK : البقا B ‖ وهو CK : هو B ‖ الذى هو .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ فله C : فلا K (مصحفة) : فان له B ‖ 12 وجه CK : وجها B ‖ الواجب CK : واجب B ‖ لنفسه CK : — B ‖ ووجه CK : ووجها B ‖ 12 — 13 فى أى ... عدم CK : — B ‖ أى (همزة فوقية وشدة) C : اى K : — B ‖ 13 حالة C : حال K : — B ‖ ولذلك CK : ولهذا B ‖

وصل

فى فصل : التماسها مخافة الفوت [F. 151b]

(السحور فلاح والفلاح بقاء)

(٤٨٥) خرَّج الترمذى عن أبى ذرٍّ قال : « صُمنَا مَعَ رَسُول ٱللهِ – صَلَّى ٱللهُ عليْه وسلَّم – فلمْ يَقُمْ بنا حتَّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْر . فقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ . ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا السَّادِسَةَ وَقَامَ بِنا فى ٱلخَامِسَة حَتَّى ذَهَبَ شَطْرٌ مِنَ ٱللَّيْل . فَقُلنَا لَهُ : « يَا رَسُولَ ٱللهِ ! لوْ نَفَلْتَنَا بَقِيةَ لَيْلتِنَا هَذِه » . فقال : « إنهُ مَنْ قَامَ مَعَ الإمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » . ثم لم يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ . وَصَلَّى بِنَا فِى الثَّالِثَةِ . وَدَعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفنَا أَنْ يَفُوتَ ٱلفَلَاحُ » . قِيل : « وَمَا ٱلفَلَاحُ ؟ » قال : « السُّحُورُ » . – وقال (الترمذى) : « هذا حديث حسن صحيح » .

(٤٨٦) أُنظرْ ما أعجب قول هذا الصاحب ، حيث سمَّى « السُّحور » فلاحاً ! والفلاح البقاء . يُنبِّهُ أنَّ الإنسان إنما هو فى الصوم بالعَرَض . فإنَّه

1–2 وصل ... الفوت C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى التماسها مخافة الفوت B (فى سياق النص) || 2 مخافة CB : مخافه K || 4 خرج (بتشديد الراء) C : خرج BK || الترمذى C : الترمدى BK (مصحفة) || عن CB : على K (مصحفة) || أبى ذر . ٌ . (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) || صلى ... وسلم CB : – K || 5 فلم CB : ولم K || بنا حتى CB : يناجى K (مصحفة) || بنا CK : ينا B (مصحفة) || 6 فى الخامسة CK : الخامسة B || حتى ذهب CK : ذهب B || 7 من الليل C : الليل BK || نفلتنا . ٌ . (مهملة تماما BK) || بقية CB : ابقية K || 8 إنه (همزة سفلية وشدة) : انه . ٌ . || الإمام (همزة سفلية) : الامام . ٌ . || ينصرف CK : يتصرف B (مصحفة) || ليلة C : ليله BK || لم CK : – B || 8 يصل CK : يصلى B || بنا . ٌ . (مهملة B) || 9 بقى . ٌ . (الباء مهملة K) || 9 الثالثة C : الثالثه K : الثالث B || ونساءه CK : ونساه B (النون مهملة) || 10 تخوفنا CK : تحرمنا B (مصحفة) || يفوت C : نفوت K : اربعون B (مصحفة) || قيل CK : قبل B (كذلك) || 11 وقال C : قال BK || 13 البقاء CK : البقا B (مهملة) || 13 ينبه CK : بينه B (مصحفة) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان . ٌ . || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K ||

قوله : « كمشكاة » – إلى آخر الآية – إعلاماً أنَّه نور كلِّ نور ، بل هو كلُّ نور . وشرع لنا طلب هذه الصفة ، فكان صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : « وٱجْعَلْنِى نُوْرًا » ! وكذلك كان صلَّى الله عليه وسلَّم .

*

1 كمشكاة .·. (معلوسة B)|| آخر الآية C: اخر الاية B: اخر الايه K || أنه (همزة فوقية وشدة): انه .·. ||
2 وشرع CK: وسرع B (مصحفة) || لنا CB : لما K (مصحفة) || الصفة CB :أنصفه K|| فكان CK:
مكان B (مصحفة) || وسلم يقول .·. (معلوسة جزئيا B)|| 3 وسلم CB :– K

هو للشمس ؛ ولمَّا كان مستعاراً من الشمس لم يكن له شعاع . كذلك الشمس لها من نور ذاتها [F.151ª] شعاعٌ ؛ فإذا محت ليلة القدر شعاع الشمس ، بقيت الشمس كالقمر لها ضوءٌ فى الموجودات بغير شعاع : مع وجود الضوء . فذلك الضوءُ نور ليلة القدر ، حتى تعلو (الشمس) قِيْد رمح أو أقلَّ من ذلك ، فحينئذ يرجع إليها نورها .

(وترى الشمس صبيحة ليلة القدر كأنها طاس ليس لها شعاع !)

(٤٨٤) فترى الشمس تطلع فى صبيحتها ، (أى فى) صبيحة ليلة القدر كأنَّها طاسٌ ليس لها شعاعٌ مع وجود الضوء ، مثل طلوع القمر لا شعاع له . — وإنما ذكرت لك ذلك لتعلم بأىِّ نور تستنير فى صبيحة ليلة القدر ؟ فتعلم أنَّ الحكم فى الأنوار كلِّها لمن نوَّر السماوات والأرض . وأنزل الأنوار (هو) ما يفتقر إلى مادَّة . وهو المصباح . فإذا أنزل الحقُّ نوره فى التشبيه إلى « مصباح » — وهو نور مفتقر إلى مادَّة تُمِدُّه وهى الدهن — فما هو أعلى منه من الأنوار أقربُ إلى التشبيه وأعلى فى التنزيه . وإنما أعلمنا الحقُّ بذلك : وجاء بكاف الصفة فى

1 هو للشمس .·. (مطموسة جزئيا B) || ولما (بتشديد الميم) : ولما CK : — B || كان CK : — B || مستعارا C : مستعار K : مستعيرا B || 2 فإذا (همزة سفلية) : فاذا CB : واذا K || 2–3 الشمس بقيت .·. (مطموسة جزئيا B ومهملة) || الضوء CK : الضو B || 4–7 حتى تعلو... القدر CK (إجمالا) : — B || 4 قيد C: قدر K: — B || 5 فحينئذ C: مع K: — B || 7 صبيحتها C : صيحتها K (مصحفة) || صبيحة C: صيحة K (كذلك): — B || 8 كأنها (همزة فوقية وشدة): كأنها C : كانها BK || طاس ليس .·. (مطموسة غالبا B) || 8 مع وجود B : من وجود CK || الضوء CK: الضو B || 9 لتعلم CK : ليعلم B || بأى (همزة فوقية وشدة) C: باى BK || 9 تستنير C: يستنير BK || صبيحة B (مطموسة جزئيا) C : صيحة K (مصحفة) || ليلة CB : ليله K || فتعلم CK : فيعلم B || 10 لمن : + هو B || نور (بتشديد الواو) C : نور BK || السماوات : السموات .·. || 10 ما CB : ماما K (مصحفة) || 11 يفتقر ، مادة .·. (مهملة تماما B) || فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. || انزل CB : انز K (مصحفة) || 12 وهو نور CB : ونور K (مصحفة) || مادة .·. (مهملة B) || تمده B (مهملة) C : تمدة K (مصحفة) || وهى CK : وهو B : + وهن K (مقحمة) || اعلى .·. (مطموسة B) || منه B (مطموسة) C : منهن K (مصحفة) || 12 من CK : فى B || 13 التشبيه .·. (مهملة B ماعدا الباء) || وجاء CK : وحا B (مصحفة) || بكاف .·. (مهملة B) || الصفة C : الصفه BK ||

فإنَّ حولها ليس بمعيَّن ، إنما ابتداؤه من وقت حصول المال عند المكلَّف . فما من [F.150b] يوم فى السنة إلاَّ وهو رأس حول لصاحب مال . فلا تنفكُّ السنة إلاَّ وأيامها كلُّها محل للزكاة . وهى الطهارة والبركة . فالناس كلُّهم فى بركة زكاة كلِّ يوم ، يعمُّ كلَّ من زكَّى فيه ومن لم يزكِّ .

(علامة ليلة القدر محو الأنوار كلها بنورها)

(٤٨٣) وإنَّما مُحى نور الشمس من جِرْم الشمس ، فى صبيحة ليلتها ، إعلاماً بأنَّ الليل زمان إتيانها ، والنهار زمان ظهور أحكامها ؛ فلهذا تُسْتقْبل ليلاً تعظيماً لها . فمن فاته إدراكها ليلاً فليرقب الشمس ، فإذا رأى العلامة دعا بما كان يدعو به فى الليلة لو عرفها . فإنَّ (علامتها) محو نور الشمس لنورها : كنور الكواكب مع ظهور الشمس لا يبقى لها نور فى العين . وبهذا يتقوَّى مذهب من يجعل الفجر حمرة الشفق ، لقوله – تعالى – : ﴿ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ = أى إلى مطلع الفجر . فذلك القدر الذى يتميَّز به حدُّ الليل من النهار بالفجر الطالع ، ما هو ذلك الفجر ، فى ليلة القدر ، من نور الشمس وإنما هو نور ليلة القدر ظهر فى حجم الشمس. كما أنَّ نور القمر إنما هو نور الشمس ظهر فى جِرْم القمر .فلو كان نور القمر من ذاته لكان له شعاع كما

1 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB: وان K || 1 ابتداؤه C: ابتداءه K : هو B || من وقت .˙. (مطموسة B) || عند المكلف CK : عنده B (مهملة) || 2 السنة CB : السنه K || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .˙. || رأس C : راس KB || تنفك C : ينفك BK || 3 السنة C : السنه BK || كلها محل .˙. (مطموسة B) || للزكاة CK : للزكوة B || والبركة .˙. (مهملة K) || 3 فالناس C: والناس BK || 4 بركة CB : بركه K || زكاة C: زكوة BK || يعم CK : ليم B (مصحفة) || زكى CK : زكا B || 6 نور .˙. (مطموسة B) || من... الشمس CK : — B || 7 بأن (همزة فوقية وشدة) : بان .˙. || 7 اتيانها .˙. (مهملة B) || تستقبل C : يستقبل BK || 8 ليلا تعظيما .˙. (مطموسة جزئيا B) || 8–13 فمن فاته ... الفجر CK : حيث استقبلت (مهملة) اذاتها ولهذا قال هى حتى مطلع الفجر B || 8 فاذا C: واذا K : — B || 9 يدعو به C : يدعونه K : — B || الليلة C : الليله K : — B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : — B || 12 القدر : + هو K || 13 الشمس .˙. (مطموسة B) || 14 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .˙. ||

القادم إذا جاء من سفره . — والمسافر إذا جاء من سفره ، فلا بُد له — إذا كان له (مال) موجود — من هدية لأَهله الذين يستقبلونه . فإذا استقبلوه واجتمعوا به دفع إليهم ما كان قد استعده به لهم . فتلك المقادير فيهم . « وبذلك فليفرحوا » . فمنهم من تكون هديته لقاءَ ربه ؛ ومنهم من تكون هديته التوفيق الإلهى والاعتصام . وكلٌّ على حسب ما أراد المقدِّر أن يهبه ويعطيه ؛ لا تحجير عليه فى ذلك .

(ليلة القدر دائرة منتقلة فى كل الشهور)

(٤٨٢) وعلامتها (أى ليلة القدر) محو الأَنوار بنورها ، وجعلها دائرة منتقلة فى الشهور وفى أَيَّام الأَسبوع ؛ حتَّى يأخذ كلُّ شهر من الشهور قسطه منها ، وكذلك كلُّ يوم من أيَّام الأُسبوع . كما جُعل رمضان يدور فى الشهور الشمسية حتى يأْخذ كل شهر من الشهور الشمسية فضيلة رمضان ، فيعم فضل رمضان فصول السنة كلِّها . فلو كان صومُنا المفروض بالشهور الشمسية لما عمَّ (فضل رمضان) هذا التعميم . وكذلك الحج سواءً ؛ وكذلك الزكاة

1 القادم CK : المسافر B || جاء CK : جا B || من سفره .·. (مطموسة جزئيا B) || اذا كان ... موجود CK :— B || 2 هدية C : هديه K : ارمغان B || لأهله CB (الهمزة ساقطة فيها) : لاهل K (مصحفة) || الذين CK : الدين B (مصحفة) || يستقبلونه CB : يستقبلون K || فإذا CB (الهمزة ساقطة فيها) : واذا K || واجتمعوا به CK :— B || 3 قد استعده C : ... استعدة K (مصحفة) : فلا سعده B (كذلك) || 3 به C :— BK || لهم CK :— B || المقادير .·. (مطموسة جزئيا B) || فيهم ... فليفرحوا CK :— B || وبذلك C : فبذلك K :— B || 4 تكون C : يكون BK || هديته CK : ارمغانه B || لقاء C : لقاء B (مهملة) :— K || وربه ... تكون (يكون B) BC :— K || 4 هديته CK : ارمغانه B || الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى .·. || 5 ماأراد B (الهمزة ساقطة) C : اراد K || ويعطيه CB : ويعطيه K (مصحفة) || لاتحجير K (مهملة ماعدا الياء) C : ولاتحجير B (مهملة) || 8 بنورها CB : بنوها K (مصحفة) || دائرة C : دائره K : دايرة B || 9 منتقلة C : منتقله K :— B || 9 وفى ... الاسبوع CK :— B || حتى يأخذ K (الهمزة ساقطة) C (مطموسة جزئيا B) || من الشهور CK : منها B || قسطه .·. (مهمله B) || 10 منها ... الاسبوع CK :— B || يدور CB :— K || 11 الشمسية CB : الشمسيه K || حتى ... الشمسية CB :— K || يأخذ C : ياخد B :— K || فضيلة B (مطموسة جزئيا) C : فضايه K (مصحفة) || 11 فيعم .·. (الياء مهملة B) || 12 فضل CB : فصل K (مصحفة) || السنة C : السنه BK || 12–13 فلو كان ... التعميم CK :— B || فلو C : ولو K :— B || 13 عم C :— BK || سواءا : سواء CK :— B || الزكاة C : الزكوة CK ||

(الليلة التى يفرق فيها كل أمر حكيم وينزل)

(٤٨١) وجعل سبحانه إضافة « الليل » إلى « القدر » ، دون النهار ، لأن الليل شبيه بالغيب ؛ والتقدير لا يكون إلا غيباً لأنه فى نفس الإنسان . والنهار يعطى الظهور . فلو كان (التقدير) بالنهار لظهر الحكم فى غير محله ومناسبه . فإن الفعل ، فى الظاهر ، لا يظهر إلا على صورة ما هو فى النفس . فخرج (الفعل) من غيب إلى شهادة بالنسبة إلى الله؛ ومن عدم إلى وجود بالنسبة إلى الخلق . – فهى (أى « ليلة القدر ») « ليلة يُفْرَق فيها كل أمر حكيم » = فينزل الأَمر إليها عيناً واحدة ، ثم يُفرق فيها بحسب ما يعطيه من التفاصيل . كما تقول فى الكلام : إنه واحد من كونه كلاماً ؛ ثم يُفرق فى المتكلَّم به بحسب أحوال الذى يُتَكلَّم به : إلى خبر ، واستخبار ، وتقرير ، وتهديد ، وأمر ، ونهى ، وغير ذلك من أقسام الكلام مع وحدانيته . فهى ليلة مقادير الأَشياء . والمقادير ما تطلب سوانا . [F. 150a] فلهذا أُمِرْنا بطلب ليلة القدر وهو قوله – صلى الله عليه وسلم – : التمسوها » = لنستقبلها كما يُسْتَقْبَل

2 اضافة C : اضافه BK || الليل ... القدر CK : ـ B || 3 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. الشبيه بالغيب .·. (مهملة تماما B) || إلا (همزة سفلية وشدة): الا .·. || غيبا .·. (مهملة B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || الإنسان .·. (مهملة B، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 يعطى الظهور .·. (مهملة B) || 5 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || الفعل .·. (مهملة B) || الظاهر CB : الطاهر K (مصحفة) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || 6 فخرج CK : فجرح B (مصحفة) || غيب .·. (مهملة BK) || إلى C (الهمزة ساقطة فيها): – K || شهادة CK : شهاده B || بالنسبة C: بالنسبه K : بالنية B (مصحفة) || 7 الخلق C: الحلق BK (كذلك) || 7 ليلة CB : ليله K || فيها CB : فها K (مصحفة) || 8 إليها CB (الهمزة ساقطة فيها): – K || عينا .·. (مهملة B) || واحدة C K : واحده B || ثم CK : لم K || فيها B C: فها K (مصحفة) || 9 تقول CK : يقول B || إنه (همزة سفلية وشدة) : انه .·. || من كونه : + مع وحد (مقحمة خطأ) || كلاما CB : كلام K (مصحفة) || ثم CK : لم B (كذلك) || به CB : – K || 10 يتكلم C: يكلم BK || خبر واستخبار .·. (مهملة B) || وتقرير CK : وتقدير B (مصحفة) || 11 ليلة CB : ليله K || 12 الاشياء CK : الاسا B (مصحفة) || والمقادير .·. (الياء مهملة B) || ماتطلب C : مايطلب BK || سوانا .·. (مهملة B) || 12 ليلة CB: ليله K || 13 وهو قوله ... التمسوها CK: – B || لنستقبلها C : ليستقبلها B (الحرف الأول مهمل فى أصل K) ||

وهو الظاهر بنفسه ؛ فحكمه فى الأَشياء حكمٌ ذاتى . — كذلك الشهر ما ظهر إلا بسير القمر ، من حيث كونه نوراً ، فى المنازل . قال تعالى : ﴿ وَٱلقَمَرَ قدَّرْناهُ مَنَازِلَ ﴾ . فإذا انتهى فيها سيره فهو « الشهر المحقق » . وما عداه ، مما سُمى شهراً ، فهو بحسب ما يُصْطلح عليه . فلا منافرة .

(الليلتان والوجهان من « الشهر المحقق »)

(٤٨٠) ولله تعالى ، فى كل منزلة من العبد (الكامل) ينزلها اسم « النور » ، حكمٌ خاص قد ذكرناه فى هذا الكتاب ، فى نعت « السالك الداخل » و « السالك الخارج » أيضاً . والفاصل بين السلوكين (هى) ليلة الإبدار ، وهى ليلة النصف من ثمانية وعشرين ، ليلة الرابع عشر من « الشهر المحقق » ؛ وليلة السرَّار منه . والنور فيه (أى فى الإنسان المفرد) كاملٌ أبداً . فإن له وجهين ؛ والتجلى له لازمٌ ، لا ينفكُّ عنه : فإما فى الوجه الواحد ، وإما فى الوجهين ؛ بزيادة ونقص فى كل وجه . فله الكمال من ذاته ، لابُد منه ؛ وله الزيادة والنقص من كونه له وجهان : فكلما زاد من وجهٍ نقص من وجهٍ آخر . وهو هو لحكمة [F. 149b] قدرها العزيز العليم !

وفِى كِفَّتَىْ مِيزَانِنا لك عِـــبْرَةٌ وأَنْتَ لِسَانٌ فِيهِ إنْ كُنْتَ تَعْقِلُ !
إذا رَجَحَتْ إِحْدَاهُما طَـاشَ أُخْتُهَا وأَنْتَ ، لِمَا فِيهَا ، تَمِيلُ وتَسْفُلُ !

1 الظاهر بنفسه .·. (مطموسة جزئيا B) || 1 فحكمه CB : فحكم K (مصحفة) || الاشياء CK : الانشاء B (مصحفة) || 2 بسير CK : يسير B || 3 والقمر ... منازل : سورة يس ٣٦ : ٣٩ || قدرناه .·. (مطموسة B) || فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. || فيها CB : فها K (مصحفة) || المحقق CB : المحقق K (مصحفة) || 4 سمى CB : يسمى K || بحسب .·. (الباء الأولى مهملة K) || المنافرة C : منافره BK || 6 منزلة C : منزله BK || 7 نعت .·. (مهملة B) || الداخل .·. (كذلك K) || والسالك .·. (مطموسة B) || 8 أيضا CK : — B || والفاصل .·. (مهملة B) || 8–10 ليلة ... السرار منه CK : ليلة النصف وهى الرابعة عشر من الشهر المحقق B || ليلة CB : ليله K || 9 ثمانية C : ثمانيه K : — B || 10 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || 11 والتجلى C : والتحلى K : فى التجلى B || لازم : + لازم K (مكررة) || فإما (همزة سفلية وشدة) : فاما .·. || وإما (كذلك) : واما .·. || 13 فكلما CB : كلما K || زاد CK : اراد B (مصحفة) || نقص .·. (مهملة B) || وجه CK : الوجه B || آخر C : اجز K (مصحفة) : الاخر B || وهوهو CB : وهو K (مصحفة) || 14 لحكمة C : لحكمه BK || قدرها (بتشديد الدال) B : قدرها CK || 15–16 وفى ... وتسفل CK : — B (والبيتان ثابتان فى أصل K على نمط النثر بلا تشطير) || 16 رجحت K (مهملة) C : — B || احداها C : احديها K : — B || طاش C : طاشت K : — B ||

سيرًا آخر . هكذا (الأَمر) من طريق المعنى دائمًا أبدًا . فإنَّ فعل الحق فى الكائنات لا يتناهى ؛ فله الدوام بإبقاء الله تعالى . — كما أن العبد يمشى فى « منازل الأَسماء الإلّهية » ، وهى تسعة وتسعون ؛ التاسع والتسعون منها (هى) « الوسيلة » وليست إلا لمحمد — صلى الله عليه وسلم — ؛ والثمانية والتسعون لنا ، كالثمانية والعشرين من المنازل للقمر . ويسميه (أى العبد الكامل) بعض الناس « الإنسان المفرد » . — والعشرون خمس المائة . لأَنها (أى الاسماء الإلّهية) فى الأَصل مائة اسم . لكن « الواحد » أخفاه (الحقّ) للوترية ، ف « إن الله وِتْرٌ يحب الوتر » .. فالذى أخفاه « وترًا » والذى أظهره « وترًا » أيضاً . — وإنما قلنا منبهين على منازل القمر ثمانياً وعشرين منزلة ، لأَنها قامت من ضرب أربعة فى سبعة . ونشأَة الإنسان قامت من أربعة أخلاط. مضروبةً فى سبع صفات : من حياة ، وعلم ، وإرادة ، وقدرة ، وكلام ، وسمع وبصر . فكان من ضرب المجموع ، بعضه فى بعضه ، الانسان . ولم يكن له ظهور [F.149ª] إلا بالله من اسمه « النور » . لأَن « النور » له إظهار الأَشياء ؛

1 آخر C: اخر BK || دائما CK: دايما B || فإن (همزة سفلية وشدة): فان .ْ. || 2 الكائنات C: الكاينات BK || لايتناهى فله .ْ. (مطموسة جزئيا B) || بإبقاء (همزة سفلية) : بابقاء .ْ. || تعالى : + له B || 2-9 كما ان ... وترا ايضا CK (اجمالا) : — B || أن (همزة فوقية وشدة) ان CK : — B || 3 الإلهية (همزة سفلية ومدة) : الالهية C : الالهيه K : — B || 4 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا CK : — B || والثمانية C : والثمانيه K : — B || 6 المائة C : المائه K : — B || لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها CK : — B || 7 مائة C: مائه K : — B || أخفاه C : اخفاه K (مصحفة) : — B || 8 للوترية C : للوتريه K : — B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان C : وان K : — B || فالذى C : والذى K : — B || وترا C : وتر K : — B || 9 منبهين على CK : — B || منازل CK : ان منازل B || القمر CK : العبد B || ثمانيا CK : ثمانية B || وعشرين CK : وعشرون B || منزلة C : منزله K : — B || 10 لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .ْ. || قامت CK : اقامت B || 10 ونشأة CK : ونشاته B (مطموسة غالبا) || الانسان CK : — B || أربعة C: أربعه K : اربع B || أخلاط C : احلاط K (مصحفة) : طبايع B || 11 فى CK : فيها B || حياة C: حيوة BK || وارادة وقدرة CK : ~ B || 12 فكان C : وكان BK || ضرب .ْ. (مطموسة B) || 13 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا . || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .ْ. || الاشياء CK : الانشا B (مصحفة) ||

شهر ، فكيف وهي في كل اثني عشر شهرًا في كل سنة ! هذا [F. 148a] معنى غريب لم يطرق أسماعكم إلاَّ في هذا النص . ثم يتضمَّن معنى آخر : وهو أنَّها « خير من ألف شهر » من غير تحديد ، وإن كان الزائد على « ألف شهر » غير محدود ، فلا يُدْرَىٰ حيث ينتهي . فما جعلها الله أنها تقاوم « ألف شهر » ، بل جعلها خيراً من ذلك ، أي أفضل من ذلك ، من غير توقيت . فإذا نالها العبد كان كمن عاش في عبادة ربه مخلصاً أكثر من ألف شهر ، من غير توقيت . كمن يتعدَّى « العمر الطبيعي » يقع في « العمر المجهول » ، وإن كان لابُدَّ له من الموت ؛ ولكن لا يدري هل بعد تعدية « العمر الطبيعي » بنَفَسٍ واحدٍ أو بآلاف من السنين ؟ فهكذا « ليلة القدر » إذا لم تكن محصورة كما قدَّمنا .

(الشهر ، بالاعتبار الحقيقي ، هو العبد الكامل المفرد)

(٤٧٩) واعلم أنَّ الشهر هنا ، بالاعتبار الحقيقي ، هو العبد الكامل . إذا مشى القمر ، الذي « جعله الله نوراً » = فأعطاه اسماً من أسمائه : ليكون هو — تعالى — المراد لا جرم القمر . فالقمر ، من حيث جرمه ، مظهرٌ من مظاهر الحق في اسمه « النور » . فيمشي في منازل عبده المحصورة في ثمانية وعشرين ؛ فإذا انتهى سُمِّي [F. 148b] « شهراً » على الحقيقة ، لأنَّه قد استوفى السير ، واستأنف

1 فكيف CB : وكيف K || اثنى ... سنة CK : سنة B || اثنى C : اثنى K : — B || سنة CB : سنه K || 2 يطرق .·. (مطموسة B) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || ثم CK : لم B (مصحفة) || آخر C : اخر BK || 3 أنها (همزة فوقية وشدة) : انها .·. || تحديد B (مهملة) C : تجديد K (مصحفة) || وان CK : واذا B (مهملة) || الزائد C : الزايد BK || الف .·. (مطموسة B) || 4 جعلها CK : جعل B || تقاوم C : يقاوم BK || 5 أفضل CB : افصل K || 7 يتعدى العمر .·. (مطموسة B) || الطبيعي CB : الطبيع K : + اذا وقع فيه B || 8 بآلاف C : بالاف BK || 9 تكن C : يكن BK || 11 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || هنا CK : — B || بالاعتبار الحقيقي CK : على الحقيقة B || الكامل .·. (مطموسة B) || 12 مشى .·. (مهملة B) || 12 فأعطاه C : فاعطاه B : واعطاه K || 13 جرم CK : حرم B (مصحفة) || القمر CK : العمر B (كذلك) || فالقمر C : والقمر K : والعمر B (مصحفة) || 13 حيث جرمه .·. (مطموسة B) || مظهر CK : مطهر B (مصحفة) || مظاهر CK : مطاهر B (مصحفة) || 14 فيمشي CK : فيمسى B (مصحفة) || عبده CK : عنده B (كذلك) || ثمانية CB : ثمانيه K || 14 فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. || 15 الحقيقة .·. (مطموسة B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || استوفى CK : استوفا B || 15 واستأنف C : واستانف BK ||

الذى أقامه « رمضانَ » (كان الاسم) أو غيره ، فقيامه لله لا لنفسه . وهو أتمُّ . والكلُّ شرعٌ . — فمن الناس عبيدٌ ومنهم أُجراء . ولأَجل « الإجارة » نزلت الكتب الإلٰهية ، بها بُيِّن « الأَجير » و « المستأجر » . فلو كانوا عبيدًا ما كتب الحق كتاباً لهم على نفسه : فإِنَّ العبد لا يوقِّت على سيده ، إنَّما هو عامل فى ملكه ، ومتناول ما يحتاج إليه . فهؤلئك (أى الأَجراء) ؛ لهم أَجرهم والعبيد لهم نورهم وهو سيِّدهم ، فإِنَّه « نور السماوات والأَرض » . قال تعالى : ﴿ أُوْلٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيْقُوْنَ والشُّهداءُ عِنْدَ ربِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ = يعنى « الأُجراء » . وهم الذين اشترى الحق منهم أنفسهم ؛ — ﴿ وَنُوْرُهُمْ ﴾ — وهم « العبيد » و « الإماء » . — جعلنا الله وإياكم من أعلاهم مقاماً وأحبِّهم إليه ، إنَّه الولىُّ المحسان !

(« ليلة القدر خير من ألف شهر »)

(٤٧٨) واْعْلَمْ أنَّ « ليلة القدر » ، إذا صادفها الإنسان ، هى « خير » له فيما ينعم الله به عليه ، « من ألف شهر » = إن لو لم تكن إلاَّ واحدة فى ألف

ا رمضان... غيره CK : — B || فقيامه... لنفسه CK : فقام فى حق الله لا فى حق نفسه B || 2 أتم (بتشديد الميم) : اتم CK : الحر (؟) B (الكلمة غير واضحة) || شرع CK : مشروع B || عبيد.·. (مهملة B) || أجراء K (الهمزة الافتتاحية ساقطة) C : احرا B (مصحفة) || ولأجل (همزة فوقية) : ولاجل .·. (مطموسة جزئيا B) || 2 الإجارة (همزة سفلية) : الاجارة .·. (مطموسة جزئيا B) || 3 الإلهية (همزة سفلية ومدة) : الالهية CB : الالهيه K || والمستأجر CB : والمستاجر K || فلو CB : ولو K || كانوا CB : كانت K (مصحفة) || 4 كتابا ... نفسه CK : على نفسه كتابا لهم B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || لايوقت.·. (مطموسة B) || 5 ومتناول : + منه B || 5 فهؤلئك C : فهاولايك K : فهولايلك B || 6 والعبيد CK : وللعبيد B || لهم CK : — B || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K || نور.·. (مطموسة B) || 6 السماوات : السموات.·. || 7–8 أولئك ... ونورهم : سورة الحديد (٥٧ : ١٩) || 7 أولئك ... الصديقون CK : — B || هم C : لهم K (مصحفة) : — B || والشهداء CK : والشهدا B || 7–9 يعنى ... والاماء CK (إجمالا) : اذا كانوا اجراء (مهملة فى الأصل والهمزة ساقطة) ونورهم اذا كانوا عبيدا واماء B || 7 الاجراء C : الاجرا K : — B || 9 جعلنا الله.·. (مطموسة B) || واحبهم اليه CK : واحبهم اليك B (مهملة) || إنه (همزة سفلية وشدة) : انه CK : انك B || 11 واعلم : + اشترى الحق منهم انفسهم واعلم K (مقحمة ومكررة) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان.·. || ليلة CB : ليله K || الانسان CK : العبد B || له B (مطموسة جزئيا) C : لهم K (مصحفة) || 12 فيما .·. (مطموسة B) || 12 تكن C : يكن BK (مصحفة) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا.·. || واحدة CK : واحده B ||

وصل

(فى فصل : ليلة القدر)

(اختلاف الناس فى ليلة القدر)

(٤٧٦) واختلف الناس فى « ليلة القدر » ، أعنى فى زمانها . فمنهم مَنْ قال : هى فى السنة كلِّها تدور ؛ **وبه أقول** . فإنّى رأيتها فى شعبان ، وفى شهر ربيع ، وفى شهر رمضان ؛ وأكثر ما رأيتها فى شهر رمضان ، وفى العشر الآخر منه ؛ ورأيتها مرةً فى العشر الوسط من رمضان فى غير ليلة وتر ، وفى الوتر منها . — فأنا على يقين من أنها تدور فى السنة : فى وتر وشفع من الشهر الذى ترى فيه .

(الناس منهم عبيد ومنهم أجراء)

(٤٧٧) فمن قام (رمضان) من أجل ليلة القدر ، فقد قام لنفسه وإن كان قيامه لترغيب [F.147b] الحق فى ٱلتماسها . ومن قام لأَجل الاسم

١ — ٢ وصل ... القدر : — . ‖ ٤ واختلف... القدر C : والناس (مطموسة فى الأصل) فيها على خلاف B : —K ‖ أعنى...زمانها C : ارعنى فى زمانها K (مصحفة) : —B ‖ ٥ هى CK : انها B ‖ السنة B (مهملة) C : السنه K ‖ ٥ تدور C : يدور B K (مصحفة) ‖ فإنى (همزة سفلية وشدة) : فانى CB : وانى K ‖ رأيتها C : رايتها BK : + مرتين B ‖ ٥ — ٩ وفى شهر ... ترى فيه CK (إجمالا) : فى ليلة النصف منه وفى ليلة تسعة عشر منه (؟) بالبيت المقدس كما انى (مهملة فى الأصل) قد رأيتها (الهمزة ساقطة فى الأصل) فى ليلتين فى العشر الوسط من شهر رمضان فى ليلة ثلثة عشر وفى ليلة ثمانية عشر لشىء (مهملة) كان فى روية (الهمزة ساقطة) الهلال فوقع الامر على خلاف الرؤية وقد تكون (الأصل: «امريكون») ايضا فى ليلة شفع (مهملة فى الأصل) من الشهر وقد رأيتها (الهمزة ساقطة) فى كل وتر من العشر الآخر (المد ساقط) من شهر رمضان فأنا (الأصل: فانها) على يقين (مهملة فى الأصل) من انها فى السنة تدور (الأصل«يدور») وهى فى رمضان اكثر وقوعا (الأصل: «ومرعا») على ما رأيت (الهمزة ساقطة) والله اعلم B ‖ ٦ ما رأيتها C : مارايتها K : — B ‖ ٦—٧ الآخر منه...مرة C : — B K ‖ ٧ ليلة C : ليله K : — B ‖ ٨ تدور C : يدور BK ‖ السنة C B : السنه K ‖ ١١ من أجل K (الهمزة ساقطة) C : لاجل B ‖ لنفسه CK : فى حق نفسه B ‖ وإن (همزة سفلية) : وان . ‖ ١٢ لترغيب C K : من ترغيب B ‖ التماسها : + فى القيام B ‖ ومن قام . (مطموسة جزئيا B) ‖ الأجل (همزة فوقية) لاجل . ‖

« القائم لليلة القدر » التى هى « خير من ألف شهر ». والناس فيها على خلاف . و « القائم » فيه لرمضان لايتغير عليه الحال بزيادة ولا نقصان ؛ و « القائم لليلة القدر » يتغير عليه الحال ، بحسب مذهبه فيها .

٭

I القائم CK : القايم B || لليلة CK : لطلب ليلة B || I–3 والناس ... القدر CK : – B || 3 لليلة C للبله K :– B || القدر C : القد K (مصحفة) :– B || 3 يتغير ... فيها C :– BK

(ابن عربي مأمور بالنصيحة)

(٤٧٤) والله – سبحانه – قد أمرنى على لسان نبيه – ص – بالنصيحة « لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم »= خطاباً عاماً . ثم خاطبنى على الخصوص من غير واسطة غير مرة ، بمكة وبدمشق ، فقال لى : « انصح عبادى ! » فى « مُبَشِّرَة » أُريتُها . فتعيَّن علىَّ الأَمر أكثر مما تعيَّن على غيرى . – فالله يجعل ذلك لى من الله عناية وتشريفاً ، لا ابتلاءً [F.147ª] وتمحيصاً !

(« القائم » و « النائم »)

(٤٧٥) فمن قام بين يدى الله تعالى بهذه المعرفة فهو « القائم » وإن كان نائماً ، فإنه ما نام إلاَّ به . ومن لم يقم بين يديه بهذه المعرفة فهو نائم وإن كان قائماً . فكن رقيباً عليه فى قلبك فانَّه الذى وسعه ، كما هو رقيب عليك ، فانَّك لا تعلم مواقع آثاره فيك وفى غيرك إلاَّ بالمراقبة .– واْعلم أنَّ القائمين فى شهر رمضان ، فى قيامهم على خاطرين : منهم « القائم لرمضان » ، ومنهم

2 – ص– : صلى الله عليه وسلم .·. || بالنصيحة .·. (مطموسة B) || 3 ولأئمة : ولائمة CK : ولايمه B || 3 وعامتهم .·. (مهملة K) || خطاباً C : خطايا BK (مصحفة) || عاما (بتشديد الميم) : عاما .·. || خاطبنى .·. (الياء مهملة K) || 4 بمكة ودمشق C K : – B || انصح عبادى .·. (مطموسة B) || 4–5 فى ... أريتها K C : – B || 5 أريتها C : واريتها K : – B || فيتعين (الياء مشددة) : فتعين CK : فيعين B (الياء الثانية مهملة) || على (بتشديد الياء) : على .·. || الامر CK : – B || اكثر C K : اكبر B || تعين (بتشديد الياء) : تعين C : يعين B (مهملة) K || 5 فالله CB : والله K || 6 يجعل CB : نجعل K (مصحفة) || من ... عناية C K : ى B || عناية CK : غاية B (مصحفة) || ابتلاءا : ابتلاء CK : ابتلا B || وتمحيصا .·. (مهملة B) || 8 يدى الله .·. (مطموسة B) || المعرفة CB : المعرفه K || القائم CK : العالم B || وإن (همزة سفلية) : وان .·. || 9 نائما CK : نايما B || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K || 9 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || يقم .·. (مهملة B) || بين يديه : + سبحانه B || المعرفة CK : – B || نائم C K : النايم B || وان ... قائما CK : ولو قام (مطموسة غالبا فى الأصل) B || 10 عليه .·. (مهملة B) || 10 – 10 فى ... وسعه CK : – B || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CK : – B || رقيب CK : رقيبا B || 11 فإنك (همزة سفلية وشدة) : فانك CB : وانك K || آثاره C : اثاره B : اثارة K || بالمراقبة C B : بالمراقبه K || 11 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || 12 شهر CK : – B || رمضان .·. (مطموسة B) || قيامهم CK : منامهم B (مصحفه) || القائم CK : العالم B ||

(أعطية الاسم « الظاهر » وأعطية الاسم « الباطن »)

(٤٧٣) فلذلك جعلنا ظاهر العبد يناجى الاسم « الباطن » ، وباطن العبد يناجى الاسم « الظاهر » ويقوم بين يديه قيام مستفيد ، فيهبه ما شاء [F.146b] أن يهبه . فإذا رأيت المستفيد قد استفاد فى قيامه خرق العوائد المدركة بالحس ، المسماة « كرامات الأَولياء » فى العموم و « آيات الأَنبياء الرسل » — عليهم السلام — فذلك أَعْطية الاسم « الظاهر » . وإذا رأيته قد استفاد علوماً وحكماً تحار العقول فيها أو تردُّها أو تقبلها ، من حيث ما تدركها بالقوة المفكرة ، — فذلك كلُّه أَعْطِية الاسم « الباطن » . فاجعل بالك لما نبهتك عليه ونصحتك ، لتعلم من تناجى ؛ ولا تخلط فيخلط عليك ، فإن الله يقول : ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَا يَلْبِسُونَ ﴾ وقال : ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ ٱللَّهُ ﴾ ثم نفى المكر عنهم فقال : ﴿ بَلْ لِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعاً ﴾ = يعنى المكر المضاف إلى عباده ، والمكر المضاف إليه — سبحانه ! — .

2 ظاهر CK : طاهر B (مصحفة) : + فى K (مقحمة) ‖ العبد .·. (مهملة B) ‖ 3 فيهبه .·. (مطموسة B) ‖ ماشاء CK : ماشا B : + الله B ‖ 4 يهبه .·. (مهملة BK) ‖ فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. ‖ رأيت C : رايت BK ‖ خرق CK : حرف B (مصحفة) ‖ 4 العوائد C : العوايد BK ‖ المدركة CB : المدركه K ‖ 5 المسماة CB: المسمات K ‖ الأولياء C: الاوليا K: — B ‖ فى العموم B (مطموسة) C: ... العمول K (مصحفة) ‖ وآيات C : وايات K: — B ‖ الانبياء ... السلام CK: — B ‖ 6 اعطية CK : اعطيه B (الياء مهملة) ‖ الظاهر CK : الطاهر B (مصحفة) ‖ رأيته C: رايته BK ‖ 7 تحار K (مهملة) C : تخاف B (مصحفة) ‖ 7 تردها .·. (مهملة B) ‖ تقبلها C : يقبلها BK ‖ 7 من حيث .·. (مطموسة B) ‖ تدركها CK : يدركها B ‖ 8 المفكرة CB : المفكره K ‖ أعطية C: اعطيه B (مهملة K) ‖ 8 فاجعل CB : واجعل K ‖ بالك .·. (مهملة B) ‖ عليه .·. (كذلك) ‖ 9 لتعلم C: لنعلم K : ليعلم B ‖ تناجى .·. (مطموسة B) ‖ ولا تخلط C: ... يخلط B : نحلط K (مصحفة) ‖ فيخلط C : فيحلط B (كذلك) : فنحلط K (كذلك) ‖ فان CB : وان K ‖ 10 وللبسنا ... مايلبسون : سورة الأنعام (٦ : ٩) ‖ ومكروا ... الله : سورة آل عمران (٣ : ٥٤) ‖ 11 عنهم CK : عليهم B (مصحفة) ‖ بل لله ... جميعا : سورة الرعد (١٣ : ٤٢ ، ونصها : فلله ...) ‖ 11 المكر جميعا .·. (مطموسة B) ‖ يعنى CB : يعنى K (مصحفة) ‖ 12 سبحانه CK : — B ‖

(نزول الحق للتعليم والتعريف وهو علم الخبرة)

(٤٧٢) ألا ترى نزول الحق للتعليم والتعريف لنا ، وهو العليم بكل شيء : بما كان ، ويكون ؟ ومع هذا أنبأ عن حقيقة لا تُرَدُّ ، تعليماً لنا بما هو الأمر عليه ، وأن الحكم للأحوال . فأنزل نفسه منزلة المستفيد ، وجعل المفيد له مَنْ خاطبه . فقال : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴾= مع أنه هو العالم بما يكون منهم . ولكن الحال يمنع من إقامة الحجة له – سبحانه – علينا . وقال : ﴿ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ . فلم يبق بالابتلاء لأحدٍ حجةٌ على الله . فحسم بذلك الابتلاء احتمال قولهم ، لو حكم بعلمه فيهم ، أن يقولوا : « لو بلوتنا لوجدتنا واقفين عند حدودك ! » . وهذا يسمى « علم الخبرة » ، وهو الاسم الخبير في قوله تعالى : « عليماً خبيراً » . فهذه رائحة إلٰهية فى الاستفادة للشيء من غيره ، لا من نفسه . فنحن أولى بهذه الصفة .

2 ألا (همزة فوقية) C : الا BK || ترى ∴ (مهملة B) || نزول CK : يزول B (مصحفة) || والتعريف ∴ (مطموسة B) || العليم C K : العلم B || بكل CK : لكل B || 3 بما كان C : مما كان B K || 3 أنبأ C : انبا B : انباه K || حقيقة CB : حقيقته K (مصحفة) || لاترد K (مهملة) C : لايرد B || بما هو CK : لما هو B || 4 وأن (همزة فوقية وشدة) : وان ∴ || للاحوال ∴ (مطموسة B) || فأنزل C : فانزل BK || منزلة CB : منزله K || 4 المفيد CK : المقيد B (مصحفة) || 5 فلنبلونكم ... والصابرين : سورة محمد (٤٧ : ٣١ ونصها : ولنبلونكم ...) || نعلم ∴ (مهملة B) || 6 مع انه ∴ (مطموسة B) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه CK || يمنع ∴ (الياء مهملة K) || 7 – 7 فلله ... البالغة : سورة الأنعام (٦ : ١٤٩) || الحجة CB : الحجه K || 7 يبق CB : تبق K || بالابتلاء CK : بالابتلا B || لأحد (همزة فوقية) : لاحد CK : (مطموسة B) || حجة CB : حجه K || 8 الابتلاء CK : الابتلا B || بعلمه C K : لعلمه B || 8 فيهم CB : فهم K (مصحفة) || 9 بلوتنا B (مهملة) C : بلونا K (مصحفة) || لوجدتنا B (مهملة) : وجدتنا CK || واقفين ∴ (مهملة B) || يسمى علم CB (مطموسة B) : ... على K (مصحفة) || الخبرة B (مهملة) C : الخبره K || 9–10 وهو ... الخبير CK : – B || رائحة C : رايحة BK || إلهية (همزة سفلية ومدة) : الهية CB : الهيه K || 11 فنحن CK : فنحى B (مصحفة) || الصفة C (مطموسة B) : الصفه K ||

الجزء الموفى ستين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

(مناجاة الحق فى الزمان الخاص بالحال الإلهى الخاص)

(٤٧١) فإذا ناجى اللهَ العبدُ ، فى هذا الزمان الخاص (= العشر الآخر من رمضان) ، بالحال الالٓهىّ الخاص ، – فينبغى أن يحضر معه الحضور التام الذى لا يلتفت إلى غيره بجمعيته . فيناجيه فى كلّ حركة منه وسكون حسّاً ، من حيث إنه هو « الباطن » ، ومعنىً من حيث إنه هو « الظاهر » : إذ كان الحسُّ ظاهرًا والمعنى باطناً . فلا يقوم المعنى إلا بين يدى « الظاهر » ، فإنه لو قام بين يدى « الباطن » – والمعنى باطن الحرف الذى هو المحسوس والحس – كان [F.146a] قيام الشىء بين يدى نفسه . والشىء لا يقوم بين يدى نفسه ، لأنه قام للاستفادة ، والشىء لا يستفيد من نفسه .

١ الجزء ... ستين : – .·. || 2بسم ... الرحيم C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص): – B || 3 وصل K (فى سياق النص): – CB || 4 مناجاة ... الخاص : – .·. || 5 فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. || ناجى CK : ناجا B || هذا CK : هاذا B || الخاص CK : الخاص B (مصحفة) || 6 الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى .·. || أن ... الحضور .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || 7 لا يلتفت .·. (مطموسة B) || بجمعيته CK : بجمعيته B || 7 حركة CB : حركه K || حسا (بتشديد السين) : حسا CK : حسيا B || 8 إنه (همزة سفلية وشدة) انه .·. || انه هو CK : ى B || الظاهر .·. (مطموسة B) || 9 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || 10 باطن الحرف .·. (مطموسة غالبا B) || 12 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || للاستفادة CB : للاستفادة K || والشىء .·. (مطموسة B) || لايستفيد ... نفسه : + ولايقوم الحس الا بين يدى الباطن فانه لو قام بين يدى الظاهر والحس ظاهر لقام بين يدى نفسه (مطموسة فى الأصل) والشىء لايقوم بين يدى نفسه لانه قام للاستفادة والشىء لا يستفيد من نفسه B ||

إذا لم تكن له هذه الصفة حالا ، يشهدها ذوقاً فى نفسه ، ويظهر أثرها عليه فى يقظته . والله يحب الصدق فى موطنه . كما يحب الكذب فى موطنه . وهذا
3 ليس بموطن حب الكذب ، فإنّ الله يكرهه فى هذا الموطن .

انتهى الجزء التاسع والخمسون

يتلوه فى الجزء الموفى ستين

١تكن C : يكن BK || الصفة CB : الصفه K || يشهدها CK : شهدها B || ذوقا ... نفسه CK : فى نفسه فعلا B || ١–2 ويظهر ... يقظته CK : — B || 2 يقظته C : يقطته K (مصحفة) : — B || يحب . (الياء مهملة B) || 3 فأن (همزة فوقية وشدة) : فان . || فى الموطن . (مطموسة جزئيا B) || 4 انتهى CK : — B || الجزء التاسع والخمسون : (الأصل : الجزء الستون CK : — B) || 5 يتلوه فى CK : — B || الموفى ستين : (الأصل : الحادى والستون CK : — B) .

فالصَّوْمُ لِى ولكُمْ فِى الشَّرْعِ قِسْمانِ ... أَسْمَعْتنى ، ثُمَّ بعْد السَّمْعِ تَسْلُبُنى .
فِى الصَّوْمِ ، ماهُوَ فِى التَّحْقيقِ مِن شانى ... إن كُنْتَ تَسْلُبُنى عنْهُ فشَأْنُكمُوْ

(الاسم « الفاطر » أقوى حكماً فى ليل شهر رمضان)

(٤٧٠) والاسم « الفاطر » على هذا ، فى ليل شهر رمضان ، أقوى حكماً فينا من « الممسك » . فمن كان حاله فى إمساكه : « يطعمه ربه ويسقيه » فى مبيته ، فى حال كونه ليس بآكلٍ ولا شاربٍ فى ظاهره ، فهو مفطر وإن كان صائماً . — **وقد ذقت هذا** . ومن هنا علمت أن قوله — صلى الله عليه وسلم « لسْتُ كَهيْئَتِكُمْ إنِّى أبيْتُ يُطْعِمُنِى ربِّى ويُسْقِينِى » = أنه نفى أن تشبهه تلك الجماعة التى خاطبهم ، فلم يكن لهم [F.145b] هذه الحالة . إذ لو أراد الأُمة كلها ما ذقته . وقد وجدته ذوقاً — والحمد لله ! — . و (الصائم) إن لم يكن ممن « يطعمه ربه ويسقيه » فى حال وصال صومه ، فهو متطفل على مَنْ هذه صفته . وهو « كلابس ثَوْبَىْ زُور » . ولذلك يكره له « الوصال »

١-2 أسمعتنى . . . شانى CK (إجمالا) : — B || ١ تسلبنى C : تسلبنى K (مصحفة) : — B || فالصوم C : والصوم K : — B || قسمان C : قسانى K (مصحفة) : — B || 2 إن (همزة سفلية) : ان CK : — B || تسلبنى C : تسلبنى K (مصحفة) : — B || فشأنكمو C : فشأنكم K : — B || 4 والاسم CK : — B || الفاطر CK : والفاطر B || على هذا CK : — B || حكما . (مطموسة B) || 5 فينا CK : — B || 5 إمساكه (همزة سفلية) : امساكه . || 6-6 فى ... شارب CK : — B || 6 مبيته C : مبيه K (مصحفة) : — B || بآكل C : باكل K : — B || شارب C : يشرب K : — B || 6 ظاهره CK : — B || وإن (همزة سفلية) : وان . || 7 صائما CK : صايما B || 7-10 وقد ... لله CK : — B || 7 ذقت C : دقت K (مصحفة) : — B || أن (همزة فوقية وشدة) : انه CK : — B || 8 ويسقينى C : ويسقين K : — B || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه K C : — B || 9 الحالة C : الحال K : — B || 10 وإن (همزة سفلية) : وان . || 11 يطعمه CB : يطعم K (مصحفة) || فى ... صومه CK : — B || حال C : محال K (مصحفة) : — B || فهو متطفل . (مهملة ومطموسة جزئيا B) || 12 ثوبى CK : ثوب B || زور C : الزور B : — K || ولذلك CB : وذلك K (مصحفة) || يكره CK : ذكره B (مصحفة) || الوصال CK : للوصال B (مصحفة) ||

عن المُطَّلِب . عن عائشة قالت : « كَانَ رَسُوْل ٱللهِ – صَلَّى ٱللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّم – إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، فَلَمْ يَأْوِ إِلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ » وخرَّج ، أيضاً ، مسلمٌ عنها أنَّها قالت : « كانَ رَسُوْلُ اللهِ – ص – إذا دخل ٱلعَشْرُ » = تعنى العشر الآخر من رمضان . – « أَحْيا اللَّيْل . وأَيْقَظَ أَهْلَهُ . وجدَّ ، وشدَّ ٱلمِئْزَرَ » = و « قيام الليل » عبارةٌ عن الصلاة فيه . هذا هو المعروف من « قيام الليل » فى العرف الشرعى . والناس فى مناجاة الحق [F.145a] فيه على قسمين : فمنهم مَنْ يناجيه بالاسم « الممسك » وهو ، أيضاً ، من حُجَّاب الاسم « رمضان » ؛ ومنهم من يناجيه بالاسم « الفاطر » وهو ، أيضاً ، من حُجَّابه . والناس على اختلافٍ فى أحوالهم .

(مزاحمة الرحمن ومزاحمة الأكوان !)

(٤٦٩) لوْلا مُزاحمةُ الرَّحْمٰن أَعْمالِي مَا زَاحَمَتْهُ علىٰ التَّكوِينِ أَكْوانِي
يقوْلُ : كُنْ ! وحُصُولُ ٱلكوْنِ ليْس لنا وما لهُ فِي وُجُوْد ٱلكوْنِ مِن ثانى
يقوْلُ : صُمْ ! فإذا صُمْنا يقوْلُنا : هذا الصِّيامُ لنا ! فأَيْن أَعْيانى ؟
إن قُلْتُ : لِي . لمْ أُخاطِبْكُمْ بِماهُو لِي فلِى شُهوْدٌ . علىٰ التَّكْليْفِ ، آذانى

1عائشة C : عائشه K : عايشةB ‖ 2اذا دخل .·. (مطموسةB) ‖ شد K (الشدةساقطة)C : سدB(مصحفة) ‖ مئزره C : ميزره B : ميزرة K(مصحفة) ‖ يأوCB : ياو K ‖ فراشه .·. (مهملة B) ‖ 2ينسلخ .·. (مهملة B) ‖ 3 وخرج (بتشديدالراء) C : وخرج BK ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) : انها CB : – K ‖ –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ 4 تعنى .·. (التاء مهملة B) ‖ الآخر C : الاخر BK ‖ أحيا C : أحى BK ‖ وأيقظ .·. (مهملة BK) ‖ 5 وجد C : وجد B (مهملةK) ‖ وشد C : وشد BK ‖ المئزر C : الميزر B (مهملة) K ‖ 5 وقيام CK : واحيا K ‖ عبارة CK : عباره B (الباء مهملة) ‖ عن الصلاة C : عن الصلوة K (مطموسة B) ‖ 6الشرعى CK : المشروع B ‖ 6–7 فى ... فيه CK : فيه فى المناجاة B ‖ 7 قسمين : +قسم K ‖ فمنهمK فمنهم C : منهم B : – K ‖ يناجيه CK : يناجى B ‖ الممسك .·. (مطموسةB) ‖ 8 حجاب (بتشديد الجيم) : حجاب .·. ‖ يناجيه CK : يناجى B ‖ 9 حجابه (بتشديد الجيم) : حجابه .·. ‖ 11–14 لولا ... آذانى CK (إجمالا) : – B ‖ 11 لولا مزاحمة ... (القصيدة برمتها ثابتة فى أصل K على نمط النثر ، بلا تشطير) ‖ 11 مازاحمته C : مازاحمة K (مصحفة) : – B ‖ 12 ثانى C : ثان K : – B ‖ 13 فأين C : واين K : – B ‖ 14 آذانى C : اذانى K : – B ‖

وصل

فى فصل : قيام رمضان

(الاسم الإلهى الحاكم فى شهر رمضان)

(٤٦٧) ليس لاسم إلٓهى حكم (مباشر) فى شهر رمضان إلا الاسمَ الإلٓهىُّ « رمضان » . و « فاطر السماوات والأَرض » (حكمه) فى كل عبد ، سواء كان ممن يجب عليه صوم رمضان [F. 144^b] أم لا يجب عليه إلا « عِدَّةٌ من أيام أُخر » . وذلك فى كل فعل عبادة يقام فيها العبد . ــ فمن جملة أفعال البِرِّ فيه قيامُ ليله لمناجاة « رمضان » ــ تبارك وتعالى ! ــ ، تارةً على الكشف إذا كان « مواصلاً » ، وتارة من خلف حجاب الاسم « الفاطر » . فإنَّ الأَسماءَ الإلٓهية يحجب بعضها بعضاً ؛ وإن كان لكل واحدٍ من الحاجب والمحجوب سلطنة الوقت فإنَّ بعضها أولى بالحجابة من بعض وذلك سار فى جميع أحوال الخلق .

(قيام رمضان عبارة عن الصلاة فى ليله)

(٤٦٨) ذكر أبو أحمد بن عدى الجُرْجانى : من حديث عمرو بن أبى عمرو

1 – 2 وصل .... رمضان K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد داخل هلالين مزهرين) : فصل فى قيام رمضان B (فى سياق النص) ‖ 4 إلهى (همزة سفلية ومدة) : إلهى .·. ‖ فى CB : – K ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. (مطموسة B) ‖ الاسم .·. (كذلك) ‖ الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى .·. ‖ 5 السماوات : السموات .·. ‖ عبد .·. (مهملة B) ‖ 6 يجب .·. (مهملة K) ‖ صوم CB : الصوم K (مصحفة) ‖ أم C : او BK ‖ لا يجب .·. (مهملة K) ‖ 6 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. (مطموسة B) ‖ عدة .·. (كذلك) ‖ ايام CK : امامه B (مهملة تماما ومصحفة) ‖ 7 عبادة CK : عباده B ‖ فيها CK : فيه B ‖ جملة C : حمله BK (مصحفة) ‖ 7 لمناجاة CK : لمباحات B (مصحفة) ‖ 8 تبارك .·. (مطموسة B) ‖ 8 خلف CK : وراء B ‖ 9 الفاطر CK : الناطر B (مصحفة) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. ‖ الإلهية (همزة سفلية ومدة) : الالهية CB : الالهيه K ‖ يحجب .·. (مهملة K ماعدا الباء) ‖ وإن (همزة سفلية) : وان .·. (مطموسة B) ‖ 10 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K ‖ بالحجابة CB : بالحجابه K ‖ 11 وذلك CB : وكذلك K (مصحفة) ‖ سار C : سائر K : ساير B ‖ 11 أحوال K (الهمزة ساقطة) C (مطموسة B) ‖ الخلق CK : الحلق B (مصحفة) ‖ 13 بن K : ابن C : – B ‖ عدى الجرجانى CK : – B ‖

لأنهم لها خلقوا ، وهى دائمة ، والساكن فيها دائم لكونه مخلوقاً لها .

(الله هو الخير المحض الذى لاشر فيه والوجود الذى لاعدم يقابله)

(٤٦٦) فتحقق ما ختمنا به هذا الصوم من سبق الرحمة وغلبتها صفة الغضب . والله جلَّ وأعلى أن لا يكون له فى كل منزل تجلٍّ ! وهو - تعالى - الخير المحض الذي لا شرٌّ فيه ، والوجود الذى لا عدم يقابله . والوجود رحمةٌ مطلقةٌ فى الكون ؛ والعذاب شيء يعرض لأمور تطرأ وتعرض . فهو عرض لعارض. والعوارض لا تتصف بالدوام ، ولو اتصفت (بالدوام) ما كانت عوارض . وما هو عارضٌ قد لا يعرض . فلهذا يضعف القول بتسرمد العذاب. فإنَّ الرحمة شملت آدم بجملته ، وكان حاملاً لكل بنيه بالقوّة. فعمّت الرحمة الجميع إذ لا تحجير؛ ولا كان يستحقُّ أن يسمّى آدم مرحوماً وفيه من لا يقبل الرحمة . والحق يقول : ﴿ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ = أى رجع عليه بالرحمة ، وبيَّن له أنّه رجع عليه بها ، فَعَمَّتْهُ . ولله الحمد ! والله عند حسن ظن عبده به .

*

1 لأنهم (همزة فوقية وشدة): لانهم .·. || خلقوا K (القاف مهملة) C : خاق B (كذلك) || دائمة CB : دائمه K || والساكن C K : فالساكن B || فيها CB : نهاK(مصحفة) || دائم K (الهمزة ساقطة) C: دايم B || 3 ختمنا .·. (مهملةB) || هذا CB : هذهK(مصحفة) || الرحمة.·.(مطموسة B) || وغلبتها.·. (مهملة B) || 4 وأعلى K (الهمزةساقطة) C : واعلا B || 4 أن لا B(الهمزة ساقطة) C : الا K || تجل C : تجلى K (مصحفة) : محلا B(كذلك) || 5 الخير B (مهملة) C : الخبر K (مصحفة) || المحض CB : المخض K (كذلك) || لاشر CK (الشدة ساقطة K) : لاسر B(مصحفة) || فيه والوجود .·. (مطموسة B) || الذى ... والوجود CB : -- K || 6 مطلقة CB : مطلقه K || شىء C : شى K : سى B(مصحفة) || يعرض .·.(مهملة B) || لأمور CK (الهمزه ساقطة فيهما) : لاموت B (مصحفة) || تطرأ C : يطرا K (مصحفة) : يطرى B (مهملة ومصحفة) || وتعرض C : ويعرض BK (مصحفة) || 6 لعارض .·.(مطموسة B) || 7 لاتتصف C : لا يتصف B K || اتصفت C : اتصف BK || 8 بتسرمد .·. (مطموسة B) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فانC : وان BK || 9 شملت CK : سملت B (مصحفة) || آدم C : ادم BK || 9 بنيه B (مهملة) C : نبيهK(مصحفة) || الرحمة C : الرحمه BK || 10 لاتحجير .·. (مهملةB) || أن يسمى .·. (مطموسة B) || آدم C ادم BK || 10 الرحمة CB : الرحمه K || 11 فتاب ... وهدى : سورة طه (٢٠ : ١٢٢) || وهدى CB : وهذا K (مصحفة) || بالرحمة CB : بالرحمه K || وبين (بتشديد الياء) : وبين .·. || 12 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || بها .·. (مطموسة B) || فعمته CB : نعمته K (مصحفة) || والله C K : فالله B || عند CB : عنده K (مصحفة) || عبده به B (مهملة) C : به عنده K (مصحفة) ||

إليه ، لأَن الأَعمار تقصر عن ذلك . لكن لها حكم فى أهل جهنم . كما أَنَّه لحركات « الدَّرارِى » حكم على من هو فى « الدَّرْك الأَسفل من النار » وهم المنافقون خاصَّةً . و « الباطنية » ما لهم فى « الدرك الأَسفل » منزل ، فإِنَّ منزلهم « الأَعلى من جهنم » . والكفار لهم فى كل موضع من جهنم منزل . — وأَمَّا أهل الجنان فالدائر عليهم فلك البروج ؛ ولا يقطع فى شىء ؛ فلا تنتهى حركته بالرصد لأَنَّ الرصد لا يأْخذه . وهو متماثل الأَجزاء ، فلهذا كانت السعادة لا نهاية لها . فظهر بها الخلود الدائم فى النعيم المقيم ، إلى ما لا يتناهى . والنار ما حكمها حكم أهل النعيم ، فإِنَّ الدائر عليهم « فلك المنازل » و « الدرارى » . وهذه الأَفلاك تقطع فى فلك متناهى المساحة . فلهذا يُرْجى لهم أن لا يتسرمد عليهم العذاب ، مع كون « النار » دار ألم . والعذاب حكم « زائد » على كونها داراً ، فإِنَّا نعلم أَنَّ خزنتها فى نعيم دائم ما هم فيها بمعذبين ، مع كونهم ما هم منها بمخرجين [F. 144ª]

١ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان ∴ || تقصر K(التاء مهملة) C : يقصر B || أهل B (الهمزة ساقطة) C : اهله K (مصحفة) || أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه ∴ || 2 الدرارى : (جمع : درى — بضم الدال وتشديد الراء المكسورة — وهى الكواكب المضيئة المتلألئة) || 2 الاسفل ∴ (مطموسة B) || 3 خاصة والباطنية ∴ (مهملة جزئيا BK) || فإن (همزة سفلية وشده) : فان B : وان CK || 4 لهم ∴ (مطموسة B) || وأما (همزة فوقية وشدة) : واما ∴ || 5 فالدائر C : فالداير B : والدائر K (الهمزة ساقطة) || 5 شىء CK : شى B || فلا تنتهى C : فلا ينتهى K : فلا يتناهى B || بالرصد ... الاجزاء C K : — B || 6 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : — B || لا يأخذه C : لاياخذه K : — B || الاجزاء C : الاجزا K : — B || 6 كانت ∴ (مطموسة B) || 7 الدائم CK : الدايم B || النعيم CK : النعم B || المقيم CK : المظلم (؟) B || والنار ∴ (مهملة B) || 8 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان ∴ || الدائر CK : الداير B (مطموسة) || عليهم ∴ (كذلك) || والدرارى CB : والدارى K (مصحفة) || 9 تقطع CK : يقطع B || 9 المساحة C : المساحه BK || يرجى CK : برجا B (مهملة) || ان لا CB : الا K || يتسرمد ∴ (مهملة BK) || ١٠ مع كون ∴ (مطموسة B) || الم CK : الهم B || زائد ∴ (مهملة B والهمزة ساقطة BK) || ١٠ كونها CB : لونها K (مصحفة) || دارا C K : — B || فإنا (همزة سفلية وشدة) : فانا ∴ (مهملة B) || نعلم ∴ (مهملة B) || ١١ أن (همزة سفلية وشدة) : ان ∴ || خزنتها B (مهملة) C : خرقها K (مصحفة) || نعيم CK : نعم B || دائم ∴ (الهمزة ساقطة B) || بمعذبين CK : لمعذبين B || منها ∴ (مطموسة B) ||

فيه فى الجمعة الأُولى ، حتى يستوفى فيه جميع الخيرات التى يقدر عليها . وهكذا (يكون شأْنه) فى أَيَّام الشهر ، وأيام السنة .

(أيام الشهور وساعات اليوم فى منازل الفلك الأقصى)

(٤٦٤) واعلم أن الشهور تتفاضل أيامها بحسب ما ينسب إليها ، كما تتفاضل ساعات النهار والليل بحسب ما ينسب إليها . فيأْخذ الليل من النهار من ساعاته ، ويأْخذ النهار من الليل (من ساعاته) . والتوقيت من حيث حركة اليوم الذى يعم الليل والنهار . كذلك أيام الشهور تتعين بقطع الدرارى فى منازل الفلك الأَقصى ، لا فى الكواكب الثابتة التى تسمى فى العرف «منازل» . وللقمر أيام معلومة فى قطع الفلك ؛ وللكاتب (= عُطارِد) أيام أُخر ؛ وللزُّهَرة كذلك وللشمس كذلك ؛ وللأَحمر (= المِرِّيخ) كذلك ؛ وللمشترى كذلك ؛ وللمُقَاتِل (= زُحَل) كذلك . فينبغى للعبد أن يراعى هذا كله فى أعماله ، فإنه ماله من العمر بحيث أن يفى بذلك . فإن أكبر هذه الشهور لا يكون أكبر من نحو [F. 143b] ثلاثين سنة ، لا غير .

(شهور الكواكب الثابتة فى فلك البروج)

(٤٦٥) وأما شهور الكواكب الثابتة فى قطعها فى فلك البروج فلا يحتاج

1 فى CB : من K || 2 السنة CK : السنه B || 4 واعلم CK : اعلم B || تتفاضل C : يتفاضل BK (الضاد مهملة) || اليها C : اليه B : — K || 5 تتفاضل C : يتفاضل B (الضاد مهملة) K || 5 اليها C : اليه BK || فيأخذ C : فياخذ B K || 6 ويأخذ C : وياخذ BK || من الليل CB : — K || 6 حركة CB : حركه K || 7 يعم C : نعم K (مصحفة) : يقم B (كذلك) || تتعين CB (مهملة B) : يتعين K || بقطع الدرارى .·. (مهملة K ، مطموسة B) || 8 الثابتة CB : الثابته K || تسمى CK : يسمى B || العرف CB : المعرف K (مصحفة) || وللقمر CK : فللقمر B || 9 معلومة C : معلومه BK || وللكاتب CK : ولعطارد B || 9 اخر وللزهرة .·. (مطموسة B) || 10 وللاحمر CK : وللمريخ B || وللمقاتل C : وللقائل K (مصحفة) : ولزحل B || 11 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه C : وانه K : فان B || ماله CK : له B || 12 بحيث أن CB (مطموسة B) : بحسب ان K (مصحفة) || يفى .·. (مهملة B ، K) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || 12 أكبر .·. (مهملة B) || نحو CB : نحر K (مصحفة) || 13 ثلاثين C : ثلثين BK || سنة CB : سنه K || 15 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما BK || الثابتة CB : الثابته K || البروج .·. (مطموسة B) ||

وصل

فى فصل : استيعاب الأيام السبعة بالصيام

(العبد الصالح يتجمل بكل يوم عند ربه)

(٤٦٣) لمَّا ورد فى الخبر الذى خرَّجه الترمذى عن عائشة ، قالت : « كَانَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتَ وَالأَحَدَ وَالاثْنَيْنِ ؛ وَمِنَ الشَّهْرِ الآخَرِ الثلاثاء والأَرْبعاء والخَمِيس » – علمنا أنه – ص – أراد أن يتلبَّس بعبادة الصوم فى كل يوم من أيام الجمعة : إما بصيام اليوم ، وإمَّا امتناناً منه على ذلك اليوم . فإنَّ الأَيام يفتخر بعضها على بعض بما يوقع العبد فيها من الأَعمال المقربِّة إلى الله ، من حيث إنها ظرف له . فيريد العبد الصالح أن يجعل لكل يوم من أيام الجمعة وأيام الشهر وأيام السنة جميع ما يقدر عليه من أفعال [F. 143ª] البرِّ ، حتَّى يحمده كلُّ يوم ، ويتجمَّل به عند الله ، ويشهد له . فإذا لم يقدر فى اليوم الواحد أن يجمع جميع الخيرات ، فليفعل فيه ما يقدر عليه ؛ فإذا عاد عليه من الجمعة الأُخرى ، عمل فيه ما فاته

1–2 وصل ... بالصيام C(وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى استيعاب الايام التسعةبالصيام B(فى سياق النص)|| 2السبعةC : السبعه K : التسعة B|| 4لما(بتشديد الميم) : لما . ̇. || خرجه (بتشديد الراء) : خرجه . ̇. || الترمذى C: الترمدى B : الترميدى K|| عائشة C : عايشه K (مطموسة B)|| 6 الآخرC: الاخر BK || الثلاثاء C : الثلثا BK || والاربعاء C: والاربعاB: والابعا K (مصحفة) || والخميس . ̇. (مطموسة) B || 6 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه . ̇. || – ص – : صلى الله عليه وسلم. ̇. || 7 يتلبس : (الياء مهملة K)|| بعبادة C : بعباده BK || إما(همزة سفلية وشدة) : اما . ̇. || بصيام : الصيام B (مصحفة) : – CK || 7 اليومB : – CK || وإما(همزةسفلية وشدة) : اما . ̇. || 8 على ذلك . ̇. (مطموسة جزئيا B)|| فإن(همزة سفلية وشدة) : فن . ̇. || الايام يفتخر . ̇. (مهملة B) || العبد : + المعتبر K || 9 فيها CB : فوا K (مصحفة)|| المقربة CB : المقربه K|| 9 إنها (همزة سفلية وشدة) : انها . ̇. || ظرف CK: طرفB || فيريد العبد . ̇. (مطموسة جزئيا B)|| 10يوم . ̇.(مهملة B)|| الشهر :+ وايام الشهر K(مكررة)|| 10السنةB(مهملة) C : السنه K|| 11البر . ̇. (مهملة B)|| يوم ويتجمل . ̇. (مطموسةجزئيا B)|| عند . ̇. (مهملة B)|| 12ويشهد CK : وشهدB || 13فليفعل : فيفعل . ̇. (مهملة B)|| مايقدر C K : ماقدرB|| فإذا (همزةسفلية) : فاذا BC : واذا K|| 13 الاخرى CK : الاخرا B|| فيه CK : – B||

عليه فى حضرته على وجه الإقامة عنده إلى الأَبد . فَتَعَيَّنَت الضيافة ، فإنّه – تعالى – ما دل على كريم خُلُقٍ لعبده إلا كان هو أولى [F. 142b] بالاتصاف به ، (– نعم أولا ؟ –) » . – قالوا : « نعم ! » – قال : « وأيام ربنا كما قال : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ = فضيافته بحسب أيّامه . فإذا أقمنا عنده ثلاثة آلاف سنة وانقضت ولا نحترف ، (فعندئذ) يتوجه اعتراضكم علينا . ونحن نموت ، وتنقضى الدنيا ، ويبقى لنا فضلةٌ عنده – تعالى – من ضيافتنا ! » . – فاستحسن ذلك منه المعترض . – فانظر فى هذا النَّفَس ، إن كنت منهم !

1 الاقامة .:. (مطموسة B) || فتعينت .·. (مهملة B) || 1 الضيافة .·. (مهملة BK) || فانه CB : وانه K || 2 كريم ... لعبده .·. (مهملة B) || 3 وايام ربنا .·. (مطموسة B) || 4 كل ... تعدون : سورة الحج (٢٢ : ٤٧ ونصها : « وإن يوما عند ربك كألف ... ») || كألف C : كالف BK || 4 فضيافته C : وضيافته B : ضيافته K || ايامه .·. (مهملة B) || 5 ثلاثة C : ثلثة BK || آلاف C : الاف BK || ولانحترف .·. (مطموسة B) || يتوجه B (مهملة C) : توجه K || 6 وتنقضى KC : وينقضى B || ويبقى C : وتبقى B (مهملة K) || فضلة C : فضله BK || عنده CB : عند K || 7 ضيافتنا .·. (مهملة B) : + كثيرة B (مهملة) || 7 المعترض .·. (مطموسة B) || فانظر CB : وانظر K

(أبو مدين وطريقته العجيبة مع الله)

(٤٦٢) حكاية . – كان شيخنا أبو مدين ، بالمغرب ، قد ترك الحرفة ، وجلس مع الله على ما يفتح الله له . وكان على طريقة عجيبة مع الله فى ذلك الجلوس . فإنه ما كان يردُ شيئاً يؤتى إليه به ، مثل الإمام عبد القادر الجيلى سواءً . غير أن عبد القادر كان أنهض فى الظاهر لما يعطيه الشرف . فقيل له : « يا أبا مدين ! لِمَ لا تحترف ؟ أو لِمَ لا تقول بالحرفة ؟ » – فقال : « أقول بها ! » – فقيل له : « فلِمَ لا تحترف ؟ » – فقال : « الضيف عندكم ، إذا نزل بقوم ، وعزم على الإقامة ، كم توقيت زمان وجوب ضيافته عليهم ؟ » – قالوا : « ثلاثة أيام » . – قال « وبعد الثلاثة الأيام ؟ » – قالوا : « يحترف ولا يقعد عندهم حتى (لا) يحرجهم . » – قال الشيخ : « الله أكبر أنصَفُونا ! نحن (– مَعْشَرَ الصوفية –) أضيافُ ربنا – تبارك وتعالى – . نزلنا

2 حكاية C (داخل هلالين مزهرين وفى سياق النص) B (فى سياق النص) : حكايت K (فى سياق النص) || كان شيخنا .·. (مطموسة غالبا B) || مدين بالمغرب .·. (مهملة جزئيا B) || قد CB : فقد K (مصحفة) || الحرفة C : الحرفه K : الحرته B (مصحفة) || 3 يفتح .·. (مهملة B) || الله CK . – B || طريقة عجيبة .·. (مهملة جزئيا KB) || 4 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K || ما ... يرد .·. (مطموسة جزئيا B) || شيئا K : شيأ C : شيا B || يؤتى CK : يوتى B || 4 الامام CB (الهمزة ساقطة فيهما) : الايام K (مصحفة) || الجيلى C K : – B || 5 سواءا : سواء C : سوا B : – K || عبد C : العبد K (مصحفة) || أنهض CK : انهص B (مصحفة) || الظاهر CK : الطاهر B || الشرف C : الشرق K (مصحفة) : السرف B (كذلك) || 5 فقيل CK : فصل B (مصحفة) || 6 يا ... مدين .·. (مطموسة B) || تحترف .·. (مهملة B) || لا تقول C : لا يقول B (مصحفة) : لا تقوله K (كذلك) || بالحرفة C : بالحرفه BK || فقال : + رحمة الله K : رحمه الله B || 7 تحترف .·. (مهملة B) || الضيف .·. (مهملة B) || 8 بقوم وعزم .·. (كذلك) || على الاقامة .·. (مطموسة B ، مهملة K) || 8 – 8 توقيت ... وجوب .·. (مهملة جزئيا B) || 8 ضيافته K C : اطعامه B || 9 ثلاثة C : ثلثه BK || الثلاثة C : الثلثه BK || 9 يحترف .·. (مهملة B) || 10 حتى ... يحرجهم C K : لئلا يلقى (؟ مطموسة) الحرج بقعوده عليهم B || 11 أنصفونا BC (مهملة) : انتصفونا K || 11 أضياف .·. (مهملة B) ||

وصل

فى فصل صوم الضيف

(الصوفية ضيوف الله لايتصرفون إلا عن أمره)

(٤٦١) لمَّا خرَّج الترمذى عن عائشة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومَنَّ تَطَوُّعاً إلاَّ بإِذْنِهِمْ » . – عَلِمْنا أن الصوفية أضياف الله . فإنهم سافروا من حظوظ أنفسهم وجميع الأكوان إيثاراً للجناب الإلٰهى ، فنزلوا به . فلا يعملون عملاً إلا بإذن من نزلوا عليه ، وهو الله : فلا يتصرَّفون ، ولا يسكنون ، ولا يتحركون إلا عن أمر إلٰهىٍّ . ومن ليست له هذه الصفة ، فهو فى « الطريق » يمشى ، يقطع مناهل نفسه حتى يصل إلى ربه ، [F.142[a]] فحينئذ يصح أن يكون « ضيفاً » . وإذا أقام عنده ولايرجع كان « أهلاً » . لأن « أهْل القرآن » = وهو الجمع به – تعالى ! – « همْ أهْل الله وخاصته »

I – 2 وصل ... الضيف C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى صوم الضيف (الأصل : الصيف . مصحفة) B (فى سياق النص) || 2 الضيف C : الصيف BK (مصحفة) || 4 لما (بتشديد الميم) : لما ∴ || خرج (بتشديد الراء) C : خرج BK || الترمذى C : الترمذى BK || عائشة K C : عايشه B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان ∴ || رسول ∴ (مطموسة جزئيا B) || 5 نزل ∴ (النون مهملة B) || 5 تطوعا CK : – B || إلا (همزة سفلية وشده) : الا ∴ || بإذنهم (همزة سفلية) : باذنهم ∴ (مهملة تماما B) || الصوفية C : الصوفيه BK || 6 اضياف K (الهمزة ساقطة) C : صياف B (مصحفة) || فإنهم (همزة سفلية وشدة) : فانهم ∴ || حظوظ B (مطموسة جزئيا) C : خطوط K (مصحفة) || إيثارا ∴ (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) | 7 الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى ∴ || يعملون CK : يعلمون B (مصحفة) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا ∴ || بإذن (همزة سفلية) : باذن ∴ || نزلوا CK : يزلوا B (مصحفة) || 7 الله : + تعالى B || 8 ولايسكنون ∴ (مطموسة جزئيا B) || إلا (همزة سفليه وشدة) : الا ∴ || إلهى (همزة سفلية ومدة) : الهى ∴ || ليست ... هذه ∴ (مهملة B) || 9 الصفة BC : الصفه K || 9 يمشى CK : يمسى B || يقطع ∴ (الياء مهملة BK) || حتى CB : هل K (مصحفة) || 10 ربه فحينئذ ∴ (مطموسة جزئيا B) || يصح ... ضيفا ∴ (كذلك) || وإذا : + قال K (مقحمة) || عنده CK : – B || 11 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CB : – K || أهل B (الهمزة ساقطة) C : لاهل K || القرآن C : القران BK || 12 وخاصته C : وخاصة K (مصحفة) : وحاصة B (كذلك) ||

كان متخلِّقاً بما هو لله ؛ كما كان الصائم متلبِّساً فى صومه بما هو لله : من التنزيه عن الطعام ، والشراب ، والصاحبة ، وكُلِّ وصفٍ مفسدٍ للصوم .

1 متخلقا C : متحولقا K (مصحفة) : متحلقا B (كذلك) || الصائم K (الهمزة ساقطة) C : الصايم B || 2 عن الطعام .`. (مطموسة جزئيا B) || والصاحبة C : والصاحبه BK (غير واضحة فى B) || وصف : + مذموم B

فى الموقف ، لا فى الجنة . وهو قوله – تعالى! – : ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ = فإن الرسل تخاف على أممها لا على أنفسها ؛ والمؤمنون خائفون على أنفسهم لما ارتكبوه من المخالفات ؛ وهؤلاء ما لهم أتباع يخافون عليهم ، ولا ٱرتكبوا مخالفة توجب لهم الخوف : « فلا يحزنهم الفزع الأكبر ! » . وكذلك الأنبياء يعطى لكل نبيٍّ أجر الأُمة التى بعث إليهم ، سواءٌ آمنوا به أو كفروا ؛ فإن نية كل نبيٍّ يودُّ لو انهم آمنوا ؛ فتساوى الكلُّ فى أجر التمنىِّ ، وتميَّز كلٌّ واحد عن صاحبه فى « الموقف » بالأَتباع : فالنبىُّ يأتى ومعه السواد الأعظم ؛ وأقلُّ ، وأقلُّ ؛ حتى يأْتى نبىٌّ ومعه الرجلان ، والرجل ؛ ويأْتى النبى وليس معه أحد . والكل فى أَجر التبليغ سواءٌ ، وفى الأُمنية .

(من فطَّر صائما فقد اتصف بصفة إلهية)

(٤٦٠) فمن فَطَّر [F.141[a]] صائماً فقد اتصف بصفة إلَهية ، وهى ٱسمه « الفاطر » . فإن الله فطَّر الصائم مع غروب الشمس ، سواء أَكل أو لم يأْكل ، أو شرب أو لم يشرب . فهو مفطر شرعاً . وأخرجه غروب الشمس من التلبُّس بالصوم . – وهذا فطَّره بما أطعمه ؛ فلما حصل فى هذه الدرجة ،

1 الجنة C: الجنة K : – B || لا يحزنهم ... الاكبر : سورة الأنبياء (٢١ : ١٠٣) || الأكبر : + مطلقا B || 2–9 فان الرسل... الامنية CK (إجمالا): والنبيون (مهملة فى الأصل) يحزنهم الفزع الاكبر على اممهم وعامة (مهملة) الناس يحزنهم الفزع الأكبر على نفوسهم B || 2 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان C: وان K: – B || تخاف C: يخاف K: – B || 3 لما C : بما K: – B || 4 مخالفة C: مخالفه K: – B || 5 الأمة C (الهمزة ساقطة): الامه K: – B || 5 فإن (همزة سفلية وشدة): فان C: وان K: – B || 6 نية C: نبه K (مصحفة): – B || آمنوا C: امنوK: – B || فتساوى C: فيساوى K: – B || 7 فالنبى C: والنبى K: – B || يأتي C: ياتي K: – B || 8 نبى C : النبي K: – B || ويأتي C: وياتي K: – B || 11 فطر (بتشديد الطاء): فطر .·. || صائما CK صايما B || بصفة CB: بصفه K || إلهية (همزة سفلية ومدة) : الهية C: الهيه K : الاهيه B (الياء مهملة) || وهى ... الفاطر CK: – B || 12 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB: وان K || 12 غروب CK: عروب B (مصحفة) || سواء ... شرعا CK: – B || أكل C: كله K (مصحفة) : – B || 13 يأكل C: ياكل K: – B || شرب C: يشرب K (مصحفة) : – B || غروب الشمس CK: – B || 14 التلبس (بتشديد الباء) : التلبس .·. || فطره (بتشديد الطاء) : فطره .·. || فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. || حصل CB : – K || الدرجة CB: الدرجه K ||

الشىء ، وإن لم يُحَصِّلْ ولا ٱتصف بذلك الأمر كلّه ، كما ٱتصف به صاحبه . كمن اتصف بجزءٍ من أجزاءِ النبوة ، فله أجر من ثبتت له النبوة وفضلها من غير أن يتلبس بها كلّها . فليس (هو) بنبيٍّ . ولهذا ورد أنه : « يَأْتِى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ نَاسٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءٍ يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنبِيَاءُ » = إذ كانت الأنبياء نالت هذه الفضيلة بما فى النبوة من الأثقال والمشاق . وهؤلاء بجزء منها قد اتصفوا . أو أكثر من جزء . وتلبّسوا به . وربما كان هذا الجزء منها مما لا مشقة فيه ، ونالوا (به وحده) فضل مَنْ تلبَّس بها كلِّها . كالفقير مع صاحب المال فيما يتمناه من فعل الخير ، إذا رأى صاحب المال أو العلم يفعل [F. 141ª] فى ذلك مالا يتمكن للفقير فعله . « فهما فى الأَجر سواءٌ » = وما ٱشتركا إلا فى النية . وزاد عليه (على صاحب المال) صاحب النية (= الفقير) بسقوط الحساب والمسأَلة (عن المال) : فيم أنفق ؟ ومِمَّ اكتسب ؟

(الذين يغبطهم الأنبياء وليسوا بأنبياء)

(٤٥٩) فهؤلاء هم الذين يغبطهم النبيُّون فى ذلك المقام . ولكن فى القيامة

1 الشىء : CK الشى B (مهملة) || وإن (همزة سفلية) : وان .·. || يحصل (الصاد مشددة) : يحصل .·. || ولا اتصف CK : او يتصف B || 2 بجزء .·. (مهملة B) || اجزاء CK : اجزا B (مهملة) || النبوة CK : النبوه B || 2 ثبتت .·. (مهملة B) || النبوة .·. (كذلك) || وفضلها C : وفصلها BK (مصحفة) || 3 يتلبس C : يلبس KB || بنبى .·. (مهملة B) || يأتى C : ياتي BK || 3 القيامة CK : القيمة B || 4 ليسوا CK : لسوا B (مصحفة) || بأنبياء K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : بانبيا B || يغبطهم ... الانبياء CB : — K || يغبطهم B (مهملة تماما) C : — K || الانبياء C : الانبياء B (مهملة) : — K || 4 اذ C : اذا B : — K || الانبياء C : الانبيا B (مهملة) : — K || نالت B (مهملة) C : نا K (مصحفة) || هذه الفضيلة بما .·. (مهملة جزئيا K و B) || 5–5 النبوة ... والمشاق .·. (كذلك) || وهؤلاء CK : وهاولا B || بجزء CK : بجز B (مهملة تماما) || قد CK : — B || أو ... جزء CK : — B || 6 وتلبسوا .·. (مهملة B) || به CK : — B || وربما ... الجزء .·. (مهملة جزئيا B) || 6 منها CK : — B || مما CK : من ما B || لا مشقة ... ونالوا .·. (مهملة جزئيا B) || فضل C : فصل BK || 7 من ... بها .·. (مهملة B) || 7–11 كالفقير ... اكتسب CK (إجمالا) : — B || الخير C : الخيرات K : — B || 9 وزاد C : وراد K (مصحفة) : — B || 10 النية C : النيه K : — B || والمسألة : والمسائله K : والمسئلة C : — B || 13 فهولاء ... يغبطهم K (مهملة جزئيا) C : فيغبطهم B (مهملة كليا) || النبيون .·. (كذلك) || ولكن ... الجنة (سطر 1 ، الصفحة التالية) CK : اى تمنوا (مهملة) لو كانوا مثلهم (مهملة) يعنى حصول ذلك الفضل (الأصل : الفصل) المساوى لماهم فيه من غير مشقة ولا مكابدة (مهملة) B ||

وصل

فى فصل : من فطّر صائما

(الفطر من تمام الصوم)

(٤٥٧) لمَّا ورد الخبر الذى خرَّجه الترمذى عن زيد بن خالد ٱلجُهَنِى قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: « مَنْ فطَّرَ صَائماً كان لهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غيْرَ أَنَّه لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائمِ شئٌ » – وقال فيه : « حديث صحيح » ! فالصائم (بناءًا على هذا الخبر) له أجر فى فطره ، كما كان له فى صومه ؛ فلِمنْ فطَّره أجر فطره ، لا أجر صومه . – فافهم! وعلمنا من هذا الخبر أن الفطر [F.140b] من تمام الصوم ؛ وأنه من أعان شخصاً على عمل كان مشاركاً له فيما يؤدِّى إليه ذلك العمل من الخير ، لا مشاركةً توجب نقصاً ؛ بل هو على التمام لكل واحد من الشريكين . كما جاء فى الحديث : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً (...) » – الحديث . فجعل (الشارع) « الفطر » من تمام الصوم ، وأنه جزءٌ منه .

(من تلبس بجزء من الشىء المتناسب الأجزاء حصل له خيره)

(٤٥٨) ومن تلبَّس بجزء من الشىء المتناسب الأَجزاءِ حصل له خير ذلك

1 – 2 وصل ... صائما C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فيمن فطر صايما B (فى سياق النص) || 4 لما (الميم مشددة) : لما .˙. || خرجه (الراء مشددة) C : خرجه K B || الترمذى C : الترمذى BK || 4 خالد CB : الخالد K (مصحفة) || الجهنى .˙. (مهملة تماما K) || قال قال .˙. (مهمله K) || 5 صلى ... وسلم CB : – K || من CK : حين B (مصحفة ومهملة) || فطر (الطاء مشددة) : فطر .˙. || صائما CK : صايما B (مهملة) || أجره K (الهمزة ساقطه) C : احزه B (مصحفه) || 6 انه (همزة فوقية وشدة) : انه .˙. || أجر K (الهمزة ساقطة) C : اخر B (مصحفة) || الصائم K (الهمزة ساقطه) C : الصايم B || 7–8 فالصائم... صومه CK (إجمالا) : – B || 7 فالصائم C : والصائم K : – B || 7 فطره (الطاء مشددة) : فطره CK : – B || 8 فطره C : – BK || وعلمنا CK : علمنا B || الخبر CK : الخير B (مصحفة) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .˙. || 9 تمام CB : تام K (مصحفة) || وأنه (همزة فوقية وشدة): وانه .˙. || يؤدى CK : يودى B || 10 لا مشاركة CB : لا مشاركه K || توجب .˙. (التاء مهملة B) || نقصا بل .˙. (مهمله تماما B) || هو على... الشريكين CK : مايحصل منه لكل واحد من الشريكين على التمام B || واحد B C : احد K || 11 سنة (النون مشددة) : سنة .˙. || حسنة CB : حسنه K || 12 الحديث CK : – B || وأنه (همزة فوقيه وشدة) : وانه CK : – B || جزء CK : جزا B || 14 تلبس B (التاء مهملة) C : بليس K (مصحفة) || بجزء B (مهملة) C : جزء K || المتناسب الاجزاء (الاجزاء K) CK : – B || خيره .˙. (مهملة B) ||

أصلية فى الاضافة ، [F. 140a] من نفس الكلمة . وهى فى « الاستثناء » مضافة ، ما هى أصلية . ومن جعلها من باب « التحقيق » نظر إلى كون إضافة المخاطَب أمرًا واحدًا ؛ فجعلها أصلية فى الإضافة ، كالكلمة الواحدة ؛ واعتبر التركيب فيها (هو نفس) اعتبار تركيب الحروف فى الكلمة (الواحدة) . فلا يصح وجود إضافة مثل هذا الخطاب إلا بكاف الإضافة . كما لا يصح اسم « السواك » بغير « كاف » . فانظرْ ما أدق نظر أهل الله ! هذا لو كان ذلك عن فكر لقد كانوا يفضلون به غيرهم . فكيف بمن ﴿ لاَ يَنْطِقُ عَنِ ٱلْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى ، عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلْقُوَى ! ﴾ . — « إن ٱلله هو الرزاق » = والعِلْمُ رزق الأَرواح ؛ — « ذو ٱلقوة ٱلمتين ! » .

1 أصلية C : أصليه K : اصيله B (الياء مهملة) || فى الاضافة : ... الاضافهK : — B || 1 — 9 وهى فى ... المتينCK (إجمالا) : وهى فى سواك الذى هو غيرك غير اصلية لانها كاف اضافة (مطموسة جزئيا) فمن جعلها من باب التحقيق نظر (مهملة فى الأصل) (الى كون) اضافة المخاطب (الأصل : المحاطبة) امرا واحدا فجعلها اصلية فى اضافة المخاطب اذ لا يصح وجود اضافة المخاطب الا بالكاف كما لا يصح اسم السواك الا بالكاف فانظر ما ادق نظر أهل الله هذا لوكان عن (مهملة) فكر (كذلك) فضلوا (كذلك) بهذا (الأصل : بهاذا) القدر (مهملة) فكيف بمن لا ينطق عن الهوى B || 2 مضافة C : مضافه K : — B || أصلية C : اصليه K : — B || 2 الى كون C : — BK || اضافة C : اضافه K : — B || 3 كالكلمة C : كالكلمة K : — B || 4 فيها C : فها K (مصحفة) : — B || 5 اضافة C : اضافه K : — B || 7 لاينطق... القوى : إشارة إلى الآيات ٣—٥ من سورة النجم (٥٣) || 7 إن (همزة سفلية) : ان CK : — B || إلا (همزة سفليه وشدة) إلا : CK : — B || 8 إن (همزة سفلية وشدة) : ان CK : — B || 8 — 9 إن الله ... المتين : سورة الذاريات (٥١ : ٥٨)

إلا ربك ؛ وأما من هو مثلك ، فليس بـ « سواك » ؛ بل هو عينك : فصلاتك بربك أفضل من صلاتك بنفسك . فأَشار (النبىُّ) إلىٰ « السِوىٰ » . و « السبعون » إشارةٌ فى اعتبار الغالب فى عمر الإنسان . فإن « المسبَّعات » كثيراً ما يعتبرها الشارع فى البسائط والمركبات . [F. 139b] وأما طريقة تفسير هذا الحديث فكونه جمع بين طهارتين : الوضوء والسواك . والمقصود بالوضوء هنا المضمضة ، وهى من فرائض الوضوء عندنا بالسنة . والفم هو محل المناجاة . فإن الصلاة محادثةٌ مع الله نهارًا ، ومسامرةٌ ليلاً ، واختصاصٌ سرًا — أى مسارَرةً — ، وتبليغٌ جهرًا للقائم والقاعد والراقد على جنب . وإذا كنت من عالم الإشارة ، وصليت بـ « سواك » فلا تصلِّ به إلا من اسمه « السُّبُّوح — ٱلقُدُّوس » : فإن « ٱلقُدُّوس » يعطى « التَّسَوُّك » .

(الإشارة والتحقيق والجمع بين الظاهر والباطن)

(٤٥٦) وإنما فرقنا فى التعبير بين الإشارة والتحقيق لئلا يتخيل من لا معرفة له بمآخذ أهل الله أنهم يرمون بالظواهر ، فينسبونهم إلىٰ « الباطنية » . وحاشاهم من ذلك ! بل هم القائلون بالطرفين . كان شيخنا أبو مدين يذم الطرفين على الانفراد ، ويقول : « إن الجامع بين الطرفين هو الكامل فى السنَّة والمعرفة » . — والاشتراك وقع فى تلفظه (— ص —) : « بسواك » . والكاف فى « السواك »

1 — 10 إلا ربك ... يعطى التسوك CK : — B || 1 — 1 فليس ... عينك CK : — B || فصلاتك K : صلاتك C : — B || 2 فأشار C : واشار K : — B || والسبعون C : والسبعين K : — B || 3 المسبعات C : المستبعات K (مصحفة) : — B || كثيرا C : كثيره K (كذلك) : — B || 4 البسائط C : البسايط K : — B || الحديث C : الخبر K : — B || 5 هنا C : هو K : — B || 6 المناجاة C : المناجات K : — B || 7 فان C : وان K : — B || 10 فان C : وان K : — B || 12—16 وإنما فرقنا ... بسواك CK (إجمالا) : وإنما قلنا هذا وفرقنا بين الاشارة والتحقيق للاشتراك اللفظى فى لفظ (مطموسة جزئيا فى الأصل) سواك B || 12 لئلا C : ليلا K : — B || معرفة C : معرف K : — B || 13 بمآخذ C : بماخذ K : — B || 13—16 أنهم ... بسواك CK : — B || 13 الباطنية C : الباطنيه K : — B || 14 القائلون K (الهمزة ساقطة) C : — B || أبو مدين : + رحمة الله (عليه) K || 15 إن (همزة سفلية وشدة) : ان CK : — B || 15 السنة (النون مشددة) : السنة C : السنه K : — B || والمعرفة C : والمعرف K (مصحفة) : — B || 16 تلفظه K (مهملة ماعدا الفاء) C : — B || 16 والكاف CK : فان الكاف B || 16 السواك CK : سواك B ||

السحور ، لتكون المناجاة فى هاتين الصلاتين بريح طيبة . إذ كان زمن الصوم قد انقضى ، فخلوفه بعد انقضاء زمن الصوم ما هو خلوف الصائم ؛ فإن خلوف الصائم إنما هو فى حال صومه . ثمَّ إنَّ الله يقول فى هذا الخبر الذى أخبر (به) رسول الله – ص – : « أنَّ طِيب [F. 139ª] خُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللهِ » = إنما ذلك فى يوم القيامة إذا اتفق للصائم أن لا يزيله ؛ فإن أزاله بسواك أو بما لا يفطر الصائم كان أطهر وأطيب ، وانتقل من طيب إلىٰ طيب ، وأرضىٰ الله . فإنَّ الخلوف لا أثر له فى الصوم .

(جمال كل شيء بما يناسبه ويقتضيه)

(٤٥٥) وقد ورد : « إنَّ اللهَ أَحقُّ مَنْ تُجُمِّلَ لَهُ » = ومن التجمُّل ٱستعمال ما يُطيِّبُ الروائح ويُزيل ما فيها من ٱلخبث . ف « إنَّ ٱللهَ جَميلٌ يُحِب ٱلجَمَالَ » وكلُّ شيءٍ فجماله بما يناسبه وما يقتضيه ، مما يتنعَّم به ٱلمُدْرِك من طريق ذلك الإدراك عينه : من سمع ، وبصر ، وشمٍّ ، وذوق ، ولمس ؛ بمسموع ، ومُبْصَرٍ ، ومشموم ، ومطعوم ، وملموس . ثم إنه قد ورد : « صلاةٌ بسواكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِيْنَ صلاةً بغَيْرِ سِوَاكٍ » = فمن باب الإشارة ليسَ « سواك »

1 لتكون المناجاة C : ليكون المناجات K : – B || فى هاتين K (مهملة) C : – B || الصلاتين C : الصلوتين K : – B || زمن C : من K (مصحفة) : – B || 2 انقضاء C : انقضا K : – B || زمن C : رمن K (مصحفة) : – B || 2 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان C : وان K : – B || 3 يقول C : بقوله K : – B || 4 – ص – صلى ... وسلم CK : – B || 5 اتفق C : انفق K (مصحفة) : – B || 6 الى C : أبى K (مصحفة) : – B || 7 فان C : وان K : – B || 9 تجمل CK : يتجمل B (الجيم مهملة) || التجمل CK : التحمل B (مصحفة) || 10 يطيب ∴ (مهملة B) || الروائح C : الروايح BK || 10 الخبث ∴ (مهملة B) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان B (مطموسة) C : وان K || يحب CB : يحسب K (مصحفة) || 11 – 13 وكل شيء ... وملموس CK : – B || 11 يناسبه C : يناسب K (مصحفة) : – B || 12 وذوق C : وطم K (مصحفة) : – B || 13 وملموس C : وملهوس K (مصحفة) : – B || صلاة C : صلوة K : فى صلاة B || 14–10 (من الصفحة التالية) فمن باب ... يعطى التسوك CK : لانه جمع بين طهارتين بالماء (مطموسة جزئيا) بالمضمضة وطهارة السواك بالتسوك والفم هو محل المناجاة (الأصل : المباحاة) فان الصلاة محادثة مع الله كما ثبت (ذلك) ولهذا لم تصح (مطموسة) الا بطهارة ماء او تراب ومن باب الاشارة ليس سواك الاربك واما من هو مثلك فليس سواك بل هو عينك فصلاة بسواك أى صلاة بربك (الأصل : لربك) من كونه سبوحا (الأصل : شيوخا) قدوسا افضل من عمرك كله (اى) بصلاتك (الأصل : بصلاه) بنفسك لا بربك فان اعمار هذه الامة ما بين الستين الى السبعين غالبا فأتى (الأصل : فاتا) بالعدد الاكبر فى الغالب فقال من سبعين صلاة بغير سواك أى بنفسك هذا من باب الاشارة لا من باب التحقيق B ||

كَذَبَ ٱلعبْدُ ٱلكَذْبة تَبَاعَدَ مِنْهُ ٱلمَلَكُ ثلاثين مِيْلاً مِنْ نَتْنٍ ما جاءَ بِهِ » = يجد ذلك النَّتْنَ من الكاذب ، بالإدراك الشَّمِّى ، أهلُ الروائح . فإن كان حاكماً — وهو من أهل المقام وله هذه الحال — [F.138[b]] وشُهِد عنده بالزور فى حكومة ، تعيَّن عليه أن لا يُمضى الحكم للمشهود له . وإن حكم له فإنَّه آثم عند الله . — وهذه مسألة عظيمة الفائدة لأهل الأذواق . فإنَّ الحاكم وإن لم يحكم بعلمه فلا يجوز له أن يخالف علمه أصلاً . وذلك فى الأَموال . وأما فى الأَبشار (= الأَبدان) فما يجب عليه إمضاءُ الحكم علىٰ المحكوم عليه ، لأَمرٍ آخر لا أحتاج إلىٰ بيانه . — ولما كان الصوم سبب الخلوف — والصوم لله — وجب علىٰ المؤمن أن يحتمل ما يجده من خُلُوف فم الصائم ، وراعىٰ اللهُ تعالىٰ الواجدَ لذلك بأن أمر الصائم بتعجيل الفطر وتأخير السحور لإزالة الرائحة من أجل جلسائه ؛ وجعل له فرحةَ بالطبع بفطره .

(الحكمة بتعجيل « الفطر » وتأخير « السحور »)

(٤٥٤) اعتبار آخر فى المقابلة . — أَمِرَ (الصائم) بتعجيل الفطر وتأخير

1–7 (من الصفحة التالية) كذب ... الصوم CK (إجمالا) : فخلو (الخاء مهملة) المدة بسببه و الصوم يسبب الخلو والصوم لله فاراد ان يحتمل جليس الصايم ما يجده (مطموسة فى الأصل) منه ولهذا يفرح الصايم بفطره فمن جملة (مهملة) اسباب (كذلك) فرحه ازالة هذه الرايحة عنه ولهذا أمر بتعجل الفطر وتأخير (مطموسة جزئيا) السحور لنناجيه (مهملة) سبحانه فى صلاة المغرب والصبح بنفس طيب اذ كان زمن الصوم قد انقضى (الأصل انقضا) ثم ان الله يقول فى (مطموسة) هذا الخبر (الذى اخبر) به نبيه صلى الله عليه وسلم ان طيب هذا الخلوف فى فم الصايم عند الله انما ذلك فى يوم القيمة (مطموسة) اذا (كذلك) اتفق للصايم ان يزيله فان ازاله سواكا و بما لا يفطر الصايم كان اطهر و أطيب وأرضى لله فان الخلوف لا اثر (مطموسة) له فى الصوم B || 1 منه C : عنه K : — B || ثلاثين C : ثلثين K : — B || يجد C : يجد K (مصحفة) : — B || 2 بالادراك C : بالاذراك K (مصحفة) : — B || 2 الروائح C : الروايح K : — B || فإن (همزة سفلية) : فان C : وان K : — B || 3 حكومة C : حكمه K : — B || 4 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CK : — B || آثم C : اثم K : — B || 5 مسألة : مسئلة C : مسئله K : — B || 5 فإن (همزة سفلية وشدة) فان C : وان K : — B || 6 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما CK : — B || يجب C : يحسب K (مصحفة) : — B || 7 آخر C : اخر K : — B || 8 سبب C : نسب K (مهملة ومصحفة) : — B || 9 تعالى C : — BK || الواجد C : الواحد K (مصحفة) : — B || الصائم K (الهمزة ساقطة) C : — B || 10 وتأخير C : وتاخير K : — B || لإزالة C : لازاله K : — B || الرائحة C : الرايحه K : — B || فرحة C : فرحه K : — B || 12 آخر C : اخر K : — B || المقابلة C : المقابله K : — B || وتأخير C : وتاخير K : — B ||

(٤٥٢) فإذا ورد مثل هذا الخبر فى تشريف هذه الرائحة على أمثالها من الروائح باعتناء الله بها ، انجبر قلب الصائم ، ورغب فى الزيادة من الصوم ؛ وعلم أن الملائكة ورجال الله لا يتأذون فى مجالسته من خُلُوف فمه « فإنَّ الملائكة تتأذَّىٰ ممَّا يتأذَّىٰ منه بنو آدم » = ورد ذلك فى روائح الثوم وأمثاله ، لا فى خُلُوف فم الصائم . فإن تسوَّك الصائم كان أعلىٰ منزلة ممَّن لم يتسوَّك ، فى أىّ وقت كان ، فإنَّه فى زيادة عمل يُرْضى الله ، وهو السّواك .

(الخلوف ليس للإنسان وإنما هو أمر تقتضيه الطبيعة)

(٤٥٣) واَعْلَمْ أنَّ « الخُلُوف » ليس للإنسان ، وإنما هو أمر تقتضيه الطبيعة ، للتعفين الذى يكون فيما يبقى فى المعدة من فضول الطعام ، ولم يحجبه بطعام جديد طيب الرائحة . فيخرج النَّفَسُ من القلب فيمرُّ على المعدة ، فيخرُجُ بما يمُرُّ عليه من طيِّب وخبيث حسًّا ، كما يجده الملك معنى : « إذَا

١ فإذا (همزة سفلية) : فاذا CB : واذا K || الرائحة C : الرايحة B : الرايحه K : + الكريهة B || 2 الروائح C : الروايح B K || باعتناء C : باعتنا K (مهملة) B (مطموسة) || 2 انجبر CB : انخبر K (مصحفة) || الصائم K (الهمزة ساقطة) C : الصايم B || 2 – 8 ورغب ... واعلم ان CK (إجمالا) : فى مجالسة المليكة والارواح الطاهرة بالايمان وزال عنه ما كان يتاذى به من تاذى (مطموسة) جلسايه من ذلك وآثروا (المدة ساقطة) ما يرضى (؟ الأصل : مالر) الله فان تسوك كان اعلاما به (مهملة) فى زيادة عمل يرضى الله وهو التسوك B || 3 ورجال C : ورحال K (مصحفة) : – B || لا يتأذون C : لا يتاذون K : – B || 4 تتأذى C : يتاذى K : – B || يتأذى C : يتاذى K : – B || روائح C : روايح K : – B || 5 تسوك C : يتسوك K : – B || منزلة C : منزله K : – B || 6 عمل CB : عمله K : – B || الله CB : انه K (مصحفة) || 8 الخلوف CK : والخلوف B (مطموسة قليلا) || للانسان CK : له B || تقتضيه .·. (مهملة B جزئيا) || 9 للتعفين CB : للمنفعتين K (مصحفة) || الذى B (مهملة) C : الذين K (مصحفة) || 9 فضول C : فصول K (مصحفة) : فضل B || يحجبه CK يدخل B (مطموسة قليلا) || 10 جديد ... الرائحة CK : طرى لا يكون فيه رايحة كريهة B || 10 المعدة : + وغيرها B || 11 بما ... عليه CK : ما يجده B (مطموسة جزئيا) || 11 وخبيث CK : وكريه B || كما ... اذا CK : – B ||

(« لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك »)

(٤٥١) وإذا كان « ٱلخُلُوف » من الصائم أطيب عند الله تعالى ، يوم القيامة ، من ريح المسك = فيوم القيامة تتغير رائحته برائحة المسك . فما هو هناك « خلوف » . وما ورد عن النبي – ص – فى حقِّ الصائم نهىٌ عن التسوُّك فى حال صومه أصلا ، ولا كراهةٌ . بل هو أمر مندوبٌ إليه ، مُرَغَّبٌ فيه مطلقاً من غير تقييد بزمان ولا حال . وهو أقرب إلى الوجوب منه إلى النَّدْب ، ممَّا أكَّد فيه رسول الله – ص –. وكان هذا « الخبرُ » جبراً لقلب الصائم لمَّا ظهرت مِنْ فِيهِ رائحةٌ يتـأَذَّى منها جليسُه إذا كان غير مؤمن . وأمَّا المتحلِّى بالإيمان فحاشاه مِنْ التـأَذِّى . فإنَّه من الإيمان أن يُعْرَفَ منزل « ٱلخُلُوف » للصائم عند الله . فهو (أى الإنسان) يستحسن للغرض النفسى (أحيانا) ما يستقبحه السليم النظر. فكيف حال المؤمن إذا أحسَّ بما يُرْضى الرب ؟ (لا شك أنَّه) يلهج به فرحاً ! وعندنا ، بالذوق ، (أنَّه من) علامة إيمانه أن يدرك ذلك « ٱلخُلُوفَ » مثل رائحة المسك هنا [F. 138ª] .

2 الخلوف CK : الحلوف B (مصحفة) || الصائم K : الصايم B || تعالى C : – BK || القيامة C : القيمة BK || 3 من ريح المسك CB : – K || فيوم القيامة C : يعنى (الياء مهملة) عندكم (مهملة) فى الدنيا فانكم (مطموسة فى الأصل) تتأذون (مهملة والهمزة ساقطة) من خلوف (الخاء مهملة) فم الصايم فاظنك بما هو طيب B : – K || 3 تتغير C : بتغير K : – B || رائحته برائحة C : رايحته برايحه K : – B || 3–4 المسك... خلوف CK : – B || 4 –ص– : صلى... وسلم C || الصائم CK : الصايم B || 4 التسوك CK : ذلك B || 4 –7 فى حال ... رسول الله CK (إجمالا) : – B || 5 أمر C : أو K (مصحفة) || 7 – ص – صلى ... وسلم C : – BK || 7 جبرا C : خبيرا K (مصحفة) : حبرا B (كذلك) || لما (الميم مشددة) : لما C || 7 ظهرت CK : طهر B (مصحفة) || 8 فيه CK : فمه B || رائحة C : رايحة B : رايحته K (مصحفة) || 8 يتأذى C : يتاذى BK || منها CK : منه B (مصحفة) || 8 – 13 إذا كان ... المسك هنا CK (إجمالا) : من بنى ادم ما يتأذى (مهملة والهمزة ساقطة) منه بنو ادم من الروايح يتأذى (الهمزة ساقطة) منه الملئكة B || 8 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما CK : – B || 8 فحاشاه : حاشاه CK : – B || 9 التأذى C : التاذى K : – B || فإنه (همزة فوقية وشدة) : فانه C : وانه K : – B || 11 فكيف C : وكيف K : – B || 11 يلهج C : بلهج K : – B || 13 رائحة C : رايحة K : – B ||

وصل

فى فصل : السواك للصائم

(« السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب »)

(٤٥٠) ثبت فى « الحسان » عن عامر بن ربيعة أنه قال : « رَأَيْتُ رَسُوْلَ ٱللّٰهِ -صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا لَا أُحْصِى تَسَوَّكَ وَهُوَ صَائِمٌ » . - فمن قائل به مطلقاً فى سائر اليوم ؛ **وبه أقول** . ومن قائل بكراهيته له من بعد الظهر . فمن راعى حكم « الخُلُوفِ » كَرِهَهُ ، وهو ناقص النظر فى ذلك ، فإنَّه ثبت عن رسول الله - ص - : « أَنَّ السِّوَاكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ » = فهو طاهر مُطهِّر . يرْضى الرب وينظِّف الأَسنان من ٱلقَلَح والصفرة التى تطلع عليها . فإنَّ البزَّار روى عن رسول الله - ص - أنَّه قال لأَصحابه : « مَالَكُمْ تَدْخُلُوْنَ عَلَىَّ قُلْحاً ؟ ٱسْتَاكُوْا » = فذكر ما هو حظ البصر وما تعرَّض [F.137 b] للشم . و « ٱلخُلُوفُ » لا يزيله السواك ، فإنَّه تغيُّرٌ فى المعدة يظهره التنفُّس . فصاحب هذا النظر والذى يقول : « ٱسْتَنْوَقَ ٱلجَمَلُ ! » سواءٌ .

١-2 وصل ... للصائم C(وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين)K (فى سياق النص) :فصل(مطموسة قليلا فى الأصل) فى السواك للصايم B(فى سياق النص)|| 4 ربيعة C : ربيعه BK || أنه(همزة فوقية وشدة) : انه .·. || رأيت C : رايت B : -K|| 5 تسوك (الواو مشددة) C : تسوك K (مطموسة B)|| صائم CK: صايم B|| قائل CK : قايل C || 6 سائر CK : ساير B|| قائل CK : قايل B || بكراهيته CK : بكراهته B || 6 الظهر CK : الطهر B (مصحفة) || 7 الخلوف C: الحلوف B (مصحفة) : الخلف K (كذلك . - والخلوف ، مصدر « خلف » : الفساد والتغير الذى يعترى الشىء . وهو بضم الخاء واللام) || كرهه .·. (مطموسة B) || النظر CB : النطر K (مصحفة)|| فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || - ص- : صلى الله عليه وسلم .·. || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || 8 ومرضاة C : ومرضات BK || مطهر CK : مظهر B (مصحفة) || يرضى CK : برضى B (مصحفة) || وينظف الاسنان CK : ويطيب (مهملة فى الأصل) الفم B || 9 - 12 من القلح ... سواء CK (إجمالا) : - B || 9 تطلع C : يطلع K : -B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان C : وان K : -B|| البزار C : البزاز K (مصحفة) : -B || -ص- : صلى الله عليه وسلم C : -KB || انه C : -BK || 11 تعرض C : يمرض K (مصحفة) : -B || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه C : وانه K : - B

(المناسبة بين الصوم وبين هذه الأفعال التى أوجبته)

(٤٤٩) فاعْلَمْ أنَّه لو لم يكن بين الصوم وبين هذه الأفعال التى أوجبته ، أو الأفعال التى يكون عوضاً عنها ، مناسبةٌ ما صحَّ أن يقوم مقامها . وذلك من كل صومٍ يكون كفَّارة . وهو قولنا : « الواجب المخَيَّر » . فمنه ما يحلُّ به ما كان حُرِم عليه ؛ ومنه ما يستقط به حقّ الله عليه ، ومنه ما يسقط به حقُّ الله وحقُّ الغير عليه . — وقيل لى لما عُرِّفْتُ بهذه الأيَّام [F.137a] ووجوبها : قد وَكَلْنَاكَ إلىٰ نفسك فى استخراج هذه المناسبات ؛ وما أنت وحدك ، بل كل من عُرِّف بها حتّى عَلِمَها حُجِر عليه أن يُعلِمَ بها إذا عُلِّمها بأىٍّ طريق . فهذا منعنى من إيضاح هذه المناسبات . فالوقوف عند الأوامر الإلٰهية والإشارات الربانية ، علىٰ أهل هذه الطريق ، واجبٌ .

2 فاعلم CB : واعلم K || انه (همزة فوقية وشدة) : انه B || اوجبته B (مهملة) C : اوجبه K || 3 او CK : دو B (مصحفة) || 3 عنها C : منها BK (مطموسة غالبا) || مناسبة C : مناسبه BK || 4 وهو ... المخير CK : — B || 5 حق الله B (مطموسة) || عليه : + لا غير B || ومنه CB : ومنهم K (مصحفة) || مايسقط CB : ماسقط K || 6–6 وقيل ... ووجوبها CK : — B || قد CK : وقد B || 7 الى نفسك ... المناسبات CK : ى B || فى استخراج CK : لاستخراج B || 7 – 10 وما انت ... واجب CK (إجمالا) : — B || 8 علمها C : عملها K : — B || بأى (همزة فوقية وشدة) : بأى C : باى K : — B || 9 فالوقوف C : والوقوف K : — B || الإلهية (همزة سفلية ومدة) : الالهية C : الالهى K (مصحفة) : — B || الربانية C : الربانيه K : — B

وصل

فى فصل : فى عدد أيام الوجوب فى الصوم

(٤٤٨) عدد أيَّام الوجوب فى الصوم مائتا يوم وستة وعشرون يوما . والنذر لا ينضبط. [F. 136b] فَنَحْصُرَهُ ، وغايته سنةً ينقص منها ستة أيام أو ثلاثة أيام – من أجل من يحرِّم صوم أيام التشريق – أو يومان ، وهو موضع الانفاق : يوم الأَضحىٰ ويوم الفطر . وأقل النذر فى الصوم ، يومٌ واحد . فإن نظرت إلىٰ أقله قلت : سبعة وعشرون يوماً ومائتان . وما عدا هذا العدد فليس بواجب . منها لمن جامع فى رمضان ، والظِهَار ، وقتل الخطإ : ستون ، ستون ، ستون ؛ ومنها رمضان : ثلاثون ؛ ومنها للفداء فى الحج : ثلاثة ؛ ولليمين : ثلاثة ؛ وللتمتُّع : عشرة ؛ وللنذر : واحدٌ علىٰ الأَقل . – ومنها ما هو واجب مُخَيَّرٌ ، ومعيَّنٌ بالزمان مضيَّقٌ

١ – 2 وصل... الصوم C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مفردين) K (فى سياق النص) : فصل فى عدد أيام الوجوب فى الصوم B (فى سياق النص) || 3 عدد... الصوم CK : وهى B || أيام (همزة فوقية وشدة) : أيام C : ايام K : –B || مائتا B (مهملة والهمزة ساقطة) C : ماتا K || وستة B (مهملة) C : وسته K || وعشرون.·. (مطموسة B) || والنذر لا ينضبط.·. (مهملة تماما B) || 4 فنحصره.·. (الفاء مهملة B) || 4 وغايته CK : فغايته B (مهملة ماعدا الفاء) || سنة CK : السنة (مهملة) B : + كلها B || 4–6 ينقص... ويوم الفطر CK (إجمالا) : الا يومين متفق عليهما واربعة مختلف فيهما B || 5 ثلاثة C : ثلثة K : –B || يحرم K (مهملة) C : –B || 5 يومان : يومين CK : –B || 6 الاتفاق C : الانفاق K (مصحفة) : –B || وأقل... الصوم K (الهمزة ساقطة) C : واقله B || 6 فإن (همزة سفلية) : فان CB (مطموسة B) : وان K || 7 نظرت .·. (كذلك ، جزئيا) || سبعة وعشرون C : سبعة وعشرين K : تسع عشرون B || يوما CK : –B || ومائتان B (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وماتان K || فليس بواجب CK : كان قطوعا B || 8 ان جامع CK : للجامع B || والظهار CK : –B || وقتل K (التاء مهملة) C : ولقتل B (مهملة) || الخطأ C : الخطاه K : الخطاف B (مصحفة) : + (كلمة مطموسة فى الأصل B) || 9 رمضان CK : لرمضان B || ثلاثون : + او تسعة وعشرون B || للفداء C : للفدا B : للعدا K (مصحفة) || ثلاثة C : ثلثه BK || 10 عشرة C : عشره K (مطموسة B) || وللنذر CK : ولاقل النذر (مهملة) B || على الاقل CK : –B || 10 – 11 ومنها ... مضيق CK : –B || ومنها C : وفيها K : –B ||

وصل

فى فصل : صوم المسافر

(« ليس من البر أن تصوموا فى السفر »)

(٤٤٦) ثبت فى « الصحيحين » – مسلمٍ والبخارى – عن ابن عبَّاس أنَّ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : « لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ أَنْ تَصُومُوْا فِي السَّفَرِ » = لفظة « مِنْ » فى هذا الحديث (هى) من رواية البخارى ، فإنَّ حديث مسلم : « ليس البر (...) » = بغير « مِنْ » . –

(٤٤٧) سُمِّىَ « السَّفَرُ » سفراً لأنَّه يُسفِر عن أخلاق الرجال ، لما فيه من المشقة والجهد لأهل الثروة واليسار ، فكيف حال الضعفاء ؟ فمن أسفر له عمله عن عامله ، صار عن صومه بمعزل ، وتركه للعامل فلا يدَّعيه ، مع أنَّه صائم . وهذا هو الصوم الذى لا يشوبه رياءٌ عنده ، فإنَّه : « ليس من البرِّ » ؛ أو « ليس البرَّ » أن يدَّعى الإنسان فيما يعلم أنَّه ليس له أنَّه له. وهذه إشارة فقف عندها ! فقد طال الكلام فى هذا الباب .

*

1 – 2 وصل ... المسافر C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مفردين) K (فى سياق النص) : فصل فى صوم المسافر B (فى سياق النص || 4 مسلم والبخارى C : مسلم وبخارى K (مصحفة) : – B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان ∴ || 5 قال ليس ∴ (مطموسة غالبا B) || البر ∴ (مهملة B) || أن (همزة فوقية) C : ان BK || تصوموا CK : يصوموا B || 6 لفظة C : لفظه BK || 6 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان C : وان K : – B || 7 حديث CK : وحديث B || البر بغير ∴ (مهملة B) || 8 سفرا ∴ (مطموسة B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه ∴ (مطموسة جزئيا B) || 9 لأهل (همزة فوقية) : لاهل ∴ || الثروة CB : الثورة K (مصحفة) || واليسار CK : – B || فكيف CB : وكيف K || حال الضعفاء K (الهمزة ساقطة) C : غيرهم B || 10 صار عن ∴ (مطموسة غالبا B) || 10 بمعزل وتركه ∴ (مهملة B) || فلا يدعيه CK : فلابد عنه B (مصحفة) || 10–11 مع ... عنده CK (إجمالا) : – B || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه CK : – B || 11 صائم K (الهمزة ساقطة) C : – B || يشوبه C : يشوبه K (مصحفة) : – B || رياء C : ريا K : – B || 10 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K || البر ∴ (مهملة B) || 12 يدعى (الدال مشددة) C : يدعى BK || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه ∴ || انه له : + ولو كان لربه متحققا K (مقحمة) || 12 اشارة ∴ (مطموسة B) || 13 فقد طال CK : فانه قد طال B

وصل

فى فصل : صوم المرأة التطوع وزوجها حاضر

(٤٤٤) ذكر مسلم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – « لا تصُومُ ٱلمَرْأَةُ وبعْلُهَا شاهدٌ إلاَّ بإذْنِهِ » – الحديث . الاتفاق على وجوب صوم رمضان ، ولهذا زاد أبو داود فى هذا الحديث : « غير رمضان » . –

(المرأة هى النفس المؤمنة وبعلها هو إيمانها بالشرع)

(٤٤٥) فاعْلمْ أنَّ « المرأة » هى النفس المؤمنة ، و « بعلها » المتحكم فيها إنَّما هو إيمانها بالشرع ، لا الشرعُ . ثم الشارع يشرع لإيمانها به ما شاء أن يشرع . فلا تدخل فى فعل ولا تشرع فى عمل إلا بإذنه ، أى بحكمه . وقليل من عباد الله من يفعل هذا ، فيلحظ حكم الشرع فى جميع أفعاله عند [F. 136ª] الشروع فى الفعل . فلو أنَّهم فعلوا ذلك لكان خيراً لهم . ولهذا يفوتهم خير كثير ، وعلم كبير .

١ – 2 وصل ... حاضر C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى صوم (المرأة) التطوع وزوجها حاضر (الضاد مهملة فى الاصل) B (فى سياق النص) ‖ 2 المرأة C : المرءة K : – B ‖ 3 عن أبى . ˙. (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) ‖ 4 لا تصوم CK : لا يصوم B (مصحفة) ‖ المرأة C : المرءة K : المراه B ‖ وبعلها . ˙. (مهملة B) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) : الا ˙. ‖ بإذنه (همزة سفلية) : باذنه . ˙. (مهملة تماما B) ‖ الاتفاق . ˙. (كذلك) ‖ 5 صوم C : – KB ‖ رمضان . ˙. (مطموسة B) ‖ زاد CK : اراد B (مصحفة) ‖ 5 رمضان CB : – K ‖ 7 فاعلم CB : واعلم K ‖ أن (همزة وشدة) ان . ˙. ‖ المرأة C : المرءة K : المراة B ‖ المؤمنة C : المؤمنه BK ‖ وبعلها ˙. (مهملة B) ‖ 8 إنما (همزة سفلية وشدة) : انما ˙. ‖ إيمانها (همزة سفلية) : ايمانها ˙. (مطموسة B) ‖ لإيمانها (همزة سفلية) : لايمانها ˙. ‖ ما شاء CK : ماشا B ‖ 9 فلا تدخل C : فلا يدخل B : ولا يدخل K ‖ 9 ولا تشرع CK : ولا يشرع B ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) : الا ˙. ‖ باذنه (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 وقليل . ˙. (مطموسة B) ‖ يفعل . ˙. (مهملة B) ‖ فيلحظ BC : فتلحظ K (مصحفة) ‖ ١١ أنهم (همزة فوقية وشدة) : انهم ˙. ‖ ولهذا يفوتهم ˙. (مطموسة غالبا B) ‖ 12 وعلم كبير CK : – B

(٤٤٣) فانظر ما أثّرت هذه الصفة ، من خلف حجاب الغيب ، فى قلوب المحجوبين من أهل الكشف حتىٰ قالوا : « إن الله هو المسيح بن مريم » . فنسبهم (القرآن) إلىٰ الكفر فى ذلك ، إقامة عذرٍ لهم . فإنهم ما أشركوا ، بل قالوا : « هو الله » . والمشرك من « يجعل مع الله إلٰهاً آخر » . فهذا كافر لا مشرك . فقال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ : إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ﴾ = فوصفهم بالستر (الذى هو الكفر) ؛ واتخذوا ناسوت عيسىٰ مجلى . ونبه عيسى (نفسه) علىٰ هذا المقام ، فيما أخبر الله تعالىٰ ، تثبيتاً لهم فيما قالوا . فقال المسيح : ﴿ يَا بَنِى إِسْرَائِيلَ ! اعْبُدُوا اللهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ﴾ = فقالوا : كذلك نفعل . فعبدوا الله فيه . [F. 135b] ثم قال لهم : « إنّه من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة » ــ أى حرم الله عليه كَنَفَهُ الذى يستره . والله قد وصفهم بالستر ، حين وصفهم بـ « الكفر » . فهى آية يُعْطى ظاهرُها نفسَ ما يُعْطى ما هو عليه الأمر فى ذلك . والتأويل فيها يُلْحَق بالذم . ــ فإن تفطنت لما ذكرناه وقعت فى بحر عظيم ، لا ينجو من غرق فيه أبداً : فإنّه بحر الأَبد ! فما أحكم كلام الله لمن نظر فيه واستبصر ، وكان من الله فيه علىٰ بصيرة .

*

1 فانظر CB : وانظر K || اثرت .·. (مهملة B) || الصفة CB : الصفه K || خلف CK : خلق B (مصحفة) || 2 إن (همزة سفلية وشدة) : ان .·. || فنسبهم : + الحق B || 3 إقامة (همزة سفلية) : اقامة CK : اقامه B || عذر .·. (مهملة B) فإنهم (همزة سفلية وشدة) : فانهم CB : وانهم K || 4 إلها (همزة سفلية وشدة) : الها .·. || آخر C : اخر K B || 5 لقد ... مريم : سورة المائدة (٥ : ١٧ ، ٧٢) || بن CB : ابن K || 6 بالستر .·. (مطموسة B) || 6 واتخذوا .·. (مهملة B) || عيسى .·. (كذلك) || مجلى CK : محلى B (مصحفة) || ونبه B (مهملة) C : ونبيه K (مصحفة) || 7 تثبيتا CK : تنبيها B || 8 يابنى ... وربكم : سورة المائدة : (٥ : ٧٢) || اسرائيل C : اسر ائل K : اسرايل B || اعبدوا .·. (مطموسة B) || 8 نفعل .·. (مهملة B) || 9 إنه ... الجنة : سورة المائدة (٥ : ٧٢) || إنه (همزة سفلية وشدة) انه .·. || حرم (الراء مشددة) C : حرم B K || 10 حرم الله .·. (مطموسة B والشدة ساقطة K) || عليه CK عكيه (مصحفة) || كنفه CK : كيفه B (مصحفة) || يستره CK : ستره B || 11 آية C : ايه K : انه B (مصحفة) || 11 ظاهرها CB : طاهرها K (مصحفة) || نفس CK : ــ B || مايعطى : + نفس B || عليه الأمر .·. (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 12 والتأويل CB : والتاويل K || بالذم CK : بالدم B (مصحفة) || فإن (همزة سفلية) : فان CB : وان K || تفطنت .·. (مهملة تماما B) || 13 لا ينجو .·. (كذلك) || غرق CK : عرف B (مصحفة) || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || فما أحكم .·. (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) || نظر .·. (مهملة B) || فيه .·. (الياء مهملة B) || 14 واستبصر .·. (مهملة تماما B) || بصيرة C : بصيره BK

فى الصوم فى مقابلة تلك الدرجة ! » . وكذلك كان . فإن النبى – صلى الله عليه وسلم – « شهد لها بالكمال » كما شهد به للرجال » . ولما رأت أن شهادة المرأتين تعدل شهادة الرجل الواحد ، فقالت : « صوم اليومين منّى بمنزلة اليوم الواحد من الرجل » . فنالت مقام الرجال بذلك ، فساوت داود فى الفضيلة فى الصوم . – فهكذا من غلبت عليه نفسه فقد غلبت عليه ألوهيته ؛ فينبغى أن يعاملها بمثل ما عاملت به مريم نفسها فى هذه الصورة ، حتّى تلحق (نفسه) بعقلها . – وهذه إشارة حسنة لمن فهمها !

(عيسى بن مريم وكان ظاهراً فى العالم باسم « الدهر » وباسم « القيوم »)

(٤٤٢) فإنه إذا كان الكمال لها (أى لمريم) لحوقها بالرجال ، فالأكمل لها [F.135ª] لحوقها بربها : كعيسى بن مريم ولدها ؛ فإنه كان يصوم الدهر ولا يفطر ، ويقوم الليل فلا ينام . وكان ظاهرًا فى العالَم باسم « الدهر » فى نهاره ، وباسم « القيُّوم » الذى « لا تأْخذه سِنَةٌ ولا نوم » » فى ليله . فَادُّعِىَ فيه « الأُلوهية » . فقيل : « إن الله هو المسيح بن مريم » . وما قيل ذلك فى نبى قبله ؛ فإنه غاية ما قيل فى العُزَيْر : إنه « ابن الله » = ما قيل : هو الله !

1 مقابلة CB : مقابله K || الدرجة B (مطموسة قليلا) C : الدجة K(مصحفة) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || 2 ولما (الميم مشددة) : ولما .·. || رأت CB : رات K || 2 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || 3 المرأتين C : المرءتين K : المراين B (مصحفة) || تعدل C : يعدل BK || شهادة .·. (مطموسة قليلاB) || فقالت CK : فقال B (مصحفة) || منى CK : مّى B (كذلك) || بمنزلة CK : بمنزله B || 4 فنالت CK : فقامت B || الفضيلة C : الفضيله K : الفضله B (مصحفة) || 5 ألوهيته C : الوهبته K (مصحفة) : الوسه B (كذلك) || 6 هذه .·. (مطموسة B) || 6 تلحق C : يلحق B : بلحق K (مصحفة) || 7 بعقلها CB : لعقلها K || حسنة C : حسنه BK || 9 فإنه (همزة وشدة) : فانه .·. || إذا (همزة سفلية) : اذا .·. || فالأكمل (همزة فوقية) : فالاكمل CB : ولاكمل K || 10 لها CK : – B || لحوقها CK : لحوفها B || بربها .·. (مطموسة B) || 10 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || 11 وكان CK : فكان B || ظاهرا CB ظاهرا K (مصحفة) || 12 وباسم .·. (مطموسة جزئيا B) : + الحى B || لا تأخذه CB : لاتاخذه K || ليله CK : ليلة B (مصحفة) || فادعى CK : وادعى B || 13 الألوهية CB (الهمزة ساقطة فيهما) : الالوهيه K || إن (همزة سفلية وشدة) : ان .·. || 13 - 14 قيل ... قبله .·. (مهملة جزئيا B) || 14 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CK : فان B || غاية B (مطموسة) C : غايه K || 14 إنه (همزة سفلية وشدة) : انه .·. ||

وصل

في فصل : صيام داود ومريم وعيسى — عليهم السلام

(الصوم الذى هو أعظم مجاهدة على النفس)

(٤٤٠) أفضل الصيام وأعدله صوم يوم فى حقك ، وصوم يوم فى حق ربِّك ، وبينهما فطر يوم . فهو أعظم مجاهدةً على النفس ، وأعدل فى الحكم . ويحصل له فى مثل هذا الصوم ، حال الصلاة ، كحالة الضوء من نور الشمس . فإنَّ « الصَّلَاةَ نُورٌ ، والصَّبْرَ ضِيَاءٌ » = وهو الصوم . والصلاة « عبادة مقسومة بين ربٍّ وعبد » ، [F. 134b] وكذلك صوم داود — عليه السلام — : « صوم يوم ، وفطر يوم » . فتجمع ما بين ما هو لك ، وما هو لربك .

(من غلبت عليه نفسه فقد غلبت عليه ألوهيته)

(٤٤١) ولما رأىٰ بعضهم أن حقَّ الله أحقٌّ ، لم يرَ التساوى بين ما هو لله وما هو للعبد . فصام يومين ، وأفطر يوماً . وهذا كان صوم مريم — عليها السلام — . فإنها رأت أنَّ « للرجال عليها درجةٌ » . فقالت : « عسىٰ أجعل هذا اليوم الثانى

1—2 وصل ... السلام C (وسط سطر مفرد، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص): فصل فى صيام داو د و مريم و عيسى عليهم (مطموسة فى الأصل) السلام (كذلك) B (فى سياق النص) ‖ 4 أفضل .·. (الهمزة ساقطة فى K و B) ‖ وأعدله .·. (الهمزة ساقطة فى K و B) ‖ 5 أعظم .·. الهمزة ساقطة BK) ‖ وأعدل .·. (كذلك) ‖ 6 الصلاة C : الصلوة BK ‖ كحالة CB : كحاله K الضوء CK : الضو B ‖ 7 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K ‖ ضياء CK : ضيا B ‖ وهو الصوم.·.(مطموسة جزئيا B) ‖ 7 والصلاة C: و الصلوة BK ‖ عبادة CB : عبادة K ‖ 8 رب وعبد CB : ∽ K ‖ عليه السلام CK : — B ‖ 9 فتجمع C : فيجمع BK ‖ لربك .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 11 ولما (الميم مشددة) : ولما .·. ‖ 11 رأى C : راى BK ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ لم ير CB: لم يرا K (مصحفة) ‖ 12 وأفطر (همزة فوقية) C : وافطر BK ‖ صوم مريم .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 13 فإنها (همزة سفلية وشدة) : فانها .·. ‖ رأت C : رات BK ‖ (أن همزة فوقية وشدة) C : ان BK ‖ 13 درجة CB : درجه K ‖ عسى CB : عيسى K (مصحفة) ‖ الثانى .·. (مهملة K)

وصل

فى فصل : صيام الدهر

(صيام الدهر لايصح إلا للدهر ، لا لغير الدهر)

(٤٣٩) لا يصح (صيام الدهر) إلاَّ « للدهر » لا لغير « الدهر » . فإنَّ صيام الدهر فى حق الإنسان إنما هو أن يصوم السنة بكمالها ؛ ولا يصح له ذلك من أجل « يوم الفطر » و « الأضحىٰ » ، فإنَّ الفطر فيهما واجب بالاتفاق . فلهذا ما يصح (صوم الدهر للعبد) . فإنَّ « الدهر » اسم الله ، والصوم له . فما كان لله فما هو لك ؛ وإنما يكون لك ما لم يحجره عليك ؛ فإذا حجره – وهو بالأَصالة ليس لك – فقد أخبرك أنَّه لا يحصل. فإن فعلته عملت فى غير معمل ، وطمعت فى غير مطمع !

1–2 وصل ... الدهر C(وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) :فصل فى صيام الدهر B(كذلك)|| 4 الا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. ||فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || 5 إنما (همزة سفلية وشدة) : انما .·. (مطموسة B) || بكمالها CK : لكمالها B || 6 والأضحى (همزة فوقية) : والاضحى .·. ||6 فإن(همزة سفلية وشدة) : فان CB: وان K|| فيهما CB : فهما K (مصحفة)|| 7 مايصح .·. (مطموسة B) || فإن (همزة سفلية وشدة)CB: وان K|| 8 فما هو CB: فمهو K (مصحفة) || يحجره .·. (مهملة تماما BK) : ||9 فإذا (همزة سفلية) :فاذا CB: واذا K|| حجره CB: حجرة K (مصحفة ||9 بالأصالة C: بالاصاله BK|| ليس لك .·. (مطموسة B) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ||فإن (همزة سفلية): فان CB: وان K||10 عملت CB: علمت K (مصحفة)

لا لك ، فإجابتى لدعوته هو عين أكلى » – فإنَّه يقول لها : إنما يكون لك ذلك لو لم تدخل نفسك ابتداءًا مع الحق فى هذه العبادة (= الصوم) من غير أن يُلزمك بها ؛ فلما تلبَّستِ بها تعيَّن عليكِ إتمامها ، فإنَّ ذلك من حقك الذى أوجبته على نفسك . وحقك عليك أولىٰ من حق غيرك عليك . وقد عرفَّك الحقُّ بذلك علىٰ لسان نبيك فقال « إنَّ أفْضَلَ الصَّدَقَاتِ مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ » وقال فى القاتل نفسه : « حَرَّمْتُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ » وقال فى القاتل غيره إذا مات ولم يُقتصَّ منه : « إن شَاءَ غَفَرَ لَهُ وإن شَاءَ عاقبه » . – « فإن أفطرتِ فرَّطتِ فى حق نفسك وأدَّيتِ حقَّ غيرك . وفى حقِّ نفسك حقُّ الله » . فتمنعها من الفطر ، وتَشْغَلُهَا بالصلاة عوضاً من ذلك . – يريد أنَّه يكون مناجياً لله تعالىٰ الذى هو أشرف داع وأكمله ، وقد دعاه إلىٰ الصلاة فى هذه الحال ، فإنَّه قال على لسان نبيه – ص – : « وَإِنْ كَانَ صَائماً فَلْيُصَلِّ » [F. 134a] = فأمره بالصلاة فى هذه الحال .

*

1 فإجابتى (همزة تحتية) : فاجابتى C : واجابتى K : ماجانى B (مصحفة) || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : وانه K || 2 تدخل C : يدخل BK (مصحفة) || 2 ابتداءا : ابتداء K C : ابتدا B || العبادة .·. (مطموسة) B || يلزمك CB : يلمزك K (مصحفة) || 3 فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. || 3 تلبست .·. (مهملة B) || تعين .·. (كذلك) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || 4 أولي من .·. (مطموسة B ، الهمزة ساقطة BK) || 5 إن (همزة سفلية وشدة) : ان .·. || تصدقت CB : صدقت K (مصحفة) || القاتل B (مطموسة) C : القائل K (مصحفة) || 6 الجنة CK : الجته B (مصحفة) || 6 القاتل C : القايل B (مصحفة) : القائل K (كذلك) || يقتص .·. (مهملة كليا B وجزئيا K) || ان شاء C : ان شا B : انشاء K || 7 وان شاء C : وان شا B : وانشاء K || فإن (همزة سفلية) : فان CB : وان K || 7 فرطت ... حق .·. (مطموسة غالبا B) || وأديت B (مهملة تماما والهمزة ساقطة) C : واذيت K (مصحفة) || 8 وفى CB : فى K (مصحفة) || فتمنعها CB : فيمتعها K || الفطر CK : الفكر B (مصحفة) وتشغلها CK : وشغلها B (مصحفة) || 8 بالصلاة C : بالصلوة : BK || 9 يكون : + أنه K (مقحمة) || مناجيا لله .·. (مطموسة B) || 10 الصلاة C : الصلوة BK || – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : – B || 11 فليصل .·. (مطموسة B) || 11 بالصلاة C : بالصلوة BK

(الكامل له التخيير فى المشيئة أبداً)

(٤٣٧) ثم إن المتكلم لا يخلو إما أن يكون فى هذا المقام أيضاً ، فيرى أنه ينطق بالحق ، لا بنفسه ؛ أو لا يكون فى هذا المقام . فللمدعوِّ أن ينظر فى حال الداعى . فإن دعاه بربِّه ، أجاب دعوته وقال : إنِّى صائم ، ولم يأْكل ، ودعا لأَهل البيت ، وصلى عندهم . وإن شاء أكل إن عرف أن أكله مما يسرُّ به الداعى . فهو مُخيرٌ لكماله وتحققه بالصفة . فإن الكامل له التخيير فى المشيئة أبدًا . فإن شاء (أكل) وإن شاء (لم يأْكل) . ما لم يعزم ، فإن عزيمته مثل قوله (– تعالى –) : ﴿ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ ﴾ ، ومثل قوله : « (. . .) ولابدَّ لَهُ مِنْ لِقَائى » ، وأمثال ذلك . – وإن دعاه هذا الداعى بنفسه ، فإنه لا يدعوه إلا مثله ، فإنه ما يدعو إلا من يصحُّ منه الأَكل والشرب ، ولولا ما هذا شهوده ما دعاه ، – فليس لهذا السامع أن يأْكل ، وليتم صومه ولابُد ، فإنَّ حقَّ الله أحقُّ بالقضاء ؛ وقد تعيَّن عليه حقُّ الله بما أَدخل علىٰ نفسه من هذا التلبُّس بالصوم .

(حق النفس وحق الغير)

(٤٣٨) فإن قالت له نفسه الآكلة : « ما دعاك ، إنَّما كانت الدعوة لى

2 ثم .·. (مهملة B) || إن (همزة سفلية وشدة) : ان .·. || أما (همزة سفاية وشدة) : اما .·. || 3 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || ينطق CB : ينطاق K (مصحفة) || لا بنفسه .·. (مهملة B) || 4 فإن (همزة سفاية) : فان .·. || إنى (همزة سفلية وشدة) : انى .·. || 4 صائم CK : صايم B || يأكل C : يا كل BK || 5 لأهل (همزة فوقية) : لاهل .·. || وصلى CB : وصل K (مصحفة) || 6 التخيير .·. (مهملة B) || المشيئة C : المشية B (مهملة تماما) : المشبة K (مصحفة) || 7 فإن (همزة سفلية) : فان BC : وان K || شاء CK : شا B (مهملة) || 7 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : وان K || 8 قوله : + تعالى B || مايبدل ... لدى : سورة ق (٥٠ : ٢٩) || 9 لقائى C : لقائ K : لقاى B || وإن (همزة سفلية) : وان .·. || فإنه (كذلك مع شدة) : فانه .·. || 10 لايدعوه B : لايدعو CK || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. (مطموسة قليلا B || مثله : + وانه مايدعوه الامثله K (مكررة) || فإنه (همزة سفلية وشدة) C : فانه CB : وانه K || 11 أن (همزة فوقية) C : ان BK || يأكل C : يا كل BK || وليتم .·. (مهمله) B || 12 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. (مطموسه B) || بالقضاء CK : بالقضا B || 12 على : – .·. || 15 فإن (همزة سفليه) : فان .·. || الآكلة C : الاكلة K : الاكله B || إنما (همزة سفلية وشدة) : انما .·. (مطموسة B)

فيه صائماً ، فإنَّه عقد عقده مع الله علىٰ طريق القربة إليه – تعالىٰ – من هذه العبادة الخاصَّة التى تَلَبَّسَ بها وشرع فيها ؛ والله يقول له : ﴿ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ ؛ – فإن كان فى مقام السلوك فلا يُعوِّدْ نفسه نقض العهد مع الله ؛ فإنَّ الله يقول : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ . ولا سيَّما فيما أوجبته على نفسك ، وعقدت عليه مع ربك . وهو قوله (– عليه الصلاة و السلام –) : « لا ! إلَّا أن تَطَوَّعَ » .

(الذين صحت لهم « الخلافة » على نفوسهم)

(٤٣٦) وإن كان (الذى يشرع فى الصوم ابتداءً من نفسه) من أهل العلم بالله ، الأكابر ، الذين حكموا أنفسهم ، وصحت لهم الخلافة علىٰ نفوسهم ، فهم لا يرون متكلماً ولا آمراً ولا داعياً فى الوجود ، إلا الله علىٰ ألسنة العباد . كما قال صلىٰ الله عليه وسلم : « إنَّ اللهَ قالَ علىٰ لِسانِ عَبْدِهِ : سمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » . فهم فى جميع نطق العالم كله ، حالاً ومقالاً ، بهذه الصفة . فإن صحة مقام الشهود تحكم عليهم بذلك . فإنهم لا ينكرون ما يعرفون . وكما يقول المحجوب : « فلانٌ تكلم » ، يقول صاحب [F. 133a] هذا المقام : « الحقُّ تكلم علىٰ لسان هذا العبد بكذا وكذا » – أيُّ شيءٍ كان .

1 صائما CK : صايما B (مهملة) || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || القربة CB : القربه K || تعالى CK : – B || 2–3 ولا ... أعمالكم : سورة محمد (٤٧ : ٣٣) || 2 العبادة CB : العبادات K || تلبس .·. (مهملة B) || وشرع .·. (مطموسة B) || تبطلوا CB : يبطلوا K (مصحفة) || 3 فإن (همزة سفلية) : فان .·. || يعود CB : يعوده K (مصحفة) || نفسه .·. (مهملة B) || 3 نقض CK : بعض B (مصحفة) || مع الله : + تعالى BK || 4 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || يقول .·. (مطموسة B) || وأوفوا ... بعهدكم : سورة البقرة (٢ : ٤٠) || 4 فيما CK : منما B (مصحفة) || 6 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || أن (همزة فوقية) C : ان BK || تطوع (الواو مشددة) C : تطوع BK || 8 وإن (همزة سفلية) : وان .·. || 9 الأكابر (همزة فوقية) : الاكابر .·. || الخلافة CB : الخلافه K || 10 آمرا : امر BK || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || 10 ألسنة (همزة فوقية) C : السنة B : السنه K || 11 إن (همزة سفلية وشدة) : ان .·. || الله : + تعالى B || لمن حمده .·. (مطموسة قليلا B) || 12 الصفة CB : الصفه K || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || صحة CB : صحه K || 13 تحكم .·. (مهملة BK) || عليهم CB : عليه K (مصحفة) || 13 فإنهم (همزة سفلية وشدة) : فانهم .·. || مايعرفون CK : مايعرفونه B || 14 تكلم .·. (مهملة B) || يقول .·. (الياء مهملة B) || تكلم CK : يكلم B || 15 أى (همزة فوقية وشدة) : أى .·. || شيء CB : شى K ||

وصل

فى فصل : من دعى إلى طعام وهو صائم

(٤٣٤) فمن قائل : يجيب الداعى ولابدَّ بالاتفاق . واختلفوا : هل يفطر أو يبقى على صوم ؟ فمن قائل : إنَّه يعرِّف صاحب الدعوة أنَّه صائم ، ويدعو له (ثم يأْكل) ، وبه قال أبو هريرة . ومن قائل : إنَّه لا يأْكل ، ويصلِّى الصلاة المشروعة غير المكتوبة ، ويدعو للداعى ؛ وبه يقول أنس . ومن قائل : هو مخيَّر بين الفطر وتمام الصوم ، ولكن إن أفطر قضاه ؛ وبه يقول طلحة بن يحيى وغيره . ومن قائل : إن شاء أفطر ولا قضاء عليه ؛ وبه يقول شُرَيْك ومجاهد . ومن قائل : يفطر إن شاء ما لم ينتصف النهار ؛ وبه يقول جعفر بن الزبير . ومن قائل : بالتخيير فى القضاء إذا أفطر ؛ وبه تقول أمّ هانئ وسماك بن حرب .

(الذين هم فى مقام السلوك)

(٤٣٥) إعلمْ – وفَّقك الله توفيق العارفين ! – [F. 132[b]] أنَّ الذى يشرع فى الصوم ابتداءً من نفسه ، من غير أن يعيِّن الحقُّ عليه ذلك اليوم الذى يصبح

١-2 وصل ... صائم (وسط سطر مفرد، داخل هلالين مزهرين) : وصل فى فصل فيمن دعى من دعاه الى طعام وهو صائم K (فى سياق النص) : فصل فيمن دعى الى طعام وهو صائم (الياء مهملة) B (فى سياق النص) || 3 فمن .·. (الفاء مهملة B) || قائل CK : قأيل B || يجيب CB : يجب K (مهملة تماما ومصحفة) || واختلفوا .·. (مطموسة B) || 4 أو CK : ام B || يبقى .·. (مهملة كليا K وجزئيا B) || 4 قائل CK : قايل B || إنه (همزة سفلية وشدة) : انه .·. || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || صائم K (الهمزة ساقطة) C : صايم B || 5 قائل .·. (مطموسة B) || إنه (همزة سفلية وشدة) : انه .·. (مطموسة B) || لا يأكل C : لا ياكل BK || 5 الصلاة C : الصلوة BK || 6 المكتوبة CB : المكتوبه K || يقول .·. (الياء مهملة B) || قائل CK : قايل B || 7 وتمام الصوم .·. (مطموسة B) || إن (همزة سفلية) : ان .·. || قضاه وبه .·. (مهملة تماما B) || يقول .·. (الياء مهملة B) || طلحة CK : طلحه B || 8 قائل CK : قايل B || إن (همزة سفلية) : ان .·. || شاء CK : شا B || 8 قضاء CK : قضا B || شريك .·. (مطموسة B) || 9 قائل CK : قأيل B || إن شاء : ان شاء C : انشاء K : ان شا B || ينتصف .·. (مهملة تماما B) || 9 الزبير CB : زبير K (مصحفة) || 10 قائل CK : قايل B || بالتخيير CK : بالتحبير B (مصحفة) || القضاء C : القضا BK || وبه .·. (مطموسة B) || تقول B (مطموسة) C : يقول K (مصحفة) || هانىء C : هانى B : هابى K (مصحفة) 12 توفيق العارفين CK : – B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || 13 ابتداءا : ابتداء C : ابتده K : ابتدا B || 13 يعين B (مهملة تماما) C : تعين K (مصحفة) || ذلك اليوم .·. (مطموسة B) || يصبح C : يصح BK (مصحفة) ||

والأَضحىٰ صح له (أى للعبد) التمييز بينه وبين ربِّه : فعلم ماله وما لربِّه . فحرم عليه التلبس بالصوم فى هذين اليومين اللذين هما دليلان علىٰ العلم بالفارق والتمييز . فلم يتمكن ، مع ذلك ، التلبُّس بالصوم . فإنَّ الصوم لله إذ كان صفة صمدانية ، مُنزهةً مَنْ كانت صفتَهُ عن الطعام والشراب . فلو تلبَّس (العبد) بالصوم ، مع مشاهدة وجه هذا الدليل ، لم يكن صادقاً فى إخباره عن نفسه أنَّه فى هذا المقام . فكان فطره فى هذين اليومين عبادةً وتكليفاً مشروعاً ليجمع بين الحالتين . فأَعطاه الكشفُ العبادةَ من ذلك لما ذكرناه ؛ وأعطاه التكليفُ الشرعىُّ الأَجر فى ذلك إذ عمل بحكمه لمَّا نهاه – صلَّىٰ [F. 132a] الله عليه وسلَّم – عن صيامهما . ولهذا قلنا فى رؤية هلال الفطر : « إنَّه مُسْتَقْبِلُ عبادة » كما علَّله بعض العلماء فى هلال الصوم ، وغاب عن تحريم الصوم فى هلال الفطر ، فأَوجب فى رؤْيته شاهدين .

1 التمييز C : التميز K : المتميز B (مصحفة) || لربه B : لديه CK (مصحفة) || 2 التلبس .·. (مهملة B) || 2 اللذين .·. (مطموسة B) || بالفارق CK : بالعارف B (مصحفة) || 3 والتمييز CK : والتميز B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || 3 كان C : كانت BK || 4 صفة صمدانية CB : صفه صمدانيه K || منزهة B (مطموسة) C : منزهه K || تلبس CK : تيابس B (مصحفة) || 5 إخباره (همزة سفلية) : اخباره .·. (مطموسة B) || 6 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || فكان CK : وكان B || 6 عبادة CK : عباده B || وتكليفا CK : ونكاليف B (مصحفة) || 7 فأعطاه (همزة فوقية) C : فاعطاه BK || الكشف .·. (مطموسة B) || 7 وأعطاه (همزة فوقية) C : واعطاه BK || 8 الأجر CK (الهمزة ساقطة فيهما) : الاخر B (مصحفة) || لما (الميم مشددة) : لما .·. || 9 وسلم : + عرضا B || 9 عن CK : من B (النون مطموسة) || صيامهما C : صيامهاB (غالبا مطموسة)K || إنه (همزة سفلية وشدة) : انه .·. || مستقبل .·. (الباء مهملة B) || عبادة C : عباده BK || 10 علله CB : علل K || العلماء CK : العلما B || 10 هلال .·. (مطموسة B) || الفطر .·. (مطموسة جزئيا B) || 11 فأوجب (همزة فوقية) C : فاوجب BK || 11 رؤيته CK : رويته B

وصل

فى فصل : صيام يوم الفطر والأضحى

(٤٣٢) هذان اليومان محرم صومهما بحديث أبى هريرة وحديث أبى سعيد أما حديث أبى سعيد الثابت فإنه قال : « سمعت رسول اللّٰه – صلى اللّٰه عليه وسلم – يقول : – لا يَصِحُّ صِيامُ يوْمَيْنِ : يوْمِ ٱلفِطْرِ مِنْ رَمَضان ، ويوْمِ النَّحْرِ » . وبه يحتج مَنْ يرى صيام « أيام التشريق » . لأن دليل الخطاب يقتضى أن ما عدا هذين اليومين يصحُّ الصيام فيها . وإلاَّ كان تخصيصهما عبثاً . – وأمَّا حديث أبى هريرة الثابت أيضاً فى « مسلم » ، فهو أنَّ رسول الله [F. 131b] – ص – : « نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ ٱلأَضْحَىٰ ، ويَوْمِ ٱلفِطْرِ » . « ويَوْمُ ٱلفِطْرِ هُو يَوْمُ يُفْطِرُ النَّاسُ . وٱلأَضْحَىٰ يَوْمَ يُضَحُّوْن » = هكذا فسَّره رسول الله – ص – علىٰ ما ذكره الترمذى عن عائشة عن رسول الله – ص – . وقال فيه : « حديثٌ حسنٌ ، صحيحٌ » .

(سبب منع الصوم فى يومى الفطر والنحر)

(٤٣٣) وسبب منع الصوم له (أى للعبد) فى هذين اليومين ، لأَنَّ بالفطر

1–2 وصل ... والأضحى C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة) K (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) : فصل فى يوم الفطر والنحر B (فى سياق النص) || 3 محرم (الراء مشددة) : محرم CK : تحريم B || أبى (همزة فوقية) C : ابى BK || 4 أما (همزة فوقية وشدة) C : اما BK || حديث .·. (مطموسة قليلا B) || أبى سعيد B (الهمزة ساقطة) C : – K || 4 فإنه (همزة سفلية وشدة) فانه .·. || 5 رمضان CB : رمصان K (مصحفة) || 6 ويوم .·. (مطموسة قليلا B) || يحتج .·. (مهملة تماما KB) || يرى C : يرا BK || أيام (همزة فوقية وشدة) : ايام CB : وايام K (مصحفة) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || 7 أن : (كذلك) : ا .. .·. || ما عدا CB : ماعدى K || 6 فيها CB : فيهما K || وإلا (همزة سفلية وشدة) : والا CB : دالا K (مصحفة) || كان .·. (مطموسة B) || 8 عبثا .·. (مهملة B) : + حديث أبي هريرة K (مقحمة) || وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. || 8 الثابت .·. (مهملة B) || 9 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || يوم .·. (مطموسة B) || 9 الأضحى CK (الهمزة ساقطة فيهما) : الاضحا B (مطموسة جزئيا) || 11 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 11 على ... ذكره .·. (مطموسة غالبا B) || الترمذى C : الترمدى BK (مصحفة) || عائشة C : عائشه K : عايشه B || 12 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 14 وسبب CK : وثبت B || اليومين .·. (مطموسة B) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ||

حدِّ ما رسمناه ؛ وإن كان دون ذلك فإنما يقوله كما يقوله من لا علم له بالحقائق ؛ ولو قالها بحضورى كنت أفاوضه فيها ، حتّىٰ أعرف بأَىٍّ لسان يقول ذلك ؛ فكنت أنسبه إلىٰ ما قال علىٰ التعيين . — فٱعْلَمْ أنَّه إن كان قال ذلك على مجرىٰ التحقيق ، علمنا أنَّه فوق ما يقول ؛ ومنهم من هو تحت مايقول . والذين هم تحت مايقولون طائفتان : طائفة فى غاية العلم بالله ممَّا فى وسع البشر أن يعلموه من الله ؛ والطائفة الأُخرىٰ فى غاية البعد والحجاب عن الله ؛ وهم الذين « يعلمون ظاهرًا من الحياة الدنيا » ؛ وهم الذين لايرون شيئًا فوق علم الرسوم . [F. 131ª] فهم يشبهون الطبقة العالية فى كونهم تحت مايقولون ؛ كما أنَّهم شاركوهم فى اسم « العلم » وٱنفصلوا عنهم بمن ، أى بمن تعلَّق علمهم : وهو المعلوم . — وهذا كلُّه مُدْرَكُ أهل « أيَّام التشريق ». فإن أكلوا فيها فمن حيث إنَّها أيام أكل وشرب ؛ وإن صاموا فيها فمن حيث إنَّها أيام ذكر الله . فشغلهم « الذكر » عن الأَكل والشرب . فامتناعهم عن الأَكل (هو) امتناعُ حال ، لا امتناعُ عبادةٍ .

٭

1 من لا . ·. (مطموسة B) || بالحقائق C : بالحقايقBK || 2 قالها... افاوضه. ·. (مهملة تماما B) || بأى (همزة فوقية وشدة)C : باى B (مهملة) K || 3 فكنت CK : وكنت B || أنسبه . ·. (مهملة B) ، الهمزة ساقطة BK) || التعيين. ·. (مطموسة B) || فاعلم C : واعلم KB || 4 فوق مايقول : + لأن الناس المتكلمين فى هذه الطريقة على قسمين منهم من هو فوق مايقول B || ومنهم من... مايقول CK : — B || 5 طائفتان CK : طايفتان B || طائفة CK : طايفة B (الياء مهملة) || 5 غاية . ·. (مهملة تماما K) || 6 البشر CK : الكون B (مطموسة قليلا) || ان... الله CK : — B || والطائفة C : والطائفه K : والطايفه B || 7 يعلمون ... الدنيا : سورة الروم (٣٠ : ٧) || يعلمون. ·. (الياء مهملة B) || الحياة C : الحيوة K B || شيئا K : شيا B (مطموسة قليلا) : شيأ C || 8 فوق. ·. (مطموسة قليلا B) || الرسوم CB : الرسول K (مصحفة) || 8 يشبهون CK : يشتهون B (مصحفه) || الطبقة C : الطبقه BK || تحت. ·. (مهملة B) || 9 أنهم (همزة فوقية وشدة) انهم . ·. || شاركوهم CK : يشاركونهم B || 9 وانفصلوا CB (مهملة B) : وانفضلوا K (مصحفة) || بمن C : من BK (مصحفة) : + أعنى بالمعلوم K : أعنى بالمعلوم C || بمن تعلق. ·. (مهملة B) || 10 وهو المعلوم B : — CK || أيام (همزة فوقية وشدة)C : ايام BK || 11 فإن (همزة سفلية) : فان. ·. || فمن. ·. (مهملة B) || إنها (همزة سفلية وشدة) : فانها . ·. || وشرب : + وذكر K || فيها CB : فها K (مصحفة) || فمن CB : من K (مصحفة) || 12 ذكر الله : + تعالى B || فشغلهم CK : فيشغلهم B || 13 عبادة C : عباده BK

الكلام – كذلك لاتكلِّمه أنت ، ولا تذكر عنده نفسك ولا غيْرك إلاَّ من وراء حجاب. لابُدَّ من ذلك! فإنَّ المشاهدة للبَهْت والخَرَس! فلا بُدَّ للذاكر – وإن كان الحقُّ جليسه – أن يكون أعمىٰ ولا بُدَّ. وعماه ذكرُهُ. فالحقُّ جليسُ غَيْبٍ عند كل ذاكر. فمن غلب عليه مشاهدةُ الخيال فى حقِّ ربّه ، من قوله : «كأنك تراه» – وهو استحضارٌ فى خيالٍ – فمثل ذلك يجمع بين المشاهدة والكلامِ. فإنَّ الجليس فى تلك الحال مثلُك ، لا مَنْ «ليس كمثله شىءٌ». – وهذا كان حال الشهاب ابن أخى النجيب – رحمه الله! – على ماانقل إلىَّ الثقةُ عندى مِنْ قوله : «إنَّ الإنسان يجمع بين المشاهدة والكلام». أين هذا الذوق من ذوق المحقق أبى العبَّاس السيَّارى ، من الرجال المذكورين فى «رسالة القشيرى» ، حين [F. 130b] قال : «ما ٱلتذَّ عاقل بمشاهدة قطُّ ، لأَنَّ مشاهدة الحقِّ فناءٌ وليس فيها لذَّةٌ!» أين هذا الذوق من ذوق الشهاب؟ فافهم! فإنَّه موضع غلط الأَكابر المحققين من أهل الله ، فكيف بمن هم دونهم.

(الذين هم فوق ما يقولون والذين هم تحت ما يقولون)

(٤٣١) وقد أُخبرْنا عمَّن رأيناه من أهل الله المنتمين إلىٰ الله ، أنَّه يقول بذلك : أعنى مثل قول الشهاب . فإن كان صاحب علم تام ، فيقوله علىٰ

1 لاتكلمه C : لايكلمه BK (مصحفة) || ولا تذكر CK : ولا يذكر B (مصحفة) || عنده .·. (مطموسة B) || الا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || 2 وراء CK : ورا B || 2 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || للبهت .·. (الباء مهملة B) || 2 والخرس CK : والحرس B (مصحفة) || 3 وإن (همزة سفلية) وان .·. || جليسه .·. (مطموسة قليلا B) || وعماه CK : وعماوه B || فالحق CK : فالله B || جليس CK : جلس B (مصحفة) || 4 غيب .·. (مهملة B) || ربه CK : انه B (مصحفة) || 5 قوله .·. (مطموسة جزئيا) B || كأنك (همزة فوقية وشدة) : كانك .·. || 6 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || الجليس .·. (الجيم مهملة B) || 6 ليس كمثله .·. (مطموسة غالبا B) .–النص اشارة إلى آية ١١ سورة الشورى) || 7 – 11 وهذا كان... الشهاب CK (إجمالا) :– B || 7 رحمه C : رحمة K :– B || 10 لأن (همزة فوقية وشدة) : لأن CK :– B || 12 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || 12 الأكابر (همزة فوقية) : الاكابر .·. (الباء مهملة) || بمن CK : لمن B || 14 رأيناه C : رءيناه K : رايناه B || المنتمين .·. (مطموسة B) || إلى الله CK : اليه B || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || 15 أعنى ... الشهاب CK :– B || فإن (همزة سفلية) : فان .·. || فيقوله B (الياء مهملة) C : فيقول K (مصحفة) ||

أنّه جليس من ذكره . وإذا كان (الحقّ) جليسك . فلا يخلو (الأمر) إمّا أن تكون ذا بصر إلٓهى فتشهده . أو تكون غير ذى بصر إلٓهى فتشهده من طريق الإيمان «أنّه يراك» . فتكون فى هذه الحال مثل الأعمى يعلم أنّه جليس زيد وإن كان لايراه . فهو «كأنّه يراه» . فالرائى له يشهده محركا له فى جميع أفعاله ؛ والذى لايراه يُحس بأَنَّ ثَمَّ مُحرِّكًا له فى أفعاله : بحسّ الإيمان ، لابحسّ الشهود البصرى. وهو قوله : «كأنّك تراه» . — فإنّه بالذكر يعلم (العبد) أنّه جليسه. «ألم يعلم بأنّ الله يرى ؟» . وجليس الحق لايمكن أن يكون إلاّ فى خلوة معه ضرورةً ؛ لا يتمكن أن يثبت مع [F. 130ª] هذا العبد — إذا جالسه الحقّ — جليسٌ آخرُ ، جملةً واحدةً ، فى خاطره : لأنّها مجالسة غيب . قيل لبعضهم : «اذكرنى فى خلوتك بالله !» — قال له : «إذا ذكرتك فاست فى خلوة مع الله !»

(لا يكلم الله خلقه إلا من وراء حجاب)

(٤٣٠) فكما أنّه لايكلّم الله خلقه إلاّ من وراء حجاب — والحجاب عين

1 أنه(همزة فوقية وشدة) : انه .·.|| من ذكره .·.(مطموسة B) || وإذا(همزة سفلية) : واذا.·.|| جليسك CK : جلسك B (مصحفة) || يخلو C : يخلوا BK || 1 إما (همزة سفلية وشدة) : اما .·. ||2 تكون C : يكون BK (مصحفة) ||2 بصر.·.(مهملة B) || إلهى (همزة سفلية ومدة) : الهى .·.|| فتشهده CK : فيشهده B (مصحفة) || تكون C : يكون BK (كذلك) ||3 الايمان...يراك .·. (مطموسة Bوالهمزة ساقطة CK) ||3 فتكون C : فيكون BK ||3 الحال CK : الحاله B|| يعلم .·.(مهملة B) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه.·. ||3 جليس.·. (مهملة B) || زيد CK : ذيد B(مصحفة) || وإن (همزة سفلية) : وان.·.||4 كأنه(همزة فوقية وشدة): كانه .·.||4 فالرائى C : فالراىٔ K : فالراى B|| يشهده.·. (الياء مهملة B)||4 جميع.·. (مطموسة B) ||5 يحس.·. (مهملة B) || بأن(همزة فوقية وشدة) : بان.·.(مهملة B) ||5ثم.·. (كذلك) || بحس CK: لحس B ||5 لابحس CK : لالحس B|| الشهود البصرى CK : المشاهدة البصرية B ||6 كأنك(همزة فوقية وشدة) : كانك.·.|| تراه .·.(مطموسة جزئيا B) || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه.·. (مطموسة B) ||6 بالذكر CK : بالدكر B(مصحفة) || أنه (همزة فوقية وشدة) انه.·. ||6–7 الم... يرى K(الهمزة ساقطة)C :– B(والنص إشارة إلى آية ١٤ ،العلق: ١٤/٩٦) ||6بأن (همزة فوقية وشدة) || بانCK :– B ||8 وجليس CK : وجلس B(مصحفة) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا.·. || خلوة .·.(مهملة B) || يثبت .·.(مهملة B ماعدا التاء) ||8 اذا (همزة سفلية) : اذا .·. (مطموسة B) ||8 الحق .·. (مطموسة B) || جليس CK : جلس B (مصحفة) || آخر C : اخر BK || جملة واحدة CK : حمله واحده B(مصحفة) ||9 لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها || غيب.·.(مهملة تماما B) || قيل .·.(الياء مهملة B) ||10 خلوتك.·.(مهملة B) ||10 إذا (همزة سفلية) : اذا .·.|| فلست .·. (مطموسة B) || خلوة.·.(مهملة تماما B) ||12 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه.·. || خلقه .·.(الخاء مهملة B) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·.|| وراء CK : ورا B || لايكلم ... حجاب : (إشارة إلى الآية ٥١ ، سورة الشورى : ٥١/٤٢) ||

وفخر العبد بسيِّده فإنَّه مضاف إليه ، وأكبرُ من ذلك : من كونه منه . كما قال – ص – : « مَوْلَىٰ القَوم مِنْهُم » ، و « أَهْلُ القُرآن هُم أهلُ اللهِ وخاصَّتُهُ » . والعبد لافخر له بأبيه ، بل فخره بسيده . والعبد وإن ٱفتخر بأبيه فإنَّما يفتخر به من حيث إنَّ أباه كان مقرَّبًا عند سيده ، لأنَّه عبدٌ مثله ، ممتثلاً لأمره ، واقفا عند حدوده ورسومه ، فإنَّه أيضاً عبد الله . – ولهذا قال (تعالى) : ﴿ كذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ ﴾ = فما نهاهم عن ذكر آبائهم ، ولكن رجَّح ذكرهم الله على ذكرهم آباءهم ، بقوله : « أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا » . وهو الموصى عبادهُ بقوله : ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لى ولِوالدَيْك ﴾ = أى كونوا أنتم من إيثار [F. 129b] ذكر الله والفخر به ، من كونه سيِّدكم وأنتم عبيد له ، علىٰ ماكان عليه آباؤكم . – « وذكر الله أكبر » .

(ذكر الله فى كل عبادة أكبر أفعال العبادة)

(٤٢٩) وأىُّ عبادة كان فيها العبد – وفيها « ذكر الله » – فإنَّ « ذكر الله » أكبر ما فيها من أفعال تلك العبادة وأقوالها . قال تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلفَحْشَاءِ وَٱلمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللهِ أَكْبَرُ ﴾ = يعنى الذى فيها أكبر من جميع أفعالها . فإنَّك إذا ذكرت الله فيها كان جليسك فى تلك العبادة ، فإنَّه أخبر

1 – 14 وفخر العبد ... الله أكبر CK : والعبيد يفتخر بسيده فانه مضاف إليه وأكبر (مهملة فى الأصل) من ذلك من كونه منه كما قال (مطموسة) عليه السلام مولى القوم منهم و العبد لافخر له بأبيه بل فخره بسيده (مهملة) و ان افتخر العبد بأبيه (مهملة) فإنما (الاصل : وانما) يفتخر به من حيث ان اباه (مطموسة) كان طايعا لسيده لانه عبد (الأصل : عند) مثله ممتثلا لاوامره واقفا عند حدوده ورسومه فانه أيضا عبد (الأصل : عند) الله فلهذا قال كذكركم (مطموسة) آباءكم (الأصل : اباكم) فما نهاهم عن ذكر ابائهم ولكن رجح ذكرهم لله تعالى على ذكر ابايهم بقوله او أشد ذكرا اى كونوا أنتم من ايثار ذكر (مطموسة) الله (كذلك) والفخر (مهملة) به (كذلك) من كونه سيدكم وأنتم عبيد له على ماكان عليه اباؤكم و ذكر الله أكبر B || 8 أن ... ولوالديك : سورة لقمان (٣١ : ١٤) || 12 وأى (همزة فوقية وشدة) C : واى BK || عبادة CK : عباده B || ذكر الله ∴ (مطموسة غالبا B) || 12–12 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان ∴ || 13–14 إن ... أكبر : سورة العنكبوت (٢٩ : ٤٥) || إن كذلك : ان ∴ || الصلاة C : الصلوة BK || الله أكبر ∴ (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) || 15 أفعالها B (الهمزة ساقطة) C : أفعال لها K (مصحفة) || فإنك (همزة سفلية وشدة) : فانك ∴ || إذا (همزة سفلية) : اذا ∴ || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه ∴ ||

« لاينطق عن الهوىٰ إن هو إلاَّ وحى يوحىٰ » = فهو إعلام إلٓهى علىٰ جهة الخبر ، والخبر لايدخله النسخ - فأَوجب (هذا المُنَظِّر) الفطر فيها عبادةً واجبة العمل . فمن صام فيها فقد رجَّح نظره علىٰ خبر الله تعالىٰ بما ينبغى أن يُعْمَلَ فيها . ومن نازع الله فى شىءٍ قال : « إِنَّه له » فقد عرَّض بنفسه للهلاك . فإِنَّ « الصوم له » والفطر لك . ومارخَّص فى صومها المجتهدُ إلاَّ لمن يجد ٱلهَدْىَ . كذا قال البخارى عن عائشة وابن عمر .

(ذكر الآباء وذكر الله فى أيام التشريق)

(٤٢٨) ثم جعل (الشرع) لك فيها ذكر [F. 129a] الله . وهو قوله - تعالى - : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا ٱللهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ = فأَمركم فيها بذكر الله . فإِنَّ العرب كانت فى هذه الأَيام ، فى الموسم ، تذكر أنسابها وأحسابها ، لاجتماع قبائل العرب فى هذه الأَيام ؛ تريد بذلك الفخر والسمعة . فهذا معنىٰ قوله : «كذكركم آباءكم » - أى اشتغلوا بالثناء علىٰ الله بما هو عليه على طريق الفخر ، إذ كنتم عبيده .

1 لاينطق ... يوحى : (اشارة وبتصرف إلى آيتى ٣ و ٤ من سورة النجم : ٥٣/ ٣-٤) ونصها : « وما ينطق عن الهوى ... ») || ان(همزة سفلية) : ان CK :- B || هو ... الخبر CK :- B || الا(همزة سفلية وشدة) : الا CK :- B || اعلام (همزة سفلية) : اعلام CK :- B || الهى(كذلك ومدة) : الهى CK :- B || والخبر .·. (مهملة B) || 2 لايدخله CB : لايدخل K (مصحفة) || عبادة CK : عباده B || واجبة C : واجبه B واجبته K || (مصحفة) || 3 صام فيها .·. (مطموسة قليلا B) || 4 نازع .·. (مهملة تماما B) || شىء CK : شى B || قال CK :- B || إنه (همزة سفلية وشدة) : انه CK : هو B || عرض(الراء مشددة) C : عرض BK || 5 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || 5 له .·. (مطموسة B) || والفطر CK : والفداء B (مصحفة عن : الفداء) || رخص (الخاء مشددة) : رخص .·. || المجتهد CK :- B || الا (همزة سفلية وشدة) الا .·. || يجد .·. (مهملة K) || 6 عائشة CK : عايشة B || 8 وهو قوله .·. (مطموسة جزئيا B) || 9-10 فإذا ... ذكرا : سورة البقرة (٢ : ٢٠٠) || فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. || مناسككم .·. (مهملة B) || 9 آباءكم : أباءكم C : اباءكم K : اباكم B || أو C : او B : و K || 10 فأمركم C : فامركم BK || 10 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || الأيام (همزة فوقية وشدة) : الايام .·. || 11 فى الموسم CK :- B || تذكر .·. (مطموسة B) || أنسابها وأحسابها C : انسابها واحسابها B (مهملة K) || قبائل العرب CK : القبايل B (مهملة تماما) || فى ... الايام CK : فيها B || 12 تريد CK : يريد B (مصحفة) || بذلك CB : ذلك K (كذلك) || 12 الفخر C : الفجور K (مصحفة) : الفحر B (كذلك) || 12 قوله : + تعالى B || آباءكم : أباءكم C : اباءكم K : اباكم B || 13 بالثناء .·. (مطموسة B) : الفخر CK : العجز B (مصحفة) || 13 عبيده CK : عبيد B (مصحفة) ||

وصل

فى فصل فى صيام أيام التشريق

(٤٢٦) اختلف العلماء – رضى الله عنهم – فى صيام أيام التشريق . فمن قائل : بجواز صومها ؛ ومن قائل : بجواز صوم المتمتِّع فيها ؛ ومن قائل : بالكراهة ؛ ومن قائل : بمنع الصوم مطلقًا فيها.– « أيام التشريق » هى الثلاثة الأَيام التى بعد النحر . وهى أيَّام أكل وشرب وذكر لله تعالىٰ [F. 128b] ذكر مسلمٌ فى « كتابه » عن نُبَيْشَة الهُذَلى عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – أنَّه قال ذلك . وهذه صفة أهل الجنَّة . فحيث وُجِدَت هذه الصفة ، زال معها كل عمل فى حال حكمها ، إلاَّ العبادة : فإنَّها حقيقةٌ لاتزول عن الإنسان دنيا ولا آخرة .

(اعتبار الصوم واعتبار الفطر فى أيام التشريق)

(٤٢٧) والصوم تركٌ وعبادةٌ. فمن اعتبر العبادة فيه أجاز الصوم فيها (= فى أيام التشريق) . ومن اعتبر مارجَّح الشرع من أنَّها أيَّام أكل وشرب وذكر لله تعالىٰ – ولم يقل : ليالى أكل وشرب ، فهو خبر إلٓهى لأَنَّه – ص –

١–2 وصل ...التشريق C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين)K (فى سياق النص) : فصل فى أيام التشريقB (فى سياق النص) || 3 اختلف العلماء CK : اختلفوا B || رضى...عنهم CK :–B || قائلCK : قأيلB || 4 بجواز صومها CK :–B || 4 ومن قائلCK :–B || فيها ومن .·. (مطموسة غالبا B) || قائلCK : قأيل B || بالكراهة CB : بالكراهه K || 5 قائل CK : قايلB || بمنعC : يمنع K(الحرف الاول مهملB) || 5 الثلاثة C : الثلثة BK || الأيام (همزة فوقية وشدة) : الايام.·. || 6 وذكر .·. (مطموسة B) || لله C : الله K(مطموسة B) || ذكر : + ذلك K || 7 نبيشة C : نشه K(مصحفة) : سهB(كذلك) || الهذلىCK : الهدلىB (مصحفة) || أنه(همزة فوقية وشدة) : انه .·. ||8 الجنةCK : الجنه B || فحيث وجدت .·. (مطموسة غالباB) || الصفةCB : الصفهK || زالCK : ذالB(مصحفة) || 9 كل : + فى K (مقحمة) || فىCB :–K || حال CK : مالB(مصحفة) || إلا(همزة سفلية وشدة) : الا .·. || العبادة CK : العاده B (مصحفة) || فإنها (همزة سفلية وشدة) فانها .·. || حقيقة C : حقيقه K :– B || 9 لا تزول C : لايزول BK (مصحفة) || ١٠ آخرة C : اخرة BK || ١2 وعبادة .·. (مطموسة قليلا B) || فيها : فيه .·. || ١3 أنها (همزة فوقية وشدة) : انها .·. || أيام (كذلك) : ايام .·. || ١4 لله CB : الله K || : ليالى .·. (مهملة B) || إلهى(همزة سفليةوشدة) : إلهى CK : الاهى B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || – ص – : صلى الله عليه وسلم CK :–- B ||

جملةً . إلا أن الصحيح المتيقَّنَ ، مُقْتَضًى لفظ. هذا الخبر . النهىُ عن الصيام بعد النصف من شعبان ؛ ولايكون الصيام فى أقل من يوم . ولايجوز أن يُحْمَلَ علىٰ النهى صومُ باقى [F.138a] الشهر ، إذ ليس ذلك بيِّنًا . ولايخلو شعبان أن يكون ثلاثين أو تسعًا وعشرين . فإذاٰ كان ثلاثين ، فانتصافه بتمامه خمسة عشر يومًا ؛ وإن كان تسعًا وعشرين ، فانتصافه فى نصف اليوم الخامس عشر . ولم يَنْهَ (الشارع) إلا عن الصيام بعد النصف فحصل من ذلك النهىُ عن صيام السادس عشر بلاشك » . ـ انتهى كلام أبى محمد فى كتاب « المحلَّىٰ » ومنه نقلته ، وهو روايتى عن هؤلاء الجماعة الذين ذكرناهم فى أول سياق حديث العلاء وغيرهم عن أبى الحسن شُرَيْح ابن محمد بن شُرَيْح عنه . وهو الذى ذهب إلىٰ أن صوم السادس عشر لايجوز ، وعليه ماذكرناه عنه .

1 جملة C : حمله K (مصحفة) : — B || إلا (همزة سفليه وشدة) : الا CK : — B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان CK : — B : || الصحيح ... شعبان CK : — B || لفظ C : لفظه K (مصحفة) : — B || الخبر C : — BK || النهى C : نهى K (مصحفة) : — B || الصيام CK : الصام B (مصحفة) || 2 فى CK : — B || 3 يحمل B (مهملة) C : يحماه K || النهى : + عن B || بينا .·. (مهملة B) || 4 ولا يخلو .·. (مطموسة B) || شعبان : + من B || 4 ثلاثين C : ثلثين BK || فإذا (همزة سفلية) : فاذا CK : — B || كان CK : — B || ثلاثين C : ثلثين K : — B || 5 فانتصافه .·. (مهملة B) || بتمامه ... يوما CK : فى نصف اليوم اليوم الخامس عشر B || 5–6 و ان كان ... الخامس عشر CK : — B || 6 ينه .·. (مهملة B) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || 7 فحصل من .·. (مطموسة B) || 8 فى ... المحلى CK : — B || 8–10 و هو روايتى ... شريح عنه CK : — B || 9 الذين C : الذى K (مصحفة) : — B || العلاء C : العلا K : — B || الحسن C : حسن K : — B || شريح C : مشريح K مصحفة : — B || 10 بن C : — BK || ذهب CK : قال B || إلي CK : — B || 11 وعليه .·. (مطموسة B) || 11 عنه CK : — B

ٱلمَقَّرِىُّ ، قال : حدثنا أبو محمد علىُّ بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الله بن الربيع ، قال : حدثنا عمر بن عبد الملك ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، حدثنا قتيْبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد [F.127b] الدَّرَاوَرْدِى ، قال : قدم عَبَّاد بن كثير المدينة ، فمال إلىٰ مسجد ٱلعلاء بن عبد الرحمن ، فأَخذ بيده فأَقامه ، فقال : « اللهم ! إن هذا يحدث عن أبيه أن رسول الله – ص – قال : « إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلاَ تَصُومُوْا » . – فقال ٱلعلاءُ : « اللهم ! إن أبى حدثنى عن أبى هريرة أن رسول الله – ص – قال ذلك » . قال أبو محمد بن حزم : « هكذا رواه سُفيان عن العلاء . والعلاء ثقةٌ روىٰ عنه شُعبَةَ ، وسُفيان الثَّوْرِى ، ومالك ، وٱبن عُيَيْنَة ، ومِسْعَر بن كِدَام ، وأبو ٱلعَمِيس . وكلُّهم يُحْتَجُّ بحديثه . فلايضره غمْز ابن مَعِين له . ولايجوز أن يُظن بأَبى هريرة مخالفة مارُوى عن النبى – ص – والظن أكذب الحديث فمن ٱدعىٰ ههنا إجماعًا فقد كذب » .

(كراهية الصوم بعد منتصف شعبان)

(٤٢٥) قال أبو محمد : « وقد كره قوم الصوم بعد النصف من شعبان

1 المقرى CK : – B || حدثنا CK : ثنا B (الثاء مهملة) || حدثنا C : ثنا BK || 2 عمر CK : عجر B (مصحفة) || 2 حدثنا CK : ثنا B (الثاء مهملة) قال CK : – B || 3 قتيبة KB (مهملة تماما فيهما) C || حدثنا .·. (مطموسة B) || 5 فأخذ C : فاخذ K : واحد B (مصحفة) || فأقامه C : فاقامه K (ساقطة B) || فقال CK : ثم قال B || إن (همزة سفلية وشدة : – ان CK (مطموسة B) || هذا B (مطموسة) C : – K || يحدث B (مهملة) C : محدث K (مصحفة) || 6 ابيه CB : ابى K || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || انتصف .·. (مهملة B) || فلاتصوموا B (مصحفة) CK : فلايصوموا || 7 العلاء C : العلا BK || عن ... هريرة .·. (مطموسة B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 8 بن حزم C : حرم K (مصحفة وناقصة) : – B || العلاء C : العلا BK || والعلاء C : والعلا BK (مهملة تماما) || ثقة B (مهملة تماما) C : ثقه K || 9 شعبة B (مهملة) C : شعبه K || وسفيان .·. (مطموسة B) || 9 عيينة K (مهملة تماما) C : عيينه B || 10 يحتج بحديثه .·. (مهملة تماما BK) || غمز C : عمر BK (مصحفة) || ابن C : بن BK || 11 يجوز CK : – يحوز B (الباء مهملة) || يظن .·. (كذلك) || بأبى C : يابى K (مطموسة B) || هريرة C : هريره K (مطموسة B) || مخالفة B (مهملة) C : مخالفه K || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || والظن CK : و الطن B (مصحفة) || أكذب K (الهمزة ساقطة) C : اكدت B (مصحفة) || 12 الحديث .·. (مهملة B) || 12 ههنا CK : هاهنا B || كذب .·. (مهملة B) || 14 وقد CB : – K || كره CB : ذكره K (مصحفة) || قوم CB : يوم K (مصحفة) || الصوم .·. (مطموسة B) ||

عن ملاحظة الموت . فهو معدود ، بحاله (هذا) فى أبناء الآخرة . وبالموت يسقط. [F.127a] التكاليف . فما هو على حالة (يستطيع أن) يبيِّت فيها الصوم : لشهوده حال الصفة التى تقطع الأعمال . فبقى سكران من أثر المشاهدة . فمن بقيت عليه إلى دخول رمضان مُنع من صوم النصف (الباقى من شعبان) ؛ ومن لم تبق له مُنع من صوم السادس عشر خاصةً من أجل أنه لم يبيِّت ليلاً . ولا ليلة السادس عشر ليلة نسخ الآجال ، وهى ليلة النصف .

(حديث النهى عن الصوم السادس عشر من شعبان)

(٤٢٤) وإنما خص بعض العلماء من أهل الظاهر « السادس عشر » (من شعبان) أنه محلٌّ لتحريم الصوم فيه ما أذكره . وهو أنه (أى ابن حزم) — رحمه الله ! — أورد حديثًا صحيحاً ، حدثنا به جماعةٌ : أبوبكر محمد ابن خلف بن صافٍ اللَّخمِى ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن غالب المُقْرِى ، وأبو الوليد جابر بن أبى أيوب الحضرمى ، وأبو العباس بن مِقْدام ؛ كلُّ هؤلاء قالوا : حدثنا أبو الحسن شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح الرُّعَيْنى

1 بحاله CK : فى حاله B || ابناء CK : ابنا B (مهملة) || الآخرة C : الآخرة BK || 2 يسقط .·. (مطموسة B) || حالة C : فى حاله BK (مصحفة) || 2 يبيت .·. (مهملة جزئيا BK) || 3 لشهوده K : لمشاهدة B || الصفة CB : الصفه K || تقطع C : يقطع BK (مصحفة) : + نسبتها (مهمله تماما فى الأصل) B || سكان C : سكرانا BK || من CK : فى B || 4 فمن بقيت .·. (مطموسة غالبا B) || 4 علية CK : له B || دخول CB : وحلول K (مصحفة) || صوم النصف : + كله B || 5 تبق C : يبق BK || من صوم CK : — B || خاصة .·. (مهملة K) || 5 اجل .·. (كذلك) || يبيت BC (مهملة تماما B) : يثبت K || 6 ولا ليلة C : ولا ليله K : ولياة B || السادس عشر .·. (مطموسة B) || ليله CB : ليله K || نسخ .·. (مهملة B) || الآجال C : الاجال K (مهملة) B || ليلة CB : ليله K || 8 العلماء C : العلماْ K : العلما B || 9 أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه C : أنه BK || لتحريم K C : التحريم B (مصحفة) || 9 ما أذكره .·. (مطموسة B والهمزة ساقطة K) || 10 رحمه C : رحمة BK (مصحفة) || حدثنا به B : حدثنا K : حدثناه B || 10 — 1 (من الصفحة التالية) جماعة ... بن أحمد CK (إجمالا) : عبد (مهملة فى الأصل) الحق بن (كذلك) عبد الله (كذلك) بن عبد الرحمن عن أبى الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعينى (مطموسة فى الأصل) || 12 جابر C : حابر K (مصحفة) : — B || 12 الحضرمى C : الحضرى K (مصحفة) : — B || 13 هؤلاء C : هولاء K : — B ||

وصل

فى فصل : حكم صوم السادس عشر من شهر شعبان

(الأيام الستة التى يحرم صومها)

(٤٢٢) صومه عندنا حرام ، وهو ، عندنا ، من أحد الأيام الستة التى يحرم صومها . وهى : هذا اليوم ، ويوم عيد الفطر ، ويوم عيد الأضحى ، وثلاثة أيام التشريق . – خرَّج الترمذى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « إذا بَقِىَ نصْفٌ من شعْبان فلا تصُومُوا ! » . قال أبو عيسى : « هذا حديث ، حسن ، صحيح » .

(الاعتبار فى تحريم صوم السادس عشر من شعبان)

(٤٢٣) لمَّا كانت ليلة النصف من شعبان ليلة يكتب فيها مَلَكُ الموت من يقبض روحه فى تلك السَّنة ؛ فيخط على اسم الشقى خطًّا أسود ، وعلى اسم السعيد خطًّا أبيض ؛ به يعرف مَلَكُ الموت السعيد من الشقىّ ؛ – فكان الموت لهذا الشخص مشهودًا لأنَّه زمن الاطلاع على الآجال واستحضارها عند المؤمن الذى ماله هذا الاطلاع. فإذا تلتها ليلة السادس عشر لم ينفكَّ صاحبُ هذا الشهود او المُسْتَحْضِر

1–2 وصل ... شعبان C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى صوم السادس عشر من شعبان B (فى سياق النص) || 3–6 صومه ... التشريق CK (إجمالا) : – B || 4 الأيام C : ايام K (مصحفة) : – B || 6 وثلاثة C : وثلثه K : – B || خرج (الراء مشددة) C : خرج BK (مطموسة جزئيا) || الترمذى CB : الترمدى K (مصحفة) || 7 إذا (همزة سفلية) : اذا .·. || بقى .·. (مهملة B) || فلاتصوموا CK : فلايصوموا B (مصحفة) || 8 حديث .·. (مطموسة جزئيا B) || 10 لما (الميم مشددة) : لما .·. || ليلة CB : ليله K || شعبان : + آجال (المد ساقط فى الأصل) الخلق (الخاء مهملة فى الأصل) B || ليلة C : لولة K : – B || 10–13 يكتب ... الاطلاع CK (إجمالا) : يكتب لملك الموت كان الموت مشهودا لأنه زمان استحضار الاجال (مطموسة قليلا فى الأصل) B || 10 فيها C : فها K (مصفحة) : – B || ملك C : الملك K (مصحفة) : لملك B (كذلك) || 11 السنة C : السنه K : – B || فيخط K (مهملة تماما) C : – B || اسم C : – BK || خطا K (مهملة) C : – B || السعيد C : النعيد K (مصحفة) : – B || خطا C : حطه K (مصحفة) : – B || 12 فكان C : فكانت K (مصحفة) : – B || 13 الآجال : المجال K (مصحفة) : – B || 14 فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. (مهملة B) || تلتها B (كذلك) C : تلها K (مصحفة) || ليلة C : ليله K : – B || ينفك B (النون مهملة) C : يتفك K (مصحفة) || 14 او المستحضر CK : – B ||

من صحيفة كانت عنده ، وهذا الحديث منها . والذى [F·126b] يرويها عنه ضعيف . كذا ذكر شيخنا أبو محمد عبد الحق .

1 من CK : عن B || صحيفة CB : صحيفه K || 2 كذا ذكر ... عبد الحق CK : — B

كفَّارة – وأتىٰ بها – فهو صائم . فيحافظ الصائم علىٰ هذا ، فإنَّ فيه إيثاراً للحق على نفسه ؛ فيجازيه علىٰ قدر المؤثر به ، وهو الله تعالىٰ .

(٤٢٠) فمن راعىٰ ربَّه – عزَّ وجلَّ ! – راعاه الله تعالى . فما يكون جزاؤه إلَّا هو ! « من وُجِد فى رَحْلِه فهو جزاؤه ! » = وقد وُجِد فى رحله . فإنَّ الحقَّ فى قلب عبده المؤمن الحاضر معه . لابُدَّ من ذلك . والصوم وُجِد عند الله فإنَّه له . لمَّا صحَّ صوم الصائم طلب رحله . فقيل له : أخذه الله ! فكان الله جزاءه . فقال : « الصَّوْمُ لى وأنا ٱلَّذى أجْزى بِهِ » .

(حديثٌ خراش بن عبد الله فى فساد الصوم)

(٤٢١) حديث مَرْوِىٌّ فى فساد الصوم . – ذكر أبو أحمد بن عَدِىٍّ الجُرْجانى من حديث خِراش بن عبد الله عن أنس عن النبى – ص – قال : « مَنْ تَأَمَّلَ خَلْقَ ٱمْرأةٍ حتَّىٰ يَسْتَبِيْنَ لَهُ حَجْمُ عِظَامِها مِنْ وَرَاءِ ثِيابِها – وهُوَ صائِمٌ – فَقَدْ أَفْطَر » = خراش هذا كان مجهولاً ، لأَنَّه كان يحدِّث

1 وأتى C : وانى K (مصحفة) : – B || الصائم CK : – B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان ∴ || إيثارا ∴ (مهملة B والهمزة ساقطه ∴) || فيجازيه CB : فيجازيه K (مصحفة) || المؤثر به C : الموثربه BK || 3 فمن . . . تعالى CK : – B || 3 راعاه C : دعاه K (مصحفة) : – B || جزاؤه C : جراه K (مصحفة) : جزاوه B || الاهو CB : الاهون K (مصحفة) || جزاوُه C : جزاوه B : جزاه K || 4 – 5 وقد وجد ... من ذلك CK : – B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : – B || 6 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CK : – B || له CK : – B || لماصح (بتشديد الميم والحاء) : لما صح ∴ || الصائم CK : الصايم B || طلب CK : بطلت B (مصحفة والباء مهمة) || رحله CB : – K || 6 اخذه CK : اخذه B (مصحفة) || 7 فكان CK : وكان B || جزاءه CK : جزاه B || 7–7 فقال ... به CK : – B || الذى C : – BK || 9–9 حديث . . . الصوم CK : – B || عدى CK : على B || 10 خراش C : خراس K (مصحفة) : حراس B (كذلك) || بن CB : ابن K || –ص– : صلى ... وسلم ∴ || 11 تأمل C : تامل BK (التاء مهملة B) || خلق B (مهملة) C : حلق K (مصحفة) || امرأة C : امراه B : امره K || يستبين ... من ∴ (مهملة B) || 11 وراء CK : ورا B || ثيابها ∴ (مهملة BK) || 12 صائم ∴ (الهمزة ساقطة BK) || خراش C : خراس K (مصحفة) : حراس B (كذلك) || لأنه (همزة فوقية وشدة) لانه ∴ ||

وصل

فى فصل : الصائم ينقضى أكثر نهاره فى رؤية نفسه دون ربه

(من راعى الله فى عمله كان هو لاغيره جزاءه)

(٤١٩) لمَّا كان الصوم (للإنسان) حكمًا (لاعينا) ، أضافه الله إليه وعرَّىٰ الصائم عنه ، مع كونه أمره بالصيام . فأنبغىٰ للصائم أن يكون مُدَّة صومه ناظرًا فيه إلىٰ ربه ، حتَّىٰ يصح كونه صائما لايغفل عنه . فإنَّ الحق لايضيفه إليه إلاَّ حتَّىٰ يصح أنَّه صوم ، ولايصح إلاَّ بصيام العبد علىٰ الصورة التى شرع الله له فيه يأْتى بها . فإن لم يصمه علىٰ حدِّ ماشُرِع له ، فما هو بصائم ؛ وإذا لم يكن صائماً ، فما ثمَّ صومٌ يردُّه الله إليه . فإنَّ الصائم قد يحسب أنه صائم ، وقد فعل فى صومه فعلاً أوجب له ذلك الفعل [F.126a] أن يخرج عن صومه : كالغيبة إذا وقعت منه ، وأمثالها . فهو (فى هذه الحالة) مفطرٌ – أى ليس بصائم – وإن لم يأْكل . فإن كان لذلك الفعل

1–2 وصل ... ربه C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : أكثر نهاره فى رؤيه نفسه دون ربه K (فى سياق النص ، والعنوان ناقص فى هذا الأصل) : فصل الصائم (الهمزة ساقطة فى الأصل) ينقضى (مهملة فى الأصل) أكثر (كذلك) نهاره فى رؤية (مطموسة قليلا فى الأصل) نفسه دون ربه B (فى سياق النص) || 4 لما (الميم مشددة) : لما .·. || 5 وعرى (الراء مشددة) C : وعرى BK || الصائم CK : الصايم B || 5 فانبغى C : انبغى B (مهملة تماما) : فانتفى K (مصحفة) || للصائم K (الهمزة ساقطة) C : للصايم B || مدة CK : مده B || 6 ناظرا CK : ياطرا B (مصحفة) || صائما CK : صايما B (مهملة) || لا يغفل CK : لا يعقل B || 6 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || 7 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا B : – K || حتى CK : جنى B (مصحفة) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه CK : أن B || 7 – 9 صوم ... بصائم CK (إجمالا) : يكون العبد صايما فاذا لم يكن صايما مائم (مهملة فى الأصل) صوم يرده (كذلك) الله اليه B || 7 بصيام العبد C : بصيامه العبد K (مصحفة) : – B || 8 يأتى C : ياتى K : – B || 9 بصائم C : صائم K (الهمزة ساقطة) : – B || 9 صوم CB : صومه K (مصحفة) || يرده BK (مهملة فيهما) C || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || الصائم CK : الصايم B || 10 قد CK : – B || يحسب CK : يحتسب B || صائم K : صايم B || وقد CK : وهو قد B || فعل CB : فعله K (مصحفة) || فى صومه CK : – B || 10–11 ذلك ... صومه CK : ان يكون مفطر به B || 11 كالغيبة .·. (مهمله B) || 11–1 من الصفحة التالية اذا وقعت ... فهو صائم CK (إجمالا) : وغيرها مالا كفارة له B || 12 يأكل C : ياكل K : – B || لذلك C : لذاك K : – B ||

لشيخ إلىٰ جنبى : من هذا الذى أومأَ إليه ؟ » فقال : « هذا عبد الله بن عمر » . – وأمير مكة كان الحارث بن حاطب ٱلجُمَحِى .

(٤١٨) حديث رابع للدارقطنى . – وذكر الدارقطنى من حديث ابن عمر وابن عباس قالا : « إنَّ رسُوْل ٱللّه – ص – أجاز شهادة رجُل واحد علىٰ رُؤية هلال رمضان . وقالا : كان رسُوْلُ ٱللّه – ص – لايُجِيْزُ شَهَادَةَ ٱلإفطار إلاَّ بِرَجُلَيْنِ » . وهذا الحديث ضعيف

I لشيخ .·. (مهملة B) || جنبى .·. (مهملة BK) || أومأ C : أوما BK || هذا CK : هو B || عبد الله .·. (مطموسة B) || 2 مكة CB : مكه K || الحارث CB : الحرث K || حاطب CK : خاطب B (مصحفة) || 3 حديث ... للدارقطنى CK : – B || الدارقطنى .·. (الفاء مهملة K) || 4 إن (همزة سفلية وشدة) : ان .·. || –ص– : صلى ... وسلم .·. || 5 روية CB : رؤيه K || –ص– : صلى ... وسلم .·. || لايجيز CB : لا مجيز K (مصحفة ومهملة) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·.

مأْخذنا ، حتىٰ لايفتقر إلىٰ كتاب آخر فيَتْعَبَ . [F.125ᵇ] فأَقول : حديث وارد في « سنن أبي داود » . – خرَّج أبو داود عن رِبْعِيِّ بن خِرَاشٍ عن رجل من أصحاب النبىِّ – ص – قال : « اخْتَلَفَ النَّاسُ فى آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ . فَقَدِمَ أَعْرَابِيانِ فَشَهِدَا عِنْدَ رسُوْلِ اللهِ – ص – لأَهْلِ الهِلَالِ أَمْسِ عَشِيَّةً . فَأَمَرَ رسُوْلُ اللهِ – ص – النَّاسَ أن يُفْطِرُوْا وأن يغدُوْا إلىٰ مُصَلَّاهُمْ » .

(٤١٦) حديث آخر أيضاً من « سنن أبي داود » . – خَرَّجَ أبو داود ، أيضًا ، عن ابن عمر قال : « تراءَىٰ الناسُ الهِلالَ . فَأَخْبَرْتُ رَسُوْلَ اللهِ – ص – أَنِّى رَأَيْتُهُ فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ » .

(٤١٧) حديث ثالث عن أبى داود أيضاً . – خرَّج أبو داود ، أيضًا ، عن الحسين بن الحارث أنَّ أمير مكة خطب ، ثم قال : « عَهِدَ إلَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ – ص – أَنْ نَنْسُكَ للرُّؤية . فَإِنْ لَمْ نرَهُ وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا بِشَهادتِهِمَا ثم قال : إِنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ مِنِّى ، وَشَهِدَ هَذَا مِنْ رَسُوْلِ اللهِ – ص – وَأَوْمأَ بيده إلىٰ رجُل » . – قال الحسين : [F.125ᵇ] « فقلت

١ مأْخذنا C : ماخذنا BK (الخاء مهملة B) || لايفتقر CK : لايحتاج B || آخر C : اخر BK || فيتعب CK : – B || فأقول ∴ (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) || 2 حديث ... داود CK : – B || وارد C : وارذ K (مصحفة) : – B || 2 خرج (الراء مشددة) C : خرج BK || بن CB : ابن K || خراش CK : حراس B (مصحفة) || 3 – ص – : صلى الله عليه وسلم ∴ || 3 آخر C : اخر BK || يوم من ∴ (مطموسة B) || 4 أعرابيان B (مهملة والهمزة ساقطة) C : اعرابيا K (مصحفة) || رسول الله C : النبى BK || – ص – : صلى الله عليه وسلم ∴ || 5 عشية ∴ (مهملة B) || – ص – : صلى ... وسلم ∴ || يغدوا B (مهملة) C : تغدوا K (مصحفة) || 6 حديث ... داود CK : – B || آخر C : اخر K : – B || خرج (بتشديد الراء) C : خرج K : وخرج B || 7 تراءى C : ترااى K : ترايا B (الياء مهملة) || الناس CK : للناس B || فأخبرت B (الهمزة ساقطة) C : فاحرت K (مصحفة) || – ص – : صلى ... وسلم ∴ || 8 أنى K (الهمزة ساقطة) C : الى B (مصحفة) || رأيته C : رايته BK || 9 حديث ... ايضا CK : – B || عن C : – BK || خرج (الراء مشددة) C : خرج K : وخرج B || 10 الحارث CB : الحرث K || 10 خطب CB : خطيب K (مصحفة) || 11 – ص – : صلى ... وسلم ∴ || ننسك C : نسك K (مصحفة) : تسك B (كذلك) . – ومعنى « ننسك للرؤية » : ننشط لرؤية الهلال تعبداً لله) || للرؤية C : للرويه K : للروية B || فإن (همزة سفلية) : فان ∴ || نره C : يره BK (مصحفة) || وشهد ∴ (مطموسة جزئيا B) || 11 نسكنا CK : سكنا B (مصحفة) || 12 إن (همزة سفلية وشدة) : ان ∴ || منى CB : مى K (مصحفة) || 3 – ص – : صلى ... وسلم ∴ || وأومأ C : واوما K : واومى B || بيده ∴ (مهملة B) ||

عيد الفطر ، عبادةٌ وصومه [F.124ª] حرامٌ . فإنا فيه – أعنى فى رؤية هلال الفطر – مستقبلو عبادة ، لوجوب الفطر فيه وتحريم الصوم . كما أنَّا فى هلال رمضان مستقبلو عبادة ، لوجوب الصوم وتحريم الفطر .

(٤١٤) ومع هذا يُحْتاج إلىٰ شاهدين فى هلال الفطر ، جريًا علىٰ الأَصل . ولولا الخبر الوارد فى هلال الصوم ، لأَجريناه مُجْرىٰ هلال الفطر . وإن كان الأَمر فيه علىٰ الاحتمال ، ولكن لنا ما ظهر . فيُحتاج فى هلال الفطر إلىٰ شاهدين ظاهرين ؛ وفى هلال الصوم ، إلىٰ شاهدين : ظاهر وباطنٍ . فالباطن (هو) شاهدُ الأَمر بمخالفة النفس . يقول تعالىٰ : ﴿ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾ . والصوم ليس للنفس فيه هوى طبيعىٌّ . (والشاهد الظاهر ماأَتىٰ به هذا الرائى) . فما صمنا إلا بشاهدين ، ولا أفطرنا إلا بشاهدين . لأَن كل واحدة من العبادتين حكمٌ وجودىٌّ . فلا بُد لكل نتيجة من مقدمتين ؛ وهما ، فى هذه العبادات ، الشاهدان .

(الأخبار الواردة فى رؤية هلالى الصوم والفطر)

(٤١٥) فَلْنَذْكُر الأَخبار الواردة فى ذلك ، لنفيد الواقف علىٰ هذا الكتاب

1 الفطر عبادة .·. (مطموسة غالبا B) || فانا (همزة سفلية وشدة) : فإنا .·. (مهملةB) || روْية C : روْيه K : روية B || مستقبلو C : مستقبل BK (مصحفة) || عبادة CK : عباده B || الفطر فيه .·. (مهملة B) || أنا (همزة فوقية وشدة) : انا .·. (مطموسة B) || فى .·. (كذلك) || 3 مستقبلو C : مستقبل BK (مصحفة) || عبادة C : عباده BK || 4 الى شاهدين ... الفطر K (مهملةجزئيا) C : فى هلال الفطر إلى شاهدين (مطموسة قليلا) B || 4 جريا ... شاهدين CK (إجمالا) : – B || 6 لأجريناه C : لاجرينا K : – B || وإن (همزة سفلية) : وان CK : – B || فيحتاج K (الياء مهملة) C : – B || ظاهرين CK : ظاهرين B (مصحفة والياء مهملة) || الى شاهدين K : لشاهد B || ظاهر وباطن CK : من ظاهر و باطن B || 7 فالباطن CB : والباطن K || بمخالفة C : بمخالفه K : لمخالفة B || ونهى ... الهوى : سورة النازعات (٧٩ : ٤٠) || يقول ... الهوى CK : – B || يقول C : بقوله K : – B || 8 والصوم ليس .·. (مطموسة جزئيا B) || للنفس ... طبيعى CK : من شأنها (مهملة فى الأصل والهمزة ساقطة) ان تشتهيه (مهملة فى الأصل) والظاهر ما أتي به هذا الرائى (الهمزة ساقطة فى الأصل) B || والشاهد... الرائى : (هذه الجملة لا بدمنها لينتظم سياق الكلام وهى ثابتة فى أصل B (إجمالا) || صمنا .·. (مهملة B) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || بشاهدين CK : شاهدين B (مصحفة) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مطموسة B) || واحدة CK : واحد B || نتيجة C : نتيجه BK || وهما CK : فهما B (مهملة) || 14 الشاهدان .·. (مطموسة جزئيا B) || فلنذكر C : فلنذكر K (مصحفة) : فليذكر B || الاخبار : + النبوية B || لنفيد .·. (مهملة K ماعدا الياء وكليا B) ||

وصل

فى فصل : الشهادة فى رؤيته

(فى هلال الفطر : شاهدان ظاهران ؛ وفى الصوم : شاهدان ظاهر وباطن)

(٤١٣) فإن لم نره (أى الهلال) وأخبرنا به رجل واحد أو اثنان ، فهل ندخل تحت حكم الوقت ، وتقوم لنا الشهادة مقام الرؤية ؟ فأَقول : لايخلو حكم هذا الهلال فى ظهوره أن يظهر بحكم يوافق الغرض النفسى أو يخالفه . فإن خالف قبلنا فيه شهادة الواحد ؛ ويكون الشاهدُ الآخرُ (من أجل) ما أُمِرْنَا به من مخالفة النفس . فإن النفس بطبعها ماتريد هذا الحكم . فينبغى لنا أن نعمل به فى هلال الصوم . ولما كان الفطر فيه غرض النفس طلبنا شاهداً آخر فى الظاهر يشهد لنا ، حتى يكون فطرنا عبادة ، لا لأَجل غرض النفس . وربما اشترطنا فيهما العدالة . وإن مثل هذا الفطر ، الذى هو

1–2 وصل .. رؤيته C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : وصل فى الشهادة فى رؤيته K (فى سياق النص) : فصل فى الشهادة فى رؤيته B (فى سياق النص) || 4 فإن (همزة سفلية) : فان .·. || نره .·. (مهملة B) || وأخبرنا B (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C : واخبرنى K (مصحفة) || اثنان C : اثنين B (مهملة) : اثنتين K || 5 ندخل C : يدخل BK || الوقت .·. (مطموسة قليلا B) || وتقوم B (التاء مهملة) C : ويقوم K (مصحفة) || الشهادة CK : السهاده B (مصحفة) || الرؤية C : الرؤيه K : الرويۃ B || فأقول C : فاقول BK || لايخلو .·. (مهملة B) || 6 هذا الهلال C : هذا الحلال B (مصحفة) : هلال هذا K || 6 يظهر CB : ظهر K (مصحفة) || بحكم يوافق .·. (مهملة جزئيا C) الغرض CK : العرض B || النفسى .·. (مطموسة جزئيا B) || 7 فإن (همزة سفلية) : فان .·. || خالف CK : ظهر بحكم (مهملة فى الأصل) يخالف (كذلك ماعدا الفاء) الغرض (الغين مهملة) النفسى B || قبلنا .·. (مهملة B) || فيه CK : به B (مهملة) || الواحدة CB : الواحدة K (مصحفة) || 7 الآخر C : الاخر K : الاحر B (مصحفة) || 8 مخالفة B (مطموسة جزئيا) C : مخالفه K || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CB : – K || النفس CB : – K || بطبعها C : يطيعها K (مصحفة) : هنا B || ما تريد C : ما يريا K (مصحفة) : لاتريد B (مهملة) || 9 فينبغى . . . الصوم CK : فينبغى لنا ان نريده (الأصل : يريده) من اجل انا مخاطبون بمخالفتها فيقبل شهادة (مطموسة جزئيا) الواحد فى هلال الصوم B || غرض CK : عرض B || 10 آخر C : اخر BK || 10 يشهد .·. الياء مهملة B) || فطرنا .·. (مطموسة B) || 11 غرض CK عرض B || اشترطنا C : استرطنا K (مصحفة) : اشرطنا B (كذلك) || 11 العدالة CB : العداله K || وإن (همزة سفلية وشدة) وان .·. ||

عليه به وقته ، أثر النبوّة . وماكل إنسان يعلم ذلك ، مع أنَّه كذا هو فى نفس الأَمر . فمتىٰ ماظهر للإنسان هذا الحكم ، واتصف علىٰ علم بأَنَّه ابن وقته ، فذلك معنىٰ قوله – ص – : « هو لليلة رأيتموه » – فإنَّا نعلم قطعًا ، إذا كان الهلال فى الشعاع ، أنهُ متجلٍّ لنا ، ولكنَّا لا نراه . كما نعلم قطعًا أنَّ الكواكب فى السماء بالنهار متجلِّيةٌ لنا ، ولكنَّا لانراها لضعف الإدراك البصرى ، فلا ننسب إليه (الرؤية) . فإذا رأيناه (أعنى الهلال) فإنه الوقت الذى نراه فيهُ فنعلمه ، فيحكم علينا بما يعطيه ذلك التجلى : فإن كان رمضان أَثَّرَ فينا نية الصوم ؛ وإن كان هلال فطر أَثَّرَ فينا نيَّة الفطر ؛ وإن لم يكن إلاَّ هلال شهر من الشهور ، أَثَّر فينا العلم بزوال [F·124ª] حكم الشهر الذى انقضى وحكم الشهر الذى هذا هلاله . وتختلف أحوال الناس . فتمتاز الأَوقات به لانقضاء الآجال فى كل شهر : من المبايعات ، والمداينات ، والأَكْرِيَة ، وأفعال الحج . – يقول الله تعالىٰ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عن ٱلأَهِلَّة ، قُلْ : هِىَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾ . كما قررناه .

٭

I وقته B : وفيه CK (مصحفة) || وما كل ... ذلك C K : وكل انسان لا يعلم ذلك B || هو BK : –C || الحكم .·. (مطموسة B) || بأنه (همزة فوقية وشدة) : بانه .·. || 3 –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. || . لليلة CB : لليله K || رأيتموه C : رايتموه BK || فإنا (همزة سفلية وشدة) : فانا .·. || نعلم CK : يعلم B (مصحفة) || اذا كان CK : انه B || 4 متجل لنا .·. (مطموسة B) || 4 لا نراه CK : لايراه B (مصحفة) || 4–5 كما نعلم ... البصرى CK : –B || 5 متجلية C : متجليه K : –B || 6 ننسب BC (مهملة B) ينسب K || رأيناه C : رايناه BK || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CB : انه K || نراه C : براه BK || 7 فنعلمه K : لتعلمه C : فيعلمه B || 7 فإن (همزة سفلية) : فان .·. || اثر ... نية .·. (مهملة غالبا B) || 8 وإن (همزة سفلية) : وان .·. || 8 أثر ... الفطر B (مهملة غالبا) C : –K || وإن (همزة سفلية) : وان .·. || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || هلال CK : –B || 9 أثر فينا .·. (مهملة B) || انقضى C : انقصى K (مصحفة) : قبله B || 10 وتختلف C : ويختلف K (مصحفة) : –B || أحوال الناس CK : –B || فتمتاز C : فيماز K (مصحفة) : فتميز B || 11 لانقضاء CK : لا نقضا B || 11 الآجال C : الاجال BK || شهر CK : شىء B (مصحفة) || المبايعات B (مهملة) C : المتبايعات K (مصحفة) || والأكرية C (الهمزة ساقطة) : والاكرية BK || 12 يقول CK : قال B || الله CK : –B || 12 يسألونك C : يسئلونك BK || 12–13 يسألونك ... والحج : سورة (البقرة ٢ : ١٨٩) .

وصل

فى فصل : أن التجلى المثالى الرمضانى وغيره إذا كان فهو لوقته

(٤١١) خرَّج مسلم فى « صحيحه » عن أبى ٱلبَخْتَرِىِّ قال : « لَقِينا ٱبْنَ عباس فقلنا : إنَّا رأيْنا ٱلهِلالَ » . فقال بعض القوم : « هذا ٱبْنُ ثلاث » ، وقال بعض القوم : « هو ٱبْن لَيْلَتَيْنِ » . فقال : « أىُّ لَيْلَة رَأَيتمُوهُ ؟ » فقلنا : « لَيْلَةَ كذا وكذا » . فقال : « إن رسُولَ ٱللهِ – صلىٰ الله عليْه وسلم – قال : « إنَّ ٱللهَ مَدَّهُ لِلرُّؤْية فَهُوَ لِلَيْلَةِ رَأَيْتُمُوهُ » [F.123b] .

(الحكم للوقت والصوفى ابن وقته)

(٤١٢) قالت السادة من أهل الله : الحكم للوقت ؛ والإنسان أو الصوفى ابن وقته ، لايحكم عليه ماض ولامستقبل . غير أن الإنسان لايعرف أنه ابن وقته مع حكم الوقت عليه ؛ والصوفى يعلم أنه بحكم وقته . كذا هو فى نفس الأمر. فلهذا قلنا : إنَّ الصوفى ابن وقته لاطلاعه علىٰ ذلك ، ولعلمه أنَّ له ، فيما يحكم

1–2 وصل... لوقته فى (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى ان (مهملة فى الأصل) التجلى (كذلك) المثالى (كذلك) الرمضانى (كذلك) اذا كان فهو لوقته (مهملة فى الأصل) B (فى سياق النص) || 3 خرج (الراء مشددة) C : خرج BK (الخاء مهملة B) || فى صحيحه CK : — B || البخترى B (مطموسة) C : النحترى K (مصحفة) || لقينا CK : لقيت B || ابن CB : بن K || فقلنا CK : فقلت B || 4 إنا (همزة سفلية وشدة) : انا .·. || رأينا C : راينا BK || 4 ابن .·. (الباء مهملة B) || ثلاث C : ثلث B (الثاء الأولى مهملة) : ثالث K || 5 هو CK : هذا B || ليلتين .·. (مهملة جزئيا BK) || 5 فقال أى .·. (مطموسة B ، الهمزة ساقطة BK) || ليلة C : ليله BK || رأيتموه C : رايتموه BK : + قال B || 6 فقلنا CK : قلنا B || ليلة CB : ليله K || إن (همزة سفلية وشدة) ان .·. || 7 للرؤية C للرويه K : للروية B || لليلة CB : لليله K || رأيتموه C : رايتموه BK (مطموسة B) || 9 السادة CK : الساده B || والإنسان (همزة سفلية) .·. (النون الأولى مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 ابن وقته .·. (مهملة جزئيا B) || 10 لايحكم ... مستقبل CK : — B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || 11 مع حكم .·. (مطموسة جزئيا B) || 10–11 أنه ... وقته K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : ان حكم الوقت عليه B || 11 كذا ... الامر CK : — B || إن (همزة سفلية وشدة) : ان .·. || ابن .·. (الباء مهملة B) || ولعلمه CB : ولعلم K (مصحفة) || 12 أن (همزة فوقية وشدة) أن B : أنه CK || له B : — CK ||

فإن منعها (الروح المدبِّر) عن ذلك كله لصلاح المزاج ، لايُسَمَّى (مثل هذا) صومًا . وذلك الفعل للروح إنما هو من تدبير الطبيعة ؛ فَسُمِّيَ مثل هذا حِمْيَةً لا صومًا . فإن نوى الروح ، بهذه الحِمْية ومساعدة الطبيعة فيما أمرته به ، صلاح مزاج هذا البدن لأَجل عبادة الله ، وأن يقوم بجميع ماأمره الله به من العبادة فى حركاته وسكناته التى لاتظهر منه إلا بصلاح المزاج ، أُجِرَ فى تلك الحِمْية وإن لم تكن صومًا . — فهذا قد أبنتُ لك بعض أسرار صوم يوم الأَحد .

1 عن ذلك .·. (مطموسة B) || 2 الفعل CK : العقل B (مصحفة) || مثل CK : — B || 3 حمية CK : حميه B || نوى CK : يرى B (مصحفة ومهملة) || الروح .·. (مطموسة B) || 5 من العبادة .·. (مطموسة B) || لا تظهر C : لا يظهر B : لا يطهر K (مصحفة) || 5 بصلاح C : مع صلاح B : بطلاح K (مصحفة) || 6 تكن CK : يكن B || ابنت .·. (مطموسة B) || صوم CK : — B || 7 يوم الاحد : + والله الموفق B

(النفس الطبيعية ، والروح المدبر للجسم ، وسر صوم يوم الأحد)

(٤٠٩) ولهذا كان للصوم من الطبيعة الحرارة واليبوسة لفقد الغذاء ، وهو ضدُّ ما تطلبه الطبيعة . فإنها تطلب ، لأجل الحياة ، الحرارة ، لا مُنْفَعِلَهَا ؛ وتطلب الرطوبة التى هى منفعلة عن البرودة . فقابلها الصائمُ بالضدِّ : فَقَابَلَهَا بالأَصل ومُنْفَعِلِه . فإنه مأْمور بمخالفة النفس . والنفس طبيعةٌ محضةٌ ، منازعةٌ للإِلَه بذاتها ، لتوقف وجود عالَم الأَجسام كلِّه عليها ؛ ولولاها لم يظهر لعالَم الأجسام عَيْنٌ . فزهت وتاهت لذلك .

(٤١٠) فقيل للروح المدبِّر لهذا الجسم العنصرى ، المأْمور بحفظ الاعتدال على هذا الجسد والنظر فى مصالحه : إذا رأيت النفس الطبيعية فى هذا المقام من الزهو والخيلاء ، فامنعها عن الطعام والشراب والاستمتاع بالجماع ، بِنِيَّةِ المخالفة لها ، ونيَّةِ التنزيه عما تتخيله الطبيعة أنَّك مفتقر إليها فى ذلك . ولْتَعْلَمِ الطبيعة أنها [F.123ª] محكوم عليها ؛ فتذلُّ تحت العبودة والافتقار لطلب الغذاء من هذا المدبِّر لهذا الهيكل . فَسُمِّيَ مثل هذا التدبير صومًا . —

2 ولهذا CK : ولهد B (مصحفة) || الغذاء C : الغدا BK (مصحفة) || 3 ماتطلبه B (مطموسة تماما) C : مايطلبه K || فإنها (همزة سفلية وشدة) : فانها .·. || تطلب CK : يطلب B || لأجل (همزة فوقية) : لأجل .·. || 3 الحياة C : الحيوة BK || منفعلها CB : منفعتها K (مصحفة) || 4 وتطلب C : ويطلب BK || منفعلة CB : منفعله K || فقابلها .·. (مهملة تماما B) || الصائم CK : الصايم B || بالضد .·. (مطموسة B) || فقابلها .·. (مهملة تماما B) || 5 ومنفعله .·. (كذلك) || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || مأمور C : مامور BK || بمخالفة CB : مخالفه K (مصحفة) || طبيعة BC : طبيمة K || محضة CB : محضه K || 6 منازعة B (مهملة) C : مناذعة K (مصحفة) || للإله (همزة سفلية وشدة) : للاله .·. || بذاتها CK : — B || الاجسام .·. (مطموسة B) || 6–7 كله... الاجسام CB : — K || 7 الاجسام C : — KB || عين .·. (مهملة B) || فزهت C : فذهت B (التاء مهملة) : فزيذت K (مصحفة) || وتاهت .·. (مهملة B) || 8 للروح CB : للزوج K || المدبر .·. (مهملة B) || العنصرى C : الفيصرى K (مصحفة) : الطبيعى B || المأمور C : المامور BK || 9 على هذا .·. (مطموسة B) || الجسد CK : الجسم B || 9 رأيت C : رايت BK || الطبيعية CB : الطبيعة K (مصحفة) || 10 الزهو CK : الرهو B (مصحفة) || والخيلاء C : والخيلا K : والخلا B (مصحفة) || 10 والاستمتاع .·. (مطموسة جزئيا B) بنية B (مهملة) C : بينه K (مصحفة) || المخالفة CB : المخالفه K || ونية CK : ونيه B || تتخيله C : بتخيله K (مصحفة) : يتحيله B (كذلك) || الطبيعة CB : الطبيعة K || 12 ولتعلم C : وليعلم BK || محكوم عليها .·. (مطموسة B) || فتذل .·. (مهملة B) || العبودة C : العبوده K : العبودية B || 13 الغذاء C : الغدا BK (مصحفة) || 13 التدبير : + التدبير K (مكررة) ||

وصل

فى فصل : صوم يوم الأحد

(اختلاف قصد العارفين فى صوم يوم الأحد)

(٤٠٨) فمن اعتبر ما ذكرتاه من هذا الشهود . فإنه يوم عيد النصارى . صامه لمخالفتهم . ومن اعتبر فيه أنه أول يوم اعتنى الله فيه بخلق الخلق فى أعيانهم . صامه شكرا لله تعالى . فقابله بعبادة لا مثل لها . – فاختلف قصد العارفين فى صومهم . ومن العارفين من صامه لكونه (يوم) الأَحد خاصة . و « الأَحد » صفة تنزيه للحق ؛ والصوم صفة تنزيهٍ ، ورتبةٌ منيعة الحمىٰ ، لما فى الصوم من التحجير علىٰ الصائم عن الحظ النفسىِّ : من الإفطار ، والاستمتاع بالجماع ، والتنزيه عن المذام . فالصائم [F.122b] محجور عليه أن يغتاب ، أو يرفث ، أو يجهل ، أو يتصف بمذموم شرعًا فى تلك الحال . فوقعت المناسبة بينه وبين « الأَحد » فى صفة التنزيه . فصامه لذلك . – وكلٌّ له شِرْبٌ معلوم ، فعامله بأَشرف الصفات .

1–2 وصل... الاحد C(وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : وصل فى فصل يوم الاحد K(فى سياق النص) : واما صوم يوم الاحد B (فى سياق النص) || 4 فمن اعتبر C :–KB || ماذكرناه C : فلماذكرناه BK || فإنه(همزة سفلية وشدة) : فانه.·. || 5 صامه لمخالفتهم C :–BK || أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه.·. || اول يوم.·. (مطموسة جزئيا B) || اعتنى CB : اعتقى K (مصحفة) || بخلق B (مهملة) C : يخلق K (مصحفة) || 5 الخلق CK : الحق B (مصحفة) || 6 شكرا CK : سكرا B (مصحفة) || لله تعالى CK :–B || فقابله CK : فعامله B || 6 بعبادة C : بعباده BK || 7 ومن B (مطموسة جزئيا) C : وبين K (مصحفة) || صامه CB : صيام K (مصحفة) || لكونه CB : الكون K || 7 خاصة.·. (مهملة B) || 8 صفة C : صفه BK || ورتبة C : ورتبه K : ودمنه B (مصحفة) || منيعة B (مهملة تماما) C : ومنيعه K (مصحفة) || 9 الصوم.·. (مطموسة B) || الصائم K (الهمزة ساقطة) C : الصايم B || عن CK : على B || الحظ C : الخط K (مصحفة) : الحط B (كذلك) || النفسى :+ فيه BK || 10 بالجماع : من الجماع.·. || 10 المذام CK : المدام B (مصحفة) || فالصائم C : فالصايم B (الياء مهملة) : والصائم K || انيغتاب.·. (مطموسة جزئيا B) || 11 يرفث.·. (مهملة B) || أويجهل :+ فقابله K (مقحمة) || بمذموم CK : بمذمومه B || الحال :+ فوقت الحال K (مقحمة) || 12 صفه CB : صفحه K || لذلك.·. (مطموسة C) || 13 شرب.·. (مهملة B) || فعامله.·. (الفاء مهملة B) || بأشرف K (الهمزة ساقطة) C : بالشرف B (مهملة تماما) ||

كفرعون وغيره ؛ وإن لم يرض ، وهرب إلىٰ الله بما نسبوا إليه ، سعد هو فى نفسه ولحق الشقاءُ بالناصبين له . — فمن صامه بهذا الشهود : فهو صومُ مقابلة ضدٍّ ، لبعد المناسبة بين المشرك والموحِّد. فأراد (الصائم) أن يتصف، أيضًا فى حكمه فى ذلك اليوم بصفة التقابل ، بالصوم الذى يقابل فطرهم . ولذلك كان يصومه صلَّىٰ الله عليه وسلَّم .

*

1 وإن (همزة سفلية) : وان .·. || بما CK : مما B || نسبوا B (النون مهملة) C : نسوا K (مصحفة) || 2 ولحق .·. (مهملة B) || الشقاء C : الشقا K : السقا B (مصحفة) || بالناصبين .·. (مهملة B) || 3 مقابلة CB : مقابله K || ضد لبعد .·. (مهملة B) || 3 فأراد (همزة فوقية) C : فاراد BK || 4 بصفة CK : بصفه B || 4 يقابل B (الياء مهملة) C : مقابل K || 5 كان .·. (مطموسة جزئيا B)

« وَقدَّر فى الأَرض أقواتها » ، « وأوحىٰ فى كل سماء أمرها » ؛ « ووضع الموازين » ؛ وأحال الخلق بعضهم علىٰ بعض ؛ وجعل منهم المفيض والقابل ؛ وأكمل استعداداتهم على أتم الوجوه ؛ وفعل كما أخبر من أنَّه « أعطىٰ كل شىء خلقه » ؛ ووصف نفسه بالفراغ ؛ — قال من هذا مشهده : « الحكمة تعطى الفطر فى هذا اليوم ! » = فحجر صومه ؛ ولما فى ذلك من التعب الذى يضادُّ الراحة . فإنَّ الصوم مشقة ، لأَنَّه ضدُّ ماجُبل عليه الإنسان من التغذِّى .

(الصوم الذى هو مقابلة لضد)

(٤٠٧) وأمَّا من صامه لمراعاة خلاف المشركين ، فمشهدُهُ أنَّ مشهد المشرك (هو) الشريك الذى نصبهُ . فلمَّا ولى الشريك أمورهم — فى زعمهم — بما وَلَّوْهُ ، جعل لهم ذلك اليوم عيداً لفرحه بالولاية : فأطعمهم فيه وسقاهم. ولست أعنى بالشريك الذى عبدوه واستندوا إليه ، وإنما أعنى بالشريك صورته القائمة بنفوسهم لا عيْنهُ . فهو الذى أعطاهم السرور فى هذا اليوم ، وجعله عيدًا لهم . — وأمَّا الذى جعلوه شريكًا لله ، [F·122a] فلا يخلو ذلك المجعول أن يرضىٰ بهذا ٱلمُحال أو لايرضىٰ ؛ فإن رضى كان بمثابتهم ،

1وقدر (الدال مشددة) C : وقدر BK (مطموسة فى B جزئيا) || فى الارض .·. (مطموسة B) || سماء CK : سما B || 2المفيض .·. (مهملة B ماعدا الفاء) || والقابل B (مهملة) C : والقائل K (مصحفة) || 3 استعداداتهم .·. (مطموسة B) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || أعطى K (الهمزة ساقطة) C : اعطا B || 4 الحكمة CB : الحكمه K || 5 تعطى CK : يعطى B (مطموسة جزئيا) || الفطر .·. (مطموسة B) || 6 يضاد K (الياء مهملة) C : يصاد B (مصحفة) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || مشقة CB : مشقه K || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || ضد CK : صد B (مصحفة) || جبل .·. (مهملة B) || 6 من .·. (مطموسة B) || التغذى C : التغدى K (مصحفة) : التعدى B (كذلك) || 8 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما BK || لمراعاة CB : لمراعات K || فمشهده CB : فمشهده K || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (الهمزة ساقطة BK) || 9 نصبه CK : يصبه B (مصحفة) || فلما (الميم مشددة) : فلما .·. || أمورهم .·. (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) || 10 ولوه (اللام مشددة) : ولوه .·. || عيدا CK : عندا B (مصحفة) || لفرحه .·. (مهملة B) || بالولاية K (مهملة ماعدا الباء) C : نالولانه B (مصحفة) || فأطعمهم C : فاطعمهم B K || 11 واستندوا B (مطموسة جزئيا) C : واستندوه K (مصحفة) || وإنما (همزة سفلية وشدة) : وانما .·. || 12 صورته CK : صورها B (مصحفة) || القائمة C : القائمه K : لقايمة B (مصحفة) || 13 عيدا .·. (مهملة B) || وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما BK || يخلوا CK : يحلو B (مصحفة) || 14 يرضى CK : يوصى B (مصحفة) || فإن (همزة سفلية) : فان .·. || بمثابتهم .·. (مهملة تماما B) ||

لا انقضاء ليومه . فَلَيْلُهُ فى جهنم ، فهى سوداء مظلمة ؛ ونهاره لأهل الجنان . فالجنّة مضيئة مشرقة ؛ والجوع مستمرٌ دائم فى أهل النار ؛ وضدّه فى أهل الجنان . فهم يأكلون عن شهوة ، لا لدفع ألم جوع ولاعطش . — فمن كان مشهده القبض والخوف اللذين هما من نعوت جهنم ، قال : يصومه . لأنّ الصوم جُنَّةٌ ؛ فيتّقى (الصائم) به هذا الأمر الذى أذهله . وقد ورد فى كتاب « الترغيب » لابن زنْجَوَيْه عن رسول الله — ص — أنّه « مَنْ صَامَ يَوْمًا ٱبْتغاءَ وَجْهِ ٱللهِ بَعَّدهُ ٱللهُ من النّار سَبْعِيْنَ خَرِيْفًا » . ومثلُ هذا .

(الحكمة تعطى الفطر فى يوم السبت)

(٤٠٦) ومن كان مشهده « البسط » و « الرجاء » والجنة ؛ وعرف أنَّ يوم السبت إنّما سُمِّى « سبْتًا » لمعنى الراحة فيه ، وإن لم تكن الراحة عن تعب ؛ وهو يوم مابين ابتداء الخلق الذى وقع فى يوم « الأحد » ، وبين انتهاء الخلق الذى وقع فى يوم « الجمعة » ؛ وتلك (هى) الستّة الأيام التى خلق الله فيها الخلق ، وقال فى يوم [F. 121b] السبت — وقد وضع إحدىٰ الرجلين علىٰ الأخرىٰ — : « أنا الملك وأحكم العالم ! » ؛

1 لاانقضاء C : لاانقضا K : لا انقضا B || فليله .·. (الياء مهملة K) || 1 سوداء CK : سودا B || مظلمة B (مهملة) C : مظلم K (مصحفة) || ونهاره CB : ونهارة K (مصحفة) || لأهل (همزة فوقية) : لاهل .·. || 2 فالجنة CB : فالجنه K || مضيئة C : مضيئة B (مهملة) : مضيه K || مشرقة C : مشرقه BK || مستمر دائم CK (مطموسة B) || 3 يأكلون C : ياكلون BK || ألم B (الهمزة ساقطة) C : — K || 4 القبض .·. (مهملة B) || والخوف .·. (مطموسة B) || اللذين CB : الذين K (مصحفة) || نعوت CK : يموت B (مصحفة) || يصومه CB : يصومه K || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : لئن B (الهمزة ساقطة) || 5 جنة B (مهملة) C : جنه K || 5 فيتقى B (الياء والتاء مهملتان) C : فيبقى K (مصحفة) || أذهله B (الهمزة ساقطة) C : اذها K (مصحفة) || 6 الترغيب لابن (مطموسة جزئيا B) || زنجويه .·. (الياء مهملة K) || 6 — ص : صلى الله عليه وسلم .·. || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || 7 ابتغاء C : ابتغاه K (مصحفة) : ابتغا B || بعده (العين مشددة) K : بعا CB || 7 خريفا CK : حريفا B (مصحفة) || 9 البسط CK : البسط B (مصحفة) || والرجاء C : والرجا BK (مهملة B) || والجنة B (مهملة) C : والجنه K || 10 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || يوم C : — BK || إنما (همزة سفلية وشدة) : انما CK : اسا B (مصحفة) || سبتا CK : ستا B (مصحفة) || وإن (همزة سفليه) : وان .·. || تكن C : يكن BK || الراحة .·. (مطموسة B) || 11 ابتداء KC : ابتدا B || 12 انتهاء CK : انتها B || الستة .·. (مطموسة B) || 14 الاخرى CB : الاخرا K || 14 أنا C : انا BK || وأحكم C : واحكم BK ||

وصل

فى فصل : صيام يوم السبت

(٤٠٤) خرَّج أبو داود عن عبد الله بن بشر عن أخيه أن رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلم ــ قال : لا تَصُومُوا يَومَ السَّبْتِ إلا فيما افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ فَإنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُم إلا عُودَ عِنَبٍ أو لِحَاءَ شَجَرٍ فَلْيَمْضَغْهُ » . قال أبو داود : هذا منسوخ . قال أبو عيسى فى هذا الحديث : « حديثٌ حسنٌ » . ــ وخرَّج النسائى عن أم سلمة قالت : « كان رَسُولُ اللّٰه ــ ص ــ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَالأَحَدِ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ [F. 121ᵃ] وَيَقُوْلُ : إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيْدٍ لِلْمُشْرِكِيْنَ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ » .

(يوم السبت هو يوم الأبد)

(٤٠٥) واختلف العلماء فى صوم يوم السبت : فمن قائل بصومه ؛ ومن قائلٍ : لا يُصام . ــ إعْلَمْ أنَّ يوم السبت ، عندنا ، هو يوم الأَبد الذى

1 – 2 وصل ... السبت C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى صوم يوم السبت B (فى سياق النص) || 3 خرج (الراء مشددة) C : خرج BK || بشر C : بسر K (مهملة تماما) : (مطموسة B) || عن .·. (مطموسة B) || 4 لا تصوموا CK : لا يصوموا B (مصحفة) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || فإن (همزة سفلية) : فان .·. || 5 يجد .·. (مهملة B) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || عنب .·. (مطموسة جزئيا B) || أو لحاء C : اولحى K (مطموسة B) || شجر .·. (مطموسة B) || 5 فليمضغه B (مهملة) C : فليمضعة K (مصحفة) || 6 هذا CK : وهذا B || 7 وخرج (الراء مشددة) C : وخرج BK || النسائى C : النسائ K : الساى B (مصحفة) || سلمة CB : سلمه K || قالت كان .·. (مطموسة B) || ــ ص ــ : صلى الله عليه وسلم .·. || 8–11 السبت ... صوم CB : ــ K || 8 أكثر B (مهملة) C : ــ K || ويقول B (كذلك) C : ــ K || إنهما (همزة سفلية وشدة) : انهما B (مهملة) C : ــ K || يوما B (مهملة) C : ــ K || عيد C : عند B (مصحفة) : ــ K || 9 فأنا (همزة فوقية) : فانا CB : ــ K || احب ان B (مطموسة جزئيا) C : ــ K || 11 العلماء C : العلما B : ــ K || قائل CK : قايل B || بصومه C : يصومه BK || 12 لا يصام CB : لا يصوم K || 12 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || هو ... الأبد .·. (مطموسة B و الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

لأحد إلاَّ لمحمد – ص – لمناسبة الكمالية : فإنَّه أكمل الأنبياء ، ونحن أكمل الأمم . وسائر الأمم وأنبياؤها ما أبان الحقُّ لهم عنه ، لأنَّهم لم يكونوا من المستعدِّين له ، لكونهم دون درجة الكمال : أنبياؤهم دون محمد – ص – وأممهم دوننا في كمالنا [F. 120b] فالحمد لله الذى اصطفانا ! فنحن – بحمد الله ! – « يوم الجمعة » ، ورسول الله – ص – عين « الساعة » التى فيها ، والتى بها فضل يوم الجمعة على سائر الأيام ، كما فضلنا نحن بمحمد – ص – على سائر الأمم . و الصوم لله من وجه التنزيه ؛ والصوم للإنسان عبادةً . وموضع الاشتراك (هو) الصوم . فصوم يوم الجمعة بما هو منه لله ؛ وصوم اليوم المضاف إليه بما هو للعبد منه . إذ بصيام العبد صحَّ أن يكون الصوم لله ؛ وبصيام اليوم المضاف إلى يوم الجمعة ، صحَّ صوم يوم الجمعة . – « والله عليم حكيم ! »

*

1 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا . ·. || – ص – صلى الله عليه وسلم . ·. || لمناسبته . ·. (مطموسة B) || الكمالية CB : الكماليه K || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه . ·. || الانبياء CK : الانبيا B (مهملة) || وسائر CK : وساير B || وأنبياؤها : وأنبيائها CK (مهملة B والهمزة ساقطة) || لأنهم (همزة فوقية وشدة) : لانهم . ·. || 3 المستدين له . ·. (مطموسة جزئيا B) || أنبياؤهم CK : أنبياوهم B (مهملة) || 3 –ص – : صلى ... وسلم CB : عليه السلام K || 4–5 فنحن ... الله . ·. (مطموسة غالبا B) || 5 ص – : صلى ... وسلم . ·. || 6 سائر CK : ساير B || فضلنا نحن . ·. (مطموسة غالبا B) || 7 بمحمد . ·. (مطموسة B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم . ·. || على C : – BK || سائر CK : ساير B || 8 عبادة C : عباده BK || الصوم فصوم . ·. (مطموسة B) || بما CK : مما B || 9 للعبد منه CK : ىں B (مهملة) || إذ (همزة سفلية) : اذ CK : اد B (مصحفة) || بصيام CB (مهملة B) : يصام K (مصحفة) || 10 وبصيام CB : (الباء مهملة B) ويصام K (مصحفة) || اليوم . ·. (مطموسة B) || صوم CK : – B || 11 حكيم CB : حليم K

الموصوف ؛ وكذلك هو بين الظاهر والباطن (وهو الظاهر والباطن) . وهاتان الصفتان (هما) فى المعنى (صفة) واحدة ؛ وإنّما كان الانقسام فيما ظهر عنها من الحكم : فأُطْلق عليها اسم « الظاهر » لظهور الحكم عنها ، واسم « الباطن » لخفاء سببه . فهما نسبتان له (– سبحانه ! –) . فلمّا لم يكن بدٌّ من إثبات هذه الصفة النسبية – التى هى معقول [F. 120ª] حُكمُها ، غير معقولٍ حكمُ الموصوف (بها) – لم يكن بدٌّ من إثباتها. وكلُّ حكم له أوَّلية وآخرية فى المحكوم عليه . فهو « الأَول » و « الآخر » : من حيث المعنى واحدٌ ؛ ومن ابتدائه وانتهائه : (هما) طرفان فيما لاينقسم .

(نحن – بحمد الله ! « يوم الجمعة » ورسول الله عين « الساعة » التى فيها)

(٤٠٣) ولمَّا كان الأَمر علىٰ ماقرَّرناه ، كان من أراد أن يصوم الجمعة يصوم يومًا قبله أو يوما بعده ؛ ولايفرده بالصوم لما ذكرناه من الشبه فى صيام ذلك اليوم وقيام ليلته: إذ كان ليس كمثله يوم ، فإنَّه « خير يوم طلعت فيه الشمس » . فما أحْكم عِلْمَ الشرع فى كونه حكَمَ أن لايُفرد (نهارُالجمعة) بالصوم ولا ليْلتُهُ بالقيام ، تعظيمًا لرتبته على سائر الأيام . وهو اليوم الذى اختلفت فيه الأُمم ؛ « فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه » ؛ فما بيَّنه الله

I الموصوف .˙. (مطموسة جزئيا B) || وإنما (همزة سفلية وشدة) : وانما .˙. || 3 فأطلق (همزة فوقية) C : فاطلق BK || عليها اسم .˙. (مطموسة جزئيا B) || 4 لخفاء CK : لخفا B (مصحفة) || فلما (الميم مشددة) : فلما .˙. || 5 بد (الدال مشددة) C : بدB (مهملة) K || 5 الصفة CB : الصفه K || 5–6 حكمها ... معقول C B : – K || بد (الدال مشددة) C : بد B (مهملة) K || من إثباتها .˙. (مهملة B : الهمزة ساقطة فى جمع الأصول) || 6 أولية CB : أوليه K || 7 وآخرية C : واخرية B : واخريه K || والاخر C : والاخر B K || 8 ابتدائه CK : ابتدايه B || وانتهائه CK : وانتهايه B || طرفان CK : ظرفان B : + طرفان K (مكررة) || IO ولما (الميم مشددة) : ولما .˙. || قررناه CB : قدرناه K || يصوم .˙. (مطموسة جزئيا B) || II يفرده .˙. (الياء مهملة K) || الشبه .˙. (مهملة B) || I2 وقيام CK : وىام B (مصحفة) || إذ (همزة سفلية) : اذ .˙. || يوم B (مطموسة قليلا) C : يوما K || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .˙. || I2 خير .˙. (مهملة C) || I4 لرتبته .˙. (مهملة B) || I4 سائر CK : ساير B || الايام .˙. (مطموسة B) || بإذنه (همزة سفلية) : باذنه .˙. || I5 بينه .˙. (مهملة B) ||

بالقيام الكونى واجبٌ فى الطريق أدبًا إلـٰهيًّا . وهذا النزول فى الليل يقوم مقام الساعة التى فى نهار الجمعة . لكن النزول فى كل ليلة ، والساعة خاصَّةً بيوم الجمعة : فإنَّها ساعة الكمال ، والكمال لايكون إلاَّ واحدًا فى كل جنس . إن كان ذلك الجنس مِمَّن له استعداد الكمال ، كاستعداد الإنسان . وماثَمَّ مَنْ قَبِلَه غير الإنسان .

(الإنسان كامل بربه ويوم الجمعة كامل بالإنسان)

(٤٠٢) فالإنسان كامل بربه لأَجل « الصورة » . ويوم الجمعة كامل بالإنسان لكونه خلق فيه ؛ وما خلق فيه إلاَّ فى [F. 119b] الساعة المذكورة فيه فإنَّها أشرف ساعاته . والحكم فيها للروح الذى فى السماء السادسة ؛ وهى سماء العدل والاعتدال وصفات كمال الباطن . فإنَّ سلطان هذا اليوم هو الروح الذى فى السماء الثالثة ؛ وله الاستبداد التام فى يومه : فى الساعة الأُولىٰ منه والثامنة . فهو الحاكم بنفسه تجلِّيًا ؛ وسائر ساعاته يُجْرى حكمه فيه بنوَّابه. والعلم أكمل الصفات . فخُصَّ الأَكمل بالأَكمل . والصوم لامثل له فى العبادات ، فأَشبه مَنْ لا مثل له فى « نفىُ المثلية » . ومَنْ لامثل له قد اتصف بصفتين متقابلتين من وجه واحد: وهو الأول والآخر، وهو ما بينهما إذ كان هو

1 أدبا .·. (مهملة B والهمزة ساقطة BK) || إلهيا (همزة سفلية ومدة) : الهيا CK : الاهنا B (مصحفة) 1 فى الليل C : ... اليل K (مصحفة) : بالليل B || مقام الساعة.·.(مطموسة جزئيا B) || 2 الجمعة CB : الجمعه K || ليلة CB : ليله K || خاصة C : خاصه K : حاصة B (مصحفة) || 3 فإنها(همزة سفلية وشدة) : فانها.·. || إلا(همزة سفلية وشدة) : الا.·.(مطموسة B) || واحدا.·.(كذلك جزئيا) || فى CB : – K || كل CK : – B || 4 إن(همزة سفلية) : ان.·. || 4 ثم K : هو CB || 5 من : مما C : فما B : – K || 7 فالإنسان(همزة سفلية) : فالانسان.·. || كامل بربه.·. (مطموسة غالبا B) || لأجل (همزة فوقية) : لاجل .·. || 8 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || 9 فإنها (همزة سفلية وشدة) : فانها .·. || ساعاته .·. (مطموسة غالبا B) || السماء CK : السما B || 10 سماء CK : سما B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || الروح .·. (مطموسة جزئيا B) || 11 الاستبداد C : الاستبدال K (مصحفة) : الاسداد B (كذلك) || الساعة CB : الساعه K || 12 والثامنة B (مهملة تماما) C : والثامنه K || تجليا .·. (مهملة B) || وسائر.·. (الهمزة ساقطة B) || ساعاته .·. (مطموسة غالبا B) || 12 بنوابه CK : موابه B (مصحفة) || 13 فخص C : فحصن K (مصحفة) : فحص B (كذلك) || 14 فأشبه(همزة فوقية) C : فاشبه K : فاسه B (مصحفة) || 14 نفى المثلية .·. (مطموسة جزئيا B) || 15 والآخر C : والاخر BK || 15 إذ (همزة سفلية) : اذ CK : ادB (مصحفة) ||

أعلىٰ من زينة الله . فأطلق الله عليه اسمًا علىٰ ألسنة العرب فى الجاهلية وهو لفظ ٱلعَرُوبة ، أى هو يوم الحسن والزينة .

(يوم الجمعة مخصوص بالساعة التى ليست لغيره من الأيام)

(٤٠١) فظهر الحق فى كماليته فى أكمل الخلق ، وهو آدم . فلم يكن فى الأيام أكمل من يوم الجمعة ، فإنَّ فيه ظهرت حكمة الاقتدار بخلق الإنسان فيه . الذى خلقه الله على صورته . فلم يبق للاقتدار الإلٓهى كمال يخلقه ؛ إذ لا أكمل من صوروة الحق . فلمَّا كان (يوم الجمعة) أكمل الأيام ، وخُلِق فيه أكمل الموجودات ، — خصَّه الله بالساعة التى ليست لغيره من الأيَّام . والزمان كلُّه ليس سوىٰ هذه الأيام . فلم تحصل هذه الساعة لشىءٍ من الأزمان [F. 119ª] إلاَّ ليوم الجمعة . وهى جزءٌ من أربع وعشرين جزءًا من اليوم . وهى فى النصف منه وهو المعبرَّ عنه بالنهار . فهى فى ظاهر اليوم وفى باطن الإنسان . لأن ظاهر الإنسان يقابل باطن اليوم ، وباطن الإنسان يقابل ظاهر اليوم . ألا تراه أمر فى رمضان بالقيام بالليل ؟ والقيام حكم ظاهر الإنسان . فإنَّ الظاهر منه هو المستريح بالنوم ؛ و « جعل الله النوم له سُباتًا » = أى راحة . والليل محل التجلِّى الإلٓهى والنزول الربَّانى . واستقبال هذا النزول

1زينة الله C : زينه الله K : ذينته B (مصحفة) || فأطلق K (الهمزة ساقطة) C : وأطلق B || عليه CK : له B || اسما على .·. (مطموسة B) || ألسنة B (الهمزةساقطة) C : سنه K (مصحفة) || الجاهلية CB : الجاهليه K || 2لفظ C : لفط K (مصحفة) : — B || العروبة C : العروبه BK || الحسن C : الحلن (مصحفة) : الخميس K (كذلك) || والزينة C : والزينه K : — B || 4 الخلق CK : الحلق B (مصحفة) || آدم C : ادم BK || 5 الايام .·. (مطموسة B) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : لئن B (الهمزة ساقطة) || 5 حكمة CK : ثماية B || بخلق CK : لخاق B (الخاء مهملة) || 6 الإلهى || (همزة سفلية ومدة) : الالهى .·. (مطموسة B) || كمال يخلقه C : ... خلقه B : كما تخلقه K (مصحفة) || 8 خصه : وخصه CK : وحصه B (مصحفة) || التى ليست .·. (مطموسة B) || الايام CK : الامام B (مصحفة) || 9 تحصل C : يحصل BK || 10 أربع وعشرين CK : أربعين B || جزءا K : جزء C : جزا B || 11 المعبر (الباء مشددة) : المعبر CB : المعتبر K (مصحفة) || بالنهار CK : بالنهاد B (مصحفة) || 12 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : لين B (الياء مهملة || ظاهر .·. (مطموسة جزئيا B) || يقابل .·. (مهملة تماما B) || 12 يقابل .·. (كذلك) || 13 ألا (همزة فوقية C : الا BK || والقيام .·. (مطموسة B ماعدا الواو) || 14 فان (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || له CB : — K || سباتا CK : نفسانا B (مهملة ماعدا النين ومصحفة) || 15 أى (همزة فوقية) C : اى BK || 15 التجلى CB : التحلى K (مصحفة) || الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى .·. (مطموسة غالبا B) ||

الله « علىٰ الصورة » وهو آدم . فيه ظهر كمال إتمام الخلق وغايته ؛ وبه ظهر أكمل المخلوقات وهو الإنسان ، وهو آخر المولَّدات . فحفظ الله به الاسم « الآخر » علىٰ الحضرة الإلٰهية ؛ وحفظه الله بالاسم « الآخر ». فهو (أى الاسم « الآخر ») الذى ينظر إليه (= إلىٰ آدم) من الأَسماء الإلٰهية . ولما جمع اللهُ خلق الإنسان فيه . بما أنشأه ـ تعالى ـ عليه من الجمع بين الصورتين ،صورة الحق وصورة العالَم ، سمَّاه الله بلسان الشرع « يوم الجمعة » . ولمَّا زيَّنه الله بزينة الأَسماء الإلٰهية ،وحلاَّه بها . وأقامه خليفة [F. 118ᵇ] فيها بها ، فظهر بأَحسن زينة إلٰهية فى الكمال . وخصَّه الله تعالىٰ بأَن جعله أوسع من رحمته ـ تعالى ـ . فإنَّ رحمته لا تسعه ـ سبحانه ـ ولا تعود عليه ، وأنَّ محلَّها الذى لها الأَثر فيه إنما هو المخلوقون . ووسع القلبُ الحقَّ ـ سبحانه ـ : فلهذا كان أوسع من رحمة الله . هذا من أعجب الأَشياء :أنَّه مخلوق من رحمة الله . وهو أوسع منها ! ومن كان مجلىٰ كمال الحق فلا زينة (له)

1 الله CK :— B || الصورة CK : صورته B || آدم C : ادم BK || فيه C : فيه BK || ظهر CK : طهر B (مصحفة) || إتمام (همزة سفلية) : اتمام C K : امام B (مصحفة) || الخلق CK : الحلق B (كذلك) || وغايته ∴ (مهمله تماما B) || 2 آخر CK : اخر B || الآخر C : الاخر K : الاحر B (مصحفة) || 3 الحضرة CK : الحصره B (مصحفة) || الإلٰهية (همزة سفلية ومدة) : الالهية CB : الالهيه K || الآخر C : الاخر BK || 4 الأسماء CK : الاسما B || الإلٰهية (همزة سفلية ومدة) : الالهية CB : الالهيه K || ولما (الميم مشددة) : ولما ∴ || خلق ∴ (مطموسة جزئيا B) || 4 بما CK : لما B || 5 أنشأه C : أنساه K (مصحفة) : اساه B (كذلك) || من الجمع : + فيه K (مطموسة جزئيا) || بين ∴ (مطموسة K) || سماه (الميم مشددة): سماه CB : سماه K (مصحفة) || 6 الجمعة ∴ (مطموسة قليلا B) || ولما (الميم مشددة) : ولما ∴ || زينه CK : ذينه B (مصحفة) || بزينة ∴ (مهملة تماما B) || الأسماء CK : الاسما B || الإلٰهية (همزة سفلية ومدة) : الالهية CB : الالهيه K || وحلاه (اللام مشددة) وحلاه C : وجلاه K || 7 خليفة CB : خليفه K || فيها CB : فيها K || بها ∴ (الباء مهملة B) || فظهر CK : أفطر B (مصحفة) || بأحسن (همزة فوقية) C : باحسن K : باحس B (مهملة ومصحفة) || زينة C : زينه K : ذينه B (مصحفة) || إلٰهية (همزة سفلية ومدة) : الهية CB : إلهيه K || وخصه C : وحصه K (مصحفة) : وحصة B (كذلك) || 8 بأن (همزة فوقية) : بان ∴ || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان ∴ || 8 لاتسعه C : لايسعه K (مهملة B) || 9 ولاتعود C : ولا يعود BK || وأن (همزة فوقية وشدة) : وان ∴ || الذى ... فيه CK :— B || 9 ووسع ∴ (مطموسة B) || 10 فلهذا CK : فبهذا B || 10–11 وهذا من... أوسع منها CK (إجمالا) :— B || الأشياء C : الاشيا K :— B || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه CK :— B || 11 مجلى C : محلى K (مصحفة) : محلا B (كذلك) || زينة C : زينه K : دينة B (مصحفة) ||

الجزء التاسع والخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

فى فصل : صيام يوم الجمعة

(٣٩٩) اختلف العلماء فى صوم يوم الجمعة . فمن قائل : يكره صومه. ومن قائل : يكره صومه [F. 118ª] إلاَّ أن يُصام قبله أوبعده . ــ خرَّج مسلم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ : « لايَصُمْ أحدُكُمْ يَوْمَ الجُمُعةِ إلَّا أنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أوْ يَصُومَ بعْدَهُ ». وخرَّج البخارى عن جُوَيْرِية بنت الحارث أن النبى ــ ص ــ دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة فقال : « أصُمْتِ أمْسِ ؟ » قالت : لا ! قال : « تُرِيْدِيْنَ أنْ تَصُوْمِى غَدًا ؟ » قالت : لا ! قال : « فَافْطِرِى » .

(يوم الجمعة فيه خلق آدم ، وبه ظهر تمام الخلق وغايته)

(٤٠٠) إعْلَمْ أن يوم الجمعة هو آخر أيام الخلق ؛ وفيه خُلِقَ مَنْ خلَقَه

1 الجزء... والخمسون : ـ . ٠ . || 2 بسم... الرحيم C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : ـ B || 3-4 وصل... الجمعة C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى صيام يوم الجمعة B (فى سياق النص) || 5 اختلف... الجمعة CK : ـ B || الجمعة C : الجمعه K : ـ B || قائل CK : قايل B || 6 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا . ٠ . || أن (همزة فوقية) : ان . ٠ . || أو B (الهمزة ساقطة) C : ولا K (مصحفة) || خرج (الراء مشددة) C : خرج BK || 7 لايصم CK : لايصوم B (مصحفة) || 8 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا . ٠ . || أن (همزة فوقية) C : ان BK || وخرج (الراء مشددة C) : وخرج BK || 9 جويرية B (مهملة تماما) C : جوريه K (الياء مهملة والكلمة مصحفة) || الحارث C : الحرث BK || ــ ص ــ : صلى الله عليه وسلم . ٠ . || صائمة C : صائمه K : صأيمة B || 10 تريدين . ٠ . (مهملة B) || تصومى CK : يصومى B (مصحفة) || 11 فافطرى (همزة فوقية) C : ففطرى BK || 13 أن (همزة فوقية وشدة) : ان . ٠ . || الجمعة CB : الجمعه K || آخر C : اخر BK || الخلق CK : الحلق B (مصحفة) || خلق CK : حلق B (مصحفة) || خلقه C : حلقه B (كذلك) : خلق K ||

تحفظ نفسها وتحفظ العشرين . وما ثَمَّ عددٌ له هذه المرتبة ولاهذه القوَّة إلاَّ هذه الخمسة ومن حفظ نفسه وغيره كان أقوىٰ شَبَهًا مما تطلبه العقول من التشبُّه بمن له هذه الصفة . قال تعالى : ﴿ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ وقال : ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ . — والله يقول الحق وهو يهدى السبيل !

انتهىٰ الجزء الثامن والخمسون

يتلوه الجزء التاسع والخمسون

1 تحفظ C : يحفظ K : لحفظ C || نفسها CK : الخمسة B (الخاء مهملة) || وتحفظ K (التاء مهملة) C : ولحفظ B || ثم CK : لم B (مصحفة) || المرتبة CB : المرتبه K : || هذه الخمسة CK : الخمسة B || 2 تطلبه CK : يطلبه B || التشبه CK : النسبه B (مصحفة) || الصفة CB : الصفه K || 3 يؤوده C : يؤده BK || ولا... حفظهما سورة البقرة (٢ : ٢٥٥) || وهو...حفيظ : سورة هود (١١ – ٥٧ ، ونصها أن ربى...) || حفيظ CB : قدير K || 5 انتهى ... الثامن : (الأصل CK : التاسع) والخمسون CK : — B || 6 يتلوه التاسع والخمسون : (الأصل K : الموفى ستون) || الجزء : الجز K : CB

بهذا الحضور الذى ذكرناه ، مِن الشيطان الذى أرصد له علىٰ هذه الجهات ؛ ومِن قبول نفسه لما يرد به هذا الشيطانُ لو ورد عليه . وهو(= العبد) الشيءُ الخامس المساعدُ للشيطان فما يرومه . – فيكون موسىٰ حاجب هذه الأَبْواب . فيبقىٰ الصائم فيها مستريحًا آمنًا . وهو صاحبُ الصوم فى ذلك اليوم . ولم يُقَلْ ذلك فى آدم ، فى صوم الاثنين .

(٣٩٧) وجعلناه (أى صوم يوم الاثنين) فى الاعتبار « جمع حقٍّ وخلق » لئلاَّ يطرأ عليه الخللُ فى صومه من حيث لايشعر . فإنَّ آدم ، صاحِبَ ذلك اليوم ، قَبِلَ من [F. 117b] إبليس الإزلال من حيث لايشعر . ومن لم يدفع عن نفسه فأَحرَىٰ أن لايقدر أن يدفع عن غيره . فَحُمِلَ « الاثنين » على حق وخلق ، للاشتراك فى صفة الصوم . ولم يعتبر آدم فى هذا الموطن .

(نسبة الخمسة الخنس ليوم الخميس)

(٣٩٨) ونسبة الخمسة « الخُنَّس » ليوم الخميس – الذى هو لمُوسىٰ – لكونها لها الكرُّ والفرُّ ، بما لها من الاقبال والإدبار فى السير . فلها الحكم والقوة بذلك علىٰ غيرها ، لقوّة الخمسة التى جمعتها . فإنَّ الخمسة من الأَعداد

1 بهذا C : بهدا K (مصحفة) : لهذا B || الحضور CK : الحصور B (مصحفة) || أرصد له .·. (مطموسة B والهمزة ساقطة K) || الجهات CB : الجهاد K (مصحفة) || نفسه .·. (مهملة B) || 2 هذا CB : بهدا K (مصحفة) || الشىٔ CK : الشى B || للشيطان .·. (مطموسة جزئيا B) || يرومه .·. (مهملة K و B) || 4 الصائم CK : الصايم B || فيها CB : فبها K (مصحفة) || آمنا : امنا B : انها K (مصفحة) || اليوم .·. (مطموسة جزئيا B) || 5 آدم KC : ادم B || 6 وخلق CK : و حلق B (مصحفة) || 7 لئلا K (الهمزة ساقطة C) : ليلا B || يطرأ C : يطرا K (الياء مهملة) : تطرا B || 7 الخلل CK : الحلل B (مصحفة) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || آدم C : ادم BK || ذلك ... من .·. (مطموسة K) || 9 عن نفسه .·. (مطموسة جزئيا B) || لا يقدر C : يقدر BK (مصحفة) الاثنين .·. (مهملة B) || على حق C : على خلق K : على حلق B (مصحفة) || وخلق C : وحق BK || 10 آدم CK : ادم B || فى هذا .·. (مطموسة B جزئيا) || 12 ونسبة B (مهملة ماعدا النون) C : ونسيه K (مصحفة) || الخنس .·. (مهملة B) || الكر CB : الكرد K (مصحفة) || والفر CB : القر K (مصحفة) || 13 والادبار .·. (مطموسة B والهمزة ساقطة فيها جميعا) || السير CK : السر B (مصحفة) || 14 جمعتها CK : جمعها B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·.

فكان الحجابَ عليه (– تعالى –) والسَّتْرَ موسىٰ – ع – . كما كان الحجابَ الأَعرابى على كلام الله محمدً – ص –

(الاعتصام بصوم يومى الإثنين والخميس)

(٣٩٦) فبصوم يوم الإثنين يجمع (العبد) بين خلق وحق ، فى بساط مشاهدة وحضور (أُنس) ، لتحصيل علم الأَسماء الإلٰهية ؛ وبصوم يوم الخميس يجمع حفظ نفسه ، وحفظ الأَربع من جهاته التى يدخل عليه منها الشُبهُ المضلَّة . فإنَّها [F. 117a] طرق الشيطان مِنْ قوله : ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ = عَنْ أَمْرِ « وَٱسْتَفْزِزْ » ، ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ = عن أَمْر « وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ » ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ﴾ = عَنْ أَمْرِ « وَشَارِكْهُمْ » ، ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ = عَنْ أَمْرِ « وَعِدْهُمْ » . وهو (= العبد) ، بِعَيْنِه ، فى الوسط . : فإِنَّ به تَمَيَّزَتْ هذه الجهات الأَربعُ وكان المجموع فى هذه الحضرة خمسة . – فاعتَصَمَ (العبد) بصوم يوم الخميس لكون الخمسة من خصائصه ، وموسىٰ صاحبه فيها . وهو فظٌّ غليظ ، يَفْرَقُ الشيطان منه لفظاظته . فيعتصم الصائم يوم الخميس

1 فكان CK : وكان B || عليه والستر .·. (مطموسة جزئيا B) || – ع – : عليه السلام .·. || – ص – صلى الله عليه وسلم .·. || 4 فبصوم K : فيصوم BK || يوم CK : – B || يجمع C : بجمع K (مصحفة) : ويجمع B || بين .·. (مطموسة B) || بساط CK : ساط B (مصحفة) || 5 لتحصيل CB : لتحصل K || علم .·. (اللام مشددة) فى K خطأ || الأسماء CK : الاسما B || الإلهية (همزة سفلية ومدة) : الالهية .·. || وبصوم CK : ويصوم B || 6 وحفظ .·. (مطموسة B) || 6 التى CB : الى K (مصحفة) || 7 الشبه CK : النسه B (مصحفة) || المضلة C : المضله BK || فإنها (همزة سفلية وشدة) : فانها .·. || طرق CK : طريق B || من CK : فى B || 7 – 9 ثم ... شمائلهم : سورة الاعراف (٧ : ١٧) || ثم K C : لم B (مصحفة) || 7 لآتينهم C : لاتينهم B (مهملة تماما) K || 8 ايديهم .·. (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) || 8 عن... واستفز CK : – B || عن ... عليهم CK : – B || 9 أيمانهم .·. (الهمزة ساقطة K و B) || 9 عن... وشاركهم CK : – B || شمائلهم CK : شمايلهم B || 10 عن... وعدهم CK : – B || 10 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || 11 الجهات CB : الجهاد K (مصحفة) || 11 وكان CB : فكان K || المجموع .·. (مطموسة B) || الحضرة CK : الحصره B (مصحفة) || 12 الكون CB : ليكون K (مصحفة) || 12 خصائصه C : خصايصه B K || فظ غليظ .·. (مطموسة غالبا B) || يفرق .·. (الياء مهملة B) لفظاظته (مهملة جزئيا K و B) || فيعتصم CB : فيعصم K || الصائم CK : الصايم B ||

الضرب « إثنتا عشرة عينًا » = يريد علوم المشاهدة عن مجاهدة بسبب الضرب ، وعلوم ذوق لأن الماء من الأشياء التى تذاق ، ويختلف طعمها فى الذوق ، فيعلم بذلك نسبة الحياة كيف أتصف بها المسمىٰ جمادًا ، حتى أخبر عنها الصادق أنه « يسبح بحمد الله » . لأنَّ الحق أضاف ذلك الحجر بقوله : « منه » . ومن لاكشف له ولا إيمان لايثبت للجماد حياة ، فكيف تسبيحًا . — نعوذ بالله من الخذلان !

(٣٩٥) فيعلم (الصائم) بهذا الكشف [F. 116b] نسبة الحياة أيضًا إلى النبات ، لأنَّ « الضرب » كان بالعصا ، وهى من عالَم النبات . وبضربه بها ظهر ماظهر . ومَن لاكشف له لايعلم أنَّ النبات حىٌ ، إلا مَنْ يصرف الحياة إلىٰ النموّ . فيعلم (العبد) فى يوم الخميس إذا صام ، من أجل إمداد روحانية موسى — ع — فيه ، علم الاثنتىْ عشرة عينًا علىٰ الكشف والمشاهدة. وهو علم ما يتعلّق بمصالح العالَم : « قد علم كلُّ أناسٍ مشربهم » من تلك العيون . فمن علمها علم حكم الاثنتىْ عشر برجًا . وعلم منتهىٰ أسماء الأعداد وهى إثنا عشر ، وعلم الإنسان بما هو ولىٌّ لله تعالىٰ .

فانظُرْ إلىٰ شَجَرٍ يقْضِى عَلَىٰ حَجَرٍ   وَٱنظُرْ إلىٰ ضَارِبٍ مِنْ خلْفِ أَسْتارِ

1 اثنتا عشرة CB : الاثنى عشره K || 2 لأن (همزة وشدة) : لان CK : لين B || الماء C : الما BK || الاشياء CK : الاشيا B || تذاق CK : يذاق B || ويختلف CB : وتختلف K || 3 — 4 كيف ... الله CK : للجماد فانه معدنها B || 5 — 6 فكيف ... الخذلان CK : — B || 8 — 9 لان ... ماظهر CK : لانه بضرب العصى ظهر ما ظهر || 10 صام B (مطموسة جزئيا) C : ضام K (محرفة) || من.·. (مطموسة جزئيا B) || إمداد (همزة سفلية) : إمداد BK : الامداد C (مصحفة) || 11 روحانية C : روحانيه K : دوحانية B (مصحفة) || موسى CK : — B || — ع — : عليه السلام CK : — B || الاثنتى CK : الاثنى B || 12 علم CB : — K || علم كل .·. (مطموسة B) || 13 — 14 فمن علمها ... لله تعالى CK (إجمالا) : — B || برجا C : بروجا K — B || اثنا أثنتى K (مصحفة) : — B || تعالى CK : — B : +شعر K || 15 شجر CK : سجر B (مصحفة) || يقضى CK : نقفى B (مهملة تماما ومصحفة) || خلف CK : حلف B (مصحفة) || فانظر ... استار : (البيت ثابت فى أصل K و B على طريقة النثر لا الشعر ، أى فى سياق النص وبدون تشطير مصراعيه) ||

الفساد إن كان دخله فساد من حيث لايشعر (الصائم) . ويتعلّق هذا الحكم بالعلامة خاصّةً ، وهى الدلالة علىٰ الله تعالىٰ . ولذلك قال : « على رب العالمين » = من العلامة . وفساد العلامة إنّما هو من طروّ الشبهة عليها فى النظر العقلى . وماثَمَّ شبهة أعظم من نسبة الصوم لله دون سائر الأعمال . ووصف العبد به . فإذا حصل « ٱلعَرْض » الذى هو التجلّى والكشف ، بأَنَّ للصائم مالله من الصوم وماللعبد منه ، فزالت الشبهة التى يقبلها العقل [F. 116ª] بالكشف الإلهى . فهذا معنى مصلح العلامة .

(علم الأسماء وعلم الاثنتى عشرة عينا)

(٣٩٤) وأمّا إذا اعتبرته بـ « مُربى العالمين » = أى مغذّيهم ، فغذاء الصائم فى هذا « العرض » هو مايفيده الحقّ ، فى هذا الصوم ، من العلوم المختصة بهذين اليومين : من علم الأسماء . وعلم الاثنتىْ عشرة عينا التى فى العلم بها العلمُ بكل ماسوىٰ الله . وهو علم الحياة التى يحيا بها كلُّ شىء ؛ وهو العلم المتولّد بين النبات والجماد من المولّدات بصفة القهر . فإن العيون الاثنتى عشرة إنما ظهرت بضرب العصا الحجر ، « فانفجرت منه » بذلك

1 إن (همزة سفلية) : ان.˙. || فساد CB : — K || 2 بالعلامة C : بالعلامة K : بالبلامه B (مصحفة) || 2 الدلالة CB : الدلا ل K (مصحفة) || 3 إنما (همزة سفلية وشدة) : انما .˙. || طرو (الواو مشددة) : طرو .˙. || الشبهة CB : الشبهه K || 4 ثم (الميم مشددة) : ثم CK : لم B (مصحفة) || شبهة : شبهه K : سهه B (مصحفة) || نسبة B (مهملة تماما) C : نسبه K || الله : + تعالى K || 4 سائر CK : ساير B || 5 العبد به CK : العبدية B (مصحفة) || فإذا (همزة سفلية) : فاذا .˙. || العرض CK : الفرض B (مصحفة) || التجلى CB : التحلى K || بأن (همزة فوقية وشدة) : بان CB : فان K (مصحفة) || للصائم B (الهمزة ساقطة) C : الصائم K (كذلك) || 6 مالله CB : بالله K || فزالت CB : وزالت K || الشبهة CB : الشبهه K || 7 الإلهى (همزة ومدة) : الإلهى .˙. || العلامة C : العلامه BK || 9 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .˙. || إذا (همزة سفلية) : اذا .˙. || بمربى CK : لمربى B (مصحفة) || مغذيهم .˙. (مهملة ماعدا الذال B) || فغذاء C : فغذا BK || 10 الصائم CK : الصايم B || العرض CK : الفرض (مصحفة) || 10 يفيده C : مايقيده K (مصحفة) : يعيده B (كذلك) || 11 المختصة CB : المختصه K || بهذين CK : بهادين B (مصحفة) || الاسماء CK : الا سما B || الاثنتى عشرة CK : الاثنى عشر B || 12 الحياة C : الحيوة BK || يحيا C : يحيى BK || 13 العلم المتولد .˙. (مطموسة غالبا B) || بصفة CB : بصفه K || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .˙. || العيون CK : العلوم B || 14 الاثنتى CK : الاثنى B || بضرب CK : من ضرب B : + موسى B || العصا CK : بعصاه B || 14 فانفجرت .˙. (مطموسة B) || بذلك الضرب CK : بضرب العصى B ||

بموسىٰ ، فى صوم الخميس ، الرحمة التى أرسل بها للعالمين . وهما فى حال لا يأْكلان ولا يشربان فيه لأَنَّهما قد فارقا الحياة الدنيا ؛ وماهما فى عالَم النشْء الجسمى الذى يطلب الغذاء ، بل هما فى برزخ لا غذاء فيه بين النشأَتين . فأَراد صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ، لمَّا وقعت بينه وبينهما المشاركة فيما ذكرناه ، أن يَتَلَبَّسَ فى هذين اليومين اللذين يجتمع معهما فيهما ، بترك الطعام والشراب موافقةً لهما ، ليتفرغ – ص – لتحصيل ماأدَّاه إلىٰ الاجتماع بهما فى هذين اليومين [F.115b] وجعله صومًا دون أن يعتبره آمتناعا من الغذاء فحسب ؛ حتَّىٰ يكون تركه ذلك عملاً مشروعا . فَتَلَبَّسَ بصفة هى للحق ، وهو الصوم. فصامهما ليعرض عمله علىٰ رب العالمين فى ذينك اليومين ، وهو متلبس بصفة الحق إذ كان الصوم له .

(فساد العلامة إنما هو من طروَ الشبهة عليها فى النظر العقلى)

(٣٩٣) ولمَّا كان الصوم بالنسبة إلىٰ العباد يدخله الفساد لمَّا كان قابلا لذلك ، ويقبل الصلاح أيضًا ، – كان العرض « علىٰ رب العالمين » ، لاعلىٰ اسم غيره . و « الرب » هو المصلح ، فيصلح مادخل فى هذا الصوم من

1 فى صوم الخميس CK : – B || التى CB : الى K (مصحفة) || للعالمين CK : لا مته B || 2 لا يأكلان : لا ياكلانCK : لا يتعذبان B (؟مهملة ماعدا الدال والنون) || ولايشربان CK : –B || لأنهما(همزة فوقية وشدة) : لانهما.·. || 2 الحياة C : الحيوة B || الدنيا CK : الدينى B || النشء CB (مطموسة B) : النشىء K || 3 الغذاء C : الغدا BK (مصحفة) || لاغذاءفيهC : لاغداء فيهK : –B || 3 النشأتينC : النشاتين BK : +لاغدا فيه B || 4 فأراد (بهمزة) C : فاراد BK || لما (الميم مشددة) : لما .·. || بينه وبينهما CK : ∽ B || المشاركة .·. (مطموسة غالبا B) فيما ذكرناه :+ اراد BK || 5 يتلبس (الباء مشددة) : يتلبس B(مهملة تماما) C : بتلبس K (مصحفة) || 5 اللذين CB : الذين K(مصحفة) || بتركCK : يترك B (مصحفة) || 6 موافقة لهما CK : – B || ليتفرغ CK : ليتفرع B (مصحفة) || –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. || 6 أداه (همزة فوقية وشدة) C : اداه BK || 7 يعتبره C : تعبده B (مصحفة) : تعين K(مهملة ماعدا التاء ومصحفة) || امتناعا B : اباعا K (مهملة ومصحفة) : اتساعاً C مصحفة || الغذاء C : الغدا BK (مصحفة) || 8 تركه ذلك .·. (مطموسة غالبا B) || فتلبس(الباءمشددة) : فتابسCK : فيلتبسB || بصفةCB : بصفهK || وهو CK : وهى B || 9 ذينكC : دنيلك K (مصحفة) : ذلك B || متلبس .·. (مهملةB) || بصفةB (مطموسة جزئيا) C : بصفة K || 10 اذ CB : اذا K : (مصحفة) || 12 ولما (الميم مشددة) : ولما .·. || بالنسبة B (مهملة ماعدا الباء الاولى) C · بالسنبة K(مصحفة) || يدخله .·. (الياء مهملة B) || قابلا C : قايلا B(مصحفة) : قائلا K (كذلك) || 13 كان العرض .·. (مطموسة جزئيا B)

« ليلة الإسراء » لما اجتمع به رسول الله – ص – وبمن اجتمع من الأَنبياء – ع ع – لم يـأْمره أحدٌ من الأَنبياء ولانبَّهه علىٰ الرفق بأُمَّته إلا موسىٰ – ص – لما فرض الله علينا فى تلك الليلة خمسين صلاة . فما سأَله أحدٌ من الأَنبياء لما رجع عليهم : « مَافَرَضَ اللهُ عَلَىٰ أُمَّتِكَ » ؟ إلاَّ موسىٰ – ع – فَتَهَمَّمَ بنا دون سائر الأَنبياء – ع ع – . فلمَّا قال له رسول الله – ص – : « خَمسينَ صَلَاةً » قال له موسى [F. 115a] – ع – : « رَاجِعْ رَبَّكَ فِى ذَلِكَ » – الحديث . وفيه : « فَمَازِلْتُ أَرْجِعُ بَيْنَ ربى – تَبَارَكَ وتَعَالىٰ – وَبَيْنَ موسىٰ – ع – حَتَّىٰ فَرَضَها خَمْسَةً فى ٱلعَمَلِ ، وَجَعَلَ أَجْرَها أَجْرَ خَمْسِينَ » – فَنَقَصَ من التكليف ، وأبقىٰ الأَجر علىٰ ماكان عليه فى الأَصل .

(جمعية محمد بآدم علماً وبموسى رحمة ورفقاً)

(٣٩٢) فلمَّا جمع (الله) بينه (= محمد) وبين موسىٰ فى صفة الرفق بنا ، تلبَّس معه بـ (صيام) يوم الخميس الذى هو لموسىٰ – ع – . فكان (محمد . ص) يتذكر بآدم فى صوم الإثنين ماهو عليه من العلم ؛ ويتذكر

1 الاسراء CK : الاسر B || – ص – : صلى الله عليه وسلم . || وبمن CK : وعن B (مصحفة) || الانبياء CK : الانبيا B || 2 – ع ع – : عليهم السلام ∴ || يأْمره C : يامره BK || من الانبياء ∴ (مطموسة جزئيا) || 2نبهه ∴ (مهملة B) || – ص– : صلى الله عليه وسلم CK : – B || 3 صلاة C : صلوة BK || سأَله C : سأله B : سئله K || 3 الانبياء CK : الانبيا B || 4 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا ∴ || –ع– : عليه السلام CK : – B || فتهمم CK : فيهم B (مصحفة) || 5 سائر CK : ساير B || الانبياء CK : الانبيا B || –ع ع– : عليهم السلام CK : –B || رسول الله CK : – B || –ص– : صلى الله عليه وسلم ∴ || 6 صلاة CB : صلوة K || موسى CK : – B || –ع– : عليه السلام CK : –B || 7 الحديث ∴ (مطموسة جزئيا B) : + وهو مشهور B || فما CK : ما B || تبارك وتعالى CK : – B || وبين CB : وبمن K (مصحفة) || 8 –ع– : عليه السلام CK : –B || اجرها CK : اخرها B (مصحفة) || اجر CK : – B || 9 الاجر CK ، الأحر B (مصحفة) || ما كان ∴ (مطموسة B) || 11 فلما (الميم مشددة) : فلما CK : ولما B || فى CK : – B || 12 بنا ∴ (مهملة B) || تلبس (الباء مشددة) : تلبس ∴ (مهملة تماما B) || 12 –ع– : عليه السلام CK : –B || فكان K : وكان CB || 13 بآدم C : بادم BK || عليه من ∴ (مطموسة غالبا B) ||

وهى التى لها الإقبال والإدبار ؛ ولم يجعل معهن ، فى هذا ٱلقَسَم ، الشمس والقمر وإن كانا من « الجوارى » ، ولكنهما ليسا من « الخُنَّس » . — كذلك « الجمعة » و « السبت » وإن كانا من الأَيام ، لم يُجْعَل اسمهما من أسماء العدد .

(يوم الإثنين لآدم ويوم الخميس لموسى)

(٣٩١) فلنذكر هنا مايختصُّ بالاثنين والخميس ، كما نذكر فى صيام الجمعة والسبت والأَحد مايختصُّ بهن . أيضاً . فى موضعه من هذا الباب . فيوم الاثنين [F. 114[b]] لآدم — صلوات الله عليه — . ويوم الخمس لموسى — ص — . فجمع بين آدم ومحمد — صلىٰ الله عليه وسلم — الجمعيةُ فى الأَسماء وجوامع الكلم . فكما أن آدم « عُلِّم الأَسماءَ كلَّها » ، كذلك محمد — ص — « أوتى جوامع الكلم » . والأَسماء من الكلم . فَتَلَبَّس بـ (صيام) يوم الاثنين ، الذى هو خاص بآدم ، لهذه المشاركة . — وأما موسى فَجَمَعَ بينه وبين محمد — صلىٰ الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين — الرِّفقُ وهو الذى تطلبه الرحمة . وكان النبى — ص — أرسله الله « رحمة للعالمين » . وكان موسىٰ فى

١ الاقبال .·. (مطموسة جزئيا B) || 2 وإن (همزة سفلية) : وان .·. || 2 الجوارى CK : الحوارى B (مصحفة) || ليسا CK : اسا B (مصحفة) || الخنس .·. (مهملة B) || 3 والسبت .·. (مطموسة B) || وإن (همزة سفلية) : وان .·. || 5 فلنذكر CK : فليذكر B || نذكر C : يذكر K : يذكره B (مصحفة) || 6 الجمعة CK : الجمعه B (مطموسة جزئيا) || 7 لآدم C : لادم B K || لموسى .·. (مطموسة قليلا B) || 8 — ص — : صلى الله عليه وسلم CK : — صلوات الله عليه B (مطموسة جزئيا) || آدم CK : ادم B || صلى ... وسلم : عليهما السلام CB K || الجمعية B (مهملة ماعدا الجيم) C : الجمعيه K || الاسماء CK : الاسما B || 9 وجوامع الكلم C : والكلم : وجامع الكلم B || فكما CK : وكما B || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || آدم C : آدم BK || 9 علم .·. (اللام مشددة K) || الاسماء C : الاسمأ K : الاسما B || — ص — : صلى الله عليه وسلم CB : — K || 10 اوتي CK : اولى B (مصحفة) || والاسماء CK : و الاسما B || فتلبس .·. (مهملة ماعدا الفاء B) || 11 بآدم C : بادم BK || لهذه C : لهذا K (مصحفة) : بهذه B || موسى .·. (مطموسة B) || فجمع CK : — B || 12 وسلم : + وعليهم K (مقحمه) || وعلى ... النبيين CK : — B || 12 تطلبه C : يطلبه BK || 13 — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. || أرسله CB : ارسل K (مصحفة) || رحمة B (مطموسة جزئيا) C : نعمة K (مصحفة) || للعالمين .·. (مطموسة جزئيا B) ||

وصل

فى فصل : صيام الاثنين (F. 114a) والخميس

(يوما الأسبوع اللذان تعرض فيهما الأعمال)

(٣٨٩) خرَّج النسائى عن أسامة بن زيد قال : « قُلْتُ – يَارَسُولَ اللهِ – إنَّكَ تَصُومُ حَتَّى تَكَادَ لا تُفْطِرُ ، وتُفْطِرُ حَتَّى تَكَادَ لا تَصُومُ . إلا يَوْمَيْنِ إنْ دَخَلَا فِى صِيامك ، وإلَّا صُمْتَهُمَا » . قَالَ : « أىُّ يَوْمَيْنِ ؟ » قلتُ : « يَوْمَ ٱلإثْنَيْنِ ويَوْمَ ٱلخمِيْسِ » . قَالَ : « ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا ٱلأعْمَالُ علىٰ رَبِّ ٱلعَالَمِيْنَ . فَأُحِبُّ أنْ يُعْرَضَ عَمَلِى وأنَا صَائِمٌ » .

(أيام الأسبوع الخمسة العددية)

(٣٩٠) فَٱعْلَمْ أن أسماءَ الأَيام الخمسة جاءَت بأَسماءِ العدد : أوَّلها الأحد . وآخرها الخميس . واختص السادس باسْمِ « ٱلعَرُوْبَة » وفى الإسلام باسم « الجمعة » ؛ (وٱختص) السابع بيوم « السبت » . فسُمِّيا (هذان اليومان) بالحال ، لابأَسم العدد . كما أقسم (القرآن) بالخمسة « الخُنَّس الجوارى » =

1–2 وصل ... والخميس C (وسط سطر مفرد، داخل هلالين مزهرين)K (فى سياق النص) : فصل فى صيام الاثنين والخميس B (فى سياق النص)|| 4 خرج (الراء مشددة) C : خرج B (مطموسة جزئيا)K || النسائى C : النسائ K : النساى B || زيد CB : زيد K (مصحفة)|| يارسول CK : برسول B (مصحفة)|| 5 إنك (همزة سفلية وشدة) : انك .·. (مهملة B)|| تصوم CK : يصوم B (مصحفة)|| تكاد CK : يكاد B (كذلك)|| 5 لا تفطر CK : لايفطر B (مصحفة)|| وتفطر CK :— B || تكاد CK : يكاد B (مصحفة)|| إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || 6 دخلا CB : دحلا K (مصحفة)|| فى صيامك .·. (مطموسة جزئيا B)|| صمتهما CK : صمهما B (مصحفة)|| 7 ويوم الخميس CK : والخميس B || ذانك .·. (مهملة B)|| تعرض CK : يعرض B || فيهما CB : فيها K (مصحفة)|| 8 أن يعرض .·. (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)|| صائم (الهمزة ساقطة K)|| 10 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || أسماء K (الهمزة الأولى ساقطة) C : اسما B || الخمسة CB : الخمسه K || جاءت CK : جات B || بأسماء K (الهمزة الأولى ساقطة) C : باسما B || 11 وآخرها CK : واخرها B || 11 العروبة C : العروبه B (مطموسة جزئيا) : العروية K (مصحفة) || وفى CB : فى K || 12 الجمعة CK : الجمعه B || 12 فسميا CK : قسمنا B (مصحفة)|| 13 لاباسم K C : لا باسما B || بالخمسة CB : بالخمس K || الخنس الجوارى .·. (مهملة تماما B)||

(٣٨٨) فكأنَّه (أىَ أبا حامد) يقول فى رؤياه : « لو اشتغلنا زمان شغلنا بهذا العلم الغريب عن هذا الموطن ، بالعلم الذى يليق به ويطلبه هذا الموضع . — !كُنَّا على خير كثير . ففاتنا من خير هذا الموطن على قدر اشتغالنا بالعلم الذى كان تعلُّقه بالدار الدنيا » . — فهذا تأْويل رؤيا هذا الرائى ، لاماذكروه . ولو عقلوا لتفطنوا فى قوله : « العلم الغريب » ، فلو كان (بريد) علمه بأَسرار العبادة وما يتعلَّق بالجناب الأُخروى ، لما كان غريبا : لأَنَّ ذلك موطنه . والغربة إنَّما هى لفراق الوطن . فثبت ماذكرناه . — فإيَّاك أن تحجب عن طلب هذه العلوم الإِلٰهية والأُخروية ! وخذ من علوم الشريعة على قدر ماتمس الحاجة إليه ممَّا يفترض عليك طلبه خاصَّةً . « وقل : رب ! زدنى علمًا » على الدوام ، دنيا وآخرةً .

*

1 فكأنه (همزة فوقيةوشدة) : فكانه CK : وكانه B || رؤ ياه CK(مطموسة B) || اشتغلنا . · . (التاء مهملة B) || 2 به CK : — B || 3 كثر ففاتناB C(مطموسة جزئيا B) : فقاتنا K(مصحفة|| 3 اشتغالنا CB : اشغالنا K(مصحفة) || 4 بالدار CK : — B || الدنيا CK : بالدنيى B || تأويل CB : تاويل K || رؤ يا C : رؤيائى K(مصحفة) : رويا B(كذلك) || هذا الرائى C : ... الرائى B : — K || 5 لتفطنوا . · . (مهملة جزئيا B) || 6 العبادة CB : العباده K || بالجناب CK : الجنات B (مصحفة) || 6 الأخروى C : (الهمزة ساقطة) : الا خراوى BK || لما كان C : لم يكن BK || لأن(همزة فوقية وشدة) : لان . · . || 7 موطنه . · . (مهملة B) || والغربة B (مهملة تماما) C : والغربه K || 7 فإياك(همزة سفلية وشدة) : فاياك . · . (الياء مهملة B) || تحجب C : يحجب K : الحجب B (مصحفة) || 8 الإلهية (همزة سفلية ومدة) : الإلهية BC : الالهية K || و الاخروية C : والاخراوية B والاخراوية K || وخذ CK : وحد B (مصحفة) || علوم الشريعة CB : العلوم الشرعية K || 9 تمس . · . (مهملة B) || 9 يفترض K : ينفرض C (مهملة تماما B) || خاصة . · . (مهملة B) || 10 وآخرة C : واخرة BK.

وكانت الرؤيا مَلَكية . وإذا كانت الرؤيا من الله فالرائى (هو) فى غير موطن الحسس ؛ والمرئى ميت ؛ فهو عند الحق لا فى موطن الحس .

(علم أسرار العبادات والأخرويات وعلم الأحكام والدنويات)

(٣٨٧) والعلم الذى كان يحرِّض عليه أبو حامد وأمثاله فى « أسرار العبادات » وغيرها ، ماهو غريب عن ذلك الموطن الذى الإنسان فيه بعد الموت . بل تلك حضرته ، وذلك محلُّه . فلم يبق العلم الغريب علىٰ ذلك الموطن إلاَّ العلم الذى كان يشتغل به فى الدنيا ؛ من علم الطلاق ، والنكاح ، والمبايعات ، والمزارعة ، وعلوم الأَحكام التى تتعلَّق بالدنيا ليس لها إلىٰ الآخرة تعلُّقٌ ألبتة ، لأَنَّه بالموت يفارقها . فهذه العلوم (هى) الغريبة عن موطن الآخرة . وكالهندسة ، والهيئة ، وأمثال هذه العلوم التى [F. 113 b] لامنفعة لها إلاَّ فى الدار الدنيا . وإن كان له (أى للعبد) الأَجر فيها من حيث قصده ونيتة . فالخير الذى يرجع إليه من ذلك (هو) قصده ونيته ، لاعين العلم . فإنَّ العلم يتبع معلومه ، ومعلومه هذا كان حكمه فى الدنيا ! ، لا فى الآخرة .

1 ماكية C : ملكيه BK || وإذا CK (الهمزة ساقطة فيهما) : فاذا B || فالرائى C : فالراى K : فاكداى B (مصحفة تماما) || 2 والمرئى C : والمرئ K : والمرى B || ميت C : منيت K (مصحفة) : غيب (؟) B (مطموسة جزئيا ومهملة) || فهو .·. (مطموسة B) || 4 يحرض CK : يحرص B || 5 غريب .·. (الياء مهملة B) || عن ذلك .·. (مطموسة B) || 6 حضرته CK : حصرته B (مصحفة) || محله CB : محل K (كذلك) || يبق CK : سو B (مصحفة) || 6 على CK : عن B || 7 إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || كان .·. (مطموسة جزئيا B) || يشتغل CB : يشغل K || الدنيا CK : الدينى B || 8 والمبايعات CK : والبيع B : + والشرا B || 8 تتعلق C : يتعلق BK || ليس .·. (مهملة K) || 9 الآخرة C : الاخرة BK || تعلق CB : — K || ألبتة C (الهمزة ساقطة) : السه K (مصحفة) : النية B (كذلك) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 9 العلوم CK : علوم B || الغريبة K (التاء مهملة) C : غريبة B || 10 موطن CB : مواطن K || الآخرة C : الاخرة BK || والهيئة CK : — B || 10 — 12 التى لامنفعة... ونيته CK : — B || فالخير... يرجع CK : — B || 12 قصده ونيته .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || يتبع .·. (مهملة B) || معلومه CB : معلومة K (مصحفة) || ومعلومه CB : — K || 14 الآخرة C : الاخرة BK ||

(٣٨٥) فاجعل بالك لما فتحناه إلىٰ عين فهمك ، عنايةً من الله بك من حيث لا تشعر . ولايحجبنَّك عن هذا « العلم الغريب » الذى بينَّاه لك الرؤيا الشيطانية التى رؤيت فى حق أبى حامد الغزالى . فحكاها علماء الرسوم ، وذهلوا عن أمر الله تعالىٰ – سبحانه – لنبيِّه فى قوله : ﴿ وقُلْ : رَبِّ ! زِدْنِى عِلْمًا ﴾ = لم يقل : عملاً ، ولا حالاً ، ولا شيئًا سوىٰ العلم . أتراه أمره بأن يطلب الحجاب عن الله ،والبعد منه ، والصفة الناقصة عن درجة الكمال ؟ أتراه فى قوله : « ضرب بيده » = يعنى ضربة الحق إيَّاه ،– « فعلمت » فى تلك الضربة « علم الأولين والآخرين » = لأىِّ شىء لم يذكر العمل ولا الحال ؟

(٣٨٦) فحكىٰ أصحاب الرسوم عن شخص سَمَّوْه . وهو أنَّه رأىٰ أبا حامد الغزالى فى النوم ، فقال له – أو سأله عن [F. 113ª] حاله – . فقال له (أبو حامد) : « لولا هذا العلم الغريب لكُنَّا على خير كثير » . فتأوَّلها علماء الرسوم علىٰ ماكان عليه أبو حامد من علم هذا الطريق . وقصد إبليس ، بهذا التأْويل الذى زيَّن لهم ، أن يعرضوا عن هذا العلم ، فيحرموا هذه الدرجات . هذا إذا لم يكن لإبليس (نفسه) مدخل فى (هذه) الرؤيا !

1 فتحناه .·. (مهملة جزئيا B) || الى عين CK : لعين B (مهملة) || عناية CB : عنايه K || 2 لا تشعر B (مطموسة تماما) C : لا يشعر K (مصحفة) || 2 عن CB : من K || الرؤيا KC : الرويا B || 3 الشيطانية CB : الشيطانيه K || رؤيت CK : رتبت B || الغزالى CK : الغرالى B (مصحفة) || 3 علماء KC : علما B || الرسوم .·.(مطموسة B) || وذهلوا CK : وذهلوا B (مصحفة) || 4–5 وقل...علما سورة طه (٢٠ : ١١٤) || 5 ولا حالا CK : ولا حالاته B (مصحفة) || شيئا K : شيأ C : سا B (مصحفة ومهملة) || 5 أتراه .·.(مهملة B) ، الهمزة ساقطة KB) || أمره .·. (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) || 6 بأن C : بان K (مطموسة B) || 6 الصفة الناقصة CB : الصفة الناقصة K || درجة CB : درجه K || أتراه .·.(مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || 7 ضربة C : ضربه K : ضرب B || إياه (همزة سفلية وشدة) : اياه CK : اه B || 7 فعلمت ...تلك .·.(مطموسة جزئيا B) || 8 الضربة CB : الضربه K || والآخرين C : والاخرين BK || لأى (همزة فوقية وشدة) : لاى .·. || شىء CK : شى B || 9 أنه (همزة فوقية وشده) : انه .·. || رأى C : راى BK || 10 حامد الغزالي .·. (مطموسة غالبا B) || النوم CK : اليوم B (مصحفة) || 10 سأله C : ساله BK || خير CK : خبر B (مصحفة) || 12 فتأولها C : فتاولها K : فناولها B (مصحفة) || علماء CK : علما B || عليه ... حامد .·.(مطموسة غالبا B) || 13 التأويل C : التاويل BK || 13 الذى CK : الدين B (مصحفة) || فيحرموا CB : فيحرم K (مصحفة) || 14 إذالم .·.(مطموسة B والهمزة ساقطة فى كل الأصول) || الرؤيا C : الرءويا K : الرويا B ||

إلٰهى يقال له « الدهر » فله كلُّ شىءٍ . كما كان « الدهر » ظرف كل شىء. فلا جزاء لهذا الصائم غير من ناب عنه ، إذا كان مجلاه . ولهذا قال : « (...) وَأَنَا أَجْزِى بِهِ » = معناه : أنا جزاؤه بسبب كونه صائما بحقٍّ شهودىٍّ مشهود له ، ماهو (= الذى هو) للحق ، لا للعبد !

(العلم الغريب والرؤيا الشيطانية)

(٣٨٤) فقد عرَّفتك كيف تصوم « الأيام البيض » . وماتحضره فى نفسك عندما تريد أن تشرع فيها . وهى صفة كمال العبد فى الأخذ عن الله. كما كان القمر فى هذه الأَيَّام موصوفًا بالكمال فى أخذه النور من الشمس من الاسم « الظاهر » للخلق . فإنَّ له ، أيضًا ، كمالاً آخر فى الوجه الآخر منه ، [F. 112^b] من الاسم « الباطن » ليلة السِّرار ؛ وهو مجلىً ، فى تلك الليلة ، من غير إمداد يرجع إلىٰ الخلق . بل هو فى السَّرار ، بما يخصُّه من حيث ذاته ، خالصٌ له . وهو الذى أشرنا إليه فى صوم « سَرَرِ الشهر » المأْمور به شرعًا . وقد تقدَّم .

1 إلهى (همزة سفلية ومدة) : الهى .·. || شىْ CK : شى B || ظرف C : طرف BK (مصحفة) || 2 جزاء KC : جزا B || الصائم .·. (الهمزة ساقطة BK) || غير .·. (مهملة B) || ناب B (مهملة) C : باب K (مصحفة) || اذ B (مطموسة) C : اذا K || كان .·. (مطموسة B) || مجلاه CK : محلاه B (مصحفة) || 3 جزاؤه C : جزاوه B : جزاءه K || صائما CK : صايما B (مهملة) || بحق .·. (الباء مهملة B) || 4 شهودى CK : سهودى B (مصحفة) || 6 عرفتك .·. (مطموسة B) || تصوم C : بصوم B K || تحضره C : ويحضره K (الحرف الأول مهمل B) || 7 تريد .·. (مهملة B) || 7 تشرع C : شرع B (مصحفة) : يشرع K (الحرف الأول مهمل) || صفة CB : صفه K || العبد CK : — B || 8 القمر ... هذه .·. (مطموسة غالبا B) || 8 أخذه K (الهمزة ساقطة) C : احذه B (مصحفة) || 9 للخلق CK : للحاق B (مصحفة) || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || أيضا B (الهمزة ساقطة) C : ايصا K (مصحفة) || آخر C : اخر BK (مهملة) || 9 : الآخر C : الاخر K : الاحر B (مصحفة) || 10 الاسم .·. (مطموسة B) || ليلة C : ليله BK || وهو C : فهر BK || مجلى CK : محلى B (مصحفة) || الليلة CB : الليله K || 11 إمداد (همزة سفلية) : امداد .·. || الخلق CK : الحلق B (مصحفة) || 12 خالص ... وهو .·. (مطموسة جزئيا B) صوم C B : صومه K (مصحفة) || سرر C : سر BK || الشهر CK : — B || المأمور C : المامور BK || 13 وقد CK : وفد (مصحفة) ||

وأنت الصائم فى هذه الأَيام – كان « الدهر » كمثل الشمس فى ظهورها فى القمر ؛ وكان القمر كالإنسان الصائم ؛ وكان نور القمر كالصوم المضاف إلىٰ الإنسان ، إذ كان هو محلَّهُ ، وهو مجلىٰ « الدهر » تعالىٰ . فهو صوم حقٍ فى صورة خلقٍ . كما قال علىٰ لسان عبده : « سَمِعَ ٱللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » = فالقائل اللّٰهُ ، والسماع متعلّق بلفظ العبد : فهو نطق إلٰهىٌّ فى خلق . فهو قول اللّٰه فى هذه الحال ، لا قول العبد . فالسمع على الحقيقة إنما تعلّق بكلام اللّٰه على لسان العبد الذى هو مجرى الحروف [F. 112a] ٱلْمُقَطَّعَةِ .

(صوم الأيام الغرر وصوم الأيام البيض)

(٣٨٣) فينبغى للناصح نفسه أن يصوم ٱلْغُرَرَ من أوَّل كل شهر ، علىٰ نيَّة ماذكرناه لك من الاعتبار ؛ ويصوم الأَيَّام البيض علىٰ هذا الاعتبار الآخر ، وهو صوم النيابة عن الحق . فلك جزاء الحق ، لا الجزاء الذى يليق بك . وكلُّ شئٍ له : فما ثَمَّ مَنْ يقوم مقامه أن يكون جزاءً له . وكذلك هذا الصائم بهذا الحضور ، فإنّه فى عبادة لا مثل لها بنيابة إلٰهية ، ومجلىٰ اسم

2 كالإنسان (همزة سفلية) : كالانسان .·. || الصائم CK : الصايم B (مهملة) || كالصوم المضاف .·. (مطموسة جزئيا B) || 3 إذ (همزة سفلية) : إذ .·. || هو CB : — K || محله B : مجله K (مصحفة) : محل C (كذلك) || 3 مجلى CK : محلا B (مصحفة) || تعالى .·. (مهملة B) || 4 لمن حمده .·. (مطموسة B) || 5 فالقائل C : فالقايل B (الياء مهملة) : والقائل K || متعلق CK : يتعلق B (الياء مهملة) || إلهى (همزة سفلية ومدة) : الهى .·. || خلق CK : حلق B (مصحفة) || 6 الحقيقة .·. (مطموسة جزئيا B) || 7 المقطعة CB : المقطعه K || 8 الغرر CK : الفرر B (مصحفة) || 9 شهر .·. (مطموسة B) || على CB : علا K || 10 نية B (مهملة تماما) C : نيه K || الآخر C : الاخر BK || 11 النيابة B (مهملة تماما) : النيابه K || جزاء CK : حرا B (مصحفة) || لا الجزاء الذى .·. (مطموسة غالبا B) || 12 ثم .·. (مهملة BK ، الشدة ساقطة فيها جميعا) || جزاءا : جزاء CK : حزا B (مصحفة) || وكذلك C : فكذلك B K || 13 الصائم C K : الصايم B || 13 الحضور CK : الحصور B (مصحفة) || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || عبادة C : عباده BK || بنيابة B (مطموسة تماما) C : بنيابه K || إلهية (همزة سفلية ومدة) : الهية C : الهيه B (الياء مهملة) K || ومجلى CK : ومحلى B (مصحفة) ||

﴿ (...) أَدْعُوْ إِلَىٰ ٱللهِ عَلَىٰ بَصِيْرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى (...) ﴾ = فجعل لنا سهمًا مِمَّا وصفه به الحق من صفة « السراج المنير » . فهو نور ممدود بإمداد إلٓهى لابإمداد عقلى .

(أمر الشارع بتنزيه الزمان من حيث هو « الدهر »)

(٣٨١) ثم إنَّ الحق – سبحانه – لمَّا كان من أسمائه – تعالى – « الدهر » كما ورد فى « الصحيح » : « لَاتَسُبُّوْا الدَّهْرَ فَإِنَّ ٱللهَ هُوَ الدَّهْرُ » ، – فأَمر بتنزيه الزمان من حيث ماسُمِّىَ دهرًا ، لكون « الدهر » اسمًا من أسماء الله تعالى . فصار لفظ « الدهر » من الألفاظ المشتركة . كما تُنَزِّه الحروف – أعنى « حروف المعجم » – من حيث إنَّها كُتِب بها كلام الله تعالىٰ .وعظَّمْنَاها. [F. 111ᵇ] فقال : ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللهِ ﴾ ونهانا « عن السفر بالمصحف إلىٰ أرض العدو » . وما سمع السامع إلا أصواتًا وحروفاً ؛ فلمَّا جعلها كلامه أوجب علينا تنزيهها وتقديسها وتعظيمها .

(« صيام الأيام البيض صيام الدهر »)

(٣٨٢) فقال النبىُّ – ص – مخبرًا لنا : « إنَّ صيام الأَيَّام البيض صيام الدهر » = من باب الإشارة : « ماهو صيامكم » . فأَضاف الصوم إلىٰ « الدهر » وهو قوله – تعالى – : « الصَّوْمُ لِى » . ولمَّا جعله صيام الدهر –

1 أدعو... اتبعنى: سورة يوسف(١٢ :١٠٨)|| بصيرة CB : بصيره K|| بصيرة .·.(مطموسة B)||2صفة CB : صفه K || بإمداد (همزة سفلية) : بامداد .·. || إلهى (همزة سفلية ومدة) : الهى .·. || 3 لابإمداد .·. (مطموسة B) || 5 ثم .·. (مهملة) || 5 إن (همزة سفلية وشدة) : ان .·. || لما (بتشديد الميم) : لما .·. || من أسمائه CK : – B || 6 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || الله CK : السا B ||فأمر C : فامر K (مطموسة B) || 7 بتنزيه .·. (كذلك) || 8 فصار ... المشتركة CK : – B || تنزه B (مهملة تماما) C : تنزه K (مصفحة) || 9 المعجم CK : الهجا B || إنها (همزة سفلية وشدة) : انها .·. || 10 فأجره C : فاجره BK || فأجره ...الله:سورة التوبة (٩ : ٦) || 10–11 ونهانا ... العدو CK :– B || 11 السامع CK : –B|| إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. || 12 تنزيهها ... وتعظيمها CK : تعظمها وتقديسها وتنزيهها B|| 14 فقال: + له K ||–ص– صلى الله عليه وسلم .·. || إن (همزة سفلية وشدة) : ان.·. || 15 فأضاف C : فاضاف BK || 16 ولما (الميم مشددة) : ولما .·. ||

الإجابة إلى ذلك . وجعله بـ « إلىٰ » فى قوله : « إلىٰ الله » . وهو حرفُ غاية . وهو انتهاء المطلوب . فتضمَّن حرفُ « إلىٰ » أنَّ المدعوَّ لابُدَّ أن يكون له سعىٌ من نفسه « إلىٰ الله » . فإن مشى فى الظلمة فإنَّه لايبصر مواقع التهلكة فى الطريق ؛ فتحول بينه وبين الوصول إلىٰ الله الذى دعاه (النبيُّ) إليه : بحفرة يقع فيها ، وبئر يتردَّى فيها ، أو شجرةٍ ، أو حائط يضربه فى وجهه فيصرفه عن مطلوبه ؛ أو الطريق الموصلة إليه (— تعالى ! —) يضلُّ عنها لعدم التمييز فى الطرق . فإنَّ هذه كلَّها كالشُّبَه المضلَّة للإنسان فى نظره ، إذا أراد القرب من الله بالعلم من حيث عقله ، وٱفتقر إلىٰ نور يكشف به مايصدُّه [F. 111ᵃ] عن مطلوبه ، ويحرمه الوصول إليه لما دعاه .

(٣٨٠) فجعل الحق شرعه « سراجًا منيرًا » = يتبيَّن لذلك المدعوُّ بالسراج الطريقُ الموصلةُ إلىٰ مَن دعاه إليه . فقال تعالىٰ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ومُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَىٰ ٱللهِ بِإِذْنِهِ ﴾ = أى بأمره . لم يكن ذلك من نفسك ، ولا من عقلك ونظرك ؛ — ﴿ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ = أى يَظْهَرُ به للمدعوِّ مايمنعه من الوصول ، فيجتنبه علىٰ بصيرة . كما قال .

1 غاية C B : غايه K || 2 انتهاء CK : انتها B || فتضمن C : فتضمنه K (مصحفة) : بتضمنه B (كذلك) || 3 من نفسه .·. (مطموسة جزئيا B) || فإن (همزة سفلية) : فان .·. || مشى CB : مشا K || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || التهلكة : الملكة CB : الهلاك K || 4 فتحول CK : فيحول B || الذى .·. (مطموسة B) || 5 بحفرة .·. (مهملة تماما B) || وبئر يتردى .·. (مهملة كليا B ، وجزئيا K) || فيها CK : فيه B (مصحفة) || حائط C : حايط BK || يضربه B : يضرب CK || 6 الموصلة B (مطموسة جزئيا) C : الموصل K || يضل .·. (مهملة B) || التمييز CK : التميز B || 7 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || 7 كالشبه .·. (مهملة B) || المضلة .·. (كذلك) || 8 الله بالعلم .·. (مطموسة جزئيا B) || يصده .·. (مهملة B) ويحرمه .·. (مهملة BK) || 10 الحق شرعه .·. (مطموسة جزئيا B) || يتبين B (مهملة تماما) C : تبين K || لذلك المدعو CK : للمدعو بذلك B || 11 بالسراج CK : السراج B || تعالى C : عز من قائل BK (باضافة نقطتى ياء تحت كرسى الهمزة B) 11–13 ياأيها ... منيرا : سورة الأحزاب (٣٣ : ٤٥ — ٠٦) || 11 ياأيها C : ياءيها K (الياء الثانية مشددة فى الاصل) : يايها B (مطموسة قليلا) || 12 بإذنه (همزة سفلية) : باذنه .·. || بأمره C : بامره BK || 13 ولا من .·. (مطموسة قليلا B) || ونظرك CK : — B || 14 يظهر CB : يطهر K (مصحفة) || به .·. : + الحق من صفته K (جملة مقحمة خطأ) || فيجتنبه B (مهملة تماما) C : فيجنبه K ||

فالنهار وإن كان ولد الليل ، فهو من أعدائه لأنه يُنفِّرُه أبدًا . قال تعالى : ﴿ (...) إنَّ مِنْ أزْوَاجِكُمْ وأوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ﴾ .

يَاحَذَرِى مِنْ حَذَرِى لَوْ كَانَ يُغْنِى حَذَرِى

فالنهار ولد عَاقٌّ ! لايزال يطرد أباه ويُهَجِّجُهُ ليلاً ونهارًا على قدر مايقدر عليه .

(ظهور الشمس فى مرآة القمر ظهور حق فى خلق)

(٣٧٨) فظهور الشمس فى مرآة القمر (هو) ظهور حق فى خلق ، لأن النور اسم من أسماء الله تعالى ؛ فظهر باسمه « النور » فى ظهور القمر . قال تعالى : (وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا) = فهو مَجْلَى لنور الشمس ، - ﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ = [F. 110b] فإن النور الحق هو - سبحانه ! - فإنَّه المُمِدُّ بالنورية لكل مُنَوَّرٍ . و « السراج » نورٌ ممدود بالدهن الذى يعطيه بقاء الإضاءة عليه . ولهذا جعل (الله) « الشمس سراجًا » .

(النبى سراج منير فى دعائه إلى الله عباده)

(٣٧٩) وكذلك جعل (الله) نبيَّه - ص - « سراجًا منيرًا » = لأنه يُمِدُّه بنور الوحى الإلهى فى دعائه إلى الله عبادَهُ . ومِنْ شرط مَنْ يُدْعَى

1 وإن (همزة سفلية) : وان C : فانK : - B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه CK : -B || ينفره C : سفرة K (مصحفة) : - B || 2 ان من ... فاحذروهم : سورة التغابن (٦٤ : ١٤) || 3 ياحذرى ... حذرى CK (البيت ثابت فى اصل K على أساوب النثر) || 4 ويهجهه K (مهملة تماما) C : - B || 6 فظهور الشمس C : وظهور ... K : فكان ظهورها B || فى مرآة C : فى مراة K : -B || لأن (همزة فوقية وشدة) : لانCK : لئن B (الهمزة ساقطة) || 7 أسماء CK : اسما B || 7 تعالى B : -K || تعالى .·. (مطموسة B) 8 - 9 وجعل ... سراجا : سورة نوح (٧١ : ١٦) || 8 مجلى CK : محلى B (مصحفة) || النور الشمس CK : النور الشمس B || 9 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || سبحانه .·. (مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CB : فان K (مصحفة) || 10 بالنورية C : بالنوريه K : بالتورية B (مصحفة) || لكل .·. (مطموسة B) || 11 بقاء K (مهملة تماما) C : بقا B (مهملة تماما) || الاضاءة C : الاضاءه K : الاصاه B (مصحفة) || ولهذا CK : فلهذا B || 13 -ص- : صلى الله عليه وسلم .·. || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه CK : - B || 14 الإلهى (همزة سفلية ومدة) : الالهى .·. || دعائه CK : دعايه B || ذلك .·. (مطموسة B) ||

وصل

فى فصل : من جعل الثلاثة الأيام من كل شهر صوم أيام الثلاثة البيض

(الأيام البيض أو ظهور الشمس لأعيننا فى القمر)

(٣٧٧) خرّج النسائى من حديث جابر بن عبد الله عن النبى – ص – أنه قال [F.110ª] : « صِيَامُ ثَلاثَةِ أيامٍ مِنْ كُلِّ شهرٍ صيامُ الدهْرِ » .– « أيّام البيض » . – ثلاثة عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة . فهذا ظهور حق فى خلق ، وهو ظهور الشمس لأعيننا فى القمر ليالىَ إبداره . وهى « الليالى البيض » وأيامها تُسَمَّىٰ « الأَيام البيض » لأن الليل ، من أوله إلىٰ آخره ، لايزال فيها منوَّرًا فجعل (الحقُّ) لياليها أيامًا لإزالة ظلمة الليل وطلوعِ الشمس بوساطة القمر مكمِّلاً . فجعلها شهادة وكانت غيبًا يستتر فيها كلُّ شىء ؛ فصار يظهر فيها كلُّ ماكان مستورًا بظلمة الليل .

1–3 وصل ... البيض C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل من البنية (كذا فى الأصل) الأيام (كذلك) ان يكون الايام البيض B (فى سياق النص) || 2 الثلاثة C : الثلثه K : – B || 3 الثلاثة C : الثلثة K : – B || 5 خرج (الراء مشددة) C : خرج BK || النسائى C : النسائى K : النساى B (مصحفة ومهملة) || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 6 أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه .·. (الهمزة ساقطة BK) صيام CK : صام B (مصحفة) || ثلاثة C : ثلثه BK || صيام CK : صام B (مصحفة) || 7 ثلاث عشرة C ثلثة عشر K (مصحفة) : ثلث عشرة B || واربع عشرة CB : واربعة عشر K (مصحفة) || وخمس عشرة CB : وخمس عشر K (كذلك) || 8 خلق CK : حلق C (مصحفة) || وهو ظهور CK : كظهور B (مهملة) || لأعيننا K (الهمزة ساقطة) : لاعتبار B (مصحفة) : لاعينا C (كذلك) || إبداره C (الهمزة ساقطة) : ابدارة K (مصحفة) : البدر B || 9 الليالى CK : الايام B || 9–4 (من الصفحة التالية) وايامها ... مايقدر عليه CK (إجمالا) : فان ظهور الشمس فى لياليها (مطموسة جزئيا فى الأصل) الثلاثة من اول الليل الى اخره ازال عنها اسم الليل وجعلها اياما وجعلها شهادة بعدما كانت غيبا (مهملة فى الأصل) يستتر (كذلك) فيها كل (مطموسة فى الأصل) شىء (كذلك) فصار يظهر فيها كل ماكان يستر (مهملة فى الأصل) وبقى معرفة الليل من النهار فيها بغروب عين الشمس من حيث عينها وظهورها فى مرآة (مطموسة تماما فى الأصل) القمر لاعيننا (مهملة تماما فى الأصل) B || 9 تسمى C : يسمى K : – B || الايام C : ايام K : – B || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : – B || 10 آخره C : اخره K : – B || لإزالة C (الهمزة ساقطة) : لا زال K (مصحفة) : – B || 12 يستتر BC (مهملة) : تستر K ||

– و « التغابن » هو أن يرىٰ الإنسان هنالك جاره وصاحبه فى هذا المقام الأرفع . ولم يكن يرى له ذلك فى الدنيا التى كانت محلَّ تحصيل هذه الدرجة ؛ فيدركه « ٱلْغَبْنُ » حيث فَرَّطَ ، ولو كان صالحًا . – فللهِ الحمد على ما أَوْلَىٰ ، فى الآخرة والأُولىٰ !

*

1 – 4 والتغابن...والاولى BK (إجمالا) :– C || 1 جاره K : حاره B (مهملة) :– C || 2 يرى B (مهملة) K : – C || تحصيل B (التاء مهملة) K : – C || فيدركه B (مهملة) K : – C || 3 الآخرة : الاخرة B : الارض K (مصحفة) : – C

التقدُّم) فى الدنيا والآخرة (بالروحيَّات) . وأهل الله معهم ، من حيث نفوسهم النباتيَّة والحيوانيَّة ، فى هذا الشغل ؛ وهم مع الله من ذلك الوجه الآخر . فكما أنَّه ماحَجَبَهُمْ فى الدنيا ماهم عليه من الحاجة إلىٰ الغذاء ، مع قوة سلطانه فى الدنيا ، لدفع آلام الجوع والعطش والإحساس بأنواع الأشياء المؤلمة ، – كذلك لايحجبهم فى الآخرة نعيمُ الجنان المحسوس عن الله ، فى الاتصاف بأسمائه التى تليق بالدار الآخرة ، لأن لها أسماءا إلٰهية لايعلمها اليوم [F. 109b] أحدٌ أصلاً ، فإن الأسماء الإلٰهية إنما يُظْهرها مواطنُها . يقول النبى – ص – : « (...) فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَاأَعْلَمُهَا ٱلْآنَ » = فإنَّ الموطن يعيِّن الأسماء فإنَّه عن آثارها . –

(٣٧٦ A)ولكن هذا الذى نذكره من النعيم الذى لاحسرة فيه إنَّما يكون فى الجنَّة لافى القيامة . فإنَّ يوم القيامة (هو) « يومُ ٱلتَّغَابُنِ » للكل . فالسعيد يقول : « ياويلتا ! لَيْتَنِى زِدْتُ » . والشقىُّ يقول : « يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ ! » . ولهذا سُمِّىَ « يوم الحسرة » = لإظهاره مثل هذا ، لأنَّه من « حَسَرْتُ الثوب عنى » = فظهر ماتحته ، أى أزلْتُهُ .

١ والآخرة C : والاخرة BK || حيث.·. (مهملة تماما B) || 2 النباتية C : النباتيه BK || والحيوانيةCB والحيوانيه K || 3 الآخر C : الاخر BK || أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه .·. (الهمزة ساقطة K و B) || حجبهم C : حجهم K (مصحفة) : حجبتهم B || الحاجة CB : الحاجه K || الغذاء C : الغدا BK (مصحفة) || 4 قوة CK : قوه B || آلام C : الام B : الالم K (مصحفة) || الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا BK || 5 المؤلمة C : المولمة K (مهملة) B || لا يحجبهم CB : يحجهم K (مصحفة ومهملة تماما) || الآخرة C : الاخرة K : — B || الله : + تعالى B || 6 بأسمائه K (الهمزة الاولى ساقطة)C : بصفاته B || تليق C : يليق BK || 6 بالدار CK : فى تلك الدار B || الآخرة C : الاخرة K : — B || 6–9 لان ... آثارها CK (إجمالا) : — B || 6 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : — B || أسماءا : أسماء CK — B || إلهية (همزة سفلية ومدة) : الهية K (التاء مهملة) C : — B || 7 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : — B || الإلهية (همزة سفلية ومدة) : الالهيه K : الالهية C : — B || 7 يقول C : بقول K (مصحفة) : — B || 8 – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : — B || 8 الآن C : الان K : — B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : — B || 9 فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه CK : — B || آثارها C : اثارها K : — B || 10 نذكره CK : يذكره B || من نعيم ... فيه CK : — B || إنما (همزة سفلية وشدة) : انما .·. || يكون .·. (الياء مهملة B) || 11 لافى القيامة CK : واما فى القيمة فلا B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || يوم CK : — B || القيامة CK : القيمة B || التغابن CK : التغبن B (مصحفة) || 11–13 ملكى ... أى ازلته CK (إجمالا) : ويوم الحسرة والحسرة الظهور فانه من حسرت الثوب (مهملة فى الأصل) اذا ازلته وظهر ما تحته B || 12 ما فرطت CK : — B + فى جنب الله K || 13 أزلته B (الهمزة ساقطة) C : ازالته K ||

فى الآخرة حسرة الفوت ؛ ولتعذَّبوا لو كان الاقتصار علىٰ الجنات المعنويةَّ لاالحسيَّة . فخلق الله فى الآخرة جنَّةً حسيَّةً وجنة معنويَّة ؛ وأباح لهم فى الجنَّة الحسيَّة ماتشتهى أنفسهم ؛ ورفع عنهم ألم الحاجات . فشهواتهم كالإرادة من الخق : إذا تَعَلَّقَتْ بالمراد تكوَّنَ . فما أكل أهل السعادة لدفع ألم الجوع ، ولا شربوا لدفع ألم العطش . ولما اشتغلوا هنا بالله من حيث ماكلَّفهم : فهم يجرون فى الأُمور بالميزان الذى حدَّ لهم ، خائفين من أن « يطففوا أو يخسروا الميزان » ، [F.109ª] — جعل لهم — سبحانه ! — الاشتغال فى الآخره بالجنة الحسيَّة لأَجسامهم الطبيعية « جزاءًا وِفاقًا » . قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَاكِهُوْنَ ، هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فى ظِلاَلٍ عَلَىٰ ٱلأَرَائِكِ مُتَّكِئُوْنَ ﴾ .

(« وجنى الجنتين » للعارفين « دان »)

(٣٧٦) والعارفون وغير العارفين ، فى هذه الصورة الحسيَّة ، علىٰ السواء. ويفوز العارفون بما يزيدون عليهم بجنَّات المعانى . « فجنىٰ الجنتين » للعارفين « دانٍ * فبأَى آلاء ربكما تكذبان » ؟ « ولابشىء من آلائك — ربَّنَا ! — نكذِّب » . — فهذا الاشتغال (بالحِسيَّات) منع العامَّة وعلماءَ الرسوم (عن

1 الفوت .·. (مهملة B) || ولتعذبوا .·. (كذلك) || الجنات CK : الجنان B (مهملة) || المعنوية CB : المعنويه K || 2 — 8 لا الحسية . . . وفاقا CK (إجمالا) : فيشغلهم الله عن ذلك بالجنة (مطموسة فى الأصل) الحسية فى أجسامهم الطبيعية B || 4 لدفع C : لرفع K : — B || 5 ولا شربوا C : ولا يشربوا K (مصحفة) : — B || لدفع C : الرفع K (مصحفة) : —B || 6 يجرون K (مهملة تماما) C : — B || يطففوا C : يطفقو K (مصحفة) : — B || 7 الاشتغال C : الاشتعال K (مصحفة) : —B || 8 جزاءا : جزاء CK : — B || 8 — 10 إن اصحاب ... متكئون : سورة يس (٣٦ : ٥٥) || 9—15 هم وازواجهم ... ربنا — نكذب CK (إجمالا) : —B || 10 متكئون C : متكؤون K : —B || 12 والعارفون C : فالعارفون K : — B || السواء C : السوا K : — B || 14 فبأى (همزة فوقية وشدة) C : فباى K : — B || آلاء C : الاء K : —B || آلائك C : الاتك K (مصحفة) : — B || 15 منع العامة CK : منهم B || وعلماء الرسوم CK : — B ||

من الاتساع فيما هو فوق الحاجة . فلا فرق بينها وبين سائر الحيوانات . — وهذا هو الإنسان الحيوان .

(الإنسان لايزال مهموماً منهوماً فى الحال والاستقبال)

(٣٧٤) وربما أكثر الحيوان إذا اكتفى مالَهُ هِمَّةٌ فى المستأنف . والإنسان ليس كذلك . لا يزال مهموماً ومنهوماً فى الحال والاستقبال . فيجمع ولايشبع . لأنه ﴿ خُلِقَ هَلُوْعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوْعًا * وإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا * إِلا الْمُصَلِّيْنَ * الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُوْنَ ﴾ = وهم المتأخرون عن هذه الصفة التى جبلوا عليها . فإنّ « الْمُصَلِّى » هو المتأخر [F. 108b] عن « السَّابِقِ » فى « الحلْبَةِ » . فهذا معنى قوله : « إلا المصلين » هنا فى الاعتبار . وقد يكون تفسيراً للآية فإنّه سائغ ، ولكن حمله على الإشارة أعصم . — فنفوس العامّة التى هى بهذه المثابة ، محجوبةٌ فى الدنيا والآخرة ، ليرتفع عنهم الألم (هناك) كما ارتفع هنا وكذلك أهل الله . فكما هم الخلق (اليوم) فى الدنيا ، كذلك يكونون غداً يوم القيامة .

(حشر الأجسام والجنات المعنوية والحسية)

(٣٧٥) ولولا حشر الأجسام فى الآخرة ، لقامت بنفوس الزهّاد والعارفين

1–10 من الاتساع ... الاشارة أعصم CK (إجمالا) :— B || 1 بينها : بينه CK :— B || همة C : همه K (مصحفة) :— B || المستأنف C : المستانف K :— B || 5 ليس C : لس K (مصحفة) :— B || 6–7 خلق... دائمون : سورة المعارج (٧٠ : ١٩–٢٣) || 5 ومنهوما C : منهو ما K :— B || يشبع C : يتبع K (مصحفة) :— B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه CK :— B || إذا (همزة سفلية) : اذا CK :— B || الخير C : الخبز K (مصحفة) :— B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK :— B || 7 صلاتهم C : صلوتهم K :— B || المتأخرون C : المتاخرون K :— B || الصفة C : الصفه K :— B || 8 فإن (همزة تحتية وشدة) فان : CK :— B || 9 الحلبة C : الحلبة K :— B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK :— B || 10 تفسيرا C : تفسير K :— B || للآية C : للايه K :— B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK :— B || سائغ C : شايع K (مصحفة) :— B || فنفوس العامة K (مهملة) C : فنفوسهم B || 11 التى... المثابة CK :— B || المثابة C : المثابه K :— B || محجوبة CB : محجوبه K || والآخرة C : والاخرة B K || 12 أهل . . (مطموسة B) || فكما CK : وكما B || الخلق CK : الحلق B (مصحفة) || 13 غدا CK :— B || يوم القيامة C : ... القيمة K : فى الآخرة B || 15 حشر الاجسام CK : حسر الجسم B (مصحفة) || الآخرة C : الاخرة BK || لقامت CK : لقام B (مهملة) || الزهاد ... الآخرة CK : أهل (مطموسة فى الأصل) السعادة B || الزهاد C : الذهاد K (مصحفة) :— B || الآخرة C : الاخرة K : — B ||

(صوم العامّة وصوم الخاصّة)

(٣٧٣) وكما فرّقنا بيننا وبين أهل الكتاب فى « أكلة السحور » ؛ وكان الاعتبار فى سحورنا غير ماتعتبره العامّة ؛ لذلك كان صومنا (= صوم الخاصّة) يخالف صومهم (= صوم العامّة) من هذه الجهة . فنحن مشاركون لهم فيما تطلبه النفس النباتية مِنّا ومنهم ؛ وهم لايشاركوننا فيما يختص بالنفس الناطقة التى هى العقل ، من إيصال الحق إلىٰ مستحقّه : « فإنّ [F. 108ª] لنفسك عليك حقًّا » = وهو أشدّ حقوق الأكوان بعد حق الله عليك .لأنّ خصمك بين جنبيك . ومامن حقٍّ لكون من الأكوان علىٰ أحد ، إلا ولله فيه حقٌّ علىٰ ذلك الكون . فاحفظ نفسك ! فإذا كان غدًا ، فى موطن الجزاء والتجلّى ، ظهر ٱلفَرْقُ بين ٱلفِرَق والتفاضلُ . فكم (مِنْ فَرْقٍ) بين نفسٍ تُحْشَرُ بنعوت إلٰهية ، وبين نفس محرومة من ذلك ! فتصرف همتها يوم القيامة إلىٰ ماكانت صرفتها فى الدنيا : من الانكباب علىٰ ماتطلبه هذه النشأة الطبيعية

2 فرقنا (الراء مشددة) فرقنا .·. || بيننا C : بنينا K (مصحفة) : بينهم B || وبين ... الكتاب K : وبينناC || أكلة C : اكله K : — B || 3 الاعتبار CK : الاعتباد B (مصحفة) || 3 ماتعتبره B (مطموسة)C : ماتعبره K (مصحفة) || العامة C : العامه BK || 4 يخالف B (مهملة ماعدا الفاء)C : مخالف K || 4 مشاركون CK : مشادكون B (مصحفة) || 5 تطلبه C : يطلبه BK || النفس.·. (مطموسة B) || النباتية C : النباتيه BK || لا يشاركوننا C : لا يشاركونا B (مصحفة) : يشادكوننا K (كذلك) || فيما CK : فىما B || الناطقة BC : الناطقه K || 6 التى هى CK : الذى هو B (مصحفة) || 6-9 من إيصال ... فاحفظ نفسك CK (إجمالا) :— B || إيصال (همزة سفلية) : ايصال CK :— B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK :— B || 7 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : — B || 8 وما : + وما K (مكررة) || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا CK :— B || 9 الكون C : الاكون K (مصحفة) :— B || فإذا (همزة سفلية): فاذا CK : واذا B || غدا CB : غرا K (مصحفة) || فى موطن B (مطموسة) C : فى مواطن K || الجزاء CK : الجزا B || والتجلى CB : والتحلى K || 10 بين الفرق CK : بين العناد B || والتفاضل CK : والتفاصل B (مصحفة) || فكم KC : وكم B || بين .·. (مهملة B) || تحشر .·. (مهملة تماما B والتاء K) || بنعوت .·. (مهملة تماما B) || 11 إلهية (همزة سفلية ومدة) : الهية B (مهملة)C : الالهيه K || نفس CB :— K || محرومة B (مطموسة)C : محرومه K || من CK : عن B || فتصرف CK : فيصرف B || همتها C : ههنا B : قيمتها C : فيما K || القيامة C : القيامه K : القيمة B || 12 صرفتها CK : صرفت B || الانكباب B (مهملة ماعدا النون)C : الانكبات K (مصحفة) || تطلبه C : يطلبه BK || النشأة C : النشاة K (مطموسة تماما B) || الطبيعية C : الطبيعيه BK : + الجسمية B ||

(صيام غرر الشهر وزكاة العشر)

(٣٧٢) فتَحَقَّقْ — أيَّدك الله ! — ما أشرنا إليه فى صيام ما ذكرناه من الثلاثة الأيام من كل شهر ، فهى فى حقنا علىٰ حدٍّ ما ذكرناه . وتُقْبَلُ هذه الثلاثةُ الأيام ، فى حق العامَّة ، زكاةَ ذلك الشهر ؛ وفى مجموع السنة ، زكاةَ تلك السنة . وهى ستة وثلاثون يوما . فهى مثل العُشْر فى زكاة الحبوب . فإنَّ العامَّة مع النَّفْس التى تطلب الغذاء ، وهى النفس النباتية لا الحيوانية . فإنَّ الحيوان [F. 107b] ما يطلب الغذاء من كونه حيًّا ، وإنما يطلبه من كونه نباتًا . فلا تَخْلِطْ بين الحقائق ! ولهذا جُوِّزُوا (أى الصائمون) ، من حيث امتنعوا فى زمان الصوم ، من استعمال ما يَنْمُوْنَ به وهو الغذاء . ورحمهم الله تعالىٰ بالسحور عوضًا من أكل النهار . فما نقص الصائمَ من غذائه شىءٌ إذا تسحَّر . ورغَّب الله فى أكلة السحور وسمَّاه غذاءًا حتى لايكون للنفس النباتية مقال يطلبه حقٌّ من الله . فإن ترَك العبد السحور تعيَّن عليه من النفس طَلَبُ حقِّها ، ومن الله الذى أمره بايصال حقها إليها . فإنَّ المكلَّف مأمور أن يؤدِّى إلىٰ كل ذى حق حقَّه .

2 ايدك الله CK : —B || ما ذكرناه CK : —B || من CK : هذه B || الثلاثة C : الثلثة B K || من كل CK : فى كل B || 3 فهى .·. (مطموسة B) || وتقبل CK : ويقبل B || هذه ... الايام CK : —B || الثلاثة C : الثلثه K : —B || زكاة CB : زكوة K || 4 السنة .·. (مهملة تماما K) || زكاة C : ذكاة B (مصحفة) : زكوة K || السنة C : السنه K (مطموسة B) || 5 ستة CK : سته B || وثلاثون C : وثاثون BK || 5 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || العامة CB : العامه K || التى C : الى K (مصحفة) : —B || 6 تطلب C : يطلب K (مصحفة) : —B || الغذاء C : الغداء K (كذلك) : —B || وهى النفس CK : —B || النباتية C : النباتيه K : النهاية B (مصحفة) : + لا غير B || 6–7 لا الحيوانية ... بين الحقائق CK (إجمالا) : —B || الحيوانية C : الحيوانيه K : —B || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : —B || 7 الغذاء C : الغدا K : —B || حيا C : حبا K : —B || الحقائق C : الحقايق K : —B || 8 ولهذا .·. (مطموسة B) || جوزوا CB : جوزوا K (الواو الاولى مشددة خطأ) || فى ... الصوم CK : —B || زمان C : رمان K (مصحفة) : —B || من استعمال CK : عن ... B || 9 ماينمون ... الغذاء CK : ماهو غذاء لهم (الاصل : عداالهم) B || الغذاء C : الغدا K : —B || 9 تعالى C : تعلى B (مهملة) : —K || عوضا : + به B (مهملة) || اكل .·. (مطموسة B) || النهار : + لحاجتهم الى الغدا B || 9 – 13 فما نقص ... المكلف CK (إجمالا) : —B || 10 الصائم K (الهمزة ساقطة) C : —B || غذائه C : غداته K (مصحفة) : —B || ورغب C : وارغب K : —B || أكلة C : اكله K : —B || غذاءا : غذاء C : غداء K : —B || 11 النباتية C : النباتيه K : —B || فإن (همزة سفلية) : فان CK : —B || 12 أمره C : أمره K : —B || بايصال C : باتصال K (مصحفة) : —B || 13 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : —B || 13 مأمور ... حقه CK (إجمالا) : —B || مأمور C : مامور K : —B || أن (همزة فوقية) C : ان K : —B || يؤدى (الدال مشددة) C : يودى K : —B || حق C : —BK ||

فمَاثِلْ وجُودِى فالتَّقابُلُ حَـاصِلٌ   فَزِنْ ذَاتَكُمْ إنِّى وَضَعْتُكَ مِيزَانَا
تَجِدْ عِلْمَ ماقدْ قُلْتُ فِيكَ مُسَطَّرًا   ولَا أحَدًا أَوْجَـدْتُهُ مِنْكَ رَيَّـانَا

(٣٧٠) ظَهرتَ لَنَا مَجْلَى فَعايَنْتُ صُورَتِى   وَعَايَنْتُ فِيكَ الكَوْنَ رَمْزًا وَتِبْيَانَا
وَسَارَرْتُكُمْ لمَّا رَأَيْتُ سِرَارَكُمْ   وَأَعْلَنْتُ قَوْلِى إذْ تَجَلَّيْتُ إحْسَانَا
وما أَنْتَ ذَاتِى . لا ! ولَا أنا ذَاتُكُمْ   فَإِنْ كُنْتَ لى عَيْنًا فَلَا تُبْدِهِ الآنَا
فَأَخْسَرُنَا مَنْ كَانَ يُعْلِنُ سِرَّهُ   وأَرْبَحُنَا مَنْ كَانَ يُخْفِيهِ كِتْمَانَا [F.107ª]
فَمَنْ كَانَ ذَا كَتْمٍ لِسِرِّى وَغَيْرَةٍ   سَيَلْقَى غَدًا رَوْحًا لَدَىَّ وَرَيْحَانَا
إذَا كُنْتَ لِى عَيْنًا أَكُونَ لَكُمْ يَدًا   وَأُظْهِرُكُمْ بِالحالِ سِرًّا وإعْلانَا

(٣٧١) وَصَيَّرْتُ قَلْبِى لِلتَّجَلِّى مِنَصَّةً   ومَهَّدْتُه حُبًّا لِخَيْلِكَ مَيْدَانـا
وَأَمْلَأْتُهُ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ غَشَمْشَمٍ   لِدَعْوَاكَ فُرْسَانًا تجُولُ وَرُكْبَانَا
وَجِئْتُكَ بِالأَسْمَا تَقَدَّمَ جَمْعُهَـا   مِنَ اسْمَائِهِ الحُسْنَى خَبِيرًا وَمُحْسَانَا
وَأَنْزَلْتُهَا تَبْغِى الغِنَى بِفِنَائِكُمْ   وَأَرْسَلْتُهَا عَيْنًا مَعِينًا وَطُوفَانَا
وَهَبْتُكَ ـ يَاعَبْدِى ! ـ مِنَ اسْمَاءِ ذَاتِكُمْ   مَلَابِسَ أَعْيَادٍ ضُرُوبًا وَأَلْوَانَا
فَإِن كُنْتَ لِى بِى كُنْتَ أَنْتَ . ولَا تَقُلْ :   أَنَا أَنْتَ ! بَلْ كُنْ فِى الخَلِيقَةِ رَحْمَانَا !

1–14 فماثل ... رحمانا (آخر القصيدة) CK (إجمالا) :– B || 1 حاصل C : حاصلا K (مصحفة) :– B || إنى (همزة سفلية وشدة) : انى C : الى K (مصحفة) :– B || وضعتك K (التاء مهملة) C :– B || 2 أحدا C : احدا K :– B || أوجدته C : وجدته K (مصحفة) :– B || 3 مجلى C : مجلى K (مصحفة) :– B || فعاينت C : فعامنت K (مصحفة) :– B || 4 لما (الميم مشددة) : لما CK :– B || رأيت C : رايت K :– B || 5 فإن (همزة سفلية) : فان CK :– B || الآنا C : الانا K :– B || 6 فأخسرنا C : فاخسرنا K (مصحفة) :– B || 6 وأربحنا C : واذبحنا K (مصحفة) :– B || يخفيه K (مهملة تماما) C :– B || 7 ذاكتم C : ذاتكم (التاء مهملة) K (مصحفة) :– B || سيلقى K (الياء مهملة) C :– B || غدا C : عدا K (مصحفة) :– B || 7 روحا C : دوحا K (مصحفة) :– B || لدى (الياء مشددة) C : لدى K :– B || 8 إذا (همزة سفلية) : اذا CK :– B || لكم : + تجول K (مقحمة) || 9 للتجلى C : ليتجلى K (مصحفة) :– B || 10 وأملأته : وأملاته C : واملاته K :– B || غشمشم : (الجرىء ، الماضى ، لا يثنيه شىء عما يريد) || تجول C : خبرا عليك K (مصحفة) :– B || فرسانا ، وركبانا : (الفرسان هم المحاربون على ظهور الخيل والركبان المحاربون على ظهور الابل) || 11 بالأسما : بالاسماء C : بالاسما K :– B || تقدم K : يقدم :– B || خبيرا C : خبرا K (مصحفة) :– B || 12 تبغى ... وأرسلتها C :– BK || الغنى : الفنا C (مصحفة) :– BK || وطوفانا C : وطونا K (مصحفة) :– B || 13 وهبتك C : وبهتك K (مصحفة) :– B || أعياد K (الهمزة ساقطة، الياء مهملة) C :– B || 14 فإن (همزة تحتية) : فان CK :– B || الخليقة C : الخليفه K (مصحفة) :– B ||

لجمعيته . فلايقال فى الشىء : إنه أفضل من نفسه . وإنما تقع الفضيلة (= المفاضلة) بين الغيرين . ولاغير ! فإن الملك جزء من الإنسان؛ والجزء من الكلّ . وللكلّ من الجزء ماليس للجزء من الكلّ . والمِثلان لايتفاضلان فيما هما مِثلان فيه ؛ فإن تفاضلا فما هما مِثلان .

(ممسوك الدار) !

(٣٦٩) ولنا فى ذلك من قصيدة فى واقعة عجيبة ، وقد نوديتُ « ممسوك الدار ! » :

مسَكْتُكَ فِى دَارِى لإِظْهَارِ صُـورَتِى   فَسُبْحَانَكُمْ مَجْلَى وَسُبْحَانَ سُبْحَانَا
فمَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ مِثْلِى كَامِلاً   وَلَا أَبْصَرَتْ [F. 106b] عَيْنِى كَمِثْلِكَ إِنسَانَا
فَلَمْ يَبْقَ فِى ٱلإِمْكَانِ أَكْمَلُ مِنكُمُ   نُصِيبُ عَلَىٰ هَذَا مِنَ ٱلشَّرْعِ بُرْهَانَا
فَأَيُّ كَمَالٍ كَانَ لَمْ يَكُ غَيْرَكُمْ .   عَلَىٰ كُلِّ وَجْهٍ كَانَ ذَٰلِكَ مَاكَـانَا
ظَهَرْتُ إِلَىٰ خَلْقِى بِصُورَةِ آدَم   وَقَرَّرْتُ هَذَا فِى ٱلشَّـرَائِعِ إِيمَانَا
وَسَمَّيْتُهُ لَمَّا تَجَلَّىٰ بِصُـورَتِى   إِلَىٰ نَاظِرِى « حَقًّا » وَإِنْ كَانَ إِنسَانَا
فَقُلْ فيه ما تَهْوَاهُ إِن شِئْتَ إِنَّهُ   لَيَقْبَلُهُ عَيْناً وإن كـان أَكْـوَانَا
فَلَوْ كَانَ فِى ٱلإِمْكَانِ أَكْمَلُ مِنكُمُ   لَكَانَ وُجُودُ النَّقْصِ فِىَّ إِذَا كَانَا
لِأَنَّكَ مَخْصُوصٌ بِصُورَةِ حَضْرَتِى   وَأَكْمَلُ مِنهَا مَايَكُونُ فَقَدْ بَانَا

1 تقع C : يقع BK || الفضيلة C : الفضيله K : الفضله B || 2 والجزء C : فالجزء K :– B || 3 لا يتفاضلان BC : يتفاضلان K (مصحفة) || 6 عجيبة C : عجيبه K : – B || ممسوك الدار CK : – B :+ شعر K || 7 ... (إلى نهاية السطر ١٤ من الصفحة التالية مسكتك ... رحمانا (آخر الفقرة ٣٧١) : (القصيدة ثابتة فى أصلى K و B على طريقة النثر وفى أصل C على طريقة الشعر) || 7 مسكتك C : مسكنك BK : (مصحفة) || لاظهار CK : لاطهار B (مصحفة) || مجلى CK : مجلا B (مصحفة) || 8 ابصرت CK : نظرت B || عيناك .·. (مطموسة B) || مثلى CK : مثل B (مصحفة) || ابصرت CK : نظرت B || 9 منكم BK : منكمو C || نصيب B : نصبت C : نصب K (مصحفة) || برهانا .·. (مطموسة جزئيا B) || 10 فأى (همزة فوقية وشدة) C : فاى BK || 10 يك CB : يكن K (مصحفة) || 11 ظهرت BK : طهرت C (مصحفة) || خلقى CK : حلق B (مصحفة) || آدم CK : ادم B || الشرائع C : الشرايع BK || 12–13 وسميته ... اكوانا CK (إجمالا) :– B || 12 لما (اللام مشددة) : لما CK :– B || تجلى C : تحلى K (مصحفة) :– B || حقا K (القاف مهملة) C :– B || وإن (همزة سفلية) : وان CK :– B || 13 ماتهواه C : مايهواه K :– B || إنه (همزة سفلية وشدة) : انه CK :– B || ليقبله C : ليقبل K (مصحفة) :– B || 14 منكم BK : منكمو C || النقص CB : النقص K (مصحفة) || فى (الياء مشددة) C : فى BK || كانا CB : كدا K (مصحفة) || 15 لأنك (همزة فوقية وشدة) : لانك CK : لايك B (مصحفة) || بصورة .·. (مطموسة جزئيا B) || منها CK : منى B ||

(الإنسان أكمل نشأة ، والمَلَك أكمل منزلة)

(٣٦٨) ولما لم تكن هذه الصفة عملاً للملك ، لم يحضر مع الصائم فى حضرة هذا التجلّى ؛ فلا يعرف (المَلَك) هذا المجلىٰ ذوقًا ذاتيًا . والإنسان يَشْهَدُه — تعالىٰ — إذا كان من أهل العلم بالله الكامل ، فى جميع مايَشْهَدُه فيه المَلَكُ ، كان الملَك فى أىِّ مقام كان . ومع هذا ، فلا يدل (ذلك) علىٰ أن الإنسان أعظم عند الله من الملك . فالإنسان أكمل نشأةً ، والملك أكمل منزلة . كذا قال لى رسول الله — ص — فى مشهد واقعة ، أبصرته — ص — فيه فسألته . لكن الإنسان أجمع [F. 106ª] بالذوق من المَلَك لأَجل جمعيته . وبعض الناس يغلط فى هذا المقام ، من أجل تشكل الروحانى فى أىِّ صورة شاء . وما علم « أن التكحُّل فى العينين ليس كالكَحَلِ ! » فالإنسان الكامل — لا الإنسان الحيوان — أكمل نشأةً ، للحقائق التى أنشئت عليها حقائق الأَسماء الإلٓهية وحقائق العالَم . وهو الذى أنشأَه الله علىٰ « الصورة » فهو بجمعيته حقٌّ كلُّه . فالحقُّ مجلاه ، إذ كان له الكمال . فيراه بكل عين ، ويشهده فى كل صورة . ولايدل هذا علىٰ أنه أفضل عند الله . فإن هذا كان

2 ولما (الميم مشددة) : ولما . ·. || لم تكن C : لم يكن K : (مطموسة B) || الصفة CB : الصفه K || يحضر CK : يحضر B || الصائم C : الصايم K (الياء مهملة) B || 3 هذا BK : لهذا C || التجلى CB : التحلى K (مصحفة) || فلا يعرف . ·. : + له B || هذا المجلى C : ولهذا ... K : — B || ذاتيا CK : — B || 4 اذا كان ... الكامل CK : — B || بالله CK : — B : + تعالى K || فى ... ما . ·. (مطموسة غالبا B) || مايشهده ... الملك CK : ما يكون للملك B || 5 كان ... كان CK : — B || 6 أن (همزة فوقية وشدة) : ان . ·. || 6—6 (الصفحة التالية) فالانسان ... ممسوك الدار CK (إجمالا) : لكنه أجمع بالذوق من الملك لاجل جمعيته الحقايق (مطموسة فى الأصل) التى أنشىء (الأصل : اسّى) عليها فانه أنشىء (الأصل : اسّى) على الصورة فهو بجمعيته حق كله فهو مجلاه (الأصل : محلاه) اذ كان له الكمال فلا يقال فيه افضل لأن (مطموسة فى الأصل) الشىء (الهمزة ساقطة) لايقال فيه أنه افضل من نفسه وأنما تقع (الأصل : يقع) الفضيلة (الأصل : المفضله) من الغيرين ولا غير فان المثلين (الأصل : المسلمين) لايتفاضلان فيما هما (مطموسة فى الأصل) مثلان وقد قلنا فى ذلك B || 6 نشأة C : نشاه K : — B || 7 منزلة C : منزله K : — B || — ص — : صلى الله عليه وسلم CK : — B || واقعة C : واقعه K : — B || فسألته C : فسئلته K : — B || 9 يغلط C : يغلط K (مصحفة) : — B || 11 نشأة C : نشاه K : — B || للحقائق C : للحقايق K : — B || أنشئت C : انشاه K (مصحفة) : — B || 12 حقائق C : حقايق K : — B || الإلٓهية (همزة ومدة) : الالهية C : الالهى K (مصحفة) : — B || وحقائق C : وحقايق K : — B || 12 أنشأه C : انشاه K (مصحفة) : — B || 14 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان CK : — B ||

مائة خلق ، فإنه قال : « عشر أمثالها » = فكأنّه صام الشهر كله . فلذلك جوزى بالثلاث مائة ، إذ كانت الثلاثون قُبِلتْ عملاً لاجزاءًا ؛ فإنها مثل الحسنة ، والحسنة عملٌ . والمثلان هما اللذان يشتركان فى صفات النفس. فانظر فى حكمة الشارع ، ماألطفها وأحسنها فى ترغيبه إيانا فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر ! وما نبَّه عموم الخلق علىٰ عين الجزاء ، فإن حصول الجزاء إذا جاء فجأَةً من غير أن يُعْرَف سببه ولايُنْتَظَر ، كان ألذَّ فى نفس العامة . والصيام خُلُقٌ إلٰهى ، فكان جزاؤه من جنسه ، وهى الثلاث مائة خُلُقٍ إلٰهى يتصف بها الصائم هذه الثلاثة الأَيامْ ، كما اتّصف بالصيام [F. 105b] وهو وصفٌ إلٰهى . — فالعامِّىُ الذى لم يصم علىٰ هذا الحدِّ ، يكون جزاؤه من كونه لم يأْكل ولم يشرب . فيقال له : « كُلْ — يامن لم يأْكل ! — واْشْربْ — يامنْ لم يشرب ! — » . قال تعالىٰ : ﴿ كُلُوْا وَاْشْرَبُوْا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفتُمْ فِى ٱلأَيَّامِ ٱلخَالِيَةِ ﴾ = يعنى أيام الصوم فى زمان التكليف وأهل الله الذين يصومون هذه الثلاثة الأَيام — أو أى صومٍ كان — علىٰ استحضار ما ذكرنا : من أنه يَتَلَبَّس بوصف إلٰهى ، يكون جزاؤه مَنْ هذه صفته قوله (— تعالى —) ﴿ (...) منْ وُجِدَ فِى رَحْلِهِ فَهُو جَزَاؤُهُ ﴾ .

1 فإنّه (همزةسفلية وشدة) : فانه .·. || فكأنه(همزةفوقيةوشدة) : فكانه .·. || 2 جوزى CK : حوزى B (مصحفة) || الثلاثون C : الثلثون K (مطموسة B) || جزاءا : جزاء CK : جزا B (الزاى مهملة) || فإنها(همزةسفليةوشدة) : فانها .·. || 3 عمل CB : عمله K (مصحفة) || فى CK : — B || 4 حكمة C : حكمه K (مطموسة B) || الشارع .·. (مطموسة جزئيا B) || ترغيبه .·. (مهملة B ماعدا التاء) || ثلاثة C : ثلثه BK || 5 نبه .·. (مهملة B) || الخلق .·. (الخاء مهملة B) || على CB : ما K || الجزاء C : الجزا BK || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. B || الجزاء C : الجزا BK || 6 جاء CK : جا B || فجأة C : فجاة B (مهملة) K || ولا CK : فلا B || الذ B (مهملة) C : — K || 7 جزاؤه C : جزاوه B : جزائه K || 8 الصائم C : الصايم BK || بالصيام CB : بالصايم K (مصحفة) || 9 لم CB : بم K (مصحفة) || جزاؤه BC : جزاءه K || 10 يأكل C : ياكل BK || يامن .·. (الياء مهملة B) || 11 قال CK : ويقول B : + الحق B || تعالى CK : تعلى B : + لهم B || 11 — 12 كلوا ... الخالية : سورة الحاقة (٦٩ : ٢٤) || 12 الخالية CK : الحالية B (مصحفة) || يعنى CK : وهى B || فى ... التكليف CK : — B || 13 الثلاثة C : الثلثة K (مطموسة B) أوأى BK (الهمزة ساقطة فيهما) : وأى C || 14 أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه .·. || يتلبس .·. (مهملة تماما B) || بوصف .·. (الباء مهملة B) || إلهى (همزة سفلية ومدة) : الهى .·. || جزاؤه CB : جزاءه K || 14—15 قوله . . . جزاؤه (جزاءه) KC : — B || من ... جزاؤه : سورة يوسف (١٢ : ٧٥) ||

غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ » . خرَّجه النَّسائى عن ابن مسعود . — والصيام صفة للحق ؛ وٱخْتَصَّهُ من جميع الأَعمال لنفسه . وهو عمل مختصٌّ بهذه النشأَة ، لايكون ذلك لِمَلَكٍ . فلا يشْهَدُهُ — سبحانه ! — مَلَكٌ مقرَّبٌ فى مشهد صومى ؛ ولايتجلَّى له — سبحانه ! — فى مشهد صومى أبدًا ، فإنه (أى الصوم) من خصائص هذه النشأَة . — وكانت هذه الضيافة ثلاثة أيام لكل شهر ، لأَنه وارد من الحق ، وراجع إليه — سبحانه ! — : حامدًا له (أى للعبد) فى تَلَقِّيه إياه ، أو ذامًّا له بحسب مايتلقاه العبد به . فأَحسن مايتلقاه (العبد) به ماهو صفة إلَٰهية ، وهو الصوم .

(الحكمة فى صيام غرر كل شهر)

(٣٦٧) و « لِلهِ تَعَالَىٰ ثَلَاثُ مَائَةِ [F. 105a] خُلُقٍ » = كذا ورد عنه — ص — . و « الثلاثة » من « الثلاث مائة » = عُشْرُ ٱلْعُشْرِ . فإن عُشْر الثلاث مائة : ثلاثون ، وهو « الشهر » . وعُشْر الثلاثين ثلاثةٌ : فهى عُشْر ٱلْعُشْر . فهو قوله (— تعالى ! —) : ﴿ مَنْ جَاءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ = فيقبل الحق تلك « الثلاثة » ثلاثين ، فيجازيه بـ« الثلاثين » ثلاث

I غرة (الراء مشددة) C : تمرة K (مصحفة) غره B || خرجه (الراء مشددة) C : خرجه B : حرجه K (مصحفة) || النسائى C : النساى K (مطموسة B) || ابن CB : بن K || 2 عمل CB : علم K (مصحفة) || النشأة C : النساء K (مصحفة) الساه B (كذلك) || لا يكون .·. (مطموسة B || 3 لملك CB : الملك K (مصحفة) || ولايتجلى CB : ولايتحلى K (مصحفة) || 4 ابدا .·. (مهملة B) || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه .·. || خصائص C : خصايص B (مطموسة جزئيا) K || 5 النشأة C : النساء K : (مصحفة) : الساه B (كذلك) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 6 سبحانه CK : سبحنه B || تلقيه .·. (مطموسة B) || 7 فأحسن K (الهمزة ساقطة) C : واحسن B || 8 صفة C : صفة BK || إلهية (همزة سفلية ومدة) : الهيه .·. || 10 ولله CB : لله K || ثلاث مائة : ثلثمائه K (الثاء الاولى مهملة) : ثلاثمائة C : (مطموسة B) || خلق .·. (الخاء مطموسة B) || 11 — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. || والثلاثة C : والثلثة K : والثلثه B || الثلاث مائة : ... مائة K : الثلثماية B (الياء مهملة) : الثلاثمائة C || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || 12 ثلاثون C : ثلثون BK || الشهر .·. (مطموسة B) || وعشر CK : عشر B || الثلاثين CB : الثلثين K || ثلاثة C : ثلثة BK || فهى CK : وهى B || 13 فهو قوله CB : فقوله K || من... أمثالها : سورة الأنعام (٦ : ١٦٠) || جاء CK : جآء (بمد الالف) B || 14 فيقبل CB : فتقبل K || الثلاثة CB : الثلثة K || ثلاثين C : ثلثين K (مطموسة B) || فيجازيه .·. (مهملة ماعدا الياء B) || بالثلاثين C : بالثلثين BK || ثلاث مائة : ثلثمائه K : ثلثماية B (الياء مهملة) : ثلاثمائة C ||

وصل

فى فصل : غرر الشهر وهى الثلاثة الأيام فى أوله

(٣٦٥) خرَّج مسلم عن مُعَاذَةَ أنها سألت عائشة : أَكَانَ رَسُوْلُ ٱللهِ صلَّىٰ ٱللهُ عليْه وسلَّم – يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ! فَقُلْتُ لها : مِنْ أىِّ أيَّامِ الشَّهرِ كان يصُومُ ؟ قالتْ : « لمْ يَكُنْ يُبالى مِن أىِّ أيَّامِ الشَّهرِ يَصُومُ » .

(كل شهر هو ضيف يرد على الإنسان من جانب الرحمن)

(٣٦٦) إعْلَمْ أن كل شهر يرد على الإنسان إنما هو ضيف ورد عليه من جانب الحق . فوجب علىٰ الإنسان القيام [F. 104b] بحقه ، المسمىٰ ضيافةً ، وهو الضيف . وحقُّ الضيف ثلاثة أيام . فلهذا شرع الشارع ، فى الشرع المندوب إليه ، ثلاثةَ أيام من كل شهر ، ورغَّبنا فى أوَّله ؛ فقلنا : يصوم (الإنسان) ذلك فى الثلاث الغُرَرِ منه . لأَن الشرع ورد بتعجيل الطعام للضيف فقال : « ٱلعَجَلَةُ مِن الشيْطانِ إلا فِى ثَلَاثٍ (...) » = فذكر منها « إطعام الضيف » . و « كَانَ رَسُوْلُ ٱللهُ – ص – يصُوْمُ ثلاثةَ أيامٍ مِن

1–2 وصل ... أوله C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل (الفاء مطموسة فى الأصل) فى صيام غرر (الغين مهملة فى الأصل) الشهر ومن (مصحفة عن : وهى) الثلثة (مهملة تماما فى الأصل) الأيام B (فى سياق النص) || 2 الثلاثة C : الثاثة B (مهملة) K || فى اوله CK : – B || 3 خرج (الراء مشددة) C : خرج K : جرح B (مصحفة) || معاذة C : معاذه K : عبادة B (مصحفة) || أنها (همزة فوقية وشدة) : انها .·. || سألت C : سالت BK || عائشة CK : عايشة B || 4 ثلاثة C : ثاثة BK || 5 الشهر يصوم B (مطموسة جزئيا) C : ... بصوم K (مصحفة) يبالى .·. (الياء مهملة K) || 8 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || إنما (همزة سفلية وشدة) : انما .·. || ورد CK : وارد B || 9 بحقه .·. (مطموسة جزئيا B) || المسمى .·. (كذلك) || 10 ضيافة CK : ضيافه B || وهو الضيف CK : – B || ثلاثة C : ثلثة BK || ايام : + من كل شهر K (مقحمة) || 11 ثلاثة C : ثلثة BK || ورغبنا C : ورعينا K (مصحفة) : ودعينا B (مهملة) || أوله فقلنا .·. (مطموسة غالبا B) || 12 الثلاث : الثلث BK || الغرر CK : العرر B (مصحفة) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || 13 العجلة CB : العجله K || إلا (همزة سفلية وشدة) : الا .·. (مطموسة جزئيا B) || فى .·. (كذلك) || ثلاث C : ثلث B (مطموسة جزئيا) K || 14 – ص – صلى الله عليه وسلم .·. || ثلاثة C : ثلثه BK ||

لانعرفه بمكة ، يكلمك ويحادثك فى « الطواف » ، مَنْ كان ؟ ومن أين جاء ؟ فذكرت له قصته . فتعجب الحاضرون من ذلك .

(علم الحكمة فى الأشياء وأهل الله)

(٣٦٤) فهذا اعتبار الستة الأَيام من الوجه الصحيح . وإنما حذف « الهاء » الشارعُ ، إن صحَّت الرواية ، لاعتبار الليالى لأَنها دلائل الغيب ، بخلاف النهار . والغيب (هو) مما انفرد به الحقُّ « فلايطلع علىٰ غيبه أحدًا إلا من ارتضىٰ من رسول » . وكذلك [F. 104ª] « علم الحكمة فى الأَشياء » لايكون علمًا إلا لأَهل الله . وأما أهل الفكر والقياس فإنَّهم يصادفون « الحكمة » بحكم الاتفاق ، فلا يكون ، (ذلك) علمًا عندهم . وعند أهل العلم بالله يعلمون أنَّ ذلك هو المراد بذلك الأَمر ، فيكون علمًا لهم بذلك الاعتبار ، فيقصدونه لابحكم الاتفاق . فإنَّ بعض الناس إذا رأىٰ كلام أهل الله فى مثل هذا ، يقولون باحتماله ، لايقطعون به ، حملاً علىٰ نفوسهم ورتبتهم فى العلم . وهو قول الله فى حقِّ من هذه حالته : ﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ . - فٱعْلَمْ ذلك ! والله الموفِّق للصواب !

*

1 نعرفه CK : انحرفه B (مصحفة) || ويحادثك C : ويحاذتك K (مصحفة) : وبى ادتاك B (كذلك) || جاء C : جا B : حاء K (مصحفة) || 2 الحاضرون CK : الحاصرون B (مصحفة) || 4 الستة CK : السبت B (كذلك) || 5 الهاء KC : الهاB || الشارع .·. (مطموسة جزئيا B) || إن ... الرواية K C : — B || 5 لأنها (همزة وشدة) : لانها .·. || دلائل CK : دلايل B || 6 انفرد CB : تفرد K || 7 من .·. (مطموسة B) || ارتضى CK : ارتضا B || الحكمة CB : الحكمه K || الأشياء CK : الاشيا B || 8 إلا (همزة وشدة) : الا .·. || فإنهم (همزة سفلية وشدة) : فانهم .·. || يصادفون .·. (مطموسة جزئيا B) || 9 الحكمة CB : الحكمه K || 10 لهم .·. (مطموسة B) || بذلك C : ذلك BK || 11 فيقصدونه .·. (الياء مهمله K) || الاتفاق B (مهملة) C : الانفاق K (مصحفة) || رأى C : راى BK || 12 لايقطعون .·. (مطموسة B) || ورتبتهم .·. (مهملة B) || 13 ذلك ... العلم : سورة النجم (٥٣ : ٣٠) || 14 والله... للصواب CK : — B (الله : + عزوجل K : تعالى B

قلت له : لمِ خصَّصْتَ يوم السبت بعمل الحرفة ؟ فقال : « لأَنَّ اللهَ — سبحانه — ابتدأ خلقنا يوم الأَحد ، وانتهىٰ الفراغ منه فى يوم الجمعة . فجعلت تلك الأَيام لى عبادة لله تعالى ، لا أَشتغل فيها بما فيه حظ لنفسى . فإذا كان يوم السبت انفردت لحظ نفسى ، فاحترفت فى طلب ما أتقوَّتُ به فى تلك الأَيام . هكذا كلَّ جمعة . فإنه — سبحانه —[F.103ᵇ] نظر إلىٰ ما خلق فى يوم السبت ، فاستلقىٰ ووضع إحدىٰ رجليه على الأُخرىٰ وقال « أنا ٱلمَلِكُ ! » = لظهور الملك . ولهذا سُمِّىَ يوم السبت ، و « السبت » (هو) الراحة . ولهذا أخبر تعالى أنه « مامسَّهُ من لُغُوْب » فيما خَلَقَهُ . و « ٱللُغُوْب » (هو) الإعياء . فهى راحة لاعن إعياء كما هى فى حقنا » . فتعجبت من فطنته وقصده . فسأَلته : من كان قطب الزمان فى وقتك ؟ فقال : « أنا ! » ثم ودَّعَنِى وانصرف . — فلمَّا جئت المكان الذى أقعد فيه للناس ، قال لى رجل من أصحابى من المجاورين ، يقال له : نُبَيْلُ بن خَزَرٍ ابن خَزَرْوُن السَّبْتى ، من أهالى « سَبْتَةَ » — : « إنِّى رأيت رجلاً غريباً

1 الحرفة CB : الحرفه K || الأن (همزة علوية وشدة) : لان CK : لئن B (الهمزة ساقطة) || 2 سبحانه : + وتعالى K || ابتدأ CB : ابتده K || خلقنا CK : حلقنا B (مصحفة) || وانتهى CK : وانتهاء (بالمد) B || 3 لنفسى CK : نفسى B || 4 فإذا (همزة سفلية) فاذا ∴ || انفردت CB : انفرد K || اتقوت ∴ (مهملة كليا B وجزئيا K) || 5 جمعة C : جمعه BK || فإنه (همزة سفلية وشدة) : فانه ∴ || سبحانه CK : سبحنه B || 6 خلق CK : حلق B (مصحفة) || فاستلقى ∴ (مهملة جزئيا) B || 7 لظهور CB : لظهر K (مصحفة) || 8 الراحة CB : الراحه K || تعالى CK : تعلى B || أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه ∴ || لغوب CK : لعوب B (مصحفة ، — واللغوب ، بضم اللام : التعب والعياء) || 8 خلقه CK : حلقه B (مصحفة) || 9 الإعياء (همزة سفلية) : الاعياء C : الاعيا BK || إعياء (همزة سفلية) : اعياء C : اعيا K : — B || 9—10 فهى راحة ... وقصده CK : — B || 10 فسألته C : فسئلته K : فقلت B || 11 ثم CK : لم B (مصحفة) || ودعنى C : وادعنى BK || جئت C ∴ (مهملة B ، الهمزة ساقطة فيه) || 12 قال CB : فقال K (مصحفة) || يقال CB : تعال K || نبيل C : ينبل K (مصحفة) : بليل B (كذلك) || بن ∴ (مطموسة B) || خزر : خرز K (مصحفة) : حرد B (كذلك) || 13 بن ∴ (مهملة B) || خزرون CK : حردون B (مصحفة) || السبتى CB : التسبى K (مصحفة) || سبتة C : سبته BK || رأيت C : رايت BK || غريبا CK : عربيا B (مصحفة)

فيها . — والاعتبار الآخر — وهو المعتمد عليه — فى صوم هذه الأَيام من كونها ستة لا غير : أنَّ الله تعالىٰ « خلق السماوات والأَرض ومابينهما فى ستة أيام » . وكنَّا ، نحن ، المقصود بذلك الخلق . فأَظهر فى هذه « الستة الأَيام » من أجلنا ماأظهر من المخلوقات ، كما ورد فى الخبر . فكان سبحانه لنا فى تلك الأَيَّام . فجعل لنا صوم هذه الستة الأَيام فى مقابلة تلك ، لئن نكون فيها [F.103ª] متصفين بما هو له — وهو الصوم — كما اتصف هو بما هو لنا ، وهو الخلق .

(أحمد السبتى بن هارون الرشيد)

(٣٦٣) ولهذا كان أحمد السَّبْتى ابن أمير المؤمنين هرون الرشيد يصوم ستة أيَّام من كل جمعة ، ويشتغل بالعبادة فيها . فإذا كان يوم السبت احترف فيما يأْكله بقية الأُسبوع ، وبهذا سُمِّىَ « السَّبْتى » فلقيته بالطواف يوم جمعة بعد الصلاة — وأنا أطوف — فلم أعرفه . غير أنى أنكرته وأنكرت حالته فى الطواف : فإنى مارأيته يُزاحِم ولايُزاحَم ، ويخترق الرجلين ولايفصل بينهما ! فقلت : هذا روح تَجَسَّد بلا شك . فمسكته وسلمت عليه ، فَردَّ علىَّ السلام . وماشيته ، ووقع بينى وبينه كلام ومفاوضة . فكان منها أنِّى

1 الآخر C : الاخر BK || فى صوم . ·. (مطموسة B) || ستة C : سته K : سنه B (مصحفة) || 2 ان CK : لان B || السماوات : السموات . ·. || 3 المقصود . ·. (مطموسة B) || الخلق CK : الحلق B (مصحفة) || فاظهر C : فاطهر K (مصحفة) : واظهر B || اجلنا CK : احلنا B (مصحفة) || 4 فكان CK : وكان B || فى . ·. (مطموسة B) || 5 مقابلة CB : مقابله K || تلك : + الايام B || لئن B (الهمزة ساقطة) C : لا K (مصحفة) || نكون B (الحرف الأول مهمل) C : يكون K (مصحفة) || فيها CK : — B || متصفين CB : مستصفين K (مصحفة) || 6 كما اتصف . ·. (مطموسة B) || الخلق CK : الحلق B (مصحفة) || 8 السبتى CB : التسبى K (مصحفة) || بن CB : ابن K || امير المؤمنين CK : — B || هرون CB : هارون K || 9 ويشتغل . ·. (الياء مهملة B) || بالعبادة . ·. (مطموسة جزئيا B) || فإذا (همزة سفلية) : فاذا . ·. || 10 يأكله C : ياكله BK || السبتى C : السبى B : (مصحفة) : التسبى K (كذلك) || 11 جمعة CB : جمعه K || الصلاة C : الصلوة BK (الحرف الأخير مطموس) غير أنى . ·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || 12 فإنى (همزة سفلية وشدة) : فانى . ·. || مارأيته C || مار ايته BK || يزاحم ... يزاحم . ·. (مهملة B) || ويخترق . ·. (مهملة B) : + بين الرجلين : + ويجوز B (مطموسة قليلا) || ولا يفصل CK : من غير ان يفصل B || 13 تجسد CK : — B || شك CK : سك B || فمسكته B (التاء مهملة) C : فمسكت K || 14 وماشيته C : وماشته K (مصحفة) : وماسته B (كذلك) || وبينه . ·. (مطموسة B) || ومفاوضة B (مهملة تماما) C : ومفاوضه K || أنى (همزة علوية وشدة) : انى . ·. ||

ـ بضمّ الكاف وتشديد الباء... فعلم الحاضرون أنَّ هذِهِ اللفظة نزلت بلحن ذلك العربى وأصحابه . فعلموا معناها . فما يبعد أن يكون حذف « الهاء » جائزاً فى عدد المذكر فى لغة بعض الأَعراب . ولو كان ذلك ، لم يقدح فيما ذهبنا إليه من الحقائق المشهودة لنا . فيكون الشارع العالم يقصد الأَمرين معًا فى هذه اللفظة : فى حق مَنْ [F. 102b] هى لغته ، وفى حق مَنْ ليست له بلغة .

(الاعتباران فى صوم الأيام الستة من شوال)

(٣٦٢) وجعلها (الشارع) ستًّا ، ولم يجعلها أكثر ولا أقل ؛ وبيَّن أن ذلك « صوم الدهر » لقول الله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ = علىٰ هذا أكثر العلماء بالله . وهذا فيه حدٌّ مخصوص ، وهو أن يكون عدد رمضان ثلاثين يوما ، فإن نقص نزل عن هذه الدرجة . وعندنا أنَّه يجبر بهذِهِ الستة من صيام الدهر مانقصه بالفطر فى الأَيام المحرَّم صَومُهُا ، وهى ستة أيَّام : يوم الفطر ، ويوم النحر ، وثلاثة أيَّام التشريق ، ويوم السادس عشر من شعبان . يجبر بهذه « الستة الأَيام » مانقص بأَيام تحريم الصوم

1 بضم الكاف.·. (مطموسة B) || الحاضرون CK : الحاصرون B (مصحفة) || أنّ (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || اللفظة CB : اللفظ K (مصحفة) || بلحن CK : بلحق B (مصحفة والباء مهملة) || 2 فعلموا CK : فعلمونا B || يبعد CK : يتعد B (مصحفة) || 2 حذف الهاء .·. (مطموسة B) || 3 جائزا C : جايزا BK || فيما CK : فى ما B || ذهبنا CK : ذهنا B (مصحفة) || 4 الحقائق C : الحقايق BK || الشارع .·. (مطموسة B) || يقصد .·. (مهملة B) || 5 اللفظة CB : اللفظ K (مصحفة) || بلغة CB : بلغه K || 7 أكثر .·. (مهملة B) || ولا .·. (مطموسة B) || أقل .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || وبين CK : وبنى B (مصحفة ومهملة) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || 8 لقول CK : يقول B || من جاء... أمثالها : سورة الأنعام (٦ : ١٦٠) || 9 أكثر CK : اكبر B (مصحفة) || العلماء CK : العلما B || حد .·. (مطموسة B) || 10 ثلاثين C : ثلثين K : ثلثون B (مصحفة) || فإن (همزة سفلية) : فان .·. || نقص CK : بعض B (مصحفة) || 10 نزل CK : — B || الدرجة CB : الدرجه K || أنه (همزة علوية وشدة) : انه .·. || يجبر B (مهملة تماما) C : يخبر K (مصحفة) || 11 الستة CK : السنه B (مصحفة) || من صيام .·. (مطموسة B) || نقصه .·. (مهملة B) || 12 ستة CK : سته B || يوم CB : — K || وثلاثة C : وثلثة K : وثلثه B || السادس .·. (مطموسة B) || 13 يجبر K (مهملة) C : فجبر B (مهملة) || بهذه CK : لهذه B || الستة .·. (مهملة B) || مانقص .·. (مهملة B) || تحريم .·. (مهملة K) ||

اليومين فما واصل ؛ فإذا لم يفطر تحقَّق « الوصال » . فيشير بذلك إلىٰ إيصال صوم العيد بالصوم المضاف إلىٰ الحق ، ليبيِّن له أنَّ للعبد ضربًا من التنزيه بالصوم ، كما أنَّ للحق من الصوم التنزيهَ . فهو إشعار حسنٌ للعارفين . وكذا هو فى نفس الأمر . فإنَّ العبد له تنزيهٌ يخصُّه ، ولاسيما إذا كان عمله تنزيهَ الحق ، فإنَّ عمله يعود عليه – وهو التنزيه – : [F.102a] فإنَّ تنزيه الحقِّ ماهو بتنزيه المُنَزَّه ، بل هو – تعالىٰ ! – مُنَزَّه الذات لنفسه مانحن نَزَّهْنَاهُ . فلذلك يعود تنزيهنا علينا ، حين حُرِمَهُ غيرُنا . – فمن قدر علىٰ « الوصال » فى هذه الستة الأَيَّام فهو أحق وأولىٰ .

(حذف الهاء فى عدد المذكر)

(٣٦١) فإن وجدَ أحدٌ نقلاً عن العرب فى « اللسان » بحذف « الهاء » فى عدد المذكَّر ، حمل الحديث علىٰ تلك اللغة . ولقد روينا أنَّ الله حين أنزل علىٰ نبيه – ص – : (وَمَكَرُوْا مَكْرًا كُبَّارًا) ، لم يعْرف هذا اللحن الحاضرون ولاعرفوا معناه . فبينما هم كذلك ، إذ أتىٰ أعرابى قد أقبل غريبًا ، فدخل علىٰ رسول الله – ص – فسلَّم عليه وقال : « يامُحَمَّدُ ! إنِّى رَجُلٌ مِنْ كُبَّارِ قَوْمِى »

1 اليومين .·. (الياء مهملة B) فما واصل CK :– B || فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. || فيشير CK : فسو B (مصحفة) || 2 إيصال CB : اتصال K || ليبين B (مهملة) C : لتبين K (مصحفة) || له ان .·. (مطموسة B) || ضربا CK : مربا B (مصحفة) || 3 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || 4 وكذ CK : فكذا B || 4 فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || العبد .·. (مطموسة B) || تنزيه يخصه .·. (مهملة B) || 5 إذا (همزة سفلية) : اذا .·. || فإن (همزة سفلية وشدة) : فان .·. || 6 بتنزيه CK : تنزيه B || المنزه... هو .·. (مطموسة B) || تعالى CK :– B || 7 نزهناه CB : نزهنا K || حرمه .·. (الراء مشددة K خطأ) || فمن CB : فمن K (مصحفة) || 8 الستة .·. (مهملة B) || الايام .·. (مطموسة B) || 10 فإن (همزة سفلية) : فان .·. || وجد CK : وحد B (مصحفة) || بحذف : خذف K (مصحفة) : حدف B (كذلك) خذف C || الهاء CK : الها B || 11 اللغة CB : – K || روينا .·. (مطموسة B) || 12 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || ومكروا ... كبارا : سورة نوح (٧١ : ٢٢) || يعرف .·. (الياء مهملة B) || الحاضرون CK : الحاصرون B (مصحفة) || 13 معناه CB : معناهم K (مصحفة) || فبينما B (مهملة) C : فبينا K || كذلك .·. (مطموسة B) || اذ C : اد B (مصحفة) : اذا K (كذلك) || أتي ... غريبا K (الهمزة ساقطة) C : باعرابى (مهملة فى الأصل) قداقبل غريبا (مهملة فى الأصل) B || 14 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || إنى (همزة تحتية وشدة) انى .·. ||

« نهاهُمُ النبِيُّ – ص – عن ٱلوِصالِ رَحْمةً لَهُمْ . قالُوْا : إِنك تُواصِلُ . قال : إِنِّى لسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ . إِنِى أَبِيْتُ يُطْعِمنى رَبِّى وَيَسْقِيْنِى » = فكوشف – ص – بحال تلك الجماعة التى خاطبهم أنهم ليست لهم هذه الحال ؛ وأنه ما أراد بذلك أنه مختص به دون أمته . فإِنا قد وجدناه ذوقًا من نفوسنا فى « وصالنا » فبتنا فى حال « الوصال » فأَطعمنا وسقانا فى مبيتنا ليلة « وصالنا » [F. 101[b]] فأَصبحنا أقوياءَ لانشتهى طعامًا ؛ ورائحة الطعام الذى أكلناه ، الذى أطعمناه ربُّنا ، يُشَمُّ منا . ويتعجبون (أى) الناسُ من حسن رائحته . فسأَلونا : من أين لك هذه الرائحة فى هذا الذى طعمتَ ، فما رأينا مثلها ؟ فمنهم من أخبرته بالحال ، ومنهم من سكتُّ عنه . فلو كان هذا خصوصًا برسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم – مانلناه . فصحَّ لنا « الوصال » والفطر . فَجُمِعَ لنا بين الأَجرين والفرحتين .

(حكمة « الوصال »)

(٣٦٠) وحكمة « الوصال » أنَّ الحقَّ قال : « الصوم له » وأمرنا بما هو له ، وجعله « عبادة لا مثل لها » . . فإِذا فرَّق (الصائم) بالفطر بين

1 نهاهم .·. (مهملةB)||–ص– : صلى الله عليه وسلم.·. || إنك(همزة تحتية وشدة) : انك.·. (مهملة B)|| تواصل .·. (كذلك) ||2إنى (همزة تحتية وشدة) : انى .·. || لست كهيئتكم.·. (مهملة B)|| أبيت . . . ويسقينى.·. (كذلك ، جزئيا) || ويسقينى : ويشيفينK(مصحفة) || فكوشف CK : وكوشفB ||–ص– صلى الله علية وسلم .·. ||3 بحال CB : محال K (مصحفة) || انهم CK : انه B ||4فإنا (همزة تحتية وشدة) : فانا .·. || ذوقا CK : دوقا B (مصحفة) || من نفوسنا .·. (مطموسة قليلاB) ||5فبتنا B(مهملة)C : فبقيا K (مصحفة) || مبيتنا CK : ميتنا B (مصحفة) ||6 أقوياء C : اقوياB : قوياK(مصحفة) || نشتهى CK : يشتهىB (مصحفة) || ورائحة C : ورايحة BK ||7الذى أطعمناه CB : أطعمناه K || يشم CK : نسمB (مصحفة) || ويتعجبون C : ويستعجبون B : وتعجبون K || (مصحفة) ||8حسن .·. (النون مهملة B) || رائحته C : رايحته BK || فسألونا C : فسالونا BK || الرائحة C : الرايحة BK ||9 فما.·. (مطموسة B) || رأينا C: راينا BK : + فما K (مكررة) || اخبرته C : اختر ته K (مصحفة) : أخبرته B (كذلك) ||10خصوصا CB : حصوص K (مصحفة) || مانلناه فصح .·. (مطموسة B) || 11 الاجرين B (الجيم مهملة) C : الابرين K ||13وحكمة C : وحكمه BK || له C : لنا BK (مصحفة) || وأمرنا ... له K (الهمزة ساقطة) || 14 عبادة CK : عبادةB || فإذا (همزة سفلية) : فاذا .·. || فرق .·. (مطموسة B) || C : – B

أولى ، عملاً بظاهر اللفظ . و « الوصال » لم يقع النهىُ عنه نهى تحريم . وإنما راعى (النبىُّ) الشفقة والرحمة فى ذلك بظاهر الناس ، لئلا يتكلّفوا الحرج والمشقة فى ذلك . ولو كان حراماً ما واصل بهم – ص – وقد ورد أنه – ص – قال : « إنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيْهِ بِرِفْقٍ » . وقال : « مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّيْنَ يَغْلِبْهُ » . – وخرَّج مسلم عن أنس بن مالك : « وَاصَلَ رَسُوْلُ ٱللّٰهِ – ص – [F.101ª] فِى آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَوَاصَلَ نَاسٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِيْنَ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : لَوْ مُدَّ لَنَا ٱلشَّهْرُ لَوَاصَلْنَا وِصَالاً يَدَعُ ٱلْمُتَعَمِّقُوْنَ تَعَمُّقَهُمْ . فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُواصِلَهَا كُلَّهَا فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى ٱلسَّحَرِ فِى كُلِّ يَوْمٍ » = فتدخل الليلة فى الصوم ، (أعنى) كلَّ ليلة ؛ ويكون حدُّ السحر لفطرها . فحدُّ الغروب للنهار فى حقِّ من لايواصل . – فى « الصحيح » أنه – عليه السلام – قال : « أَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُواصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى ٱلسَّحَرِ » خرجه البخارى عن أبى سعيد .

(نهى الشارع عن « الوصال » رحمة بالأمة)

(٣٥٩) ومما يؤيِّد قولنا : « إنه أراد الرحمة بالناس فى ذلك (أى فى نهيه عن « الوصال ») » ماخرجه مسلم أيضاً عن عائشة ، قالت :

1 بظاهر CB : مظاهر K (مصحفة) || تحريم .·. (مهملة K) || الشفقة BC : الشفقه K || 2 بظاهر C : لظاهر B : مظاهر K (مصحفة) || لئلا CK : ليلا B || 3 والمشقة CB || : والمشقه K || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 4 أنه (همزة فوقية وشدة) انه .·. || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. || هذا الدين .·. (مطموسة غالبا B) || متين .·. (الياء مهملة B) || فأوغل C : فاوغل B (مهملة تماما K) || 5 يشاد .·. (مهملة B و الياء فقط K) || الدين CK : الذين B (مصحفة) || يغلبه .·. (مهملة B) || وخرج (الراء مشددة) C : وخرج K : وجرح B (مصحفة) || بن مالك CK : – B || 6 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || آخر C : اخر BK || 6 ناس .·. (النون مهملة B) || 7 فبلغه .·. (مهملة ماعدا الغين B) || 8 المتعمقون .·. (مهملة ماعدا النون B) || تعمقهم .·. (مطموسة B) || يقدر ، يواصلها .·. (مهملة B) || 9 فتدخل B (مهملة) C : فيد K (مصحفة) || الليلة CB : الليل K || ليلة CB : ليله K || ويكون CK : وكون B || 10 لفطرها CB : لفظها K (مصحفة) || الغروب .·. (مطموسة B) || للنهار CB : لاالنهار K (مصحفة) || 11 أنه (همزة وشدة) : انه .·. || أيكم B (مهملة و الهمزة ساقطة) C : أنكم K (مصحفة) || خرجه (الراء مشددة) C : خرجه BK || 12 عن أبى .·. (مطموسة B و الهمزة ساقطة K) || 14 إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || اراد CK : – B || الرحمة CK : الرحمه B || 15 ماخرجه (الراء مشددة) C : ماخرجه B : ماخرج K || عائشة C : عايشة BK ||

وصل

فى فصل : صيام الستة من شوال

(حديث صيام الأيام الستة من شوال)

(٣٥٧) قد تقدم ذكر الخلاف فى وقتها . — وفى هذا الخبر (الخاص بها) عندى نظر : لكون رسول الله — صلىٰ الله عليه وسلم — لم يثبت الهاء فى العدد ، أعنى [F.100b] فى « الستة » . فقال : « (...) وَأَتْبَعَهُ سِتًّا، مِنْ شَوَّال » . وهو عربى ، والأَيام مُذَكَّرة ، والصوم لايكون إلا فى اليوم وهو النهار . فلابُد من إثبات الهاء فيه . فهذا سبب كون الحديث منكر المتن ، مع صحة طريق الخبر .فيترجَّح عندى أنَّه اعتبر فى ذلك « الوصال » = فوصل صوم النهار بصوم الليل . والليلة مقدَّمة علىٰ النهار ،لأَن النهار مسلوخ منها. — أو تكون لغة شاذَّة تكلَّم بها رسول الله — ص — فى مجلس كان فيه مَنْ هذه لغته .

(الوصال فى الأيام الستة من شوال)

(٣٥٨) ومع هذا ، فمن استطاع « الوصال » فى هذه الأَيام الستة فهو

1 – 2 وصل ...شوال C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل واما صوم(؟ مطموسة فى الاصل) الست من شوال B (فى سياق النص) || 4 قد CK : فقد B || فى وقتها CK : لوقتها B || 5 لكون CK فى كون B || رسول الله CK : الشارع B (الشين مهملة) || 5 صلى الله ... وسلم CK : — B || يثبت . . (مهملة تماما B) || الهاء CK : الها B || 3–6 (من الصفحة التالية) أعنى فى ... ماواصل بهم CK (إجمالا) : مع صحة (؟ مطموسة فى الاصل) طريق (؟ كذلك) الخبر فى قوله عليه السلام من صام رمضان واتبعه ستا (الأصل : «شيئا »—مصحفة) من شوال ذكره مسلم عن ابى ايوب فيترجح عندى انه اعتبر فى (مطموسة فى الأصل) ذلك (كذلك) الوصال لان الليل لايكون محلا للصوم الا لمن واصل الصوم فمن استطاع على الوصال فى هذه الايام فهو اولى (؟ مطموسة تماما فى الاصل) ليعمل (كذلك جزئيا) بظاهر لفظ الخبر والوصال لم يقع النهى عنه نهى تحريم وانما راعى الشفقة والرحمة فى ذلك لظاهر الناس لئلا (الاصل : ليلا) يتكلفوا الحرج (؟ مطموسة تماما فى الأصل) والمشقة فى ذلك ولو كان حراما ما واصل بهم B || 7 مذكرة C : مذكورة K : — B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : — B || 8 الهاء C : الها K : — B || 10 بصوم C : يصوم K (مصحفة) : — B || والليلة C : والليل K : — B || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : — B || مسلوخ C : سلوخ K (مصحفة) : — B || — ص— : صلى الله عليه وسلم CK : — B ||

الخبر نظرٌ عندى ، لقول الترمذى : « حديث عقبة » ، ولم يقل : « هذا » كما جرت عادتة . فينبغى أن يحقق النظر فى إسناد هذا الحديث ، وسأَنظره – إن شاء الله تعالى ! – . ثم قوله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فى هذا الخبر : « أهل الاسلام » ولم يقل : « أهل الإيمان » = دلَّ على مراعاة الظاهر هنا. ولهذا قلنا : إنه راعى النفس الحيوانية التى سرورها بالأَكل والشرب فى يوم عيدها . – فاعْلَمْ ذلك !

1 نظر .·. (النون مهملة K) || الترمذى C : الترمذى BK (مصحفة) || عقبة C : عقبه BK || 2 يحقق .·. (مهملة K) || 3 ثم .·. (مهملة B) || صلى ... وسلم CK : عليه السلام B || 4 مراعاة الظاهر CB : مراعات الظاهر K || 4 – 5 هنا ولهذا .·. (مطموسة جزئيا B) || 5 إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || الحيوانية CB : الحيوانيه K

هريرة ، قال : « نهىٰ رَسُولُ ٱللهِ – ص – عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ » . وأما حديث الترمذى عن عُقْبَة بن عامر ، قال : قال رسول الله – ص – : « يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيْقِ : عِيْدُنا – أَهْلَ ٱلإِسْلَامِ –! » = وهى أيام أكل وشرب . قال أبو عيسىٰ : حديث عُقْبَة حديثٌ حسن صحيح. – فكأنه يشير بهذا القول إلىٰ ماقلناه ؛ ويشير إلى مقام المعرفة والعارف . فإن مقام المعرفة لايعطى الصوم ، إذ يعرف العارف الصوم لمن هو ؟ فكان يوم عيده يوم حصوله فى هذا المقام . وأيام العيد أيام سرور . فأراد (الشارع) أن يَسْرِىَ السرور ظاهرًا وباطنًا : فى النفس الناطقة بترك [F.100a] الصوم ، وفى الحيوانية بالأكل والشرب . فجمع بين السرورين . ولم يتعرض لتحريم الصوم فى هذا الحديث ، ولكن قرنه بالصوم المحرم وهو يوم النحر . وبالصوم المكروه وهو صوم أيام التشريق . وأنّه – ص – رجّح الأكل والشرب فيه فى الظاهر ، ولم يتعرَّض للنهى عن ذلك . وحرَّمنا صيام يوم عيد الأضحىٰ بخبرٍ غير هذا سأورده – إن شاء الله ! – . وفى إسناد هذا

1 هريرة CB : هريره K || عرفة بعرفة C : عرفه بعرفه K (مهملة B) || 2 الترمذى B (مطموسة) C : الترميذى K (مصحفة) || عقبة C : عقبه BK || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 3 عيدنا C : عندنا BK (مصحفة) || 4 ايام .·. (مطموسة جزئيا B) || عقبة C : عقبه BK || 5 فكأنه C . فكانه K : وكأنه B || ماقلناه CB : ماقلنا K || المعرفة B (مطموسة) C : المعرفه K || 6 فإن (همزة تحتية وشدة) فان .·. || 6 فكان CK : وكان B || 7 المقام .·. (مطموسة B) || السرور CK : بالسرور B || 8 – 9 فى النفس ... والشرب CK : فسرور النفس الناطقة (مطموسة فى الأصل) بما عرفت وسرور النفس الحيوانية بما اكلت وشربت B || 9 الحيوانية CB : الحيوانيه K || 9 – 13 ولم يتعرض ... ان شاء الله K (إجمالا) : ولم يتعرض لتحريم الصوم فى هذا الحديث وانما (مطموسة فى الأصل) رجح (كذلك) الاكل والشرب فيه ولم يتعرض للنهى عن ذلك وانما حرمنا يوم الاضحا لخبر (مهملة فى الأصل) غير هذا (كذلك) ساورده ان شاء الله وفى اسناد (مطموسة) هذا الخبر نظر عندى لقول الترمذى (مهملة) حديث عقبة (كذلك) ولم يقل هذا كما جرت عادته فينبغى ان يحقق النظر فى اسناد الحديث (مطموسة) وسانظره ان شا الله تعالى B || 10 قرنه C : قربه K (مصحفة) : – B || 11–13 وهو صوم ... غير هذا CK :– B || 11 وأنه (همزة فوقية وشدة) : وانه CK :– B || – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : – B || 13 عيد C : عبد K (مصحفة) : – B || الاضحى CK : الاضحا B || بخبر C : بنحر K (مصحفة) : لخبر B || ان شاء الله C : ان شا الله B : انشك K (مصحفة) ||

« أنَّ النبيَّ – ص – لم يصمه بعرفة رحمة بالناس » الذين تدركهم المشقّة فى صيامه ، كذا توهَّم علماءُ الرسوم . والأَمر علىٰ ماقلناه . فإنه (– ص –) كان قادرًا علىٰ صومه فى نفسه ، وينهىٰ أُمَّته عن صيامه بعرفة . ومثل هذا وقع فى الشرع : كنكاح الهبة فهو له خاصةً ، وهو حرام على الأُمَّة بلا خلاف وكالوصال وإن جاز فَعَلىٰ كراهة . – خرَّج مسلم عن أُمِّ الفضل « أنَّ الناس تماروا عندها « يوم عرفة » فى صيام رسول الله – ص – . فقال بعضهم : هو صائم ؛ وقال بعضهم : ليس بصائم . فأَرسلتُ إليه بقدح لبن – وهو واقفٌ علىٰ بعيره – فشربه » . – قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ = فالرحمة ، هنا عندنا ، أن أعلمهم أنَّ الفطر فى « يوم عرفة » فى « عرفة » هى السنَّة . وعند علماء الرسوم [F.99b] طَلَبُ الرفق . والحُجَّة لنا فى قوله : « خُذُوا عَنِّى مَنَاسِكَكُمْ » = فمنها عدم الصوم فى ذلك الموضع فى ذلك اليوم . والأَمر لايتوقف فى الأَخذ به ، إذا ورد مُعَرًّى عمَّا يخرجه عن الأَخذ به .

(حديث النهى عن صيام « يوم عرفة » فى « عرفة »)

(٣٥٦) وأما حديث « النهى عن صيام يوم عرفة فى عرفة » ففى إسناده مهدىُّ بن حرب الهَجَرِى ، وليس بمعروف . خرَّجه النسائى من حديثه عن أبى

1 – ص– صلى الله عليه وسلم .·. || بعرفة CB : بعرفه K || رحمة CK : رحمه B || تدركهم CK : يدركهم B || المشقة CK : المشقه B || 2–5 كذا توهم... كراهة CK (إجمالا) : – B || 2 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : – B || 3 عن C : على K : - B || 4 الهبة C : الهبه K : – B || خاصة C : خاصه K : – B || 5 خرج (الراء مشددة) : خرج CB : حرج K || (مصحفة) || 6 تماروا CB : تمارا K (مصحفة) || – ص– صلى الله عليه وسلم .·. || 7 صائم CK : صايم B || وقال CB : فقال K (مصحفة) || بصائم CK : بصايم B || 8 بعيره BC (مهملة B) : بغيره K (مصحفة) || 8 – 9 وما... للعالمين : سورة الأنبياء : (٢١ : ١٠٧) || وماارسلناك .·. (مطموسة جزئيا B) || 9 – 13 فالرحمة ... الاخذ به CK (إجمالا) : – B || 9 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. CK : – B || عرفة C : عرفه K : – B || 10 السنة C : السنه K : – B || 12 اليوم C : الامر K : (مصحفة) : – B || والامر C : – BK || 15 وأما (همزة وشدة) C : واما BK || عرفة C : عرفه K || فى عرفة C : ...عرفه K : – B || 16 مهدى CB : بهدى K || (الياء مهملة) || ابن CB : من K (مصحفة) || خرجه (الراء مشددة) C : خرجه B (مطموسة جزئيا) : خرج K || النسائى C : النساى BK ||

الزمان . غاية « (يوم) عاشوراء » أن يُكفِّر السنة التى قبله : فتعلُّقه بالواقع . و « (يوم) عرفة » تعلُّقُه بالواقع وغير الواقع . فعاشوراء رافعٌ ، وعرفة رافعٌ ودافع . فجمع بين الرفع والدفع . فناسب الحقَّ . فإنَّ الحقَّ يتعلَّق (فعله) بالموجود حفظًا وبالمعدوم إيجادًا . فكثرت المناسبة بين « يوم عرفة » وبين الأَسماء الإلَٰهية ؛ فترجَّح صومه فى غير عرفة ، وإن كان له هذا الحكم فى عرفة ، إلاَّ أنَّ فطره أعلى فى عرفة من صومه لما قلنا . وفى الحكم الظاهر للاتِّباع والاقتداء . قال (تعالى) فى الاتباع : ﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ . وقال فى الاقتداء : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . وأفطر (النبىُّ) فى هذا اليوم فى « عرفة » .

(اختلاف علماء الرسوم فى صوم « يوم عرفة » فى « عرفة »)

(٣٥٥) وإنَّما اختلف علماء الرسوم فى صومه (= صوم يوم عرفة) فى « عرفة » لا فى غيرها ، لِمَظَنَّة المشقَّة فيه والضعف عن الدعاء غالبا . والدعاء فى هذا اليوم هو المطلوب من الحاج ، فإنَّ « أفضل الدعاء [F.99a] دعاء يوم عرفة » . كالمسافر فى رمضان فى فطره : فمن العلماء من اختار الفطر فيه للحاجِّ وصيامَهُ لغير الحاجِّ . للجمع بين الأثرين . وقد قدَّمنا فى أول الفصل الخبرَ المروىَّ الصحيح فى (فضل) صيامه . فنذكر

1 غاية عاشوراء C : غايه عاشورا K || فتعلقه C : فيعلقه K : فمتعلقه B || 2 فعاشوراء C : وعاشورا K : — B || 5 الإلهية (همزة ومدة) : الالهية CK : — B || 5–9 فترجح ... عرفة CK (إجمالا) : — B || 5 عرفة C : عرفه K : — B || وإن (همزة تحتية) : وان CK : — B || 6 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : — B || 7 والاقتداء C : والاقتدار K (مصحفة) : — B || 7–8 فاتبعونى ... الله : سورة آل عمران (٣ : ٣١) || فاتبعونى C : واتبعونى K (مصحفة) : — B || 8–9 لقد ... حسنة : سورة الأحزاب (٣٣ : ٢١) || 9 عرفة C : عرفه K : — B || 11 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. || علماء الرسوم CK : الناس B || 12 عرفة BC : عرفه K || لمظنة CB : مظنه K || فيه K : فيهم C : على الحاج B || والضعف ... الدعاء CK : — B || الدعاء C : الدعا K : — B || 13–14 والدعاء ... عرفة CK (إجمالا) : — B || 13 والدعاء C : والدعا K : — B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CK : — B || الدعاء C : الدعا K : — B || 14 عرفة C : عرفه K : — B || العلماء C : العلما KB || اختار CB : اختبار K (مصحفة) || 15 للجمع CK : ليجمع B || الاثرين .·. (مطموسة قليلا B) || قدمنا CB : قدمناه K (مصحفة) || 16 الخبر C : الخبرى K (مصحفة) : الخبر B (كذلك) || فنذكر B (مهملة ماعدا الفاء) C : فيذكر K (مصحفة) ||

(ترجيح صوم « يوم عرفة » فى غير « عرفة »)

(٣٥٤) ولما كانت « الأَحدية » للمعرفة و « الأَحدية » لله تعالىٰ فى ذاته – رجَّحْنا صوم « يوم عرفة » علىٰ فطره فى غير « عرفة » . فإن كنا فى « عرفة » علمنا أن « الصومِ لله » لا لنا ، فرجَّحْنا فطره علىٰ صومه لشهود « عرفة » . – فافهم ! فالصوم لله حقيقةً ، والأَحديةُ له حقيقةً . فوقعت المناسبة بين الصوم و « يوم عرفة » . فإن كلَ واحد لامثل له . فإنَّ صومه (= يوم عرفة) يفعل فيما بعده – وليس ذلك لغيره فى حقِّ كلِّ أحد – ويفعل فيما قبله لأَنه زمانى ؛ فيتقيَّد بالقبلية والبعدية . والمقصود أنَّ فعله عامٌّ كصفة الحق فى إيجاد الممكنات عامّةً ، لاتختصُ بممكن دون ممكن ، وإن كان « الأَمر لله من قبل ومن بعد » = فجاء (« قَبْلُ » و « بَعْدُ ») مبنيًّا غير مضاف ، لعدم تقييده – عَزَّ وجلَّ ! – بالْقَبْلِ والْبَعْد . [F.98b] فهذا الذى ليوم عرفة ليس لغيره من الأزمان ، فقد تميَّز علىٰ جنسه . وإن كان ثَمَّ أعمالٌ هى أقوىٰ منه فى العمل ، ولكن ليست زمانية ، أى ماهى لعين

2 ولما (الميم مشددة) : ولما.˙.|| الاحدية للمعرفة CB : الاحديه للمعرفه K|| والاحدية CK : واصل الاحدية B || فى ذاته CK :– B|| 3 رجحنا CK : وجحنا B(مصحفة ومهملة) || صوم ... عرفة CK : صومه B|| فطره.˙.(مطموسة B) || 3–5 فى غير ...فافهم CK(إجمالا) :– B|| فإن (همزة تحتية): فان CK :– B|| عرفة C : عرفه K :– B|| فطره C : فطرة K (مصحفة) :– B|| 5 عرفة C : عرفه K :– B|| فالصوم CK : انكان الصوم B|| حقيقة CB : حقيقه K || والاحدية C : والاحديه K : كما الاحدية B|| 6 المناسبة CB : المناسبه K|| بين CB : هذا K (مصحفة)|| عرفة CB : عرفه K || فان ... له CK :– B || فإن (همزة تحتية وشدة): فان CK :– B|| 6–9 (من الصفحه التالية) فان كل واحد ... فى عرفه (آخر الفقرة ٣٥٤) CK (إجمالا): فانه يوم لا مثل له لفعله (مطموسة فى الأصل) فيما بعده وفيما قبله من التكفير فظهر عرفة بصفة الحق تعالى فى قوله لله الامر من قبل ومن بعد وهذا ليس لغيره من الازمان غاية عاشورا ان يكفر (مهملة) ماثبت (كذلك) فمتعلقه الموجود ومتعلق عرفة بالموجود والمعدوم وكما ان (علم) الحق متعلق بالموجود حفظا وبالمعدوم ايجادا (مهملة) فكثرت مناسبة يوم عرفة لاسيما الحق فيرجح صومه B || 7 احد C : واحد K :– B|| 8 لأنه (همزة وشدة) : لانه C : لان K (مصحفة) :– B || بالقبلية والبعدية C : بالقبليه و فى البعديه K :– B|| والمقصود C : ومقصود K :– B|| 9 كصفة C : كصفه K :– B|| 10 قبل C : قبله K (مصحفة) :– B || 11 مبنيا C مبينا K (مصحفة) :– B|| 12 عرفة C : عرفه K :– B|| جنسه C : جنبه K (مصحفة) :– B || وإن (همزة تحتية) : وان CK :– B|| 13 ثم K (مهملة) C :– B || زمانية C : زمانيه K :– B || لعين K (الياء مهملة) C :– B||

اسمه ، لِمَا وُضِع له مِن تعلُّقه بالأَحدية . « إنَّما اللهُ إلَٓهٌ واحدٌ » . و « الأَحدية » أشرف صفة للواحد من جميع الصفات . وهى سارية فى كل موجود . ولولا أنها سارية فى كل موجود ماصحَّ أن نعرف أحدية الحق – سبحانه – . فما عرفه أحدٌ إلا من نفسه . ولاكان علىٰ أحديته دليل سوىٰ نفسه . « من عرف نفسه عرف ربه » = هكذا قال صلىٰ الله عليه وسلم . وقال أبو العتاهية :

وفِى كـلِّ شَىْءٍ لـهُ آيــــةٌ   تـدُلُّ علىٰ أنَّــهُ واحِـــدُ

فـ « الآية » (هى) أحدية كل شىءٍ ؛ وهى التى يمتاز بها عن غيره من أمثاله . – فـ « الأَحدية » تسرى فى كل شىءٍ : من قديم وحادث ، ومعدوم وموجود . ولايشعر بسريانها كلُّ أحد لشدة وضوحها وبيانها . كالحياة عند أرباب الكشف والإيمان ، فإنها سارية فى كل ىءٍ سواء [F.98ª] ظهرت حياته كالحيوان ، أو بطنت حياته كالنبات والجماد . فالله « حىٌّ » بغير منازع . « ومامن شىءٍ » ، مما سوىٰ الله ، « إلا » وهو « يسبِّح » الله « بحمده » ولايسبِّحه إلا مَن يعلمه . ومن شرط العالِم أن يكون حيًّا . فلابُد (من) أن يكون كلُّ شىءٍ حيًّا .

1 وضع CK : يتضمنه B || له CK : –B || تعلقه CK : –B || بالاحدية C : بالاحديه K : الاحدية B || انما ... واحد CK : – B || الله C : –BK || إله (همزة ومدة) : اله KC : –B || 1 – 2 والاحدية... الصفات CK : التى هى (مطموسة فى الأصل) اشرف صفة للواحد فى جميع الموجودات B || والاحدية C : والاحديه K : –B || 2 صفة BC : صفه K || للواحد BC : الواحد K || وهى سارية ... سارية K : فان الاحدية تسرى (التاء مهملة B) || 2 – 8 ولولا أنها ... فى كل شىء CK (إجمالا) : –B || 3 أنها (همزة فوقية وشدة) : انها CK : –B || سارية C : سائره K –B || 4 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : – B || ولا C : وما K : –B || 5 العتاهية C : العتاهيه K : – B || أية C : ايه K : – B || أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه CK : – B || 7 فالاية K : والآية C : – B || غيره C : غيرة K (مصحفة) : –B || 8 فالاحدية CK : فان الاحدية B || تسرى . ٠. (التاء مهملة B) || شىء CK : موجود B || من CK : –B || ومعدوم وموجود CK : – B || 9 ولا يشعر . ٠. (مهملة B) || بسريانها . ٠. (مهملة جزئيا BK) || احد . ٠. (مطموسة B) || لشدة... وبيانها CK : –B || كالحياة C : كالحيوة K : كالحيات B || 9 – 10 عند... والايمان CK : – B || 10 فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها CK : –B || سارية C : ساريه K : السارية B || سواء B : سوا CK || ظهرت CK : طهرت B (مصحفة) || 11 حياته C : حيوته BK || بطنت B (مهملة ماعدا التاء) C : بطينت K (مصحفة) || حياته CK : حيوته B : + عن ادراكنا الحى B || والجماد CK : والحماد B (مصحفة) || 11 – 13 فالله... حيا CK (إجمالا) : مع العلم (مطموسة فى الأصل) بانه (كذلك) حى ولابد ناطق يسبح (مهملة فى الأصل) الحق جل جلاله وتعالى B || 11 حى CB : حىّ K (مصحفة) || 12 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : –B

سمَّيْنا العلم معرفة – لأنَّا إذا قلنا : « علمت زيدًا قائماً » – لم يكن مطلوبنا زيدًا لنفسه ، ولامطلوبنا القيام لعينه ؛ وإنما مطلوبنا نسبة القيام لزيد ؛ وهو مطلوب واحد : فإنها نسبة واحدة معيَّنة . وَعَلِمْنَا زيدًا وحده بالمعرفة ؛ والقيام وحده بالمعرفة ، فنقول : « عرفت زيدًا ، وعرفت القيام » . وهذا القدر غاب عن النحاة؛ وتخيَّلوا أنَّ تعلُّق العلم بنسبة القيام إلىٰ زيد هو عين تعلُّقه بزيد والقيام . وهذا غَلَطٌ . فإنَّه لو لم يكن زيدٌ معلومًا له ، والقيامُ أيضًا معلومًا له قبل ذلك ، لما صحَّ أن ينسب مالايعلمه إلىٰ مالايعلمه : فإنه لايدرى هل تصحُّ تلك النسبة أم لا ؟ وهذا النوع من العلم يُسَمَّىٰ عند أصحاب ميزان المعانى (= المناطقة) « التصُّور » وهو معرفة المفردات . و « التصديق » وهو معرفة المركبات – [F.97b] وهو نسبة مفرد إلىٰ مفرد بطريق الإخبار بالواحد عن الآخر . وهو عند النحويين : المبتدأ والخبر ، وعند غيرهم : الموضوع والمحمول .

(الأحدية أشرف صفة للواحد)

(٣٥٣) ثم نرجع إلىٰ بابنا فنقول : فَعَلِمْنَا شرف « يوم عرفة » من حيث

1 سمينا ... معرفةCK : سميناه معرفة B || لأنا (همزة فوقية وشدة) : لانا CK : فانا B || قائما CK : قايما B || لم : فلم CBK || 2 لنفسه B (مطموسة) C : لنفسK (مصحفة) لعينه CK : لنفسه B || وانما : + كان B || نسبة CB : – K || القيام لزيد B : قيام زيد CK || 3 مطلوب CK : مطلب B || نسبة B (مهملة) C : نسبته K (مصحفة) || معينة CB : معنيه K || بالمعرفة CK : – B || 4 فنقول CB : فيقول K || عرفت ... القيام CK : ى B || 5 غاب ... النحاة (النجاه K – مصحفة) BCK (مهملة B) || وتخيلوا .·. (مهملة B) || تعلق .·. (مطموسة B) || بنسبة .·. (مهملة B) || 7 قبل CB : قبله K (مصحفة) || ينسب CB : نسيب K (مصحفة) || فانه (لانه K) ...والمحمول (إلى آخر الفقرة) CK (إجمالا) : – B || 8 – 12 يسمى ... والمحمول CK : – B || 9 معرفة C : معرفه K : – B || 10 معرفة C : معرفه K : – B || نسبة C : نسبه K : – B || الى مفرد : + الى مفرد K (مكررة) || بطريق C : بطريق K (مصحفة) – B || الاخبار C : الاخبار K (كذلك) : – B || 11 الآخر C : الاخر K : – B || المبتدأ C : والمتده K (مصحفة) : – B || 14 ثم ... فنقول CK : – B || نرجع C : يرجع K : – B || فنقول C : فيقول K : – B || عرفة CB : عرفه K ||

« المعرفة » عِلْمًا بالأَحدية . و « العلم » قد يكون تعلُّقُه بـ « الأَحدية » وغيرها بخلاف لفظ « المعرفة » . فقد تميَّز اللفظان بما وُضِعا له . وقد ينوب « العلم » مناب « المعرفة ، فى اللسان ، بالعمل . كذا ذكره النُّحاة . واستشهدوا علىٰ ذلك بقوله – تعالى – : ﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ = تأْويله : لا تعرفونهم . فعدُّوا « العلم » إلىٰ مفعول واحد للنيابة . و « المعرفة » مالها حكم إلاَّ فى « الأَحدية » . وذهلوا (أى النحاة) عمَّا نعلمه نحن . فإنَّ « العلم » أيضًا إنَّما طلب « الأَحدية » ، ولهذا صحَّ للمعرفة أن تكون من أسمائه (= أسماء العلم) . لأَن العلم هو الأَصل فإنه صفة الحقِّ ؛ ليست « المعرفة » صفته ، [F. 97a] ولا له منها اسمٌ عندنا فى الشرع ، وإن جَمَعَهَا والعلمَ حدٌّ واحد . لكنَّ « المعرفة » من أسماء « العلم » كما قلنا ، و « العارف » من أسماء العالِم فينا بالأَحدية .

(العلم إنما هو موضوع للأحدية مثل المعرفة)

(٣٥٢) وأما قولنا : إنَّ العلم إنما هو موضوع للأَحدية مثل المعرفة – ولهذا

1 علما : علم .·. || بالاحدية C : بالاحديه B (الياء مهملة) : الا احديه K (مصحفة) || بالاحدية C : بالاحديه BK || وغيرها CB : وغيرهما K || 2 لفظ C : لفظه K : – B || 2–3 فقد تميز ... بالعمل CK : – B || 3 المعرفة C : المعرفه K : – B || 3 – 5 كذا ذكره ... فى الاحدية CK (إجمالا) : الا ترا (مهملة) النحاة (كذ لك) تاولوا (كذلك) قوله تعالى (مطموسة جزئيا) لا تعلمونهم (التاء مهملة) الله يعلمهم فقالوا معناه لا يعرفونهم فلهذا عداه الى مفعول واحد اثن (الهمزة ساقطة) المعرفة لها مرتبة الاحدية B || 3 النحاة C : النحاه BK (النون مهملة) || 4 بقوله C : يقول له K : – B || لاتعلمونهم... يعلمهم : سورة الأنفال (٨ : ٦٠) || يعلمهم CB : يعلم K (مصحفة) || لا تعرفونهم CK : لايعرفونهم B || 5 للنيابة C : للنيابه K : – B || والمعرفة C : والمعرفه K : – B || الاحدية C : الاحديه K : – B || وذهلوا CK : ودهلوا B (مصحفة) || 6 نعلمه .·. (مطموسة B) || فإن (همزه تحتية وشدة) : فان .·. || الاحدية CB : الاحديه K || 7 للمعرفة CB : للمعرفه K || تكون C : يكون BK || أسمائه C : اسمايه BK || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : ليس B (مصحفة) || العلم CK : العمل C (مصحفة) || فإنه (همزة فوقية وشدة) : فانه .·. || 8 صفة الحق K (التاء مهملة) C : من صفات الحق وأسمايه B (مطموسة جزئيا) || ليست CK وليست B || المعرفة CB : المعرفه K || صفته CK : – B || 8=9 ولا له... واحد CK : – B || 9 المعرفة CB : المعرفه K || أسماء CK : اسما B || 9–10 كما قلنا CK : – B || العالم C : العلم K (مصحفة) : العام B (كذلك) || فينا CK : – B || بالاحدية C : بالاحديه BK (مطموسة جزئيا) || 12 وأما (همزة فوقية وشدة) وأما .·. (مطموسة جزئيا B) || موضوع CB : موضع (مصحفة) || للاحدية BC : للاحديه K || مثل المعرفة K (التاء مهملة) CK : – B ||

وصل

فى فضل صوم يوم عرفة

(« صوم يوم عرفة كفارة للسنة قبله والسنة بعده »)

(٣٥٠) ورد فى الحديث الثابت عن رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم – فى صيام يوم عرفة : « أَحْتَسِبُ عَلَىٰ ٱللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ ٱلتِي قَبْلَهُ والسَّنَةَ ٱلَّتِي بَعْدَهُ » . خرَّجه مسلم من حديث [F.96b] أبى قتادة . فمن صام هذا اليوم فإنه أخذ بحظ وافر مما أعطىٰ الله نبيَّه – ص – فى قوله : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللهُ مَا تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وَمَاتَأَخَّرَ ﴾ = فلم يزل رسول الله – ص – عمره كلَّه فى الحكم حُكْمَ الصائم يوم عرفة .

(المعرفة والعلم)

(٣٥١) وخَصَّهُ (الشارع) باسم « عَرَفَة » لشرف لفظة « المعرفة » التى هى العلم . لأَن « المعرفة » ، فى اللسان الذى بُعِث به نبيُّنا – ص – تتعدَّىٰ إلىٰ مفعول واحد : فلها الأَحدية . فهى اسم شريف سَمَّىٰ الله به العلم . فكانت

١ – 2 وصل ... عرفة C (وسط سطر مفرد داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى صوم يوم عرفه B (كذلك) || فصل C : فصل KB || عرفة CB : عرفه K || 5 عرفة CB : عرفه K || التى قبله .·. (مطموسة جزئيا B) || والسنة CB : والسنه K || 6 خرجه (بتشديد الراء) : خرجه B : خرج K (مصحفة) || قتادة C : قتاده BK || 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || اخذ CK : احد B (مصحفة) || بحظ .·. (الباء مهملة BK) || اعطى CK : اعطا B || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 7 – 8 ليغفر ... تأخر : سورة الفتح (٤٨ : ٢) || 8 تأخر C : تاخر BK || رسول الله CK : – B || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 9 الصائم C : الصايم K (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) B : + فى B || يوم .·. (مطموسة جزئيا B) || عرفة CB : عرفه K || 11 وخصه C : وحصه BK (مصحفة) || عرفة CB : عرفه K || لفظة C : لحفظه K (مصحفة) : – B || 12 لأن (همزة فوقية وشدة) : لأن CK : ليس B (مصحفة) || 12 فى اللسان ... بعث به CK : – B || نبينا C : نبيا K (مصحفة) : – B || – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : – B || تتعدى (الدال مشددة) C : يتعدى BK || 13 الاحدية C : الاحديه BK || فهى CK : فهو B || سمى الله .·. (مطموسة B) || فكانت : فكان (النون مشددة) C : فكان BK ||

تمييزًا لحق الفرض من النفل ، بخلاف اعتبار يوم الجمعة . وسيأتى الكلام فى صومه – إن شاء الله تعالى – فى هذا الباب

1 تمييزا B (مهملة ماعدا الزاى) C : تميزا K || الفرض ... النفل .·. (مهملة B) || النفل : النمفل K (مصحفة) || بخلاف CB : خلاف K || وسيأتى CB : وسياتى K || 2 ان شاء CB : انشاء K || تعالى C : – BK || فى ... الباب CK : – B

تُوُفِّىَ رَسُوْلُ ٱللهِ – ص – » . فما صام التاسع علىٰ أنه عاشوراء – لو صامه – ؛ وصام يوم عاشوراء بتحقيق يوم العاشر من المحرَّم . فلاينبغى أن يقال : التاسع هو عاشوراء ، مع وجودِ هذه الأَخبار .

(الحكمة فى صوم يوم قبل « عاشوراء » ويوم بعده)

(٣٤٩) وقد ذكرنا حكمة صوم يوم التاسع والعاشر فى الاسم « الأَوَّل » والاسم « الآخر » فى هذا الفصل . وكذلك [F.96[a]] أيضًا أقول فى صيام اليوم الذى بعد عاشوراء . حتى يُعْلَم التناسب فيما أشرنا إليه من ذلك . فنقول أيضًا : إنه ملحق بالاسم « الأَوَّل » كعاشوراء فى « العاشر » . فإن « العاشر » أَوَّل ٱلعَقْد . و « الحادى عشر » أَوَّل تركيب الأَعداد ، (أى أَوَّل) تركيب البسائط مع ٱلعَقْد . فانظر حكمة الشارع فى أمره « بصوم يوم قبله ويوم بعده » متصلاً به ، حتَّىٰ لاتقول اليهود : « إن صومه مقصود لنا » = فإنَّه يكره فى الفرائض مثل هذا . إلاَّ أن يكون الإنسان علىٰ عملٍ يعمله فلايبالى ، إلاَّ إن وقع التحجير . وقد نُهينا أن نقدِّم رمضان بيوم أو يومين قصدًا ، إلاَّ أن يكون (المرء) فى صيام يصومه . – ثُمَّ من الحكمة أن حُرِّم علينا صيامُ يوم الفطر ، حتَّى لا نصل صيام رمضان بصوم آخر .

1 – ص –: صلى الله عليه وسلم .·. || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || عاشوراء C : عاشورا BK || 2 بتحقيق CK : لتحقيق B || 3 عاشوراء C : عاشورا BK || 5 حكمة C : حكمه BK (مصحفة) || صوم BK : – C || يوم CB : يو K (مصحفة) || 6 الآخر C : الاخر BK || 7 عاشوراء C : عاشورا BK || يعلم CB : نعلم K || فيما CB : فما K || 8 فنقول B (النون مهملة) C : فيقول K || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || ملحق CK : يلحق B || كعاشوراء C : كعاشورا BK || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CB : – K || 9 العاشر C : عاشورا B : – K || 10 البسائط C : البسايط BK || حكمة CK : حكمه B (مصحفة) || 11 لاتقول C : لايقول BK || إن (همزة تحتية وشدة) : ان CB : – K || 12 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : وانه B || الفرائض C : الفرايض BK || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 13 إلا أن (كذلك) : الا ان CB : الى ان K || نهينا .·. (مطموسة B غالبا) || نقدم .·. (مهملة B) || 14 يومين CB : مين K (مصحفة) || إلا ان (همزة وشدة) : الا ان .·. || ثم CB : مم K (مصحفة) || 15 صيام CK : صوم B || نصل B (الحرف الأول مطموس) C : يصل K || صيام C : – BK || آخر C : اخر BK ||

وقد روينا فى ذلك مايؤيِّد ماقلناه من أنَّه اليومِ العاشر . وهو أنَّا روينا من حديث أبى أحمد بن عدىٍّ الجُرْجانى الذى رواه من حديث ٱبن حُيَيٍّ ، عن داود بن على . عن أبيه . عن جده أن النبى – عليه السلام – قال : « لَئِنْ بَقِيْتُ إلىٰ قَابِلٍ لأَصُومَنَّ يَوْمًا قَبْلَهُ وَيَوْمًا بَعْدَهُ » . والحديث الثانى وهو مارواه مسلم من حديث الحَكَمِ بن [F.95b] الأَعرج ، قال : « انتهيت إلى ابن عباس ، وهو متوسد رداءه فى زمزم ، فقلت له : أخبرنى عن صوم يوم عاشوراء » . فقال : « إِذَا رأَيْتَ – ياهٰذا – هِلاَلَ ٱلمُحرَّمِ فَٱعْدُدْ ثَمَانِيًا ، وأَصْبِح ٱليَوْمَ التَّاسِعَ صَائمًا » . قلت : « هكذا كان محمد – ص – يصومه ؟ » قال : « نَعَم ! » = يعنى لو عاش إلى العام القابل . – يؤيد ماقلناه مارواه أيضًا مسلم عن ابن عباس ، قال : « حِيْنَ صَامَ رَسُولُ ٱللهِ – ص – يَوْمَ عَاشُوْراءَ وأمر بِصِيَامِه . قَالُوْا : يَارَسُوْلَ ٱللهِ ! إِنَّهُ يَوْمٌ تعظِّمُهُ ٱليَهُوْدُ والنَّصارىٰ . فقال رَسُوْلُ ٱللهِ – ص – : « إذا كان فِى ٱلعامِ ٱلمُقبِل – إن شاءَ ٱللهُ ! – صُمْنا ٱليَوْمَ التَّاسِعَ » . قال : « فَلَمْ يأْتِ ٱلعامُ ٱلمُقبِلُ حتىٰ

1 أنه (همزة فوقية وشدة): انه .·. (مطموسة جزئيا B)|| أنا (همزة فوقية وشدة): انا.·. || 2 احمد CK : رحمه B (مصحفة) || الذى CB : – K || ابن CK : بن B (الباء مهملة) || حيي C : حى K : حرعى B (مصحفة) || عن CK : – B || 3 بن على .·. (مطموسة جزئيا B) || ابيه CB : بيه K (مصحفة) || عليه السلام C : صلى الله عليه وسلم BK || لئن CK : لين B || 4 بقيت .·. (مهملة كليا B والباء فقط K)|| قابل C : قائل K (مصحفة) : قايل B (كذلك) || لأصومن (النون مشددة) C : لاصومن B : لاصوم من K (مصحفة) || والحديث .·. (مهملة B) || 5 انتهيت CK : انتهينا B || 6 متوسد .·. (مهملة B) || رداءه C : رداه BK || فقلت CK : وقات B (مطموسة غالبا) || 7 يوم C : – BK || عاشوراء C : عاشورا BK || رأيت C : رايت BK || ياهذا .·. (مهملة B والياء فقط K) || 8 واصبح CK : فاصبح B || صائما CK : صايما B || قلت CB : فقات K || هكذا .·. (مطموسة غالبا B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 9 يصومه B (مهملة) C : بصومه K (مصحفة) || يعنى CB : معنى K : (مصحفة) || عاش CB : عاشو K (كذلك) || 10 ماقلناه CB : ماقلنا K || ابن عباس .·. (مطموسة قليلا B) || 11 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || يوم عاشوراء (عاشورا K) KC : – B || تعظمه C : يعظمه BK || 12 والنصارى .·. (مطموسة جزئيا B) || – ص – صلى الله عليه وسلم .·. || 13 شاء CK : شا B || يأت C : يات B : يابت K (مصحفة) ||

(إن الله عصمنا من مخالفة الأنبياء وأسقط عنا بعض شرائعهم)

(٣٤٧) ومِمَّا جاء به موسى صومُ يوم عاشوراء . فآمنَّا به . وصمناه عن أمر رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فرضًا – بخلاف عندنا – كما صامه موسىٰ فرضًا . ثم إنَّ الله فرض علينا رمضان ، وخيَّرنا فى صوم عاشوراء ، فنصومه من طريق الأَولوية ، فنجمع بين أجر الفريضة فيه والنفل درجةً زائدة علىٰ المؤمنين من قوم موسىٰ – ع – . ولمَّا « أمرنا – ص – [F.95ª] بمخالفة اليهود » ، أمرنا بأَن « نصوم يوما قبل عاشوراء – وهو التاسع – ويومًا بعده وهو الحادى عشر » . فقال لنا – ص – : « صُومُوْا يَوْمَ عاشُوْرَاءَ وخَالِفُوْا فِيْهِ ٱلْيَهُوْدَ : صُومُوْا قَبْلَهُ يوْمًا وبَعْدَهُ يَوْمًا » = ولم يقل : « خالفوا موسىٰ » . فإنَّ الله قد عصمنا من مخالفة الأَنبياء ؛ بل أسقط الله عنَّا بعض شرائعهم ، كما أسقط عنَّا بعض ماشرعه لنا . ونحن مؤمنون بكل ناسخ ومنسوخ فى كل شرع . ولايلزم عن الإيمان وجود العمل ، إلاَّ أن يكون العمل مأْمورًا به . – فبهذا القدر نخالف اليهود .

(يوم عاشوراء هو العاشر من المحرم)

(٣٤٨) ولهذا توهَّم علماؤنا أنَّ « عاشوراء » هو التاسع من المحرَّم لاغير .

2 ومما .·. (مطموسة B ماعدا الواو) || : جاء CK : جا B (مطموسة B ماعدا الألف) || عاشوراء C : عاشورا BK || فآمنا C فامنا BK || 3 بخلاف عندنا CK : – B || 4 موسى فرضا : + ومما جاءبه موسى K (مقحمة) || إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. (مطموسة B) || الله : + تعالى BK || وخيرنا .·. (مهملة B) || عاشوراء C : عاشورا BK || 5 فنصومه C : فيصومه BK || فنجمع C : فيجمع BK || أجر C : اخر BK (مصحفة) || (فيه والنفل) .·. (مطموسة جزئيا B) || 6 زائدة CK : زايدة B (مع همزة فوق كرسى الياء) || 6 المؤمنين CK : المومنين B || – ع – : عليه السلام .·. || – ص –: صلى الله عليه وسلم .·. || 7 بمخالفة B (مطموستجزئيا) C : بمخالفه K || بأن C : بان BK || نصوم CK : بصوم B (مصحفة) || عاشوراء C : عاشورا BK || 8 – ص –: صلى الله عليه وسلم .·. || عاشوراء C : عاشورا BK || 10 موسى: + عليه السلام K || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مطموسة جزئيا B) || مخالفة CB : مخالفه K || الانبياء CK : الانبيا B || 11 شرائعهم C : شرايعهم BK || مؤمنون C : مومنون B (مطموسة جزئيا) : يؤمنون K (مصحفة) || بكل C : لكل BK || 12 عن CB : من K || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 13 مأمورا C : مامورا BK || فبهذا CB : فهذا K || نخالف C : يخالف B (مطموسة جزئيا) K || 15 توهم KC : يوهم B || علماؤنا CB : علماءنا K || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || عاشوراء C : عاشورا BK ||

شرعاً لهم ، فعلمناه (بأمره – ص – وتقريره) على القطع ، مثل رجم الثيِّب ، وإقامة الصلاة لِمَنْ تذكر بعد نسيانه . فلمَّا تعيَّن (صوم يوم عاشوراء) عَلِمْنا به .

(« نحن أولى بموسى منكم ! »)

(٣٤٦) فإنَّ الله تعالى يقول فى الأنبياء : ﴿ أُوْلَٰئِكَ ٱلَّذِيْنَ هَدَىٰ ٱللهُ فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ وقال : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّيْنِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوْحًا ﴾ الآية . وقال عليه الصلاة والسلام : « نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوْسَىٰ [F.94ᵃ] منكمْ » = فكَنَىٰ بـ « نحن » عن نفسه وأمَّته . فكُنَّا أولىٰ بموسىٰ من اليهود لأَنَّهم لم يؤمنوا بكل ما أتىٰ به موسىٰ ؛ ولو آمنوا بذلك لآمنوا بمحمد – ص – وبكتابه . ونحن أُمِرْنا بالإيمان به وبما أُنْزِلَ عليه ؛ ثمَّ أَخْبَرَ الحقُّ عنَّا بذلك ؛ وخبره صدْقٌ . فٱستحال فى أمة محمد – ص – أن « يؤمن المؤمن منهم ببعض ، ويكفر ببعض » . فهذه عناية إلٰهية ، حيث أخبر (الله) بعصمتنا من ذلك. فهى بشرىٰ لنا . قال تعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ من رُسُلِهِ (...) ﴾ .

1 القطع .·. (مطموسة جزئيا B) || رجم الثيب .·. (مهملة تماما B) || 2 الصلاة C : الصلوة BK || نسيانه B (مهملة) C : نسيان K || 5 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || تعالى CK : – B || الانبياء C : الانبيا B : الاقبيائه K (مصحفة) || اولئك CK : اوليك B || هدىالله .·. (مطموسة B) || 6 فبهداهم CB : فبهديهم K || 5 – 6 أولئك... اقتده : سورة الأنعام (٦ : ٩٠) || 6 شرع... نوحاً : سورة الشورى (٤٢ : ١٣) || الآية C : الاية B : الايه K || الصلاة C : –BK || 7 والسلام C : السلام BK || نحن .·. (النون الأولى مهملة B) || 8 فكنى C : فكنى B : فكنى K (مصحفة) || بنحن B (مطموسة جزئيا) C : –K || عن .·. (مطموسة جزئيا B) || فكنا (بتشديد النون) : فكنا .·. (مهملة B) || لأنهم (همزة فوقية وشدة) : لانهم .·. || 9 آمنوا C : امنوBK || بذلك BK : بكل ما أتى به موسى C || لآمنوا CK : لامنوا B || بمحمد CK : لمحمد B || – ص – صلى الله عليه وسلم CK : –B || وبكتابه CK : –ولكتابه B (مطموسة جزئيا) || 11 – ص – صلى الله عليه وسلم C : –BK || يؤمن B (مطموسة جزئيا) C : يؤمنوا K (مصحفة) || المؤمن CK : المؤمنون B || 12 ببعض CB : –K || عناية .·. (مهملة B) || إلهية (همزة تحتية ومدة) : الهية C : الهيه B : الاهيه K || بعصمتنا CB : بقضيتنا K (مصحفة) || 13 بشرى CB : يسرى K (مصحفة) || تعالى .·. (مطموسة جزئيا B) || 13–14 آمن ... رسله : سورة البقرة (٢ ، ٢٨٥) || 13 آمن CK : من B (كذلك) || 13 والمؤمنون CK : والمومنون B || 14 آمن C : امن BK || وملائكته CK : ومليكته B

(فى يوم عاشوراء سر يرفع الله فضله على عباده)

(٣٤٤) فراعى (النبىّ) حرمة اليوم لما لله فيه من السرّ الذى يرفع فضله على عباده — وظهر هنا فضل الإمساك عن الطعام والشراب ، وإن لم يكن صائماً . وهو الجوع الذى تشير إليه الصوفية فى كلامها . وفيه أقول :

أَجُوْعُ وَلا أَصُومُ فَـإِنْ نَفْـسى تُنَازِعُنى [F.94a] عَلَى أَجْرِ الصِّيَامِ
فَلَوْ فَنِيَتْ أُجَـيْرَ تُهَــا لَقُلْنَا : بِإِيْجَــابِ الصِّيَامِ وبِٱلقِيَــامِ
فَـإِنَّ ٱلعَبْدَ عَبْدُ ٱللهِ مَــــالَمْ يَكُنْ فِى نَفْسِهِ هَــدَفٌ لِرَامِى

(أمرنا بمخالفة أهل الكتاب فيما لم يأذن الله به)

(٣٤٥) ولمَّا أمر (النبىّ) بقضائه . أكَّد تشبيهه برمضان . لابالنذر المعيَّن إذا فات يومه ، فإنَّه لايُقْضَىٰ وإن أمسك صاحبه بقيَّة يومه إذا لم يُبَيِّتْ . — ولمَّا أَمَرَنا (— ص —) بصيامه وحَرَّض علىٰ ذلك ، وكان قد أمرنا بمخالفة أهل الكتاب . اليهود والنصارىٰ ، وذلك فيما شرعوه لأنفسهم ممَّا لم يأْذن به الله ؛ وبدَّلُوا وغَيَّرُوا ؛ ولم يتميَّز عندنا ماشرعوه لأنفسهم ممَّا شَرَعَ لهم نبيُّهم ، فلذلك أُمِرْنا بمخالفتهم إلاَّ فيما قَرَّره النبى — ص — لنا ممَّا كان

2 حرمة CK : حرفه B || من السر .·. (مطموسة جزئيا B) || يرفع CK : يرجع B (هذه الرواية أظهر) || 3 وإن (همزة تحتية) : وان .·. || يكن CB : تكن K || 4 تشير .·. (مهملة تماما B) || 4 الصوفية C : الصوفيه B (الياء مهملة) K || 5 — 7 اجوع . . . لرامى .·. (الأبيات الشعرية ثابتة فى اصلى K و B على أسلوب النثر لا على أسلوب الشعر فى تقطيع مصراعى كل بيت فيها) || 5 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || تنازعنى CK : ينازعنى B || 6 فلو CB : — K || أجيرتها K (الهمزة ساقطة) C : احيرتها B (مصحفة . — و « الأجيرة » تصغير « أجرة ») || 7 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || عبد الله CK : عند الله B || الرامى C : لرام BK || 9 بقضائه C : بقضايه B : بقضاه K (مصحفة) || تشبيه B (مهملة كليا) C : تشبه K || برمضان CB : بالرمضان K || لا CB : ولا K (مصحفة) || 10 المعين .·. (مطموسة قليلا B) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || بقية .·. (مهملة جزئيا B) || 10—11 اذا ... يبيت CK : او لم يثبت B || 11 وحرض (الراء مشددة) C : وحرض K : وحرص B || 11 على ذلك C : فى ذلك BK || امرنا .·. (مطموسة قليلا B) || 12 بمخالفة CB : مخالفة K (مصحفة) || شرعوه : + لا له K (مقحمة) || مما CB : ما K || 13 يأذن C : ياذن BK || وبدلوا وغيروا .·. (مهملة B) || عندنا ما .·. (مطموسة جزئيا B) || لا نفسهم CK : — B || 14 بمخالفتهم CK : لمخالفتهم B || — ص — : صلى الله عليه وسلم .·.

وصل

فى فصل : من صامه من غير تبييت

(حكمه حكم من لم يبيت صوم يوم الشك من رمضان)

(٣٤٣) ذكر البخارى عن سلمة بن الأكْوَع قال : « أَمَرَ رَسُوْلُ ٱللهِ - صَلَّىٰ ٱللهُ عليْه وسلَّم - [F.93b] رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَنْ يُنَادِى فى النَّاسِ : مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّ ٱليَوْمَ يَوْمُ عَاشُوْرَاءَ » = فجعل حكمه حكم من لم يُبَيِّت صوم مَنْ شكَّ فى أوّل يوم من رمضان فَأَكَلَ ، ثمَّ ثبت أنَّه من رمضان فَأُمِر بالإمساك والقضاء . — وهذا حديث صحيح . وقال : « فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ » = ولم يُسَمِّه صائماً . فَيُقَوِّى هذا الحديثَ حديثُ القضاء الذى ذكره أبو داود عن عبد الرحمٰن بن سَلَمَةَ عن عمِّه : « أنَّ أَسْلَمَ أَتَتِ النَّبيَّ - صلىٰ ٱلله عليْه وسلم - فقال : صُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هذا ؟ قالوا : لا ! قال : فَأَتِمُّوْا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَٱقْضُوْهُ » = يعنى يوم عاشوراء . وإن كان هذا الحديث لم يلحقوه بالصحيح .

1—2 وصل ... تبييت C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فيمن صامه (مطموسه غالبا فى الأصل) من غير تثبيت B (فى سياق النص) ‖ 4 بن CK : ابن B ‖ قال C K : فان B (مصحفة) ‖ 5 أسلم أن .˙. (مطموسة غالبا B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 6 كان C K : كأنه B (مصحفة) ‖ أكل K (الهمزة ساقطة) C : لكل B (مصحفة) ‖ 6 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .˙. ‖ 7 عاشوراء C : عاشورا BK ‖ حكمه .˙. (مطموسة B) ‖ يبيت C : بيت K (مصحفة) : يثبت B ‖ 8 فأكل C : فاكل BK ‖ ثبت CK : يثبت B ‖ أنه (همزة وشدة) : انه .˙. ‖ فأمر C : فامر BK ‖ والقضاء C : والقضا BK (مطموسة) ‖ 9 فليتم .˙. (مهملة B) ‖ 9 بقية C B : بقيه K ‖ يومه CB : — K ‖ صائما CK : صايما B ‖ 10 القضاء CK : القضا B ‖ داود .˙. (مطموسة B) ‖ سلمة C : مسلمه BK (مصحفة) ‖ 11 أن (همزة وشدة) : ان .˙. ‖ أسلم C : اسلم BK ‖ أتت K (الهمزة ساقطة) C : ابن B (الباء ساقطة والكلمة مصحفة) ‖ 12 فأتموا C : فاتموا BK (مطموسة B) ‖ بقية C B : بقيه K ‖ يعنى CB : — K ‖ 13 عاشوراء C : عاشورا BK ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .˙. ‖

ووقف على القبور ، وسلَّم عليهم ، فقال : « وإنَّا – إنْ شَاءَ ٱللهُ ! – بِكُمْ لاحِقُوْنَ » – فاستثنى فى أمر مقطوع به . وسواء كان الاستثناء فى الموت أو فى الإيمان فإنَّ كليهما مقطوع له بهما . وذلك أدب إلٰهى فإنَّ الله قال له : ﴿ ولا تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ : إنِّى فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إلاَّ أنْ يَشَاءَ ٱللهُ ﴾ . – فلمَّا أتى (– ص –) فى قوله . « لاحقون » – باسم الفاعل – استثنى امتثالا لأمر الله تعالى .

1 وسلم (اللام مشددة) : وسلم CK :وسمل B (مصحفة) || عليهم .·. (مطموسة B) || فقال: قال .·. || وإنا (همزة تحتية وشدة) : وانا CK : فانا B (مصحفة) || ان شاء C : ان شا B : انشا K || 2 فاستثنى CK : فى استثنى B(مصحفة)|| 2 – 3 وسواء ... بها CK : – B || 2 الاستثناء C : الاستثنا K : – B || الموت C : الموات K (مصحفة) : – B || 3 أو فى C : وفى K : – B || 3 ادب .·. (مهملة B) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : إلهى .·. || فإن (همزة تحتية وشدة): فان .·. || 4–4 ولا ... الله : سورة الكهف (١٨ : ٢٣) || 4 لشىء CK : لشى B || إني (همزة تحتية وشدة): انى .·. || فاعل .·. (مطموسة B) || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || يشاء CK : يشأ B

صَلَّىٰ برسول الله – ص – المقطوع بفضله – فإِنَّه يحمل سهو المأْموم ، مع كونه أفضل منه . فلا يُسْتَبْعَدُ أن يحمل صوم يوم عاشوراء جرائم المجرم فى أيام السنة كلها . ولو شاهدتَ الأَمر ، أو كنتَ من أهل الكشف ، عرفتَ صحة ماقلناه .

(لفظ الترجى أولى بالمخلوق أدباً مع الله)

(٣٤١) وما أراده الشارع والعارف إذا قال : « أَحْتَسِبُ علىٰ ٱللهِ » = فما يقولها (إلاَّ) عن حسن ظن بالله . وإنما هى لفظة أدب يستعملها [F.93ª] مع الله ، مع أنَّه علىٰ علم من الله أنَّه يكفِّرُها اللهُ . يقول الله : ﴿ عَسَىٰ ٱللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ = وهو – سبحانه – يعلم مايجريه فى عباده ، ومع هذا جاء بلفظ الترجِّى . والمخلوق أولىٰ بهذه الصفة (من خالقه) ، فإنها له حقيقةً لو لم يعلمه الله . فإذا أعلمه الله بقى علىٰ الأَصل ، أدبًا مع الله تعالىٰ .

(٣٤٢) ألا تراه – صلَّىٰ الله عليه وسلم – مع قطعه أنَّه يموت ، فإنَّ الله يقول له : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُوْنَ ﴾ ، كيف ٱستثنىٰ لمَّا أتىٰ « البقيع »

1 –ص–: صلى الله عليه وسلم .·. ‖ بفضله .·. (مهملة تماما B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة): فانه .·. ‖ يحمل .·. (مهملة B) ‖ المأموم C: الماموم B: المامور K (مصحفة) ‖ 2 يستبعد ان .·. (مطموسة غالبا B) ‖ يوم C: – BK ‖ عاشوراء C: عاشورا BK ‖ جرائم C: اجرا اتم K (مصحفة) B (كذلك، والتاء مهملة) ‖ المجرم CK: المحرم B (مصحفة) ‖ السنة .·. (مهملة كليا B) ‖ 3 أو كنت CK: وكتب B (مصحفة) ‖ عرفت CB: عرفة K (مصحفة) ‖ 5 أراده .·. (مطموسة B) احتسب .·. (التاء مهملة B) ‖ احتسب ... الله: (المعنى اللغوى لهذه الجملة: ما أفعله أدخر أجره عند الله) ‖ 6 فما يقولها: («ما» هنا ليست نافية بل موصولة) ‖ ظن .·. (مهملة B) ‖ هى CB: هو K ‖ لفظة B (مهملة تماما C): لفظه K ‖ 7 على علم .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ أنه (همزة وشدة): انه .·. ‖ 7 – 8 عسى ... عليهم: سورة التوبة (٩ : ١٠٢) ‖ يعلم: + بالله K (مقحمة) ‖ يجريه .·. (مهملة تماما B) ‖ جاء CK: جا B ‖ 9 والمخلوق .·. (مطموسة B) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة): فانها CK: فان B (مصحفة) ‖ له CK: ماله B (كذلك) ‖ 10 فإذا (همزة تحتية): فاذا .·. ‖ أعلمه C: اعلم K: علمه B ‖ 11 وسلم .·. (مطموسة B) ‖ قطعه CK: قطعته B (مصحفة) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة): انه .·. ‖ فإن (همزة تحتية وشدة): فان .·. ‖ 12 إنك (همزة وشدة): انك .·. ‖ انك ... ميتون: سورة الزمر (٣٩ : ٣٠) ‖ وإنهم (همزة وشدة): وانهم .·. ‖ كيف CB: فكيف K ‖ اتى CK: اتا B ‖ البقيع .·. (مهملة كليا B)

وصل

فى فضل صوم يوم عاشوراء

(«صيام يوم عاشوراء كفارة عن السنة التى قبله»)

(٣٣٩) ذكر مسلم عن أبى قتادة [F.92b] أنَّ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال فى صيام يوم عاشوراء : « أَحْتَسِبُ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكَفِّرَ ٱلسَّنَةَ ٱلَّتِى قَبْلَهُ » . فقامت حركة يومه فى القوة مقام قوى أيَّام السنة كلها ، إذا عومل كلُّ يوم بما يليق به من عبادة الصوم . فحمل (يوم عاشوراء) بقوته ، عن الذى صامه : جميع ما أجرم فى السنة التى قبله . فلا يؤاخذ بشىء ممَّا اجترح فيها ، فى رمضان وغيره من الأيَّام الفاضلة والليالى ، مع كون رمضان أفضل منه ، وكذا يوم عرفة ، وليلة القدر ، ويوم الجمعة .

(الإمام إذا صلى بمن هو أفضل منه)

(٣٤٠) فمثله مثل الإمام إذا صلَّى بمن هو أفضل منه – كابن عوف حين

I – 2 وصل ... عاشوراء C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : وصل فى فصل (مصحفة عن « فضل ») يوم عاشورا K (فى سياق النص) : فصل فيه (مطموسة جزئيا) B (فى سياق النص) || 4 قتادة CB : قتاده K || أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان BK || 5 عاشوراء C : عاشورا BK || أحتسب : احتسب .·. || أن C : ان BK || يكفر .·. (مهملة K) || السنة CB : السنه K || 6 التى قبله .·. (مطموسة غالبا B) || فقامت .·. (التاء مهملة B) || حركة CK : حركه B || يومه .·. (مهملة B) || القوة CB : الفوة K (مصحفة) || السنة CB : السنه K || إذا (همزة تحتية): اذا .·. || 7 يليق CB : بليق K (مصحفة) || عبادة C : عباده K : عباره B (مصحفة) || بقوته B (مهملة تماما) C : بفوته K (مصحفة) || 8 عن CB : من K (كذلك) || الذى .·. (مطموسة B) || السنة CK : السنه B || يؤاخذ CK : يواخذ B (مهملة تماما) || بشىء CK : شىء B || 9 اجترح .·. (مهملة تماما B) || فيها .·. (الياء مهملة K) || الفاضلة C : الفاصله BK (مصحفة) || مع كون BC (مطموسة غالبا B) : مع كونه K (مصحفة) || 10 وكذا يوم C : ويوم BK || عرفة CB : – K || وليلة CB : وليله K || ويوم الجمعة .·. : + مما (من ما B) يكفره الصوم (اى صوم يوم عاشوراء) BK || 12 الإمام (همزة تحتية) : الامام CK : الايام B (مصحفة) || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || بمن .·. (مهملة B) || أفضل منه .·. (مطموسة جزئيا B) || حين .·. (الياء مهملة B) ||

إليه . فكان لصاحبه مشهدان وتجليان ، يعرفهما مَنْ ذاقهما مِنْ حيث إنّهُ صام يوم عاشوراء .

1 فكان CK : وكان B ‖ مشهدان وتجليان CK : مشهدين و تجليين B (مصحفة ومهملة غالبا) ‖ يعرفها .·. (الياء مهملة B) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. ‖ 2 عاشوراء C : عاشورا K : عاسورا B (مصحفة)

وصل

فى فصل : صوم يوم عاشوراء

(٣٣٧) اختلفوا : أىُّ يوم هو من المحرَّم ؟ فقيل : العاشر ، وهو الصحيح ، **وبه أقول** . — وقيل : التاسع .

(من صام يوم عاشوراء كان لصاحبه مشهدان وتجليان)

(٣٣٨) **وصل : الاعتبار** . — هنا حكمُ الاسم « الأَوَّل » و « الآخر » . فمن أُقيم فى مُقام أحدية ذاته ، صام العاشر فإِنَّه أول آحاد ٱلعَقْد . ومن أُقيم فى مُقام الاسم « الآخِر » الإِلٰهى ، صام اليوم التاسع فإِنَّه آخر بسائط العدد . ولمَّا كان الصوم — أعنى صوم عاشوراء — مُرغَّبًا فيه ، وكان فرضه قبل فرض رمضان ، علىٰ الاختلاف فى فرضيته ، صحَّ له مقام الوجوب ؛ وكان حكمه حكم الواجب . فمن صامه حصل له قربُ الواجب وقربُ المندوب

I — 2 وصل ... عاشوراء (عاشورا K) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى صيام يوم عاشورا B (فى سياق النص) ‖ 3 أى (همزة فوقية وشدة) C : اى BK ‖ من المحرم .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار C (كذلك ، داخل هلالين) : الاعتباد B (مصحفة ، وفى سياق النص) ‖ الاسم CK : — B ‖ والآخر C : والاخر BK ‖ 7 أحدية C : احديه K : احدبه B (مصحفة) ‖ ذاته CK : الذات B ‖ صام .·. (مطموسة قليلا B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ آحاد C : احاد B ‖ اعاد K (مصحفة) ‖ العقد : (العقد — بفتح وسكون — من الاعداد : العشرة والعشرون إلى التسعين ، وجمعه عقود) ‖ 8 الآخر C الاخر K : الاحر B (مصحفة) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ آخر C : اخر BK ‖ بسائط C : بسايط B (مهملة) K ‖ 9 الصوم اعنى .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ عاشوراء C : عاشورا BK ‖ مرغبا CK : مرغب B (مصحفة) ‖ 10 على ... فرضيته CK : — B ‖ 11 له قرب .·. (مطموسة كليا B) ‖ قرب الواجب : + فى قرب الواجب K (مقحمة) ‖ وقرب CB : — K ‖

وصل

فى فصل : المتطوّع يفطر ناسيا

(٣٣٥) اختلف العلماء فيه . فطائفة قالت : عليه القضاء . وقالت طائفة أخرىٰ : لا قضاء عليه . — وبترك القضاء أقول ، للخبر الوارد فيه .

(الناسى هو التارك لما اختار بعد ما اختار)

(٣٣٦) **وصل : الاعتبار** . — الناسى هو التارك لما اختار بعدما [F.92ª] اختار . فإن كان (النسيان) عن هوىٰ نفس ، فالقضاء عليه ؛ وإن كان عن شغل بمقام أو حال أو اسم إلٓهى ، فلاقضاء عليه . و « القضاء » هنا [هو] الحكم عليه بحسب ماتطوّع به .

I — 2 وصل ... ناسيا C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل المتطوع يفطر ناسيا B (كذلك) ‖ 3 اختلف ... فيه CK : — B ‖ فطائفة قالت CK : قيل B ‖ القضاء C : القضا BK ‖ وقالت C : — K : وقيل B ‖ 4 طائفة C : وطائفة K : — B ‖ اخرى CK : — B ‖ 4 لا قضاء CK : لا قضا B (مطموسة جزئيا) ‖ عليه .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ وبترك C : ويترك K (مصحفة) : — B ‖ القضاء C : القضا K : — B ‖ اقول ... فيه CK : — B ‖ 6 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار C (كذلك داخل هلالين) : الاعتباد B (مصحفة ، فى سياق النص) ‖ 7 فإن (همزة تحتية) : فان .·. ‖ كان CB : — K ‖ 7 هوى CK : هوا B : فالقضاء CK : فالقضا B ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. ‖ 8 بمقام CK : المقام B ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الهى .·. ‖ قضاء CK : قضا B ‖ والقضاء C : والقضا BK ‖ 9 بحسب CB : يحسب K (مصحفة) ‖ تطوع (الواو مشددة) C : تطوع BK

المسأَلة طول فى « الاعتبار » ، يكفى هذا القدر منه فى هذا الكتاب . فإنَّ
التكليف يثبت عين العبد مضطرًّا كان أو مختارًا .

*

1 المسألة : المسئلة BC : المسئله K ‖ هذا .·. (مطموسة قليلا B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ‖ 2 يثبت CB : ثبت K

وصل

فى فصل : حكم الإفطار فى التطوع

(٣٣٣) حكىٰ بعضهم الإجماع علىٰ أنه ليس علىٰ من دخل فى صيام تطوعٍ – فأَفْطَر – لِعُذْرٍ – قضاءٌ . وٱختلفوا إذا قطعه [F.91[b]] لغير عذرٍ عامدا ، فَمِنْ قائل : عليه القضاء ؛ ومِنْ قائل : ليس عليه القضاء .

(التكليف يثبت عين العبد مضطراً كان أو مختاراً)

(٣٣٤) وصل : الاعتبار . – إذا دخل (الإنسان) فى فعل بعبودية الاختيار ، فقد ألزم نفسه العبودية ، إذ رجع إلى أَصله فى ذلك الإلزام ، فحكمه حكم عبودية الاضطرار . فيلزمه فى التطوّع ما يلزمه فى الواجب . – ومن راعىٰ كون الحقِّ جعل هذا العبد مختارًا ، قال : لا يُرْفعُ حكم الحق عنه فى هذا الفعل ؛ فإنه يؤدِّى إلىٰ منازعة الحق ، حيث يُجْعَلْ الاختيار فى موضع الاضطرار . فيعامله معاملة الاختيار : فإن شاء قضىٰ اختيارًا أيضًا ، وإن شاء لم يقض . – وفى هذه

1 – 2 وصل ... التطوع C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى حكم الافطار فى التطوع B (فى سياق النص) || 3 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || ليس .·. (مطموسة جزئيا B) || على CK : – B || 4 فأفطر (همزة فوقية) C : فافطر BK || لعذر CK : بعذر B || 4 قضاء C : قضا BK || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || لغير CK : بغير B || عذر CK : عذر B (مصحفة) || 5 عامدا CK : عامد B (كذلك) || قائل CK : قايل B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) || القضاء C : القضا BK || 5 القضاء C : قضا BK || 7 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار C (كذلك ، داخل هلالين) : الاعتباد B (مصحفة ، وفى سياق النص) || بعبودية CB : بعبوديه K || 8 الاختيار CB : الاختبار K (مصحفة) || 8 إذ (همزة تحتية) : اذB : اذا CK || 9 عبودية CB : عبوديه K || 10 العبد : + جعل هذا العبدK (مكررة) || قال : فقال .·. || يرفع .·. (الياء مهملة B) || عنه : عنى .·. || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || 11 يؤدى (بتشديد الدال) C : يودى B : يؤى K (مصحفة) || منازعة C : مناعة K (مصحفة) : منادغة B (كذلك) || فيعامله .·. (مطموسة قليلا B) || معاملة C : معامله BK || 12 فإن (همزة تحتية) : فان .·. || شاء CK : سا B (مصحفة) || قضى CK : قضا B

(الشك هو تردد بين أمرين من غير ترجيح)

(٣٣١) **وصل : الاعتبار** . — لمّا كان الشكُّ يتردَّد بين أمرين من غير ترجيح ، أشبه حال العبد إذا كان « الحقُّ سمعه وبصره » . فإنْ نظر الناظر إلىٰ كون « الحقِّ سمعه » قال : إنَّه حقٌّ . وإن نظر إلىٰ إضافة السمع إلى العبد — بالهاء ، من قوله : « سَمْعَهُ » — قال : إنَّه عبدٌ وما ثمَّ حالةٌ تُرَجِّح أحد النظرين علىٰ الآخر . فيسقطان . وإذا سقطا بقيا بحكم الأَصل . والأَصل هو وجود عبد ورب . هذا هو الأَصل النظرى والشرعى من وجهٍ .

(أصل الأصول الكشفى والشرعى : وجود رب فى عين عبد)

(٣٣٢) وأمَّا أصل الأَصل المراعىٰ قبل هذا الأَصل ، بل الذي هذا الأَصل فرعٌ عنه : فهو وجود رب فى عين عبد ! فهذا هو أصل الأُصول ، الكشفىُّ والشرعىُّ من وجه . فاعمل بحسب ما يتقوَّىٰ عندك فى ذلك ، وما هو مشربك فقف عنده حتَّى يتبين لك وجه الحقِّ فى المسأَلة . فتكون عند ذلك من أَهل الكشف والوجود

*

2 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبارC (كذلك ، داخل هلالين) : الاعتباد B (فى سياق النص ومصحفة) || لما (الميم مشددة): لما .·. || كان الشك .·. (مطموسة جزئيا B) || يتردد CK : ترددا B || 3 اشبه .·. (مهملة B) || الحق CB : العبد اذا كان الحق K (مصحفة ومكررة) || فإن (همزة تحتية) : فان .·. || 4 سمعه .·. (مطموسة B) || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || اضافة CB : اضافه K || 5 بالهاء C : بالها BK (مهملة) || عبد .·. (مهملة B) || ثم B (مهملة) C : تم K (مصحفة) || ترجح C : ترجيح BK : + الى K || 6 على .·. (مطموسة B) || الآخر C : الاخر B (مطموسة جزئيا) K || واذا CB : فاذا K || بقيا بحكم .·. (مهملة B) || هو CB : — K || 7 وجود CB : موجود K (مصحفة) || الاصل : + الاصول K (مقحمة) || النظرى CB : الكشفى K || والشرعى CK : الشرعى B || 9 – 11 واما أصل ... من وجه CB (إجمالا) : — K || 9 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما B (مطموسة) : — K || المراعى : المراعا B : — K || هذا C : هو B (مصحفة) : — K || 10 رب C : دب B (مصحفة) : — K || عبد C : عند B (كذلك) : — K || الكشفى B (مطموسة) C : — K || والشرعى B : الشرعى C : — K || 11 مشربك B (مهملة تماما) C : مشير بك K (الياء مهملة) || فقف .·. (مهملة B) || 12 المسألة : المسئلة .·. (مطموسة B ، مهملة K) || فتكون C : فيكون BK

الجزء الثامن والخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

فى فصل : صيام يوم الشك

(٣٣٠) خَرَّج الترمذى عن عمَّار بن ياسر قال : « مَنْ صَامَ ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِى شَكَّ فِيْهِ فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا ٱلْقَاسِمِ » . قال : هذا حديثٌ ، حسنٌ ، صحيحٌ . — جمهور العلماء علىٰ النهى عن صيام يوم الشك على أنّه من رمضان . واختلفوا فى تحرِّى صيامه تطوُّعًا : فمنهم من كرهه ، ومنهم من أجازه . — **وأما حديث عمار ، عندى ، فما هو نص ولا مرفوع** إلىٰ رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم — بل هو يحتمل أن يكون عن نظرٍ من عمَّار ، ويحتمل أن يكون عن خبر عن النبىِّ — صلَّىٰ [F.91a] الله عليه وسلَّم — . وقال بعضهم : إن صامه علىٰ أنَّه من رمضان ، ثم جاء الثَّبَتُ أنَّه من رمضان ، أجزأه .

1 الجزء ... والخمسون : — .·. ‖ 2 بسم ... الرحيم C (وسط سطر منفرد، داخل هلالين مزهرين) : K (فى سياق النص) : — B ‖ 3 — 4 وصل ... الشك ، (وسط سطر منفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى صيام يوم الشك B (فى سياق النص) ‖ 5 خرج (الراء مشددة) C : خرج BK ‖ الترمذى CB : الترميذى K (مصحفة) ‖ 5 — 7 ياسر ... النهى CB (إجمالا) : — K ‖ 6 شك فيه B (مطموسة) C : — K ‖ 6 القاسم : + صلى الله عليه وسلم B ‖7 العلماء C : العلما B : — K ‖ على أنه .·. (مطموسة غالبا B) ‖ 8 تحرى .·. (مهملة B) ‖ تطوعا : + فقد (عصى) ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال هذا حديث حسن صحيح جمهور العلماء على النهى عن صيام يوم الشك على انه من رمضان واختلفوا فى تحر صيام تطوعا K (هذه الزيادة هنا هى التى سقطت من النص المتقدم) ‖ 8 وأما (همزة وشدة) C : واما BK ‖9 نص ولا .·. (مطموسة B) ‖ 10 يحتمل C : محتمل BK ‖ نظر .·. (مهملة B) ‖ من CB : — K ‖ خبر .·. (مهملة B) ‖11 صلى الله .·. (مطموسة B) ‖ إن (همزة تحتية) : ان .·. ‖ أنه (همزة فوقيه وشدة) : انه .·. ‖ 12 أجزأه C : اجزأ K : اجزاه B ‖

وفى هذا الحكم » . — فلا يزال الأَمر متوقفاً إلىٰ انتهاء المدى ، وهو الأَجل المسمّىٰ الذى هو الموت . فإن مات (العاصى) على المخالفة تَسَلَّمه « المريد ». وإن تاب عند الموت تأَخَّر « المنتقم » عنه بالكلِّيّة ، وتَسَلَّمَهُ « الراحم » وأصحابه فانتهاءُ المدىٰ فى العاصى إنما هو إلىٰ زمن الموت ، وفى الكافر كما قرَّرْنَاهُ . — فٱعْلَمْ ذلك !

انتهى الجزء السابع والخمسون .

يتلوه الجزء الثامن والخمسون

1 وفى هذا .·. (مطموسة B) || متوقفا CB : همو K (مصحفة) || الى CB : فقال K (كذلك) || انتهاء CK : انتها B || الاجل CK: الاحلB ||المسمى CK : المسما B || 2 فإن (همزة تحتية): فان .·. || المخالفة CB :المخالفة K || تسلمه B(مهملة) C :يسلمه K (مصحفة) ||وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مطموسة B) ||3 تاب .·. (كذلك ، جزئيا) || تأخر C : تاخر B(التاء مهملة) K || بالكلية CB : بالكليه K || وتسلمه C : ويسلمه K : وسلمه B || 4 فانتهاء CK : وانتها B ||العاصى CK :القاضى B (مصحفة) || زمن CK :زمان B ||وفى الكافر .·. (مطموسة جزئيا B) || قررناه CB : قد رناه K (مصحفة) || 6 انتهى ... والخمسون CK : — B || 7 يتلوه (مهملة تماما فى الأصل) ... والخمسون K : — CB || الجزء : الجز K : — CB

أبيه ، أو أحدًا مِمَّن هذا القاتلُ (هو) وليُّه ، فأعْتَدىٰ عليه بمثل مااعتدىٰ. لاأعلم ذلك إلا بدليل . فصورته صورة مخذول ، ولكن بهذه الشبهة ».

(٣٢٩) فيقول (« المنتقم ») : « خصمى يُسَلِّمُ لى أنَّ هذا متعدٌ حدَّ الله فى شربه الخمر ، أو (فى) قتله : أوماكان من أفعال المعاصى فى ذلك الحال » . — فيقول « الراحم » : « نعم ! صَدَقَ . إلا أنَّ لى فى المحل سلطانًا قَوِيًّا يَشُدُّ مِنِّى ، وهو معى على « المنتقم » . — قال له « الحاكم » : « ومَنْ هو ؟ » — قال : « الاسم « المؤمن » ، قد نزل عنده فى دار الإيمان وهو قلبه ، فَلَهُ الأَمانِ ! » — قال : « فَأْدْعُهُ ! » . فجاء (الاسم « المؤمن ») فقال (« الحاكم ») : « أنت فى هذا المحل عابرُ سبيل ، أو هو محلُّك وملكك ؟ » — فيقول : « هو محلِّى وملكى ؛ وماعارضنى فى ملكى صاحبُ هذا الفعل الذى هو العاصى — فجزاه الله خيرًا عنى ! — . يستعملنى فى كل حال بما تعطيه حقيقتى ، وأنا محتاج إليه ! » — فيقول (الاسم « الحاكم ») لـ« لمنتقم » : تأَخَّرْ عنه (عن العاصى) ، حتَّىٰ نشاور الاسم « المريد » الذى هو الحـاجب الأَقرب إلىٰ الله ، فإنَّ له المشيئة فى هذا العبـد .

1 أبيه CB : الله K (مصحفة) || أحدا CK : احد B || القاتل .·. (التاء مهملة K) || فاعتدى BK : واعتدى C || عليه CK : — B || 2 بهذه C : هذه BK || 3 فيقول .·. (الياء مهملة B) || يسلم CK : سلم B || لى C : الى B : فى K (مصحفة) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || متعد .·. (مهملة B) || 4 شربه CB : شرب K || قتله .·. (التاء مهملة B) || 4–5 ذلك الحال .·. (مطموسة جزئيا B) || فيقول .·. (الياء مهملة B) || صدق CB : صدقت K || إلا أن (همزتان وشدتان) : الا ان .·. || المحل CB : محل K (مصحفة) || 6 يشد منى .·. (مهملة تماما B) || 7 المؤمن .·. (مطموسة B) || قد نزل CK : قد نزله B (مهملة تماما) || 8 قلبه CK : قبله B (مصحفة) || فله الامان C : فله الامار K (مصحفة) : — B || فجاء CK : فحا B (مصحفة) || 10 هو محلى .·. (مطموسة غالبا B) || 11 العاصى CK القاصى B (مصحفة) || فجزاه CK : فحراه B || عنى CK : — B || 12 تعطيه C : يعطيه BK || وأنا محتاج .·. (مطموسة غالبا B) || 13 تأخر C : تاخر B (مهملة) K || نشاور C : يشاور BK (مهملة تماما) || 14 المشيئة C : المشية B (مهملة) K ||

وإن ولّىٰ (اللهُ) « ٱلمُفْضِلَ » أو « المنتقمَ » حَكَمَ (أحدهما) أيضا بحسب ماأُذِن له فيه » . – فينفصلون علىٰ هذا الحدّ .

(٣٢٨) وإن كان « الخاذل » فى هذا المحلّ لم يعط كفرًا وأعطىٰ معصية ، ووقع هذا التقابل بين الأَسماء (الإلٰهية) ، فجاء « الحَكَمُ – ٱلعَدْلُ » وكلَّم كلَّ واحد من الطائفتين ، وسمع دعواهما وإنَّ كلَّ واحد منهما يَدَّعِى الحقَّ له . فيطالبهم بالبيِّنة ، فيقول « المنتقم » : « أىُّ بيِّنة أوضح من وقوع الفعل ؟ أماتراه سكران ؟ – إن كان يشرب الخمر – أو سارقًا ؟ أو قاتلا ؟ أو ماكان من أمور التعدى » . فيقول « ٱلحَكَمُ » : « هذه الأَفعال وإن وقعت فهى موضع شبهة . والحاكم لايحكم إلا ببيِّنة . فإنَّ وقوع الشرب للخمر (مثلاً) لايؤذن بأَنَّه ٱرتكب محرَّمًا : رُبَّما غَصَّ بلقمة ، [F.90a] رُبَّما هو مريض . فما ٱستعمل إلا مايحِلُّ له استعماله . – رُبَّما قَتَلَ هذا قاتلَ

1 ولى (بتشديد اللام) K : ولى CB || المفضل C : المنفصل K (مصحفة) : المفصل B (كذلك) المنتقم C : المنعم BK || 2 فينفصلون C : فيتفضلوا K (مصحفة) : فينفصلوا B || 3 وإن (همزة تحتية) : وان .·. || معصية CB : معصيه K || 4 فجاء CK : فجا B ||5 الطائفتين CK : الطايفتين B (باضافة همزة فوق كرسى الياء) || 5 وإن (همزة تحتية وشدة) : وان .·. || يدعى CB : يدع K ||6 بالبينة B (مهملة تماما) C : بالبينه K أى (همزة فوقية وشدة) : أى C : اى KB || بينة B (مهملة تماما) C : بينه K :+ افضل K (مقحمة) || وقوع .·. (مطموسة جزئيا B) ||7سكران C : سكر اذا BK (مصحفة ، اذ هو ممنوع من الصرف) || ان كان CB : فانه K (مصحفة) || سارقا CK : سارما B (مصحفة) || قاتلا .·. (التاء مهملة B) || 8 امور CB : الامور K(مصحفة)|| التعدى.·. (التاء مهملة B) || الحكم CK : الحكم العدل B || وان وقعت .·. (مطموسة جزئيا B) || 9 فهى CK : فانها B || موضع CK : مواضع B || شبهة C : شبه B (مهملة) K || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || ببينة B (مهملة تماما)C : ببينه K || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان.·. ||10لايؤذن CK : لايوذن B ||بأنه (همزة فوقية وشدة) : بانه CB : فانه K (مصحفة) || غص C : عص B(مصحفة) : غصن K (كذلك) || بلقمة C : بلقمه BK || 11 مريض .·. (الياء مهملة B) || فما استعمل .·. (مطموسة جزئيا B) || ما يحل CK : حلالا B || له استعماله CK : – B || ربما CK : ربما B (مهملة ومصحفة) || قتل C : قيل BK (مصحفة) || قاتل CB : فاتل K (مصحفة) ||

فساعدنى علىٰ الراحم » . فإذا أقبلا (= الراحم والمنتقم) لايريان منه (من الخاذل) مساعدةً لأحدهما .

(وجاء « الحكم — العدل » بفصل الخطاب)

(٣٢٧) فإن كان الخذلان كفرًا ، جاء الاسم « ٱلعَدْلُ — الحَكَمُ » ليحكم بين الاسمين المتقابلين : « الراحم » وإخوانه ، و « المنتقم » وإخوانه . فيقول : « إنَّ الله أمرنى أن أحكم بينكما ، وهو قوله : ﴿ فَأَصْلِحُوا بيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ﴾ . فيقول للطائفتين من الأسماء (الإلهية) : ارْقُبُوا هذا العبد إلىٰ آخر نَفَس ، فإن فارق هذا الجسم وهو علىٰ كفره ، فَلْيَتَسَلَّمْهُ « المنتقم » ، وتتأَخَّرُ أنت عنه — أيُّها الراحم ! — وجماعتُكَ » . — فيقول « الراحم » : « سَبَقَتِ الرَّحْمَةُ ٱلغَضَبَ ! فأَنا السابق ، فلا أتأَخَّر ! » فيقول له « ٱلعَدْلُ » : « إنما يعتبر [F.89b] السبق فى ٱنتهاء المدىٰ ، والمدىٰ ، بَعْدُ ، ماٱنتهىٰ . فاترك « المنتقم » إلىٰ أن يستوفى منه مقدار زمان المخالفة والخذلان . فذلك انتهاء المدىٰ . فإذا ٱنتهىٰ ، فَلَكَ تجديد المطالبة . فيحكم الله عند ذلك بما يشاء . فإن بَعَثَنِى حاكما ، حكمتُ بما يعطيه علمى.

1 فإذا (همزة تحتية) :فاذا.·.|| لا يريان B(مهملة) : لا تريانK (مصحفة) :لا يريا C(كذلك) ||4 فإن (همزة تحتية) : فان .·. || الخذلان CK : الحدلان B (مصحفة) || جاء CB : احا K (مصحفة) || العدل : + فاقسطو فيقول K (مقحمة) ||5 المتقابلين .·. (مطموسة قليلا B) || واخوانه C : واخواته BK || 6 بينكما CK : بينهما B || 6 — 7 فأصلحوا ... وأقسطوا : سورة الحجرات (٤٩ : ٩) ||7 للطائفتين CK : للطايفتين B (مهملة ما عدا النون)|| الاسماء CK : الاسما B ||8 العبد CB : العد K (مصحفة) || آخر C : اخر BK || فإن (همزة تحتية) : فان .·. || فليتسلمه B (مهملة تماما) C : فليسلمه K ||9 وتتأخر C : ويتاخر BK (مصحفة) || انت...أيها.·.(مهملة ومطموسة جزئيا B) || 10 فأنا C : فانا B :فان K (مصحفة) || أتأخر C : اتاخر BK || 11 السبق CK : السق B (مصحفة) || انتهاء المدى CK : انتها المدا B || و المدى CK : والمداB || 12 ما انتهى CK : ما انتها B|| 13 المخالفة CB : المخالفه K || والخذلان .·. (الخاء مهملة B) || انتهاء C : انتها BK|| فإذا (همزة تحتية) :فاذا .·. || تجديد CK : تحديد B :+ المخالفه K(مقحمة) || المطالبة CB :المطالبه K || 14 يشاء CK : تسا B(مصحفة) || فإن (همزة تحتية):فان .·. || بعثنى .·. (مهملةB) || حكمت CK :حكم B (مصحفة) || بما.·.(مهملةB) ||

والغفَّار » : « أنا أولىٰ به » . فتقابلت الأسماء (الإلٰهية) فى حال العاصى : أىُّ اسم إلٰهى يحكم عليه وفيه ؟ فوجدوا « التوَّاب » فتقوَّىٰ الاسمُ الراحمْ على « المنتقم » وقال : « هذا نائبى فى المحل ، فإنَّه لولا ما رَحِمْتُهُ ماتاب ». فَدُفِع « المنتقمُ » عن طلبه ، وتسلَّمهُ « الراحمُ » . وصار « التوَّاب » يرجع به (أى بالعاصى التائب) إلىٰ ربه من طاعة إلىٰ طاعة ، بعدما كان يرجع به من معصية أو كفر إلىٰ طاعة . فهذا التائب ماينعزل .لأَنَّ التوبة قد لاتكون من ذنب ، بل يرجع (العبد بها) إلىٰ الله فى كل حال ، فى كل طاعة .

(٣٢٦) فإن وُجِد فى المحل الاسمُ « الخاذل » – وهو [F.89ª] حُكْمُهُ فى العبد فى حال وقوع المخالفة منه – فحينئذٍ يكون تقابل الأسماء (الإلٰهية) المتقابلة أعظمَ وأَشَدَّ ، فإنَّ هذا الفعل (وهو وقوع المخالفة) يستدعيها . وكان « الخاذل » بينه وبين هذه الأَسماء (الإلٰهية) مواظبة من حيث لايشعر بما فعله كلٌّ واحدٍ منها . – فيقول « الراحم » : « إنَّ الخاذل دعا بى ، فهو ساعدنى على المنتقم » . ويقول « المنتقم » : « إنه (أى « الخاذل ») دعانى

1 والغفار CK : – B || فتقابلت (مهملة K) ... الاهية CK : فتتابلا B || فى ... العاصى CK : فنظر فى حال العاصى B || 2 إلهى (همزة ومدة) : الهى BC : الاهى K (مصحفة) || يحكم .·. (مهملة K) || 2 فيتقوى C : فيقوى BK || الاسم CB : – B || الراحم على .·. (مطموسة B) || 3 هذا CK : هو B || نائبى C : نايبى K : انابىّ B (الباء مهملة) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || ما تاب .·. (مهملة B) || 4 فدفع CK : فرجع B || وتسلمه CK : وسلمه B || 5 ربه .·. (مطموسة B) || 6 التائب C : التايب KB || لأن (همزة فوقية وشدة) لان .·. || التوبة CB : التوبه K || تكون C: يكون BK (مصحفة) ||7 ذنب .·. (مطموسة جزئيا B) || بل .·. (مهملة K) || 8 فإن (همزة تحتية) : فان .·. || وجد CK : وحد B (مصحفة) || الخاذل CK : الحادل B (كذلك) || 9 فحينئذ.·. (مطموسة B) || تقابل.·.(التاء مهملة K) ||10 المتقابلةCB : المتقابله K || فإن (همزة تحتية) :فان .·. || يستدعيها : يستدعيهما C : يستدعفها K (مصحفة) : يشتد عنهما B (كذلك) ||11 الخاذل CK : الحادل B || الاسماء CK : الاسما B || مواظبة CB : مواطنه K (مصحفة) || 12 فعله CB : فعل K || دعا بى B : دعانى CK || 13 ساعدنى B (مهملة) : يساعدنى CK || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || دعانى فساعدنى .·. (مطموسة جزئيا B) ||

سمعتَه والإناء فى يدك وأنت تشرب فلا تقطع شربك من الماء – مع هذا التحقُّق – حتَّىٰ تقضى حاجتك منه . كما قال حُذَيْفَة : « هو النهار إلاَّ أَنَ الشمس لم تطلع » = فجعل الحكم لحال الوقت وهو الوجود . فكان الدفع أهونَ من الرفع : لأَنَّ المدفوع معدوم ، والذى تريد رفعه موجودٌ ، حاكمٌ بالفعل . وهو أنك آكل أَو شارب ، فالحكم له حتَّىٰ يرتفع بنفسه

(الحكم للاسم الإلٰهى الحاكم فى الوقت على العبد)

(٣٢٤) كذلك الاسم (الإلٓهى) الحاكم فى الوقت على العبد ، إذا طلبه اسم [F.88b] (إلٓهىٌّ) آخر لاحكم له عليه ، كان الأَوْلىٰ بالعبد أن لاينفصل من هذا الاسم الإلٓهى ، حتَّىٰ لايبقىٰ له حكم عليه يطالبه به . فإذا فرغ (العبد) من حكمه تَلَقَّىٰ بالأَدب ذلك الاسم الإلٓهى الذى يطلبه أيضًا . هكذا (الأَمر) فى الدنيا والآخرة .

(المقابلة بين الأَسماء الإلهية فى حال وقوع الخطيئة من العبد)

(٣٢٥) كشخص حكم عليه اسم « التوَّاب » عن فعل تقابلت فيه الأَسماءُ الإلٓهية فى حال الذنب فقال « المنتقم » : « أنا أولىٰ به » . وقال « الراحم

1 سمعته .·. (مهملة B) ‖ والإناه (همزة تحتية) : والاناه CK : والانا B ‖ وأنت .·. (مطموسة B) ‖ تشرب CK : شرب B (مصحفة) ‖ تقطع CK : يقطع B ‖ الماء C : المانع B (مصحفة) : الما K ‖ مع CK : – B ‖ هذا : + هو B (مقحمة) ‖ 2 التحقق CB : التحقيق K ‖ تقضى C : يقضى B (مصحفة) : يقضى K (كذلك) ‖ حذيفة C : حذيفه BK ‖ إلا أن (همزة وشدة) : الا ان .·. ‖ 3 فجعل الحكم .·. (مطموسة غالبا B) ‖ لحال CK : بحال B ‖ 4 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : لئن B (الهمزة ساقطة) ‖ تريد CK : يريد B ‖ 5 وهو انك .·. (مطموسة غالبا B) ‖ آكل C : اكل BK ‖ شارب CB : شرب K ‖ 7 إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ 8 آخر C : اخر BK ‖ الاولى CK (مطموسة B) ‖ 9 ينفصل CB : يتغصل K (مصحفة) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. ‖ عليه .·. (مهملة B) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. ‖ 10 تلقى C : يلقى BK ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ الذى .·. (كذلك) ‖ 11 والآخرة C : والاخرة BK ‖ 13 عن فعل CB : من ... K ‖ تقابلت .·. (مهملة تماما B) ‖ الاسماء CK : الاسما B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية .·. ‖ 14 المنتقم .·. (مطموسة B) ‖ أولى CK : اولا B ‖ به CK : نه B (مصحفة) ‖

الله إنّما أكّد فى ذلك حتّى نَتَمَيَّزَ عن أهل الكتاب : إذ قد أُمروا بذلك فأضاعوه بترك العمل . فمن رأىٰ أُكْلَة السحور - بضمّ الهمزة - اكتفى باللقمة الواحدة ، ليقع الفرق بينه وبين أهل الكتاب ، وهو أقلّ مايكون . وَمَنْ فتح الهمزة ، أراد الغذاء .

(« هلموا إلى الغذاء المبارك ! »)

(٣٢٣) ثُمَّ من التأْكيد فيها (أى فى أكلة السحور) محافظةُ النبىِّ - صلىٰ الله عليه [F.88ª] وسلم - عليها ، وعلىٰ تأْخيرها ، ودعاؤه إليها . فَسَنَّها قولاً وفعلاً . فقال : « هَلُمُّوا إلىٰ ٱلغِذَاءِ ٱلمُبَارَكِ ! » كما قال : « حَيَّ عَلىٰ الصَّلَاةِ ! » . ثم إنه - صلّىٰ الله عليه وسلّم - من تأْكيده فى ذلك ، وتغليبه للأَكل علىٰ تركه ، مع التحقُّق ببيان المانع وهو الفجر الصادق ، أنّك إذا سمعت النداء به إذا كان فى البلد مَن يعلم أنه لايُنادىٰ إلاّ عند الطلوع الذى به تصح الصلاة ، كابن أُم مكتوم عند رسول الله - صلّىٰ الله عليه وسلّم - ، فإذا سمع المتسحِّر ذلك وجب عليه الترك ؛ فقيل له : إن

I نتميز C : نميز K : ينفصل B || 2 فأضاعوه K (الهمزة ساقطة) C : فضيقوه B (مصحفة) || بترك العمل CK : - B || رأى C : رآى K (مصحفة) : روى B || 2 أكلة C : اكله BK || اكتفى باللقمة CK : وأراد اللقمة B || 3 الواحدة .·. (مطموسة B) || ليقع... الكتاب CK : - B || 4 الغذاء C : الغدا BK (مصحفة) || 6 ثم .·. (مهملة B) || التأكيد C : التاكيد B : تاكيد K (مصحفة) || محافظة CB : محافظه K || 7 وعلى تأخيرها K (الهمزة ساقطة) C : - B || ودعاؤه CK : ودعاوه B || 8 فسنها B (مهملة) C : فستنها K (مصحفة) || قولا .·. (مطموسة جزئيا B) || الغذاء C : الغداء K (مصحفة) : الغدا B (كذلك) || 9 الصلاة C : الصلوة BK || 9 تأكيده C : تاكيده BK || 10 وتغليبه .·. (مهملة B) || التحقق CB : التحقيق K || ببيان .·. (مطموسة B) || II النداء CK : النداB (مهملة) || به CK : انه B || لا ينادى CK : لا يتادى B (مصحفة) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || I2 تصح CK : يصح B (مصحفة) || الصلاة C : الصلوة BK (مطموسة) || كابن .·. (مهملة B) || أم B (الهمزة ساقطة) C : ادم K (مصحفة) || I3 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. || المتسحر C : المستحر K (مصحفة) : المسحر B || I3 الترك CK : (مهملة B) || إن (همزة تحتية) : ان .·. ||

« الشُّبْهة » حتى يعرف بذلك الحقُّ من الباطل . فهذه هى « البركة » التى فى « أكلة السحور » . فإن « البركة » (هى) الزيادة . فزادت (« أكلة السحور ») على سائر الأَكَلات ، لشمُولها الأَمْرَ بها والنهىَ عن تركها . وليس ذلك الحكم لغيرها من الأَكَلات .

(الفصل بين منزلة أهل الكتاب ومنزلتنا فى الصيام)

(٣٢٢) ثم إن النبى – صلى الله عليه وسلَّم – « جعلها (أى أكلة السحور) فصلاً [F.87b] بين منزلة أهل الكتاب ومنزلتنا » = فهى إمَّا ممَّا ٱختصَّنا بها الحقُّ على سائر الأُمم من أهل الكتاب ؛ وإما ممَّا أمرنا بالمحافظة عليها حتَّى نتميَّز من أهل الكتاب ، حيث أُنْزِلت عليهم كما أُنْزِلت علينا ، ففرَّطوا فى حقها كما فعلوا فى أشياء كثيرة . وكلا الوجهين سائغ . وهذا يعمُّ تعجيل الفطر وتأْخير السحور . فإن ٱعتبرنا أنَّ أهل الكتاب هم القائمون بكتابهم ، علمنا أنَّ الله ٱختصنا بفضل تعجيل الفطر وتأْخير السحور عليهم ؛ وأنَّه ماأنزل ذلك عليهم ، فحُرِموا فضلها . وإن اعتبرنا أنَّ أهل الكتاب هم الذين أُنزِل عليهم كتابٌ من الله ، سواء عملوا به أو لم يعملوا ، تأَكَّد عندنا أنَّ

1 الشبهة B (مطموسة جزئيا) C : الشبه K || 2 أكلة C : اكله BK || السحور CB : السحر K (مصحفة) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || 2 البركة CB : البركه K || الزيادة CB : الزياده K || 3 سائر C : ساير K : — B || 3 لشمولها B : شمولها CK || الامر .·. (مطموسة B) || بها CK : — B || 4 عن تركها CK : فيها B || الحكم CK : — B || 7 فصلا CB : فضلا K (مصحفة) || منزلة CB : منزله K || ومنزلتنا .·. (مهملة B) || 7 فهى اما .·. (مطموسة جزئيا B) مما : ممن .·. || 8 سائر CK : ساير B || مما : ممن .·. ||9 نتميز K (مهملة تماما) C : يتميز B (مصحفة) || 9 عليهم .·. (مطموسة B) || ففرطوا CB : فقرطوا K (مصحفة) || 10 اشياء C : اسياء K (مصحفة) : ساير B (كذلك) B || 10 سائغ CK : شايع B (مصحفة) || يعم .·. (مهملة B) || 11 وتأخير CB : وتاخير K || 11 – 12 فان أعتبرنا ... السحور CK (إجمالا) : — B || 12 اختصنا C : اختصاه K (مصحفة) : — B || بفضل C : بفصله K (كذلك) : — B || وتأخير C : وتاخير K : — B || وانه ما .·. (مطموسة B) || 13 فضلها CK : فصلها B (مصحفة) || 14 كتاب CK: كتابا B || سواء CK : سوا B || تأكد C : تاكد BK (مهملة) || عندنا ان .·. (مطموسة B) ||

لأنه ليس فى السباع أخبث منه (= من الذئب) ولا [F.87ª] أكثر مَحَالاً . فإنَّه يظهر الضعف لِيُحَقَّرَ ، فيُغفل عنه ، فينال مقصوده من الافتراس . فإن ذنبه يشبه ذنب الكلب فيتخيل من لا يعرفه أنه كلب ، فيأْمن منه . فهو شبيه المنافق .

(« أكلة السحور بركة من الله »)

(٣٢١) فأَمر رسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم – فى ذلك الوقت بأُكلة السحور ، وقال : « إِنَّها بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ ٱللهُ إِيَّاهَا » . فأَكَّدَ أمره بها بنهيه أن لا ندعها . فكما صرَّح بالأَمر بها ، صرَّح بالنهى عن تركها ، فأَكَّدَ فى وجوبها . فأَشبهت صلاة الوتر : فإِنَّها صلاة مأْمور بها علىٰ طريق القربة المأْمور بها ، فهى سنَّة مؤكدة ، وعند بعض علماء الشريعة واجبة . و « أكلة السحور » أشدُّ فى التأْكيد من « الوتر » فى جنس الصلاة ، لما ورد فى ذلك من التصريح بالنهى عن تركها . – و (الأَمر هنا) هو بمنزلة البحث عن

1 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ليس فى (مطموسة B) || السباع CK : الساع B (مصحفة) || ولا... محالا CK : –B || 2 فإنه (همزة تحتية وشدة) فانه .·. || 2 ليحقر C : لنحقر K (مصحفة): ليحفر B (كذلك) || فيغفل .·. (مهملة B ما عدا الفاء) || فينال .·. (كذلك) || 3 فإن (همزة تحتية وشدة) فان CK : فانه B || ذنبه CK : – B || يشبه .·. (مهملة B) || فيتخيل .·. (كذلك جزئيا) || 3 من لا .·. (مطموسة B) || فيأمن C : فيامن BK (الياء مهملة) || 4 شبيه CK : شبه B || 6 فأمر C : فامر BK || فى ... الوقت CK : – B || بأكلة السحور C : باكله ... K : بالسحور اى ياكله (= بأكلة) السحور B || 7 إنها (همزة تحتية وشدة) : انها .·. (مهملة B) || 7 بركة B (مطموسة) C : بركه K || إياها (همزة تحتية وشدة) : اياها .·. : فلا يدعوها (= تدعوها) B || أمره B (الهمزة ساقطة) C : امرة K (مصحفة) || بنهيه CK : نهيه B (مهملة) || 8 – 9 ان لا ... صلاة الوتر CK (إجمالا) : عن تركها فلما صرح بالنهى عن تركها فاكد فى وجوبها فاشبهت (مهملة) اكلة (مطموسة) السحور صلوة الوتر B || 8 بالامر بها C : بالأمر K (مصحفة) || 9 صلاة C : صلوة BK || فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. || صلاة C : صلوة BK || مأمور C : فامور BK || بها CB : تها K (مصحفة) || 10 المأمور بها C : المامور بها : المامورتها K (مصحفة) || 10 وعند ... واجبة CK : وواجبة عند بعض العلما B || علماء C : العلماء K (مصحفة) : – B || أكلة C : اكله BK || 11 التأكيد C : التاكيد BK || 11 الصلاة C : الصلوة BK || لما CB : كما K || 12 بمنزلة CB بمزله K || البحث .·. (مهملة K) ||

(« الشبهة » لها وجه إلى « الحق » ووجه إلى « الباطل »)

(٣٢٠) وهكذا هى صفة الشبهة : لها وجه إلىٰ الحقّ ، ولها وجه إلىٰ الباطل فى الأُمور العقلية . وكذلك « المُتَشابِه » : له وجهٌ إلىٰ الحِلّ وله وجه إلىٰ الحرمة . ولهذا سُمّى الفجر الأوَّل « الكذَّاب » . [F.86b] وماهو كذَّاب ، وإنّما أضيف الكذب إليه لأنَّه رُبَّما يتوهَّم صاحب السحور أن الأَكل محرَّم عنده . وليس كذلك فإنَّ علَّته (أى ظهور الفجر الأوَّل) ضرْبُ الشمس ، أى طَرْحُ شعاعها على البحر ، فيأْخذ الضوءُ فى الاستطالة . فإذا ارتفعت (الشمس) ذهب ذلك الضوء المنعكس من البحر إلىٰ الأُفق ، فجاءت الظلمة ، وقرب بروز الشمس إلينا ، فظهر ضوءُها فى الأُفق ، كالطائر الذي فتح جناحيه . ولهذا سمَّاه (الشارع) مستطيرا . فلايزال (الضوء) فى زيادة إلىٰ طلوع الشمس . — كذلك الحق والباطل : « فأَمّا الزبد فيذهب جُفاءً ؛ وأمَّا ماينفع الناس فيمكث » = أى يثبت ، وهو الفجر الصادق ؛ ومابينهما (= بين الفجر الصادق والكاذب) هو « السَّحَرُ » . كما أنَّ مابين الوجهين اللذين يظهران فى « الشُّبْهَة » هو العلم الصحيح : (الذى) يظهر به أنَّها « شُبْهَةٌ » . فيتميَّز بعلمك بها (= بالشبهة) الحقُّ من الباطل . كما تَمَيَّزَ بانتكاس الفجر الكذَّاب إلىٰ الأَرض ؛ والظلمةُ الظاهرة عند ذلك ، أنَّ ذلك الفجر الأوَّل (الكذَّاب) لا يمنع من يريد الصومَ من الأَكل . ولهذا سَمَّتْهُ العربُ « ذَنَبَ السِّرْحانِ » (= ذَنَبَ الذئب) ،

11—12 فأما الزبد ... فيمكث : إشارة إلى الآية ١٧ من سورة الرعد || 14 يظهران CB : يظهر K (مصحفة) || فى الشبهة CB : ان فى الشبهة K (كذلك) || 15 يظهر C : —BK || به : بها CK : —B || انها CB : انه K (مصحفة) || فيتميز ... بها .·. (مهملة جزئيا B) || 16 تميز CK : تميزت B (مصحفة) || بانتكاس B (مهملة تماما) C : بانعكاء K (مصحفة) :+ بانكماش بين K (مقحمة) || الكذاب .·. (مطموسة B) || والظلمة C : والظلمه K || الظاهرة C : الظاهر K (مصحفة) : التى يظهر B || 17 الاول CK : —B || من... الصوم CK : الصايم B || 18 ذنب B (مهملة)C : دنب K (مصحفة) || السرحان CB السرحار K (مصحفة) ||

وجه إلىٰ الليل . فيما له وجهٌ إلىٰ النهار سماه (الشارع) « غذاءًا » ؛ فرجَّح فيه حكم النهار علىٰ حكم الليل . كما عمل فى « الفطر » فأَمر بتعجيله ، فرجح (الشارع) فيه النهار أيضاً على الليل بوجود آثار الشمس . فإِنَّ الأَكل وقع إِفيه قبل زوال آثار النهار ودلائله . فإن النهار قد أدبر ، لأَنَّ حقيقة النهار من طلوع حاجب الشمس الأَوَّل إلىٰ غروب حاجب الشمس الآخِر . فبمغيبه يغيب قرص الشمس . وآثار النهار من أوَّل الليل (هى) من مغيبه إلىٰ مغيب البياض (فى الأُفق) ؛ وآثاره فى آخر الليل (هى) من طلوع الفجر الأَول إلىٰ طلوع الشمس . إلا أنه لا يَمْنَعُ الأَكلَ طلوعُ الفجر الأَوَّل شرعًا ؛ وفى الفجر الثانى خلاف ؛ وموضع الإِجماع (فى منع الأَكل هو طلوع الشفق) الأَحمر . وما كان قبل ذلك فليس بـ « سَحَرٍ » . وإنَّما هو « ليلٌ » ، وما بعده إنَّما هو نهار .

I الى الليل CB: اليل K (مصحفة) ‖ فيما CK: فما B (كذلك) ‖ سماه CK : سمى B ‖ غذاءا : غذاء C : غدا K (مصحفة) : عدا B (كذلك) ‖ فرجح BC: فرجحه K (مصحفة) ‖ 2 النهار : + ايضا K (مقحمة) ‖ بتعجيله B (مطموسة جزئيا) C : بتعجيل K (مصحفة) ‖ فرجح CB : فرجحه K (كذلك) ‖ 3 النهار ايضا CK : — B ‖ الليل CB : اليل K (مصحفة) ‖ بوجود ... الشمس CK : — B ‖ آثار C : اثار K : — B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ‖ آثار C : اثار B (مهملة) K ‖ 4 ودلائله CK : ودلايله B ‖ أدبر C : دبر B (مهملة) K ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : لئن B (الهمزة ساقطة) ‖ حقيقة النهار C : الحقيقة النهار K (مصحفة) : حقيقته B (مطموسة جزئيا) ‖ 5 الاول CB : الاولى K (مصحفة) ‖ 5 الآخر C : الاخر BK (مهملة فيهما) ‖ فبمغيبه ... الشمس K (الباء مهملة) C : — B ‖ وآثار النهار C : واثار ... K : واثاره B (مهملة) ‖ 6 من CK : فى B ‖ الليل CB : اليل K ‖ مغيبه CK : الغروب B ‖ 6 وآثاره : C واثاره K : — B ‖ 7 فى CK : وفى B (مطموسة جزئيا) ‖ آخر C : اخر B (كذلك) K ‖ الليل CB : اليل K (مصحفة) ‖ طلوع CK : — B ‖ الاول CK : — B ‖ 7 ... (الى آخر الفقرة ٣٢٠) إلا انه ... شبيه المنافق (السطر الرابع بعد الصفحة التالية CK) (اجمالا) .·. فتحقيق زمان السحور الذى اعتبره الشارع المعلم من الفجر المستطيل إلى بيان الفجر (مطموسة) المستطير هذا زمانه وما اكل قبل ذلك فليس بسحور وانما هو اكل وهكذا هى صفة الشبهة لها وجه الى الحق ولها وجه (مطموسة) الى الباطل ولهذا يسمى الفجر الاول الكذاب ويسمى الفجر الثانى الصادق وما بينها هو زمان السحور كما ان ما بين الوجهين اللذين (الاصل : «الذين») يظهران فى الشبهة هو العلم الصحيح انها شبهة فيتميز بعاملك بها الحق من الباطل كما تميزت (اقرأ : تميز) بانتكاس (مهملة) الفجر الكذاب إلى الارض والظلمة التى تظهر (الاصل : « يظهر ») عند ذلك ان ذلك الفجر لا يمنع الصايم من الاكل ولهذا سمته العرب ذنب (مهملة) السرحان لانه ليس فى السباع اخبث منه فانه يظهر الضعف ليحقر فيمهل (مهملة) فينال (كذلك) مقصوده من الافتراس فانه يشبه ذنب الكلب فيتخيل (مهملة) من لا يعرفه انه كلب فيامن منه فهو شبه المنافق B الخ .

عمّا أشار إليه – ص – قولاً وفعلاً . لأنَّ [F.85b] سيِّد هذه الطائفة ، أبا القاسم الجنيد ، يقول : « علمنا هذا مقيَّد بالكتاب والسُّنة » = يقول – ض – : وإن كنّا أخذنا علمنا عن الله – ما أخذناه من الكتب ولا من أفواه الرجال – فما علَّمنا الله تعالىٰ علمًا به نخالف ماجاءت به الأنبياء – صلوات الله عليهم ! – من عند الله ، ممّا ذكرته من الأخبار ، ولا ما أنزله الله فى كتاب . بل هو عندنا كما أخبر الله عن عبده خضر : « أنه آتاه رحمة من عنده ، وعلَّمه من لدنه علما » . وهذا هو علم الوهب الإلٰهى ، الذى « لو عمل أهل الكتاب بما أنزل إليهم وأقاموا التوراة والإنجيل لأكلوا من فوقهم » = إشارة إلىٰ هذا المقام : أعنى « علم الوهب » ، « ومن تحت أرجلهم » = إشارة إلىٰ علم الكسب ، وهو العلم الذى يناله أهل التقوىٰ من هذه الأمّة . فإنّه علم كسب ، إذ كان نتيجة عملٍ وهو التقوىٰ .

(السحور مشتق من « السحر » وهو اختلاط الضوء والظلمة)

(٣١٩) فاعْلَمْ أنَّ « السحور » مشتق من « السَّحَر » وهو اختلاط الضوء والظلمة يريد زمان أكلة السحور . فله وجه إلىٰ النهار [F.86a] وله

1 –ص– : صلى الله عليه وسلم .٠. || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : لئن B (الهمزة ساقطة) || 1 سيد ... القاسم CK : B || 2 الجنيد : + رضى الله عنه B || مقيد .٠. (مهملة B) || والسنة .٠. (مطموسة جزئيا B) || يقول .٠. (الياء مهملة B) ||–ض– : رضى الله عنه.٠. || 3 اخذنا .٠. (مهملة تماما B) || 3 الله : + تعلى B (مهملة) || ما اخذناه ... الكتب CK : لا عن الكتب B || علمنا (اللام مشددة) : علمنا.٠. || 4 تعالى C : – BK || به CK : – B || نخالف .٠. (مهملة KB) || جاءت .٠. (مطموسة B) || الانبياء CK : الانبيا B || 4 صلوات ... الله CK : من عند الله صلوات الله عليهم B || 5 مما ذكرته ... هو عندنا CK : اما ما ذكرته من الاخبار او مما انزله الله فى كتاب B (وهذه الرواية أوضح) || 5 الله CK : – B || عن CB : – K || 6 عبده B (مهملة) C : عنده K (مصحفة) || آتاه . . . علما : (إشارة إلى الآية ٦٥ من سورة الكهف) || انه CK : حين B || آتاه B (مطموسة) C : اتا K (مصحفة) || رحمة CK : رحمه B || عنده : + انه B || وعلمه CK : علمه B || 7 الإلهى (همزة ومدة) : الالهى .٠. || 7– 8 لوعمل ... فوقهم : (إشارة إلي الآية ٦٦ من سورة المائدة) || 7–10 الذى لوعمل...هذه الامة B : الذى انتجه التقوى والعمل على الكتاب والسنة الذى لو عمل اهل الكتاب بما انزل إليهم واقاموا التوراة (التورية K) والانجيل لا كلوا من فوقهم اشارة إلى هذا المقام اعنى علم الوهب ومن تحت ارجلهم اشارة الى علم الكسب وهو العلم الذى يناله اهل التقوى من هذه الامة CK || 10 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه C : وانه BK || اذ CK : اذا B || نتيجة B (مهملة تماما C) : نتجه K || 12 أن (همزة فوقية وشدة) ان .٠. || 13 الضوء CK الضو B || والظلمة CB : والظلمه K || 13 يريد ... السحور CK : – B || أكلة C : اكل K (مصحفة) : – B || وجه الى .٠. (مطموسة جزئيا B) ||

– حديث سابع للنسائى : خرَّج النسائى عن عاصم بن ذر ، قال : قلنا لحذيفة : أىَّ ساعة تسحرت مع رسول الله – ص – ؟ قال : « هُوَ النَّهارُ إلاَّ أنَّ الشَّمْسَ لَمْ تطْلُع » .

– حديث ثامن لمسلم : خرَّج عن مسلم عن أنس ، قال : « تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ – ص – ثُمَّ قُمْنَا إلىٰ الصَّلَاةِ . – قلت : كَمْ كَانَ قَدْرُ مَابَيْنَهُمَا ؟ – قال : خَمْسِينَ آيَةً » .

– حديث تاسع لمسلم : خرَّج مسلم عن سُمُرَة بن جُنْدُب ، قال : قال رسول الله – ص – : « لا يَغُرَّنَّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذانُ بِلَالٍ وَلَابَيَاضُ ٱلأُفُقِ ٱلْمُسْتَطِيلِ : هَكَذَا حتَّىٰ يسْتطِيْر هكذا » . وحكاه حمَّاد بيده : يعنى معترضاً .

(« علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة »)

(٣١٨) فهذه « أحاديث السحور » قد ذكرتها ، ليقف من سمع كلامى فى السحور عليها ، حتَّى يعلم أنَّا ما خرجنا فيما نذهب إليه من الاعتبار ،

1 حديث ... للنسائى (للنسائى K) KC : – B || خرج (بتشديد الراء) C : خرج K : وخرج B || النسائى C : النسائى B: اللنسائى K (مصحفة) || ذر C : در B (مصحفة) : ز ر K (كذلك) || قال ، لحذيفة .٠. (مهملة تماما B) || 2 ساعة CK : ساعه B || تسحرت B (مطموسة) C : تستحرت K (مصحفة) || – ص – : صلى الله عليه وسلم .٠. || 3 تطلع CK : يطلع B || 4 حديث ... لمسلم CK : – B || خرج (بتشديد الراء) C : خرج K : وخرج B || تسحرنا .٠. (التاء مهملة B) || 5 – ص – : صلى الله عليه وسلم .٠. || 5 – 8 ثم قمنا ... – ص – CB (إجمالا) : – K || 5 الصلاة C : الصلوة B : – K || 6 آية C : اية B (مهملة) : – K || 7 حديث .٠. لمسلم C : – BK خرج (بتشديد الراء) C : وخرج B : – K || رسول الله B (مطموسة) C : – K || – ص – صلى الله عليه وسلم CB : – K || 9 يستطير C : يسطير B (مصحفة) : يسطر K (كذلك) || هكذا CB : هاكذا K || حماد CK : حميده (؟مطموسة جزئيا) B || بيده CK : قال B || 9 يعنى .٠. (الياء مهملة B) || 11 فهذه C : فهذا BK || احاديث CB : حديث K || السحور CK : – B || 12 أنا (همزة فوقية وشدة) : انا .٠. (النون مهملة B) || نذهب CK : يذهب B || إليه .٠. (مطموسة B) || الاعتبار CK : الاعتباد B (مصحفة) : + فيه B ||

عن رجل من أصحاب رسول الله – ص – قال : دخلت على النبى – ص – وهو يتسحَّرُ ، فقال : « إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ ٱللهُ إِيَّاهَا فَلَا تَدَعُوهَا » .

– حديث خامس لمسلم والبخارى : خرَّج مسلم عن ابن عمر قال : « كان لرسول الله – ص – مؤذنان ، بلال وابن أم مكتوم ، الأَعمى . فقال رسول الله – ص – : « إِنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » . قال : « ولم يكن بينهما إلاَّ [F.85ª] أن ينزل هذا ، ويرقى هذا » . – زاد البخارى : « (...) فَإِنَّه لَا يُؤَذِّنُ حَتَّىٰ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ » – يعنى ابن أم مكتوم . خرَّجه البخارى من حديث عائشة – ض – عن النبى – ص –

– حديث سادس لأَبى داود : خرَّج أبو داود عن أبى هريرة ، قال : قال النبى – ص – : « إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ ٱلنِّدَاءَ وَٱلْإِنَاءُ عَلَىٰ يَدِهِ فَلَا يَضَعْهُ حَتَّىٰ يَقْضِىَ حَاجَتَهُ مِنْهُ » .

1 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ 2 يتسحر BC : يستحر K (مصحفة) ‖ بركة CB : بركه K ‖ 2 تدعوها CK : يدعوها B (مصحفة) ‖ 3 حديث ... والبخارى CK – B ‖ خرج (بتشديد الراء) C : خرج K : وخرج B ‖ ابن CB : بن K ‖ 4 – ص : – صلى الله عليه وسلم .·. ‖ 4 مؤذنان CK : مودنان B (النون الأولى مهملة) ‖ 5 إن (همزة تحتية وشدة) : ان CB : – K ‖ بلالا CB : بلال K ‖ يؤذن C : يوذن B : لا يؤذن K (مصحفة) ‖ بليل CB : ملل K (مصحفة) ‖ 5 واشربوا .·. (مطموسة B) ‖ يؤذن CK : يوذن B ‖ 6 مكتوم .·. (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ ينزل CB : نزل K (مصحفة) ‖ 7 ويرق .·. (الياء مهملة B) ‖ 7 فإنه (همزة تحتية وشدة): فانه CK : بانه B (مصحفة) ‖ لا يؤذن CK : لا يوذن B ‖ يطلع .·. (مهملة B) ‖ 8 يعنى ... مكتوم K (التاء مهملة) C : – B ‖ خرجه (بتشديد الراء) C : خرجه B (مطموسة) K ‖ البخارى CK : – B ‖ 8 عائشة CK : عايشة B ‖ – ض – : رضى الله عنها CK : – B ‖ 8 – ص – : صلى الله عليه وسلم CB : – K ‖ 9 حديث ... داود CK : – B ‖ 9 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K : وخرج B ‖ أبو CK : (الهمزة ساقطة) C : ابى K (مصحفة) ‖ 10 –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ 10 سمع احدكم .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ النداء CB : الندا K ‖ والاناء C : والانا B (مهملة) K ‖ يقضى حاجته .·. (مهملة B) ‖

وصل

فى فصل السحور

(أحاديث السحور)

(٣١٧) خرَّج مسلم عن أنس قال : قال رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم : « تَسَحَّرُوْا فإنَّ فى السُّحُوْرِ بَرَكَةً » . وأمر صلَّىٰ الله عليه وسلَّم [F.84ª] بالسحور ورغَّب فيه بما ذكر .

– حديث ثان لمسلم : وخرَّج أيضًا مسلم عن عمرو بن العاص أن رسول الله – ص – قال : « فَصْلُ مابَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ أَكْلَةُ السُّحُوْرِ » .

– حديث ثالث للنسائى : خرَّج النسائى عن ٱلعِرْبَاض بن سَارية قال : سمعت رسول الله – ص – وهو يدعو إلىٰ السحور فى شهر رمضان ، فقال : « هَلُمُّوْا إلىٰ ٱلغِذَاءِ ٱلمُبَارَكِ ! »

– حديث رابع للنسائى : وخرَّج النسائى أيضًا عن عبد الله بن الحارث

I – 2 وصل ... السحور C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : وصل السحور K فى سياق النص) : فصل فى السحور B (فى سياق النص)|| 4 خرج (الراء مشددة) C : حرج K (مصحفة): خرج B|| 5 تسحروا CK : سحروا B (مصحفة)|| فإن (همزة تحتية وشدة): فان .·. || 5 وأمر C : قام K (مصحفة) : – B || 5 – 5 صلى الله ... وسلم CK : – B || 7 ثان C ثانى K : – B|| لمسلم C : المسلم K (مصحفة) : – B || مسلم CK : – B || 8 –ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || 8 أكلة B (مهملة، الهمزة ساقطة) C : اكل K (مصحفة) || 9 حديث ... للنسائى (للنسائى K) CK : – B || خرج (بتشديد الراء) C : خرج K: وخرج B || النسائى CK : النسائى B || العرباض C العرباصB (مصحفة) : العرياص K: (كذلك) || I0 – ص–: صلى الله عليه وسلم .·. || فقال CK : وقال B || II هلموا CB : علموا K (مصحفة) || الغذاء C : الغدا K (مصحفة) : العدا B (كذلك) || I2 حديث ... للنسائى (للنسائى K) CK : – B || النسائى C : النسائى K : – B || الحارث C : الحرث B : حرب K (مصحفة) ||

وجعله بمعنى الترجّى . لأنّه ماكلٌ مَنْ رزق الدليل ، ووصل إلىٰ المدلول . وحصل له العلم ، - وُفِّق لاستعمال ماعلمه إن كان من العلوم التى غايتها العمل .

1 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .. || ما كل CB : ما كان كل K || 2 لاستعمال ما علمه CK : لاستماله B || ان كان ... العمل CK : — B

ٱلْمَسَاجِدِ ﴾ = فأبقى تحجير الجماع على مَنْ هذه حالته ؛ وكذلك (الحكم) فى الأكل والشرب للذى ينوى « الوصال » فى صومه . يقول صلّى الله عليه وسلّم : « مَنْ كَانَ مُوَاصِلاً فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ » = وهو اختلاط. [F.84ª] الضوء والظلمة . يريد فى وقت ظهور « ذَنَبِ السِّرحَان » مابين الفجرين ، المستطيل والمستطير . و « واصل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأصحابه يومين ، ورأوا الهلال » . – ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللهِ ﴾ التى أمركم أن تقفوا عندها ، – ﴿ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾ لئلا تشرفوا على ماوراءها . – وهنا علم غامض لايعلم إلاّ من أعطيه ذوقًا – عنايةً إلٓهيةً – كالخضر وغيره . فربما « تزل قدم بعد ثبوتها ، فتذوقوا السوء » . – ﴿ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللهُ آيَاتِهِ ﴾ = أى دلائله ، – ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ إشارةً فيتذكرون بها ، – ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ = يتخذون تلك الدلائل وقاية من التقليد والجهل . فإنَّ المقلِّد ماهو على بيِّنة من ربه ، وماهو صاحب دلالة . –

I المساجد CK : المساحد B (مصحفة) || فأبقى K (الهمزة ساقطة) C : فابقا B (مهملة) || تحجير ... حالته CK : عليهم (مهملة) التحجير (كذلك) وهو الذى قلنا عفا (مطموسة فى الأصل) عنكم B || 2 – 3 للذى... وسلم CK : للمواصل فى قوله عليه السلام B || الوصال :+ يقول K (مقحمة) || 3 – 5 وهو اختلاط ... والمستطير CK : – B || والظلمة C : والظلمه BK || السرحان : (بكسر السين هو الذئب و « ذنب السرحان » = الفجر الكاذب) || 5 رسول الله .·. (مطموسة B) || بأصحابه CB : باصحاب K (مصحفة) || 6 ورأوا C : ورووا BK || الله :+ اى الحد B || التى CK : الذى B || تقفوا C : يقفوا B (مصحفة) : تتقوا K (كذلك) || عندها CK : عبده B (مصحفة) || 7 تقربوها : (مطموسة جزئيا B) || لئلا .·. (الهمزة ساقطة B) || تشرفوا CK : سرقوا B (مصحفة) :+ منها B || 7 وراءها CK : وراها B || 7–8 وهنا ... وغيره CK (إجمالا) : – B || إلا (همزة تحتية وشدة) إلا CK : – B || أعطيه C : اعطاه K (مصحفة) : – B || إلٓهية (همزة ومدة) : الهية CK : – B || 8 تزل C : نزل BK (مصحفة) || 9 فتذوقوا K : وتذوقوا C : فيذوفوا B (مصحفة) || السوء CK : السو B || آياته C : اياته BK || دلائله CK : دلايله B || 9 للناس.·. (مطموسة جزئيا B) || 10 اشارة CK :– B || فيتذكرون B (مطموسة جزئيا) : فيتذكر C : فتذكر K (مصحفة) || لعلهم CK : لعلكم B || يتقون CK : تتقون B || يتخذون C : تتخذون K : فتخذون B (مهملة تماما) || الدلائل CK : الدلايل B || وقاية B (مهملة) C : وقايه K || 11 بينة B (مهملة) C : بينه K (مصحفة) || من ربه CK : – B || دلالة B (مطموسة) C : دلاله K ||

ولا يرىٰ أين يضع رجله ؟ - قال (سبحانه) : ﴿ عَلِمَ ٱللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ لمّا حجر عليكم فيما حجره عليكم . - ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ = أى رجع عليكم ، - ﴿ وَعَفَا [F.83b] عَنْكُمْ ﴾ = أى بالقليل الذى أباحه لكم من زمان الإحلال الذى هو الليل . وإنّما جعله قليلاً لبقاء التحجير فيه ، فى المباشرة للمعتكف فى المساجد بلاخلاف ، وفى غير المسجد بخلاف ، والمُواصِل . - ﴿ فَٱلْآنَ بَاشِرُوهُنَّ ﴾ = وهو زمان الفطر فى رمضان . - ﴿ وَٱبْتَغُوا مَا كَتَبَ ٱللهُ لَكُمْ ﴾ = واطلبوا مافرض الله من أجلكم ، حتّى تعلموه فتعملوا به ، من كل ماذكره فى هذه الآية . - ﴿ وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا ﴾ = أمرٌ بإعطاء ماعليك لنفسك ، من حقِّ الأكل والشرب . - ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ﴾ = (وهو) إقبال النهار ، - ﴿ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ = (وهو) إدبار الليل ، - ﴿ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ =لانفجار الضوء فى الأُفق .

(« ثم أتموا الصيام إلى الليل ... »)

(٣١٦) ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا ٱلصِّيَامَ إِلَىٰ ٱللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى

1 ولا يرى CK : ولا يدرى B || رجله CK : رحله B || 2 حجر B (الراء مطموسة) C : حجره K (مصحفة) || عليكم .˙. (مطموسة B) || حجره CB : حجرة K (مطموسة) || 3 أى K (الهمزة ساقطة) C:—B || بالقليل : (مهملة تماما B) || 4 الليل CB : اليل K (مصحفة) || وانما .˙. (مطموسة B) || جعله CB : جعل K || لبقاء CK : لنقا B (مصحفة) || 5 المباشرة CB : المباشره K || فى المساجد CK : فيه B || بلا خلاف ... بخلاف CK :—B || 6 فالآن CB : فان K (مصحفة) || فى رمضان C : فى زمان رمضان K : حال الفطر B || 7 وابتغوا .˙. (مطموسة B) || 7 واطلبوا C : واصلبوا K (مصحفة) : اى B || ما فرض CK : ما فرضه B || من أجلكم K (الهمزة ساقطة) C : عليكم B || حتى ... به CK :— B || تعلموه C : تعلمونه K (مصحفة) : — B || 8 فتعملوا C : فتعلموا K (مصحفة) : — B || 8 الآية C : —BK || 9 باعطاء CK : باعطا B || ما عليك لنفسك C : ... لنفسه K (مصحفة) ما للنفس عليك B || حق .˙. (مطموسة B) || 10 الابيض CB : اليل K (مصحفة) || 10–11 اقبال... الافق CK (إجمالا) : من الخيط الاسود من الفجر يعنى اقبال النهار وادبار الليل المسمى (مطموسة تماما فى الأصل) فجرا B || 10 النهار : + من كان K (مقحمة) || 11 الليل CB : اليل K (مصحفة) || 11 لانفجار C لانفجار K (مصحفة) : — B || 13 الليل CB : اليل K (مصحفة) ||

الصوم إلىٰ الليل ؛ فلمَّا جاء الليل زال حكم ذلك التأْخير بالإحلال . فكأنَّه [F.83ª] يقول : إلى ماأُخرتم عنه وأُخرن عنه ، من أزواجكم ومامَلكت أيمانكم ، ممَّن هو محلٌّ الوطء . — ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾ = أى المناسبة بينكم صحيحة ، ماهى مثل ماتلبستم بنا فى صومكم حيث اتصفتم بصفة هى لى وهو الصوم . فلستم لباسًا لى فى قولى : « وَسِعَنِى قلب عَبْدِى » ولست لباسًا لكم فى قولى : والله « بِكُلِّ شَىْءٍ مُحِيطٌ » . فإنَّ اللباس يحيط بالملبوس به ويستره .

(« علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم ... »)

(٣١٥) ﴿ عَلِمَ ٱللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ = من الخيانة لشهادتى عليكم حين قبلتم « الأَمانة » لمَّا عرضتُها عليكم ، فقلت فى حاملها : ﴿ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوْمًا جَهُوْلاً ﴾ = « ظلومًا » لنفسه بأَن كلَّفها مالايدرى علم الله فيه عند حمله إيَّاها ؛ — « جهولاً » بقدرها ومايتعلَّق مِنَ الذمِّ به مَنْ خان فيها . — ولمَّا كان « الجهول » أعمىٰ وأضلَّ سبيلا ، لايدرى كيف يضع رجله ؟

1 جاء CK : جا B || الليل CB : اليل K (مصحفة) || ذلك BK : — C || التأْخير C : التاخير B (مطموسة جزئيا) K || فكأنه (همزة وشدة) : فكانه .·. || 2 عنه ، عنه CK : عنهم ، عنكم B || من ازواجكم : + ثم قال B || 2–3 وما ملكت ... الوطء CK : — B || الوطء C : الوطىء K : — B || 4 المناسبة C : المناسبه K (الباء مهملة ، والكلمة مطموسة فى أصل B) || مثل CB : — K || تلبستم .·. (مهملة B) || بنا فى CK : بياق B (مصحفة) || اتصفتم CK : اصفتم B (مصحفة) || 5 بصفة CB : بصفه K || قولى CK : قوله B || وسعنى CK : ويسعى B (مهملة) || قلب .·. (مطموسة B) || 6 قولى C : قوله BK || والله CK : انه B || 6 فإن (همزة وشدة): فان .·. || اللباس CB : الباس K (مصحفة) || 7 ويستره : + ثم قال B || 9 تختانون : (مطموسة B) || الخيانة CB : الخيانه K || 10 قبلتم CB : قتلتم K (مصحفة) || الامانة .·. (مهملة BK) || 10 عرضتها CK : عرضها B || إنه ... جهولا : سورة الأحزاب (٣٣ : ٧٢) || 11 ظلوما .·. (مطموسة B) || لنفسه CK : نفسه B || ما CK : — B || 12 اياها CB : اياما K (مصحفة) || يتعلق : + به B || الذم .·. (مهملة B): + به B || من ... فيها B (مهملة) C : اذا من كان من حار فيها K (مصحفة) || 13 ولما كان .·. (مطموسة B) || واضل سبيلا K (الهمزة ساقطة) C : — B || رجله CK : رحله B ||

الحق إيَّاهم [$F.82^b$] حين دعوه ، ونهاية طريقهم إلىٰ مافرحت به نفوسهم من تحليل ما كان حُرِّم عليهم فى حال صومهم من أول اليوم إلىٰ آخره .

(« أحل لكم ليلة الصيام ... »)

(٣١٤) فقال (سبحانه) : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ ﴾ = أى الليلة التى انتهىٰ صومكم إليها ، لا الليلة التى تصبحون فيها صائمين . فهى صفة تصحبكم إلىٰ ليلة عيد الفطر . ولو كانت إضافة « ليلة الصيام » إلى المستقبل لم تكن ليلة عيد الفطر فيها : فإنَّك لاتصبح يوم العيد صائماً ، ولو صمت فيه لكنت عاصيًا . ولايلزم هذا فى أوَّل ليلة من رمضان . فإنَّ الأَكل وأمثاله كان حلالاً قبل ذلك ، فما زال مستصحب الحكم ؛ فلهذا جعلناه للصوم الماضى . – ﴿ الرَّفَثُ ﴾ = يعنى الجماع . – ﴿ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾ = فجاء بالنساء ولم يقل : الأَزواج ولا غير ذلك . فإنَّ فى هذا الاسم معنى مافى « النِّساءِ » وهو التأْخير . فقد كُنَّ (أى النساءُ) أُخِّرْنَ عن هذا الحكم ، الذى هو الجماع ، زمانَ

1 دعوه CB : دعوة K (مصحفة) ‖ ونهاية .·. (مهملة B) ‖ طريقهم .·. (مطموسة B) ‖ فرحت CK : مرقت B (مصحفة) ‖ 2 اليوم CB : يوم K (مصحفة) ‖ آخره C : اخره BK ‖ 4 – (الى السطر 10 من الفقرة ٣١٦) أحل ... يتقون : سورة البقرة (٢ : ١٨٧) ‖ 4 احل CK : اخل B (مصحفة) ‖ ليلة .·. (مطموسة B) ‖ الصيام : + الى المستقبل K (مقحمة) ‖ 5 لا CK : الا B (مصحفة) ‖ الليلة CB : الليل K (كذلك) ‖ 5 تصبحون C : يصبحون BK ‖ فيها CK : منها B ‖ صائمين CK : صايمين B ‖ 6 تصحبكم C : يصحبكم K : لصحتكم B (مصحفة) ‖ ليلة CB : اليل K (مصحفة) ‖ عيد CK : عند B (مصحفة) ‖ الفطر .·. (مطموسة B) ‖ كانت CB : كان K ‖ 7 لم تكن C : لم يكن BK ‖ عيد الفطر CK : عند الفطر B (مصحفة) ‖ فإنك (همزة تحتية وشدة) : فانك CK : بانك B (مصحفة) ‖ لا تصبح C : لا يصبح K (مصحفة) : لا تصح B (التاء مهملة) ‖ صائما CK : صايما B ‖7–8 ولو صمت ... عاصيا CK : بل الصوم معصية (مطموسة فى الأصل) فيه B ‖ 8 ليلة CB : ليله K ‖ فإن (همزة وشدة) : فان .·. ‖ وامثاله CK : وغير ذلك B ‖ 9 حلالا CB : خلالا K (مصحفة) ‖ فما CK : وما B ‖ مستصحب الحكم CK : مستحبا (التاء مهملة فى الأصل) بالحكم (مطموسة فى الأصل) B ‖ 10 الرفث يعنى .·. (مهملة B) ‖ الجماع CK : – B ‖ فجاء C : فجا B : فحاه K (مصحفة) ‖ بالنساء CK : بالنسا B ‖ 11 فإن (همزة وشدة) : فان .·. ‖ فى النساء CK : فى النسأة (مطموسة فى الأصل) B ‖ التأخير C : التاخير BK ‖ فقد CK : وقد B ‖ اخرن CK : احرن B (مصحفة) ‖

(حقيقة الإيمان بالله)

(٣١٣) (ثم قال تعالى) : ﴿ وَلْيُؤْمِنُوا بِى ﴾ = يُصَدِّقُوا بإجابتى إيّاهم [F.82ª] إذا دعونى . وَلْيَكُنْ إيمانهم بى لا بأنفسهم . لأنَّه من آمن بنفسه لابالله ، لم يستوعب إيمانُهُ ماأستحقه . فإذا آمن بى ، وَفَّىٰ الأمر حقَّه : فأَعطىٰ كلَّ ذى حقٍّ حقَّه . وهذا هو الذى يُصَدِّق بالأخبار كلِّها . ومَنْ آمن بنفسه فإنَّه مؤمن بما أعطاه دليله ، والذى أمرته بالإيمان به (هو) متناقض الدلالة ، متردِّدٌ بين تشبيه وتنزيه . فالذى يؤمن بنفسه يؤمن ببعض ويكفر ببعض ، تأْويلاً لا ردًّا . فمن تأَوَّل فإيمانه (إنما هو إيمان) بعقله ، لا (إيمان) بى . ومن ادَّعىٰ فى نفسه أنَّه أعلم بى مِنِّى ، فما عرفنى ولا آمن بى . فهو عبد يكذبنى ، فيما نسبته إلىٰ نفسى ، بحسن عبارة . فإذا سُئل يقول : أردت التنزيه ! وهذا من حيل النفوس بما فيها من العِزَّة ، وطلب الاستقلال ، والخروج عن الاتباع . — ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ = أى يسلكون طريق الرشد ، كما يفعل الموفَّقون الذين إذا رأوا سبيل الرشد أتخذوه سبيلا ، فيمشى بهم (= يقودهم) إلىٰ السعادة الأَبدية . فكانت (السعادة الأَبدية لهم) إجابة

2 وليؤمنوا CK : وليومنوا B || 2 – 3 يصدقوا ... ايمانهم بى CK (إجمالا) : — B || يصدقوا C : تصدقوا K :— B || 3 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || آمن CK : امن B || 4–12 ما أستحقه ... الاتباع CK (إجمالا) : جميع الاخبار (مهملة فى الأصل) الالهية قالوا نؤمن ببعض ونكفر ببعض وقال كذبنى ابن ادم ولم يكن ينبغى له ذلك B || 5 فاعطى C : فاعط K : — B || بالاخبار C : الاخبار K : — B || آمن C : امن K : — B || 6 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : — B || 7 ويكفر C : ونكفر K :— B || 8 تأويلا C : تاويلا K (التاء مهملة) :— B || تأول C : تاول K :— B || فايمانه C : فايمانه K (مصحفة) :—B || 9 آمن C : امن K :— B || 10 نفسى C : نفسى K (مصحفة): — B || بحسن K (الباء مهملة) C : — B || عبارة C : عبادة K (مصحفة) : — B || 12 يسلكون CK : سلكون B (مصحفة) || 13 الرشد CK : الرشاد B || 13 كما يفعل CK :— B || 13 الموفقون C : الموفون K : — B || الذين ... سبيلا CK : — B || 13 رأوا C : راوا K : — B || فيمشى بهم CK : الذى ينتهى بهم B || 14 الابدية CB : الابديه K || اجابة الحق CK : اجابته B ||

(« وإذا سألك عبادى عنى ... »)

(٣١٢) (وقال سبحانه) : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى ﴾ = لكونك (يامحمد !) « حاجب الباب » ، - ﴿ فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ [F.81b] = بما شاركناهم فيه من الشكر والصوم الذى هو لى . فأمرناهم بالصوم ، وعرَّفناهم أنَّه لنا ماهو لهم . فمن تَلَبَّس به تَلَبَّس بما هو خاصٌ لنا ، فكان من أهل الاختصاص . مثل « أهل القرآن هم أهل الله وخاصَّته » . - ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِى ﴾ - على بصيرة ، - ﴿ إِذَا دَعَانِى ﴾ = يقول : كما جعلناك تدعو الناس « إِلَى الله علىٰ بصيرة » ، جعلنا الداعى الذى يدعونا إليه على بصيرة من إجابتنا إيَّاه ، مالم يقل : لم يستجب لى . - ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى ﴾ = أى لما دعوتهم لى من طاعتى وعبادتى ، فإنِّى « ماخلقت الجن والإنس إلاَّ ليعبدون ». فدعوتهم إلى ذلك على ألسنة رسلى ، وفى كتبى المنزلة التى أرسلت رُسُلى بها إليهم . وأكَّد ذلك بالسين - أعنى الاستجابة - لِمَا عَلِمَ من إبايتنا وبعدنا عن إجابته . - ﴿ لِى ﴾ أى من أجلى . - لا تعلمون ذلك رجاء تحصيل ماعندى ، فتكونون عبيد نعمتى لاعبيدى . وهم « عبيدى » طوعًا وكرهًا ، لا انفكاك لهم من ذلك !

2 - 12 (من الصفحة التالية) وإذا سألك ... لعلهم يرشدون : سورة البقرة (٢ : ١٨٦) || 2 سألك CB : سئلك K || عنى CB : - K || لكونك CK : لعلمهم بانك B || 3 حاجب ∴ (مطموسة B) || 3 فإنى (همزة تحتية وشدة) : فانى ∴ || 4 من الشكر والصوم CK : من صفة الصوم B || الذى ... لى CK : - B || وعرفناهم (بتشديد الراء) : وعرفناهم ∴ || 5 أنه (همزة وشدة) : انه CK : انها B (النون مهملة) || 5 - 6 ما هو ... وخاصته CK (إجمالا) : - B || فمن C : فلم K (مصحفة) : - B || 6 القرآن C : القران K : - B || 7 دعانى CB : دعان K || 7 تدعو : يدعو B (مصحفة) || 8 - 9 جعلنا ... يستجب لى CK : جعلناك تدعو (الأصل : يدعو) الى الناس على بصيرة B (هذه الرواية أوضح) || يدعونا C : تدعونا K (مصحفة) : - B || 9 اى CK : يعنى B || 10 ليعبدون CB : ليعبدونى K || 11 - 12 فدعوتهم ... إليهم CK : - B || 12 - 13 وأكد ... إجابته CK : وجعل ذلك بالسين (الأصل السر) يؤكد الاجابة (الاصل : الاجاره) فان الاستفعال تاكيد فى المطلوب B || 13 - 14 لا تعلمون ... طوعا CK : - B || لا تعلمون C : لا يعلمون K (مصحفة) : - B || وهم عبيدى C : - BK || 14 - 15 وكرها ... ذلك CK : - B ||

(« ولتكملوا العدّة ولتكبروا الله على ماهداكم ... »)

(٣١١) (ثُمَّ قال تعالى) : ﴿ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ﴾ برؤية الهلال أو بتمام الثلاثين ؛ – ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ = تشهدوا له بالكبرياء ، تُفَرِّدُوْه به ولاتنازعوه فيه ، فإنَّه (أى الكبرياء) لاينبغى إلاَّ له – سبحانه ! – فتكبروه عن صفة اليسر والعسر . فإنَّه قال فى الإعادة : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ . فهو أعلم بما قال . – واْحْذَرْ من تأْويلك ، وحَمْلِهِ عليك ! فَكَبِّرْهُ عن هذا ! – ﴿ عَلَىٰ مَاهَدَاكُمْ ﴾ = أى وفَّقكم لمثل هذا ، وبيَّن لكم ماتستحقونه مِمَّا يستحقه – تعالى ! – . ﴿ ولعلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴾ = فجعل ذلك نعمةً يجب الشكر مِنَّا عليها لكوننا نقبل الزيادة ، لأَنَّ قبول الزيادة من أدل دليل على النقص . – و « الشكر » صفة إلٓهية ، فإنَّ « الله شاكر عليم » . فطلب منا ، بهذه الصفة ، الزيادة لكونه شاكرًا ، فإنَّه قال : ﴿ وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيْدَنَّكُمْ ﴾ – فنبَّهنا بما هو مضمون « الشكر » لنزيده فى العمل .

2–8 ولتكملوا ... تشكرون : سورة البقرة (٢ : ١٨٥) || 2 ولتكملوا C : لتكملوا B : ولتكمل K (مصحفة) || 3 الثلاثين C : الثلثين BK || ولتكبروا .•. (مطموسه B) || 3 الله : + اى B || تشهدوا CK : يشهدوا B || با لكبرياء CK : بالكبريا B (الياء مهملة) || 3–4 تفردوه ... فتكبروه CK : – B || 4 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : – B || 4 – 5 عن صفة ... الاعادة CK : عن هذه الصفة التى هى اليسر والعسر الذى توهمتوه فى قوله B || وهو ... عليه : سورة الروم (٣٠ : ٢٧) || 5–6 فهو اعلم .... عن هذا CK (إجمالا) : – B || 5 بما قال C : بها قال K (مصحفة) : – B || 6 واحذر C : فاحذر K : – B || تأويلك C : تاويلك K : – B || وحمله C : وحرا K (مصحفة) : – B || على ما .•. (مطموسة جزئيا B) || 7 أى وفقكم C : اى وفعلكم K (مصحفة) : اى بين لكم B || لمثل هذا CK : – B || 7 ما تستحقونه C : ما يستحقون K (مصحفة) : ما يستحقونه B (كذلك) || تعالى CK : – B || 8 نعمة CB : نعم K || يجب C : بحسب K (مصحفة) : تحت B (كذلك) || 8 نقبل C : يقبل BK (مصحفة) || 9 الزيادة .•. (مطموسة جزئيا K) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CB : – K || قبول ... النقص CB : – K || 9–11 والشكر ... قال CK (إجمالا) : – B || 9 صفة C : صفه K : – B || 10 إلهية (همزة تحتية ومدة) : الهية C : الالهية K (مصحفة) : – B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CK : – B || الصفة C : الصفه K : – B || لكونه : + قال K (مقحمة) : – B || 11 – 11 ولئن ... لأزيدنكم : سورة ابراهيم (١٤ : ٧ ، ونصها : لئن ...) || 11–12 فنبهنا .. العمل CK : – B || بما هو C : مما هو K (مصحفة) : – B ||

﴿ ولايُرِيدُ بِكُمُ ٱلعُسْرَ ﴾ – وهو مايشقُّ عليكم . أكَّدَ بهذا القول قَوْلَه : ﴿ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ = فعرَّف « ٱليُسْرَ » هنا بالألف واللام ؛ يشير إلىٰ « اليسر » المذكور المنكَّر فى سورة « ألم نشرح » . أى ذلك اليسر أردتُ بكم . وهو قوله : ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلعُسْرِ يُسْرًا ﴾ = فى عُسْرِ المرض ، يُسْرُ الإفطار ؛ – ثُمَّ ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ – (فى) عُسْر السفر ، يُسْرُ الإفطار أيضًا ؛ – ﴿ فَإِذَا فرَغْتَ ﴾ من المرض أو السفر ، ﴿ فَٱنْصَبْ ﴾ نفسك للعبادة وهو الصوم . يقول : ٱقْضِهِ ؛ – ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَبْ ﴾ فى المعونة . – كان شيخنا أبو مدين – رحمه الله ! – يقول فى [F. 81a] هذه الآية : « فَإِذا فرغت من الأكوان ، فٱنْصِبْ قلبك لمشاهدة الرحمٰن ، وإلىٰ ربك فَٱرْغَبْ فى الدوام . وإذا دخلت فى عبادة ، فلا تحدِّثْ نفسك بالخروج منها وقل : ياليتها كانت القاضية ! » .

1 اكد بهذا القول قوله CK :تأييدا (مهملة تماما فى الاصل والهمزة الساقطة) لقوله B ‖2 ما جعل ... حرج: سورة الحج (٢٢ : ٧٨ ،ونصها: « وما جعل ... ») ‖2 ما جعل عليكم B : وما جعل عليكم C : ما عليكم K ‖ 2 حرج CK : خرج B (مصحفة) ‖ اليسر CB : السير K (مصحفة) ‖ هنا بالالف .·. (مطموسة جزئيا) ‖ 3 يشير ... نشرح CK : للتعريف والعهد لليسر المنكر فى الم نشرح لك صدرك B ‖ الى اليسر C : الى السير K (مصحفة) : لليسر B ‖ 4 اردت بكم .·. (مهملة B) ‖ وهوقوله CK :ولهذا قال فيه B ‖فإن (همزة تحتية وشدة) :فان .·. ‖4 – 7 فان ... فارغب: سورة الشرح (٩٤ : ٥–٦) ‖4 مع العسر .·. (مطموسة جزئيا B) ‖5 ثم CK :– B ‖5 – 6 مع العسر ... أيضا : مع العسر عسر السفر يسرا يسر الافطار ايضا CK : مع العسر عسر السفر يسر الافطار B ‖ 6 او السفر CK : والسفر B ‖نفسك .·. (مطموسة B) ‖ 7 للعبادة CB : للعباده K ‖ وهو : + قضا B ‖ يقول اقضه CK : – B ‖ 7 المعونة CB : المعونه K : + على ذلك B ‖8 رحمه CB : رحمة K (مصحفة) ‖ هذه : (مطموسة جزئيا B) ‖ الآية C : الايه K : الاية B (مطموسة جزئيا) ‖ 9 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. ‖ 10 عبادة B (مطموسة) C : عباده K ‖ فلا B (مهملة) C : تخلف K (مصحفة) ‖ تحدث CK : تمدت B (مصحفة) ‖

«هدىً» أى بيانًا «للناس» = علىٰ قدر طبقاتهم . ومارزقوا من الفهم عنه . فإنَّ لكلِّ شخص شربًا فى هذه العبادة . — «وبيِّناتٍ» = فكل شخص علىٰ بيِّنة تخصُّه بقدر مافهم من خطاب الله فى ذلك . — «مِنَ ٱلْهُدَىٰ» = وهو التبيان الإلٓهى . — «والفُرْقَانِ» = فإنَّه جمعك أوَّلاً معه فى الصوم بالقرآن ، ثم فرَّقك — لتتميَّز عنه — بالفرقان . فأنت أنت ، وهو هو فى حكم ماذكرناه من استعمالك فيما هو له ، وهو الصوم . فهو (أى الصوم) له من باب التنزيه ، وهو لك عبادة لامثل لها . فتميز الرب عن العبد ، بعد الاشتراك فى اسم الصوم .

(« فمن شهد منكم الشهر فليصمه ... »)

(٣١٠) (ثمَّ قال تعالى) : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ = يقول : فمن حضر منكم فى الصفة المشهورة فى العموم فليصمه ؛ يقول : فليُمْسِكْ نفسه فى هذه الشهرة ، يعنى ينزهها [F. 80b] بالذلَّة والافتقار حتَّىٰ تعظم فرحته عند الفطر . — «وَمَنْ كان مريضًا» = مائلاً — والمرض (هو) الميل — أو محبوسًا ، فإنَّ المريض فى حبس الحق ، — «أَوْ علىٰ سفرٍ» = سلوكٍ فى الأَسماء الإلٓهية . (سلوك) علم ذوق ؛ أو (كان) مسافرًا عنه إلىٰ الأَكوان ، — «فَعِدَّةٌ من أيَّامٍ أُخَرَ» = أيَّام معدودات ، لايزاد فيها ولاينقص منها . — ﴿ يُرِيدُ ٱللهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾ = فيما خاطبكم به من الرفق فى التكليف ؛ —

I — 7 هدى ... اسم الصوم CB (اجمالا) : عبادة لا مثل لها K ‖ 2 شربا B (مهملة) C : — K ‖ فكل C : وكل B : — K ‖ 3 تخصه B (مهملة) C : — K ‖ بقدر C : على قدر B : — K ‖ 3 فى ذلك BC (مطموسة قليلا) : — K ‖ 4 معه C : — BK ‖ 4 بالقرآن C : — KB ‖ 5 لتتميز C : — BK ‖ 5—7 فانت ... لا مثل لها C : فى حكمه بما ذكرناه من استعمال الصوم على تنزيه (مهملة) وهوله وعلى عباده (مهملة) وهولك B : — K ‖ 9 فمن حضر ... فليصمه B : — CK ‖ 12 — 14 ومن كان ... الاسماء CK : ومن كان مريضا او على سفر يقول مايلا أو سالكا او محبوسا عند ربه أو خارجا عنه B ‖ 14 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية C : الالهى K (مصحفة) : — B ‖ عنه CK : — B ‖ 15 الى الاكوان .·. (مطموسة قليلا B) ‖ 15 ايام CK : اياما B ‖ 16 فيما CK : فى كل ما B ‖ خاطبكم CK : حاطبكم B (مصحفة) ‖ من الرفق .·. (مطموسة جزئيا B) ‖

﴿ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ = قد تكون « إن » هنا بمعنى « ما » . يقول : « ماكنتم تعلمون أنَّ الصوم خيرٌ من الإطعام لولا ما أعلمتكم » . ويحتمل أن يكون معناها أيضًا : « إن كنتم تطلبون العلم بالأفضل فيما خيَّرتكم فيه ، فقد أعلمتكم » = يعنى مرتبة الصوم ومرتبة الإطعام .

(« شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن ... »)

(٣٠٩) ثم قال (تعالىٰ) : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ — يقول : « شهر » ، هذا الاسم الإلٰهى الذى هو « رمضان » . فأضافه إلىٰ الله تعالىٰ من اسمه « رمضان » . وهو اسم غريب نادر . — ﴿ ٱلَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ ﴾ = يقول : نزل القرآن بصومه علىٰ التعيين ، دون غيره من الشهور . — ﴿ هُدًى ﴾ = أى بيانًا ، ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ . — و « القرآن » (هو) الجمع ، فلهذا جمع بينك وبينه فى الصفة الصمدانية . وهى الصوم . فما كان فيه من تنزيه فهو لله ، فإنَّه قال : « الصوم لى » ؛ ومن كونه عبادةً فهو لك . —

I تكون C : يكون BK || ان CB : K || هنا .·. (مطموسة B) || يقول B (الياء مهملة) C : يقول K (مصحفة) || 2 تعلمون .·. (انتاء مهملة B) || 2 ويحتمل ... يكون B : ويكون CK || 3 ايضا CK — B || تطلبون B (التاء مهملة) : تعلمون CK || العلم بالافضل B (الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا) : الافضل C : الافصل K (مصحفة) || خيرتكم .·. (مهملة B) || 4 — 4 يعنى ... الاطعام CK :— B || مرتبة ، ومرتبة C : مرتبه ومرتبه K : — B || 6 شهر رمضان : مطلع آية ١٨٥ من سورة البقرة (٢ : ١٨٥) || 6 — 8 شهر هذا ... نادر CK : شهر الله رمضان واضاف الى اسمه تعالى من اسمه رمضان B || 8 القرآن C : القران BK || 8 — 9 يقول ... القرآن K C : — B || القرآن C : القران BK B || 9 على التعيين ... الشهور CK : اى نزل القران بفرض (مهملة تماما) صوموا B || هاى KC : هدا B (مصحفة) || 10 والقرآن C : والقران BK || 11 — 11 فى الصفة ... الصوم K (مهملة جزئيا) C : بالصوم B || فما كان .·. (مطموسة B) || 12 لله CK : له B || فانه قال CK : فقال B :+ الصواب K (مقحمة) ||

فانتقل من وجوب معيَّن إلىٰ وجوب غير معيَّن عند المكلَّف ؛ وإن كان محصوراً وقد علم الله مايفعل المكلَّف من ذلك فأَلحقه بالتطوُّع ، فإنَّ كل واحد منهما غير واجب بعينه ؛ فأَىّ شيءٍ اختار كان تطوُّعًا منه به ، إذ له أن يختار الآخر دونه . — ثمَّ رجَّح الله له الصوم ، الذى هو له ، ليقوم به : إذ صفة الصوم ، من حيث ماهى عبادة ، لامثل لها . فإن قلت : فالإطعام صفته أيضًا فإنَّه «ٱلمُطْعِمِ» — قلنا : لو ذكر «الإطعام» دون «الفدية» لكان (ماتقول وجيهًا) . فلمَّا قرن (الله) بالإطعام الفداء . — وأضافه إليه — كان كأَنَّ المكلَّف وجب عليه الصوم . والله لايجب عليه شيءٌ فى الأَدب الوضعى الحقيقى إلاَّ ما أوجبه علىٰ نفسه . ومن حصل تحت حكم الوجوب ، فهو مأْسور تحت سلطانه . فتعيَّن الفداء ، فكان الإطعام . فراعى الله الصوم هناك فجعله خيرًا [F. 80ᵃ] لك ؛ فإنَّه صفته . ألا تراه يقول : ﴿ وفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ = من أسر الهلاك . —

1فانتقل.·. (مهملة جزئيا B) ‖ من .·.+مقام B ‖ وجوب CK : الوجوب B ‖ معين CK : على التعيين B (مهملة تماما) ‖ إلى وجوب : + فى : موجب B ‖ المكلف CK : العبد B ‖ 1 — 4 وان كان... الآخر دونه CK (إجمالا) : لكنه معين عند الله فالله قد علم ما يختار منهما فالحقه بالتطوع لان كل واحد منهما غير واجب بعينه فاى (الفاء مهملة) شيء اختار كان تطوعا منه به إذ له ان يختار الاخر دونه B ‖ 2 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CK : لأن B ‖ 3 فأى (همزة فوقية وشدة) C : فاى BK ‖ اختار CB : اختيار K (مصحفة) ‖ 3 يختار .·. (مهملة K) ‖ الآخر C : الاخر BK ‖ 4 له CK : صفته B ‖ ليقوم CB : لتقوم K (مصحفة) ‖ اذ C : — BK ‖ صفة C : صفه K : — B ‖ الصوم CK : — B ‖ 5 عبادة C : عباده BK ‖ لها B : له CK ‖ فإن (همزة تحتية) : فان.·. ‖ فالاطعام CB : فالطعام K ‖ ايضا CK : — B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه.·. ‖ 6 الفدية CB : الفديه K ‖ لكان CB : كان K ‖ 6 فلما B : ولما CK ‖ 7 الفداء C : الفدا B : الفد K (مصحفة) ‖ وأضافه C : واضافة K (مصحفة) : — B ‖ إليه CK — B ‖ 7 كأن (همزة فوقية وشدة) كأن C : كان BK ‖ 8 لا يجب.·. (مهملة جزئيا BK) ‖ فى ... الحقيقى CK : فى الحقيقة B ‖ 8 الوضعى C : الوضع K (مصحفة) : — B ‖ إلا (همزة وشدة) : الا CK : — B ‖ ما ... نفسه CK — :B ‖ على C : عليه K (مصحفة) : — B ‖ 9 تحت .·. (مهملة BK) : مأسور C ماسور B مامور K ‖ تحت(مهملة B) ‖ فتعين .·. (كذلك) ‖ 10 الفداء C : الفدا BK ‖ فراعى : (مطموسة قليلا B) ‖ الله CK : سبحنه B ‖ 10 خيرا .·. (مهملة B) ‖ لك B : له CK (مصحفة) ‖ 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه.·. ‖ صفته (مهملة B) ‖ تراه C : يراه K (مصحفة) : ترى الله B (التاء مهملة) ‖ وفديناه ... عظيم : سورة الصافات (٣٧ : ١٠٧) ‖ أسر ٢ : أسرار K (مصحفة) : الشر B (كذلك) ‖

(فمن كان منكم مريضا أو على سفر)

(٣٠٧) ثمَّ قال (تعالى) : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيْضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ = فأَتَىٰ بذكر الأَيَّام أيضًا ، وأشار إلىٰ المخاطبين بقوله : « منكم » وهم الذين آمنوا . — « مريضًا » = يعنى فى حبس الحق . — « أو على سفر » = وهم أهل السلوك فى الطريق إلىٰ الله . فى المقامات والأَحوال . — و « السفر » من الإسفار وهو الظهور ، لأَنه إنما سُمِّى السفر سفرًا لأَنَّه يُسْفِرُ عن أخلاق الرجال فيه . فأَسفر لهم المقام والحال ، فى هذا السلوك ، أنَّ العمل ليس لهم وإن كانوا فيه ، وإنما الله هو العامل بهم . كما قال تعالىٰ : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ . — ﴿ فعِدَّةٌ مِن أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ = يعنى فى وقت الحجاب : فإنَّها أيَّام أخر ، حتَّىٰ يجد التكليفُ محلاً يقبله بالوجوب . وقد تقدَّم الكلام فى مثل هذا من هذا الكتاب . فلينظر هناك .

(من يطيق الصيام فهو مخير بينه وبين فدية الإطعام)

(٣٠٨) ثمَّ قال (تعالى) : ﴿ وعلىٰ ٱلَّذِيْن يُطِيْقُوْنَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِيْنٍ فمن تطوَّع خيْرًا فهو خيْرٌ له وأن [F. 79b] تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لكُمْ إن كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴾ = يقول : من يطيق الصوم فقد خيَّرناه بين الصوم والإطعام ؛

2 فمن ... آخر : سورة البقرة (٢ : ١٨٤) ‖ فعده CB : قعده K (مصحفة) ‖ 3 فأتى C : فاتا K (مهملة تماما) B (التاء مهملة) ‖ بذكر K (مهملة) C : بدكر B (مصحفة) ‖ أيضا : (مهملة K) ‖ الذين CB : الدين K (مصحفة) ‖ 4 آمنوا C : امنوا BK (مطموسة جزئيا B) ‖ مريضا .·. (كذلك) ‖ 4 حبس .·. (الباء مهملة BK) ‖ 5 فى الطريق ... الله CK : — B ‖ 6 لأنه ... أخلاق CK : — B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه CK : — B ‖ الرجال C : الرحمان K (مصحفة) : — B ‖ فيه C : — BK ‖ 6 المقام CK : المقامات B (مطموسة جزئيا) ‖ 7 والحال CK : والاحوال B (كذلك) ‖ 7–8 وانما ... بهم CK : — B ‖ 8 وما ... رمى سورة الأنفال (٨ : ١٧) ‖ ولكن ... رمى CK : — B ‖ 9 الحجاب .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. ‖ يقبله .·. (مهملة جزئيا BK) ‖ 10 بالوجوب CB : الوجوب K ‖ 12–14 وعلى...تعلمون : سورة البقرة (٢ : ١٨٤) ‖ 13 وأن C : وان B : اون K (مصحفة) ‖ خير لكم :+ ان لكم K (مقحمة) ‖ 14 يطيق C : يطق BK (الياء مهملة B) ‖ الصوم .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 14 فقد BK : قد C (مصحفة) ‖ خيرناه B (النون مهملة) C : خيرنا K (مصحفة) ‖ بين : (مهملة ما عدا النون B) ‖

« كُتِبَ » الأَوَّل بلاشك ، فانَّه ماعندنا (عِلْمٌ) بما كتب علىٰ من قبلنا : هل كتب عليهم يوم واحد ، وهو عاشوراء ، أو كتب عليهم أيَّام . والذى كتب علينا إنَّما هو شهر . و « الشهر » إمَّا تسعة وعشرون يومًا وإمَّا ثلاثون يومًا ، بحسب ما نرىٰ من الهلال . و « الأَيَّام » من ثلاثة إلىٰ عشرة لاغير . فطابق لفظ القرآن ما أعلمنا به رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – فى عدد أيَّام الشهر ، فقال : « الشَّهْرُ هَكَذَا – وأَشَار بِيدِهِ – » = يعنى عشرة أيام ، – « ثُمَّ قَالَ : وَهَكَذَا » = يعنى عشرة أيَّام ، – « وهكَذَا ، وعَقَدَ إبْهامَهُ فِى الثَّالِثَةِ » = يعنى تسعة أيَّام . وفى المرَّة الأُخرىٰ لم يعقد الإبهام ، فأَراد أيضا عشرة أيَّام . – وذلك لمَّا قال تعالى : ﴿ أَيَّامًا مَعْدُوْداتٍ ﴾ = عدَّد الشارع أيَّام الشهر بالعشرات ، حتَّىٰ يصح ذكر « الأَيَّام » موافقاً لكلام الله تعالىٰ . فإنَّه لو قال (النبى) : « ثلاثون يومًا » لكان كما قال فى « الإيلاء » لعائشة : « قَدْ يَكُونَ الشَّهرُ تِسْعَةً وعِشْرِيْنَ يَوْمًا » . ولم يقل : « هكذا وهكذا » [F. 79ª] كما قال فى عدد شهر رمضان . فعلمنا أنَّه أراد (– ص –) موافقة الحق تعالىٰ فيما ذكر فى كتابه .

1فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || اما (– K) عندنا .·. (مطموسة B) || كتب CK : كنت B (مصحفة) || قبلنا .·. (مهملة B) || 2 عاشوراء C : عاشورا BK || أو كتب CB : وكتب K || 2 أيام CK : اياما B (مصحفة) || والذى CK : فالذى B || 3 إما (همزة تحتية وشدة) : اما CK (مطموسة B) || 3 تسعة .·. (مطموسة B) || وإما (همزة تحتية وشدة) : واما .·. || ثلاثون C : ثلثون BK || 4 يوما C : – BK || 4 بحسب .·. (مهملة B) || نرى B (مهملة) C : يرى K || والايام .·. (مهملة B) || ثلاثة C : ثلثة B (مهملة تماما) : ثلثه K || 5 القرآن C : القران BK || اعلمنا CK : اعلمنه B (مهملة ومصحفة) || به CK : انه B (مصحفة) || 5 رسول الله .·. (مطموسة B) || 6 بيده CK : بيديه B || 7 وعقد .·. (مطموسة B) || 8 الثالثة CK : انثالثه B || 8 وفى CB : زى K (مصحفة) || المرة CB : لمدة K (كذلك) || 9 تعالى CB : – K || أياما CK : – B || عدد (بتشديد الدال الأولى) : عدد .·. (مطموسة B) || 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || ثلاثون C : ثلثون BK || 12 الايلاء CK : الايلا B || 12 لعائشة C : العاسة B (مصحفة) : العالية K (كذلك) || قد يكون .·. (مطموسة جزئيا B) || ولم CK : فلم B || 13 عدد CK : عده B || 14 موافقة CB : موافقه K || تعالى CK : سبحنه B || فى CK : من B || كتابه .·. (مطموسة جزئيا B) ||

الصوم من حيث ماهو صوم . فإن كان أيضًا يعنى به صوم رمضان بعينه – كما ذهب إليه بعضهم – (فذلك مُحتمل .) غير أنَّ الذين قبلنا، من أهل الكتاب، زادوا فيه (أى فى الصوم) ، إلىٰ أن بلغوا به خمسين يومًا ؛ وهو ممَّا غيَّروه .

(الصوم لا مثل له : فهو لمن لامثل له)

(٣٠٥) وقوله (– تعالى ! –) : « كما كتب » = أى فرض ، « علىٰ الذين من قبلكم » = وهم الذين هم لكم سالف فى هذا الحكم ، وأنتم لهم خلف. – ﴿ لعلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴾ = أى (لكى) تتخذوا الصوم وقاية . فإنَّ النبىَّ – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – أخبرنا أنَّ « الصَّوْمَ جُنَّةٌ » = والجُنَّة (هى) الوقاية . ولايتخذوه وقاية إلاَّ إذا جعلوه عبادة . فيكون الصومُ للحق : من وجه مافيه من التنزيه ؛ ويكون من وجه ماهو عبادة فى حقِّ العبدِ ، جُنَّةً ووقايةً من دعْوىٰ فيما هو لله ، لا لهُ . فإنَّ الصوم لامثل له : فهو لمن لا مثل له : فالصوم لله ، ليس لك !

(الشهر إما تسعة وعشرون يوما وإما ثلاثون)

(٣٠٦) ثم قال : ﴿ أيَّامًا [F. 78b] معْدُوداتٍ ﴾ = العامل فى « الأيام »

I فإن (همزة تحتية) : فان .·. ‖ يعنى به .·. (مطموسة B) ‖ 2 الذين B (مهملة) C : الذى K (مصحفة) ‖ 4 غيروه .·. (مطموسة B) ‖ 7 الذين CB : الذين K (مصحفة) ‖ 7 الذين C : الذين B (كذلك) ‖ هم CK : – B ‖ وانتم CK : وانت B ‖ خلف CK : حلف B (مصحفة) ‖ 8 تتقون CK : يتقون B (كذلك) ‖ تتخذوا C : يتخذوا BK (مطموسة جزئيا B) ‖ 8 وقاية C : وقايه K : وما به B (مصحفة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ‖9 اخبرنا K C : اخبر B (مهملة) ‖ أن الصوم CB : – K ‖ الجنة B (مهملة تماما) C : جنه K ‖ والجنة الوقاية B (مهملة) C : والجنه الوقايه K ‖ 9 و لا يتخذوه C : ولا يتخذوا K : ولا يتخذ B (مهملة تماما) ‖10 وقاية B (كذلك) C : وقايه K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ فيكون .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 11 عبادة CB : عباده BK ‖ جنة B (مهملة تماما) C : جنه K ‖ ووقاية B (مهملة ما عدا الياء) C : ووقايه K ‖ 12 لله...له : (مطموسة جزئيا B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ‖ 12 لك CB : كذلك K (مصحفة) ‖ 14 أياما ، الأيام (همزة فوقية وشدة) : اياما ، الأيام .·. ‖

(كل جارحة فى الإنسان مخاطبة بصوم يخصها)

(٣٠٣) فلو علم الإنسان من أىِّ مقام ناداه الحقُّ تعالى بالصيام فى قوله : ﴿ ياأَيُّها ٱلَّذِيْن آمنوْا ﴾ وأنَّه المخاطب فى نفسه وحده بهذه الجمعية فإنَّه قال : « يُصْبِحْ علىٰ كلِّ سُلامىٰ » منكم « صدقةٌ » = فجعل التكليف عاماً فى الإنسان الواحد . وإذا كان هذا فى عروقه ، فأَين أنت من جوارحه : من سمعه ، وبصره ولسانه ، ويده ، وبطنه ، ورجله ، وفرجه ، وقلبه ، — الذين هم رؤساء ظاهره ؟ وإنَّ كل جارحة مخاطبة بصوم يخصها ، من إمساكها فيما حُجِر عليها ومُنعت من التصرُّف فيه بقوله : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾.

(الصيام هو الإمساك عن كل ما يحرم فعله أو تركه)

(٣٠٤) وٱعْلمْ أنَّ الله ناداك ، من كونك مؤمنًا ، من مقام الحكمة الجامعة لتقف بتفصيل [F.78a] مايخاطبك به علىٰ العلم بما أراده منك فى هذه العبادة . فقال : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ ﴾ — أى الإمساك عن كل ماحُرِّم عليكم فعله أو تركه . — ﴿ كَمَا كُتِبَ علىٰ ٱلَّذِيْن من قَبْلِكُمْ ﴾ = يعنى

2 الحق تعالى .·. (مطموسة غالبا B) ‖ 3 – 13 يا أيها ... قبلكم : سورة البقرة (٢ : ١٨٣ – ١٨٤) ‖ يا أيها C : ياء يها K : بايها B ‖ 3 آمنوا C : امنوا BK ‖ وأنه المخاطب : (التقدير : لعلم أنه المخاطب) ‖ بهذه CB : هذه K (مصحفة) ‖ الجمعية B (الجيم والياء مهملتان) C : الجمعيه K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ 4 يصبح C : يصح BK (مصحفة) ‖ سلامى : (عظام الأصابع فى اليد والرجل ، وتسمى القصب ؛ جمعها سلاميات : بضم السين وفتح الميم) ‖ 4 صدقة CB : صدقه K ‖ عاما .·. (مطموسة B) ‖ 5 وإذا CB : وإن K ‖ 5 جوارحه .·. (مهملة K) ‖ 6 وفرجه CK : — B ‖ الذين هم .·. (مطموسة B) ‖ 6 رؤساء CK : روسا B ‖ 7 ظاهره CB : ظاهرة K (مصحفة) ‖ الجارحة CK : خارجة B (مصحفة) ‖ مخاطبة .·. (الباء والتاء مهملتان K) ‖ بصوم يخصها .·. (مهملة B) ‖ 8 ومنعت CB : وضعت K (مصحفة) ‖ 8 بقوله ... الصيام CK : — B ‖ 10 واعلم CB : فاعلم K ‖ ناداك من .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ مؤمنا CK : مومنا B ‖ الحكمة CB : الحكمه K ‖ 11 لتقف C : ليقف BK ‖ 11 بتفصيل .·. (مهملة B) ‖ ما يخاطبك B (مهملة ما عدا الباء) C : ما خاطبك K ‖ 12 عليكم الصيام : + فاعلم ان الله ناداك من كونك مؤمنا من مقام الحكمة الجامعة ليقف (كذا) بتفصيل ما خاطبك به على العلم بما أراده منك فى هذه العبادة فقال كتب عليكم الصيام K (جملة مكررة) ‖

(كل نفس مطلوبة من الحق فى نفسها)

(٣٠٢) فلمَّا علمت أنَّه لكل بلد رؤية ، وماوقف حكمُ بلد علىٰ بلد . علمت أن الأَمر شديد ، وأنَّ كل نفس مطلوبة من الحق فى نفسها : « لاتجزى نفس عن نفس شيئًا » . – وإنَّ تقلُّب الإنسان فى العبادة (هو) من وجه بذاته ، ومن وجه (هو) بربِّه. ليس لغيره فيه مساغٌ ولا دُخول . وأرانى (الحقُّ) ذلك فى « واقعة » ، فاستيقظت من منامى وأنا أُحرِّك شفتىَّ بهذه الأَبيات التى ماسمعتها قبل هذا : لا منِّى ولا من غيرى . وهى هذه :

قَالَ لِىَ ٱلحقُّ فى مَنَامِى ... وَلَمْ يكنْ ذَاكَ مِنْ كَلَامِى
وَقْتًا أُنَادِيْكَ فى عِبَادِى ... وَقْتاً أُنَاجِيْكَ فى مَقَامِى
وأنْتَ فى ٱلحَالَتَيْنِ عِنْدِى ... فى كَنَفِ الصَّوْنِ وَالذِّمَامِ
فَمن صلاةٍ إلىٰ زَكَاةْ ... ومن زَكَاةٍ إلىٰ [F. 77b] صيامِ
ومِنْ حرام إلىٰ حَلَالٍ ... ومِنْ حَلَالٍ إلىٰ حَرَامْ
وَأنْتَ فى ذَا وذَاكَ مِنِّى ... كمِثْلِ مَقْصُورَةِ ٱلخِيَامِ

2 رؤية C : رويه B : روية K || وما وقف .·. (مطموسة جزئيا B) || على بلد : + على K (مقحمة) || 3 مطلوبة CK : مطلوبه B || نفسها .·. (مهملة B) || 4 لاتجزى ... شيئا : سورة البقرة (٢ : ٤٨) || لا تجزى B (مهملة) C : لا يجزى K || شيئا K : شيأ C : – B تقلب .·. (مهملة B) || 4 الانسان .·. (مطموسة قليلا B) || 5 بذاته CK : – B || بربه CK : لربه B || مساغ C : مساع BK (مصحفة) || 6 وارانى CK : وارالى B (مصحفة) || 6 واقعة C : واقعه BK || فاستيقظت CK : واسقطت B (مصحفة) || أحرك CK : اجرك B (مصحفة) || شفتى .·. (مهملة B) || 7 قبل CK : فدل B (مصحفة) || منى .·. (مهملة B) || وهى هذه CK : – B || 8 – 13 قال لى ... الخيام .·. (هذه الأبيات ثابتة فى BK على نمط النثر لا الشعر) || 8 ذاك CB : ذلك K || 9 وقتا اناديك .·. (مطموسة قليلا B) || 9 فى عبادى CK : من عبادى B || وقتا .·. (مهملة B) || فى مقامى CK : من مقامى B || 10 كنف B (النون مهملة) C : كتف K (مصحفة) || والذمام C : والذمامى K (مصحفة) : والدمام B (كذلك) || 11 صلاة B (مهملة) C : صلوة K || زكاة B (مهملة) C : زكوة K || صيام B (مطموسة) C : صيامى K (مصحفة) || 12 حرام CB : حرامى K (كذلك) || 13 الخيام CB : الخيامى K (كذلك) ||

إلاَّ أنَّ الشمس لم تطلع ! » = وذلك لحكمة التحقُّق بالاسم « الأَوّل » و « الآخر » فى ليل رمضان ، كما كنت فى يومه . فإنَّك بين طرفىْ تحليل وتحريم .

(ما خاطبك الحق إلا منك وبك)

(٣٠١) فما خاطبك الحقُّ إلاَّ منك ، ولاخاطبك إلاَّبك . وهكذا مع كل مكلَّف فى العالم : من ملك ، وجن ، وإنسان ، بل من كل مخلوق . حالُ ذلك المخلوق ينزل الحكم عليه بصفة الكلام . سواء ضمَّ ذلك الكلام حروف هجاء ، أولم يضمَّه . هو عين الكلام الإلَهى فى العالَم . « إنَّ ٱللهَ قال علىٰ لسان عبده : سمع ٱللهُ لمن حمده » . ولقد أنطقنى سبحانه فى ذلك بما [F.77ª] أنا ذاكره من الأَبيات – إن شاء الله ! – :

نَـادَانِىَ ٱلحقَّ مِنْ سَمَائِى بِغَـيْـرِ حَرْفٍ مِنَ ٱلهِجَـاءِ
ثمَّ دَعانِى مِنْ أَرْضِ كَوْنِى بِكلِّ حـرْف من ٱلهِجَـاءِ
وَقَـالَ لِى : كلُّهُ كَلاَمِى فَلاَ تُعَرِّجْ علىٰ سِـوائى
وَلا تَـرىٰ أنَّ ثَمَّ غَيْـرِى فَـإِنَّهُ غـايَةُ التَّنائـى

I تطلع C : يطلع BK || لحكمة B (مطموسة) C : لحكمه K (مصحفة) || التحقق CB : التحقيق K || I الاول B : – CK || 2 والآخر : والاخر BK : الاخر C || ليل CB : ليله K (مصحفة) || يومه .·. (مهملة B) || فإنك (همزة تحتية وشدة) : فانك .·. || بين CB : فى K (مصحفة) || 4 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || منك .·. (مهملة K) || خاطبك .·. (مطموسة B) || وهكذا CB : وهذا K || 6 ينزل .·. (مهملة B) || بصفة CB : بصفه K || 7 هجاء CK : هجا B || يضمه CB : تضمنه K (مصحفة) || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. || 8 ولقد انطقنى : (مطموسة جزئيا B) || فى : + أول K (مقحمة) || 9 أنا B : اما CK (مصحفة) || ان ... الله C : انشا لك تعالى K (مصحفة) : – B || 10 نادانى ... (إلى آخر الأبيات حيث هى ثابتة على أسلوب النثر لا الشعر فى أصلى BK) || نادانى ... من .·. (مهملة تماما B) || سمائى CK : سماى B || بغير .·. (مهملة B) || حرف CK : حروف BK || الهجاء .·. (مهملة B) || 11 ثم دعانى .·. (مهملة B) || بكل حرف .·. (مطموسة جزئيا B) || الهجاء CK : الهجا B || 12 وقال... كلامى C : بان هذا وذا كلامى BK || تعرج CK (الراء مشددة فيها) : تعرج B (مهملة) || سوائى C : سوائْ K : سواى B || 13 ترى C : ترا BK (مهملة B) || ثم .·. (مهملة B) || غيرى .·. (كذلك) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || التنائى C : التناه K : التنا B ||

(إن الله ما كلف أحداً بحال أحد)

(٢٩٩) فَبَدَنُكَ وقُوَاك بَلَدُك ؛ وإقليمُك وعالَمُكَ رَعِيّتُكَ . وأنت مخاطَبٌ بالتصرُّف فيهم بالقدر الذى حدَّ لك الحقُّ فى شرعه . وأنت الراعى المسئول عنهم ، لاغيرك . فإنَّ الله ماكلَّف أحدًا إلاَّ بحاله ووسعه ؛ ماكلَّف أحدًا بحال أحد . فـ« كل نفس بما كسبت رهينة » . و « كل نفس تجادل عن نفسها » « وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه » .

(عندما مايطلع هلال المعرفة فى القلب من الاسم الإلهى « رمضان »)

(٣٠٠) فإذا طلع هلال المعرفة فى قلبك [F.76b] من الاسم الإلٰهى « رمضان » ، فقد دعاك فى ذلك الطلوع إلىٰ الاتصاف بما هو له : وهو الصوم . فأَمرك بتقييد جوارحك كلِّها الظاهرة ، وتقييد قواك الباطنة . وأمرك بقيام ليله : ورغَّبك فيه : وهو المحافظة علىٰ غيبه . وجعل لك فيه فطرًا فى أوَّل الليل ، وأمرك بالتعجيل به ؛ و (جعل لك) غذاءًا فى آخره ، وأمرك بتأْخير ذلك إلىٰ أن يكون فى التأْخير بمنزلة من قال : « هو النهار

2 فبدنك CK : فيدرك B (مصحفة) || واقليمك CK : واوليمك B (كذلك) || وعالمك CB :— K || رعيتك B (مهملة) C : ورعيتك K (مصحفة) || مخاطب C : محاطب K (مصحفة K) : محادل B (كذلك) || 3 بالتصرف CB : بالصرف K (مصحفة) || 3 بالقدر الذى .·. (مطموسة B) || شرعه CK : سرعه B (مصحفة) || الراعى CB : الداعى K (مصحفة) || المسئول C : المسؤل B : المسوال K (مصحفة) || 4 الله :+ تعالى BK || 4 بحاله .·. (مهملة B) || بحال احد B (مطموسة) C : بحاله K (مصحفة) || 5 – 5 كل ... رهينة : سورة المدثر (٧٤ : ٣٨) || كل ... نفسها : سورة النحل (١٦ : ١١١) || 6 كل ... عنقه : سورة الإسراء (١٧ : ١٣) || فكل CK : وكل B || 6 طائره CK : طايره B || 8 قلبك .·. (مطموسة B) || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. || 9 الاتصاف .·. (التاء مهملة B) || 10 بتقييد B (مهملة تماما) C : بتقيد K || كلها .·. (مطموسة B) || الظاهرة C : الطاهرة K (التاء مهملة) B (مصحفة فيهما) || 10 وتقييد B (مهملة تماما) C : وتقيد K || الباطنة CB : الباطنه K || 11 ليله CK : ليلة B (مصحفة) || ورغبك .·. (مهملة B) || غيبه .·. (كذلك) || 11 فيه .·. (الياء مهملة B) || 12 وامرك .·. (مطموسة B) || وغذاءا : وغذاء C : وغداء K (مصحفة) : وعداء B || آخره C : اخره K : اجره B || 13 بتأخير C : بتاخير BK || 13 التأخير C : التاخير BK || من CB :— K || هو CK : مو K (مصحفة) ||

وصل

فى فصل : فى حكمة صوم أهل كل بلد برؤيتهم

(٢٩٨) خرّج مسلم فى « صحيحه » عن كُرَيْب ، أنَّ أُمَّ الفضل بنت الحارث بعثته إلىٰ معاوية بالشام . قال : فقدمت الشام [F.76ª] فقضيت حاجتها . واستهلّ علىّ رمضان وأنا بالشام ، فرأيت الهلال ليلة الجمعة. ثمّ قدمت المدينة فى آخر الشهر . فسألنى عبد الله بن عبّاس – ثمّ ذكر الهلال – فقال : « متىٰ رأيْتمُ ٱلهِلال ؟ » فقلت : « رأيْناهُ ليْلة ٱلجُمُعة » . فقال : « أنت رأيْتهُ ؟ » فقلت : « نعمْ ! ورآهُ النّاسُ وصامُوْا وصام مُعاوِيةُ » . فقال : « لكنّا رأيْناهُ ليْلةَ السَّبْت ، فلا نزالُ نصُوْمُ حتّىٰ نكمْل ثلاثيْن أوْ نراهُ » . فقلت : « أو لاتكتفى برؤية معاوية وصيامه ؟ » فقال : « لا ! هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم – » .

1 – 2 وصل . . . برؤيتهم C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى حكمة (الحرف الأخير مهمل) صوم أهل كل بلد برؤيتهم (مهملة تماما) B (فى سياق النص) || 2 حكمة C : حكمه BK || 3 خرج (بتشديد الراء) C : خرج BK || فى صحيحه CK : – B || كريب .·. (مهملة B) || أن (همزة فوقية وشدة) : أن .·. (مهملة B) || الفضل CK : الفصل B (مصحفة) || بنت .·. (مهملة BK) || 4 الحارث C : الحرث BK (مهملة B) || بعثته CK : بعثه B (مصحفة) || معاوية C : معٰويه K : معويه B || 4 فقدمت .·. (مطموسة B) || 5 واستهل CK : واسهل B (مصحفة) || فرأيت C : فرايت BK || 6 المدينة CB : المدينه K || آخر C : اخر BK || فسألنى C : فسالنى K : وسالنى B || عبد . . . بن .·. (مطموسة B) || 7 رأيتم C : رايتم BK || 7 رأيناه C : رايناه BK || رأيته C : رايته BK || 8 ورآه C : وراه BK || 8 وصاموا CK : فصاموا B || وصام B (مطموسة جزئيا) C : فصام K (مصحفة) || معاوية C : معوية BK || رأيناه C : رايناه BK || 9 نزال نصوم .·. (مهملة BK) || نكمل C : يكمل BK || 9 ثلاثين C : ثلثين BK || 9 نراه B (مهملة) C : تراه K (مصحفة) || 10 أو لا .·. (الواو مشددة خطأ فى C) || تكتفى C : يكتفى BK || برؤية C : بروية B : برويه K || معاوية C : معاويه K : معويه B || وصيامه CK : وصامه B (مصحفة) || فقال لا .·. (مطموسة B) ||

يُلقى إليه المُخبِر ، فيُمثِّلهُ نُصْبَ عينيه ، فكأنَّه يشاهده. فإنَّه خبرٌ صدْقٌ جاء به صادقٌ أمينٌ .

جَـــــاءَ بِهِ صَــادقٌ أَمِينٌ   يُخبِرُ عَنْ كُلِّ مَـا يَكُـونُ
فى كُلِّ كَـوْنٍ بِكُلِّ وَجْهٍ   مِنْ كُلِّ صَعْبٍ ومـا يَهُوْنُ
مِمَّا تَرَاهُ القُلُوبُ كَشْفًا   مَعْنًى وَمَـا تُـدْرِك العُيونُ

جاء به من « رب الدار » ، يُعلِّمُهُ بما أودع فيها من كلِّ شىءٍ مليح. قال تعالىٰ : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴾ ﴿ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوْا أنَّ ٱللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾

•

1 المخبر : (مهملة B) || فيمثله CK : و يمثله B || نصب . ·. (مهملة B) || عينيه CK : عنه B (مصحفة) || فكأنه C : فكانه K : كانه B || يشاهده CK : شاهده B || فإنه (همزة و شدة) : فانه . ·. || خبر . ·. (مهملة B) || 2 جاء به K (الجيم مهملة) C : خابه B (مصحفة) || 1–6 جاء به ... جاء به CK (إجمالا) : – B || جاء به . ·. العيون CK (الأبيات ثابتة فى أصل K على نمط النثر لا الشعر) || 3 يخبر K (الياء مهملة) C : – B || 5 معنى C : معنا K : – B || تدرك C : يدرك K : – B || 6 يعلمه بما . ·. (مطموسة B) || شىء CK : شى B || 8 بكل شىء . ·. (مطموسة جزئيا B) || 7 وكل ... تفصيلا : سورة الإسراء (١٧ : ١٢) || 7–8 ذلك ... علما : سورة الطلاق (٦٥ : ١٢)

(صيام « سرر شعبان » آكد من صيام غيره)

(٢٩٦) فكان صيام « سرر شعبان » آكد من صيام سرر غيره من الشهور ، لما فيه من التفريق . – خرَّج مسلم عن ابن عمر أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم – قال لرجل : « هلْ صُمْتَ من سررِ هذا الشَّهر شيئًا ؟ قال : لا ! فقال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم –: « فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ مَكَانَهُ » وفى طريق أخرى، أيضًا لمسلم عن ابن عمر : « هَلْ صُمْتَ مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ ؟ » .

(معرفة منزلة القمر والشمس فى ضرب المثل)

(٢٩٧) وفى هذا الفصل علومٌ وأسرارٌ إلَهية ، يعرفها من تحقَّق بما نبَّهنا عليه . وأسعد الناس بذلك أهلُ الاعتبار ، من الذين [F. 75b] يُراعون تسيير الشمس والقمر لحفظ أوقات العبادات . فإنَّ معرفة منزلة القمر والشمس ، فى ضرب المثل ، من أعظم الدلائل على العلم الإلَهى ، الذى يختصّ بالكون والإمداد الرَّبانى والحفظ ، لبقاء أعيان الكائنات . – و « إنَّ فِي ذلك لذكرىٰ لمن لهُ قلبٌ أوْ ألقىٰ السَّمْعَ وهْو شهيدٌ » = أى حاضر فيما

2 فكان CK : وكان B || ا — C : اكد BK : + فى الحكمة B || صيام CB : صيا K (مصحفة) || 3 خرج (الراء مشددة) C : خرج K : جرح B (مصحفة) || 4 سرر CB : سرد K (مصحفة) || شيئا K : شيا B : شيأ C || 5 رسول.·. (مطموسة B) || افطرت CB : افطر K (مصحفة) || 5 من C : عن B : — K || 9 الفصل.·. (مهملة B) || إلهية (همزة تحتية ومدة) : الهية B (مهملة) C : الهيه K || يعرفها (الياء مهملة B) || تحقق.·. (التاء مهملة K) بما CK : ما B || 10 نبهنا CK (مهملة تماما B) || الناس .·. (مهملة B) || 10 من الذين B (مطموسة جزئيا) C : الذى K (مصحفة) || 11 تسيير C : تسير K : لير B (مهملة) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان.·. || 11 معرفة منزلة CB : معرفة منزله K || 12 الدلائل CK : الدلايل B || العلم.·. (مطموسة B) || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى.·. || 13 الربانى.·. (مهملة B) || لبقاء C : ليقاء K (مصحفة) : لبقا B || الكائنات C : الكاينات BK || وان CK : فان B || 13 – 14 إن ... – شهيد : سورة ق (٥٠ : ٣٧) || 14 القى السمع.·. (مطموسة جزئيا B) ||

قدومه . — فسبحان الحكيم الخبير ! « يدبِّر الأمر ؛ يُفصِّلُ الآيات » = لعلَّنا نعقل عنه . — فلمثل هذا وقع « صيام سرِّ الشهر » و « الشهر » مثلاً مضروبًا لمن يعقل عن الله !

(صيام « سر الشهر » ومقام « جمعية الهمة على الله »)

(٢٩٥) ففى صيام « سرِّ الشَّهر » مقامُ « جمعية الهِمَّة علىٰ الله » ، حتَّىٰ لايرىٰ (صاحب مقام الجمعية) غير الله . وهو قوله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم — : « لِيَ وقْتٌ لايَسَعُنِى فِيْه غَيْرُ ربِّى » = لأنَّه فى تجلٍّ خاصٍ به ؛ ولهذا أضافه إليه فقال : « ربى » ، ولم يقل : « الله » ولا « الرب » . وممَّا يؤيِّد قولنا : إنَّه يريد بـ « صوم السرِّ من [F. 75ª] الشهر » الجمعيَّة ؛ (هو) تحضيضه وتحريضه (— عليه السلام ! —) علىٰ صوم « سررِ شعْبان » وأن يقضيه مَنْ فاتهُ . فإنَّ « شعبان » من التفريق . ولهذا قيل : إنَّه ماسُمِّىٰ هذا الشهر بلفظ « شعبان » إلاَّ لتفرُّق قبائل العرب فيه . وكذا قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوْبًا وَقَبَائلَ ﴾ = فالشعوبُ فى الأعاجم ؛ كالقبائل فى العرب . أى فرقكم شعوبًا ، وميَّز قبيلة من قبيلة . — وسُمِّيت ٱلمنيَّة « شَعُوْبَ » = لأنَّها تفرِّق بين الميت وأهله .

1 الخبير يدبر .·.(مطموسة جزئيا B)||الآيات C : الايات BK ||يدبر ... الآيات : سورة الرعد(١٣ : ٢)||2 فلمثل : + قليل K (مقحمة)||3 مضروبا CK : مصرونا B (مصحفة)||5 جمعية الهمة.·.(مهملة تماما B)||6 لايرى C : لايرا BK|| قوله CB : قول K(. صحفة)||صلى... وسلم CK : عليه السلام B||7 لأنه (همزة وشدة): لانه.·.||تجل CK : تجلى B|| 7 خاص CK : مخصوص B|| 8 اليه CB : الله K(مصحفة)||9 إنه (همزة تحتية وشدة): انه.·.|| بصوم CB : يصوم K(مصحفة)|| الجمعية .·.(مهملة تماما B والتاء الأخيرة K)|| 10 تحضيضه وتحريضه.·.(مهملة تماما B)||10–11 وان... من.·.(مهملة B)||يقضيه C : تقضيه K(مصحفة و مهملة B)|| من GB : ما K(مصحفة)|| فاته CK : مانه (مصحفة)|| فإن (همزة وشدة) : فان .·. || 11 إنه(همزة تحتية وشدة): انه .·.||12 إلا (همزة تحتية وشدة): الا.·.|| قبائل CK قبايل B||13 وجعلناكم ... وقبائل : سورة الحجرات (٤٩ : ١٣) ||وقبائل CK : وقبايل B|| كالقبائل CK : كالقنايل B(مصحفة)||14 وميز .·.(مهملة) B||قبيلة B (مهملة ما عدا القاف) C : قبيله K||وسميت .·.(مطموسة جزئيا B)||المنية C : المنة K : الميتة B(مصحفة) ||شعوب BK شعوبا C (مصحفة ، لأن الكلمة علم على المنية وهى بغير تنوين) ||15 لأنها (همزة فوقية وشدة): لانها.·. || تفرق C : يفرق BK||

بهم . فلم يجدوا فى أذهانهم ولا فى طبقات أحوالهم مايذهلهم . فجاء سرًّا فى رحمة حجاب هذه الآية . وهذا غاية نزول الحق إلىٰ عباده فى مقام الرحمة لهم . ثمَّ استدرجهم قليلاً قليلاً بمثل : ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أحد * اللَّهُ الصَّمد ﴾ وقوله : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَىٰ ﴾ إلىٰ أن تقوَّت أنوار بصائرهم بالمعرفة بالله ، وأنسوا به قليلاً قليلاً . إلىٰ أن يتجلَّىٰ لهم فى المعرفة النزيهة ، التى لو تجلَّىٰ لهم فيها ، فى أوَّل الحال ، لهلكوا من ساعتهم . [F. 74[b]] فقال – عزَّ مِن قائل ! – : ﴿ وهُو معكُمْ أيْنما كُنتُمْ ﴾ . فقبلوه ، ولم ينفروا منه ، ونسوا حال « ليس كمثله شىء » . فكان بقاؤهم ، فى ذلك المقام ، يقطع اليأس لرفع المناسبة من جميع الوجوه .

(أهل الميت وأهل الغائب)

(٢٩٤) ألا ترىٰ أهل الميت تنقطع وحشتهم من ميتهم ، لأَنَّهم لايرجون لقاءه فى الدنيا ؛ فلايبقىٰ لهم حزن . وأهل الغائب ليس كذلك : فإنَّهم لم ييأسوا من لقائه وكتبه ؛ وأخبارُهُ ترد عليهم مع الآنات إلىٰ وقت اللقاء عند

1 بهم CK : لهم B || يجدوا .·. (الياء مهملة K) || اذهانهم .·. (الذال مهملة B) || طبقات .·. (مطموسة B) || يذهلهم .·. (مهملة B) || فجاء C : فجا K : فحا B (مصحفة) || 2 الآية C : الاية B : الايه K || 3 استدرجهم .·. (مطموسة جزئيا B) || وهو ... البصير : سورة الشورى (٤٢ : ١١) || قل ... الصمد : سورة الإخلاص (١١٢ : ١ – ٢) || 4 الم ... يرى : سورة العلق (٩٦ : ١٤) || 4 بأن (همزة فوقية وشدة) : بان .·. || يرى CB : يرا K || تقوت (الواو مشددة) C : تفوت (مصحفة) : تقوت B (التاء الأولى مهملة) || 5 بصائرهم CK : بصايرهم B || بالمعرفة .·. (مطموسة B) || وأنسوا .·. (مهملة B) || 5 يتجلى CK : تجلى B (مهملة تماما) || 6 النزيهة B (كذلك) C : النزيه K || تجلى .·. (مهملة B) || ساعتهم .·. (مطموسة جزئيا B) || 7 فقال .·. (كذلك) || وهو ... كنتم : سورة الحديد (٥٧ : ٤) || قائل CK : قايل B || 8 فقبلوه ... منه .·. (مهملة غالبا B) || 8 فكان CK : وكان B || بقاؤهم C : بقاءهم K : بقاهم B || 9 يقطع B : بقطع CK || اليأس C : الياس BK (مطموسة B) || 11 ترى CK : يرى B || تنقطع C : ينقطع BK || وحشتهم CK : وحستهم B (مصحفة) || ميتهم .·. (مهملة) || لأنهم (همزة وشدة) : لانهم .·. || 12 لقاءه C : لقائه K : لقاه B || يبقى CK : يبقا B (مهملة تماما) || 12 حزن CK : حرن B (مصحفة) || واهل .·. (مطموسة B) || الغائب C : الغايب K (مطموسة B) || 13 ييأسوا C : ييئسوا K : ييسوا B (مهملة) || لقائه CK : لغايه B || وكتبه .·. (مهملة B) || واخباره CK : واحباره B (مصحفة) || ترد K C : يرد B || الآنات CK : الآيات B (مصحفة) || 13 اللقاء CK : اللقا B ||

(الظهور الإلهى فى صورة كمال الأعطية بالخلعة الإلهية)

(٢٩٢) والحقُّ – سبحانه ! – لايقرِّب « عبده » إلاَّ ليمنحه ويعطيه ؛ ثم يبرزه إلىٰ الناس قليلاً قليلاً ، لئلاَّ يبهرهم بهاء نور ما أعطاه لضعف عيون بصائرهم . رحمةً بالعامَّة . فلايزال يظهرُ لهم قليلاً قليلاً ؛ فلايبدى لهم من العلم بالله الذى أعطاه (الحقُّ) فى حال ذلك السرار إلاَّ قدر مايعْلَمُ أنه لايذهلهم ، إلى أن تعتاد عيون بصائرهم إلىٰ أن يظهر لهم فى صورة كمال الأَعطية بالخلعة الإلٓهية . وهو قوله (–تَعالى ! –) : ﴿ مَنْ يُطعْ الرَّسُوْلَ فقدْ أطاع ٱللّٰهَ ﴾ = فذلك بمنزلة القمر ليلة البدر . فهو القدر الذى كان [F. 74a] حصل له ليلة السِّرار فى حضرة الغيب من وجه باطنه. فإنَّ ضوء البدر كان فى السِّرار من الشمس فى الوجه الذى ينظر إلىٰ الشمس فى حين المسامتة . والظاهر لا نور فيه . وفى ليلة الإبدار ينعكس الأَمر ، فيكون الظهور بالاسم « الظاهر ».

(فعل الحق مع عامة عباده)

(٢٩٣) وكذلك فعل الحق مع عامة عباده .احتجب عنهم غاية الحجاب – كالسرار فى القمر – فلم يدركوه . فقال : ﴿ ليْس كَمِثْلِه شئٌ ﴾ = رحمةً

2 عبده CK : عنده B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || ليمنحه B ويعطيه .·.(مهملة) ||3 ثم CK : ثم B (مصحفة) || إلىٰ الناس CK : للناس B || 3 لئلا .·. (الهمزة ساقطة B) || يبهرهم .·. (مهملة B) || بهاء C : بها B (مهملة) K || نورما B (مهملة) C : نورها K (مصحفة) || 4 بصائرهم CK : بصايرهم B || يبدى : (مهملة BK) || 5 أعطاه B (مطموسة) C : أعطاه K (مصحفة) || لايذهلهم CK : لايدلهم B (مصحفة) || 6 تعتاد B (مهملة) C : يعتاد K || بصائرهم CK : بصايرهم B || الاعطية B (مطموسة) C : الاعطيه K || بالخلعة C : بالخلعه K : بالحلعة B (مصحفة) || 7 الالهية (همزة ومدة) : الالهية CB : الالهيه K || 7 من...الله: سورة النساء (٤ : ٤٠) || 8 فذلك CK وذلك B || 8 حصل له .·. (مطموسة B) || 9 ليلة C : ليله K : ليل B || حضرة الغيب .·. (مهملة B) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || ضوء CK : ضو B || 10 الشمس CB : الشمر K (مصحفة) || 10 ينظر .·. (الياء مهملة B) || حين : (مطموسة B) || 10 المسامتة KC) : المسامنة B (مصحفة) || 11 الابدار .·. (مهملة B) || 13 عامة B (مطموسة) C : عامه K || غاية CB : غايه K || 14 فى القمر CK : للقمر B || 14 ليس... شئ : سورة الشورى (٤٢ : ١١) || شئ CK : شى B ||

الظهور ، لزمهم صوم « سِرٍّ الشهر » فإنّ الصوم صفة صمدانية ، فاتصفوا بصفة الحق فى هذا التقريب ، كما اتصفوا به فى الإعلان فى صوم الواجب ، كشهر رمضان ، فإنّه ظهر هناك باسمه « رمضان » وسمّىٰ به الشهر حجاباً عنه — تَعالى — .

(صوم السر وصوم العلن)

(٢٩١) و « العامّة » تقول : « صمت رمضان » . والعارف يقول : « (صمت) شهر رمضان مُعْلَنًا » . فَإِنَّ الله قال لهم : ﴿ فمن شهِد منكُمُ الشّهر ﴾ = وهو إعلان رمضان وشهرته ، ﴿ فليصُمْهُ ﴾ . — إلاَّ « المسافر » فإنَّ المسافر إليه يسافر ليشهده ، فما هو فى حال شهود فى وقت سفره . — و « المريض » مائلٌ عن الحق ، لأَنَّ المرض [F. 73b] النفسى (هو) ميل النفس إلىٰ الكون : فلم « يشهد الشهر » . — و « الحيض » كذبُ النفس ، ولذلك هو أذىً فى المحل ينافى الطّهارة التى توجب القرب ، وهو الصدق . ورد فى « الخبر الصحيح » : « أنَّ ٱلعبْد إذا كذب ٱلكذبة تباعد منهُ ٱلمَلَك ثلاثيْن ميْلاً من نَتْنِ ماجاءَ بهِ » = فجاء بـ « الثلاثين » الذى هو كمال عِدّة الشهر القمرى الذى استسرَّ فى شعاع الشمس . فكانت « الحائض » بعيدة من « شهود الشهر » لما ذكرناه .

I لزمهم CK : لدمهم B (مصحفة) || السر CK : سرر B || صفة CB : صفه K || صمدانية CB : صمدانيه K || 2 بصفة الحق .·. (مطموسة جزئيا B ، التاء مهملة K) || 2 هذا CB : ذلك K || به CB : — K || 3 باسمه CK : بالله B (مصحفة) 3 الشهر .·. (مطموسة B) || 6 والعامة C : فالعامة KB || تقول C : يقول KB || 7 معلنا (مهملة B) || فمن ... فليصمه سورة البقرة (٢ : ١٨٥) || شهد (مطموسة جزئيا B) || 8 الا CB : — K || 9 يسافر . KB : سافر B || ليشهده CK : لشهده B (مصحفة) || فى CB : وفى K || فى وقت .·. (مطموسة B) || سفره CB : سفرة K (مصحفة) || I0 مائل CK : مايل B || المرض CK : المريض B || الميل CK : مثل B (مصحفة) || II والحيض كذب : (مهملة CB) || I2 ولذلك CB : وكذلك K || هو اذى : (مطموسة B) || توجب CK : يوجب B || I3 الخبر CK : — B || اذا ... الكذبة .·. (مهملة جزئيا B) || منه C : عنه BK || I4 ثلاثين C ثلثين BK || ميلا .·. (مطموسة B) || I4 جاء CK : جا B (الجيم مهملة) || فجاء CK : فجا B (كذلك) || بالثلاثين C : بالثلثين BK (مهملة B) || الذى هو ... القمرى CB : — K || I5 استسر B (مهملة) C : استتر K (التاء مهملة) || الحائض C : الحايض BK (الياء مهملة B) || بعيدة من .·. (مطموسة جزئيا B) ||

شهرًا ، لاشتهاره وتمييزه ، واعتناءِ المسلمين به وأصحاب تسيير الكواكب . فرغّب (الشرع) فى الصوم فى حال السرِّ والإعلان . — واْعلمْ أنَّ « سرَّ الشهر » هو الوقت الذى يكون فيه القمر فى قبضة الشمس ، تحت شعاعها . كذلك « العبد » إذا أُقيم فى مشهد من مشاهد القرب ، الذى تطلبه عيون الأَكوان فيه ، فلا تبصره . وذلك « مقام الأَخفياء الأَبرياء » الذين لم يتميَّزوا فى « العامَّة » فى هذه الدار ، تحقُّقًا بصفة سيدهم : [F. 73a] حيث لم يجعل سبيلاً إلىٰ رؤيته فى هذه الدار ، لحصول دعاوى الكون فى المرتبة الإلٰهية .

(٢٩٠) فقالوا : « ينبغى ألَّا يظهر إلَّا بظهور مولانا . وذلك فى الآخرة ، حيث يقول : ﴿ لِمنِ ٱلمُلكُ ٱليوْم ؟ ﴾ = فلا يجروُ أحدٌ يدَّعيه » . — فهناك تظهر هذه « الطبقة » ؛ (ويظهر) « أنَّ لله أخفياءَ فى عباده ، وضنائن اكتنفهم فى صونه » . فلمَّا تَشبَّهوا بسيِّدهم فى هذه الصفة من الستر وعدم

1 لاشهاره CB : لاشهادة K (مصحفة) || و تمييزه C : وتميزه BK || واعتناء CK : واعتنا B || تسيير C : تسير K : ستر B (مصحفة) || 2 فرغب CK : مرعب B (مصحفة) || 2 سر CB : سيد K (مصحفة) || 3 الشهر CK : السر B (مصحفة) || قبضة C : قبضة BK || تحت CK : بحب B (الحرف الأول مهمل ، والكلمة مصحفة) || 4 الذى .·. || (مهملة B) || تطلبه C : نطلبه K (مصحفة) : يطلبه B || 5 تبصره .·. (مطموسة B) || وذلك CB : وكذلك K || 5 الاخفياء C : الاخفيا B (مهملة K) || الابرياء CK : ابريا B (مهملة) || الذين .·. (مهملة B) || يتميزوا ... العامة .·. (مهملة جزئيا BK) || 6 تحققا B (مهملة) C : محققا K (مصحفة) || بصفة .·. (مهملة جزئيا BK) || 7 رؤيته CK : رويته B (والضمير يعود الى « مقام الأخفياء الأبرياء » لا إلى « سيدهم » الذى هو « الله ») || هذه .·. (مطموسة B) || المرتبة CB : مرتبة K || 8 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية CB : الالهيه K || 9 ألا (همزة وشدة) : ان لا .·. || يظهر BK (أى مقامهم) : نظهر C || بظهور CK : بظهوره B (الباء مهملة) || الآخرة C : الاخرة BK || 10 — 10 لمن ... اليوم: سورة غافر (٤٠ : ١٦) || 10 لمن .·. (مطموسة B) || يجروْ : يجرأ C : يجرا B (مهملة تماما) : يجزه K (مصحفة) || يدعيه CK : يدعنه B (الحرف الأول مهمل ، والكلمة مصحفة) || 11 تظهر CK : لظهره B (مصحفة) || 11 أخفياء C : أخفيا K : احفيا B (مصحفة) || وضنائن C : ضناين BK (الياء والنون مهملتان B) || 12 اكتنفهم B (مهملة) C : اكتنفهم K (مهملة ومصحفة) || تشبهوا .·. (مطموسة B) || بسيدهم CB : سيد K (مصحفة) || الستر KC : السير B (مصحفة) ||

وصل

فى فصل : صيام سر الشهر

(٢٨٨) إعْلَمْ أنَّه صوم يوم ورد به الأَمر من النبيِّ - صلَّىٰ الله عليه وسلَّم - [F. 72 b] رويناه من طريق أبى داود عن عبد الله بن العلاء عن المُغيرة ابن قرَّة قال : قام مُعاوِيةُ فى النّاس يوْمًا بِديْرِ مُشِيْحَلَ (؟) ٱلّذى علىٰ باب حمْص . فقال : « ياأَيُّها النّاسُ ! إنَّا قد رأيْنا الهِلال يوْم كذا وكذا وأنا مُتقدِّمٌ بالصَّوْم فمن أحبَّ أن يفعل فليفعلهُ ». قال : فقام إليه مالك بن هُبيْرة السَّبَلى فقال : يامُعاوِيةُ ! أشيءٌ سمعْتهُ من رسُوْل ٱلله - صلَّىٰ ٱلله عليْه وسلَّم - أمْ شيءٌ من رأيك ؟ فقال : « سمعْتُهُ من رسُوْل ٱلله - ص - يقوْلُ : صُوْمُوْا الْشَّهر وسرَّهُ » .

(صيام سر الشهر ومقام الأخفياء الأبرياء من الأولياء)

(٢٨٩) فٱعْلَمْ أنَّ « السرَّ » ضدُّ « الشُّهرة » . وبها سُمِّى « الشهر »

1-2 وصل... الشهر C (وسط سطر مفرد، داخل هلالين مزهرين) K(فى سياق النص): فصل (الفاء مطموسة فى الأصل) فى صيام سر الشهر B(فى سياق النص)|| 3 ورد CK : ودذ B(مصحفة)|| 5 قرة C : قره B : قوه K(مصحفة) || معاوية C : معوية BK || يوما : يوم CK(مصحفة) :- B || 5 بدير B (مهملة) K :- C || (مشيحل؟) : مسبحل B : مسحل C : مسجد K (لم نعثر على هذا الدير لا فى كتاب الديارات للشابشتى المنشور بعناية الاستاذ كوركيس عواد ، بغداد ١٩٦٦ ولا فى كتاب الديارات النصرانية ، تأليف الاستاذ حبيب زيات ، بيروت ١٩٣٨ . ونجد فى موسوعة المعجم التاريخى والجغرافى الدينى ...- بالفرنسية- المجلد الخامس عشر ، ص ٣٩٩ ، العمود الأول ذكر دير مارشيلا بمدينة حمص وهى التسمية اليونانية للاسم الآرامى مارشيلح أو مرشيلح ، فلعله نفس الدير الذى جاء ذكره هنا فى «الفتوحات») || الذى CB :- K || 6 ياأيها CB : ياه K (مصحفة) || إنا (همزة تحتية وشدة) : انا .·. || رأينا C : راينا K (مطموسة غالبا B) || وانا CK : واما B(مصحفة) || 7 يفعل .·. (مهملة B) || فليفعله B (الياء مهملة) C : فليفعل K || 8 هبيرة CK : هيده B(مصحفة) || 8 يامعاوية C : يامعوية B(مطموسة جزئيا) K || أشى CK : أنى B (مصحفة) || 9 شىء CK : شى B || من رأيك C : من رايك B :- K || 9 فقال : قال فقال CK : قال B || 9 - ص - : صلى الله عليه وسلم .·. || يقول .·. (مطموسة قليلا) :- K || 12 فاعلم CK : واعلم B || الشهرة CK : السهره B (مصحفة) ||

فقال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى رَسُول ٱللهِ أُسْوَةٌ حَسَنةٌ ﴾ = فكان يفطر : بـأن يشق أمعاءه بشىءٍ من رطب ، أو تمر ، أو حسواتٍ من ماء قبل أن يصلى المغرب ؛ وبعد الصلاة كان يأْكل ماقدِّر له . قال أبو داود فى « سننه » عن أنس بن مالك « أنَّ رسُوْل ٱللهِ ـ صلَّىٰ ٱللهُ عليْه وسلَّم ـ كان يُفطرُ علىٰ رُطَبَات قبْل أن يُصلِّى . فإن لمْ تكُن رُطباتٌ فَعَلىٰ تَمْرات ، فَإن لَمْ تكُن تَمْراتٌ حَسَا حُسُواتٍ من مَاءٍ » = فقدَّم « الرُّطَبَ » لأَنَّه أحدث عهد بربِّه من التمر . كما فعل صلَّىٰ الله عليه وسلَّم فى المطر حين نزل ، برز بنفسه ـ صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ـ إليه ، وحسر الثوب عنه حتَّىٰ أصابه المطر .فسُئل عن فعله ذلك ، فقال ـ ص ـ : « إِنَّهُ حديْثُ عهدٍ بِربِّه » .

*

1 لقد كان ... حسنة : سورة الأحزاب (٣٣: ٢١)|| فكان CK :وكان B (مطموسة جزئيا B)|| يفطر .ٰ. (كذلك)|| 2 بأن C : بان BK || أمعاءه C : امعاه BK ||بشئ CK : سى B (مصحفة)|| 3 المغرب BCK || الصلاة C : الصلوة BK || يأكل C : ياكل BK || ابو داود.ٰ. (مطموسة جزئيا B) || 3 سننه CB : سنته K (مصحفة) || 5 فإن (همزة تحتية): فان.ٰ. || تكن CK : يكن B || 6 لأنه (همزة فوقية وشدة) لانه.ٰ. || أحدث: (مهملة B والهمزة ساقطة BK)|| 7 عليه وسلم.ٰ. (مطموسة جزئيا B)|| برز CK : فبرز B (مهملة ماعدا الفاء) || بنفسه CK : ـ B || 8 صلى...وسلم CK : ـ B || اليه .ٰ. (مهملة B)|| فسئل CK : فسل B (مصحفة)|| 9 ـ ص : ـ صلى الله عليه وسلم CK : ـ B || 9 إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .ٰ. || حديث .ٰ. (مهملة B) || بربه.ٰ. (مطموسة جزئيا B)

التنفل : فإنَّه من فعل رسول الله – صلَّى الله عليه وسلم – . وإنما قدَّمناه (أى تعجيل الصلاة) على الفطر ، لأَنَّ الصلاة وإن كانت للعبد فإنَّها حقٌّ الله ، والفطر حقُّ نفسك . ورسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلم – يقول للشخص الذى ماتت أُمُّهُ وعليها صوم ، وأراد أن يقضيه عنها ، فقال له – عليه السلام – : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْها دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيه ؟ قَالَ : نعمْ ! قَالَ : فحقُّ ٱللهِ أَحقُّ أنْ يُقْضَىٰ » = فقدَّم حقَّ الله وجعله أحقَّ بالقضاء من حقِّ المخلوق .

(٢٨٦) وذكر مسلم عن أبى عطيَّة قال : « دخلت أنا ومسْرُوق علىٰ عائشة . فقلنا : يا أُمَّ ٱلمُؤمنين ! رجُلانِ من أَصحاب مُحمَّد – صلَّىٰ ٱللهُ عليْه وسلَّم – أحدُهُما يُعجِّلُ الإفطار ويُعجِّلُ الصَّلاة ، وٱلآخرُ يُؤخِّرُ الإفطار ويُؤخِّرُ الصَّلاة . قالت : أيُّهما ٱلَّذى يُعجِّلُ الإفطار ويُعجِّلُ الصَّلاة ؟ قال : قلنا : عبْدُ ٱلله [F.72a] ابْن مسْعُود . قالت : كذلك كان يصْنعُ رسُولُ ٱلله – صلَّىٰ ٱللهُ عليْه وسلَّم – .

(رسول الله هو الأسوة الحسنة)

(٢٨٧) ولمَّا كان صلَّىٰ الله عليه وسلَّم قد جعله الله أُسوة يتأَسَّىٰ به ،

1 التنفل B (مهملة ماعدا الفاء) C : النفل K || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : لانه B || 2 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .˙. || الصلاة C : الصلوة BK || وان كانت ... فانها CK : – B || فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها CK : – B || 3 حق نفسك .˙. (مطموسة غالبا B) || 4 ماتت : + عنه K || صوم CK : صومه B || 4–5 عليه السلام .˙. (مطموسة جزئيا B) || 5 أرأيت C : ارايت K : ادايت B (مصحفة) || 5 أكنت C : وكنت K (مصحفة) : اكتب B (كذلك) || تقضيه CK : يقضيه B (مصحفة) || 6 وجعله CB : وجعلها K (مصحفة) || 6 احق CB : حق K (مصحفة) || بالقضاء C : بالقضا K (مطموسة B) || 8 مسلم CK : فسلم B (مصحفة) || عطية C : عطيه B (مهملة تماما K) || مسروق CK : سروق B (مصحفة) || 8 عائشة CK : عايشة B || 9 المؤمنين CK : المؤمنين B || من اصحاب .˙. (مطموسة جزئيا B) || صلى ... وسلم CB : – K || 10 احدهما CB : احديهما K (مصحفة) || يعجل ، ويعجل C : تعجل ، وتعجل BK (مصحفة) || الصلاة C : الصلوة KB || والآخر C : والاخر BK || 10 يؤخر C : موخر K (مصحفة) : يوخر B || الصلاة C : الصلوة BK || 11 ايها .˙. (مطموسة B) || يعجل CK (اليا مهملة B) || ويعجل K (الياء مهملة) C : وتعجل B (مصحفة) || الصلاة C : الصلوة BK || 14 ولما (الميم مشددة) : ولما .˙. (مطموسة B) || كان .˙. (كذلك) || جعله CB : جعل K (مصحفة) || اسوة CK : اسوه B || يتأسى C : يتاسى BK (مهملة B) ||

إلىٰ السعة : وهو « المقام المحمدى » . والبقاءُ فى الحَجْر (هو) « مقامٌ يوسفىٌّ » .

(٢٨٤) جاء الرسول ليوسف (– ع –) من العزيز بالخـروج من السجن . فقال يوسف : « ارجع إلىٰ ربك فاَسأَله مابال النسوة اللاتى قطَّعْن أيديهن ؟ » = فلم يخرج ، واختار الإقامة فى السجن حتَّىٰ يرجع إليه الرسول بالجواب ، وإن كان (ذلك) مطابقًا لدخوله فى السحن ، فإنَّه دخله عن محبة . واستصحبته تلك الحالة ، وهو قوله : ﴿ ربِّ ! السِّجْنُ أحبُّ إلَىَّ ممَّا يدْعُونَنِى إليْهِ ﴾ . فكانت (تلك الحالة) محبة إضافة ، لم تكن محبة حقيقية . – وقال رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – : « يرْحمُ اللهُ أخى يُوسُفَ ! لوْكُنْتُ أنا لأَجَبْتُ الدَّاعِىَ » = (يريد أن) يقول : « سارعت إلىٰ الخروج ! » لأَنَّ مقامه – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – يعطى السعة ، فإنَّه أرسله الله [F. 71b] رحمة . ومن كان رحمة لايحتمل الضيق . فلهذا قلنا بلذة فرحة فطر الصائم : إنَّه مقام محمدىٌّ ، لايوسفىٌّ .

(الصلاة حق الله والفطر حق النفس)

(٢٨٥) وإنما قلنا بتعجيل الصلاة ، فيفطر بعد (صلاة فرض) المغرب وقبل

1 المقام المحمدى C : مقام محمدى B : مقام المحمدى K || والبقاء CK : والبقا B || مقام يوسفى CB : مقام يوسف K || 2 جاء CK : حا B (مصحفة) || ليوسف . ˙ . (الياء مهملة B) || بالخروج . ˙ . (مطموسة جزئيا B) || 3–3 ارجع ... النسوة : سورة يوسف (١٢ : ٥٠) || 3 فاسأله C : فاسئله K : فساله B || 3–4 اللاتى قطعن ايديهن K : – CB || 4 فلم CK : ولم B || 5 بالجواب . ˙ . (مطموسة قليلا B) || فإنه (همزة تحتية و شدة) : فانه . ˙ . || 6 دخله CB : دخل K || محبة . ˙ . (مهملة تماما K ، جزئيا B) || واستصحبته CK : واستصحبه : B (مصحفة) || 6–7 رب ... إليه : سورة يوسف (١٢ : ٣٣) || ممايدعوننى . ˙ . (مطموسة قليلا B) || 7 فكانت CK : وكانت B || اضافة C : اضافه K : اصافه B (مصحفة) || 8 تكن C : يكن BK || محبة CB : محبه K || رسول الله CK – : B || صلى ... وسلم CK : عليه السلام B || 9 كنت . ˙ . (مهملة تماما B) || 9 لاجبت . ˙ . (مهملة B ماعدا التاء) || الداعى . ˙ . (مطموسة B) || يقول . ˙ . (الياء مهملة B) || 10 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان . ˙ . || 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه . ˙ . || ارسله CB : ارسل (مصحفة) || رحمة . ˙ . (مطموسة B) || لايحتمل . ˙ . (مهملة K) || 12 قلنا بلذة . ˙ . (مهملة غالبا B) || فرحة B (التاء مهملة) C : وفرحة K || الصائم K (الهمزة ساقطة) C : الصايم B || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه . ˙ . || 14 الصلاة C : الصلوة BK || المغرب CK : الفرض B (مطموسة جزئيا B) || وقبل CK : وقيل B (مصحفة) ||

لأنَّ الله جعل المغرب وتر صلاة النهار ؛ فينبغى أن يؤدِّيها بالصفة التى كان عليها بالنهار : وهو الإمساك عن الطعام والشراب . وأستحب له ، إذا فرغ من الفريضة ، أن يشرع فى الإفطار ، ولو علىٰ شربة ماء أو تمر ، قبل النافلة . فإنَّ فاعل ذلك لايزال بخير . خرَّج مسلم عن سهل بن سعد أنَّ رسول الله ــ صلَّىٰ الله عليه وسلم ــ قال : « لايزالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ ماعجَّلُوْا ٱلفطْر » = فسمَّىٰ الأكل أو الشرب فطرًا ، مع أنَّه قال عنه : « إنَّه أفطر بمجيء الليل وغروب الشمس » . فجمع (الصائم) بالأكل بين فطرين : فطر بالفعل ، وفطر بالحكم .

(المقام المحمدى و المقام اليوسفى)

(٢٨٣) فمن قال بالمفهوم يرىٰ أنَّه إذا لم يفطر بالأكل ، زال عنه الخير الذى كان يأْتيه بالأَكل ، لو أكل معجِّلاً . فإنَّه إذا أخَّر لم يحصل علىٰ ذلك الخير الذى أعطاه التعجيل ؛ وكان [F. 71[a]] محرومًا خاسرًا فى صفقته . ثمَّ إنَّه تفوته الفرحة التى للصائم عند فطره . أى يفوته ذوقها وحلاوتها ، وهى لذة الخروج من الجبر إلىٰ الاختيار ، ومن الحجْر إلىٰ السَّراح ، ومن الضيق

1 لأنّ (همزة فوقية وشدة): لان .·. || صلاة C : صلوة BK || فينبغى CK : فينفى B(مصحفة) || يؤديها C : يوديها B : يؤديهما K (مصحفة) || بالصفة CB : بالصمة K (مصحفة) || 2 بالنهار CK : فى النهار B || فرغ CK :فرع B || 3 شربة CK : سرته B (مصحفة) || ماء CK : ما B تمر .·. (مهمله B) || النافلة CB : النافله K || 4فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ||4 بخير .·. (مهملة تماما B) || الخرج (الراء مشددة) C : خرج BK سعد CK : سعيد B (مصحفة) || 5 بخير .·. (مهملة تماما B) || 6 عنه CK : — B || 6 بمجيء C : بمحى K (مصحفة) : لمجئ B || 7 بالفعل B (الفاء مهملة) C : بالفل K (مصحفة) || 10 قال CK : قايل B || يرى BC (مهمله) : ترا K (مصحفة) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || زال C : رال K (مصحفة) : ذاد B (كذلك) || الخير CK : الخبر B (مصحفة) || 11 يأتيه C : ياتيه BK || 11 فإنه (همزة تحتية وشدة): فانه .·. || على CK :— B || 12 خاسرا CK : حاسرا B (مصحفة) || 12 صفقته: (مطموسة جزئيا B) || 13 إنه (همزة تحتية وشدة) انه.·. || تفوته C (مهملة تماما BK) || الفرحة B (مهملة تماما) C :الفرحه K || 13 للصائم C : للصايم K (مهملة) B || يفوته.·. (الياء مهملة B) || 14 الجبر C : الجير K (مصحفة) : الحبر B (كذلك) || ومن الحجر.·. (مهملة K و B مطموسة جزئيا B) || السراح CK : السراج B (مصحفة) ||

فجاء (الليل) ليستر ماكانت شمس الحقيقة كشفته غيْرةً : لعدم ٱحترام المكاشفين لما عاينوه من شعائر الله وحُرُماته . فإنَّ البصر قد أدرك ما لو ٱعتبر فى شىء منه ما وفىٰ بما يجب عليه من التعظيم الإلٓهى له . فلمَّا قلَّت الحرمة منهم ، ستره الليل غيْرةً . فدخل (ماكانت شمس الحقيقة كشفته) فى غيب الليل .

(علوم الأنوار وعلوم الأسرار)

(٢٨١) غير أنَّ الإنسان إذا دخل فى الغيب وٱتصف به ، أدرك مافيه من علوم الأَنوار ، لا من علوم الأَسرار . وعلوم الأنوار : هو كل علم تتعلَّق به منافع الأَكوان كلِّها . كما أنَّ الليل إذا جاءَ ظهرت بمجيئه أنوار الكواكب ؛ والله جعلها « لنهتدى بها فى ظلمات البر والبحر » = وهما علم الإحسان وعلم الحياة . – وعلوم الأَسرار خفيت عن أبصار [F. 70b] الناظرين . وهى غيب الغيب . فصار الغيب علىٰ هذا : فيه ما يدرك به ، وفيه مالا يدرك .

(الأولى بالصائم تعجيل الفطر عند الغروب)

(٢٨٢) ولمَّا قال صلَّىٰ الله عليه وسلَّم : « (. . .) فقدْ أفطر الصَّائمُ » = فالأَولىٰ بالصائم أن يعجِّل الفطر عند الغروب بعد صلاة المغرب ، فإنَّه أولىٰ .

1 فجاء CK :فجأ B (الجيم مهملة) || ليستر CK :لستر B (التاء مهملة) || كشفته CK : كسفته B (مصحفة) || غيرة CK :غيره B (كذلك) || احترام CB (مطموسة B) : اخترام K (مصحفة) || 2 شعائر C :شعاير BK || 2 فان (همزة تحتية وشدة) :فان .·. || البصر.·. (مهملة B) || 3 ماوفى CB : ماوقى K (مصحفة) || يجب CB : بحست K (مصحفة) || 3 من CK :– B || 3 الإلٓهى(همزة ومدة) : الالهى.·.(مطموسة B) || فلما (الميم مشددة) :فلما .·. || الحرمة CK : الحرمه B || 4 ستره CK : سيرة B (مصحفة) || 4 غيرة CK : غيره B (كذلك) || 5 غيب .·. (مهملة ماعدا الباء B) || 7 أن (همزة فوقية وشدة) :ان.·. || الغيب: (مهملة ماعدا الباء B) || مافيه.·. (مطموسة جزئيا B) || 8 تتعلق :يتعلق.·. || 9 أن(همزة فوقية وشدة) ان .·. || جاء CK :– B || 9 بمجيئه C : بمحبثه K(مصحفة) : بمحبة B (كذلك) || 10 لنهتدى CK : لتهتدى B(مصحفة) || 10 لنهتدى... والبحر: إشارة الى الآية ٩٧ من سورة (الأنعام) || 11 الحياة C : الحيوة BK(التاء مهملة B) || وعلوم CB : وعلم K (مصحفة) || خفيت .·. (مطموسة جزئيا B) || 12 غيب الغيب .·. (مهملة ماعدا الباء الأخيرة B) || فصار الغيب B (مهملة) C : K || به CK :– B+ مالا يدرك : + فيه K (مقحمة) || 14 ولما (الميم بشدة) : لما .·. || وقال : النبى K + || صلى... وسلم: عليه السلام B || افطر.·. (مطموسة B) || الصائم CK : الصايم B || 15 بالصائم K(الهمزة ساقطة) C: بالصايم B || 15 صلاة C : صلوة BK || فإنه (همزة تحتية وشدة) :فانه .·.

وصل

فى فصل : فى وقت فطر الصائم

(بالغروب يتولى الصائم الاسمُ « الفاطرُ »)

(٢٧٩) خرَّج مسلم عن عبد الله بن أبى أوفىٰ قال : « كُنَّا مع رسُول ٱللهِ – صلَّىٰ ٱللهُ عليْه وسلَّم – فى سفر فى شهر رمضان. فلمَّا غابت الْشَّمْسُ قال : يافُلانُ ! انزلْ فٱجْدَحْ لنا . قال : يارسُول ٱلله ! إنَّ عليْك نهارًا . قال : ٱنزلْ فٱجْدَحْ لنا . قال : فنزل فجدح فأَتاهُ به . فشرب الْنَّبىُّ –صلَّىٰ ٱللهُ عليْه [F. 70ª] وسلَّم – . ثُمَّ قال : إذا غابت الْشَّمْسُ من هٰهُنا ، وجاء ٱلَّليْلُ من هٰهُنا فقد أفطر الصَّائمُ » = فسواء أكل أو لم يأْكل ، فإنَّ الشرع أخبرأنَّه قد أفطر . أى أنَّ ذلك الوقت ليس بوقت الصوم ؛ وأنه (أى الصائم) بالغروب تولاَّه الاسم « الفاطر » .

(إتيان الليل هو ظهور سلطان الغيب لاظهور مافي الغيب)

(٢٨٠) وإتيان الليل (هو) ظهور سلطان الغيب ، لاظهور مافى الغيب

1 – 2 وصل ... الصائم C (وسط سطر مفرد، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى وقت فطر الصايم B (همزة فوق كرسى الياء – فى سياق النص)|| الصائم C : الصايم BK || 4 خرج (بتشديد الراء) C : خرج BK || عبد الله CB : إلى عبد الله K (مصحفة) || قال .·. (مطموسة B) || 5 فى سفر CB : سفر K (مصحفة) || فاجدح CK : فاخرج B (ومعنى « جدح » – من الباب الثالث – هو « خلط وحرك السويق أو الماء بالمجدح ») || 6 – 7 قال يارسول ... فاجدح لنا CK : – B || 7 فنزل فجدح .·. (مطموسة جزئيا B) ||فأتاه C : || فاتاه BK (التاءمهملة B) || فشرب .·. (الشين مهملة K) || 8 ثم قال : + بيده B || ههنا CK : هاهنا B ||وجاء CK : وجا B|| 9 ههنا CK : هاهنا B || افطر .·. (مطموسة B) ||الصائم CK : الصايم B || 9 فسواء CK : فسوا B (الفاء مهملة) ||يأكل C : ياكل BK || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان.·. ||10 أخبر C : اخبر K : احر B (مصحفة) ||أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || أن (همزة فوقية وشدة) : ان.·. || الوقت B : –CK لا الصوم B : للصوم CK || 10 وأنه (همزة فوقية وشدة) : وانه .·. ||11 بالغروب CK : بالعروف B (مصحفة) ||الاسم الفاطر .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 الغيب .·. (مهملة تماما B) ||

يلق سيِّده بما يستحقه ، كان إقبال السيِّد علىٰ من هذا فعله أتمَّ إقبال . لأَنَّ السيِّد ظهر فى هذا الموطن ظهور مستفيد : فقابله بنفسه ، ولم يكلْ كرامته لغيره . — « والله غنىٌّ عن العالمين ! »

*

1 يلق : يلقى CK : يلقا B (الياء مهملة) ‖ سيده CK : سده B (مصحفة) ‖ يستحقه .٠. (مطموسة B) ‖ أتم C : اتم B (مهملة) : اعم K (مصحفة) ‖ لأن (همزة فوقية وشده) : لان .٠. ‖ 2 الموطن CB : المواطن K (مصحفة) ‖ ظهور CB : طهور K (مصحفة) ‖ مستفيد CK : مستقبل B ‖ فقابله CK : مقابلة B (مصحفة) ‖ ولم .٠. (مطموسة B) ‖ يكل CK : يكن B (مصحفة عن « تكن ») ‖ 3 غنى CK : عنى B (مصحفة) ‖ والله ... العالمين : سورة آل عمران (٣ : ٩٧ ، ونصها : « فان الله غنى ... » ؛ — سورة العنكبوت (٢٩ : ٦ ، ونصها : « إن الله لغنى ... »)

كان بمنزلة صوم التطوُّع حتَّىٰ يطلع الفجر ، فيكون الحكم عند ذلك لصوم الفرض ، فيجمع بين التطوُّع والفرض ، فيكون له أجرهما .

(فى الصوم يتقرب العبد إلى مولاه بصفته)

(٢٧٧) ولمَّا كان الصوم لله ، وأراد أن يتقرَّب العبد بدخوله فيه واتصافه به إلىٰ الله تعالىٰ ، — كان الأَولىٰ أن يبيِّته من أوَّل الثلث الآخر من الليل أو الأَوسط . فإنَّ الله يتجلَّىٰ فى ذلك الوقت ، فى نزوله إلىٰ السماء الدنيا . فيتقرَّب العبد إليه بصفته ، وهو الصوم . فإنَّ الصوم لايكون لله إلاَّ إذا اتصف به العبد . [F. 69b] ومالم يتصف به العبد ، لم يكن ثمَّ صومٌ يكون لله . فإنَّه (أى العبد الصائم) فى هذا الموطن كالقرىٰ لنزول الحق إليه وعليه .

(الجزاء من الله للصائم من غير واسطة)

(٢٧٨) ولمَّا كان الصيام بهذه المثابة كما ذكرناه ، تولَّىٰ الله جزاءه بـ « أَنَايَتِهِ » . لم يجعل ذلك لغيره (من العبادات) . كما كان الصيام من العبد لله من غير واسطة ، كان الجزاءُ من الله للصائم من غير واسطة . ومن

1 بمنزلة CB : بمنزله K (مصحفة) || يطلع K (مهملة) C : تطلع B || فيكون.·.(مطموسة B) || لصوم CB : الصوم K(مصحفة) || 4 ولما(مشددة) :ولما.·. || وأراد ... الله تعالى CK :— B || 5 ان.·.(مطموسة B) || يبيته B (مهملة تماما) C : يبنه K (مصحفة) || الآخر : الى اخر من الثلث الاول CK (مصحفة ومكررة): لا اخر B (مصحفة) || 6 او الاوسط CB :والاوسط B(مصحفة) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان.·. || يتجلى K (مهملة تماما) C : يتجلا B || الوقت :+ لعباده B || 6 السماء CK : السما B || الدنيا CK : الدينى B || فيتقرب .·. (مطموسة B) || 7 لله CB : الاالله K (مصحفة) || 8 يتصف CB : يتعلق K || ثم صوم.·. (مطموسة B) || يكون C : يكفر K (مصحفة) :— B || لله .·.مطموسة B || 9 فإنه (همزة تحتية وشدة): فانه.·. || 9 كالقرى C (اى كالضيافة): كالقوى BK (مصحفة) || لنزول CK : ليزول B (مصحفة) || وعليه CK :— B || 11 ولما (الميم مشددة) : ولما .·. || الصيام CK : الصايم B (وهى أظهر) || المثابة CB : المثابه K || تولى .·. (التاء مهملة B) || جزاءه CK : حراه B (مصحفة) || 12 بأنايته (مصدر مجرد مشتق من « أنا » C : بانانيته C : بانا لله K (مصحفة ومهملة) : بانايته B (مهملة تماما) || يجعل.·.(الياء مهملة K) || 12 ذلك .·. (مطموسة B) || الصيام .·. (مهملة B) : + بهذه المثابة K (مقحمة) || 13 الجزاء CK : الجزا B || للصائم C : للصايم BK ||

الله عليه وسلَّم ! – : « مَن كانَ مُوَاصلاً فَلْيُوَاصِلْ حتّىٰ السَّحر » . – وسيرد الكلام فى « الوصال » و « السحور » فى هذا « الباب » .

(الحق على التحقيق غيب في شهود وشهود فى غيب)

(٢٧٥) فإنَّ فى هذا الحديث ، أعنى : « مَنْ كَانَ مُوَاصلاً (...) » ، إشعارًا بالترغيب فى أكلة السُّحور . فالليل أيضًا فى « الوصال » (هو) محلٌّ للصوم ، ومحلٌ للفطر . فصوم الليل علىٰ التخيير (هو) كصوم التطوُّع فى اليوم ؛ والصوم لله فى الزمانين فإنَّه يتبع الصائم . ففى أىِّ وقت انطلق عليك اسم « صائم » ، فإنَّ الصوم لله . وهو بالليل أوجه [F. 69ª] لكَونه أكثر نسبة إلىٰ الغيب . والحقُّ – سبحانه ! – غيبٌ لنا من حيث وعدنا برؤيته ؛ وهو ، من حيث أفعاله وآثاره ، مشهودٌ لنا .

(٢٧٦) والحقُّ ، على التحقيق ، غيبٌ فى شهود . وكذلك « الصوم » (هو) غيب فى شهود . لأنه ترك ، والترك غير مرئِّى ؛ وكونه (أى الصوم) منويًّا فهو مشهود . فإذا نواه فى أىِّ وقت نواه من الليل ، فلا ينبغى له أن يأكل بعد النيَّة ، حتّىٰ تصح النيَّة مع الشروع . فكلُّ ماصام فيه من الليل ،

I مواصلا فليواصل.˙.(مطموسة جزئيا B) || 4 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .˙. ||5اشعارا C : اشعار KB (مصحفة)|| فى اكلة (اكله K).˙.(مطموسة كثيرا فىB)|| 5 فالليل CK : والليل B||6 للصوم CB : للصيد K (مصحفة)||التخيير.˙.(مهملة B ماعدا التاء) || 7 لله فى .˙.(مطموسة كثيرا B)|| فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه.˙. ||(مهملة تماما K)|| الصائم C : الصايم B (مهملة K) || فى CK : فى B || انطلق CB (مهملةB) : ان طلق K (مصحفة)|| 8 صائم C : صايم B (مهملة K) ||فإن (همزة تحتية وشدة): فان .˙. ||9نسبة C : نسبه BK (مصحفة)|| الى الغيب .˙. (مطموسة كثيرا B)|| غيب .˙. (مهملة تماما B)|| 9 لنا CK : لها B (مصحفة)|| 10 برؤيته CK : برويته B ||حيث CK : – B|| افعاله CK : فعاله B || 11 والحق C : فالحق BK|| التحقيق CK : التحقق B : + فى حقنا B (مهملة غالبا)||غيب CK : عيب B (مصحفة)||شهود .˙. (مطموسة B) ||12 لانه... مشهود CK : وكذلك الصوم غيب (الغين مهملة فى الأصل) فى شهود لانه ترك غير مراى (= مرئى) وكونه منويا فهو مشهود B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .˙. || مرئى C : مرءى K : مراى B || 13 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .˙. || أى C : اى K : – B || 13 فلا ينبغى.˙.(مطموسة B)|| له CK : – B|| 14 يأكل C : ياكل B : ياكله K (مصحفة)||تصح C : تصبح K (مصحفة) : يصح B ||مع CB : من K (مصحفة) || فكل ما CB : فكلما K

الجزء السابع والخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

فى فصل : تبييت الصيام فى المفروض والمندوب إليه

(يتفاضل الصائمون فى الأجر بحسب التبييت)

(٢٧٤) خرّج النسائى عن حفصة [F. 68b] أم المؤمنين ـ رضى الله عنها ! ـ أنَّ النبيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال : « من لمْ يُبيِّت الصِّيام من اللَّيْل فلا صيام لهُ » = يكتَب الصيام من حين يُبيَّتُ : من أوَّل الليل كان ، أو وسطه ، أو آخره .فيتفاضل الصائمون فى الأَجر بحسب التبييت. ويؤيد ذلك « الوصال » : فكما يُكتبُ له فى إيصال يومه بالطرف الأَوَّل من ليله ، يُكتَبُ له فى اتصال طرفه الآخر من ليله بيومه . قال رسول الله ـ صلَّى

I الجزء ... والخمسون :ـ.·.|| 2 بسم الله الرحمن الرحيم K(مهملة ، فى سياق النص) C(وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) :ـ B || 3ـ4 وصل ... والمندوب اليه K(فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى تثبيت (مصحفة عن « تبييت ») الصيام المفروض والمندوب اليه B (فى سياق النص) || 4 تبييت K (مهملة تماما) C : تثبيت B (مصحفة) || 6 خرج (الراء مشددة) C : خرج BK || النسائى C : الفساى K (مصحفة) : النسايي B || المؤمنين CK : المومنين B (مطموسة قليلا) || رضى... عنها CK :ـ B || 7 يبيت.·. (مهملة B ماعدا التاء) || 9 وسطه CB : وسط K (مصحفة) || آخره C: اخره B : اخرة K (مصحفة) || 9 فيتفاضل CK: فيتفاصل B (مصحفة) || الصائمون CK : الصليمون B || الاجر CK : الاحر B (مصحفة) || التبييت C : التبيت K (مصحفة) : التثبيت B (كذلك) || 10 ويؤيد C : ويويد B : ويؤيده K (مصحفة) || الوصال CK : ولوصال B (مصحفة) || ايصال CB : اتصال K || 11 ليله CK : قبله B || اتصال CK : ايصال B || الآخر C : الاخر BK || 11 رسول الله CK : ـ B || صلى ... وسلم CK : عليه السلام B ||

أصله مخيَّرٌ فيه . فهو يشبه صوم المتطوِّع . فيحصل للعبد الذى هذا حاله ، إذا صامه ، أجرُ الفرض وأجرُ التطوُّع وأجرُ المشقة . فهو أعظم أجرًا ، وأكثر من الذى يؤدِّى الواجب غير المخيَّر . وكذلك الأَجر ، فى الكفَّارات المخيَّر فيها ، (مضاعف :) أَجر الوجوب ، وأَجر التطوُّع . وهذا من كرم الله فى التكليف .

انتهى الجزء السادس والخمسون

يتلوه فى الجزء السابع والخمسين

*

I أصله .·. (مطموسة جزئيا B) || يشبهB (مهملة تماما) C : شبهK (مصحفة) || المتطوع : K التطوع C : المقطوع B (مصحفة) || 2 صامه CB : صام K || 2 المشقة .·. (مطموسة جزئيا B) فهو .·. : + فى أصله K || واكثر CK : واكبر B || 3 يؤدى CK : يودى B || المخير .·. (مهملة B تماما) || وكذلك CK : ولذلك B || المخير .·. (مهملة B) || 4 فيها CK : فيه B || اجر الوجوب ... التطوع CB اجر الوجوب غير المخير وكذلك الاجر فى الكفارة K (مصحفة ومكررة وناقصة) || 6 انتهى ... الخمسون CK : — B || الجزء C : الجز K : — B || 7 يتلوه ... والخمسون K : — CB || 7 يتلوه : + فى K : — CB || الجزء : الجز K : — CB

(٢٧٢) فمن العبيد من حار ولا يدرى ما يرجِّح . ومن العبيد من قال : إنَّ ربى يقول : ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ ﴾ = فنفىٰ . فأنا واقف مع النفى ، فلا أخرج عن عبوديتى طرفة عين . ومنهم من قال : إنَّ ربى يقول : ﴿ ما كَانَ لَهُمُ ٱلخِيَرَةُ ﴾ = من ذواتهم ، بل أنا أبحت لهم التصرُّف على الاختيار ، اخترت لهم ذلك ، وعيَّنت لهم محالَّها ، ومن محالِّها ما جاء فى هذه الآية من التخيير : بين الصوم ، والفطر وبعض الكفَّارات .

(الأجر فى الكفارات المخير فيها مضاعف)

(٢٧٣) ولمَّا نبَّه (الحقُّ) عباده علىٰ أنَّ الصوم خير لهم إذا اختاروه ، أبان لهم بذلك عن طريق الأفضلية ، ليرجِّحوا الصوم علىٰ الفطر . فكان هذا من رفقه [F.68a] — سبحانه ! — بهم : حيث أزال عنهم الحيرة فى التخيير بهذا القدر من الترجيح . ومع هذا ، فالابتلاء له (أى للعبد صاحب الاختيار فى الترجيح) مصاحبٌ . لأنَّه — تعالى ! — لم يوجب عليه فعل ما رجَّحه له ؛ بل أبقى له الاختيار علىٰ بابه . ولذلك لا يأْثم (العبد) بالإفطار . فمن صامه فقد أدَّىٰ واجبًا ، فإنَّه فُرِض عليه فعل أحدهما لا علىٰ التعيين . فإذا عيَّنه المكلَّف — وهو العبد — تعيَّنت الفرضية فيه . وهو فى

1 حار CB : حام K (مصحفة) || 2 ماكان ... الخيرة : سورة القصص (٢٨ : ٦٨) || فنفى CK : فبقى B (مصحفة) || 2 – 3 النفى فلا .·. (مطموسة غالبا B) || عن CB : — K || طرفة CB : طرفه K || 4 ابحت .·. (مهملة تماما K ، جزئيا B) || على الاختيار .·. (مطموسة جزئيا B) || 5 وعينت .·. (مهملة تماما B) || الآية C : الاية BK || 6 التخيير CK : التحبير B (مصحفة) || وبعض .·. (مطموسة جزئيا B) || 8 نبه (الباء مشددة) : نبه CB (مهملة تماما K) || اختاروه CB : اختار K (مصحفة) || 9 أبان B (الهمزة ساقطة) C : وبما باق ان لهم K (مصحفة تماما) || 9 الافضلية CB : الافضليه K || الفطر .·. (مطموسة جزئيا B) || 10 رفقه C : رفعه K (مصحفة) : وفقه B (كذلك) || بهم CK : لهم B || ازال CB : ازا K (مصحفة) || الحيرة CB : الخيرة K (مصحفة) || 11 التخيير B (مهملة ماعدا التاء) C : (مهملة تماما K) || بهذا .·. (مهملة) K || القدر .·. (مهملة B) || فالابتلاء CK : فالابتلا B (بمدة) || 12 مصاحب .·. (مطموسة جزئيا B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || لم CB : — K || 13 بابه CK : رايه B || لايأثم C : لايأثم K (التاء مهملة) : لايالم B (مصحفة) || 14 بالافطار CB : بافطار K (مصحفة) || أدى (همزة وشدة) C : ادى BK (مطموسة جزئيا B) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || 15 الفرضية CB : الفريضة K

(٢٧٠) ذكر البخارى عن ابن عباس فى قوله – تعالى ! – : ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ = قال ابن عبَّاس : « لَيْسَتْ بِمَنْسُوخة . هُوَ لِلشَّيْخ ٱلكبِيْر وَٱلمَرْأَة ٱلكَبِيْرة » . – وقال أبو داود عن ٱبن عبَّاس : « أُثبِتَتْ فى ٱلحُبْلَى وَٱلمُرْضِع » . وقال الدارقطنى عن ٱبن عبَّاس فى هذا : « يُطْعِمُ كلَّ يَوْم مسْكينًا نِصْفَ صَاعٍ مِنْ حِنْطَةٍ » .

(العبد إذا الحق خيره فقد خيره)

(٢٧١) إعْلَمْ أنَّ الحقَّ إذا خيَّر العبد فقد خيَّره . فإنَّ حقيقته العبودية ، فلا يتصرَّف إلاَّ بحكم الاضطرار [F.67b] والجبر . والتخيير نعت السيِّد ، ما هو نعت العبد . وقد أقام السيِّد عبده فى التخيير اختباراً وابتلاءً ، ليرى هل يقف مع عبوديته ، أو يختار فيجرى فى الأَشياء مجرى سيده ؟ وهو فى المعنى (= فى الحقيقة) مجبور فى ٱختياره ، مع كون ذلك عن أمر سيده . فكان (العبد) لايزول عن عبوديته ، ولايتشَّبه بربه فيما أوجب الله عليه من التخيير .

I ذكر CK :قال B || I– 2 وعلى ... مسكين: سورة البقرة(٢: ١٨٤)|| ابن .·. (مطموسة تماما B)|| فدية CB :فديه K || 3 بمنسوخة CB : بمنسوخه K || للشيخ CK: الشيخ B (الياء والخاء مهملتان)|| والمرأة C: والمرءة K (مطموسة غالبا B) || الكبيرة CB : الكبير K (مصحفة) || 4 اثبتت CK : اثبت B || الحبلى CB: الحلى K (مصحفة) || 5 يطعم كل: (مطموسة جزئيا B) || 5 حنطة CB : حنطه K || 7 خير (الياء مشددة) :خير .·.(مهملة تماما B) || حيره (الياء مشددة) : حيره B (مهملة) C : خيره K (مصحفة)|| فإن (همزة تحتية و شدة) : فان .·. || حقيقته CK : حقيقة B(مصحفة)|| العبودية CB : العبوديه K || 8 يتصرف CB :يصرف K(مصحفة)|| إلا(همزة تحتية وشدة) : الا .·.|| 8 الاضطرار CK :– B || والجبر CK : الجبر B(مطموسة غالبا)|| والتخيير .·. (مطموسة جزئيا ومهملة تماما B)|| 9 السيد CK : سيده B || ماهو... العبد CK : – B || وقد CB : قد K || اقام ... عبده CK : اقامه الحق B || التخيير .·. (مهملة تماما B) || اختبارا CB : اختيارا K (مصحفة)|| 9 وابتلاءا : وابتلاء CK :– B || 10 ليرى .·. (مهملة B) || الاشياء C : الاشيا BK || سيده .·.(مطموسة B) || II– 12 وهو فى ...أمر سيده CK (إجمالا) : ولو كان ذلك عن امر سيده لكان مجبورا فى اختياره B || مجبور ، اختياره K (مهملة تماما) C || 12 فكان .·. (الفاء مهملة B)|| لا يزول B (الياء مهملة)C: لايزال K (مصحفة)|| عن CB :– K || 12 ولا يتشبه CK :ولاينسه B (مصحفة)|| فيما CK : فما B(مصحفة)|| 13 عليه CK : على B || من C : – BK || التخيير .·. (مطموسة ما عدا الحرف الأخير B) ||

وصل

فى فصل : تخيير الحامل والمرضع فى صوم رمضان مع الطاقة عليه بين الصوم و الإفطار

(٢٦٩) فأشبه (هذا الصومُ) المفروضَ من وجهٍ ، وهو إذا اختاره (صاحبُهُ) . وقبل التخيير كان حكمه فى حقّه حكم المباح المخيّر فى فعله وتركه : فأشبه التطوّع . وفعلُ المندوب إليه خيرٌ من تركه . ولهذا قال (تعالى) فيه [F.67ª] : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ . - خرّج مسلم عن سَلَمة بن الأكوع قال : « كنّا فِى رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللّٰهُ عليْه وسلّم ! - من شاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَافْتَدَى بِطعامِ مسكينٍ حتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَة : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ = فمنهم من جعل ذلك نسخًا ، ومنهم من جعله تخصيصًا ، وهو مذهبنا . فبقى حكم الآية فى « الحامل » و « المرضع » إذا خافتا على ولديهما . وسمّاه الله « تطوّعًا » وقال : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ = فنكّر « خيرًا » ، فدخل فيه « الإطعام » و « الصوم » .

1 - 3 وصل ... والافطار C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى تخيير (مهملة تماما) الحامل و المرضع فى صوم رمضان مع الطاقة (التاء مهملة) بين (الأصل : بنى - مصحفة) الصوم والافطار B (فى سياق النص) || 4 فاشبه CK : واشبه B || 5 وقبل CK : وقيل B (مصحفة) || 5 التخيير .·. (مهملة ماعدا الياء الأخيرة B) || حكمه CK : - B || المباح المخير .·. (مهملة تماما B) || فعله : فعل K (مصحفة) || فاشبه .·. (مهملة ماعدا الفاء B) || 6 وفعل المندوب: (مطموسة جزئيا B) || 7 وأن...لكم : (سورة البقرة ١٨٤) || خرج (الراء مشددة) : خرج . || 7 سلمة CK : سلمه B || 8 رمضان .·. (مطموسة جزئيا CB) || شاء CK : شا B (الشين مهملة) || 8 شاء C : شا K : سا B (الشين مهملة) || 9 وافتدى C : واهتداء K (مصحفة) : وافتدا B || الآية C : الايه BK (مطموسة جزئيا B) || فمن ... فليصمه : (البقرة ، ١٨٥) || 10 ذلك CK : - B || نسخا .·. (الخاء مهملة B) || جعله CK : جعلها B || تخصيصا C : تخصصا K : تحصصا B (مهملة ومصحفة) || 11 وهو مذهبنا CK : - B || فبقى ... الآية CK : وابقاها محكمة B || فبقى K (مهملة تماما) C : - B || 11 الآية C : الاية K : - B || خافتا .·. (مطموسة جزئيا B) || ولديهما B : ولدهما CK || 12 وقال CK : فقال B || فمن ... له : (سورة البقرة ٢ ، ١٨٤) || 12 فمن CB : - K || فهو خير له CK : - B || فنكر CK : فيكن B (مصحفة)

الجوارى الخُنَّس والكُنَّس ، أو من أيَّام الحركة الكبرى ، أو من الأَيَّام المعلومات عندنا ؟ فأبهم [F.66b] الأمر ؛ فساوى « التنكير » الذى فى مساق « الحديث »

(مدرجة التحقيق فى النظر فى كلام الله والمترجمين عنه)

(٢٦٨) وكذلك قوله : « وجهه » = أبْهَمَهُ : هل هو وجهه الذى هو ذاته ، أو وجهه المعهود فى العرف ؟ وكذلك قوله : « من النار » = بالألف واللام : هل أراد به النار المعروفة ، أو الدار التى فيها النار ؟ لأَنَّه قد يكون علىٰ عمل يستحق دخول تلك الدار ، ولاتصيبه النار . وعلىٰ الحقيقة ، فما منَّا إلاَّ من يردُها ، فإنَّها الطريق إلىٰ الجنَّة . ولو لم يكن فى المعنىٰ إلاَّ كونُ « الصراط » عليها فى الآخرة ، وفى الدنيا حُفَّت بالمكاره ، (لكان ذلك يكفى فى الدلالة على ماذكرناه) . ـ وقد ألقيتك علىٰ مدرجة التحقيق فى النظر فى كلام الله ، وفى كلام المترجم عن الله : من رسول مُرسل ، أو ولىٍّ مُحدَّث .

*

1 الجوارى الخنس .·. (مهملة B) || والكنس C :الكنس K : ـ B (والجوارى الخنس ـ جمع خانس ـ والكنس ـ جمع كانس ـ هى كواكب مخصوصة تتأخر وتختفى تبعاً لنظام سيرها فى مداراتها) || 1–2 او من ... عندنا CK : ـ B || 2 فأبهم K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فانهم B (مصحفة) || التنكير CB : التنكر K (مصحفة) || 3 مساق C : سياق K : ميثاق B (مصحفة) || 5 ابهمه .·. (مهملة B) || 6 فى العرف CK : فى عرف العامة B || 7 المعروفة CK : المعروف K (مصحفة) || 7 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 8 عمل CB : علمه K (مصحفة) || تلك B: ذلك CK (مصحفة) || تصيبه CK : يصيبه B || 8 الحقيقة .·. (مطموسة قليلا B) || 9 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. || 9–10 ولولم ... بالمكاره CK (إجمالا) : ـ B || 10 الآخرة C : الاخرة K : ـ B || بالمكاره C : بالمكارة K (مصحفة) : ـ B || 11 القيتك CK : انفتك B (مصحفة) || على CB : ـ K || مدرجة C : مدرجه K : مدرحة B (مصحفة) || 12 عن الله .·. (مطموسة قليلا B) || 12 – 13 من رسول ... محدث C : من رسول محدث مرسل محدث K (مصحفة) : من رسول وولى B

العدوّ . ولهذا جعله فى الجهاد ، أعنى الصوم . [F.66a] لأنّ « السبيل » هنا : فى الظاهر ، (هو) الجهاد . عرفنا هذا بقرائن الأَحوال ، لا بمطلق اللفظ ، فإن أخذناه على مطلق اللفظ لاعلىٰ ٱلعُرْف – وهو نظر أهل الله فى « الأَسماء » (حيث) يراعون ماقيّد الله وماأطلقه – فيقع الكلام فيه بحسب ماجاء . فجاء بلفظ التنكير فى « السبيل » ، ثم عرَّفه بالإضافة إلىٰ « الله » تعالى .

(« الله » هو الاسم الجامع لجميع حقائق الأسماء)

(٢٦٧) و « الله » هو الاسم الجامع لجميع حقائق الأَسماء كلِّها . وكلها لها برٌّ مخصوص ، وسبيلٌ إليها . فأَىُّ برٍّ كان فيه العبد فهو فى سبيل برٍّ : وهو سبيل الله . فلهذا أتىٰ بالاسم الجامع فعمَّ ، كما تعمُّ النكرة : أى لا تُعيَّن . وكذلك نكَّر « يومًا » وما عرَّفه ، ليُوسِّع بذلك كلِّه علىٰ عبيده فى القرب إلىٰ الله . – ثمَّ نكَّر « سبعين خريفًا » = فأَتىٰ بالتمييز – والتمييز لايكون إلاَّ نكرة – ولم يعيِّن زمانًا . فلم ندرِ : هل « سبعين خريفًا » من زمان أيَّام الرب ، أو أيَّام ذى المعارج ، أو أيَّام منزلة من المنازل ، أو أيَّام واحد من

I لأن (همزة فوقية وشدة) : لان.·. || 2 عرفنا... الاحوال CK : هذا يعطيه قرينة(مهملة) الحال B || بقرائن C : بقراين K : قرينة B || 2 لا بمطلق : لامطلق BC : لا متعلق K (مصحفة) || 3 فإن(همزة تحتية) فان.·. || اخذناه CK : احدناه B(مصحفة) || مطلق CB : متلق K (مصحفة) || لا C : الا K(مصحفة) : – B || على العرف CK : – B || وهذا CK : وهو B || 4 الاسماء CK : الاشيا B || 4 قيد .·. (مهملة تماما B والشدة ساقطة فى جميع الأصول) || فيه BK : – C || بحسب CB : بحسبه K (مصحفة) || 5 ماجاء فجاء CK : ماجا فجا B (مهملة) || 6 تعالى CK : – B || 8 حقائق C : حقايق B : الحقايق K (مصحفة) || الاسماء CK : الاسما B || 8 وكلها CB : – K || 9 فأى (همزة فوقية وشدة) C : فاى BK || بر .·. (مهملة B) || 10 أتى .·. (مهملة B ، والهمزة ساقطة BK) || 10 كما CB : عما K(مصحفة) || تعم CK : يعم B || لا تعين .·. (مهملة B) || 11 ليوسع .·. (كذلك) || 12 ثم نكر CK : لم يكره B(مصحفة) || خريفا C : حريفا BK(مصحفة) || فأتى... والتميز .·. (مهملة B) || فأتى C : فاتى K : واتى B(مهملة) || 13 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || ندر C : يدر BK || خريفا CK : حريفا B (مصحفة) || 14 ذى CK : دى B (كذلك) || منزلة CB : منزله K (كذلك)

وصل

فى فصل : الصوم فى سبيل الله

(صوم العبيد)

(٢٦٥) خرَّج مسلم فى « الصحيح » عن أبى سعيد الخُدْرى قال : قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يوْمًا فى سبِيلِ ٱللّٰهِ إلاَّ بَاعَدَ ٱللهُ بِذَلِكَ ٱليَوْمِ وَجْهَهُ مِنَ ٱلنَّارِ سبْعِيْنَ خَرِيْفًا » = فذكر « صوم العبيد » لا « صوم الأحرار » . والعبيد بالحال قليلٌ ، وبالاعتقاد جميعهم . – و « الصوم » تشبُّهٌ إلَهى ، ولهذا نفاه عن العبد بقوله – تعالى ! – : « الصَّوْمُ لِى » . وليس للعبيد من الصوم إلاَّ الجوع . فالتنزيه فى الصوم لله . والجوع للعبد .

(عندما يقام العبد فى مقام التشبه الإلهى)

(٢٦٦) فإذا أقيم العبد فى (مقام) التشبُّه بالإلّه (عند الصوم ، فهو) المعبَّر عنه بـ « التخلُّق بالأسماء » فى صفة القهر والغلبة للمنازع ، الذى هو

1–2 وصل ... الله C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل الصوم (مطموسة جزئيا) فى سبيل الله B (فى سياق النص) ‖ 4 خرج (بتشديد الراء) C : خرج BK ‖ الصحيح CK : صحيحه B ‖ الخدرى CK : الحذرى B (مصحفة) ‖ 5 يصوم يوما .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بذلك ... وجهه CK : وجهه بذلك اليوم B ‖ 6 خريفا C : حريفا BK (مصحفة) ‖ 7 بالحال .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 8 تشبه BK (التاء مهملة) : تشبيه C (مصحفة) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الهى .·. ‖ نفاه ... العبد CK : – B ‖ بقوله CK : قال B ‖ تعالى CK : – B ‖ 9 الصوم لى : + فنفاه عن العبد B ‖ للعبيد CK : للعبد B ‖ الصوم .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. (مطموسة B غالبا) ‖ فالتنزيه K C : والتنزيه B ‖ 12 فإذا (همزة تحتية) فاذا .·. ‖ التشبه B : التشبيه CK ‖ بالإله (همزة تحتية ومدة) بالاله .·. ‖ 13 المعبر (بتشديد الباء) : المعتبر K (مصحفة) : المعبر C (كذلك) : – B ‖ عنه CK : – B ‖ بالتخلق CK : كما يتخلق B (الخاء مهملة) ‖ 13 بالاسماء CK : بالاسما B : + الالهية B ‖ القهر والغلبة CB (مطموسة جزئيا B) : القمر والغلبه K (مصحفة)

« عرفة » مُرغَّبٌ فيه . إلاَّ أنَّه ، على كلٍّ حال ، «يكفِّرُ السَّنة التى قبله ،
والسَّنة التى بعده » . — [F.65b] وأمَّا صوم الستَّة الأيَّام من « شوَّال »
3 فمرغَّب فيه ؛ والخلاف فى وقتها من « شوَّال » وفى تتابعها . وفيها خلافٌ
شاذٌّ : وهو أن يوقع أوَّل يوم منها فى « شوال » ، و (يوقع) باقى الأيام
فى سائر أيَّام السَّنة .

*

1 مرغب فيه : CK : ليس كذلك B || 1 –5 الا أنه ... ايام السنة KC (إجمالا) : وكذلك الستة من شوال مختلف فى صورتها من (مطموسة فى الأصل) السابع وغير السابع ومتى يبتدى (مهملة) بها وهل يقع فى السنة كلها مع ابتدا اول يوم منها فى شوال اويقع كلها فى شوال B || 1 يكفر C : ويكفر K (مصحفة) : — B || 2 الستة BC : السنة K (مصحفة) || 3 فيه C : فيها K : — B

وصل

فى فصل : الصوم المندوب إليه

(٢٦٣) وسأذكر من ذلك ماهو مرغَّب فيه بالحال : كالصوم فى الجهاد ؛ - وبالزمان : كصوم الإثنين والخميس ، وعرفة ، وعاشوراء ، والعَشْر ، وشعبان ، وأمثال ذلك . وماهو معيَّن فى نفسه من غير تقييده بيوم مخصوص من أيام الجمعة : كعاشوراء ، وعرفة . فمن كونه معيَّن الشهر ألحقناه بالزمان ؛ ومن كونه مجهولاً فى أيَّام الجمعة ، لم نقيِّده بالزمان . - ومنه ماهو معيَّن فى الشهور : كشهر شعبان . ومنه ماهو مطلقٌ فى الأيَّام ، مقيَّدٌ بالشهور : كالأيَّام البيض ، وصيام ثلاثة أيَّام من كل شهر (= صوم العَشْر) . ومنه ماهو مطلقٌ : كصوم أيِّ يوم شاء . ومنه ماهو مقيَّدٌ بالتوقيت : كصيام داود (- ع -) ، صيام يوم وفطر يوم . - ومايجرى هذا المجرى .

(٢٦٤) وأمَّا صوم « يوم عرفة » فى « عرفة » فمختلف فيه ، وفى غير

1- 2 وصل ... المندوب اليه C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصول (مطموسة قليلا) الصوم (كذلك) المندوب اليه B (فى سياق النص) || 3 وسأذكر C : وساذكر K : وساذكره B || من ذلك C : فى ذلك K : (مصحفة) : منها B || مرغب CK : مرعب B (مصحفة) || 4 وعرفة C : وعرفه K : وغير ذلك (؟) B (الكلمة الثانية مطموسة تماما) || وعاشوراء C : وعاشورا K : - B || والعشر (بفتح فسكون وهو صيام ثلاثة أيام من كل شهر) CK : - B || 5 وشعبان C : وشعبا K (مصحفة) : - B || وامثال ذلك CK : - B || 5 تقييده B (مهملة تماما) C : تقيده K || 5-6 بيوم ... الجمعة (الجمعه K) CK : بزمان معين B || 6 كعاشوراء C : كعاشورا K : كيوم عاسور B (مصحفة) || وعرفة C : وعرفه K : - B || 6 -7 فمن كونه ... بالزمان CK (إجمالا) : وانه لا يتعين فيه زمان مخصص من حيث ايام مخصصة (مطموسة) لكن هو معين الشهر B || 6 ألحقناه C : الحقنا K (مصحفة) : - B || 7 نقيده C : يقيده K (مصحفة) : - B || 8 معين CB : متعين K : + ايضا B || الشهور CK : الشهر B || مطلق CK : منطلق B || فى الايام ... بالشهور CK : فى الشهر B || 9 وصيام .·. (مطموسة غالبا B) || ثلاثة C : ثلثه BK || 9 ومنه CK : ومنها B || 10 ما هو CB : - K || كصوم CK : كصيام B || 10 شاء CK : شا B (مهملة) || 11 صيام يوم... يوم CK : - B || هذا .·. (مطموسة قليلا) || 11 المجرى B (كذلك) C : الجرى K || 12 وأما (همزة وشدة) : وأما C : واما KB || عرفة BC : عرفه K || فمختلف فيه .·. (مهملة جزئيا BK) || وفى غير .·. (كذلك)

(الذى مشهده غير الاسم الإلهى الذى يخص شهره)

(٢٦١) ومن لم يكن مشهده إلاَّ الاسم الإلٓهى الذى يخصُّ شهره الذى أوقع فيه القضاء ، لا شهر رمضان ولا اسم « رمضان » ، بل (كان) مشهده الاسم الذى يحكم عليه بالإمساك (= بالصوم) . فلا يكفِّر . ولكن فيمن كان مذهبه أن يكفِّر فى شهر رمضان ، ففى قوله — تعالى ! — : ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ كفايةٌ . فإنَّه قد سمَّاها « أُخر » = فما هى أيام رمضان ، وإنَّما هى أيَّام صوم — على النكرة — : أىُّ يوم شاء . ولا يُسمَّى (اليوم) يومًا إلاَّ بكماله ؛ فإذا لم يكمل فى حقه ، فليس بيوم صومه .

(الأسماء الإلهية التى للشهور القمرية)

(٢٦٢) الأَسماء (الإلٓهية) التى للشهور القمرية (هى :) « رمضان » لشهر رمضان ؛ — « الرفيع » لشوَّال ؛ — « الرحمٰن » لذى قعْدة ؛ — « المريد » لذى حجَّة ؛ — « المُحرِّم » للمُحرَّم ؛ — « المُخلى » لصفر ؛ — « المُحْيِى » لربيع الأوَّل ؛ — « المعيد » لربيع الآخر ؛ — « المُمْسك » لجُمادىٰ الأُولىٰ ؛ — « الرَّبُّ » — بمعنى « الثابت » — لجُمادىٰ الآخِرة ؛ — « العظيم » لرجب ؛ — « الفاصل » و « الحاكم » لشعبان . — ومافى معنىٰ [F.65ª] كل اسم من هذه الأَسماء الإلٓهية .

2 إلا (همزة تحتية وشدة): الا BK : —C || الإلهى (همزة تحتية ومدة): الاهى ∴ || يخص B (مهملة تماما) C : يختص K (كذلك) شهره C : شهرة K (مصحفة) : سهرة B (كذلك) || اوقع CK : وقع له B (مطموسة جزئيا) || 3 القضاء CK : القضا B || ولا اسم CK : والاسم B (مصحفة) || 4 مذهبه ∴ (مطموسة جزئيا B) || 5 ففى : وفى ∴ || 5 فعدة ... آخر : سورة البقرة (٢ : ١٨٤ ، ١٨٥) || كفاية CB : كفايه K || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ || 6 ايام صوم ∴ (مطموسة قليلا B) || شاء CK : سا B (مصحفة) || 7 يوما ∴ : + فى حقه B || بكماله CK : اذا اكلمه B || فاذا ... يكمل CK : فما لم يكمله (الاصل : « يكلمة » ، مصحفة) B || فى حقه CK : — B || 7 فليس CK : فلس B (مصحفة) || بيوم صومه CK : يوما اعنى ليس يوم صوم فى حقه B || 9 — 14 الاسماء ... الالهية CK (إجمالا) : — B || 9 القمرية C : القمريه K : — B || 10 قعدة C : قعد K (مصحفة) : — B || حجة C : حجه K : — B || 11 لصفر C : الصفر K (مصحفه) : —B || المحيى C : المحى K : —B || الآخر C : الاخر K : —B || 12 الثابت K (مهملة تماما) C : — B || الآخرة C : الاخره K : —B || 13 الفاصل C : الفاضل K (مصحفة) : —B || 14 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية C : الالهى K (مصحفة) : — B

وصل

فى فصل : من أفطر متعمداً فى قضاء رمضان

(٢٥٩) فأكثر العلماء علىٰ أنه لاكفَّارة عليه ـ **وإليه أذهب** ـ وعليه القضاء. وقال بعضهم : عليه قضاء يومين . ولصاحب هذا القول وجهٌ دقيقٌ خفيٌّ أدَّاه إلىٰ هذا القول . وهو أنَّه مخيَّر فى القضاء فى ذلك اليوم ، فاختار القضاء ، ثم بدا له فأفطر . ولو كان متنفِّلاً أوجبنا عليه بالشروع قضاء ذلك اليوم . فهذا هو اليوم الواحد . واليوم الآخر (هو) يوم رمضان الذى عليه ــ فما قصَّر فى نظره صاحبُ هذا القول . وقال قتادة : عليه القضاء والكفَّارة .

(الذى مشهده الاسم الإلهى « رمضان » فى حال قضاء رمضان)

(٢٦٠) **وصل : الاعتبار** . ــ من كان مشهده الاسم الإلٰهى « رمضان » فى حال القضاء ، كان حكمه حكم الأداء . وحكم الأداء فيمن أفطر متعمِّدًا فى رمضان ، قد تقدَّم الكلام فيه ، وما فيه من الخلاف . فهو [F.64b] بحسب ماهو عنده ، فيجرى علىٰ ذلك الأُسلوب فيه وفى اعتباره .

1–2 وصل فى ... رمضان C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فيمن افطر متعمدا فى قضاء رمضان B (فى سياق النص) || قضاء CB : قصاء K (مصحفة) || 3 فاكثر العلماء CK : فالاكثرون B || على CK : — B || لا كفارة B (مطموسة جزئيا) C : كفارة K (أداة النفى ساقطة سهوا) || واليه اذهب CK : — B || القضاء C : القضا K : قضاء يومه B : + وبه اقول B || 4 قضاء يومين CK : يومان B || 4–8 ولصاحب ... هذا القول CK (إجمالا) : — B || 5 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه CK : — B || القضاء C : القضا K : — B || 5 فى ذلك C : وذلك K (مصحفة) : — B || القضاء C : القضا K (مصحفة) : — B || 6 ولو C : فلو K : — B || 7 الآخر C : الاخر K : — B || 8 قتادة C : قتاده B K || القضاء C : القضا BK || 10 وصل K (فى سياق النص) : — CB || الاعتبار CB (فى سياق النص فيهما ، داخل هلالين مزهرين C) : الاعتبارة K (مصحفة) || مشهده . . (مطموسة غالبا B) || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى . . || 11 فى CB : — K || القضاء C : القضا BK || 11 الاداء CB : الادا K || الاداء C : الادا BK || فى . . (مهملة B) || 12 الكلام فيه . . (مطموسة غالبا B) || 12 من الخلاف . . : + واعتباره B || 12–13 فهو ... عنده CK : — B || 13 فيجرى CB : فيحرى K (مصحفة) || فيه ... اعتباره CK : — B

الله لسانُ ذنب ، وإن كُنَّا لجهلنا بمن هذه صفته وهذا حكمه عند الله أن نعرفه ، فلايقدح ذلك فى منزلته عند الله .

(أحكام الشرع مرتبة على الأحوال)

(٢٥٨) فمن هذه حالته مافعل إلاَّ ما أُبيح له فعله أو تركه . فإنَّ الحكم يترتب علىٰ الأَحوال . فحال أهل الكشف ، علىٰ اختلاف أحوالهم ، ما هو حال من سُتر عنه حالُهُ . فمن سوَّىٰ بينهما فقد تعدَّىٰ فيما حكم به . ألا ترىٰ « المضطر » ماحُرِّمت الميتة عليه قطُّ ، متىٰ وجد الاضطرار ؛ وغير « المضطر » ما أُحلَّت [F.64ª] له الميتة قطُّ ؟ هذا ظاهر الشرع . فأَحكام الشرائع (مرتَّبَة) علىٰ الأَحوال . ونحن ، فيما جهلنا حاله ، أن نحسن الظنَّ به ، ما وجدنا لذلك سبيلا .

*

I–2 الله ... الله CK : –B || وهذا C : وهكذا K (مصحفة) : –B || 2 نعرفه C : يعرفه K (مصحفة) : –B || 4 مافعل . · . : + او ما ترك (مطموسة قليلا) B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . · . || فعله ... تركه CK : التصرف فيه B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . · . || 6 ستر عنه . · . (مطموسة قليلا B) || فمن ... بينهما (منها K مصحفة) CK : فمن جعلها سوا B || 6–6 فقد تعدى ... حكم به CK : –B || 6 – 10 الاترى ... لذلك سبيلا CK (إجمالا) : ماحكم به الميتة حرام وماهى حرام قط على المضطر وحال الاضطرار لا يعلمه على الحقيقة (مطموسة فى الأصل) ذوقا (كذلك) الا المضطر فياكل ماهو مباح له اكله لانه صاحب الحال ومن ثبتت (الكلمة مهملة تماما فى الأصل) هذه (لعلها «لديه») حاله يقول (مهملة) فيه (كذلك) انه اتى (الاصل : «الى») حراما فيجرى عليه لسان ذنب (مطموسة) والحسن الظن (مهملة) غايته (كذلك) ان يقول ربما ان يكون هذا مضطرا B || 6 ترى C : يرى K : –B || 7 الميتة C : المية K (مصحفة) : –B || 8 الميتة C : الميت K : –B || الشرائع C : الشرايع K : –B

(عباد الله الذين لايأتون إلا ما أبيح لهم)

(٢٥٦) ومن عباد الله من لم يأْت فى نفس الأَمر إلاَّ ما أُبيح له أن يأْتيه ، بالنظر إلىٰ هذا الشخص علىٰ الخصوص . وهذا هو الأَقرب فى أهل الله . فإِنَّه قد ثبت فى الشرع أن الله يقول للعبد ، لحالةٍ خاصَّة : « اَفْعَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ ! » = فهذا هو المباح ؛ ومن أَتىٰ مباحًا لم يؤاخذه الله به ؛ وإن كان فى العموم فى الظاهر معصيةً ، فما هو عند الشرع ، فى حقِّ هذا الشخص ، معصيةً .

(٢٥٧) ومن هذا القبيل هى معاصى أهل البيت عند الله . قال عليه السلام فى أهل بدر : « وما يُدْرِيْكُمْ ! [F.63b] لَعَلَّ ٱللهَ قَدْ ٱطَّلَعَ عَلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اَفْعَلُوْا مَاشِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . وفى الحديث الثابت : « أَنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ فَيَقُوْلُ : رَبِّ ! اَغْفِرْ لِى . فَيَقُولُ ٱللهُ : أَذْنَبَ عَبْدِى ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ ربًّا يَغْفِر الذَّنب وَيَأْخُذُ بِالذَّنبِ . ثُمَّ عَادَ فأَذْنَبَ . إلىٰ أن قال فِى الرَّابعة أَوْ فِى الثَّالثة : اَفْعَلْ مَاشِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَك » = فأَباح له جميع ماكان قد حجره عليه ، حتَّىٰ لايفعل إلاَّ ماأُبيح له فعله ؛ فلا يجرى له عند

2 يأْت C : يات K : تاب B (مصحفة) || الا ما ... يأتيه CK : الا مباحا B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .· . || يأْتيه C : ياتيه K :— B || 3 هذا الشخص.·.(مطموسة قليلا B) || 3 – 4 وهذا هو... لحالة خاصة CK (إجمالا) : لعلمه الذى اطلعه الله عليه حين قال له B || 3 أهل C : اصل K (مصحفة) : — B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK :— B || 4 لحالة C لحاله K :— B || ما شئت CK : ماشيت B || 5–8 فهذا هو ... عند الله CK (إجمالا) : ولايقول (الياء مهملة فى الأصل) الحق افعل ماشيت (مطموسة قليلافى الأصل) على هذا الحد بهذه (الباء مهملة) القرينة (مهملة فى الأصل) الا على طريقة الاباحة ومن فعل مباحا لايؤاخذ (الهمزة ساقطة) وهو فى العموم الفعل اعنى ذلك معصية أو الترك فينطلق على هذا العبدليان (كذا فى الأصل ولعلها (مصحفة عن «اسم») المعصية لاحقيقتها فى العامة (أى فى العموم) وهو على بصيرة B || 5 لم يؤاخذه C : لم يواخذ K : لا يواخذ B || 6 معصية C : معصيه K :— B || 9 اهل بدر : (مطموسة جزئيا B) || يدريكم CK : يدريك B || 10 ما شئتم CK : ما شيتم B || 10 ... (إلى آخر الفقرة) وفى الحديث... عند الله CK :— B || 11 ذنبا C : دينا K (مصحفة) :— B || 12 فعلم C : فلم (كذلك) :— B || الذنب C : الذنوب K :— B || ويأخذ بالذنب C :— BK || 14 حجره C : حجرة K (مصحفة) :— B

(عباد الله الذين أطلعهم على ما قدّر عليهم من المعاصى)

(٢٥٤) وٱعْلَمْ أنَّ من عباد الله من يطلعهم الله على ماقدّر عليهم من المعاصى. فيسارعون إليها من شدة حيائهم من الله ، ليسارعوا بالتوبة ؛ وتبقىٰ خلف ظهورهم ، ويستريحون من ظلمة شهودها . فإذا تابوا رأوها عادت حسنة ، علىٰ قدر ماتكون . ومثل هذا لايقدح فى منزلته عند الله . فإنَّ وقوع ذلك من مثل هؤلاء لم يكن ٱنتهاكًا للحرمة الإلٓهية ، ولكن بنفوذ القضاء والقدر فيهم . وهو قوله (– تعالى ! –) : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ = فسبقت المغفرة وقوع الذنب .

(٢٥٥) فهذه الآية قد يكون لها فى حق المعصوم وجه : وهو أن يُسْتَرَ عن الذنوب [F.63ᵃ] فتطلبه الذنوب فلا تصل إليه ، فلا يقع منه ذنب أصلاً ، فإنَّه مستورعنه ؛ أو يُسْتَرَ عن العقوبة فلا تلحقه ، فإنَّ العقوبة ناظرة إلىٰ محالِّ الذنوب ؛ فيستر الله من شاء من عباده ، بمغفرته عن إيقاع العقوبة به ، والمؤاخذة عليه . والأَوَّل أتمُّ . فتقدَّمت المغفرة من قبل وقوع الذنب ، فعلاً كان أو تركًا . فلا تقع منه إلاَّ حسنةٌ ، يشهدها وحُسْنَها .

2 واعلم CB : فاعلم K || عباد الله .·. (مطموسة جزئيا B) || 3 فيسارعون CK : ويسارعون B || 3 حيائهم C حيائهم K (مصحفة): الحيا B || ليسارعوا بالتوبة CK : المكلف لهم B || وتبقى CK : ليتركوها B || خلف ظهورهم .·. (مطموسة جزئيا B) || 4 ويستريحون CB : ويسترحون K (مصحفة) || من ظلمة شهودها CK : من مشاهدتها B || ظلمة C : ظلمه K : –B || 4–5 فاذا . . . ماتكون CK : –B || رأوها C : راوها K : –B || تكون C : يكون K : –B || ومثل هذا . . . عند الله CK : وان كانت لاتضر (الأصل : «لايضر ») من هذه صفته ومنزلته عند الله B || 6 من مثل C : من مثله K (مصحفة) : –B || هؤلاء CK : –B || انتهاكا .·. (مطموسة قليلا B) || الالهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية .·. || بنفوذ C : يفوز K (مصحفة) : يعود B (الحرف الأول مهمل) || القضاء C : القضا BK || 7–8 ليغفر . . . تأخر : سورة الفتح (٤٨ : ٢) || تأخر C : تاخر BK || فسبقت CK : فتقدمت B || المغفرة .·. (مطموسة قليلا B) || وقوع الذنب CK : من قبل وقوع الفعل (الأصل «او لفعل » مصحفة) أو الترك المسمى ذنبا فى الشرع B || 9–14 فهذه الآية . . . وحسنها CK (إجمالا) : – B || 9 الآية C : الاية K : –B || 10 فتطلبه C : فيطلبه K (مصحفة) : –B || 10 تصل C : يصل K : –B || 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : –B || العقوبة C : العقوبه K : –B || تلحقه C : يلحقه K (مصحفة) : –B || 12 الذنوب C : الذيوب K (مصحفة) : –B || ايقاع KC (الياء مهملة K) : –B || 13 والمؤاخذة C : والمواخذه K : –B || 14 تقع : يقع CK : –B || منه : – .·. || 14 وحسنها : (أى يشهدها حسنة كما هى فى نفس الأمر)

أم لا ؟ فعندنا الإثم متعلّق به ولو حصل له العلم الصحيح بأنّه فى يوم يجوز له الإفطار فيه ،ولم يتلبّس بالسبب . فإنّه ماشروع له الفطر إلاّ مع التلبُّس بالحال الذى تسمّىٰ به (المرأة) حائضًا ، أو (يُسمَّىٰ به الرجل) مريضًا أو مسافرًا ، فى اللسان الظاهر . هذا مذهب المحققين من أهل الله ؛ وهو مذهبنا فى مثل هذه المسألة . والحكم فى صاحبها لله : إن شاء عفا ، وإن شاء آخذ ، فضلاً وعدلاً . إلاّ إن كان حاله ممّن قد أُعْلِم بما يقع منه من الجرائم مشاهدةً وكشفًا . ومن اطّلاعه علىٰ المقادِر عليه ، اطّلاعُهُ أنّه غير مؤاخذ بذلك عند الله . فإن لم يطّلعْ فلا يبادرْ ، ولا يكن له تعمُّلٌ فى ذلك مالم يعلم علم الله فيه . فإن علم أنّه مؤاخذ ولابُدَّ ، فيعلم أنّ الله قد راعىٰ حكم الظاهر فى العموم ؛ فيتهيأُ لقضاء الله النافذ فيه . وهذا ، عندنا ، ليس بواقع أصلاً ، وإن كان [F.62b] جائزًا عقلاً .

(حوار الله مع إبليس)

(٢٥٣) قيل لإبليس : لم أبيت عن السجود ؟ ـ قال : يارب ! لو أردت منى السجود لسجدت . ـ قال له : متى علمت أنى لم أرد منك السجود : بعد حصول الإباية والمخالفة ، أو قبل ذلك ؟ ـ فقال : يارب ! بعد وقوع الإباية علمت . ـ فقال (الرب) : بذلك آخذتك !

1 يجوز C : يحوز K (مصحفة) :ـ B ‖ 3 تسمى C : يسمى K :ـ B ‖ حائضا C : حايضا K :ـ B ‖ 4 الظاهر C : الظا K (مصحفة) :ـ B ‖ هذا C :ـ KB ‖ المحققين C : K المحواين K (مصحفة) :ـ B ‖ وهو C : فهو K :ـ B ‖ فى C :ـ BK ‖ 5 المسألة : المسئلة KC (مهملة) :ـ B ‖ ان شاء C : انشأ K :ـ B ‖ عفا C : عفى K :ـ B ‖ آخذ C : اخذ K :ـ B ‖ 6 بما : ما CK : B ‖ الجرائم C : الحرايم (مصحفة) K :ـ B ‖ 7 فإن (همزة تحتية) : فان CK :ـ B ‖ 8 فإن (همزة تحتية) : فان CK :ـ B ‖ 9 فيتهيأ C : فنبهنا K (مصحفة) :ـ B ‖ 10 جائزا C جايزا K :ـ B ‖ 12 قيل لابليس CK : قال ابليس لربه B ‖ لم أبيت... يارب CK :ـ B ‖ 13 لسجدت CK وسحدت B : (مصحفة) ‖ قال له CK : فاوحى الحق اليه B ‖ 13 متى علمت : (مطموسة جزئيا B) ‖ حصول CK : وقوع B ‖ 14 الإباية . ٠ . (مهملة تماما B والهمزة ساقطة فى جميع الإصول) : +منك B ‖ والمخالفة CK :ـ B ‖ او ... ذلك CK : او قبلها B ‖ فقال CK : قال B ‖ 14 يارب CK :ـ B ‖ 15 بعد... علمت CK : بعدها B ‖ وقوع C : وقع K (مصحفة) :ـ B ‖ الاباية C : الاياية K (مصحفة) :ـ B ‖ فقال CK : قال B ‖ بذلك CK : فبذلك B ‖ آخذتك C : اخذبك K : (مصحفة) : احدتك B (كذلك)

وأمّا حكمه فى الإثم فحكم من أفطر متعمِّدًا ، حتّى أنها لولم تحض ، أو لم يمرض ، أو لم يسافر ، مايقضى ذلك اليوم أبدًا . وليُكثرْ من صيام التطوّع . ومع هذا فأمرهم إلى الله ، لأنّهم أفطروا فى يوم يجوزلهم الفطر فيه عند الله . وأمّا الظاهر فما قلناه .

(الكشف والاستطلاع على الغيب الذى للنفوس)

(٢٥١) **وصل : الاعتبار** . — فى هذا الفعل رائحة من الكشف الذى للنفوس ، واستطلاع على الغيب من حيث لا يشعر (صاحبه) . وسببه أنها (أى النّفْس) من عالم الغيب ، وإن كانت النشأَة الجسمية أُمَّها فإنَّ الروح الإلَٰهىَّ أبوها . فلها الاطلاع من خلف حجاب رقيق ، بحيث إنَّه لو دخل صاحب هذا الفعل طريق أهل الله ، سارع إليه الكشف لاستعداده وتأَهُّله لذلك . ومثل هذا لا يسمَّى اتفاقيا . إذ الأَمر الاتفاقى ، عندنا ، لا يصح . فإنَّ الأَمر كلّه لله . والله لا يحدث شيئًا بالاتفاق ، وإنما يحدثه عن علمٍ صحيح وإرادة وقضاء [F.62ª] غيبىٍّ وقدرٍ . فلا بُدَّ من كون ما هو كائنٌ فى علمه .

(تعلق الحكم الشرعى بصاحب الكشف والاستطلاع الغيبى)

(٢٥٢) وإنّما بقى : هل يتعلّق بمن ظهر عليه مثلُ هذا الفعل الإلَٰهى إثمٌ

1 فحكم C : حكم K (مصحفة) : — B || متعمدا C : معتمدا K (مصحفة) : — B || أولم C : ولم K : — B || 3 يجوز K (مهملة) C : — B || 5 وصل K (فى سياق النص) : — CB || الاعتبار .·. (فى سياق النص ، داخل هلالين C) || هذا الفعل .·. (مطموسة جزئيا B) || رائحة C : رايحة KB (التاء مهملة K) || 6 على : + ماقى B || الغيب CB : العيب K (مصحفة) || 6 – 8 من حيث ... حجاب رقيق CK (إجمالا) : من وراء حجاب رقيق B || 7 النشأة C : النشاه K (مصحفة) : — B || الجسمية C : الجسميه K : — B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CK : — B || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى CK : — B || 8 انه CK : — B || اهل الله CK : القوم B || 9 سارع .·. (مطموسة جزئيا B) || وتأهله C : وتاهله BK (التاء مهملة B) || ومثل CK : وقيل B (مصحفة) || 10 والله .·. (مطموسة B) || شيئا K : شيأ C : شيا B (مهملة) || 11 عن علم CK : بعمل B (مصحفة) || وارادة ... وقدر CK : وقضا وقدر B || 12 كائن C : كاين K : كانت B (مصحفة) || 14 ... (الفقرة 252 و253 بكاملهما) وانما بقى ... بذلك آخذتك CK (إجمالا) : واذا كان الحال على ذلك (مطموسة فى الاصل) فهو غير مواخذ بالجرايم اذا علم المقدور قبل وقوعه قال ابليس لربه لو اردت السجود منى لسجدت (الأصل : «ولسجدت» – مصحفة) فاوحى الحق اليه متى (مهملة فى الأصل) علمت (مطموسة فى الأصل) انى لم ارد منك السجود بعد وقوع الاباية (مهملة فى الأصل) منك أو قبلها قال بعدها قال فبذلك آخذتك (مهملة فى الأصل والمد ساقط) B || 14 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى CK : — B ||

وصل

فى فصل : من فعل فى صومه ما هو مختلف فيه كالحجامة والاستقاء وبلع الحصى والمسافر يفطر أول يوم يخرج عند من يرى أنه ليس له أن يفطر

(٢٤٩) فكلٌّ من أوجب فى هذه الأفعال وأشباهها الفطر اختلفوا . فمن قائل منهم : عليه القضاء . ومن قائل منهم : عليه القضاء والكفّارة . وهكذا كلٌّ مختلفٍ فيه . — والذى أذهب إليه ممّا ذكرناه أنّ الاستقاء فيه القضاء للخبر . وقد تقدّم اعتبار ماذكرناه من هذه الأفعال . فمن أفطر فى يوم يجوز له الإفطار فيه — كالمرأة تفطر قبل أن تحيض ثم تحيض فى ذلك اليوم ، والمريض والمسافر يفطران قبل المرض وقبل السفر ، ثم يمرض فى ذلك اليوم أو يسافر — فمذهبنا : [F.61b] عليه القضاء ولاكفّارة .

(٢٥٠) وإنّما أوجبنا عليه القضاء لأنها حاضت ، أو مرض ، أو سافر .

1–3 وصل ... يفطر K (فى سياق النص) C (وسط سطرين مفردين، داخل هلالين مزهرين) : فصل فيمن فعل فى صومه ماهو مختلف فيه كالحجامة والاستقاء (التاء مهملة والهمزة ساقطة فى الأصل) وبلع (العين مطموسة فى الأصل) الحصا (مطموسة ماعدا الحرف الأخير) والمسافر يفطر (الفاء بمثناة) اول يوم يخرج عند (الأصل : «عن») من يرى انه ليس له ان يفطر (الفاء بمثناة فى الأصل) B (فى سياق النص) || 2 والاستقياء K : والاستقاء C : والاستقا B (التاء مهملة) || 3 الحصى CK : الحصا B (مطموسة غالبا) || يرى CB : يرا K || 4 فكل C : وكل B || اوجب CB : واجب K (مصحفة) || اختلفوا .·. (مطموسة غالبا B) || فمن CK : ومن B (مصحفة) || 5 قائل CK : قايل B || 5 القضاء C : القضا BK || قائل CK : قايل B || 6 الاستقياء : الاستقيا K : الاستقاء C : الاستقا B : (مطموسة جزئيا) || القضاء CK : القضا B || 7 للخبر .·. (مهملة تماما B) || تقدم CB : يقدم K (مصحفة) || ما ذكرناه CK : ماذكرنا B || 7 يجوز .·. (مهملة K ماعدا الزاى) || 8 كالمرأة C : كالمراة B : كالمرءة K || تفطر C : يفطر BK (مصحفة) || قبل .·. (مطموسة B) || تحيض .·. (مهملة جزئيا K B) || 9 وقبل CK : وقيل B (مصحفة) || فى... اليوم CK : من يومه ذلك B || 10 يسافر .·. (مطموسة B) || القضاء C : القضا BK || 11–13 (الصفحة التالية) وانما اوجبنا... فماقلناه CK (إجمالا) : لانه صام (الاصل «صار»، مصحفة) يوما يجوز له الافطار فيه ليس المرض والسفر والحيض ابطل صوم (مطموسة فى الأصل) ذلك (كذلك) من اوله الى آخره (المد ساقط فى الأصل) فهؤلاء (الهمزة ساقطة) افطروا فى يوم يجوز لهم الفطر فيه فانه فى نفس الامر بهذه المثابة B || 11 اوجبنا K (الجيم مهملة) C : — B || القضاء C : القضا K : — B || حاضت K (مهملة تماما) C : — B || سافر C : مسافر K (مصحفة): — B ||

يلزمه هناك . فتارةً ينطلق علىٰ هذا العبد اسم « الحقّ » ، وتارةً ينطلق عليه اسم « العبد » مع اختلاف هذه الأحوال . وفى كل واحدٍ من هذه المراتب يلزمه الحكم من وجهٍ ، وينتفى عنه من وجه .

•

I يلزمه CK : يلزم B (مطموسة جزئيا) || وتارة CB : فتارة K (مصحفة) || 2 من هذه .٠. (مطموسة قليلا B) || 3 وينتفى C : وينبغى K (مصحفة ، والكلمة مهملة تماما فى B)

وصل

فى فصل : هل يجب عليه الإطعام إذا أيسر وكان معسرا فى وقت الوجوب ؟

(٢٤٦) فمن قائل : لا شىء عليه . **وبه أقول** . ومن قائل : يكفّر إذا أيسر .

(صاحب العلم والمعرفة وصاحب الكشف والمشاهدة)

(٢٤٧) **وصل : الاعتبار .** – المسلوب الأفعال مشاهدةً وكشفا (هو) معسرٌ لاشىء له ، فلا يلزمه شىءٌ . فإن حجب عن هذا الشهود ، وأثبت ذلك من طريق العلم بعد الشهود ، كمتخيل المحسوس بعدما قد كان أدركه بالحسّ ، – فإنّ الأحكام الشرعية تلزمه بلا شك ولا يمتنع الحكم فى حقه بوجود العلم ، ويمتنع بوجود المشاهدة ، فإنّه يشاهد الحقّ محرّكًا له ومسكّنًا . وكذلك إن كان مقامه أعلى من هذا : وهو أن يكون « الحقُّ سمعه وبصره » على الكشف والشهود .

(٢٤٨) فمنّا من قال : حكمه حكم صاحب العلم ، فإنّ الله قد أوجب على نفسه . ولا يدخل بذلك تحت حدّ الواجب . – ومنّا من ألحقه بمشاهدة الأفعال [F.61[a]] منه – تعالى ! – كما قدّمناه . فلا يلزمه الحكم ، كما لم

1–2 وصل ... الوجوب C (وسطسطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K(فى سياق النص) : فصل هل يجب اذا ايسر وكان معسرا فى وقت الوجوب B(فى سياق النص) || فى فصل C : فصل BK || 3 قائل CK : قايل B || لا شى CK : لاشى B(الشين مهملة) || عليه .·. (مطموسة قليلا B) || 6 وصل K (فى سياق النص) : – CB || الاعتبار .·. (كذلك ، داخل هلالين C) || 7 لاشىء CK : لاشى B (الشين مهملة) || شىء CK : شى B || فإن (همزة تحتية) : فان .·. || حجب عن (مطموسة قليلا) B || هذا CB : هذه K (مصحفة) || 8 كمتخيل .·. (مهملة تماما B) || 9 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || الشرعية CB : الشرعيه K || تلزمه C : يلزمه BK (مصحفة) || بلا .·. (مطموسة B) || يمتنع CB : تمنع K (مصحفة) || 10 ويمتنع CB : ويمنع K(مهملة تماما) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || يشاهد CK : شاهد B || 11 مقامه .·. (مطموسة جزئيا B) || اعلى CK : اعلا B || 13 فمنا C : فينا K (مصحفة) : فمتا B (كذلك) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || اوجب (مطموسة جزئيا B)

من تكرار الفعل بتعدُّد الأَجسام ، المماثل لتعدد الأَزمان فى حق المجامع فى رمضان .

– فاعلم ذلك !

١ بتعدد B (مهملة تماما) C: يتعدد K (مصحفة) || الازمان BK : الزمان C

(الروح الواحد قد يدبر أجساماً متعددة بخرق العادة)

(٢٤٣) **وصل : الاعتبار** . — الرُّوح الواحد يدبرٍّ أجسادًا متعدِّدة إذا كان له الاقتدار علىٰ ذلك . ويكون ذلك فى الدنيا للولىّ بخرق العادة ؛ وفى الآخرة نشأَة الإنسان تعطى ذلك . وكان قضيب البان ممَّن له هذه القوَّة ، ولذى النون المصرى .

(الروح الواحد يدبر سائر أعضاء البدن)

(٢٤٤) كما يدبِّر الروح الواحد سائر أعضاء البدن : من يد ، ورجل وسمع ، وبصر ، وغير ذلك ؛ وكما تؤاخذ النَّفس بأَفعال الجوارح علىٰ مايقع منها ؛ — كذلك الأَجساد الكثيرة التى يدبِّرها روح واحد ، أىُّ شىءٍ وقع منها يُسْأَل عنه ذلك الروح الواحد . وإن كان عين مايقع من هذا الجسم من الفعل مثل مايقع من الجسم الآخر ؛ فيكون مايلزمه (أى ذلك الروحُ الواحد) من المؤاخذة علىٰ فعل أحد الجسمين ، يلزمه علىٰ فعل الآخر وإن كان مثله .

(ما يلزم الروح الواحد من تكرار الفعل بتعدد الأجسام)

(٢٤٥) وقَسِّم المذاهب علىٰ هذا الحدِّ [F.60b] فيما يلزم الروح الواحد

2 صل K (فى سياق النص) : — CB || الاعتبار .·. (فى سياق النص داخل هلالين C) || الروح CB : الزوج K (مصحفة) || يدبر .·. (مهملة B) || اجسادا BK : اجساما C || اذا CK : ان B || 3 الدنيا CK : الدنى B (مهملة) || بخرق العادة .·. (مهملة غالبا B) || الآخرة C : الاخرة BK (الخاء مهملة B) || 4 نشأة C : نشاة BK (مهملة تماما B) || الانسان CK : الاحسان B (مصحفة) || تعطى C : يعطى K (مهملة B) || 4 قضيب ... ولذى .·. (مهملة تماما B) || 7 يدبر .·. (كذلك) || الروح CB : الزوج K (مصحفة) || سائر C : ساير BK || اعضاء CK : اعضا B || يد .·. (مهملة K) || 8 وكما B : كما CK || تؤاخذ C : توخذ BK (مهملة تماما B) || 9 الكثيرة التى .·. (مهملة جزئيا B) || يدبرها CK : يدبر B (مصحفة) || واحد C : واحدة K : واحده B || 9 شىءٌ CK : شى B || 10 يسأل C : يسئل K : سئل B || عين CK : غير B (مصحفة) || 11 الآخر C : الاخر BK || 12 المؤاخذة CK : المواخذة B || 12 الآخر C : الاخر BK || 13 مثله CB : مثل K (مصحفة) || 15 وقسم (بتشديد السين) : قسم .·. ||

وصل

فى فصل : تكرر الكفارة لتكرر الإفطار

(٢٤١) فقيل : إنّه من وطئ ثم كفّر ثم وطئ فى يوم واحدٍ ، أنّ عليه كفّارة أخرىٰ . وقيل : من وطئ مرارًا فى يوم واحد ، فليس عليه إلاّ كفّارة واحدة . — واختلفوا أيضًا فيمن وطئ فى يوم من رمضان ولم يكفِّر حتّىٰ وطئ فى يوم ثان ، فقال بعضهم : لكل يوم كفّارة . وقال بعضهم : عليه كفّارة واحدة مالم يكفِّر عن الجماع الأوّل .

(٢٤٢) والذى أقول به : إن عليه كفّارة واحدة ، لأنّها ماشرعت إلاّ لمراعاة رمضان فى حال الصوم ، لالمراعاة الصوم . لأنّه لو أفطر فى صوم القضاء لم يكفِّر . ولو كانت هذه الكفّارة مثل كفّارة « الظهار » ، لم يوجب عليه (الشرع) كفّارة [F.60a] أخرىٰ إذا كفّر عن الجماع الأوّل . فلمّا أوجبها (الشرع) بعد الوقوع ، لهذا جعلناها تلزمه إذا أوقع الوطء بعد تكفير وطءٍ قبله ، متعدِّدا كان ذلك الأوّل أو واحدًا .

1–2 وصل ... الافطار C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : وصل فى فصل تكرار الكفارة لتكرار الافطار K (فى سياق النص): فصل فى تكرار الكفارة لتكرر الافطار B(كذلك) ‖ 3 إنه (همزة تحتية وشدة): انه .·. ‖ وطىء CK : وطى B ‖ كفر (الفاء مشددة) كفر .·. ‖ واحد .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 4 وطىء CK :وطىB ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) الا .·. ‖ 5 وطىء CK : وطىB ‖ فى .·. (مطموسةB) ‖ 5–7 حتى ... يكفر CB (اجمالا) :– K ‖ 6 ثان C :ثانى B(مصحفة) :– K ‖ 6 مالم B(مطموسة) C :– K ‖ عن CB : على K (مصحفة) ‖ الأول CB : اول K (كذلك) ‖ 8 كفارة CB :الكفارة K (مصحفة) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CB :– K ‖ 9 لمراعاة CB : المرعات K (مصحفة) ‖ 9 لا لمراعاة B(مطموسة جزئيا) C : لا لمراعات K (مصحفة) ‖ افطر CK : وطى B ‖ 10 القضاء C : القضا BK (مهملة B) ‖ 11 اخرى .·. (مطموسة قليلاB) ‖ عن .·. CB على K (مصحفة) ‖ 12 اوجبها CB اوجها K (كذلك) ‖ 12 تلزمه .·. (التاء مهملة B) ‖ : اوقع CK وقع B ‖ الوطء C : الوط B : الوطىء K ‖ بعد : + تو K (مقحمة) ‖ 13 تكفير .·. (مهملة B) ‖ وطء CB : وطىء K

لها المنع ممّا دُعيت إليه والقبولُ ؛ فلمّا رجَّحت أُثيبت : إن كان خيرا فخيرٌ ؛ وإن كان شرًّا فشرٌّ ، - فقيل : عليها الكفّارة !

*

1 والقبول .·. (مهملة B) || فلما CK : فيما B (مصحفة) || رجحت .·. (الجيم مهملة B) || خيرا .·. (الخاء مهملة B) || فخير CK :— B || 2 كان CB :— K || شرا .·. (مطموسة قليلا B) || فشر CK : فسر B (مصحفة) || فقيل .·. (مهملة B) || الكفارة .·. (الفاء مهملة K)

وصل

فى فصل : الكفارة على المرأة إذا طاوعت زوجها فيما أراد منها من الجماع

(٢٣٩) فمن قائل : عليها الكفارة . ومن قائل : لاكفارة عليها . وبه أقول . فإن النبى – صلىٰ الله عليه وسلم فى حديث الأَعرابى ، ماذكر المرأة ، ولاتعرض إليها ، ولاسأَل عن ذلك . ولا ينبغى لنا أن نُشرِّع مالم يأْذن به الله .

(النفس قابلة للفجور والتقوى بذاتها)

(٢٤٠) **وصل : الاعتبار .** – « النفس » قابلة للفجور والتقوىٰ بذاتها . فهى بحكم غيرها بالذات ؛ فلا تقدر تنفصل عن التحكم فيها . فلا عقوبة عليها . والهوى والعقل هما المتحكِّمان [$F.59^b$] فيها . فالعقل يدعوها إلىٰ النجاة ، والهوى يدعوها إلىٰ النار . – فمن رأى أنه لاحكم لها فيا دُعيت إليه ، قال : لاكفارة عليها . ومن رأىٰ أنَّ التخيير لها فى القبول ، وأنَّ حكم كل واحد منهما (أى من العقل والهوىٰ) ماظهر له حكمٌ إلاَّ بقبولها ، إذ كان

I – 3 وصل ... الجماع C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فى الكفارة على المراة اذا طاوعته فيما اراد منها من الجماع B (كذلك) || 2 المرأة C : المرءة : المراة B || 4 قائل CK : قايل B (همزة على كرسى الياء) || لاكفارة .·. (مطموسة قليلا B) || 5 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || 5 صلى ... وسلم CK : عليه السلام B || المرأة C : المرءة K : المراة B || 5 ولاتعرض (بتشديد الراء) C : ولا يعرض K (مصحفة) : ولا يعرض B (كذلك) || 6 ولا سأل C : ولاسئل K : ولاسال B || ولا ينبغى .·. (مطموسة قليلا B) || نشرع (بتشديد الراء) : نشرع CK : شرع B (مصحفة) || يأذن CK : ياذن B || به الله : + له B || 8 وصل K (فى سياق النص) : – CB || الاعتبار .·. (فى سياق النص ، داخل هلالين C) || النفس CB : ان النفس K || قابلة C : قابله BK (مصحفة) || بذاتها CB : نداتها K (كذلك) || 9 بحكم B (مهملة) C : يحكم K (مصحفة) || 9 فلا CK : ولا B || تقدر C : يقدر BK (الحرف الأخير مطموس B) || تنفصل C : ينفصل BK (مطموسة جزئيا B) || 10 هما CK : – B || 10 يدعوها .·. (الياء مهملة B) || 11 النجاة CB : النجاه K || يدعوها الى .·. (مطموسة جزئيا B) || رأى C : راى BK || 12 رأى C : راى BK || التخيير CK : (مهملة تماما B) || 12 القبول .·. (كذلك) || 13 واحد .·. (مطموسة B) || 13 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || اذ CB : اذا K (مصحفة)

ذلك أحبُّ إليه . ولهذا جعل فى النوافل فرائض ؛ وأمرنا أن لانبطل أعمالنا ، وإن كان العمل نافلة : لمراعاة عبودية الاضطرار علىٰ عبودية الاختيار ؛ لأن ظهور سلطان الربوبية فيها أجلىٰ ، ودلالتها عليها أعظم .

1 فرائض C : فرايض BK || وأمرنا ... أعمالنا : (انظر الآية ٣٣ من سورة محمد) || لانبطل C لايبطل B (مصحفة) : يبطله K (كذلك) || 2 وان كان .·. (مطموسة جزئيا B) || نافلة C : نافله BK || لمراعاة CK : لمراعات K || عبودية CB : عبوديه K || 3 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : لئن B (الهمزة ساقطة) || ظهور CK : ظهور B (مصحفة) || الربوبية CB : الربوبة K || 3 أجلى C : أحلى KC (مصحفة) : احلا B (كذلك) || ودلالتها عليها .·. (مطموسة قليلا B)

فلابُدَّ (من) أن تقطع يده علىٰ كلِّ حال ؛ وليس للحاكم أن يترك ذلك . ومن هنا يُعْرف أن حقَّ الله فى الأشياء أعظم من حقِّ المخلوق فيها . بخلاف ما يعتقده الفقهاء . قال صلى الله عليه وسلَّم : « حقُّ الله أحقُّ أن يُقضىٰ » .

(الترتيب فى « الكفارات » أولى من التخيير)

(٢٣٨) **وصل : الاعتبار** . — الترتيب فى « الكفَّارة » أولىٰ من التخيير ؛ فإن الحكمة تقتضى الترتيب . والله حكيم . والتخيير فى بعض الأشياء أولىٰ من الترتيب لما اقتضته الحكمة . والعبد ، فى الترتيب ، عبدُ اضطرار : كعبودة الفرائض . والعبد ، فى التخيير ، عبد اختيار : كعبودية النوافل . وفيها (أى عبودة الاختيار) رائحة من عبودية الاضطرار . [F.59ª] وبين عبادة النوافل وعبادة الفرائض ، فى التقريب الإلٰهى ؛ بوْنٌ بعيد فى علوّ المرتبة . فإنَّ الله جعل القرب فى الفرائض أعظم من القرب فى النوافل ؛ وأنَّ

1 فلابد CK : ولابد B || تقطع C : يقطع BK || الحاكم CB : على الحاكم K || 1–2 ذلك ومن .·. (مطموسة جزئيا B) || 2 يعرف BK : تعرف C || الأشياء CK : الاشيا B || فيها CK : وفيها B (مصحفة) || 3 مايعتقده BK : مانعتقده C || الفقهاء CK : الفقها B || 3 صلى ... وسلم CK : عليه السلام B || أحق أن .·. (مطموسة جزئيا B) || يقضى C : يقصى K (مصحفة) : يعصى B (الياء مهملة ، والكلمة مصحفة) || 5 وصل K (فى سياق النص) : — CB || الاعتبار .·. (فى سياق النص فيها جميعا ، داخل هلالين C) || اولى CB : اولا K (مصحفة) || التخيير .·. (مهملة تماما B) || 6 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || الحكمة CB : الحكمه K || تقتضى C : يقتضى BK || حكيم CB : حكم K (مصحفة) || والتخيير .·. (مهملة B) || الاشياء CK : الاشيا B (مطموسة قليلا) || 7 اولى C : — BK || الحكمة CB : الحكم K (مصحفة) || والعبد .·. (مهملة B) || 7 عبد BK : عند B (مصحفة) || 8 كعبودة C : كعبوده B : كعبوده K (مصحفة) || الفرائض C : الفرايض BK || والعبد .·. (مهملة B) || التخيير B (مهملة تماما) C : الخير K (مصحفة) || عبد CK : عند B || كعبودية B (مطموسة قليلا) : كعبوديه K : كعبودة C || 9 وفيها ... الاضطرار CK : — B || وفيها K (الياء مهملة) C : — B || رائحة C : رايحه K : — B || عبودية C : عنودية K (مصحفة) : — B || 10 الفرائض C : الفرايض BK || 10 التقريب .·. (مهملة B) || الإلٰهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. || 11 المرتبة CB : المرتبه K || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || القرب .·. (مطموسة قليلا B) || الفرائض C : الفرايض BK

ولا سيَّما وقد رأينا خفيف الحدِّ ، فى أشدِّ الجنايات ضررًا فى العالم . فلو أريد الزجر لكانت العقوبة أشدَّ فيها . وبعض الكبائر ماشرع (الله) فيها حدًّا . ولاسيَّما والشرع فى بعض الحدود فى الكبائر التى لا تقام (تلك الحدود) إلاَّ بطلب المخلوق ؛ وإن أسقط. (المخلوق) ذلك سقطت (الحدود) . والضرر بإسقاط. « الحدُّ » فى مثله ، أظهر (من أن يذكر) . كولىِّ المقتول إذا عفا ، فليس للإمام أن يقتله (= أى القاتل) . وأمثال هذا من الخفَّة والإسقاط . فيضعف قول من يقول : « وضعت الحدود للزجر » .

(سبب وضع «الحدود» واسقاطها وتخفيفها وتشديدها)

(٢٣٧) ولو شرعنا نتكلَّم فى سبب وضع « الحدود » وإسقاطها فى [F.58^b] أماكن ، وتخفيفها فى أماكن ، وتشديدها فى أماكن ، — لأَظهرنا فى ذلك أسرارًا عظيمة . لأنَّها تختلف باختلاف الأَحوال التى شرعت فيها . والكلام فيها يطول . وفيها إشكالات : مثل السارق والقاتل . وإتلاف النفس أشدُّ من إتلاف المال . وإن عفا ولىُّ المقتول ، لايُقتلُ قاتله . وإن عفا ربُّ المال المسروق ، أو وُجِد عند السارق عيْنُ المالِ فرُدَّ على ربِّه ، ومع هذا

1 رأينا CB : رتنا K (مصحفة) || خفيف .·. (مطموسة جزئيا B) || اشد B (مهملة) C : شدة K (مصحفة) || الجنايات CK : الجناية B (مهملة تماما) || 1 ضررا CB : ضرورا K (مصحفة) || لكانت CB : لكناية K (مصحفة) || الكبائر CK : الكباير B || 2 حدا C K : حد B || 3 الكبائر C : الكباير BK || التى ... الا B (مهملة) C : الى يقام الى لايقام الا K (مصحفة تماما) || 4 بطلب CK : بطلت B (مصحفة) || المخلوق CK : المخلوف B (مصحفة) || 5 مثله اظهر .·. (مهملة B) || 5 المقتول .·. (كذلك) || 6 عفا CB : عفى K || فليس BK : وليس C || 6 الخفة C (مهملة تماما B) : الحقه K (مصحفة) || 7 والاسقاط CB : والاسقاق K (مصحفة) || يقول .·. (مطموسة جزئيا B) || وضعت CK : وصعب B (مصحفة) || 9 شرعنا CB : شرعها K (مصحفة) || نتكلم C : يتكلم BK (مصحفة فيها) || 10 وتخفيفها C : وتحفيفها K (مصحفة) : وتحقيقها B || 11 لأظهرنا : أظهرنا .·. || لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. || تختلف C : يختلف BK (مصحفة فيهما) || باختلاف CB : — K || الاحوال CB : من الاحوال K (مصحفة) || التى CB : الى K (كذلك) || 12 يطول CB : طويل K || اشكالات مثل .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 عفا CB : عفى K || المقتول CK : المعتول B (مصحفة) || لايقتل CK : لا يقبل B || 14 المسروق .·. (مطموسة B) ||

كان (صاحب الواقعة) متوسطَ الحال فى المال ، ويتضرَّر بالإخراج أكثر ممَّا يشق عليه الصوم ، أُمر بالعتق أو الاطعام . وإن كان الصوم عليه أشق أُمر بالصوم .

(الذى ينبغى أن يقدَّم إنما هو رفع الحرج)

(٢٣٥) ومن رأىٰ أنَّ الذى ينبغى أن يقدَّم فى ذلك مايرفع الحرج ، فإنَّه - تعالىٰ ! - يقول : ﴿ وما جعل عليْكُمْ فى الدِّين من حرج ﴾ ، - فيكلَّف (صاحب الواقعة) من الكفَّارة ما هو أهون عليه . — وبه أقول فى الفُتْيا ، [F.58a] وإن لم أعمل به فى حقِّ نفسى لو وقع منى ، إلاَّ أن لا أستطيع . فإنَّ الله « لايكلِّف نفسًا إلاَّ وسعها وماآتاها . سيجعل الله بعد عسر يسرًا » = وكذلك فعل ! فإنَّه قال : ﴿ فإنَّ مع ٱلعُسْرِ يُسْرًا ٭ إنَّ مع ٱلعُسْرِ يُسْرًا ﴾ = فأتىٰ بعسر واحد ويسرين معه ! فلا يكون الحقُّ يُراعى اليسر فى الدِّين ورفع الحرج ، ويفتى المفتى بخلاف ذلك .

(كون الحدود وضعت للزجر ما فيه نَصٌّ من الله ورسوله)

(٢٣٦) فإنَّ كون « الحدود » وضعت للزجر ، مافيه نصٌّ من الله ولا رسوله ؛ وإنما يقتضيه النظر الفكرى ؛ وقد يصيب فى ذلك وقد يخطىء.

1 متوسط الحال CK : متوسطا بحال B || 2 مما C بما K (مصحفة) : (مطموسة تماما B) || بالعتق CB : بالعصق K (مصحفة) || وان C : فان BK || 5 رأى : راى BK || ينبغى BC (مهملة تماما) : يبغى K (مصحفة) || يقدم .˙. (مطموسة غالبا B) || مايرفع CK : ماوقع B || 6 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .˙. || وما ... حرج : سورة الحج (٢٢ : ٧٨) || وما C : ما BK || جعل CB : — K || فيكلف BK : فيتكلف B || 7 وبه .˙. (مطموسة جزئيا B) || الفتيا C : الفتيى B (مهملة تماما) : الفتى K (مصفحة) || 8 منى CB : متى K (مصحفة) || الا ... لا CB : الان لا K (مصحفة) || 9 آتاها C : اتاها K (مطموسة غالبا B) || 10 - 10 - 10 وكذلك... العسر يسرا CB : — K || 10 فان ... يسرا : سورة الشرح (٩٤ : ٥ — ٦) || 11 فأتى C : فاتى BK (التاء مهملة) || ويسرين .˙. (مطموسة قليلا B) || 10 اليسر CB : اليبر K (مصحفة) || 12 ويفتى المفتى .˙. (مهملة تماما B) || 14 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .˙. || وضعت CK : وصعب B (مصحفة) || للزجر ما .˙. (مطموسة قليلا B) || 15 وقد C : فقد BK || وقد CK : — B || يخطىء C : ويخطى B : يخطى K ||

وصل

فى فصل : هل الكفارة مرتبة كما هى فى الظهار أو على التخيير ؟

(٢٣٣) فإنَّه قال (– ص –) له (= للأعرابى) : « أَعْتِقْ » [F.57b] ثم قال له « صُمْ » ثم قال له : « أَطعِمْ » . فلا يُدْرىٰ أقصد – عليه السلام ! – الترتيب أم لا ؟ فقيل : إنها علىٰ الترتيب . أولَّها « العتق » ؛ فإن لم يجد (المكفِّر) فالصوم ؛ فإن لم يستطع فالإطعام . – وقيل : هى علىٰ التخيير . ومنهم من ٱستحبَّ « الإطعام » أكثر من « العتق » ومن « الصيام » . – ويُتصوَّرُ هنا ترجيح بعض هذه الأقسام علىٰ بعض : بحسب حال المكلَّف . أو مقصود الشارع .

(المقصود بالحدود إنما هو الزجر عند بعضهم)

(٢٣٤) فمن رأى أنه (أى الشارع) يقصد التغليظ ، وأنَّ الكفَّارة عقوبة ، فإن كان صاحب الواقعة غنيًّا أو ملكًا خوطب بالصيام ، فإنَّه أشقُّ عليه وأردع . فإن المقصود بالحدود والعقوبات إنَّما هو الزجر . – وإن

1 – 2 وصل ... C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص): فصل هل الكفارة مرتبة (مهمة تماما فى الأصل) كما هى فى الظهار (كذلك) او على التخيير (كذلك) B (فى سياق النص)|| 2 مرتبة CB: مرتبه K || الظهار B (مهملة): المظاهر K (مصحفة) C (كذلك) || 3 فإنه (همزة تحتية وشدة): فانه .·. || قال له .·. (مطموسة غالبا B)|| 4 فلا يدرى CK : فلا ادرى B || السلام CK : السلم B || 5 ام لا CK : او التخب B. (مهملة تماما) || العتق .·. (مطموسة غالبا B) || فان .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)|| يجد .·. (مهملة K) || 6 فالاطعام CB : فالطعام K (مصحفة)|| التخيير .·. (مهملة تماما B)|| 7 أكثر .·. (كذلك)|| ومن الصيام (الصيا K): (مطموسة جزئيا B) || 8 بحسب .·. (مهملة K)|| 11 رأى C : راى BK || يقصد .·. (مطموسة غالبا B)|| التغليظ CK : التغايط B || 12 عقوبة CB : عقوبه K || غنيا .·. (مهملة تماما B)|| فإنه (همزة تحتية وشدة): فانه CB : وانه K (مصحفة) || 13 عليه واردع .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 والعقوبات CB : وعقوبات K (مصحفة) ||

(ذلك) على الذاكر لصومه . ولاسيَّما فى « الاعتبار » : فإنَّ « الطريق » يقتضى المؤاخذة بالنسيان ، لأَنَّه طريق « الحضور » . فالنسيان فيه غريب.

*

1 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || 2 يقتضى CB : تقتضى K || المؤاخذة C: المؤاخذتK (مصحفة): المواخدة B (كذلك) || 2 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه.·. || طريق الحضور .·. (مطموسة جزئيا B) || فالنسيان CK : فالسيان B (مصحفة)

(اعتبار القول : بالقضاء دون الكفارة)

(٢٣١) ومن قال : عليه القضاءُ دون الكفّارة ، قال : شهد (الصائم) بالصمدانيّة له (- تعالى ! -) دون نفسه ، فى حال قيامها (أى الصمدانية) به (أثناء صومه) . فيكون (الصائم) موصوفًا بها (أى بالصمدانية) لاموصوفًا بها . مثل قوله [F.57a] (- تعالى ! -) : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ = فَنَفَى وَأَثْبَتَ !

(اعتبار القول : بالقضاء والكفارة معاً)

(٢٣٢) ومن قال : عليه القضاء والكفّارة ، قال : النسيان هو الترك . والصوم تركٌ . وتركُ الترك وجودُ نقيض الترك . كما أنَّ عدم العدمِ (هو) وجود . - ومَنْ هذه حاله فلم يقم به التَّرْكُ الذى هو الصوم . فما امتثل ماكُلِّف (به) . فلا فرق بينه وبين المتعمِّد . فوجب عليه القضاءُ والكفّارة . - والاعتبار قد تقدّم فى ذلك ، وأنّه ليس فى الحديث أن ذلك الأعرابىَّ كان ذاكرًا لصومه حين جامَع أهله ، ولاغير ذاكر ، ولا استفصله رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - : هل كان ذاكرًا لصومه أو غير ذاكر ؟ وقد اجتمعا فى التعمُّد للجماع . فوجب (القضاء والكفّارة) على الناسى . كما وجب

2 القضاء CK : القضا B || شهد BK : يشهد C || 3 بالصمدانية CB : بالصمدانيه K || له CK : لله B || 5 لا موصوفا .˙. (مطموسة جزئيا B) || وما . . . رميت : سورة الانفال (٨ : ١٧) || : || 6 فنفى CK : فبقى B (مصحفة) || 8 القضاء C : القضا BK || الترك .˙. (مطموسة جزئيا B) : + وهو الترك فى الصوم K (مقحمة) || 9 والصوم CB : - K || 9 العدم CB : - K || 10 فلم ... به .˙. (مطموسه غالبا B) || امتثل CB : امتسل K (مصحفة) || 11 المتعمد CB : التعمد K (مصحفة) || القضاء C : القضا BK || 12 والاعتبار .˙. (مطموسة جزئيا B) || تقدم K (القاف بموحدة) C : يقدم B || 13 ذاكرا CB : ذاكر K (مصحفة) || ولا B (مطموسة جزئيا) C : و K || استفصله (أى طلب تفصيل الأمر) CB : استفصاه K (مصحفة) || رسول ... وسلم CB : ع م K || 14 ذاكرا CB : ذاكر K (مصحفة) || فوجب .˙. (مطموسة جزئيا B) || على الناسى CB : عليه K : + القضا على الناس (مقحمة ومصحفة) || كما C : ما BK ||

وصل

فى فصل : من جامع ناسياً لصومه

(٢٢٩) فقيل : لاقضاء عليه ، ولا كفارة . وبه أقول . — وقيل : عليه القضاء دون الكفارة . وقيل : عليه القضاء والكفارة .

(اعتبار القول : بعدم القضاء والكفارة)

(٢٣٠) وصل : الاعتبار . — هذا من باب الغيْرة الإلٰهية . لمّا اتصف العبد بما هو لله — وإن كان مشروعًا وهو الصوم — أنساه الله أنه صائم . فأقامه فى مُقام وحالة تُفسد عليه صيامه ، تنبيهًا له أن هذه الحقيقة لايتصف بها إلاّ الله . غيْرَةً إلٰهية أن يراجع فيما هو له بضربٍ من الاشتراك . فلما لم يكن للعبد فى ذلك قصْدٌ ، ولا انتهك به حرمة المكلِّف ، سقط عنه القضاء والكفّارة . — والجماع قد عرفت معناه فيمن جامع متعمِّدًا .

1—2 وصل . . . لصومه C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فيمن جامع ناسيا لصومه B (كذلك) || 3 فقيل .·. (مهملة تماما B) || لا قضاء CK : لاقضا B || وبه اقول CK : — B || 4 القضاء C : القضا BK || 4 القضاء C : القضا BK || 6 وصل الاعتبار : الاعتبار BK (فى سياق النص فيهما معا) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) || الإلهية(همزة تحتية ومدة) : الالهية CB : الا الله K (مصحفة) || لما (الميم مشددة) : لما .·. || 7 وان كان ... الصوم CK : — B || وإن (همزة تحتية) : وان CK : — B || أنساه .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || صائم CK : صايم B || 8 — 9 فأقامه ... الاشتراك CK (اجمالا) : فاطعمه وسقاه تنبيها له أن حقيقة الصمدانية ليست لك غيرة الهية أن يدخل معه فيما هو له بضرب من الاشتراك (الشين مهملة فى الأصل) B || 8 وحالة C : وحال K : — B || تفسد C : يفسد K : — B || 8 تنبيها CB : بنبتها (مصحفة) || 9 وبها C : بهما K (مصحفة) : — B || غيرة CB : غير K (مصحفة) || إلهية(همزة تحتية ومدة) : الهية CB : الالهية K(مصحفة) || يراجع C : تراجع K : يدخل B || 9 فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. || 10 فى ذلك .·. (مطموسة جزئيا B) || ولا انتهك ... حرمة .·. (مهملة تماما B) || القضاء C : القضا KB || 11 فيمن CK : فى فصل من B || متعمدا .·. (مطموسة جزئيا B) ||

والشارب عند هذا السبب ؛ لأنَّ حياته مستفادة كما كان وجوده مستفادًا ؛ ليتميَّز الممكنُ الواجبُ بالغير عن الواجب بنفسه . والصوم لله لا للعبد . فلا قضاء عليه ولا كفَّارة .

(اعتبار من قال بالقضاء ومن قال بالكفارة)

(٢٢٨) ومن قال بالكفارة : أوجب عليه ستر مقامه . وحكمه فيها حكم المُجامع فى الاعتبار سواءً . — ومن قال بالقضاء عليه ، يقول : ماأَوْجب عليه القضاءَ إلا كونُهُ غيْرًا ؛ كما كان فى أصل التكليف ؛ كما كان فى صوم رمضان سواءً . فيقضيه : بردِّه إلىٰ مَن الصومُ له . فإن الصوم للعبد ، الذى هو لله . كمن يستلف شيئًا من [F.56b] غيره ، فقضاؤه ذلك الدَّيْن إنما هو بردِّه إلىٰ مستحقِّه ، مع ماعاد عليه من الانتفاع به . والعبد إنما يصوم مستسلفًا ذلك ، لأن الصمدانية ليست له ؛ والصوم صمدانية ، فهو لله لا له . — فاعْلَمْ ذلك !

*

1 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : لين B (مصحفة) || حياته K (لثه مهملة) C : حيوته B (مهملة تدما) مستفادة CK : مسفادة B (مصحفة) || كما .٠. (مطموسة B) || كان CK : ان B (مطموسة قليلا) || مستفادا CK : مستفاد B || 2 ليتميز CB : لتميز K || الممكن CB : — K || بالغير : + الممكن K || 2 بنفسه CB : لنفسه K (مصحفة) || 3 قضاء CK : قضا || 5 ستر C : سر K (مصحفة) : الستر B || مقامه CK : لمقامه B || فيها CK : فها B (مصحفة) || 6 سواءا : سواء .٠. || بالقضاء C : بالقضأ K : بالقضا B || يقول ... أوجب CB : — K || 7 القضاء C : القضا BK || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .٠. || 7 أصل CB : اصله K (مصحفة) || كما كان CK : — B || فى صوم CK : لصوم B || 8 سواءا : سواء .٠. || فيقضيه C : فيعطيه K (مصحفة) : فيعضه B (كذلك) || برده CK : يرده B || 9 لله CK : الله B (مصحفة) || يستلف : يسلف K : سلف CB || شيئا K : شيئا C : شيا B || 9 فقضاؤه C : فقضاوه B : قضائه K (مصحفة) || 10 برده B : ورده CK || 10 مع ما ... الانتفاع به CK : — B || 11 انما يصوم : + للعبد الذى هو لله كمن يسلف شيئا من غيره العبد انما يصوم K (مقحمة وتكرار لما سبق) || مستسلفا CK : متسلفا B || لأن CK : لن B || 11 صمدانية B : صمدانيه K || C : 12 فاعلم CK : واعلم B

وصل

فى فصل : من أكل أو شرب متعمداً

(٢٢٦) فقال قوم : عليه القضاء والكفَّارة التى أوجبها (الشرع) فى الجماع . وقال آخرون : لا كفَّارة عليه . — **والذى أقول به** : إنَّه لا قضاء عليه ولا كفَّارة ، فإنَّه لا يقضيه أبدًا . ولكن يكثر من صوم التطوُّع لتكمَّل له فريضتُهُ من تطوُّعه . فإنَّ الفرائض ، عندنا ، المقيَّدة بالأوقات ، إذا ذهب وقتها بتعمُّد من الواجبة عليه ، لا يقضيها أبدًا مطلقًا . فليُكْثِر من التطوُّع الذى يناسبها . إلاَّ الحجَّ (فإنَّه) وإن كان مربوطًا بوقت ولكنَّه مرَّة [F.56ᵃ] واحدة فى العمر . إلاَّ من يقول : بالاستطاعة ؛ ولكن متى حجَّ كان مؤدِّيًا ، ويكون عاصيًا فى التأْخير مع الاستطاعة .

(الأكل تغذ لبقاء الآكل عند هذا السبب)

(٢٢٧) **وصل : الاعتبار** . — الأَكل والشرب تغـذٌ لبقاء حياة الآكل

1 — 2 وصل ... متعمدا C (وسط سطر مفرد، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل من أكل اوشرب متمدا (مصحفة) B (فى سياق النص) ‖ 3 القضاء CK : القضا B ‖ اوجبها B (مطموسة جزئيا) C : اوجها K (مصحفة) ‖ 4 آخرون C : اخرون K : قوم B ‖ 4—5 والذى ... ولاكفارة CK : وبه اقول ولاقضا B ‖ 4 إنه (همزة تحتية وشدة) : انه C :— BK ‖ 5 فإنه (همزة تحتية وشدة): فانه.·. ‖ أبدا .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ولكن : + يتوب (الاصل : «ينوب» — مصحفة) B ‖ 5 يكثر CK : ويكثر B ‖ التطوع : + وهكذا (مطموسة قليلا فى الأصل) حكمه عندنا سواء B ‖ 5 — 10 لتكمل له... مع الاستطاعة CK (إجمالا) :— B ‖ 5 لتكمل C : ليكمل K :— B ‖ 6 فإن (همزة تحتية وشدة): فان CK :— B ‖ الفرائض C : الفرايض K :— B ‖ المقيدة C : المقيد K (مهملة، ومصحفة) :— B ‖ 7 الواجبة : الواجبه K :— B ‖ 8 يناسبها C : مناسبها K (مصحفة) :— B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK :— B ‖ 10 التأخير C : التاخير K : — B ‖ 12 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار B (كذلك) C (كذلك داخل هلالين) ‖ تغذ (بتشديد الذال): تغذ B (مهملة تماما) C : تغد K (مصحفة) ‖ لبقاء K : لبقا B (مهملة تماما) : له C ‖ حياة: حياه K : حيوة B (مهملة تماما) : فاحياه C ‖ الآكل B الاكل CK ‖

(حكمة الله فى إجراء الحقائق على ألسنة عباده)

(٢٢٥) فانظر حكمة الله فى إجراء هذه الحقائق [F.55b] فى عباده من حيث لايشعرون ! فهو المتكلِّم علىٰ الحقيقة لا هم . — فهذا حكمِ الكفارة علىٰ مَنْ هذا فعله . والحمد لله ! وقد دخل فى هذا جميع الأَقوال التى ذكرنا فى هذه المسأَلة ، إذا تدبرتَها . فلا حاجة للإطالة فى ذلك فإنه كالتكرار ؛ وإن كان ذكرها يتضمَّن فوائد زائدة علىٰ ماذكرنا ، لاختلاف النسب . ولكن يكفى هذا فى اعتبار هذه المسأَلة

٭

2 حكمة CK : حكمه B || 2 اجراء C : اجرا B : اجزاء K (مصحفة) : + حكمة الله K (مكررة ومقحمة) || الحقائق C : الحقايق BK || 4 وقد B : قد BK || 4 ذكرنا CK : فيها B || 5 فى هذه المسألة (المسئلة CK) CK : — B || 5 للاطالة .٠. (مطموسة جزئيا B) || فانه CK : وانه B || 6 فوائد CK : فوايد B || زائدة CB : زايده K || ذكرنا CK : ذكرناه B || 7 يكفى هذا .٠. : + القيد B || فى اعتبار .٠. (مطموسة قليلا B) || المسألة : المسئلة CBK : + وبالله التوفيق B

لايُكَلَّف . فلماذا تبقينى حقًّا ؟ أنزلنى إلى العبودية . فأوْجِبْ علىَّ الكفارة التى هى الستر ، أى لأتذكر أنك عصيتنى بى ! »

(« مابين لابتيها أفقر منى ! »)

(٢٢٤) ولهذا قال (الأعرابى) للنبى – ص – : « أتُعْطِيْها لِأَفقَرَ مِنى ؟ فَمَا بَيْنَ لابَتَيْها أفقَرُ منِّى ! » = فأضاف كمال الفقر إليه ، لأنه رجع إلى العبودية عن سيادته ، فعظُم ذُلُّه وفقره . فإن استصحاب الفقر لا ألم له فى الفقير ، مثل ألم من كان غنيًّا ثم افتقر ، فإن ألمه أشدُّ ، والحسرة عنده أعظم . فإن حكمه حكم من اَسْتُؤسِر وكان حرًّا ، فيجد ألم الاسترقاق لكونه حصل فيه عن حرية .

مَنْ كانَ مَلْكًا فعَادَ مِلْكًا ، قَدْ حَازَ هُلْكًا ومَاتَ فَتْكًا

والعبد الأصلىُّ ، اَلمُؤَثَّل ، القِنُّ ، لايجد ذلك . فلهذا قال (الأعرابى) « ما بين لابتيها أفقر منى » . أنطقه الله بذلك من حيث لايشعر ، حتى يكون مناسبًا لما أنطقه به أيضًا فى قوله : « من الصوم أتى علىَّ » .

1 فلماذا CK : فلم B || تبقينى B (مهملة تماما) C : تبقى K (مصحفة) || انزلنى CK : وانزلنى B || فاوجب B : فاجب C K (مصحفة) || 2 لأتذكر : لا تذكر C : لا يذكر K (الياء مهملة B) || 4 ولهذا .·. (مطموسة جزئيا B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || اتعطيها CB : اتعيطها K (مصحفة) || لافقر B : لافرق C K (كذلك) || 5 فما B : ما CK || لابتيها K (الباء مهملة) C : لابتّها B (مصحفة . – واللابتان ، مثنى « لابة » – وهى الأرض ذات الحجارة السوداء) || افقر CB : افرق K (مصحفة) || 6 العبودية B (مطموسة جزئيا) C : العبوديه K || سيادته CK : ربوبيته B || وفقره CB : وفقده K || 7 الفقير CK : الفقر B (مصحفة) || الم CK : – B || افتقر B : يفتقر C : – K || والحسرة .·. (مطموسة غالبا B) || 8 استؤسر C : استوسر BK (مهملة) || حرا C : جزا K (مصحفة) : حزا B (كذلك) || الاسترقاق CK : العبودية B || 9 فيه CK : فيها B || حرية .·. (مهملة B K) || 10 من كان ... فتكا K (فى سياق النص وعلى نمط النثر) C : – B || حاز C : جاز K (مصحفة) : – B || فتكا C : فلكا K (مصحفة) : – B || 11 المؤثل C : الموثل K : – B || القن CK : – B || لا يجد .·. (مطموسة غالبا B) || 12 لابتيها B (مهملة تماما) C : لا بينها K (مصحفة) || 13 أنطقه C : نطقه BK || به ايضا CK : ى B || 13 فى قوله .·. (مطموسة جزئيا B) || اتى CK : انى B ||

عن استيفاء سير القمر فى « المنازل المقدرة » ؛ وذلك سير النفس فى « المنازل الإلّهية » . فالشهر الواحد يسير فيها بنفسه ليثبت ربوبية خالقه عليه عند نفسه . والشهر الآخر يسير فيه بربه : فإنه « رجله التى يسعى بها » = من باب أن الحق جميع قواه وجوارحه . فإنه بقواه قطع هذه المنازل ؛ والحق عين قواه : فقطعها بربِّه لابنفسه .

(« من الصوم أتى علىّ ! »)

(٢٢٣) وأما قول هذا الفاعل لرسول الله – صلىٰ الله عليه وسلم – حين أمره بالصوم فى الكفارة ، أى اتَّصِفْ بصفة الحقِّ فإن الصوم له ، فقال : « من الصَّوْمِ أُتِىَ عَلَىَّ ! » فضحك رسول الله – ص – . فضحكه علامة علىٰ خفة الأَمر ، ولما علم أن الحق أنطقه ما أراد بذلك الناطقُ ، وإنْ جهله ذلك الأعرابىٌّ . فكأنه (– ص –) قال له فى قوله : « كفِّرْ بالصوم » = أى كن حقًّا ! [F.55ª] فَنُطِقَ (الأعرابى) أن يقول : « من الحَقِّ أُتِىَ عَلَىَّ ! » = « فإنِّى لما كنت حقًّا زال عنِّى التكليف . فإن الحق

1 استيفاء C : استيفا BK || سير .٠. (مطموسة غالبا B) || 1 – 2 القمر ... الالهية CK (إجمالا) : المنازل (مطموسة غالبا بالأصل) بالسير القمرى B || 2 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية C : الالهى K (مصحفة) : – B || فالشهر C : والشهر BK || يسير K (الياء الأولى مهملة) C : يسر B (مصحفة) || 2 خالقه CB : خالفه K (مصحفة) || 3 الآخر C : الاخر BK || فيه CK : فى تلك المنازل (مطموسة جزئيا) B || 3 – 4 فانه ... وجوارحه CK : من باب ان الحق سمعه وبصره B || التى C : اليمنى K (مصحفة) : – B || 4 بقواه CK : بالقوى B || 5 عين B (مهملة) C : عمن K (مصحفة) || قواه CK : قوته B || 7 واما قول .٠. (مطموسة غالبا B) || لرسول الله CK : للنبى B || 8 بصفة CB : بصفه K || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .٠. || فقال : + له B (مطموسة قليلا) || 9 فضحك .٠. (مهملة B) || 9 – ص – : صلى الله عليه وسلم .٠. || 9–10 فضحكه ... الامر CK : – B || 9 علامة C : علامه K : – B || 10 خفة C : حقة K (مصحفة) : – B || 10 ولما C : فلما K : لما B || ان الحق CK : من كون الحق B || ما BK : وما C || بذلك BK : ذلك C || 11 ذلك .٠. (مطموسة جزئيا B) || فكأنه C : فكانه B K || 12 فنطق CB : ينطق K (مصحفة) || أتى .٠. مهملة BK والهمزة ساقطة فيهما) || 13 عنى التكليف C : ى KB ||

(شيئية الثبوت ، وأخذ العهد)

(٢٢٠) فلما لم يتذكر الناسى هذه الحال ، وهو فى نفسه عليها ، غافلٌ عنها ، خاطبه الحقُّ مذكرًا له بها فى القرآن الذى تعبَّده بتلاوته : « لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ، وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو ٱلْأَلْبَابِ » ماكانوا قد نسوه . فهذا يدلُّك علىٰ أنهم كانوا علىٰ علم متقدِّم فى « شيئية الثبوت » و « أخذ العهد » .

(الإطعام فى الكفارة والتخلق بالاسم الإلهى « المحيى »)

(٢٢١) وأما الإطعام فى الكفارة ، فالطعام سبب فى حفظ الحياة على متناولِه . فهو فى الإطعام متخلِّقٌ بالاسم « المحيى » لِمَّا أمات بما فعله عبادةً لا مثل لها كان عليها . فكان منعوتا بالمميت فى فعلها ، لأنَّه تعمد ذلك . [F.54b] فأُمِرَ بالإطعام ليظهر اسم المقام الذى هو « المحيى » . — فافهم !

(صوم شهرين : وسير النفس فى المنازل الإلهية)

(٢٢٢) وأما صوم شهرين فى كفارته ، فالشهر ، فى المحمديين ، عبارة

2 فلما CB : فلها K (مصحفة) || يتذكر K (مهملة تماما) C : يذكر B || الناسى CB : الانسان || نفسه .·. (مطموسة جزئيا B) || غافل C : عاقل K (مصحفة) : — B || 3 عنها CK : — B || خاطبه CK : حاطبه B (مصحفة) || الحق .·. : + تعالى B || مذكرا CK : — B || 3 — 5 له بها ... واخذ العهد CK (إجمالا) : بانه ملك له يحكم (الياء مهملة فى الأصل) كما (الاصل : « لما »)شاه (الأصل : «سا») B || 3 القرآن C : القران K : — B || ليدبروا . . . الألباب : سورة ص(٣٨ : ٢٩) || 4 آياته C : اياته K : — B || وليتذكر C : وليذكر K : — B || نسوه C : نسوة K (مصحفة) : — B || 4 يدلك C : بذلك K (مصحفة) : — B || 5 كانوا : + بذلك K || على C : — BK || شيئية C : شبيه K (مصحفة) : — B || 7 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. || فالطعام CB : فاطمام K (مصحفة) || الحياة C : الحيوة KB || 8 متناوله .·. (مطموسة جزئيا B) || متخلق .·. (مهملة تماما B) || 8 بالاسم CK : باسم B || 8 المحيى C : المحى BK || عبادة ... مثل .·. (مهملة تماما B) || 9 فكان CK : وكان B || 9 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || تعمد . . . ذلك .·. (مطموسة غالبا B) || 10 اسم CK : الاسم B || المقام K : المقابل CB || المحيى C : المحى BK || 12 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. || فى المحمديين : فى المحمدبين K (مصحفة) : — CB || عبارة : + فى المحمديين C ||

لا فى الحال الأوَّل. وقد نبَّه (القرآن) علىٰ ذلك بقوله ـ تعالى ! ـ : ﴿ قل ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ = فسمَّاه « مُلكـًا » ليصح له اسم « المالك » . ولم يقل : مالك العالم . وقال أيضًا ـ وهو من باب الإشارة والتحقيق ـ : ﴿ قلْ أعُوذ برِبِّ النَّاسِ ، مَلِكِ النَّاس ﴾ = فمن باب التحقيق : لمَّا سمَّاهم « الناس » ولم يسمِّهم باسم يقتضى لهم أن يكونوا حقًّا ، أضاف نفسه إليهم باسم « ٱلمَلِك » ، ومن باب الإشارة : (الناسِ) اسم فاعل من « النسيان » ، معرَّفًا بالألف واللام : لأنَّه نسى أنَّ الحق « سمعه ، وبصره ، وجميع قواه » فى حال كونه كلِّه نوراً .

(الله فى ذاته « نور » ؛ وفى عبده « نوراني »)

(٢١٩) وهو المقام الذى سأله رسول الله ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ـ من ربِّه أن يقيمه فيه [F.54a] أبدًا ، فقال : « وٱجْعَلْنى نُورًا » . فإنَّ الله من أسمائه « النور » . بل هو « النور » للحديث الثابت : « نُورٌ أَنَّىٰ أَرَاهُ ؟ » . وقد صحَّفه بعض النقلة : « نُورَانِىٌّ أَرَاهُ ! » . فحصل فى هذا التصحيف معنًى بديع : وهو إذا جعل عبده نوراً فيرى الحق فيه ومنه ، فعند ذلك يكون نورانيًا لاغير . فهو فى ذاته « نورٌ » ، وفى عبده « نورانىٌّ . فافهم ماقلنا !

1 نبه .·.(مهملةB) || بقوله .·. (كذلك) || 1–2 قل ... الملك : سورة آل عمران(٣ : ٢٦) || 3 وهو CK : – B || 3 – 4 قل... الناس : سورة الناس (١١٤ : ١–٢) || 5 يقتضى CB : تقتضى K (مصحفة) || 6 اسم فاعل CK : – B || النسيان .·. (الياء مهملة B) : + اسم فاعل (مطموسة جزئيا فى الأصل) من نسى B || 7 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 8 كله CK : – B || 10 سأله C : ساله BK || رسول الله CK : النبى B || الله عليه .·. (مطموسة غالبا B) || 10 ربه CK : الله B || 11 يقيمه B : يقيم CK || 11 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || 12–15 بل هو... ما قلنا CK (إجمالا) : – B || 12 نور أنى C : نورانى K (مصحفة) : – B || أنى (همزة فوقية وشدة على النون) : أنى C : – BK || 13 صحفه (بتشديد الحاء) : صحفه CK : – B || النقلة C : النقل K (مصحفة) : – B || نورانى C : نورا فى K (مصحفة) – : B || التصحيف C : الصحيف K (مصحفة) : – B || 14 عبده C : عنده K (كذلك) : – B || فيرى C : فنوى K : – B (مصحفة) : – B || فيه C : – BK || فعند C : فعندى K (مصحفة) : – B || 15 نورانيا C : نورا K : – B || عبده C : عنده K (مصحفة) : – B || نورانى C : نورانى K (مصحفة) : – B فافهم ما قلنا C : فافهم الناس قلنا K (مصحفة) : – B ||

الاقتدار الإلٰهى – و « الكفّارةُ » بستر ذلك الاقتدار المنسوب إلىٰ العبد فى الفعل عن كل من لايصل عقله إلىٰ معرفة ذلك ، إمّا بعتق رقبة من الرقّ مطلقًا أو مقيّدًا . فإن أعتقه من الرقّ مطلقًا . فهو أن يتمِم نفسه فى حال كون الحق عينه فى قواه وجوارحه التى بها تميَّز عن غيره من الأنواع بالصورة والحدّ . وإذا كان فى هذا الحال – وكان هذا نعته – كان « سيِّدًا » ، وزالت عنه عبوديته مطلقًا لأنَّ العبودية هنا راحت ، إذ لايكون الشىء عند نفسه : فهو هو ! قال أبو يزيد فى تحقيق هذا المقام ، مشيرا ، تاليًا : « إنّى أنَا اللهُ لَآ إلهَ ([F.53b] إلا أنَا فاعبُدنى ! » = هذا أوحى الله به لموسى وهو خطاب يعمّ الخلق أجمعين .

(العبد المقيد)

(٢١٨) وأمّا إن كان العبد مقيَّدًا ، فهو أن يُعْتِق نفسه من رِقّ الكون : فيكون حرًّا عن الغيْر ، عبدًا لله . فإنَّ عبوديتنا لله يستحيل رفعها وعتقها ، لأنها صفة ذاتية له (أى للعبد) ؛ واستحال العتق منها فى هذه الحال ؛

1 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الإلهى BK : – C || بستر BK (مهملة تماما) || المنسوب B : – CK || 2 يصل عقله .ّ. (مهملة B) || 2 إما (همزة تحتية وشدة) : اما .ّ. || بعتق CB : ان يعتق K || رقبة CB : رقبه K || الرق CB : الدق K (مصحفة) || 3 فإن (همزة تحتية) : فان .ّ. || أعتقه .ّ. (التاء مهملة K) || الرق CB : الدق K (مصحفة) || 4 – 4 فى قواه ... والحد CK (إجمالا) : فى سمعه (مطموسة جزئيا فى الأصل) وبصره وجميع قواه التى بها يكون انسانا (مهملة فى الأصل) B || تميز K (مهملة تماما) C : – B || 5 وإذا (همزة تحتية) : واذا .ّ. || نعته .ّ. (النون مهملة B) || سيدا CK : ربا B (مهملة) || وزالت CK : وذالت B (مصحفة) || عنه K : – CB || 6 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .ّ. || العبودية C : العبوديه BK (مطموسة قليلا) || راحت .ّ. (مهملة B) || الشىء BK : الشى B || عند نفسه BK : عبدنفسه C (مصحفة) || 7 فهو هو CB : فهو K (مصحفة) || يزيد C : يريد K (مصحفة) B (كذلك) || تحقيق CK : تحقق B || 7 مشيرا تاليا CK : – B || أنى CK : – B || 8 لا اله ... فاعبدنى CK : وانى أنا الله فاعبدونى B || 8 – 9 هذا اوحى ... اجمعين CK : – B || 9 يعم C : نعم K (مصحفة) : – B || 11 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .ّ. || 12 الغير CK : الغرB (مصحفة) || فان ... لله CK : فانها عبودية B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CK || وعتقها C : وعنقها K (مصحفة) : والعتق منها B || 13 – 13 لانها ... واستحال CK : – B || لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها CK : – B || صفة ذاتية C : صفه ذاتيه K : – B ||

وصل

فى فصل : من جامع متعمداً فى رمضان

(٢١٦) أجمعوا أنَّ عليه القضاء والكفَّارة . وقيل : لايجب عليه إلاَّ القضاء فقط . لأنَّ الكفارة فى ذلك لم تكن عَزْمةً لقرائن الأحوال ، لأنَّه – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – لم يأْمره عند عدم العتق والإطعام أن يصوم ولا بدَّ ، إذا كان صحيحًا . ولو كان مريضًا لقال له : « إذا وجدت الصحة فصم » . – وقال قوم [F.53[a]] ليس عليه إلاَّ الكفَّارة فقط ، ليس عليه قضاء . والذى أذهب إليه : أنَّه لاقضاء عليه ، وأستحبُّ له أن يكفِّر إن قدر على ذلك . – والله أعلم بحكمه فى ذلك !

(العبد المطلق)

(٢١٧) **وصل : الاعتبار** . – القدرتان تجتمعان علىٰ إيجاد ممكن من ممكن ، فيما يُنْسَب من ذلك إلىٰ العبد فيجب « القضاء » عليه – وهو ردُّه إلى

1–2 وصل ... رمضان C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) K (فى سياق النص) : فصل فيمن جامع متعمدا (مطموسة غالبا فى الأصل) فى (كذلك) رمضان B (فى سياق النص) || 3 القضاء C : القضا BK || والكفارة (بتشديد الفاء) : والكفارة .·. || إلاّ (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 4 القضاء C : القضا BK || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || 4 تكن CK : يكن B (مصحفة) || عزمة (أى عقوبة مشددة) CK : عرمه B || لقرائن C : لقراين BK (مطموسة غالبا) || الاحوال .·. (مطموسة جزئيا B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 5 صلى ... عليه CK : عليه السلام B || وسلم C : – BK || يأمره C : يامره K : يامر B || العتق .·. (مهملة B) || 5 يصوم .·. (كذلك) || 6 لقال .·. (كذلك) || وجدت .·. (مطموسة B) || 7 قضاء C : قضا BK || 8 وأستحب .·. (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ان يكفر CK : الكفارة B (مطموسة جزئيا) || ان قدر ... فى ذلك CK : – B || 11 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار B (كذلك) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) || القدرتان CK : القدريان B (مصحفة) || تجتمعان C : يجمعان K (مصحفة) : يجتمعان B (كذلك) || 12 ينسب CB : نسب K || 12 فيجب (يجب BK) ... إلى العبد BK (إجمالا) : – C || القضاء : القضا BK : – C || وهو B : – KC || رده إلى BK (مطموسة غالبا B) : – C ||

الصوم لله : فقد انتفىٰ عنه [F.52b] الحكمُ بالصوم والإطعام . يقول الله : ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ ﴾ وقال ـ مصدِّقا لخليله : ﴿ ٱلَّذِى يُطْعِمُنِى ﴾ = فقرّره ولم يردّه . ـ والإطعام إنّما هو عوض عن واجب يقدر عليه ؛ ولاواجب : فلا عوض ، فلا إطعام .

(٢١٥) وهِجِّيرُ صاحب هذا المقام : « لاقوة إلاّ بالله ! » وليس له فى « إيّاك نستعين » مدخل . ولا فى « نون » نَفْعَلُ ، و « ألف » أَفْعَلُ . لكن له من هذه « الأَحرف الأَربعة الزوائد » حرف « التاء » ، المنقوطُ من أعلىٰ ، بضمير المخاطب . وقد تكون « الياء » ، المنقوطة من أسفل « يَفْعَلُ » ـ بضمير ٱلهُوِيّة . ـ فاعلم ذلك . وبالله التوفيق !

1 انتفى .·. (مهملة تماما B) || عنه الحكم C K : عن B || 2 وهو ... ولا يطعم : سورة الأنعام (٦ : ١٤) || الذى يطعمنى : سورة الشعراء (٢٦ : ٧٩) || 1 – 3 والاطعام ... ولم يرده CK (إجمالا) : – B || يطعمنى : + ويسقين K || 4 فلا عوض CK : ولاعوض B || 4 فلا اطعام CK : ولا اطعام B (مطموسة جزئيا) || 5 وهجير (الجيم مشددة) : وهجير .·. (الياء مهملة B) || بالله : + ما ثمة B (مهملة تماما) || 6 نون نفعل .·. (مهملة تماما) || 7 هذه .·. (مطموسة B) || الاحرف CK : – B || الاربعة K (التاء مهملة) C : – B || 7 الزوائد C : الزوايد BK || التاء C : التا BK : + فى تفعل (مهملة) B || المنقوط C : المنقوطتين K (مصحفة) : – B || من اعلى CK : – B || 8 بضمير .·. (مهملة B) || 8–9 وقد تكون ... التوفيق CK (إجمالا) : وهو الابنية (مهملة تماما فى الأصل) والكاف والتاء (مهملة ، الهمزة ساقطة فى الأصل) فى يفعل (مهملة تماما) بالهوية (التاء مهملة) لاغيره B || 8 تكون C : يكون K (مصحفة) : – B || الياء C : للياء K (مصحفة) : – B || 8 المنقوطة C : المنقوطتين K (مصحفة) : – B || 9 الهوية C : الهويه BK

وصل

فى فصل الشيخ والعجوز

(٢١٣) أجمع العلماء علىٰ أنَّهما إذا لم يقدرا علىٰ الصوم أن يفطرا . واختلفوا إذا أفطرا : هل يُطْعمان أو لا يُطْعمان ؟ فقال قوم : يُطْعمان ؛ وقال قوم : لايُطْعمان ، وبه أقول . غير أنهم استحبوا لهم الإطعام . والذى أقول به : إنَّ الإطعام إنَّما شرع مع الطاقة علىٰ الصوم ، وأمَّا من لايطيقه فقد سقط عنه التكليف . وليس فى الشرع إطعام مَن هذه صفته مِن عدم القدرة عليه . فإن « الله ماكلَّف نفساً إلاَّ وسعها » . وماكلَّفها الإطعام ؛ فلو كلَّفها مع عدم القدرة لم نعدل عنه ، وقلنا به .

(من كان مشهده أن لاقدرة له)

(٢١٤) **وصل : الاعتبار** . — من كان مشهده أن لاقدرة له — **كأمثالنا** — ؛ أو يقول : إنَّ القدرة الحادثة مالها أثرُ إيجادٍ فى المقدور ، وكان مشهده أن

1–2 وصل ... والعجوز C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : وصل فى الشيخ والعجوز K (فى سياق النص) : فصل فى الشيخ والعجوز B (كذلك) || 3 العلماء CK : العلما B || إذا ... يقدرا .·. (مطموسة جزئيا B) || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || 4 أو B C : و K || 4 يطعمان : + ولايطعمان K (مقحمة) || لايطعمان CB : -- K || 5 وبه اقول CK : — B || 5 غير انهم .·. (مطموسة غالبا B) || استحبوا B (مطموسة جزئيا) C : استجيبوا K (مصحفة) || لهم CK : لهما B || والذى CK : واما الذى B || 6 اقول به .·. + من انهما لايطعمان B || إن (همزة تحتية وشدة) : فان B || 6 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. (مطموسة غالبا B) || من .·. (كذلك) || يطيقة : (الياء مهملة B) || 7 التكليف .·. + به B || فى الشرع : + حكم B || اطعام CK : باطعام B || من CB : فمن K (مصحفة) || القدرة CB : القدره K || 8 فان ... نفسا CK (إجمالا) : — B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CK : — B || إلا (كذلك) : الا .·. (مطموسة B) || وسعها .·. (كذلك) || 8–9 وماكلفها ... وقلنا به CK (إجمالا) : — B || كلفها (اللام مشددة) : كلفها CK : — B || 11 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار B (كذلك) C (كذلك ، داخل هلالين) || من CK : ومن B || لاقدرة CK : لاقدره B || كأمثالنا K (الهمزة ساقطة) C : — B || أو يقول K (كذلك) C : وهو الذى يقول B || 12 الحادثة B (مهملة) C : الحادثه K || مالها ... ايجاد CK (الهمزة ساقطة فيهما) : لاأثرلها B (مهملة والهمزة ساقطة) || ان العبوم .·. (مطموسة جزئيا B)

البيان والتفصيل ، إلىٰ نفسك فى النظر فيمن ينبغى له القضاء والإطعام ، أو أحدهما ممَّن ذكرنا .

1 نفسك .:. (مطموسة غالبا B) || القضاء C : القضا BK || 2 ذكرنا CB : ذكر K

[F.51ᵇ] فإنه حكم الوقت . ومن قدم حق الله على حق الغير ، ورأى قول النبيّ — صلى الله عليه وسلم — : « إِنَّ حَقَّ ٱللَّهِ أَحَقُّ بِٱلْقَضَاءِ » ، ورأى أن الله قدَّم فى القرآن الوصية على الدَّيْن فى آية المواريث ، فقدَّم حقَّ الله وإليه أذهب قال تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ .

(٢١١) ويرجع عندي حقُّ الغرماء ، إذا لم يف ما بقى لهم من مال هذا الميت ، فى بيت المال يؤدِّيه عنه السلطان من الصدقات . فإنَّهم من الثمانية الأصناف . فلصاحب الدَّيْن أمر يرجع إليه فى دَيْنه . وليس للوصية ذلك . فوجب تقديمها بلا شك عند المنصف.

(« صاحب الحال » ليس فى حق من حقوق الله)

(٢١٢) وأمَّا « المرضع » وإن كانت فى حقِّ الغير ، فحقُّ الغير من حقوق الله ، حيث شرع الله أداءها . و « صاحب الحال » (= الحامل) ليس فى حق من حقوق الله لأنَّه غير مكلَّف فى وقت « الحال » . و المرضع (هى) كالساعى فى حق الغير . فهو (أى الساعى فى حق الغير) فى حق الله ، فإنَّه (ساعٍ) فى أمر مشروع له . — فقد وكلناك ، بعد هذا [F.52ᵃ]

1 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : وانه B || ورأى C : ورای K : رای B (مصحفة) || قول CB : قال K (مصحفة) || 2 صلى ... وسلم CK : عليه السلام B || احق.·. (مطموسة كليا B) || بالقضاء CK : بالقضا B || 2 – 3 ورأى ... المواريث CK (إجمالا) : ثم (مهملة فى الأصل) تقديم (كذلك) الله الوصية على الدين فى آية (كذلك) المواريث B || 2 ورأى C : وراى K : — B || 3 الله KC : — B || 3 القرآن C : القران K : — B || الوصية CB : الوصيه K || آية C : ايه BK || 4 وإليه أذهب CK : — B || 4 من بعد ... دين : سورة النساء (٤ : ١٢) || 5–8 ويرجع ... المنصف CK (إجمالا) : — B || 5 يف C : يق K (مصحفة) : — B || مابقى C : ومابقى K (مصحفة) : — B || 6 فإنهم (همزة تحتية وشدة) : فانهم CK : — B || الثمانية C : الثمانيه K : — B || 7 للوصية C : للوصيه K : — B || 8 المنصف C : المتصف K (مصحفة) : — B || 10 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما CK : فاما B || المرضع .·. (مطموسة جزئيا B) || فحق الغير CB : — K || 11 حيث ... الله CK : — B || أداءها C : أداها K : — B || 12 – 14 لأنه ... مشروع له CK (إجمالا) : لانه عن (مصحفة عن : « لأنه غير ») مكلف فى وقت (مطموسة جزئيا فى الأصل) الحال والمرضع (الأصل : « والموضع » مصحفة) كالساعى فى حق الغير فهى فى حق الله فانه امر مشروع B || 14 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ||

وصل

فى فصل : المرضع والحامل إذا أفطرنا ماذا عليهما ؟

(٢٠٩) فمن قائل : تُطعمان ولاقضاء عليهما . وبه أقول فإنه نص القرآن . والآية عندى مُخَصَّصة غير منسوخة . (وهى) فى حق الحامل والمرضع والشيخ والعجوز . — ومن قائل : تَقضيان فقط ، ولاإطعام عليهما . ومن قائل : تَقْضيان وتُطْعمان . ومن قائل : الحامل تَقْضى ولاتُطعِم ، والمرضع تَقْضى وتُطعِم . — والإطعام مُدٌّ عن كل يوم ، أو يَخْفِن (الحافن) حِفانًا ويُطْعِم ، كما كان أَنَسٌ يصنعه .

(حق الله وحق الغير)

(٢١٠) وصل : الاعتبار . — « الحامل » = الذى يملكه الحال ، و « المرضع » = الساعى فى حقٍ الغير ، يتعيَّن عليهما حقٌّ من حقوق الله . فمن رأى أن الدَّيْن قبل الوصية ، قدم حق الغير على حقِّ الله لمسيس الحاجة ؛

1- 2 وصل .... عليهما C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : وصل فى فصل المرضع والحامل إذا افطرتا ماذا (الذال مهملة فى الأصل) عليهما (الأصل : عليها) K (فى سياق النص) : فصل فى الحامل والمرضع وإذا أفطرتا (التاء مهملة فى الأصل) ماذا عليهم (كذا فى الأصل) B (فى سياق النص) || 3 قائل CK : قايل B (همزة فوق كرسى الياء) || تطعمان : يطعمان . . || قضاء C : قضا BK || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : وهو B || 4 القرآن C : القران BK || والآية C : والاية BK || 4 مخصصة C : مخصصه K (مهملة تماما فى B) || غير منسوخة B (مطموسة قليلا) C : غير منسوخه K || 5 والشيخ . . (مهملة تماما B) || قائل CK : قايل B || تقضيان C : يقضيان BK (مهملة ماعدا النون) || 5 فقط . . (مهملة B) || 6 قائل CK : قايل B (همزة فوق كرسى الياء) || تقضيان C : يقضيان BK (مهملة جزئيا فيهما) || وتطعمان C : ويطعمان BK || ومن قائل . . (مطموسة جزئيا B) || تقضى ولاتطعم C : يقضى ولايطعم BK (مهملة جزئيا B) || 7 والمرضع CK : فالمرضع B || تقضى وتطعم . . (مهملة جزئيا B) || يخفن حفانا . . (مهملة تماما B) || 8 يصنعه C : يصنع BK || 10 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار B (كذلك) C (كذلك ، داخل هلالين) || الحامل B (مطموسة جزئيا) C : الحلل K (مصحفة) || 11 والمرضع CK فالمرضع B (مصحفة) || 12 رأى C : راى BK || قدم (بتشديد الدال) : قدم . . || حق الغير . . (مطموسة جزئيا B) || 12 لمسيس . . (الياء مهملة B)

فهذا أبلغ مَنْ حَسُنَ اعتقادُه فى الناس . وكان من الشيوخ الذين تُحْسَب عليهم أنفاسهم ، ويعاقَبُون علىٰ غفلاتهم . ومات فى عقوبة غفلة ذكرناها فى « الدرة الفاخرة » عند ذكرى إيَّاه فيها .

(اعتبار من فرق بين النذر والصوم المفروض)

(٢٠٨) وأما من فرَّق بين النذر والصوم المفروض ، فإن النذر أوجبه الله عليه بإيجابه ؛ والصوم المفروض الذى هو رمضان، أوجبه الله عليه ابتداءاً من غير إيجاب العبد . فلما كان للعبد فى واجب النذر تَعَمُّلٌ بإيجابه ، صام عنه وليُّهُ : لأنه عن وجوب عبدٍ ، فينوب عنه فى ذلك عبدٌ مثله حتىٰ تبرأ ذمته . والصوم المفروض ابتداءاً لم يكن للعبد فيه تَعَمُّلٌ ؛ فالذى فرضه عليه هو الذى أماته ؛ فلو تركه صامه . « فكانت [F.51[a]] الدية علىٰ القاتل » . وقال تعالىٰ فيمن خرج مهاجرًا إلىٰ الله ثم يدركه الموت : ﴿ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلىٰ ٱللهِ ﴾ . — فالذى فرَّق كان فقيه النفس ، سديد النظر ، علاَّمًا بالحقائق . وهكذا حكمه فى « الاعتبار »

1 فى الناس CK : — B || وكان CK وان كان B || الذين CK : الدين B (مصحفة) || تحسب .٠. (مهملةB) || 2 ويعاقبون CK : ويعاقبهم الله B || غفلاتهم CK : عقلاىهمB (مصحفة) || عقوبة B (مهملة) C : عقوبه K || 2—3غفلة... فيها CB : — K || 5—6وأما ... بإيجابه CB (إجمالا) : — K || وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واماB : — K || فرق (بتشديد الراء) : فرق CB : — K || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CB : — K || 6 بإيجابه (همزة تحتية) : بايجابهB(مطموسة قليلا) C : — K || الذى ... رمضان : CB : — K || عليه CK : على العبدB || 7ابتداءا : ابتداء CK : ابتدا B || 7 فلما (الميم مشددة) : فلما .٠. || واجب النذر CK : هذا الواجب B || تعمل (الميم مشددة) : تعمل CK : يعمل B (مصحفة) || بإيجابه (همزة تحتية) : بايجابه .٠. || 8صام .٠. (مطموسة قليلا B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .٠. || عبد فينوب .٠. (مهملة تماما B) || عبد CK : عند B (مصحفة) || 9 مثله B (مهملة) C : مثل K(مصحفة) || حتى .٠. (مهملة B) || تبرأ C : تبره K : تبرا B (مهملة) || ذمته CK : دمته B (مصحفة) || ابتداءا : ابتداء C : ابتدا BK || تعمل CK : يعمل B (مصحفة) || 10 فالذى CK : والذى B || فرضه CB : فرض K || أماته CK : اماته B (مصحفة) || فكانت CK : وكانت B || 11 الدية C : الديه B : الويه K (مصحفة) || إلى الله CK : عليه B || الموت .٠. (مطموسة قليلا B) || فقد... الله : سورة النساء (٤ : ١٠٠) || 12 فرق (بتشديد الراء) C : فرق BK || فقيه CK : ففيه B (مصحفه) || النفس .٠. (مهملة تماما B) || سديد C : شديد BK || 13 علاما (اللام مشددة) : علاما .٠. || بالحقائق C : بالحقايق K : لحقايق B (مصحفة) || وهكذا CK : وهذا B

(ابن عربي مع شيخه أبي اسحق بن طريف بالجزيرة الخضراء)

(٢٠٦) وهذا مذهب شيخنا ، أيضًا ، أبي اسحٰق بن طريف . وهو من أكبر مَن لقيته . ولقد سمعت هذا الشيخ يومًا – وأنا عنده بمنزله بالجزيرة الخضراء سنة تسع وثمانين وخمس مائة – وقال لى : « ياأخى – والله ! – ما أرىٰ الناس فى حقى إلاَّ أولياء عن آخرهم مِمَّن يعرفنى . » قلت له : كيف تقول يا أبا اسحٰق ؟ فقال : « إنَّ الناس الذين رأونى أو سمعوا بى إمَّا أن يقولوا فى حقى خيرًا ، أو يقولوا ضدَّ ذلك . فمن قال فى حقى خيرًا أو أثنىٰ علىَّ ، فما وصفنى إلاَّ بصفته ؛ فلولا ما [$F.50^b$] هو أهل ومحلٌّ لتلك الصفة ، ماوصفنى بها . فهذا عندى من أولياء الله تعالىٰ . ومن قال فىَّ شرًّا ، فهو عندى ولىٌّ أطلعه الله علىٰ حالى ، فإنَّه صاحب فراسة وكشف ، ناظرٌ بنور الله . فهو عندي ولىٌّ . فلا أرى – ياأخى ! – إلاَّ وليًّا لله . »

(٢٠٧) وما قال لى (الشيخ) هذا إلاَّ من أجل كلام جرىٰ بينى وبينه فى حق إنسان من أهل « سَبْتَة » كان (يقول) خَلْف هذا الشيخْ بخلاف ما كان يلقاه به .

2 وهذا مذهب CK : وهذا مذهبنا ومذهب B ‖ إيضا CK : – B ‖ وهو ... من CK : – B ‖ 3 لقيته C : القيه K (مصحفة) : – B ‖ 3 وانا B (مطموسة جزئيا) C : ولنا K (مصحفة) ‖ عنده CK : يزيله B (مصحفة عن «نزيله») ‖ بالجزيرة K (مهملة تماما) C : بالجريزة B (مصحفة) ‖ 4 الخضراء C : الحصرا K (مصحفة) : الحضرا B (كذلك) ‖ وخمس مائة : وخمسمائة C : وخمسمائه K : وخمسماية B ‖ لى CK : – B ‖ 4 والله CK : – B ‖ 5 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ اولياء C : اوليا BK ‖ عن آخرهم K (المد ساقط) C : كلهم B ‖ ممن CK : بمن B (مصحفة) ‖ يعرفنى .·. (مطموسة قليلا B) ‖ له CK : – B ‖ 6 تقول C : يقول K (مصحفة) : – B ‖ 6 ياابا CK : يابا B (مصحفة) ‖ رأونى C : راونى B (مهملة) : رواني K (مصحفة) ‖ أو ... بى B (مهملة) C : وسمعونى K (مصحفة) ‖ إما (همزة تحتية وشدة) : إما .·. ‖ 7 يقولوا .·. (مهملة B) ‖ فى حق CK : – B ‖ خيرا B (مهملة) C : خبرا K (مصحفة) ‖ 7 أو ... ضد .·. (مهملة تماما B) ‖ فى حق C : فى حقه K (مصحفة) : – B ‖ خيرا .·. (مطموسة B) : + منهم فى حق B ‖ أوأثنى C : اواثنى K (مصحفة) : – B ‖ على CK : – B ‖ 8 فما CK : فان B (مصحفة) ‖ إلا (همزة وشدة) : الا CK : – B ‖ 8–9 فلولا ... الله تعالى CK (إجمالا) : وانه محل لذلك الخير (مهملة فى الأصل) الذى اعتقده فى فهو ولى الله تعالى من حيث تلك الخيرية (مهملة) التى نسبنى (مهملة) اليها (مطموسة) B ‖ 9–13 ومن قال ... يلقاه به CK (إجمالا) : ومن قال فى شرا (مهملة) فهو ولى قد أطلعه الله على حالى ، صاحب فراسة (مهملة) فهو لى كل حال هو عندى (مهملة) ولى B ‖ 11 فلا أرى C : فلا ارا C : – B ‖ 12 جرى C : جرا K : – B ‖ 13 سبتة C : سبته K : – B ‖ 13 يلقاه C : بلقاه K (مصحفة) : – B ‖

أهل زمانه ، فكيف (ينسى) مريده المختص بخدمته ؟ فإنَّه من فتوَّة أهل هذا « الطريق » ومعرفتهم بالنفوس أنَّهم إذا كانوا يوم القيامة ، وظهر مالهم من الجاه عند الله ، خاف منهم من آذاهم هنا فى الدنيا . فأوَّل ما يشفعون يوم القيامة فيمن آذاهم قبل المؤاخذة . وهذا نصُّ أبى يزيد البسطامى . **وهو مذهبنا .**

(ابن عربى وشفاعته يوم القيامة فيمن أدركه بصره)

(٢٠٥) فإنَّ الذين أحسنوا إليهم (= إلىٰ أولياء الله) يكفيهم عين إحسانهم . فهم بإحسانهم شفعاء أنفسهم عند الله بما قدَّموه من الخير فى حق هذا الولىّ . و « هل جزاء الإحسان إلاَّ الإحسان ؟ » « ومن عفا وأصلح فأجره علىٰ الله » [F.50ª] — وذلك للعافين عن الناس . — بل الولىّ لاينسىٰ من يعرف الشيخ ، وإن كان الشيخ لايعرفه . فيسألُ الله تعالىٰ أن يغفر ويعفو عمَّن سمع بذكره فسبَّه وذمَّه ، أو (مَنْ) أثنىٰ عليه خيرًا . **وهذا ذقته من نفسى** . وأعطانيه ربى — بحمد الله ! — . ووعدنى بالشفاعة يوم القيامة فيمن أدركه بصرى ، مِمَّن أعرف ومن لاأعرف . وعيَّن لى هذا المشهد حتَّى عاينته ذوقًا صحيحًا لا أشك فيه .

1 — 14 أهل زمانه ... لاأشك فيه CK (اجمالا) : مريده الذى يربيه (مهملة فى الأصل) بل لاينسا (كذلك) من سلم (مطموستان جزئيا فى الأصل) عليه مرة واحدة وعرف وجهه بل لاينسا (مهملة) عندالله من سعى اذاه ووقع فيه وهذا كان حال أبى يزيد (مهملة فى الأصل) بل لاينسى (مطموسة) أن فى الناس من يعرف الشيخ ولا يعرفه الشيخ فيسال الله تعالى ان يغفر له ويعفو عمن يذكر الشيخ فاثنى (مهملة فى الأصل) عليه اوسبه ووقع (مطموسة) فيه ممن لم يعرفه الشيخ ولاسمع باسمه B (يلاحظ سقوط الهمزة فى الأصل) ‖ 1 بخدمته C : بخدمته K (مصحفة) : — B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : — B ‖ فتوة C (الواو مشددة) : قتوة K (مصحفة) : — B ‖ 2 الجاه C : الجاه K (مصحفة) : — B ‖ 3 آذاهم C : اذاهم K : — B ‖ يوم C يو K (مصحفة) : — B ‖ 4 آذاهم C : اذاهم K : — B ‖ المؤاخذة C : المواخذة K (مصحفة) : — B ‖ 8—9 ومن ... الله سورة الشورى (٤٢ : ٤٠ ونصها : «فمن ...») ‖ 6 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CK : — B ‖ 7 شفعاء C : شفعاه K : — B ‖ 8—8 هل ... الاحسان : سورة الرحمن (٥٥ — ٦٠) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : — B ‖ ومن C : فمن K : — B ‖ 9 للعافين عن C : للعارفين على K (مصحفة) : — B ‖ 10 لاينسى CB : لانسى K (مصحفة) ‖ فيسأل C : فيسل B : فيسئل K ‖ تعالى CB : تعا K (مصحفة) ‖ 11 أثنى C : اثنى K (مصحفة) : — B ‖ 12 ربى C : — BK ‖ 13 القيامة C : القيمة K : — B ‖

(لا يقوم أحد عن أحد فى العمل ولكن يطلبه له بهمته ودعائه)

(٢٠٣) ومن أهل الله من يقول : « لايقوم أحد عن أحد فى العمل ، ولكن يطلبه له من الله بهمته ودعائه » . والجماعة علىٰ ذلك . وهذا الآخر نادر الوقوع . — فهذا اعتبار من يقول : « لايصوم أحد عن أحد » ، واعتبار من يقول : « يصوم عنه وليُّه » . ومن قال : « لاصيام ولاإطعام إلا أن يوصى به » ، فهو أن يقول المريد عند الموت للشيخ : « اَجعلنى من همَّتك ، واَجعل لى نصيبًا من عملك ، عسىٰ الله أن يعطينى ماكان فى أملى ! » وهذا إذا فعله المريد ، كان سوء أدب مع الشيخ ، حيث استخدمه فى حق نفسه ؛ [F.49b] و(كان) تهمة منه للشيخ فى نسيان حقِّ المريد .

(الشيخ لا ينسى أهل زمانه ، فكيف مريده المختص بخدمته ؟)

(٢٠٤) والأَصل فى ذلك ، أن رجلاً سأَل رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — أن يسأَل ربه ، فى حقِّه ، مرافقته فى الجنة . فقال له رسول الله — صلىٰ الله عليه وسلم — « أعِنِّى علىٰ نفسِك بِكثرةِ السُّجُودِ » = فنبهه بهذا العمل علىٰ نفسه وسوءِ أدبه معه . — و « الطريق » يقتضى أن الشيخ لاينسىٰ

2 ومن أهل الله CK : ومنهم B (مطموسة جزئيا) || يقول CK : قال B || احد ... العمل C K : الشيخ عنه فى العمل B || عن C : من K (مصحفة) : عنه B || 3 من الله BK : — C || ودعائه CK : — B || 3 والجماعة ... الوقوع CK : — B || الآخر C : الاخر K : — B || 4 فهذا CK : وهذا B || يقول C K : قال B || 4–5 واعتبار ... وليه CK : — B || 5 ومن قال B (مطموسة جزئيا) C : — K || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا.·. || 6 عند الموت للشيخ C : ىں B : الشيخ K (مصحفة) || 7 عملك.·. (مطموسة غالبا B) || يعطينى : (النون مهملة B) || 8 سوء CK : سو B || 9 وتهمة.·.(مطموسة جزئيا B) || 9 نسيان : + فى B (مقحمة) || حق C B : الحق K (مصحفة) || المريد : (مهملة B) : فيذكره بذلك B || 11–14 والأصل ... أدبه معه C K (إجمالا) : — B || 11 سأل C : سئل K (مصحفة) : — B || 12 يسأل C : يسئل K (كذلك) : — B || الجنة C : الجنه K : — B || 13 اعنى (بتشديد النون) C : اعنى K : — B || 14 وسوء C : ولسو K (مصحفة) : — B || لاينسى CK : لاينسا B ||

لمَّا كان وليَّه - وقد حال الموت بينه وبين ذلك المقام الذى لو حصل له نال به المنزلة الإلَٰهية التى يستحقها ربُّ ذلك المقام - فيشرع الشيخ فى العمل الموصل إلىٰ ذلك المقام نيابةً عن المريد الذى مات . فإذا استوفاه أحضر (الشيخ) ذلك الميت إحضارَ مَنْ مثَّله فى خياله ، بصورته التى كان عليها ؛ وألبس (الشيخ) تلك الصورة الممثَّلة ذلك الأَمر : وسأَل الله أن يبقى ذلك عليه (= على المريد الميت) فَحَصَلَتْ نفس ذلك الميت فى ذلك المقام ، علىٰ أتمِّ وجوهه ، منَّةً من الله وفضلاً . - ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ .

(ابن عربي وشيخه أبو يعقوب الكومى)

(٢٠٢) وهذا مذهب شيخنا أبى يعقوب يوسف بن يخلف الكومى . وما [F. 49a] راضنى أحدٌ من مشايخى سواه ؛ فانتفعت به فى الرياضة ، وانتفع بنا فى مواجيده ؛ فكان لى تلميذًا وأُستاذًا ، وكنت له مثل ذلك . وكان الناس يتعجبون من ذلك ، ولايعرف واحد منهم سبب ذلك . وذلك سنة ست وثمانين وخمس مائة . فإنَّه كان قد تقدَّم فتحى علىٰ رياضتى ، وهو مقام خطر . فأَفاءَ الله علىَّ بتحصيل الرياضة علىٰ يد هذا الشيخ - جزاه الله عنِّى كل خير ! - .

1وقد CK : -B || حال CK : حاد B (مصحفة) || 1 نال به .·. (مهملة B) || 2 الإلٰهية (همزة تحتية ومدة) : الإلهية CB : الالهية K || رب .·. (مهملة B) || المقام .·. (مطموسة جزئيا B) || فيشرع B (كذلك) C : فسمرع K (مهملة تماما ومصحفة) || 2 الشيخ B (مهملة) C : -K || 3 نيابة B (مهملة تماما) C : ينابه K (مصحفة) || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. || احضر CK : سال B || 4-7 ذلك الميت... الفضل العظيم CK (إجمالا) : الله أن يعطيه ذلك التلميذ (مطموسة جزئيا فى الأصل) الذى (كذلك) مات فيناله (مهملة تماما فى الأصل) المريد (كذلك) عند (كذلك) الله على اتم (مهملة) وجوهه B || 4 احضار : + احضارين K (مقحمة) || مثله (بتشديد الثاء) : مثله CK : -B || 5 الممثلة C : الممثل K (مصحفة) : -B || 5 وسأل C : وسال K : -B || 6 منة C : منه K (مصحفة) : -B || 7 والله... العظيم : سور ٢ /١٠٥ ، - ٣ / ٧٤ ، - ٨ / ٢٩ ... || 9 يخلف .·. (مهملة تماما K وماعدا الفاء B) || الكومى : + رحمه الله B || 10-15 وما راضى... كل خير CK (اجمالا) : -B || 10 فانتفعت K (التاء الأخيرة مهملة) C : -B || 12 وذلك C : -BK || 13 وخمس مائة : وخمسمائة C : وخمسمائه K : -B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : -B || فتحى C : محى K (مصحفة) : -B || 14 فأفاء C : فافا K : -B || بتحصيل C : تحصيل K : -B || الرياضة C : الريارضة K (مصحفة) : -B || 14 يد C : -BK ||

وصل

فى فصل من مات وعليه صوم

(٢٠٠) فمن قائل : يصوم عنه وليُّه . ومن قائل : لايصوم أحدٌ عن أحد . واختلف أصحاب هذا القول . فبعضهم قال : يطعم عنه وليُّه . وبعضهم قال : لاصيام ولا إطعام إلاَّ أن يوصى به . وقال قوم : يصوم (عنه وليُّه) ، فإن لم يستطع أطعم . وفرَّق قوم بين النذر والصيام المفــروض . فقالوا : يصوم عنه وليُّه فى النذر ، ولايصوم فى الصيام المفروض . [F. 48b]

(« المريد » صاحب التربية شيخه وليُّه)

(٢٠١) **وصل : الاعتبار** . — قال الله — عز وجل ! — : ﴿ واللهُ وَلِىُّ ٱلمُؤْمنينَ ﴾ وقال تعالىٰ : ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلمُؤْمنِيْنَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ . — فالمريد صاحب التربية يكون الشيخ قد أهَّله وخصَّه بذكر مخصوص لنيل حالة مخصوصة ومقامٍ خاصٍّ ، فمات قبل تحصيله . فمنَّا من يرىٰ أنَّ الشيخ

1—2 وصل ... صوم C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : وصل فصل من مات وعليه صوم K (فى سياق النص) : فصل فيمن مات وعليه صوم B (كذلك) ‖ 3 قائل CK : قايل B ‖ عن أحد .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 لاصيام CB : الاصيام K (مصحفة) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 5 وقال CB : وقول K (مصحفة) ‖ يصوم .·. (مطموسة B) ‖ 6 فإن (همزة تحتية) : فان .·. ‖ وفرق (بتشديد الراء) : وفرق .·. ‖ والصيام .·. (مهملة B) ‖ 7 يصوم .·. (كذلك) ‖ النذر .·. كذلك ‖ فى الصيام .·. (مطموسة غالبا B) ‖ المفروض .·. (الفاء مهملة B) ‖ 9 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار B (كذلك) C (كذلك ، داخل هلالين) ‖ عزوجل CK : تعالى B ‖ والله ... المؤمنين : سورة آل عمران (٣ : ٦٨) ‖ والله CB : الله K ‖ 10 النبى ... أنفسهم : سورة الأحزاب (٣٣ : ٦) ‖ المؤمنين CK : المومنين B ‖ 10 بالمؤمنين CB : بالمومنين K ‖ انفسهم CK : انفسم B (مصحفة) ‖ فالمريد صاحب .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 11 التربية B (مهملة تماما) C : التربية K ‖ الشيخ قد .·. (مهملة تماما B) ‖ أهله (همزة وشدة) : اهله .·. ‖ وخصه (بتشديد الصاد) : وخصه CK : — B ‖ بذكر مخصوص .·. (مهملة تماما B) ‖ 11 لنيل .·. (مهملة K) ‖ الحالة C : حال BK ‖ 12 مخصوصة CB : مخصوصته K (مصحفة) ‖ قبل تحصيله .·. (مهملة B) ‖ فمنا CK : فمتا B (مصحفة) ‖ يرى CK : يرا B ‖ الشيخ لما .·. (مطموسة جزئيا B) ‖

أحدٌ أمرًا حَرُمَ على المتناول تَنَاوُله منه ، عِرْضًا كان أو مالاً أو أثراً بدنيا من جرح أو غيره . وله (أى المعتدىٰ عليه) أن يعفو عنه فيما تناول ذلك (أى المعتدِى) منه . فيعفو ويُحْسِن ، ولايؤاخذ بكل جريمة من الغير فى حقه ؛ ممَّا يعطى الورع للمتعدى فى ذلك أن لايفعله . — فهذه صورة « القضاء » . ثم إنَّه يستقصى (السالك) جميع جهات متعلَّقات ذلك المقام جهده ، حتَّى لايترك منه شيئًا فتدبَّرْ هذه المسأَلة فإِنَّها من أنفع المسائل فى « طريق الله » !

1 احد CB : اخد K (مصحفة) || حرم CB : خرK (مصحفة) || المتناول .٠. (مهملة تماما K) || تناوله CB تناول K (مصحفة) || أومالا CB : املا K (كذلك) || بدنيا C : بدينا K (كذلك) : بدما B || 2 جرح C : حرج K (مصحفة) : حرج B (كذلك) || 2 تناول B (مهملة تماما) C : يتناول K (مصحفة) || 3 ولايؤاخذ CK : ولايواخذ B (مهملة تماما) || جريمة .٠. (مهملة جزئيا K وكليا B) || الغير CK : الغر B (مصحفة) || 4 لايفعله .٠. (مطموسة غالبا B) || فهذه : فهذا هو .٠. || القضاء C : القضا BK || 5 يستقصى CK : يسقصى B (مصحفة) || المقام CB : القيام K (مصحفة) || 6 شيئا : شيأ C : شيا B (مهملة) : شئ K || المسألة : المسئلة .٠. || فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .٠. (مطموسة B) || 6 المسائل CK : المسالك B

أن تأْخذه القسمة ، ورعًا . فسئل عن ذلك ، فقال : « إنما ينتفع من هذا بريحه » . وكذلك الورع فى النسب والأَسماء .

(الإنسان مؤاخذ بالغفلات فى الطريق الصوفى)

(١٩٨) فإذا فات « السالكَ » وجهٌ من وجوه متعلقات مثل هذا المقام ، انتقل إلىٰ غيره من « المقامات » — وقد بقيت عليه بقيّةٌ من حكم هذا المقام الذى انتقل عنه — فإذا تعيَّن عليه استعماله فى وقت آخر لحالة تطلبه بذلك ، من مطعم أو غيره ، يتذكر مافاته قبل ذلك منه . فمنّا من قال : عليه الكفَّارة ، وكفَّارته التوبةُ ممَّا جرىٰ منه فى تفريطه والاستغفارُ . ومنَّا من قال : لا كفَّارة عليه فإنَّه لم يتعمدَّ ، ولاقصد انتهاك الحرمة . وإنَّما جعله فى ذلك عذرٌ من تأْويل فى المسأَلة أو غفلة . والإنسان ، فى هذا « الطريق » مؤاخذ بالغفلات عند بعضهم . ولهذا أوجب الكفَّارة عليه مَنْ أوجبها . ومَنْ يرىٰ أنَّه غير مؤاخذ بالغفلات لم يوجب [F. 48ª] عليه كفَّارة .

(الصوفى يعفو عمن أساء إليه بل ويحسن إليه)

(١٩٩) و « القضاء » مجمعٌ عليه عند الجميع . وصورته أنَّه إذا نال منه

1 تأخذه C : ياخذه B : — K || فسئل C B (مطموسة) : فيسئل K (مصحفة) || هذا بريحه ∴ .(مهملة B) || 2 النسب ∴ . (النون مهملة B) || والاسماء C : والاسما BK || 4 فإذا (همزة تحتية) : فاذا ∴ . || مثل هذا ∴ . (مطموسة قليلا B) || 5 وانتقل ∴ . (مهملة ماعدا القاف B) || بقيت ∴ .(مهملة تماما K) || بقية K (كذلك) C : بقيه B || 6 فإذا (همزة تحتية) : فاذا ∴ . || استعماله ∴ . (مطموسة جزئيا B) || آخر C : اخر BK || لحالة C : لحاله K : بحاله B (مصحفة) || تطلبه CK : بطلب B (مصحفة) || 7 أو غيره CK : وغيره B || فمنا (بتشديد النون) K : فمنا C : فمتا B (مصحفة) || 8 التوبة B (مطموسة قليلا) C : التوبه K || جرى C : جرا K : حرا B (مصحفة) || والاستغفار CB : والاستغفا K (مصحفة) || 9 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ . || 9 انتهاك CB : انهلاك K (مصحفة) || 10 تأْويل C . تاويل B K || المسأَلة : المسلة K : المسئلة C B || غفلة B (مهملة تماما) C : غفله K || 10—11 فى هذا ... أوجبها CK : — B || 11 يرى CK : يرا B || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه ∴ .(مهملة B) || 12 مؤاخذ CK : مواحذ B (مصحفة) || بالغفلات B (مهملة تماما) C : بالغفات K (مصحفة) || 14 والقضاء C : والقضا BK || مجمع CB : بجمع K (مصحفة) || الجميع CB : الجمع K (كذلك) ||

وصل

فى فصل من أخر قضاء رمضان حتى دخل عليه رمضان آخر

(١٩٦) اختلف العلماء فيمن هذه حاله . فقالت طائفة : عليه القضاء والكفَّارة . وقالت طائفة : عليه القضاء ، ولاكفَّارة عليه . **وبه أقول .**

(« المقامات » لها جهات كثيرة ومختلفة)

(١٩٧) **وصل : الاعتبار .** – « المقامات » التى لها جهات كثيرة مختلفة ، قد يغفل « السالك » عن حكمها فى جهة مَّا من جهات متعلقاتها . كالورع فإنَّ له حكمًا فى جهات كثيرة : منها فى الطعام ، والشراب ، واللباس ، والأَخذ ، والنظر ، والاسماع ، والسعى ، واللمس ، والشمِّ . فإنَّ عمر بن الخطَّاب أُتِيَ بمسك من المغانم [F.47b] ، قبل أن تأْخذه القسمة ، ليُعْرَض عليه . فمسك بأَنفه لئلاَّ ينال من رائحته شيئًا دون المسلمين ، قبل

١ – 3 وصل ... آخر K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق النص) || 2 أخر (همزة فوقية وشدة) : اخر CK : – B || قضاء C : قضا K : – B || 3 عليه رمضان C : – BK || آخر C : – اخر K : – B || 4 اختلف CK : اختلفوا B || العلماء CK : – B || هذه حاله CK : آخر قضا رمضان حتى دخل عليه رمضان اخر (مطموسة غالبا) B || فقالت . ˙ . (مطموسة جزئيا B) || طائفة CK : طايفة B || القضاء CK : القضا B || 5 القضاء C : القضا BK || 7 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار B (كذلك) C (كذلك ، داخل هلالين) || لها CK : – B || جهات . ˙ . (مطموسة غالبا B) || مختلفة CB : مختلفه K || 8 قد يغفل CK : فلايعقل B (الياء مهملة) || جهات CK : – B || متعلقاتها CB : متعلقاتها K (مصحفة) || 9 فإن (همزة تحتية وشدة) فان . ˙ . || كثيرة CB : كثيره K || فى الطعام . ˙ . (مطموسة جزئيا B) || 10 والاخذ CK : والاحد B (مصحفة) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . ˙ . || 11 أتى . ˙ . (مهملة B) || بمسك B (مهملة) C : يمسك K (مصحفة) || 11 المغانم : (مطموسة B) || تأخذه C : ياخذه BK || القسمة CB : القسمه K || بأنفه K (الهمزة ساقطة C) (مهملة تماما B والهمزة ساقطة) || 12 لئلا . ˙ . (الهمزة ساقطة B) || رائحته B (مهملة ، الهمزة ساقطة) : رايحته K : رائحة C || شيئا : شيا B : شيأ C : – K || 12 قبل .... القسمة CB : – K ||

أيام أُخَر ، فى غير رمضان . فهو واجب مُوسَّع الوقت من ثانى يوم من شوَّال إلىٰ آخر عمره ، أو إلى شعبان من تلك السنة . فيتلقَّاه الاسم « الأوَّل » ثانىَ يوم من شوَّال ؛ فإن صامه كان مؤدِّيا من غير شُبْهَة ولا دَخَل ؛ وإن أخَّره إلىٰ غير ذلك الوقت ، كان مؤدِّيًا من وجهٍ ، قاضيًا من وجه . وبالتتابع فى ذلك ، فى أوَّل زمان ، يكون مؤدِّيًا بلاشك ؛ وإن لم يتابع فيكون قاضيًا .

(الكون كله فى قبضة الأسماء الإلهية)

(١٩٥) فمن راعىٰ قِصَر الأَمل وجهل الأَجل أوجب . ومن راعىٰ اتساع الزمان خَيَّر . [F. 47ª] ومن راعىٰ الاحتياط اَستحبَّ . وكلُّ حال من هذه الاحوال له اسم إلَٰهى لايتعدَّىٰ حكمه فيه . فإنَّ الكون فى قبضة الأسماء الإلَٰهية تصرِّفه بطريقين : بحسب حقائقها ، وبحسب استعدادات الأَكوان لها. لابدَّ من الامرين لذى عينين . فإنَّ الأَوصاف النفسية ، للأَسماء وغير الأَسماء ، لاتنقلب . فافهم ذلك وتحققه تسعد – إن شاء الله تعالىٰ ! – .

I موسع (بتشديدالسين) K : موسع CB || ثانى B (مهملة تماما) C : ثاقى K (مصحفة) || يوم. ٠.(مهملة B) || 2 آخر C : اخر BK (مطموسة قليلا فى B) || تلك السنة : (مهملة تماما B) || 2 فيتلقاه CB : فيلقاه K || 3 ثانى CK : ياقى B (مصحفة) || مؤديا CK : موديا B || شبهة CB : شبه K (مصحفة) || 3 و لادخل. ٠. (مطموسة غالبا B) || 4 اخره CB : آخر K || غير CB : غيره K (مصحفة) || مؤديا CK : موديا B || وبالتتابع . ٠. (مهملة تماما B) || 5 مؤديا CK : موديا B || بلاشك . ٠.(مطموسة غالبا B) || يتابع CB : تتابع K (مصحفة) || 7 قصر . ٠. (مهملة B) || 8 خير (الياء مشددة) : خير . ٠. || 8 الاحتياط . ٠. (مطموسة غالبا B) || استحب CK : اسحب B(مصحفة) || 9 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الهى. ٠. || فإن(همزة تحتية وشدة) : فان CB : فى K (مصحفة) || 9 قبضة C : قبضه BK (مصحفة) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية CB : الهيه K (مصحفة) || 10 تصرفه CK : يصرفه B || بطريقين. ٠. (مطموسة قليلا B) || بحسب. ٠.(مهملة B) || حقائقها C : حقايقها BK || 11 لذى عينين . ٠.(مهملة تماما B) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . ٠. || النفسية . ٠. (مهملة جزئيا BK) || للاسماء C : للاسمآء (بالمد) B : للاسما K || وغير. ٠. (مطموسة قليلا B) || الاسماء C : الاسما BK || لا تنقلب B (مهملة تماما) C : لاينقلب K (مصحفة) || 12 وتحققه CK : ويحققه B (مصحفة) || ان شاء الله C : ان شا الله B : اشارة K (مصحفة) || تعالى CK : – B

وصل

فى فصل صفة القضاء لمن أفطر فى رمضان

(١٩٢) فَمِن العلماء من أوجب التتابع فى القضاء كما كان فى الأَداء . ومنهم من لم يوجبه . وهؤلاء منهم من خَيَّرَ ومنهم مَن استحب (التتابع) . والجماعة على ترك إيجابه .

(ما يطلبه الاسم « الأول » والاسم « الآخر » من المكلّف إذا دخل الوقت)

(١٩٣) **وصل : الاعتبار .** — [F. 46b] إذا دخل الوقت فى الواجب الموسَّع بالزمان ، طلب الاسم « الأَوَّل » من المكلَّف الأَداءَ . فإذا لم يفعل المكلَّف ، وأخَّر الفعل إلىٰ آخر الوقت تلقَّاه الاسم « الآخر » . فيكون المكلَّف فى ذلك الفعل قاضياً بالنسبة إلىٰ الاسم « الأَوَّل » ؛ وأنَّه لو فعله فى أوَّل دخول الوقت ، كان مؤدِّيًا من غير دَخَلٍ ولاشُبْهة ؛ وكان مؤدِّيًا بالنسبة إلىٰ الاسم « الآخر » .

(١٩٤) فالصائم المسافر ، أو المريض إذا أفطر إنَما الواجب عليه عِدَّةٌ من

I–2 وصل ... فى رمضان K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى صفة القضا لمن انطر فى رمضان B (فى سياق النص) || فى فصل C : فصل B K || 3 فمن .·. (مطموسة جزئيا B) || العلماء C K : العلما B || التتابع B (مهملة تماما) C : التتابع K (مصحفة) || القضاء C : القضا B K || الاداء C : الادأ K : الادا B || 4 وهؤلاء C : وهو لاء B K || اخير (بتشديد الياء) : خير .·. (مهملة تماما B) || استحب .·. (كذلك) || 5 على ترك .·. (مطموسة جزئيا B) || ايجابه .·. (مهملة جزئيا B) || 7 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار B (كذلك) C (كذلك ، داخل هلالين) || 8 الاداء C : الادا B K || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. || يفعل .·. (مطموسة غالبا B) || 9 وأخر (همزة وشدة) : واخر .·. || آخر C : اخر B K || 9 تلقاه C B (التاء مهملة) : تلقاه K (مصحفة) || الآخر C : الاخر B K || 10 بالنسبة C B : بالنسبه K || وانه لو .·. (مطموسة كليا B) || 11 مؤديا C K : موديا B || بالنسبة C : بالنسبه K : بالنسية B (مصحفة) || 12 الآخر C : الاخر B K || 13 فالصائم C K : فالصايم B || أو المريض .·. (مطموسة غالبا B) || عدة (بتشديد الدال) عدة C B : عده K (مصحفة) ||

أو نام عنها حتىٰ دخل وقت « العصر » ؛ فرأيناه يصلّى أربعًا فى ذلك الوقت صلاة الظهر ؛ - فيغلب علينا أنه يصلّى « العصر » للشبه الكثير الذي بينهما وليست هذه هذه !

*

1 فرأيناه C : فر ايناه B K || 2 صلاة CB : صلوة K || الظهر CB : العصر K (مصحفة) || فيغلب C (مطموسة قليلا) : ويغلب B K (مصحفة فيهما) || للشبه B (الباء مهملة) C : لشبه K (مصحفة) || الكثير. . (مهملة تماما B) || بينهما CB : بما K (مصحفة) || 3 هذه C K : هده B (مصحفة) || هذه C : حده B (مصحفة) : - K

زمان يكون فيه حكمُ الزمان الذى مَضىٰ . فما مضى من الزمان مضىٰ بحاله. ومانحن فيه فنحن تحت سلطانه . ومالم يأْت فلا حكم له فينا .

(« زمان الحال » ما عنده خبر لا بما مضى ولا بما يأتي)

(١٩٠) فإن قالوا : قد يكون من حكم « الزمان الحالى » الذى هو « الآن » قضاءُ ما كان لنا أداؤه فى الزمان الأَول ؛ — قلنا له : فهو مؤدٍّ إذن ، إذ هذا « زمان أداء » ما سمَّيْتَه قضاءً . فإن أردتَ به [F.46ª] هذا ، فمسلَّم فى « الطريق » . فأَنت سمَّيْته قاضيًا . و « زمان الحال » ماعنده خبر لابما مضىٰ ، ولا بما يأتى : فإِنَّه موجود بين طرفىْ عدم . فلا علم له بالماضى ، ولا بما جاء به ، ولا بما فات صاحبه منه .

(شبه « الحال » بـــ « الماضى » هو فى الصورة لا فى الحقيقة)

(١٩١) وقد يشبه ما يأْتى به « زمان الحال » ما أَتىٰ به « زمان الماضى » فى الصورة لا فى الحقيقة . كما تشبه « صلاة العصر » فى « زمان الحال الوجودى » ، « صلاة الظهر » التى كانت فى الزمان الماضى ، فى أحوالها كلِّها ، حتىٰ كأَنَّها هى . ومعلوم أنَّ حكم « العصر » ماهو حكم « الظهر » . حتىٰ لو رأينا شخصًا محافظًا علىٰ الصلوات فى أوقاتها ؛ واتفق أنَّه نسى « الظهر »

1 مضى C : مضا K : مضىB (مصحفة) || بحاله CK : يحاله B (مصحفة) || 2 تحت CK : بحب B (مصحفة) || يأت C : يات BK || 4 فإن (همزة تحتية) : فان . ˚. || الآن C : الان BK || 5 قضاء C : قضا BK || 5 لنا BK : له C (مصحفة) || اداؤه CB : اداءه K || مؤد (همزة وشدة) C : مود BK || اذن CK : اذا B (مصحفة) || اذ هذا . ˚. (مهملة تماما B) || 6 اداء C : اداء B : اذا K (مصحفة) || ماسميته B (مطموسة قليلا) C : سميته K (مصحفة) || 6 قضاءا : قضاء CK : قضا B || 7 فأنت ... قاضيا . ˚. (مهملة غالبا B ، الهمزة ساقطة BK) || 7 ماعنده ... خبر B (مهملة غالبا) C : — K || الابما مضى CB : ماأتى به زمان الماضى K (مصحفة) || 8 يأتى C : ياتى B : تأتي K (مصحفة) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه . ˚. || موجود بين . ˚. (مطموسة ومهملة جزئيا B) || 8 جاء به CK : خابه B (مصحفة) || 11 يشبه . ˚. (مهملة تماما B) || مايأتى CK : ماياتى B || اتى KC : اتا B || زمان . ˚. (مطموسة غالبا B) || 12 تشبه B (مهملة تماما) C : شبه K (مصحفة) || صلاة CB : صلوة K || الزمان . ˚. (مطموسة جزئيا B) || 14 كأنها C : كانها BK || الظهر CK : الطهر B (مصحفة) || 15 رأينا CB : راينا K || اوقاتها . ˚. (مطموسة جزئيا B) || واتفق CB : أوانفق K (مصحفة) || انسى CK : يسى B (مصحفة) ||

وصل

فى فصل المغمى عليه والذى به جنون

(١٨٨) اتفق الفقهاء على وجوبه (أى الصوم) علىٰ المغمىٰ عليه، واختلفوا فى المجنون، فمنهم [F.45b] من أوجب القضاء عليه. ومنهم من لم يوجب القضاء **وبه أقول**. وكذلك عندى فى المغمىٰ عليه. – وٱختلفوا فى كون الإغماء والجنون مفسداً للصوم. فمن قائل: إنَّه مفسد. ومن قائل: إنه غير مفسد. وفرَّق قوم بين أن يكون أُغمِى عليه قبل الفجر، أو بعد الفجر، وقوم قالوا: إن أُغمِى عليه بعد مامضىٰ أكثر النهار أجزأه؛ وإن أُغمِى عليه أوَّل النهار قضىٰ.

(الإغماء حالة فناء والجنون حالة وله)

(١٨٩) **وصل: الاعتبار.** – الإغماء حالة فناء. والجنون حالة ولَهٍ. وكل واحد من أهل هذه الصفة ليس بمكلَّف فلا قضاء عليه. علىٰ أنَّ القضاء، فى أصله عندنا، لايُتصوَّر فى «الطريق» فإنَّ كل زمان له واردٌ يخصُّه. فما ثمَّ

1 – 2 وصل... جنون K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد، داخل هلالين مزهرين): فصل فى المغمى عليه والذى به جنون B (فى سياق النص) || فصل CB: فضل K (مصحفة) || المغمى CB: المغنى K (مصحفة) || 3 اتفق الفقهاء CK: والفقهاء (مطموسة قليلا فى الأصل) اتفقوا B || المغمى CB: المعنى K (مصحفة) || 4 القضاء CK: القضا B || 5 القضاء C: القضا BK || أقول: (مطموسة قليلا B) || المغمى عليه CB: المعنى عليه K (مصحفة) || 6 الاغماء CK: الاغما B || مفسدا CB: مفسد K (مصحفة) || قائل CK: قايل B (همزة فوق كرسى الياء) || غير .·. (مطموسة جزئيا B) || وفرق (بتشديد الراء): وفرق .·. || 7 أغمى CK: اعمى B (مصحفة) || 8 أجزأه C: اجزاه K: احراه B (مصحفة ومطموسة قليلا) || 9 قضى CK: قضا B || 11 وصل الاعتبار: وفصل الاعتبار K (الفاء مهملة، الجملة فى سياق النص): الاعتبار B (فى سياق النص) C (كذلك، داخل هلالين) || الاغماء C: الأغمى K: الأغما B || حالة C: حاله BK (مصحفة) || فناء CK: الفنا B || حالة C: حاله BK (مصحفة) || وله CK: الوله B || 12 أهل CK: – B || هذه الصفة CK: هذا الوصف B || قضاء؛ القضاء CK: قضا، القضا B || 13 فإن (همزة تحتية وشدة): فان .·. || يخصه فما .·. (مهملة تماما B) || ثم CK: لم B (مصحفة) ||

الإلّهية لتضمنه معناها كلها ؛ ولأَنَّ كل اسم إلّهى له دلالة على « الذات » ، كما له دلالة علىٰ المعنىٰ الخاص به ؛ – وإذا كان الأَمر كما ذكرناه فأَىُّ اسم إلّهى حكم عليك سلطانه فقد يلوح لك فى ذلك الحكم معنىٰ اسم إلّهى آخر . يكون حكمه فى ذلك الاسم أجلىٰ منه وأوضح من الاسم الذى أنت به فى وقته. فينشىء سلوكًا إليه .

(من كان تحت تصريف الأحوال كان بحكم الاسم الذى يقضى عليه سلطانه)

(١٨٧) فمن قائل مِنَّا : يبقىٰ على تجلِّ الاسم الذى لاح له فيه ذلك المعنىٰ . ومِنَّا من قال : ينتقل إلىٰ الاسم الذى لاح له معناه فى التضمُّن فإِنَّه أجلىٰ وأَتمُّ . فالرجل مخيَّرٌ ، إذا كان قويًّا ، علىٰ تصريف الأَحوال ، فإن كان تحت تصريف الأَحوال ، كان بحكم حال الاسم الذى يقضى عليه سلطانه .

*

1 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية .·. || ولأن (همزة فوقية وشدة) : ولان .·. (مطموسة) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الهى .·. || 2 دلالة C : دلاله B : ولا له K (مصحفة) || واذا كان .·. (مطموسة غالبا B) || 3 عليك CK : عليه KB || فقد : قد CB || يلوح .·. (مهملة B) || معنى C : معنا B : المعنى K (مصحفة) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الهى CK : الاهى B || آخر C : اخر B K || 4 أجلى C : احلى K (مصحفة ، والكلمة مطموسة فى B) || منه .·. (مطموسة B) || 5 فينشىء : فينشى K : نتنشىء C (الكلمة مهملة فى B) || 7 قائل C : قايل B : — K || منا (النون مشددة) : منا CK : هنا B (مصحفه) || تجلى C : التجلى K (مصحفة) نحلى B (كذلك) || الذى : + اخر يكون K (جملة مقحمة) || المعنى .·. (مطموسه جزئيا B) || 8 ومنا CK : دمنا B (مصحفة والنون مهملة) || 8 ينتقل CB : ينقل K || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || أجلى C : احلى BK (مصحفه) || 9 وأتم .·. (مهمله BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || فالرجل مخير .·. (مهملة تماما B) || 9 الاحوال .·. (مطموسة جزئيا B) || 10 تحت CK : يجب B (مصحفة) || بحكم .·. (الباء مهملة B) || 10 يقضى CB : تقتضى K (مصحفة) || سلطانه CB بسلطانه K

الجزء السادس والخمسون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصل

فى فصل : هل يجوز للصائم بعض رمضان أن ينشىء سفرا ثم لا يصوم فيه ؟

(١٨٥) اختلف العلماء فيمن هذه حاله . فمن قائل : يجوز له ذلك ، وهو الجمهور . — ومن قائل : لم يجز له الفطر . روى هذا القول عن سُوَيْد [F.45a] بن عُقْلَة وغيره .

(كل اسم إلهى يتضمن جميع الأسماء من حيث دلالته على « الذات »)

(١٨٦) **وصل : الاعتبار** . — لمَّا كان عندنا وعند أهل الله كلِّهم أنَّ كلَّ اسم إلٓهى يتضمَّن جميع الأَسماء ، ولهذا ينعت كل اسم إلهى بجميع الأَسماء

1 الجزء ... والخمسون : — .·. || 2 بسم ... الرحيم K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : — || 3 – 5 وصل ... لايصوم فيه K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل هل يجوز للصايم بعض رمضان (مطموسة جزئيا فى الأصل) انينشىء (الأصل : « ينشى ») سفرا ثم (الثاء مهملة فى الأصل) لايصوم فيه B (فى سياق النص) || 5 ينشىء C : نسيٍى K (مصحفة) : ينسى B (كذلك) || 6 اختلف ... هذه CK : — B || حاله C : حال K (مصحفة) : — B || قائل .·. (الهمزة ساقطة B) || 7 قائل CK : قايل B (همزة فوق كرسى الياء) || سويد .·. (مطموسة جزئيا B) || 8 عقلة : عقله B : عفله K (مصحفة) : غفلة C (كذلك) || 10 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار C (فى سياق النص ، داخل هلالين) B (فى سياق النص) || لما (بتشديد الميم) : لما .·. || 11 إلهى (همزه تحتية ومدة) || والهى .·. || 11 الاسماء CK : الاسما B || ولهذا CK : ولهذا B (مصحفة) || ينعت B (مهملة تماما) C : بنعت K (مصحفة) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الهى .·. (مطموسة B) || الاسماء CK : الاسما B ||

(الصدق المحظور والكذب المحظور)

(١٨٤) وكذلك الحائض - وهو (أعنى الحيض) كذب النفس - تُرْزَق الصدق فتطهر عن الكذب الذى هو حيضها . والحيض سببُ فطرها . فهل تَمادىٰ على صفة الفطر بالكذب المشروع : مِن إصلاحِ ذات البين ، والكذب فى الحرب ، وكذب الرجل لزوجته ؟ أو تستلزم ماهو صدق فى محمودٍ واجبٍ أو مندوب ؟ فإنَّ الصدق المحظور كالغيبة والنميمة ، مثلُ الكذبِ المحظور : يتعلَّق بهما الإثم والحجاب على السواء . مثاله : مَنْ يتحدَّث بما جرىٰ له مع امرأته فى الفراش . فأَخبر بصدق ، وهو من الكبائر . وكذلك ماذكرناه من الغِيبة والنميمة .

انتهىٰ الجزء الخامس والخمسون

يتلوه فى الجزء السادس والخمسين

2 الحائض C : الحايض BK || ترزق.·.(مهملة تماما B) || 3 فتطهر CK : فيطهر B (مصحفة) || الكذب.·. (مطموسة B) || حيضها .·.(الياءمهملة K) || 4 تمادى C : يتمادى K : يتمادا B || بالكذب CB : بالكذب K (مصحفة) || 4-5 والكذب .. لزوجته C K :- B || والكذب C : والكدب K (مصحفة) :- B || تستلزم C : يستلزم BK (مطموسة جزئيا B) || 6 او مندوب BK : ومندوب C || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || المحظور CK : المحطور B (مصحفة) || كالغيبة والنميمة CK :- B || مثل الكذب CK : كالكذب B || 7 بهما CB : بها K (مصحفة) || 7 الاثم .·.(مهملة B) || والحجاب .·.(الجيم مهملة B) || السواء C : السوا B K || مثاله CB : مثال K || من يتحدث .·.(مطموسة جزئيا B) || جرى C : جرا BK (مهملة B) || 8 امرأته CK : امراته B || فأخبر .·.(مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || 8 بصدق .·.(الباء مهملة B) || الكبائر C K : الكباير B || ماذكرناه CK :- B || 9 والغيبة والنميمة CB : الغيبته والنميمته K (مصحفة) || 10 انتهى ... والخمسون CK :- B || 11 يتلوه والخمسين K : - CB

وصل

فى فصل : المسافر يدخل المدينة التى سافر إليها وقد ذهب بعض النهار

(١٨٢) اختلف العلماء فيمن هذه حاله . فقال بعضهم : يتمادىٰ علىٰ فطره. — وقال آخرون : يكفُّ عن الأَكل . — وكذلك الحائض تطهر تكفُّ عن الأَكل .

(السلوك والفرح بنيل المطلوب)

(١٨٣) **وصل : الاعتبار فى هذا الفصل .** — (مَنْ) كان له مطلوب فى سلوكه فوصل إليه ، هل يحجبه فرحه بما وصل إليه عن شكر من أوصله إليه ؟ فإن حجبه تغير الحكم عليه ، وراعى حكم الإمساك عنه ؛ وإن لم يحجبه ذلك ، اشتغل عند الوصول بمراعاة مَن أوصله . فلم يخرج عن حكمه ، وتمادىٰ علىٰ الصفة التى كان عليها فى سلوكه ، [F. 44b] عابدًا لذلك « الاسم » عبادةَ شكرٍ لاعبادة تكليفٍ .

I – 3 وصل ... النهار K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (.فى سياق النص) || وصل فى CK : – B || المسافر ... النهار CK :– B || 4 العلماء C : العلما BK || هذه حاله (حال K) CK : دخل المدينة وقد ذهب بعض النهار B || فقال .·. (مطموسة تماما B) || يتمادى .·. (الياء مهملة B) ||فطره CB : فطرة K (مصحفة) ||5 آخرون C : اخرون B K ||5 وكذلك... الاكل CB إجمالا) :– K || الحائض C : الحايض B :– K ||8 وصل ... الفصل K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين (الاعتبار B) :(فى سياق النص) || مطلوب فى .·. (مطموسة جزئيا B) || 9 فرحه CB : فرجه K (مصحفة) || شكر CK : سكون B (مصحفة) ||10 فإن (همزة تحتية) : فان .·. || حجبه .·. (الجيم مهملة B) || تغير .·. (مهملة تماما B)|| 10 الامساك .·. (مطموسة كليا B) || 11 اشتغل .·. (مهملة تماما B)|| عند CK : عنه B || بمراعاة CB : بمراعات K (مصحفة) ||12 وتمادى K (مهملة) C : وتمادا B || عليها .·. (مطموسة جزئيا B) || فى C K : – B || عابدا .·. (مهملة B) ||13 عبادة ... لاعبادة .·. (مهملة تماما B) ||13 تكليف .·. (مهملة B ماعدا القاء) ||

كان بحكم صفة الفطر . فإذا علم أنَّه يحصل فى يومه الذى هو نَفَسُهُ ـ بفتح الفاء ـ فى حكم الاسم الذى دعاه إليه ويريد النزول عليه ، كان بحكم صفة ذلك الاسم : من فطرٍ ، أو صوم . لا أعيِّن له حالاً من الأَحوال . لأَنَّ الأَحوال تختلف . ولاحرج عليه فيما كان من ذلك . ـ وبالله التوفيق !

1 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. || بفتح الفاء CK : — B || 2 وفى حكم CB : على حكم K (مصحفة) || الاسم CB :— K || الذى .·. (مطموسة B) || كان بحكم CK : فليكن فى حكم B || صفة CB : صفه K || 3 لا CK : ولا B || أعين (بتشديدالياء) : أعين .·. || 3 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || الأحوال تختلف C : الأحوال يختلف K : حال (مطموسة فى الأصل) الناس يختلف فى ذلك B || 4 ولاحرج C : ولا خرج BK (مصحفة) || فيما . . . من ذلك C K :— B .

وصل

فى فصل : متى يفطر الصائم ومتى يمسك ؟

(١٨٠) فَمِنْ قائل : يفطر فى يومه الذى خرج فيه مسافرًا . – ومِنْ قائل لايفطر فى يومه ذلك . واستحبَّ العلماء لمن علم أنه يدخل المدينة ذلك اليوم ، أن يدخلها صائماً ؛ فإن دخلها مفطرًا لم يوجبوا عليه كفَّارة .

(«السالك» إذا خرج فى سلوكه من حكم اسم إلهى إلى حكم اسم آخر)

(١٨١) **وصل : الاعتبار** . – إذا خرج السالك فى سلوكه من حكم اسم إلٓهى كان له إلىٰ حكم اسم آخر إلٓهى دعاه إليه ليوصله إليه حكم اسم آخر ، ليس هو الذى خرج عنه ولا هو الذى يصل إليه ، – كان بحكم ذلك الاسم الذى يسلك به . وهو معه أينما كان . قال تعالىٰ : [F.44ª] ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ . فإن ٱقتضىٰ له ذلك الاسمُ الصوم ، كان بحكم صفة الصوم ؛ وإن ٱقتضىٰ له الفطر ،

I – 2 وصل ... يمسك K (فى سياق النص) C (وسط السطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل متى يفطر الصايم ومتى يمسك B (فى سياق النص) ‖ 3 قائل CK : قايل B (همزة فوق كرسى اليه) ‖ فى يومه CK : يومه B ‖ فيه CK : منه B ‖ ومن قائل CK : وقال قوم B ‖ فى C :– BK ‖ 4 العلماء CK : العلما B ‖ علم CB :– K ‖ المدينة B (مطموسه جزئيا) C : المدينه K ‖ 5 صائما CK : صايما B ‖ فإن (همزة تحتية) : فان CK : وان B ‖ دخلها CK : دخل B ‖ 7 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار B (كذلك) C (فى سياق النص ، داخل هلالين مزهرين) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الهى .·. ‖ 8 آخر C : اخر BK (مهملة) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الهى CK : – B ‖ ليوصله CB : ليوصل K ‖ آخر C: اخر BK (مهملة) ‖ هو CB: هذا K ‖ 9 يصل CK : يضلB (مصحفة) ‖ 9 بحكم C : يحكم K (مصحفة) : لحكمB ‖ ذلك .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ الذى : + به B ‖ يسلكCK : سلك B ‖ به CK :– B ‖ 10 وهو... كنتم : سورة الحديد (٥٧ : ٤) ‖ فإن (همزة تحتية): فان BK : وان C ‖ 11 اقتضى CK : اقتضا B ‖ له CK :– B ‖ بحكم B (مهملة) C : يحكم K (مصحفة) ‖ صفة .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ اقتضى CK : اقتضا B ‖ 11 الفطر CB : الصوم K (مصحفة) ‖

إذا مسّه الضرُّ ، إلىٰ طلب من يزيله عنه . وليس إلاّ الله تعالىٰ : ﴿ وإذا مَسَّكُمُ الْضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ من تَدْعُوْنَ إلاَّ إيَّاهُ ﴾ . – وإن جهل (الإنسان) الطريق إليها (أي إلى النجاة) فما جهل الاضطرار : فإنّه حاله ذوقًا . ونحن إنّما نراعى القصد ، وهو المطلوب .

(مايضاف إلى العبد من الأفعال)

(١٧٩) وأمّا عن اعتبر المرض الغالب فهو مايضاف إلىٰ العبد من الأَفعال ، فإنّه [F.43^b] ميل عن الحق فى الأَفعال إذ هى له (– تعالى ! –) . والموافق والمخالف يميل بها إلى العبد سواءٌ مال اقتدارًا ، أو خَلْقًا ، أو كسبًا . فهذا ميل حسىٌّ شرعىٌّ . وهو قولهم : « ربّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ » = فأَضافوا الإيمان إليهم إيجادًا . وقول الله لهم : « آمِنُوْا بِٱللّٰهِ » (هو) تقرير لصحة مانسبوه من الأَفعال إليهم بهذه الإضافة . فهذا هو (المَيْل) الشرعى . فهذا بمنزلة « المرض » ، وأنه « الميل » الغالب لأَنّه بين الحق والخلق

*

١–2 اذا مسه ... الا اياه CK : ويميل إلى طلب النجاة B || ١ – 2 وإذا ... اياه : سورة الإسراء (١٧ : ٦٧) || 2 – 4 وان جهل ... وهو المطلوب CK : وإن جهل طريقها وسلك طريق الهلاك ولكن قصده النجاه غير انه اخطأ(مطموسة فى الأصل) طريقها ونحن(مهملة) انما(كذلك)يراعى (كذا)القصد وهو المطلوب B || 6 المرض CB : المريض K (مصحفة) || 8 والموافق C : فالموافق BK || يميل بها .٠. (مهملة تماما B) || 8 خلقا B (مهملة تماما) C : خلفا K(مصحفة) || اوكسبا CB : وكسبا K (مصحفة) || 9 آمنا C : امنا BK || 9 – 9 آمنا... أنزلت: سورة آل عمران (٣ : ٥٣) || ١٠ اليهم ايجادا .٠. (مهملة غالبا B) || آمنوا C : امنو BK || ١٠ تقرير ... الاضافة CK (إجمالا) : اضاف الفعل (مهملة فى الأصل) اليهم B || تقرير C : تقريرا K : – B || لصحة C : لصحته K (مصحفة) : – B || ١١ نسبوه C : سبوه K (مصحفة) : – B || بهذه C : بهذا K (مصحفة) : – B || الاضافة C : الاضافه K : – B || ١2 وانه CK : فانه B || الميل .٠. (مهملة B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .٠. || بين CK : من B || والخلق CK : والحلق B (مصحفة) .

وهو مذهب محمد بن عبد الجبّار النِفَّرى ، صاحب « المواقف » ، من رجال الله . كذا أحسبه . — والإنسان لايخلو عن مَيْل بالضرورة : فإنَّه بين حق وخلق وبين حقٍّ وحقٍّ ، من حيث الأَسماء الإلٰهية ؛ وكلٌّ طرف يدعوه إلىٰ نفسه [F.43ª] فلابُدَّ له من الميل : إمَّا عنه ، أو إليه به ، أو بنفسه بحسب حاله . ولاسيَّما أهل طريق الله ، فإنَّهم فى مباحهم فى حال ندب أو وجوب . فلا يخلص لهم مباح أصلاً . فلا يوجد أحدٌ من أهل الله تكون كِفَّتا ميزانه على الاعتدال . والإنسان هو لسان الميزان ، فلابُدَّ فيه من الميل إلىٰ جانب داعى الحق .

(١٧٨) وهذا هو اعتبار من يقول : بالفطر فيما ينطلق عليه اسم مرض. — و « إنَّ اللهَ عِنْدَ ٱلمرِيضِ » = بالإخبار الإلهى الثابت . ألا تراه يلجأُ إليه ويكثر من ذكره ، علىٰ أىِّ دين كان أو نحلة . فإنَّه بالضرورة يميل إليه . ويظهر لك ذلك بيِّنًا فى طلب النجاة مِمَّا هو فيه . فإنَّ الإنسان بحكم الطبع يجرى

1-2 وهو مذهب ... كذا أحسبه CK (إجمالا) : — B || النفرى C : النقرى K (مصحفة) : — B || المواقف C : الموافق K (مصحفة) :— B || 2 عن ميل CK : مثل B (مصحفة) || بالضرورة CB : بالضرورية K (مصحفة) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || 3 وبين حق ...الالهية CK (اجمالا) : — B || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية C : الالهى K (مصحفة) :— B || يدعوه CB : يدعوه K (مصحفة) || 4 الميل CK : المثل B (مطموسة جزئيا ومصحفة) || 4 أما عنه ... (بحسب حاله CK) اجمالا B : — B || إما (همزة تحتية وشدة) : اما CK : — B || 5 فإنهم (همزة تحتية وشدة) : فانهم .·. (مهملة تماما B) || ندب .·. (النون مهملة BK) || 6 فلا CK : ولا B || 6 يوجد .·. (مهملة B) || احد CK : — B || اهل الله : + أحد B (مطموسة جزئيا) || تكون B (مطموسة جزئيا) C : يكون K || 7 والانسان ... الميزان CK : وهو غير لسان الميزان (انزاى مهملة فى الأصل) B || 9 اعتبار .·. (مطموسة غالبا B) || بالفطر CK : يفطر B || 10 بالاخبار .·. (غير واضحة فى BK) || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. || الثابت CK : — B || الاتراه : ولهذا يراه B || يلجأ C : يلجاه K (مصحفة) : يلجا B (الياء مهملة) || ويكثر .·. مهملة B) || 11 من CK : — B || ذكره B (مطموسة جزئيا) C : ذلك K || أو نحلة K (مهملة) C : او اية نحلة B (مهملة جزئيا) : + كانت B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. الفاء مهملة B :+ كان K || 11 يميل .·. (الياء الأولى مهملة BK) || 12 بينا (بتشديد الياء) : بينا .·. (مهملة B) || النجاة CB : النجات : K (مصحفة) || فإن (همزة تحتية وشدة) فان .·. || الانسان .·. (مطموسة جزئيا B) || بحكم CK : لحكم B || يجرى .·. (مهملة B K ||

وصل

فى فصل : المرض الذى يجوز فيه الفطر

(١٧٥) فَمِنْ قائل : المرض هو الذى يلحق من الصوم فيه مشقة وضرر . – ومِنْ قائل : إنَّه المرض الغالب . – ومِنْ قائل : إنَّه أقلُّ ماينطلق عليه اسم مرض . وبه **أقول** . وهو مذهب ربيعة بن أبى عبد الرحمٰن .

(المريد صاحب مكابدة وجهد)

(١٧٦) وصل : الاعتبار . – « المريد » تلحقه المشقة ، وهو صاحب مكابدة وجهد ، ومن أجل ذلك شُرع لنا : « وإيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ » . وقال تعالىٰ : ﴿ وَٱسْتَعِيْنُوْا بِالْصَّبْرِ والْصَّلاةِ ﴾ – فيعينه الاسمُ « القوىُّ » علىٰ ماهو بصدده . – فهذا مرض يوجب الفطر .

(الإنسان لا يخلو عن ميل بالضرورة)

(١٧٧) وأمَّا من اعتبر المرض بالمَيْل فهو الذى يطلق عليه اسم مرض .

1–2 وصل ... الفطر K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى المرض الذى يجوز فيه الفطر B (فى سياق النص) || المرض CB : المريض K (مصحفة) || 3 قائل CK : قايل B || المرض CK : هو B || الذى C : المرض الذى B : – K || يلحق... وضرر CB : – K || 4 ومن قائل C : ومن قايل B : – K || 4 أنه المرض CK : – K || قائل CK : قايل B (همزة فوق كرسى الياء) || ينطلق CB : ينلق K (مصحفة) || 5 وبه أقول CK : – B || 5–5 وهو مذهب ... عبد الرحمن CK : – B || 7 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) : الاعتبار B (فى سياق النص ، مطموسة جزئيا) C (فى سياق النص ، داخل هلالين مزهرين) || تلحقه C : يلحقه BK || المشقة CB : المشقه K || وهو CK : فانه B || 8 مكابدة C : مكايدة BK (مصحفة فيهما) || 8 ومن CK : وهو قوله B || أجل C : – BK || ذلك ... لنا CK : – B || وإياك نستعين : سورة الفاتحة (١ : ٥) || وقال تعالى CK : – B || 9 واستعينوا ... والصلاة : سورة البقرة (٢ : ٤٥) || واستعينوا CK : استعينوا B || 9 والصلاة C : والصلوة BK (مطموسة جزئيا) || فيعينه .·. (مهملة جزئيا B) || 12 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما CB || بالميل CK : بالمثل B (مصحفة) || فهو : وهو .·. || ينطلق .·. (مطموسة جزئيا B) ||

مَنْ قال : يفطر فيما ينطلق عليه اسم سفر .

(الأحدية أو الواحد لاحكم له أو لها فى العدد)

(١٧٤) ومَنْ قال : بالتحديد فى ذلك ، فاعتباره بحسب ماحدَّد . فمَن اعتبر الثلاثة فى ذلك ، كان كمن قال : الأَحدية أو الواحد لاحكم له فى العدد وإنما العدد من الاثنين فصاعدًا . والسفر ، هنا ، إلىٰ الاسم « الله » ؛ ولاسفر إليه إلاَّ به . فأَول مايلقاه ، من كونه مسافرًا إليه ، [F.42b] فى « الفردية » وهى الثلاثة (التى هى) أوَّل الأَفراد . فهذا هو السفر المحدود . ثم يؤخذ الاعتبار فى تحديد العلماء تقصير الصلاة ، فى « باب الصلاة » من هذا الكتاب . فإِنَّا قد ذكرناه فى « صلاة القصر » من هذا الكتاب .

*

3 بالتحديد CB : بالتجديد K (مصحفة) || بحسب .·. (مطموسة B) || 4 الثلاثة C : الثلثة BK (التاء مهملة K) || 4 الاحدية CB : الاحديه K || والواحد C B : والواحد K || 5 من الاثنين .·. (مطموسة جزئيا B) || 5 الاسم CK : — B || 6 ولاسفر C : إلى سفر K (مصحفة) : فلا يسافر B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || فأول (همزة فوقية وشدة) فاول .·. (الفاء مهملة B) || 7 وهى .·. (مطموسة غالبا B) || الثلاثة C : الثلثة BK || 8 يؤخذ C : يأخذ K (الهمزة ساقطة) B (مصحفة فيهما) || 8 تحديد CB : تجديد K (مصحفة) || العلماء CK : العلما B : + فى BK || تقصير CK : تقصيره B (مصحفة) || الصلاة C : الصلوة K B : + فى باب الصلوة B || 9 من هذا .·. (مطموسة غالبا B) || فإنا (همزة تحتية وشدة) : فانا B : وانا C : وانما K || قد C B : — K || صلاة C B : صلوة K || 9 القصر C B : العصر K (مصحفة) || من هذا CK : فى هذا B .

وصل

فى فصل : هل الفطر الجائز للمسافر هل هو فى سفر محدود أوغير محدود ؟

(١٧٢) فَمِنْ قائل : إنه يفطر فى السفر الذى يقصر فيه الصلاة . وذلك علىٰ حسب اختلافهم فى هذه المسأَلة . — ومِنْ قائل : إنَّه يفطر فى كل ماينطلق عليه اسم سفر . وبه أقول .

(« الله » هو الاسم الجامع وهو الغاية المطلوبة)

(١٧٣) وصل : [F.42ª] الاعتبار فى ذلك . — المسافرون (سائرون) إلىٰ الله ؛ وهو الاسم الجامع ، وهو الغاية المطلوبة . والأَسماء الإِلٰهية فى الطريق إليه (هى) كالمنازل للمسافر ، و (ك) منازل القمر المقدَّرة لسير القمر ، فى الطريق إلىٰ غاية مقصودة . وأقل السفر الانتقالُ من اسم إلىٰ اسم . فإن وجد (المسافر) الله فى أوَّل قدم من سفره ، كان حكمه بحسب ذلك ؛ وقد انطلق عليه أنَّه مسافر . وليس لأَكثره عندنا نهايةٌ ولاحدٌّ ، لقوله — صلَّىٰ الله عليه وسلم — فى دعائه : « ٱللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ سمَيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ علَّمْتَهُ أحدًا من خَلْقِكَ ، أو ٱسْتأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْم غيْبِكَ » . — فهذا اعتبار

1 — 3 وصل . . . غير محدود K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل هل الفطر الجايز للمسافرهل هو فى سفر (مطموسة غالبافى الأصل) محدود أو غير محدود B (فى سياق النص) || الجائز C : الجايز BK || 4 قائل CK : قايل B || السفر CK : الصوم B || الصلاة C : الصلوة BK || 5 المسأَلة : المسئلة .·. (مطموسة جزئيا B) || قائل CK : قايل B (بإضافة همزة فوق كرسى الياء) || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه CK انما B || 6 و به اقول CK : — B || 8 وصل . . . ذلك K (فى سياق النص) : الاعتبار فى ذلك C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || 9 الغاية B (مطموسة غالبا) C : الغايه K || المطلوبة CB : المطلوب K (مصحفة) || والأسماء CK : والاسما B || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الإلهية CB : الإلهيه K || 10 للمسافر BK : للمسافرين C || ومنازل . . . القمر CK : — B || 11 غاية C : غايه K : غايته B || مقصودة CK : فى مقصده B || واقل .·. (مهملة B) || الانتقال .·. (مطموسة جزئيا B) || 11 فإن (همزة تحتية) : فان .·. || 12 وجد CK : وحد B || من سفره CK : فى سفره B || 13 لأكثره B (مطموسة غالبا) C (الهمزة ساقطة) : لاكثرة K (مصحفة) || عندنا CK : — B || نهاية .·. (مهملة B) || 13 — 15 لقوله . . . غيبك CK (إجمالا) : — B || 14 اللهم K : اللهاC (مصحفة) : — B || أسالك C : اسئلك K : — B || بكل C : وكل K (مصحفة) : — B || 15 أحداC : احد K (مصحفة) : — B || أو استأثرت C : واستاثرت K (مصحفة) : — B ||

الآخر . لأَنَّ المفطر فى حكم « الفاطر » ، والصائم فى حكم « رفيع الدرجات » وحكم « الممسك » وحكم اسم « رمضان ». وهذا مذهب المحققين فى رفع الشريف والأَشرف ، والوضيع والشريف الذى فى مقابلته ، من العالَم الذى هو عبارة عن كل ماسوىٰ الله تعالىٰ .

*

1 الآخر C : الاخر BK ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان . ْ. ‖ والصائم CK : والصايم B ‖ رفيع الدرجات CK : رمضان B ‖ 2–2 وحكم ... رمضان CK : — B ‖ فى CB : — K ‖ رفع B (مطموسة جزئيا) C : رفيع K (مصحفة) ‖ 3–4 الذى ... تعالى CK : — B ‖ ماسوى C : ماسوا K : — B ‖ الله C : لله K (مصحفة) : — B .

وصل

فى فصل من يقول : إن صوم المسافر والمريض يجزيهما فى شهر رمضان فهل الفطر لهما أفضل أم الصوم ؟

(١٧٠) فَمِنْ قَائِل : إنَّ الصوم أفضل . — ومنْ قائل [F.41b] : إنَّ الفطر أفضل . — ومِنْ قائل : إنَّه علىٰ التخيير ، فليس أحدهما بأَفضل من الآخر .

(لا تفاضل فى الأسماء الإلهية بما هى أسماء للإله) .

(١٧١) **الاعتبار** . — مَن اعتبر أنَّ الصوم لامثل له ، وأنَّه صفة للحق ، قال : إنه أفضل . — ومَن اعتبر أنَّه عبادة — فهو صفة ذلة وافتقار ، فهو بالعبد أليق — قال : إنَّ الفطر أفضل . ولاسيَّما للسالك (= المسافر) والمريض ،فإنَّهما محتاجان إلىٰ القوَّة ، ومنبعها الفطر عادةً . فالفطر أفضل . — ومن اعتبر أنَّ الصوم مِنَ الاسم الإلٰهى « رمضان » وأنَّ الفطر من الاسم الإلٰهى « الفاطر » ، وقال :لا تفاضل فى الأَسماء الإلٰهية بما هى أسماء للإلٰه تعالى ، قال : ليس أحد الاسمين بأَفضل من

I — 3 وصل ... الصوم K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل على مذهب(مطموسة جزئيا فى الأصل) من يقول (مهملة فى الأصل) أن صوم المسافر و المريض لايجزيهما فى شهر رمضان فهل الفطر لهما أفضل أم الصوم B (فى سياق النص) ‖ 4 قائل CK : قايل B ‖ قائل CK : قايل B (همزة فوق كرسى الياء) ‖ 5—9 أنه على ... أنه أفضل CB (إجمالا) : — K ‖ 5 التخيير B (مهملة تماما) C : — K ‖ الآخر : الآخر B (الخاء مهملة) C : — K ‖ 8 الاعتبار B فى سياق النص C كذلك ، داخل هلالين : — K ‖ 9 اعتبر CB : قال K ‖ صفة ذلة C : صفة ذله BK ‖ وافتقار CK : وافتقاره B (مصحفة) ‖ 10 اليق CK : البق B (مصحفة) ‖ فإنهما (همزة تحتية وشدة) : فانهما C : فانها K (مصحفة) : فايهما B (كذلك) ‖ 11 محتاجان CK : يحتاجان B ‖ ومنبعها C : منعها B (مصحفة) : ومنهما K (كذلك) ‖ عادة C : عاده BK ‖ ان : + الاسم K (مقحمة) ‖ 12 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. ‖ رمضان ... الإلهى CB : — K ‖ 12 الإلهى(همزة تحتيه ومدة) : الالهى CB : — K ‖ لاتفاضل B (مهملة تماما) C : لا يفاضل K ‖ 13 الإلهية(همزة تحتية ومدة) : الالهية .·. ‖ هى .·. (مطموسة B) ‖ للإله (همزة تحتية ومدة) : للاله .·. ‖ تعالى CK : — B ‖ قال CK : ما B (مصحفة) ‖ ليس CB : — K ‖ احد الاسمين CK : احدهما B ‖

فإنَّ العلماءَ أجمعوا علىٰ أنَّ المريض إن صام رمضان فى حال مرضه أجزأه . والمسافر ليس كذلك عندهم . فضعف استدلالهم بالآية . فاعتباره : أنَّ المرض يضادُّ الصحة ؛ والمطلوب من الصوم صحته ؛ والضدَّان لايجتمعان ؛ فلايصح المرض والصوم . وٱعتبرناه فى شهر رمضان دون غيره ، لأَنَّه واجب بإيجاب الله ابتداءًا . فالذى أوجبه هو الذى رفعه عن المريض . فلا يصح أن يرجع ماليس بواجب من الله واجبًا من الله ، فى حال كونه ليس بواجب.

*

1 العلماء CK : أهل الظاهر B || فى حال CB : فى حاله K (مصحفة) || أجزأه C : أجزاه BK || 2 بالآية C : بالاية BK || فاعتباره CK : فالاعتبار B || 3 يضاد .·. (الياء مهملة BK) || 4 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه CB : لا K (مصحفة) || 5 ابتداءا : ابتداء CB : ابتدا K || أوجبه CB : أوجب K (مصحفة) || 6 من الله CK : — B || ليس بواجب : + من الله K (مقحمة) .

(السالك هو المسافر فى المقامات بالأسماء الإلهية)

(١٦٧) **وصل : الاعتبار** . — « السالك » هو المسافر فى « المقامات » بالأسماء الإلٓهية ؛ فلا يحكم عليه الاسم الإلٓهى « رمضان » بالصوم الواجب ولاغير الواجب . ولهذا قال صلَّىٰ الله عليه وسلَّم : « لَيْسَ مِنَ ٱلْبِرِّ ٱلصِّيَامُ فِى ٱلسَّفَرِ » . واسم « رمضان » يطلبه (أى المسافر) بتنفيذ الحكم فيه إلىٰ انقضاء شهر سلطانه . والسفر يحكم عليه (أى على المسافر) بالانتقال ، الذى هو عدم الثبوت علىٰ الحال الواحدة . فبطل حكم الاسم الإلٓهى « رمضان » فى حق المسافر الصائم . ومَنْ قال : إنَّه يجزيه ، جعل سفره فى قطع أيام الشهر ؛ وجعل الحكم فيه لاسم « رمضان » . فجمع بين السفر والصوم .

(١٦٨) وأمَّا حكم انتقاله المسمَّىٰ سفرًا ، فإنَّه ينتقل [F.41[a]] من صوم إلىٰ فطر ، ومن فطر إلىٰ صوم وحكم رمضان لايفارقه . ولهذا شُرِع صيامه وقيامه ، ثم جواز الوصال فيه أيضًا مع انتقاله من ليل إلى نهار ، ومن نهار إلىٰ ليل ، وحكم رمضان منسحب عليه . فلهذا أجزأ المسافر صوم رمضان.

(المرض يضاد الصحة والمطلوب من الصوم الصحة)

(١٦٩) وأمَّا « المريض » فحكمه غير حكم « المسافر » فى الاعتبار .

2 وصل الاعتبار K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين كلمة «وصل» ساقطة فيه) : الاعتبار B (فى سياق النص) || 3 بالاسماء .·. (مطموسة جزئيا B) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الإلهية .·. || 3 الالهى (همزة ومدة) : الالهى .·. || 4 صلى ... وسلم CK : الشارع B || 4 الصيام B (مطموسة جزئيا) C : الصائم K (مصحفة) || 6 انقضاء CK انقضا B || 7 عدم .·. (مطموسة غالبا B) || الثبوت .·. (مهملة تماما B) || 7 الواحدة K C : الواحد B || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. || 8 الصائم CK : الصايم B (بإضافة الهمزة فوق كرسى الياء) || يجزيه . (مهملة تماما K) || 8 سفره CB : سفرة K (مصحفة) || أيام .·. (مطموسة تماما B) || 10 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما B : — K || سفرا CB : سفره K (مصحفة) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || 11 صوم .·. (مطموسة جزئيا B) || 12 انتقاله .·. (مطموسة جزئيا B) || إلى CK : أو B (مصحفة) || 12 — 13 ومن نهار CB : — K || منسحب C : مستحب B : — K || فلهذا B : ولهذا CB || أجزأ C : أجزا B : — K || صوم : + اخر K (مقحمة) || 15 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما BK || حكم .·. (مطموسة B) || فإن (همزة تحتيه وشدة) : فان .·. ||

وصل

فى فصل صوم المسافر والمريض شهر رمضان

(١٦٥) فمن قائل : إنَّهما إن صاماه وقع (الصيام منهما) وأجزأهما . ومن قائل : إنَّه لايجزيهما وإنَّ الواجب عليهما عِدَّة من أيام أُخر . — **والذى اذهب إليه** : أنَّهما إن صاما فإنَّ ذلك لا يجزيهما ، وأنَّ الواجب عليهما أيام أُخر . غير أنِّى أفرِّق بين المريض والمسافر إذا أوقعا الصوم فى هذه الحالة فى شهر رمضان .

(١٦٦) فأَمَّا المريض فيكون الصوم له نفلاً ، وهو عمل بِرٍّ ، [F. 40b] وليس بواجب عليه ؛ ولو أوجبه على نفسه فإنَّه لايجب عليه . وأمَّا المسافر فلايكون صومه فى السفر فى شهر رمضان ، ولافى غيره ، عمل برٍّ ؛ وإذا لم يكن عمل برٍّ ، كان كمن لم يعمل شيئًا ، وهو أدنىٰ درجاته ؛أويكون علىٰ ضدِّ البرِّ ونقيضه وهو الفجور . ولا أقول بذلك . إلاَّ أنِّى أنفى عنه أن يكون فى عمل برٍّ فى ذلك الفعل فى تلك الحال . — والله أعلم !

1 — 2 وصل ... رمضان K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى صوم المسافر والمريض (مطموسة فى الأصل) شهر رمضان B (فى سياق النص) || 3 قائل CK : قايل B (باضافة همزة فوق كرسى الياء) || وقع : (مهملةB) || وأجزأهما C : وأخراهما B (مصحفة) : أجزاهما K (كذلك) || 4 قائل CK : قأيل B || لايجزيهما CK : لايحرمهما B (الياء مهمله ، مصحفة) || 4 أيام.·. (مطموسةB) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان.·. || 5 لايجزيهما C : لايجزمهما K (مصحفة) : لايحريهما B (الياء مهملة ، مصحفة) || عليهما.·. (مهملةB) || 6 أفرق (همزة وشدة) C : افرق BK || والمسافر.·. (مطموسةB) || أوقعا K (الهمزة ساقطة) C : وقعا B (مصحفة) || 8 فأما (همزة وشدة) C : فاما BK || نفلا CB : نقلا K (النون مهملة ، مصحفة) || عمل CB : علمه K (مصحفة) || 9 عليه ولو .·. (مطموسة جزئيا B) || أوجبه CB : اجبه K (مصحفة) || 9 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || أما (همزة شدة) : وأما C : وإما B : وان K (مصحفة) || 10 فلا : لا .·. || فى شهر CB : شهر K (مصحفة) || 10 وإذا ... يكن.·. (مطموسة غالبا B) || 11 لكن CK : لن B (مصحفة) || شيئا K : شيأ C : شيا B || 12 ونقيضه CK : — B || 12 انى.·. (مهملة تماما B) || عنه.·. (مطموسة جزئيا B) || 13 عمل CB : عمله K (مصحفة) || الفعل CK : العقل B (مصحفة) || تلك CK : ذلك B ||

موسىٰ أنَّه قاله لفرعون . ولم يجرِّحْه – تعالى ! – فى هذا القول ، كما جرَّح من قال : « إنَّ الله فقير » ، و « إنَّ الله ثالث ثلاثة » .

*

1 أنه قاله .·. (مطموسة B) || يجرحه C : يخرجه BK (مصحفة) || تعالى BC : – K || جرح C : خرج BK (كذلك) : + تعالى K || 2 ثلاثة C : ثلثة B : – K || 2 إن ... فقير : إشارة إلى الآية ١٨١ من سورة آل عمران || إن ... ثلاثة : إشارة إلى الآية ٧٣ من سورة المائدة

قوله (— تعالى ! —) : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ ٱللهَ وَرَسُوْلَهُ لَعَنَهمُ ٱللهُ ﴾ = أى أبعدهم . واللعنة (هى) البُعْدُ .وسببه وقوع الأَذىٰ منهم . فهو (أي الجُنُبُ) بعيد من الاسم « القدُّوس » . والصوم يوجب القرب من الله الذى « ليس كمثله شىء ». والصوم لامثل له فى العبادات ، فكما لايجتمع القرب والبعد ، لايجتمع الصوم والجنابة والأَذىٰ .

(الحكمة إعطاء كل ذى حق حقه)

(١٦٤) ومن راعىٰ أنَّ الجنابة [F.40a] حكم الطبيعة — وكذلك الحيض — وقال : إنَّ الصوم نسبة إلٓهية ، أثبت كلَّ أمر فى موضعه . فقال : بصحَّة الصوم للجنب ،وللطاهرة من الحيض قبل الفجر إذا أَخَّرت الغسل فلم تتطهَّر إلاَّ بعد الفجر . وهو الأَولى فى الاعتبار ، لما تطلبه الحكمة من إعطاء كل ذى حقٍّ حقَّه . فإِنَّ الحكيم — عزَّ وجلَّ ! — يقول : ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ = أى بَيَّنَ . وأثنى الله بهذا القول لمَّا حكاه عن

1 إن الذين ... الله: سورة الأحزاب (٣٣ : ٥٧) || يؤذون CK: يوذون B || أى . ׅ. (مطموسة B) || 2 واللعنة CB : واللعنه K || الاذى CK : الادى B (مصحفة) || 3 بعيد CB : يعيد K (مصحفة) || الله CK : — B || الذى . ׅ. (مطموسة B) || 4 فكما CK : وكما B || الايجتمع CB : يجتمع K (مصحفة) || 7 راعى . ׅ. (مطموسة B) || الطبيعة CB : الطبيعه K || وكذلك BK : فكذلك C (مصحفة) || 8 الصوم : + لامثل له K (جملة مقحمة) || نسبة C : نسبته K (مصحفة) : يشبه B (كذلك) || 8 إلهية (همزة تحتية ومدة) : الهية C : الهيه BK || اثبت . ׅ. (مهملة B) || 9 بصحة CK : لصحة B || للجنب . ׅ. (مطموسة B) || وللطاهرة CK : وللطاهره B || 10 الغسل CK : العسل B || تتطهر C : يتطهر B (مصحفة) : يتظهر K (كذلك) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ׅ. || تطلبه CK : يطلبه B (مصحفة) || الحكمة CB : الحكم K (مصحفة) || 11 اعطاء C : اعطا K (مطموسة B) || 11 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . ׅ. || الحكيم CK : الحكم B (مصحفة) || عز وجل CK : جل وتعالى B || أعطى ... هدى : سورة طه (٢٠ : ٥٠) || أعطى CK : اعطا B || 12 خلقه CK : حلقه B (مصحفة) || هدى CK : هدا B || بين . ׅ. (مهملة تماما B والشدة ساقطة فى جميع الأصول) || واثنى B (مهملة تماما) C : وأتى K (مصحفة) || 12 لما (بتشديد الميم) : لما . ׅ.

وصل

فى فصل الطهارة من الجنابة للصائم

(١٦٢) فالجمهور علىٰ أنَّ الطهارة من الجنابة ليست شرطا فى صحة الصوم ؛ وأنَّ الاحتلام بالنهار لايفسد الصوم ، إلاَّ بعضهم [F. 39b] فإنَّه ذهب إلىٰ أنَّه إذا تعمَّد ذلك أفسد صومه . وهو قول ينقل عن النَّخَعى وطاووس وعروة بن الزبير . وقد روى عن أبي هريرة ذلك في المتعمِّد وغير المتعمِّد . وكان يقول : « من أصبح جنبًا فى رمضان أفطر » . وكان يقول : « ماأنا قلته ؛ محمد – صلَّىٰ الله عليه وسلم ! – قاله – وربّ الكعبة ! – ». وقال بعض المالكيين : إنَّ الحائض إذا طهرت قبل الفجر فأَخَّرت ٱلغسْل ، أنَّ يومها يوم فطر .

(الجنابة هى الغربة والغربة بعد)

(١٦٣) وصل :الاعتبار فى هذا . – الجنابة (هى) الغربة ، والغربة بُعْدٌ . والحيض أذىً ، والأَذى يوجب ٱلبُعْدَ . وأعْنى الأَذىٰ الخاص ، مثل

I – 2 وصل ... للصائم K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى الطهارة من الجنابة للصايمB (فى سياق النص) || الطهارة C : فى الطهارة BK || الجنابة CB : الجنابهK || 3 الطهارة .·. (مطموسة جزئيا B) : + من بعد وان لم يكن كذلك فليس بدليل قطعى K (جملة مقحمة) || 4 الاحتلام CB : احتلاماK (مصحفة) || 4 إلا (همزة تحتية و شدة) : الا .·. || 5 فإنه (همزة تحتية و شدة) : فانه .·. || تعمد CK : تعملB (التاء مهملة) || 5 النخعى CB : النخعK (مصحفة) || 6 وطاووس : وطاوس .·. || المتعمد C : المعتمد BK (مصحفة فيهما) || 7 وكان C : فكان BK || 8 ماأنا .·. (مهملة B) || قلته CK : ولتهB (التاء مهملة ، والكلمة مصحفة) || 8 قاله CB : قالK (مصحفة) || 9 المالكيين C : المالكين BK (مصحفة) || الحائض C : الحايض B K || طهرت CB : ظهرتK (مصحفة) || 9 فأخرت (همزة فوقية و شدة) : فاخرت .·. || 12 وصل... هذا K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || الجنابة CB : الجنابهK (مصحفة) || الغربة .·. (مهملة جزئيا K وكليا B) || والغربة .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 أذى CK : ادىB (مصحفة) || 13 والاذى CK : والادىB (كذلك) || وأعنى .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || الاذى الخاص CK : الادى الحاصB (مصحفة) ||

أن يكون الدليل ضروريًّا ، أو مولَّدًا عن ضرورى علىٰ قرب أو بعد. وإن لم يكن كذلك فليس بدليلٍ قطعيٍ ؛ ولابرهانٍ وجوديٍ .

*

I مولدا CB : مواودا K (مصحفة) || وإن (همزة تحتية) : وان . . (مطموسة جزئيا B) || 2 برهان . . (الباء مهملة B)

إليه إلى المعرفة . فهو بمنزلة من نوى قبل الفجر . ومدّة نظره فى الدليل (هى) كالمدّة من طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس .

(المعرفة بالله على قسمين : واجبة وغير واجبة)

(١٦٠) والمعرفة بالله على قسمين : واجبة ، كمعرفته بتوحيده فى ألوهيته ؛ ومعرفة غير واجبة ، كمعرفته بنسبة الأسماء إليه التى تدلّ علىٰ معان ، فإنه لا يجب عليه النظر فى [F.39ª] تلك المعانى : هل هى زائدة عليه أم لا ؟ فمثل هذه المعرفة لايبالى — متىٰ قَصَدَها — هل (هى) بعد حصول الدليل بتوحيد الإلٓه أو قبله ؟

(العلم الضرورى مقدم على العلم النظرى)

(١٦١) وأمّا الواجب فى الذمّة ، فكالمعرفة بالله من حيث مانَسَبَ الشرع إليه فى الكتاب والسنة . فإنّه قد تعيّن بالدليل النظرى أنّ هذا شرعه وهذا كلامه ؛ فوقع الإيمان به ، فحصل فى الذمّة . فلابُدّ من القصد إليه من غير نظر إلىٰ الدليل النظرى . وهو الذى اعتبر فيه النيّة قبل الفجر . لأنّه ، عنده ، علمٌ ضروريٌ ، وهو المقدّم علىٰ العلم النظرى . لأنّ العلم النظرى لايحصل إلاّ

1 إليه CK : له B || إلى CB : — K || بمنزلة C B : بمنزله K (مصحفة) : || 1 نوى CK : نوا B || 2 كالمدة : + فى B (مقحمة) || من . ˙ . (مطموسة تماما B) || 4 والمعرفة CB : والمعرفه K || واجبة CB : واجبه K (مصحفة) || 4 كمعرفته . ˙ . (مطموسة جزئيا B) || 5 بنسبة B (مهملة تماما) C : بنسبت K (مصحفة) || الاسماء CK : الاسما B || اليه . ˙ . (مهملة B) || تدل CK : يدل B (مصحفة) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه . ˙ . || 6 زائدة CK : زائده B || 7 لايبالى . ˙ . (مطموسة غالبا B) || متى CK : من B || 8 الإله (همزة تحتية ومدة) : الاله . ˙ . || 10 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما . ˙ . || الذمة CB : الذمه K || فكالمعرفة CB : فكالمعرفه K || نسب CK : ثبت B (الحرفان الأولان مهملان) || 11 والسنة CB : والسنه K || 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه . ˙ . || تعين . ˙ . (مهملة تماما B) || 12 فى الذمة . ˙ . (مطموسة جزئيا B) || 13 لأنه (همزة فوقية وشدة) لانه . ˙ . || 14 وهو . ˙ . (مطموسة جزئيا B) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان . ˙ . || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ˙ .

وصل

فى فصل وقت النية للصوم

(١٥٨) فمن قائل : لايُجزى [F. 38b] الصيام إلاَّ بنيةٍ قبل الفجر مطلقًا ، فى جميع أنواع الصوم . — ومن قائل : تُجزى النيَّة بعد الفجر فى صوم التطوُّع ، لا فى الفروض . — ومن قائل : تُجزى النية بعد الفجر فى الصيام المتعلِّق وجوبه بوقت معيَّن والنافلة ، ولا تُجزى فى (الصيام) الواجب فى الذمة .

(الفجر — كالاسم الإلهى — علامة على طلوع الشمس)

(١٥٩) وصل : الاعتبار فى ذلك . — الفجرُ علامةٌ علىٰ طلوع الشمس. فهو كالاسم الإلٰهى من حيث دلالته علىٰ المسمَّىٰ به ، لاعلىٰ المعنىٰ الذى تميَّز به عن غيره من الأسماء . — والقاصد للصوم قد يقصده اضطرارًا واختيارًا . والإنسان ، فى علمه بالله ، قد يكون صاحب نظر فكرى أو صاحب شهود . فمن كان علمه بالله عن نظر فى دليل ، فلابدَّ أن يَطْلُبَ على الدليل الموصل

I — 2 وصل ... للصوم K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى وقت النية فى الصوم B(فى سياق النص) || فى فصل وقت C : فى وقت BK || 3 قائل CK : قائل B (بإضافة همزة فوق كرسى الياء) || 3 لايجزى B(مهملة تماما) C : لايجرى K(مصحفة) || إلا(همزة تحتية وشدة) : الا .·. || بنية CB : بنيه K (مصحفة) || قبل CB : بعد K(مصحفة) || 4 الصوم .·. (مطموسة جزئيا B) || 4 قائل CK : قايل B || تجزى C : يجزى B : يجرى K (مصحفة) || الفجر CB : الصوم K (مطموسة) || 5 فى صوم CB : — K || قائل CK : قايل B || تجزى B (مهملة تماما) C : يجرى K (مصحفة) || 6 المتعلق .·. (مطموسة جزئيا B) || والنافلة CB : والنافله K || ولا تجزى B (مهملة تماما) C : ولايجرى K (مصحفة) || 9 وصل ... فى ذلك K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B(فى سياق النص) || الاعتبار CB : الار K(مصحفة) || الفجر CK : الفحر B (مصحفة) || علامة C : علامه BK || على CB : — K || 10 كالاسم B(مطموسة جزئيا) C : كاالاسم K || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى CB : الالى K(مصحفة) || 10 المسمى CK : المسما B || 11 الاسماء CK : الاسما B || قد CK : وقد B || اضطرارا .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 فى دليل .·. (كذلك) || الموصل CB : الموصلة K (مصحفة)

لَكِنْ لَهَا التَّحْكِيمُ فى تَصْرِيفِهَا   فِيهِ كَمِثْلِ الحُكْمِ لِلأَنْوَاءِ
فِى الزَّهْرِ والأَشْجَارِ فِى أَمْطَارِهَا   وَقْتًا وَفِى الأَشْيَاءِ كَالأَنْدَاءِ
3 لَعِبَتْ بِهَا الأَرْوَاحُ فِى تَصْرِيفِهَا   كَتَلَاعُبِ الأَفْعَالِ بِالأَسْمَاءِ

*

I - 3 لكن ... بالأسماء CK (إجمالا) : B- (والأبيات فى أصل K ثابتة بلا تشطير ، وفى سياق النص) || I التحكيم C : التحكم K (مصحفة) : - B || 2 الزهر C . الذهر K (مصحفة) : - B || 2 الأشياء C : اشيا K (مصحفة) : - B || 3 لعبت C : العبت K (مصحفة) : - B || بالأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : يالاسماء K : - B

وماأتىٰ الحق بها متعددةً إلاّ لمراعاة ماتدلُّ عليه من المعانى . ومراعاة قصد الحق تعالىٰ فى ذلك أولىٰ من [F.48ᵃ] غيره . فلابدَّ من التعيين لحصول الفائدة المطلوبة بذلك اللفظ المعيَّن ، دون غيره من تركيبات الألفاظ ، التى هى الكلمات الإلٓهية .

(الأحكام تتبع الأحوال)

(١٥٦) ومن اعتبر حال المكلَّف – وهو الذى فرَّق بين المسافر والحاضر ، وله فى التفرقة وجه صحيح لأَنَّ الحكم يتبع الأَحوال – فيراعى المضطر وغير المضطر ، والمريض وغير المريض . وكذلك الأَسماء تُراعىٰ أيضًا : فيراعى اسم الخمر ، إذا تخلَّلت ، من اسم الخلّ . فيتغير الحكم الإلٓهى فى هذا الجسم المعين بتغير الأَسماء ، كما تغيرت الأَسماء فى بعض الأَشياء لتغير الأَحوال . إذ كان التغيير فى ذلك لحكم اسم إلٓهيّ أوجب له تغيير الاسم ، فتغيَّر الحكم .

(الأسماء الإلهية لها التحكيم – لاالحكم – فى الأشياء)

(١٥٧) ٱلْحُكْمُ لِلْمَدْعُوِّ بِالأَسْمَاءِ   ما ٱلْحُكْمُ لِلأَسْمَاءِ فِى ٱلأَشْيَاءِ

1 اتى CK : اتا B || لمراعاة CB : المراعات K (مصحفة) || ماتدل C : مايدل BK || ومراعاة CB : ومراعات K ||2 الفائدة CK : الفايدة B ||4 الكلمات .·. (مطموسة جزئيا B) || الإلهية (همزة ومدة) : الالهية CB : الالهى K (مصحفة) || 6 حال CB : خال K (مصحفة) || والحاضر CK : والحاصر B (مصحفة) ||7 التفرقة CB : التفرقه K || 7 لأن (همزة وشدة) لان .·. || يتبع .·. (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ||8 الأسماء CK : الاسما B || تراعى CK : يراعى B || 9 الخمر CK : الحمر B (مصحفة) || اذا تخللت C : اذا تخلت K (مصحفة) : – B || الخل C (مطموسة B) : الخمر K (مصحفة) : + اذا تحللت B || فى هذا CK : – B || الجسم C : الاسم K : – B ||10 بتغير CB : بتغيير K (مهملة) ||10 الاسماء : + على الجسم الواحد المعين B || كما تغيرت ... الاحوال CK : – B || 11 اذ C : اذا BK || التغيير C التغير BK || لحكم C : الحكم BK (مصحفة) || تغيير C : تغير K (مطموسة B) || الاسم : + فتغير الاسم K || 13 – 13 الحكم ... الأشيا K (هذه الأبيات ثابتة فى هذا الأصل فى سياق النص وعلى نمط النثر) C : – B || 13 الحكم CK : – B || للمدعو C : للموعو K (مصحفة) : – B || للاسماء CK : + للاسماء K (تكرار) : – B

لا للأَسماء . فإِنَّها وإن تفرقت معانيها وتميَّزت ، فإِنَّ لها دلالةً على « ذات » معيَّنة فى الجملة وفى نفس الأَمر ؛ وإن لم تَعْلم [F. 37b] (هذه « الذات ») ولا يُدْرِكها حدٌّ ، فإِنَّه لايقدح ذلك فى إدراكنا وعلمنا أنَّ ثمَّ « ذاتًا » ينطلق عليها هذه الأَسماءُ . كذلك الصوم هو المطلوب : سواء كان مندوبًا أو واجبًا ، على كثرة تقاسيم الوجوب فيه .

(الأسماء الإلهية دالة على « ذات » واحدة وصفات كثيرة)

(١٥٥) ومن راعىٰ الاسم الإِلٓهى « رمضان » ، فرَّق بينه وبين غيره ، فإِنَّ غيره هو من الاسم « الممسك » ، لا من اسم « رمضان » . والأَسماء الإِلٓهية وإن دلَّت على « ذات » واحدة ، فإِنَّها تتميَّز فى أنفسها من طريقين : الواحد من اختلاف ألفاظها ، والثانى من اختلاف معانيها . (والأَسماء) وإن تقاربت غاية القرب ، وتشابهت غاية الشَّبه ، فإِنَّه لابد فيها من فارق كالرحيم والرحمن : هذا فى غاية الشبه . وأسماء المقابلة فى غاية البعد : كالضار والنافع ، والمعزّ والمذلّ ، والمحيى والمميت ، والهادى والمضلّ . فلا بدَّ من مراعاة حكم ماتدل عليه (الاسماء الإِلٓهية) من المعانى . وبهذا يتميَّز العالم من الجاهل . —

1 لا للأَسماء C : لا للاسماء K : لا للاسما B || وتميزت C : وتميرت K (مصحفة ، والكلمة مهملة تماما فى B) || 2 معينة CB : معينة K || الجملة C : الجمله K : الحكمة B (مصحفة) || تعلم CK : يعلم B || 3 حد CB : احد K (مصحفة) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || فى CB : — K || ثم ذاتا .·. (مهملة تماما B) || 4 الاسماء C : الاسما BK || 4 سواء CK : فسوا B || 5 تقاسيم C : تقاسم BK || 7 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. || رمضان .·. (مطموسة جزئيا B) || فرق (بتشديد الراء) : فرق .·. || 8 فان غيره CB : — K || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CB : — K || 8 والاسماء CK : والاسما B || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية .·. || 9 فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. || 9 تتميز C : يتميز BK || 11 تقاربت CB : تفاربت K (مصحفة) || القرب .·. (مطموسة جزئيا B) || وتشابهت CB : وشابهت K (مصحفة) || فانه ... فارق B : — BK || 12 كالرحيم والرحمن B : ∽ K : — C || 12 هذا ... الشبه BK : — C || وأسماء C : واسما B : — K || المقابلة CB : — K || كالضار .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 والمحيى CB : والمحى K || مراعاة CB : مراعات K (مصحفة) || 14 ماتدل C : مايدل BK || 14 يتميز .·. (مطموسة جزئيا B)

وصل

فى فصل من هذا الفصل
وهو تعيين النية المجزئة فى ذلك

(١٥٣) فمن قائل : لابدَّ فى ذلك من تعيين صوم رمضان ، ولايكفيه اعتقاد الصوم مطلقا ، ولا اعتقاد صومٍ معيَّنٍ غير صوم رمضان . — ومن قائل : إن أطلق الصوم أجزأه ، وكذلك إن نوىٰ فيه غير صيام رمضان أجزأه ، وانقلب إلى صيام رمضان . إلاَّ أن يكون مسافرًا ، فإنَّ للمسافر عنده أن ينوى صيام غير رمضان فى رمضان . — ومن قائل : إنَّ كل صوم نوىٰ فى رمضان انقلب إلىٰ رمضان : المسافرُ والحاضر فى ذلك على السواء .

(الحكم للمدعو بالأسماء الإلهية لا للأسماء الإلهية)

(١٥٤) **وصل الاعتبار فيه.** — قال تعالى : ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ = فالحكم للمدعوِّ بالأسماء الإلهية

1 — 3 وصل... فى ذلك C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل منها وهو يعتبر (اقرأ : تعيين) النية المجزية (مطموسة جزئيا فى الأصل) فى ذلك B (فى سياق النص) :– K || 3 تعيين C : يعتبر B (مصحفة) : – K || 4 فمن قائل C : فمن قأيل B : – K || لابد ... رمضان CB (اجمالا) :– K || تعيين C : نفس B :– K || ولا CB :– K || 5 معين CK : معبر B (مصحفة) || غير .·. (طموسة جزئيا B) || قائل CK : قايل B || 5 صوم رمضان :+ ومن قائل لابد من ذلك من تعيين صوم رمضان K (هذه الزيادة مطابقة لأول الفقرة المحذوفة من هذا الأصل) || ومن CB : من K (مصحفة) || قائل CK : قايل B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) || 6 أجزأه C : اجزاه K (مصحفة) : احراه B (كذلك) || 6 صيام CB : صائم K (مصحفة) || رمضان :+ ولا رمضان K (مقحمة) || أجزأه C : اجزاه K : احراه B (مصحفة) || 7 وانقلب .·. (مهملة B) || رمضان .·. (مطموسة جزئيا B) || إلا ، فإن (همزة تحتية وشدة) : الا ، فان .·. || 8 قائل CK : قايل B (بإضافة همزة إلى كرسى الياء) || إن (همزة تحتية وشدة) : ان CK :– B || 9 انقلب CK : انفلت B (مصحفة) || 9 السواء C : السوا BK || 11 وصل... فيه K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || تعالى C : الله تعالى BK || 11 — 12 قل ... الحسنى : سورة الإسراء (١٧ : ١١٠) || أو ادعوا C : وادعو K (مصحفة) : أودعوا B (كذلك) || أيا (همزة فوقية وشدة) : ايا .·. || 12 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية .·. ||

وَرَدَ (أى شهر رمضان) ، كالمريض والمسافر ، (حيث) صار حكمهما بين أمرين على التخيير ، – فلا يمكن أن يُعْدَل إلى أحد الأمرين إلاَّ بقصد منه ، وهو النيَّة .

٥

1 حكمهما C : حكما K (مصحفة) : حكمها B (كذلك) || 2 التخيير B (مهملة تماما) C : التخير K (مصحفة) || 2 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .:. || بقصد .:. (مهملة تماما B)

وصل

فى فصل النية

(١٥٠) فمنهم من رأى « النيَّة » شرطًا فى صحة الصيام ، وهو الجمهور . ومنهم من قال : لايحتاج « رمضان » إلىٰ نيَّة ، إلاَّ أن يكون الذى يدركه صوم رمضان مريضًا أو مسافرًا فيريد الصوم .

(شهر رمضان لايأتى بحكم القصد من الإنسان)

(١٥١) وصل : فى الاعتبار فيه . – « النيَّة » (هى) القصد . – وشهر رمضان لايأْتى بحكم القصد من الإنسان الصائم . فَمَنْ راعىٰ أنَّ الصوم لله لاللعبد ، قال : بالنيَّة فى الصوم . فإنَّه ماجاء شهر رمضان إلاَّ بإرادة الحقِّ ، من الاسم الإلٓهى « رمضان » . والنية إرادة بلا شك . – وَمَنْ راعىٰ أن الحكم للوارد – وهو شهر رمضان – فسواءٌ نواه الصائم الإنسانى أو لم ينوه ، فإنَّ حكمه الصوم . فليست النيَّة شرطًا فى صحة صومه .

(١٥٢) فإن لم يجب عليه [F.37ª] (الصوم) وخيَّرَهُ (الشارع) ، مع كونه

1–2 وصل ... النية K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى النية B (فى سياق النص) ‖ فى C : –BK ‖ 3 فمنهم.ْ.(مطموسة جزئيا B) ‖ رأى C : راى K : يرا B (الياء مهملة) ‖ النية C : النية BK ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا.ْ. ‖ يدركه.ْ.(مطموسة B جزئيا) ‖ 5 صوم C : صوما K (مصحفة) : صيام B ‖ 5 فيريد.ٌ.(الياءان مهملتان B) ‖ 7 وصل...فيه K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) ‖ 8 لايأتى C : لاياتى BK ‖ 8 الانسان.ْ. (مطموسة جزئيا B) الصائم CK : الصايم B ‖ 9 بالنية CB: بالنيته K (مصحفة) ‖ 9 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه.ْ. ‖ شهر CK : – B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا.ٌ. ‖ بإرادة CB : رادة K (مصحفة) ‖ 10 الإلهى (همزة تحتية ومدة) الالهى .ٌ. ‖ 10 ارادة CB : اراذه K (مصحفة) فسواء C : فسوا B : فسواه K (مصحفة) ‖ 11 الصائم CK : الصايم B ‖ الانسانى .ٌ. (مهملة)B ‖ ينوه .ٌ.(مطموسة جزئيا B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CK (مطموسة تماما B) ‖ 13 فإن (همزة تحتية) فان.ْ. ‖ وخيره C : وخبره K (مصحفة) : وجبره B (كذلك)

قال : قال رسول الله ـ ص ـ : « مَنْ ذَرَعَهُ ٱلقَىْءُ وهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْه ٱلقَضَاءُ ؛ وَإِنِ ٱسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ » = رواة هذا الحديث كلُّهم ثقاتٌ .

I – ص –: صلى الله عليه وسلم. || من. (مطموسة جزئيا B) || ذرعه CK : درعه B (مصحفة) || القىء C: القى BK || صائم CK : صايم B || 2 القضاء C : القضا BK || وان CK : فان B (مصحفة) || استقاء C : استقا K : اسقا B (مصحفة) || فليقض (مهملة B ماعدا القاف) || رواة C : روات K (مصحفة) : رواه B (كذلك)

(الجسم لايخلو من حكم اسم إلهى فيه)

(١٤٨) وهذا كلُّه ، فى الاعتبار الإلٓهى ، أحكامُ الأَسماء الإلٓهية التى يطلبها استعداد هذا البدن ، لتأْثيرها فى كل وقت . فإنَّ الجسم لايخلو من حكم اسم إلهىٍّ فيه . فإن ٱستعدَّ المحلُّ لطلب اسم إلٓهىٍّ ، غير الاسم الذى هو الحاكم فيه الآن ، زال الحكمُ ووليه (الاسمُ) الذى يطلبه الاستعداد (الْحاضر) . ونظيره إذا نازع أهل بلد علىٰ سلطانهم ، فجاءوا بسلطان غيره لم يكن للأَوَّل مساعدًا ، فيزول عن حكمه ، ويرجع الحكم للذى طلبه الاستعداد . فالحكم أبدًا إنما هو للاستعداد . والاسم الإلٓهى « ٱلمُعِدُّ » لايبرح حكمه دائمًا . لاينعزل . ولاتصح المخامرة من أهل البلد عليه . فهو لايفارقهم فى حياة ولاموت ، ولا جمع ولا تفرقة . ويساعده الاسمُ الإلهى « الحفيظ » و « القويُّ » وأخواتهما . — فٱعْلَمْ ذلك !

(حديث « من ذرعه القئ وهو صائم ... »)

(١٤٩) ثبت « أنَّ النبىَّ — صلَّىٰ ٱللهُ عليْه وسلَّم ! — ٱحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ » = أخرجه البخارى عن ابن عبَّاس [F. 36 b] . وخرَّج أبو داود عن أبى هريرة

2 الإلٓهى(همزة و مدة) : الالهى .· . || الاسماء CK : الاسما B || الإلٓهية(همزة ومدة)الالهية .· . || 3 يطلبها .· . (مطموسة جزئيا B) || 3 لتأْثيرها C : لتاثيرها BK || فإن(همزة و شدة) : فان .· . || 4 إلٓهى(همزة ومدة) : 4 الهى CK : الالهى B || 5 الآن C : الان BK || زال .· . (مهملة K) || و وليه .· . (مهملة B) || يطلبه CB : يطلب K (مصحفة) || 6 نازع : نازع نخامدا K (مصحفة) : جامر B (كذلك) : نخامر C (كذلك) || للاول CB : للاذل K (مصحفة) || 7 و يرجع CK : ويرفع B (مصحفة) || للذى CB : الذى K (مصحفة) || طلبه... فالحكم CB : — K || 8 المعد CB : المبعد (بتشديد العين فى الأصل) K (مصحفة) || لايبرح .· . (مهملة تماما B) || 9 ولاتصح : ولا يصح .· . || المخامرة CK : المحامره B (مصحفة) || 9 لايفارقهم : لايفارقه CB : يفارق K (مصحفة) || حياة C : حيوة B : حيوه K || 10 ولاموت .· . (مطموسة جزئيا B) || تفرقة C : يفرقه K (مصحفة) : يفرقه B (كذلك) || ويساعده CB : ويساعدة K (مصحفة) || الإلٓهى (همزة ومدة) : الالهى .· . || 11 وأخواتهما .· . (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || 13 وسلم .· . (مطموسة جزئيا B) || صائم CK : صايم B

أنَّ فى خزانة المعدة ما يؤدِّى إلىٰ فساد هذا الجسم ، قالت للقوة الدافعة : أخرجى الزائدَ المُتْلِف بقاوْه فى هذه الخزانة . فأَخذته « الدافعة » من « الماسكة » ، وفتحت له الباب ، وأخرجته . — وهذا هو الذى ذرعه القىءُ .

(اعتبار من ذرعه القىء ومن استقاء)

(١٤٧) فَمَنْ راعىٰ كونه (أى القىء) كان غذاءً ، فخرج — علىٰ الطريق الذى منه دخل عن قصد — ويُسمَّىٰ لأَجل مروره علىٰ ذلك الطريق إذا دخل مفطرًا — أفطر عنده بالخروج أيضًا . ومَنْ فرَّق بين حكم الدخول وحكم الخروج ، ولم يُراعِ الطريق — وهما ضدَّان — قال : لايُفطر . وهذا هو الذى ذرعه القىء . فإن كان للصائم فى إخراجه تعمُّلٌ — وهو الاستقياء — فإن راعىٰ وجود المنفعة ودفع الضرر لبقاء هذه البِنْيَةِ ، فقام عنده مقام الغذاء ، والصائم ممنوع من استعمال الغذاء فى حال صومه ، وكان إخراجه ليكون عنه فى الجسم ما يكون للغذاء ، — [F. 36ª] قال : إنه (أى الاستقياء) مُفْطِر . ومن فرَّق بين حكم الدخول وحكم الخروج قال : ليس بمفطر .

1 خزانة : (مهملة جزئيا BK) || مايؤدى CK : مايودى B || قالت . ·. (مهملة B) || الدافعة CB : الدافعه K || 2 اخرجى B (مهمله) C : اخرج K (مصحفة) || الزائد B (مهملة ، الهمزة ساقطةB) C : الزايد K || 2 المتلف . ·. (التاء مهملة B) || بقاؤه C : بقاوة K (مصحفة) : بقاوه B (مطموسة جزئيا) || الخزانة . ·. (مهملة جزئيا BK) || فأخذته الدافعة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 الماسكة B (مهملة) C : الماسكت K (مصحفة) || و اخرجته . ·. (مهملة B) || 3 ذرعه CK : درعه B (مصحفة) || القىء CK : القى B (مهملة) || 5 كان CK : — B || غذاءا : غذاء C : غذا K (مطموسة B) || 6 مروره CB : مر و ر ة K (مصحفة) || 7 بالخروج . ·. (مطموسة غالبا B) || 7 فرق (تشديد الراء) : فرق CB : فوق K (مصحفة) || 8 الخروج . ·. (مهملة B) || 9 ذرعه C : درعه BK (مصحفة) || القىء C : القى K (مطموسة B) || للصائم CK : للصايم B || الاستقياء : الاستقيا K : الاستقاء C : الاستقاء B (مهملة) || 10 لبقاء CK : لبقا B (مهملة) || البنية B (مهملة) C : البينة K (مصحفة) || فقام . ·. (مطموسة B) || الغذاء C : الغدا BK || 11 والصائم CK والصايم B || 12 للغذاء C : للغد BK (مصحفة) || 13 مفطر . ·. (مطموسة جزئيا B) || وحكم CB : وحكمه K (مصحفة) || الخروج . ·. (مهملة BK جزئيا)

وصل

فى فصل القىء والاستقياء

(١٤٥) فمن قائل فيمن ذَرَعه ٱلقَىْءُ : إنَّه لا يفطر الصائم . وهم الأكثرون . ومن قائل : إنَّه يفطر وهو ربيعة ومن تابعه . — وكذلك الاستقياء : الجماعة علىٰ أنه مفطر إلاَّ طاووس ، فإنَّه قال : ليس بمفطر .

(المعدة خزانة الأغذية التى عنها تكون الحياة الطبيعية)

(١٤٦) **وصل : فى اعتبار هذا الفصل** . — المعدة (هى) خزانة الأغذية التى عنها تكون الحياة الطبيعية ، وإبقاءُ المُلْك علىٰ النفس الناطقة الذى به تُسمَّىٰ مَلِكاً ؛ وبوجوده تحصل فوائد العلوم الوهبية والكسبية . والنفس الناطقة تراعى الطبيعة . والطبيعة وإن كانت خادمة للبدن ، فإنَّها تعرف قدر ما [F. 35b] تراعيها النفسُ الناطقة التى هى المَلِك . فإذا أبصرت الطبيعة

I — 2 وصل ... والاستقياء K (فى سياق النص) : C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى القى وفى الاستقا B (الكلمة الاخيرة مهملة تماما ، والجملة فى سياق النص) || القىء C : القى BK || والاستقياء : والاستقياً K : والاستقاء C : وفى الاستقا B (مهملة) || 3 قائل CK : قأيل B || فيمن CB : فمن K (مصحفة) || ذرعه CK : درعه B (مصحفة) || القىء C : القى BK || الصائم K (الهمزة ساقطة) C : الصايم B || وهم CB : وهو K (مصحفة) || 4 قائل CK : قايل B || 4 ربيعة ... تابعه .·. (مهملة جزئيا BK) || الاستقياء : الاستقيا K : الاستقاء C : الاستقا B (التاء مهملة) || 5 إلا (همزة وشدة) : الا .·. || طاووس : طاوس CK : وطاس B (مصحفة) || 7 وصل ... الفصل K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || المعدة .·. (مهملة تماما B) || خزانة الاغذية : (مهملة جزئيا K وكليا B) || 8 تكون C : يكون BK || 8 الحياة CK : الحيوة B (مطموسة جزئيا) || الطبيعية CB : الطبيعة K (مصحفة) || وابقاء C : وابقى K (مصحفة) : وابقا B (القاف مهملة) || الناطقة CB : المناطقة K (مصحفة) || 9 تسمى K : يسمى BC (الحرف الأول مهمل B) || تحصل C : يحصل BK || 9 فوائد .·. (الهمزة ساقطة B) || العلوم CB : للعلم K || الوهبية C : الاهية B : الاهيه K || والكسبية .·. (مهملة B) || والنفس C : فالنفس B : فان النفس K || IO تراعى CK : يراعى B || الطبيعة CB : الطبيعه K || كانت CK : كان B (مصحفة) || خادمة .·. (مهملة B) || IO للبدن K : البدن CB || تعرف C : يعرف K (الحرف الأول مهمل B) || II ماتراعيها CK : مايراعيها B || الملك BK : فى الملك C (مصحفة) || ابصرت CK : انصرف B (مصحفة) || الطبيعة .·. (التاء مهملة K) : + التى هى الملك فاذا ابصرت الطبيعة K (جملة مقحمة)

(اعتبار من كره الحجامة للصائم)

[(١٤٤) ومَن قال : تُكْرَه (الحجامة للصائم) ولا تُفْطِر ، فَوَجْهُ الكراهة فى الاعتبار : أن الصائم موصوف بترك الغذاء ، لأَنَّه حَرُم عليه [F. 35ª] الأَكل والشرب . والغذاء سبب الحياة للصائم ، وقد أُمر بتركه فى حال صومه . وإزالة الدم إنما هو ، فى هذه الحال بالحجامة ، من أجل خوف الهلاك ، فتمام مقام الغذاء لطلب الحياة ، وهو ممنوع من الغذاء . فكره له ذلك . — وبهذا الاعتبار وبالذى قبله ، يكون الحكم فيمن قال : إنَّها (أى الحجامة) تفطر ، والإمساك عنها واجب .

*

2 تكره C : يكره BK || 2 ولا تفطر CK : ولا يفطر B || 3 الصائم C : الصايم BK || 3 الغذاء C : الغذا K (مطموسة تماما B) || لأنه (همزة وشدة) : لانه .·. || 4 والشرب CB : والشراب K || والغذاء C : والغذا BK || سبب CK : بسبب B (مصحفة) || الحياة CK : الحيوة B || 4 للصائم CK : للصايم B || 4 بتركه CB : بترك K (مصحفة) || 5 فى هذه .·. (مطموسة جزئيا B) || 6 الغذاء C : الغذا BK || الحياة C : الحيوة BK || ممنوع .·. (مهملة K) || 7 الاعتبار .·. (مطموسة جزئيا B) || 7 يكون CB : فيكون K (مصحفة) || 7 إنها CB : — K || 8 تفطر C : يفطر BK (مصحفة فيهما) || واجب CB : واجبه K

يُخَاف أن ينعكس فعله فى البدن ؛ فَيُخْرِج بالفصاد أو بالحِجامة ، ليبقىٰ منه قدرُ [F. 34b] ما تكون به الحياة .

(١٤٣) فلهذا جعلنا الحكم (فى الصائم) للاسم « المحيى » أو « الممسك » . فإنَّ بالحياة تبقى سماوات الأَرواح وأرضُ الأَجسام . وبه يكون حكم « المحيى » أقوى مما هو (عليه الصائم) بنفسه . وهما (أى « المحيى » و « الممسك ») اسمان إلٰهيان أَخَوَان . فإذا وردا علىٰ اسم الله « رمضان » فى حكم الصائم ؛ أو علىٰ الاسم الإلٰهى الذى به أضاف الحقُّ الصوم لنفسه فى غير (شهر) رمضان ، ووجدا ، فى المنزل الأَقرب لهذا المحل ، الاسمَ الإلٰهىَّ « الضارَّ » و « المميتَ » ؛ — استعانا بالاسم الإلٰهىِّ « النافع » . فصاروا ثلاثة أسماء إلٰهية يطلبون دوام هذه العين القائمة ، فحرَّكوه لطلب الحجامة . فلم يفطر الصائم ، ولم يُكْرَه له (ذلك) . فإنَّ بوجودها (أى هذه العين القائمة) يثبت حكم الاسم الإلٰهى « رمضان » لها .

1 فيخرج CB : فيجرج K (مصحفة) ‖ بالفصاد CB : بالحصاد K (مصحفة) ‖ ليبقى .ˆ. (مهملة B) ‖ 2 ما تكون : مايكون BK (مصحفة فيها) ‖ الحياة C : الحيوة BK ‖ 3 الحكم : (مطموسة تماما B) ‖ المحيى C : المحى BK ‖ 4 فإن (همزة و شدة) : فان .ˆ. ‖ بالحياة C : بالحيوة B : بالحياه K (مصحفة) ‖ تبقى C : يبقى K (مهملة B) ‖ سماوات : سموات CB : وان K (مصحفة) ‖ الارواح : + سما K (مقحمة) ‖ 4 وارض CB : و الارض K (مصحفة) ‖ المحيى C : المحى BK ‖ 5 بنفسه CB : بنفسهما K (مصحفة) ‖ وهما B (مطموسة تماما) C : — K ‖ 6 اسمان .ˆ. (مطموسة جزئيا B) ‖ إلٰهيان (همزة و مدة) : الهيان .ˆ. ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا CB : فادا K (مصحفة) ‖ وردا C : أورد BK (مصحفة فيهما) ‖ الصائم CK : الصايم B ‖ 7 الإلٰهى (همزة و مدة) : الالهى CK : — B ‖ فى ... رمضان .ˆ. (مطموسة غالبا B) ‖ 8 ووجدا CK : ووحد B (مصحفة) ‖ لهذا CK : بهذا B ‖ 8 الإلٰهى (همزة و مدة) : الالهى .ˆ. ‖ الضار CK : الصادر B (مصحفة) ‖ 9 استعانا CK : امعانا B (مصحفة) ‖ ثلاثة C : ثلثة BK ‖ اسماء .ˆ. (مطموسة تماما B) ‖ إلٰهية (همزة و مدة) : الهية C : الهيه K : الاهيه B ‖ 10 القائمة .ˆ. (مهملة جزئيا BK) ‖ فحركوه C : فحركوة K (مصحفة) : فمركره B (كذلك) ‖ الصائم C : الصايم BK ‖ 11 فإن (همزة تحتية و شدة) : فان .ˆ. ‖ بوجودها CK : لوجودها B ‖ 11 يثبت BK : ثبت C ‖ حكم .ˆ. (مطموسة B) ‖ الإلٰهى (همزة و مدة) : الالهى .ˆ.

وصل

فى فصل الحجامة للصائم

(١٤١) فَمِن قائل : إنها تُفطِر ، والإمساك عنها واجب . ومِن قائل : إنها لا تفطِر ، ولكنها تُكْرَه للصائم . ومن قائل : إنها غير مكروهة للصائم ، ولا تُفْطِر .

(ورود الأسماء الإلهية بعضها على بعض)

(١٤٢) **وصل : فى اعتبار هذا الفصل** . — الاسم « المُحْيِى » يَرِد على الاسم « رمضان » فى حال حكمه فى الصائم فى شهر رمضان ؛ أو (يَرِد) على الاسم « الممسك » الذى « يُمْسِك السماوات والأَرض أن تزولا » أو « يُمْسِك السماء أن تقع على الأَرض ». إذ كانت الحياة الطبيعية فى الأَجسام ببخارَ الدم الذى يتولَّد من طبخ الكبد الذى هو بيت الدم للجسد ، ثم يسرى فى العروق سريان الماء فى الطوارق ، لسقى البستان لحياة الشجر . فإذا طَمَا (الدم)

I —2 وصل ... للصائم C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : وصل فى الحجامة للصائم K (فى سياق النص) : فصل فى الحجامة للصائم B (كذلك) ‖3 قائل CK : قايل B ‖4تفطر CK : يفطر B (مصحفة) ‖عنها .·. (مطموسة غالبا B) ‖قائل CK : قأيل B ‖4لاتفطر CK : لايفطر B (مصحفة) ‖تكره C : يكره BK (مصحفة فيهما) ‖للصائم CK : للصايم B ‖4قائل CK : قايل B ‖للصائم CK : للصايم B ‖5 ولاتفطر C : ولايفطر BK (مصحفة فيهما) ‖7 وصل ... الفصل C (فى سياق النص ، داخل هلالين مزهرين) : وفصل فى اغتبار هذا الفصل (مصحفة) K (فى سياق النص) : الاعتبار B (فى سياق النص) ‖المحيى C : المجى K (مصحفة) : المحى B ‖8 الاسم CB : اسم K (مصحفة) ‖8 الصائم CK : الصايم B ‖9-9 يمسك ... تزولا : سورة فاطر (٣٥ : ٤١) ‖يمسك .. الأرض : (كذلك) ‖يمسك .·. (مطموسة جزئيا B) ‖السماوات : السموات .·. ‖10 إذ CB : إذا K (مصحفة) ‖الحياة CB : الحيوة K ‖الطبيعية CB : الطبيعيه K ‖10 بخار .·. (مهملة تماما B) ‖11 الذى .·. (مطموسة تماما B) ‖طبخ CB : طبح K (مصحفة) ‖بيت .·. (مهملة BK) ‖للجسد .·. (مهملة B) ‖يسرى .·. (كذلك) ‖12 الماء CK : الما B ‖12 لسق البستان .·. (مهملة B) ‖الحياة C : لحيوة BK (مهملة) ‖الشجر .·. (كذلك) ‖فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (مطموسة تماما B) ‖طما : طمى .·.

فإنّه فى مقام السلوك . فلا يعرف منها إلاّ ماذاقه . والنهاية إنّما تكون فى المشاهدة . وهو يسمع بها من الأكابر . فيتخيّل أنه لا يفقد المشاهدة مع الكلام . و « المبتدى » (هو) فى مشاهدة مثالية . فيقال له : « ليس الامر كما تزعم ! إن كلمك (الحقّ) لم يشهدك ؛ وإن أشهدك لم يكلمك » . — فلهذا لم يجوّزها (أى القبلة) [F . 34ª] للشاب (الصائم) وأجازها للشيخ . لأن الشيخ لا يطلب « الفَهْوَانيّة » إلا إذا كان وارثا لرسول فى التبليغ عن الله ؛ فيجوز له الإقبال على « ٱلفَهْوَانِيَّة » لفهم الخطاب .

1 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ 1 إلا (همزة وشدة) : الا .·. ‖ والنهاية .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ تكون C : يكون BK ‖ 2 فيتخيل .·. (مهملة B) ‖ لا يفقد .·. (الفاء مهملة B) ‖ 3 فى مشاهدة .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ مثالية .·. (مهملة BK) ‖ 3 تزعم CK : يزعم B ‖ 4 فلهذا K : ولهذا C : فلذلك B ‖ يجوزها .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 للشاب .·. (الشين مهملة B) ‖ الشيخ CB : للشيح K (مصحفة) ‖ لأن (همزة وشدة) : لان .·. ‖ 5 الفهوانية .·. (مهملة جزئيا BK) ‖ كان CB : — K ‖ 6 وارثا .·. (مهملة B) ‖ لرسول BK : للرسول C (مصحفة) ‖ فيجوز .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 الفهوانية .·. (مهملة جزئيا BK)

لم يصح طلب غير ما هو فيه . لأَنَّ مشاهدة الحق فناء ، ومع الفناء لا يتصوَّر [F.33 b] طلبٌ . فإنَّ اللذة أقرب من طلب الكلام لنفس المشاهِد ، ومع هذا فلا يلتذ المشاهِدُ فى حال المشاهدة . قال أبو العباس السيَّارى — رحمه الله ! — : « ما التذ عاقل بمشاهدة قطُّ ، لأَنَّ مشاهدة الحقِّ فناءٌ ليس فيها لذَّةٌ » .

(اعتبار من كره القبلة للشاب وأجازها للشيخ)

(١٤٠) وأمَّا من كرهها (أى القبلة) للشاب (الصائم) ، فاعتباره (أنَّ الشاب هو) المبتدى فى الطريق . و (من) أجازها للشيخ فاعتباره (أن الشيخ هو) المنتهى (فى الطريق) . فإنَّ « المنتهى » لا يطلب الرجوع من المشاهدة إلىٰ الكلام ، فيترك المشاهدة ويقبل على « ٱلْفَهْوَانِيَّة » . إذ لاتصح « ٱلْفَهْوَانِيَّة » إلاَّ مع الحجاب ، كما قال ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللّٰهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ . ف « المنتهى » يعرف ذلك فلا يفعله . وأمَّا « المبتدى » (فى الطريق) — وهو الشاب — فما عند خبرة بالمقامات ،

1 غيرما .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ ، لأن (همزة وشدة) : لان .·. ‖ فناء ، الفناء C : فنا ، الفنا BK (مهملة) ‖ لايتصور .·. (مهملة B) ‖ 2 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ‖ 2 المشاهد CK : المشاهدة B (مصحفة) ‖ ومع هذا .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 3 يلتذ B (مهملة تماما) C : يلتد K (مصحفة) ‖ السيارى K (الياء مهملة) C : المسارى B (مصحفة) ‖ رحمه C : رحمة B : نعمة K (مصحفة فيها) ‖ 4 ما التذ .·. (مهملة B) ‖ لأن (همزة وشدة) : لان .·. ‖ مشاهدة .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ فناء C : فنا B : فهذا K (مصحفة) ‖ ليس CB : وليس K ‖ لذة .·. (مهملة B) ‖ 7 وأما (همزة وشدة) : واما .·. ‖ للشاب CK : فلشاب B (مصحفة ومهملة تماما) ‖ فاعتباره CB : فاعتباده K (مصحفة) ‖ 8 فاعتباره : واعتباره B (مهملة) C : فاعتبارة K (مصحفة) ‖ 9 المنتهى .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ فإن (همزة وشدة) : فان CB : — K ‖ لايطلب CB : لايطلبه K (مصحفة) ‖ 10 فيترك .·. (مهملة B) ‖ ويقبل .·. (كذلك) ‖ الفهوانية .·. (مهملة جزئيا BK) ‖ 10 إذ لاتصح C : إذ لايصح B : — K ‖ 11 الفهوانية B (مطموسة ومهملة) C : — K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 11–12 وما كان... حجاب : سورة الشورى (٤٢ : ٥١) ‖ لبشر CB : لبسر K (مصحفة) ‖ إلا (همزة وشدة) : الا .·. ‖ فالمنتهى BK : والمنتهى C ‖ 12 يفعله .·. (مطموسة غالبا B) ‖ 13 وأما (همزة وشدة) : واما .·. ‖ وهو CB : فهو K (مصحفة) ‖ الشاب .·. (مهملة B) ‖ عنده .·. (مهملة K) ‖ خبرة B (مهملة تماما) C : حين K (مصحفة)

عليه (– تعالى ! –) أيضًا بالكلام المسموع ؛ إذ كان فى « المشاهدة المثالية » . ومَنْ كان فيها يُتصوَّر منه طَلَبُ الإقبال علىٰ « ٱلفَهْوَانِيَّة » . فإذا كلَّمه (الحقُّ) لم يشهده ، (وإذا أشهده لم يكلِّمْه) . وهذا المقام الموسوى ذقته فى الموضع الذى ذاقه موسىٰ – عليه السلام ! – . غير أنِّى ذقته فى بَلَّة فى الرمل ؛ علىٰ قدر الكف ؛ وذاقه موسى – ع – فى حاجته ، وهى طلبه النار لأَهله . ففرحتُ حيث كان ماءًا .

(اعتبار من كره القبلة للصائم ومن أجازها)

(١٣٩) وإنَّما قلنا : « إذا كلَّمه لم يشهده » = لأَنَّ النفس الطالبة تستفرغ لفهم الخطاب ، فتغيب عن المشاهدة . فهو بمنزلة من يكره القبلة (للصائم) . إذ الصائم هو صاحب المشاهدة . لأَنَّ الصوم لامثل له ، والمشاهدة لا مثل لها . – وأمَّا مَن أجازها (أى القبلة للصائم) فقال : « التجلِّى مثالى ، فلا أبالى ! فإنَّ « الذات » من وراء ذلك التجلى » . والتجلِّى لا يصح إلَّا من مقام المتجلَّىٰ له . وأمَّا لو كان التجلِّى فى غير مقام المتجلَّىٰ له .

1 بالكلام المسموع CK : بالفم B || إذ كان ... المثالية CK : فمن كان فى مقام المشاهدة المثالية B || 2 ومن كان ... الفهوانية CK : فانه يتصور من صاحبها طلب الاقبال على الفهوانية (مهملة جزئيا) B || 3 – 8 وهذا المقام ... لم يشهده CK (اجمالا) : – B || 3 ذقته C : دقته K (مصحفة) : – B || 4 بلة C : قله K (مصحفة) : – B || 5 –ع – : عليه – السلام CK : – B || 6 ماءا : ماء CK : – B || 8 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : فان B || الطالبة CB : الطالبه K || 9 تستفرغ C : تستفرع K (مصحفة ، والكلمة مهملة تماما فى B) || فتغيب ∴ (مهملة تماما B) || 9 بمنزلة B (مهملة تماما) C : بمنزله K || يكره CK : ذكره B (مصحفة) || القبلة CK (مهملة تماما B) || 10 الصائم KC : الصايم B || هو CK : – B || لأن (همزة وشدة) : لان ∴ || 11 وأما (همزة وشدة) : واما ∴ || اجازها CB : اجاز K || 12 فإن (همزة وشدة) : فان ∴ || 12 وراء CK : ورا B || والتجلى CB : – K || 13 إلا (همزة وشدة) : الا ∴ || وأما (همزة وشدة) : واما ∴ || المتجلى CB : المتحلى K (مصحفة)

وصل

فى فصل القبلة للصائم

(١٣٦) فَمِنْ علماء الشريعة من أجازها . ومنهم من كرهها على الإطلاق . ومنهم مَنْ كرهها للشاب ، وأجازها للشيخ .

(المشاهدة والكلام لا يجتمعان فى غير التجلى البرزخى)

(١٣٧) **وصل : اعتبار هذا الفصل** . – هـذه المسأَلة نقيض مسأَلة موسى – عليه السلام ! – فإنَّه طلب الرؤية بعد ماحصل له الكلام . فالمشاهدة والكلام لا يجتمعان فى غير التجلِّى البرزخى . وهو كان مقام شهاب الدين عمر السهروردى ، الذى مات ببغداد – رحمه الله ! – . فإنَّه روى له عنه من أثق بنقله من أصحابه أنه قال : باجتماع الرؤية والكلام . فمن هنا علمت أن مشهده برزخىٌّ ، لابدَّ من ذلك؛ غير ذلك لا يكون .

(١٣٨) و « القُبْلة » من الإقبال . والقبول على [F. 33ª] « الفَهْوَانِيَّة » (إنما هو) من حضرة اللِّسْنِ ، فإنَّه محلُّ الكلام . وكان الإقبال

1–2 وصل ... للصائم K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى القبلة للصايم B (فى سياق النص) || 3 علماء الشريعة CK : العلما B || الإطلاق (همزة تحتية) : الاطلاق .·. || 4 للشاب .·. (مطموسة جزئيا B) || واجازها CB : واجارها K (مصحفة) || 6 وصل ... الفصل K (فى سياق النص) : اعتبار هذا الفصل C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || المسألة ، مسألة : المسئلة ، مسئلة .·. || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || 7 الرؤية CK : الرويه B || له الكلام .·. (مطموسة جزئيا B) || 8 شهاب الدين CK : الشهاب (الشين مهملة فى الأصل) الذى B || 9 مات ببغداد KC : ببغداد B || رحمه الله C : نعمه الله K : – B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || روى CB : روا K || 10 أثق C : ابن B (مصحفة) : – K || بنقله .·. (مهملة BK) || 10 باجتماع CK : باجماع B (مصحفة) || الرؤية CK الرويه B || 11 مشهده : + وهذا المقام K (مقحمة) || 12 و القبول CK : – B || الفهوانية .·. (مهملة جزئيا BK) || 13 من حضرة ... فانه CK : اذ كان الفم B || 13 الكلام CB : الحكلام K (مصحفة)

(مايتعين لصاحب التجلى المثالى أن يشهده)

(١٣٥) وأمّا اعتبار باطن الأَعضاء ماعدا الجوف ، فهو أن يكون الصائم فى حضرة إلٓهية ، فأُقيم فى حضرة مثالية ، مثل قوله : « اُعْبُدِ ٱللّٰهَ كأنَّك تراهُ » . فهل لِمَنْ خرج من عباد الله فى ذوقه عن حكم التشبيه والتمثيل أن يؤثر فيه قول الشارع : « اَعْبُدِ ٱللّٰه كأَنَّك تراهُ » فيترك علمه وذوقه ، وينزل إلىٰ هذه المنزلة أدبًا مع الشرع وحقيقةً من الكشف ، فيكون قد أفطر ؛ أو لا ينزل ويقول : أنا مجموع من حقائق مختلفة ، وفىَّ مايبقينى علىٰ ما أنا عليه ، وفىَّ ما يطلب مشاهدة هذا التنزل : وهو [F. 32b] كونى متخيِّلاً ، أو ذا خيال ؟ فيعلم أنَّ الحقَّ قد طلب منه أن يشهده ، فى هذه الحضرة ، من هذه هذه الحقيقة ومن كل حقيقة فيه . فيتعيَّن لهذا التجلِّى المثالى منه هذه الحقيقة التى تطلبه ؛ ويبقى على ما هو عليه من حقيقة أنَّه لا خيال ولا تخيُّل . — فهذا اعتبار مَنْ يَرىٰ أنَّه لا يفطر مايرد (علىٰ) باطن الأَعضاء الخارجة عن المعدة .

2 وأما (همزة وشدة) : واما .٠. || الأعضاء CK : الاعضا B || ماعدا CK : ماعدى B || الجوف CK : الحوف B (مصحفة) || الصائم CK : الصايم B || 3 فى حضرة .٠. (مطموسة جزئيا B) || إلٰهية (همزة ومدة) : الهية .٠. || 3 فى حضرة .٠. (مهملة B) || مثالية B (مهملة تماما) C : — K || كأنك : كانك .٠. || 4 تراه .٠. (مهملة B) || خرج .٠. (مهملة B) || 4 حكم .٠. (مطموسة جزئيا B) || التشبيه : (مهملة B) || 5 يؤثر CK : يوثر B || كأنك : كانك .٠. || 5 وينزل .٠. (الياء مهملة B) || 6 الى هذه CK : لهذه B || ادبامع .٠. (مطموسة جزئيا B) || وحقيقة ... الكشف K (مهملة جزئيا) C : — B || 7 لا ينزل CB : لايتنزل K || ويقول .٠. (الياء مهملة B) || انا CB : اما K (مصحفة) || حقائق C : حقايق BK || مختلفة CB : مختلفه K || وفى (شدة) CB : وفى K || ايبقينى .٠. (مهملة B) || 8 وفى .٠. (مطموسة جزئيا B) || 8 ما يطلب B : ماتطلبه C : مايطلبه K || 8 مشاهدة CB : من مشاهدة K (مصحفة) || التنزل CB : المنزل K (مصحفة) || كونى ... خيال : (مهملة جزئيا B) || 9 منه C : منى BK (مصحفة) || يشهده C : تشهده K (الحرف الأول مهمل B) || 9 الحضرة .٠. (مطموسة جزئيا B) || 10 حقيقة CB : حقيقه K || فيه C : فى BK (مصحفة فيهما) || فيتعين .٠. (مهملة B) || منه C : منى K : من B || 11 تطلبه C : يطلبه BK || ويبقى C : وتبقى K (الحرف الأول مهملة B) || هو C : أنا BK || عليه .٠. (مطموسة B جزئيا) || أنه (همزة وشدة) : انه .٠. || ولا تخيل B (مهملة تماما) C : ولا تخيله K (مصحفة) || فهذا CB : وهذا K || 12 يرى CB : يرا K || 12 لا يفطر .٠. (الياء مهملة B) || الاعضاء CK : الاعضا B || الخارجة .٠. (مهملة B) || المعدة .٠. (مطموسة جزئيا B)

وصل

فى فصل ما يدخل الجوف مما ليس بغذاء

(١٣٣) اختلفوا فيما يدخل الجوف مِمَّا ليس بغذاء ، كالحصى وغيره ؛ وفيما يدخل الجوف من غير منفذ الطعام والشراب ، كالحقنة ؛ وفيما يَرِدُ باطن الأعضاء ولا يَرِدُ الجوف ، مثل أن يَرِدَ الدماغ ولا يرِدُ المعدة . — فَمِن قائل : إنَّ ذلك يُفطر . ومِن قائل : لا يُفطر . [F. 32ª]

(مشاركة الحكماء أهل الله فيما يفتح لهم)

(١٣٤) **وصل : فى فصل الاعتبار** . — مشاركة الحكماء أصحابِ الأفكارِ أهلَ الله ، فيما يفتح لهم من علم الكشف بالخلوة والرياضة ، (حاصلةٌ لهم) من طريق النظر . وأهل الله تعالى بهما من طريق الإيمان . واجتمعا فى النتيجة . فمن فرَّق مِن أصحابنا بينهما بالذوق ، وأنَّ مُدْرَك هذا غير مُدْرَك هذا — وإن اشتركا فى الصورة — قال : لايفطر . ومَنْ قال : المُدْرَك واحد . والطريق مختلف ، فذلك اعتبار من قال : يفطر .

1–2 وصل ... بغذاء K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فيما يدخل الجوف ماليس بغذا B (فى سياق النص) || فى C : فيما B : — K || بغذاء C : بغداء K : بغدا B || 3 اختلفوا ... بغذاء CK (اجمالا) : — B || فيما C : مما K : — B || بغذاء C : بغداء K : — B || كالحصى C : كالحصا BK || 4 الجوف CK : الحوف B (مصحفة) || 4 منفذ B (مهملة تماما) C : منفذ K (مصحفة) || والشراب .·. (مطموسة غالبا B) || 5 الأعضاء C : الاعضا BK || الجوف CK : الحوف B (مصحفة) || 6 قائل CK : قايل B || يفطر .·. (مطموسة غالبا B) || 8 وصل ... الاعتبار K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتباد B (مصحفة ، وفى سياق النص) || الحكماء CK : الحكما B || 9 بالخلوة .·. (مطموسة غالبا B) || 10 تعالى CK : — B || 10 واجتمعا CB : واجتاعا K (مصحفة) || 11 بينهما .·. (مطموسة غالبا B) || 12 فى CK : — B || 13 والطريق : (مطموسة غالبا B)

الزوجين صاحبُ لذة فيه . فكل واحدٌ مثلٌ للآخر فى الجماع . ولهذا سُمّىَ جماعًا : لاجتماع الزوجين . والصائم لا مثل له لاتصافه بصفة لا مثل لها : فحرم الجماع علىٰ الصائم . — هذا (هو) موضع الإجماع علىٰ هذه الثلاثة التى تبطل الصوم ، ولا يكون الموصوف بها أو بأحدها صائماً .

•

1 فكل CK : وكل B (مطموسة جزئيا) || واحد ∴ (مطموسة جزئيا B) || مثل ∴ (مهملة B) || للآخر C : للاخر BK (مهملة) || 2 والصائم CK : والصايم B || لاتصافه ∴ (مهملة B) || بصفة CB : بصفه K || 3 فحرم الجماع (مطموسة جزئيا B) || الصائم CK : الصايم B || 3 الاجماع B (مهملة) : الاجتماع K (مصحفة) C (كذلك) || الثلاثه C : الثلاثه K : الثلثة B || 4 تبطل C : يبطل BK || الصوم : + عند اكثر العلما B || بها ∴ (مطموسة جزئيا B) || أو بأحدها C : أو بأحدمنها B : او ياخذها K (مصحفة) || صائما CK : صايما B

يحدث لأنَّه نعت سلبيٌّ ، والطعم يضادّه . ولهذا حَرُمَ تناول المطعوم على الصائم لأنَّه يزيل حكم الصوم عنه .

(المشروب تجلٍّ وسط)

(١٣١) وأمَّا « المشروب » فهو تجلٍّ وَسَطٌ . وٱلوَسَط محصورٌ بين طرفين لِمَنْ هو وَسَطٌ لهما . والحصر يقضى بالتحديد فى المحصور . والصوم صفة إلٓهية . والله لا يقتضى الحصر ولا يتصف به ولا بالحدِّ . ولا يتميَّز بذلك عندنا . فيناقض « المشروب » الصوم . فلهذا حرم على الصائم المشروب . — ثم إنَّ « المشروب » لمَّا كان تجليًّا [F.31 b] أذن بوجود الغير ، المتجلَّى له . و « ٱلغَيْرُ » فى الصائم لاعَيْنَ له : لأَنَّ الصوم لله ليس لنا ، وأنا المنعوت به ؛ فقد أنزلنى الحقُّ بهذه الصفةِ منزلته . والشىءُ لا يتجلَّى لنفسه . فالصائم لا يتناول « المشروب » ، ويحرم عليه ذلك .

(وجود اللذة بالشفعية)

(١٣٢) وأمَّا « الجماع » فهو لوجود اللذة بالشفعية . فكل واحدٍ من

1 لأنه (همزة وشدة) : لانه CK : بل هو B || نعت .•. (مهملة B) || سلبى CK : يمتلى B (مهملة ومصحفة) || 1 يضاده .•. (مهملة B) || ولهذا C : فلهذا BK || تناول CK : — B || الصائم CK : الصايم B || 2 لأنه (همزة وشدة) : لانه .•. || 2 حكم .•. (مطموسة غالبا B) || الصوم عنه : + ٭ (نجمة صغيرة) C || 4 تجل C : تجلى BK (مصحفة) || محصور CB : محصورين K (مصحفة) || بين CB : — K || 5 لمن ... لهما CK : — B || يقضى .•. (مهملة B) || بالتحديد CB : بالتجديد K (مصحفة) || المحصور CK : الحصر B || والصوم .•. (مطموسة غالبا B) || 6 صفة CB : صفه K || إلهية (همزة ومدة) الهية .•. (التاء مهملة K) || والله CK : والحق B || لا يقتضى C : لا يقتضى B : لا يقضى K (مصحفة) || الحصر CK : بالحصر B || ولا يتصف K : — C || 7 عندنا CK : — B || فيناقض CK : فناقض B (مهملة) || 7 على الصائم CK : عليه B || المشروب .•. (مطموسة جزئيا B) || 8 الغير CK : العبد B || 8 المتجلى CB : المتحلى K (مصحفة) || 9 والغير CK : والعين B : + العبد K || لاعين له CK : لاغير له B || لأن (همزة وشدة) : لان .•. || ليس : (مطموسة جزئيا B) || 10 الصفة CB : الصفه K || فالصائم CK : فالصايم B || 11 المشروب .•. (مطموسة جزئيا B) || عليه ذلك : + ٭ (نجمة صغيرة) C || 13 وأما (همزة وشدة) : واما .•. || بالشفعية C : بالشفعيه BK || فكل CK : وكل B

وصل

فى فصل ما يمسك عنه الصائم

(١٢٩) أجمعوا علىٰ أنه يجب علىٰ الصائم الإمساك : عن المطعوم ، والمشروب ، والجماع . وهذا القدر هو الذى ورد به نصٌّ [F. 31ª] الكتاب فى قوله – تعالى ! – : ﴿ فَٱلْآنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ .

(المطعوم هو علم الذوق والشرب)

(١٣٠) **وصل : في الاعتبار فى هذا** . – أمَّا « المطعوم » فهو علم الذوق والشرب . فالصائم علىٰ صفة لامثل لها ؛ ومن اتصف بما لامثل له ، فحكمه أن لا مثل له . والذوق أوَّل مبادىء التجلِّى الإلٰهى ؛ فإذا دام فهو « الشرب » . و « الذوق » (هو) نسبة تحدث عند الذائق إذا طعم المذوق . والصوم تركٌ ؛ والترك ماله صفة وجودية تحدث ، فإنَّ الترك ليس بشىء وجودى

I – 2 وصل . . . الصائم K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فيما يمسك عنه الصائم B (فى سياق النص) || 3 على CK : – B || يجب CB : بحسب K (مصحفة) || الصائم K (الهمزة ساقطة) C : الصايم B || 4 ورد CB : وددK (مصحفة) || 5 – 6 فالآن . . . الفجر : سورة البقرة (٢ : ١٨٧) || باشروهن .ٌ. (مطموسة جزئيا B) || 6 الخيط CK : الحيط B (مصحفة) || 8 وصل . . . هذا K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || أما (همزة وشدة) : اما CB : أن K (مصحفة) || الذوق CB : الزوق K (مصحفة) || 9 والشرب C : والشراب K (مصحفة) : – B || فالصائم K (الهمزة ساقطة) C : فالصايم B : + هو B || 9 صفة CB : صفه K (مصحفة) || ومن CK : أومن B (مصحفة) || 10 مبادئ C : مبادى BK || 10 الإلهى (همزة ومدة) : الالهى .ٌ. || فاذا . . . الشرب CK : – B || فإذا (همزة تحتية) : فاذا CK : – B || 11 والذوق CK : وهو B || تحدث C : يحدث BK (مصحفة فيهما) || الذائق C : الذايق K (همزة وياء) : الذايق B || طعم المذوق CK : طعمها B || 12 صفة CB : صفه K || وجودية تحدث K (مهملة جزئيا) C : الحدوث B || فإن (همزة وشدة) : فان CK : لانه B || وجودى CK : – B

(١٢٨) وقد ثبت « أنَّ ٱللّهَ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ عَبْدِهِ » فى الصلاة : « سَمِعَ ٱللّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » = فنسب القول إليه . واللسان للعبد الذى هو محلُّ القول . واللسان مَظْهَرٌ إمكانىٌّ . — فكما يَحْرُمُ علىٰ المكلَّف الأَكلُ عند تبيُّن الفجر ، كذلك يحرم على صاحب الشهود أن يعتقد أنَّ ثمَّ فى الوجود غير الله فاعلاً ، بل ولا مشهودًا . إذ كان قد عمَّ فى الحديث القوىٰ والجوارح . وماثَمَّ (فى الإنسان) إلاَّ هذان !

•

1 وقد ... الله CK : — B || قال CK : وقال B || فى الصلاة (الصلوة K) CK : — B || 2 اليه CB : لله K || واللسان ∴ (مطموسة غالبا B) || 3 واللسان CB : من اللسان K (مصحفة) || 3 فكما BK : وكما C || 4 على صاحب ∴ (مطموسة جزئيا B) || الشهود CK : هذا الشهود B || 4 ثم CK : — B || مشهودا C : شهودا K (مصحفة) : مشهود B || 5 — 6 إذ كان ... هذان CK (إجمالا) : — B || إذ C : إذا K (مصحفة) : — B || إلا (همزة وشدة) : الا CK : — B

تدخل عليه الشبهة القادحة . فلهذا أعطينا الشفقَ الأَحمر لنظر المجتهد ؛ إذ « ٱلحُمْرَة » لونٌ حَدَثَ من امتزاج البياض والسواد ، وهو امتزاج خاص .

(الحق الظاهرُ والخاق المَظَاهِرُ)

(١٢٦) وأمَّا اعتبار « التبيُّن » فى قوله – تعالى ! – : ﴿ وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ﴾ = ولا يتبيَّن حتَّىٰ يكون الطلوع ، **وإليه أذهب فى الحكم** ، – فلم يحرِّم (الشرع) الأَكل مع حصول الطلوع فى نفس الأَمر . لكن ما حصل البيان عند الناظر . كذلك الحقُّ : وإن كان فى نفس الأَمر هو الظاهر فى ٱلمَظَاهر الإمكانية ، لكن لم يتبيَّن ذلك لكل أحد .

(١٢٧) وكما عفا الشارع [F. 30ᵇ] عن الآكل فى أكله ، وأباح له الأَكل مع تحقق طلوع الفجر فى نفس الأَمر ، لكن ما تبيَّن له ، – كذلك ما وقع من العبد الذى لايعرف أنَّ الحقَّ هو الظاهر فى ٱلمَظَاهر الإمكانية بأَفعاله وأسمائه : لا يُؤَاخَذ بها من جهل ذلك ، حتَّىٰ يتبيَّن له الحق فى ذلك ، فيكون على بصيرة فى قوله (– تعالى ! –) : « إذا أحببته كنت سمعه وبصره » = فكان العبدُ مظهر الحق .

1 تدخل C : يدخل K : –B || الشبهة القادحة K (مهملة جزئيا) C : –B || اعطينا CK : اعطيناه B || الشفق .·. (مطموسة غالبا B) || الاحمر ... المجتهد CK (إجمالا) : –B || الأحمر C : الا الاحمر K (مصحفة) : –B || لنظر C : – BK || 2 إذ B (مطموسة جزئيا) C : اذا K (مصحفة) || وهو ... خاص CK : اعنى الجسم الابيض والاسود الذى لايتميز (مهملة تماما) احدهما كالمائعات (الهمزة ساقطة فى الأصل) وما يتولد (مطموسة غالبا فى الأصل) منها فاعلم ذلك B || 4 وأما (همزة وشدة) C : وصل وأما K : وأما B || التبين .·. (مهملة K) || وكلوا ... لكم : سورة البقرة (٢ : ١٨٧) || وكلوا C : فكلوا K : –B || واشربوا CK : –B || 5 لكم CK : –B : + الخيط الأبيض من الخيط الاسود K || وإليه ... الحكم CK : وهو مذهبنا B || 6 فلم يحرم .·. (مطموسة غالبا B) || 7 البيان : (مهملة B) || 7 هو الظاهر .·. (مطموسة جزئيا B) || 9 الآكل C : الأكل BK || 10 تحقق C : تحقيق K (مطموسة B) || طلوع الفجر CK : الطلوع B || 10 ماتبين CB : مايتبين K || 11 العبد .·. (مهملة B) || الامكانية .·. (مطموسة جزئيا B) || بافعاله CK : –B || 12 وأسمائه CK : بأسمائه B : + وأسبابه K (مقحمة) || لايؤاخذ B (مهملة تماما) C : لايوخذ K || الجهل CB : جهله K (مصحفة) || حتى يتبين .·. (مهملة B) || 12–13 فيكون ... بصيرة K (مهملة جزئيا) C : –B || 13 إذا ... كنت .·. (مطموسة جزئيا ومهملة B) || 14 مظهر CK : مظهرا B || الحق CK : للحق B

(١٢٤) فإنَّ أصل الألوان البياض والسواد ، وما عداهما من الألوان فبرازخ بينهما ، تتولّد من امتزاج البياض والسواد : فتظهر ٱلْغُبْرَة ، وٱلحُمْرة ، وٱلخُضرة ، إلىٰ غير ذلك من الألوان . فما قَرُب للبياض ، كانت كميَّة البياض فيه أكثر من كميَّة السواد . وكذلك (الحكم) فى الطرف الآخر . وجاءت السنة ، فى حديث حذيفة ، بالحمرة دون البياض . فقال : « هُوَ ٱلنَّهارُ إِلاَّ أَنَّ ٱلشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ » . وهو محتمل . - والبياض المذكور فى القرآن ليس محتملا . فرجحنا (الفجر) الأبيض على (الفجر) الأحمر بوجهين قويين : القرآن [F. 30^a] ، وعدم الاحتمال .

(١٢٥) واعتبارهما : حكم الإيمان – وهو الأبيض – فإنَّه مُخلَّص لله ، غير ممتزج . والأَحمر للنظر الاجتهادى ، وهو حكم العقل . ونظر العقل ممتزجٌ بالحس من طريق الخيال ، لأَنَّه يأْخذ عن الفكر ، عن الخيال ، عن الحِسِّ : إمَّا بما يعطيه (الحسُّ) ، وإمَّا بما تعطيه القوَّة المصوِّرة . وهو قاطع بما يعطيه ، إلاَّ أنَّه

1 فإن (همزة وشدة) : فان. ٌ || من الالوان CK : – B || 2 فبرازخ CK : فبرزخ B || 2 تتولد C : يتولد BK || 2 امتزاج البياض CK : اختلاط الابيض (مطموسة جزئيا) B || والسواد C : والاسود B : – K || 2–6 فتظهر ... وهو محتمل CK (إجمالا) : – B || 2 فتظهر C : فيظهر K : – B || الغبرة C : العبرة K (مصحفة) : – B : + والصفرة K || 3 والخضرة C : والحضرة K (مصحفة) : – B || إلى غير C : وغير K : – B || 3 للبياض C : الابيض K (مطموسة جزئيا) : – B || 4 اكثر C : اكثم K (مصحفة) : – B || الآخر C : الاخر K : – B || وجاءت C : وجات K : – B || 5 فقال C : فانه قال K (مطموسة جزئيا) : – B || 6 تطلع C : يطلع K : – B || 6 والبياض CB : – K || 7 القرآن C : القران BK || 7 محتملا : محتمل B : محتملة K (مصحفة) : بمحتمل C || على الاحمر : (مطموسة جزئيا B) || 8 قويين B (مهملة) C : قويتين K (مصحفة) || القرآن C : القران BK || 9 مخلص ٌ. (مهملة B) || 10 والأحمر : (مطموسة B) || 10 ممتزج CB : ممترخ K (مصحفة) || 11 لأنه (همزة وشدة) : لانه. ٌ || يأخذ C : ياخذ K : عنه ياخذ مايقطع به B || 11–12 عن الفكر ... يعطيه إلا انه CK (إجمالا) : – B || 11 إما (همزة وشدة) : اما CK : – B || 12 وإما (كذلك) : واما CK : – B || تعطيه القوة C : يعطيه القوت K (مصحفة) : – B || إلا أنه (همزة وشدة) : الا انه CK : – B

« رمضان » كما هو لم يَزُل عن ولايته ، فإنَّ له حكمًا آخر فينا وهو « القيام » وتَوَلَّى الحكمَ فى المحل الذى كان موصوفًا بالصيام : الاسمُ الذى هو « فاطر [F.29b] السماوات والأرض » ، ولكن بتولية اسمِ « رمضان » إيَّاه . فهو النائب عنه . كما أنَّه (نائب عنه) فى الصوم : (الاسمُ) « رفيع الدرجات » و(الاسمُ) « ممسك السماوات والأرض أن تزولا أو أن تقع على الأرض إلاَّ بإذنه » .

(رمزية « الفجر الأبيض » و« الفجر الأحمر »)

(١٢٣) فأُفطر الصائم وبقى حكمه (أى حكم الاسم الإلٓهى « رمضان ») مستمرًّا فى « القيام » إلىٰ الحدِّ الذى يُحرِّمُ فيه الأَكلَ الاسمُ الإلٓهى « رمضان » . فتولَّىٰ الاسمُ « الممسك » ؛ ويبقى الاسمُ « الفاطر » والِيًا علىٰ المريض والمسافر والمرضع والحامل . وذلك الحدُّ (الذى يحْرُمُ فيه الاكلُ) هو الفجر الأَبيض المستطير . وهو الأَولىٰ من الفجر الأحمر ، إلاَّ عند من يقول بـ« فار التنور » : إنَّه الفجر . كما أنَّ الأَخذ بالتواتر أولىٰ من الأَخذ بالخبر الواحد الصحيح . والقرآن متواتر ، وهو القائل : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾

1 رمضان CK : — B || لم يزل ... ولايته CK : واليا B (مهملة) || فإن (همزة وشدة) : فان .·. || فينا وهو : (مطموسة جزئيا B) || وتولى : (مهملة B) || 2 كان موصوفا CK : وصف B || السماوات : السموات .·. || 3–5 ولكن .. باذنه CK (إجمالا) : — B || 3 بتولية C : يتوليه K (مصحفة) : — B || النائب C : النايب K : — B || 5 بإذنه (همزة تحتية) : باذنه CK : — B || 7 الصائم C : الصايم BK || حكمه مستمرا .·. (مطموسة جزئيا B) || 8 فى القيام CK : — B || الإلهى (همزة ومدة) الالهى .·. || 9 رمضان .·. + عز وجل B || 9 – 10 فتولى ... وذلك الحد CK (إجمالا) : — B || 10 والمرضع CB : والموضع K (مصحفة) : — B || والحامل C : والحاملة K (مصحفة) : — B || 11 هو CK : وهو B || الأبيض CB : الايبض K (مصحفة) || المستطير CK : — B || 11–12 الا عند ... إنه الفجر CK (إجمالا) : — B || إلا (همزة وشدة) : الا CK : — B || 12 كما أن .·. (مطموسة جزئيا B) || بالتواتر CK : بالقران المتواتر B || أولى من الاخذ C : متقدم على الاخذ B : من الاخذ أولى K (مصحفة) || بالخبر ... الصحيح CK : بالحديث B || 13 والقرآن (والقران K) متواتر CK : — B || 13 وهو القائل (القادر K مصحفة) CK : والله تعالى يقول B || 13 – 14 حتى ... الفجر : سورة البقرة (٢ : ١٨٧) || الخيط : (الخاء مهملة B) || 14 الابيض .·. + ولم يقل الأكل (مطموسة فى الأصل جزئيا) B || الخيط .·. (الخاء مهملة B)

وصل
فى فصل زمان الإمساك

(١٢١) اتفقوا على أنَّ آخره غيبوبة الشمس ، واختلفوا فى أوَّله . فَمِنْ قائل : الفجر الثانى ، وهو المستطير . ومِنْ قائل : هو الفجر الأَحمر الذى يكون بعد الأَبيض . وهو قول حذيفة وابن مسعود . وهو نظير الشفق الأَحمر الذى يكون فى أوَّل الليل . — والذى أقول به : هو تبينه للناظر إليه ، حينئذ يحرم الأَكل . وهذا هو نصُّ القرآن : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ = يريد بياض الصبح وسواد الليل .

(غيبوبة الشمس أو انقضاء مدة حكم الاسم الإلهى)

(١٢٢) **وصل : الاعتبار فى هذا .** — « غيبوبة الشمس » هى (رمز) انقضاء مدة حكم الاسم الإلٓهى « رمضان » فى الصوم ، فإنَّه الذى شرع الصوم . فانتهاء مدة حكمه فى الصوم هو مغيب الشمس . وإن كان اسم

1—2 وصل ... الامساك K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى زمان الإمساك B (فى سياق النص) || 3 اتفقوا K(الألف ، علامة الجمع ، محذوفة) C : فاتفقوا B || آخره (بالمد) C : اخره BK (مهملة) || غيبوبة CB : غيبوبه K || واختلفوا CB : فاختلفوا K || 4 قائل CK قايل B (مطموسة جزئيا) || 4 وهو : + الابيض B || قائل CK : قايل B || الأحمر CB : الاخير K (مصحفة) || 5 حذيفة CK : حديفه B (مصحفة) || مسعود .·. (مطموسة جزئيا B) ||6 الاحمر CB : الامر K (مصحفة) ||يكون CK : — B || تبينه .·. (مهملة جزئيا BK) ||7 وهذا هو .·. (مطموسة جزئيا B) || القرآن C : القران K : الكتاب العزيز B || 7 حتى ... الفجر : سورة البقرة (٢ : ١٨٧) ||7 — 8 حتى يتبين .. وسواد الليل CK (إجمالا) : — B || يتبين K (مهملة جزئيا) C : — B ||10 وصل ... هذا K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || الشمس CK : الشفق B || 11 انقضاء CK : انقضا B || مدة CK : مده B || حكم CB : الحكم K (مصحفة) || 11 الاسم CK : اسم B || الإلهى (همزة ومدة) : الالهى CK : الله B || فإنه (همزة وشدة) : فانه .·. + الاسم الالهى B (مطموسة جزئيا) || شرع الصوم : + وتولى K (مقحمة) ||12 فانتهاء C : فانتها B (مهملة) : بانها K (مصحفة) || 12 مغيب CK : غيبوبة B || اسم CK : الاسم B

روينا هذا عن أبى يزيد البسطامى . ومتى لم يُعْطَ (الصوفى) ذلك ، لم يحكم عليه بقبول ولا برد . كأهل الكتاب إذا أخبرونا عن كتابهم بأمر : لا نصدّق ولا نكذّب . بهذا أمرنا رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم ! — فنتركه موقوفًا .

(« علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنّة »)

(١٢٠) والذى أعرف من (معنى) قول الجنيد — لعلمى بالطريق — أنّه أراد أن يُفَرِّقَ بين ما يُعْطَى لصاحب الخلوات والمجاهدة والرياضة على غير طريق الشرع ، بل بما تقتضيه النفوس من طريق العقل ؛ وبين ما يظهر للعاملين على الطريقة المشروعة بالخلوات والرياضات . فيشهد له سلوكه على الطريقة المشروعة الإلٓهية ، بأنّ ذلك الظاهر له (هو) من عند الله ، على طريق الكرامة به . فهذا معنى قول الجنيد : « علمنا هذا مقيّدٌ بالكتاب والسنّة » . وفى رواية : « مشيّدٌ » = أى هو نتيجةٌ عن عملٍ ، مشروعٍ ، إلٓهى ؛ ليفرّق بينه ، وبين مايظهر لأرباب العقول ، أصحاب النواميس الحكمية . والمعلوم واحد . والطريق مختلف . وصاحب الذوق يفرّق بين الأمرين . [F . 29a]

•

2 كأهل C : كاهذا K (مصحفة) : — B || 2 — 3 لا نصدق ولا نكذب C : لا يصدق ولا يكذب K : — B || 3 بهذا C : هذا K (مصحفة) : — B || فنتركه C : فيتركه K : ويتركه B || 5 اعرف CK : اعرفه : B || لعامى C : لعلى K (مصحفة) : — B || بالطريق CK : — B || 6 يفرق CB : يقول K (مصحفه) || مايعطى CK : مايظهر B || 6 والمجاهدة CK : والرياضيات B || والرياضة CK : — B || غير CK : — B || 7 بل CK : — B || تقتضيه K (مهملة) C : يقتضيه B || 7 — 8 النفوس ... والرياضات CK (إجمالا) : رياضات النفوس وبين ما يظهر لصاحب الخلوات (الخاء مهملة فى الأصل) والرياضات على الطريقة المشروعة B || 8 المشروعة CB : المشروع K (مصحفة) || 8 سلوكه CK : سلوك B || على الطريقة K (مهملة جزئيا) C : — B || 9 المشروعة ... ذلك CK (إجمالا) : — B || الإلهية (همزة ومدة) : الالهية CK : — B || 9 — 10 على ... به CK : — B || 10 مقيد CK : مقيدا B : + ومسندا B || 10 — 11 وفى ... مشيد CK : — B || عن عمل CB : — K || 11 إلهى (همزة ومدة) : الهى .·. || ليفرق CB : ليفوق K (مصحفة) || 12 لأرباب CB (الهمزة ساقطة فيهما) : الارباب K (مصحفة) || اصحاب ... الحكمية K (مهملة جزئيا) C : — B || 13 مختلف : مختلفة BK || الذوق .·. (مطموسة جزئيا B)

(ما يراه أهل الله من التجلى فى الأسماء الإلهية)

(١١٨) **وصل : فى الاعتبار بذلك** . ـ فما يراه أهل الله من التجلّى فى الأسماء الإلٰهية ، هل يقف (الرائى) مع رؤيته ، أو يتوقف حتى يقوم له شاهد من كتاب أو سُنّة ؟ قال الجنيد : « علمنا هذا مقيد بالكتاب والسُنّة » = يريد أنه نتيجة عن العمل عليهما . وهو الذى أردناه بـ« الشاهد » . وهما (أى الكتاب والسُنّة) الشاهدان العَدْلان . وقال الله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ = وهو صاحب الرؤية ؛ ـ ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ = وهو ما ذكرناه من العمل على الخبر : إمّا كتاب أو سُنّة . وهو الشاهد الواحد .

(الشاهدان : الكتاب والسنّة)

(١١٩) والشاهدان (هما) الكتاب والسنّة . وإنّما احتجنا إلى العمل عليهما ، دون العثور على النقل الذى يشهد لصاحب هذا المقام ، لأنّ ذلك يتعذّر إلاّ بخرق العادة . وهو أن يُعْرَف من هناك (أى بطريق خرق العادة) بآية الدليل أو الخبر . وقد رأينا هذا لجماعة من أصحابنا : يحتجّون على مواجيدهم بالقرآن ـ وما تقدّم لهم به حفظٌ ـ وبالسنّة . وقد [F . 28 b]

2 وصل ... بذلك K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || فيما يراه .·. (مطموسة جزئيا B) || 3 الإلهية (همزة ومدة) الالهية .·. || 3 يقوم له : + فى ذلك B || 4 كتاب ... سنة CK : الشرع B || قال الجنيد .·. (مطموسة جزئيا B) مقيد .·. (مهملة B) || 5 – 6 يريد ... العدلان CK (إجمالا) : – B || النتيجة C : ينتجه K (مصحفة) : – B || الله CK : – B || 6 – 7 أفمن ... منه : سورة هود (١١ : ١٧) || 7 شاهد منه .·. (مطموسة جزئيا B) || 8 وهو ما ذكرناه ... الشاهد الواحد CK : وهو صاحب الخبر والشاهد الواحد كتاب أو سنة B || 10 الكتاب والسنة CK : كتاب وسنة B || 10–13 وانما احتجنا ... يحتجون على CK (اجمالا) : وهذا يتعذر الوقوف عليه ولاسيما عند (مطموسة جزئيا فى الأصل) من لم يتقدم له علم من الكتاب ولا من السنة ولكن رأينا بعض الشيوخ الذين لقيناهم اذا اعطاهم الحق أمرا اعطاهم الشاهد على ذلك من الكتاب والسنة او من احدهما ومتى لم يعط ذلك لم يحكم عليه ما رأى (راى) أى احتياطا ولا يرده ويتركه موقوفا B || 10 احتجنا C : اجتمعنا K (مصحفة) : – B || 11 النقل C : النفل K (مصحفة) : – B || 13 بآية C : باية K : – B || لجماعة C : الجاعة K (مصحفة) : – B || يحتجون C : يجتمعون K (مصحفة) : – B || 14 بالقرآن C : بالقران K : – B || وما تقدم C : وما يقد K (مصحفة) : – B || حفظ C : حفظه K : – B ||

وصل

فى فصل اختلافهم فى حصول العلم بالرؤية بطريق البصر

(١١٦) اختلف العلماء فى ذلك . فكلُّهم قالوا : إنَّ من أبصر هلال الصوم وحده أنَّ عليه أن يصوم ، إلاَّ ابن أبى رباح فإنَّه قال : لا يصوم إلاَّ برؤية غيره معه . — واختلفوا : هل يفطر برؤيته وحده ؟ فمن قائل : لايفطر . ومن قائل : يفطر . وبه أقول . وكذلك (أقول) : يصوم لرؤيته وحده. ولكن مع حصول العلم فى الرؤيتين .

(١١٧) وأما حصول العلم بالرؤية من طريق الخبر ، فمن قائل : لا يُصام ولايفطَر إلاَّ بشاهدين عَدْلين . ومن قائل : يُصام بـ(شاهدٍ) واحد ، ويفطر بـ(شاهدَيْن) اثنين . ومن قائل : إن كانت السماء مُغيِّمة — أعنى فى موضع الهلال — قبِل (شاهدٌ) واحدٌ ؛ وإن كانت مُصْحِية لم يقبل إلاَّ (شهادة) الجمِّ الغفير ، أو عَدْلان . — وكذلك (الحكم) فى هلال الفطر . فَمِنْ قائل : [F . 28 a] (شاهدان) اثنان ؛ ومِنْ قائل : (شاهدٌ) واحدٌ .

1 — 3 وصل ... البصر K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق النص) || بالرؤية C : بالرويه K : — B || 4 فى ذلك CK : فى حصول العلم بالرؤية من طريق البصر B || فكلهم CK : وكلهم B || 5 ان عليه .·. (مطموسة جزئيا B) || 5 إلا (همزة وشدة) : الا .·. || ابن ... رباح .·. (مهملة B) || فإنه (همزة وشدة) : فانه CK : — B || 6 برؤية CK : بروية B || غيره CB : غيرة K (مصحفة) || برؤيته CB : برويته K || 6 قائل CK : قايل B (همزة مع ياء) || 7 لايفطر .·. (مطموسة جزئيا B) || 7—8 وكذلك ... الرؤيتين CK (إجمالا) : — B || 7 لرؤيته C : برؤيته K (مصحفة) || 9 الخبر .·. (مهملة B) || قائل CK : قايل B || 10 إلا (همزة وشدة) : الا .·. || بشاهدين CK : بشهادة B || عدلين .·. (مطموسة جزئيا B) || قائل C : قايل B : قائله K (مصحفة) || 11 السماء CK : السما B || مغيمة .·. (مهملة تماما B) || 12 الهلال CB : الهلاك K (مصحفة) || قبل .·. (مهملة B) || كانت .·. (مطموسة B) مصحية B (مهملة تماما) C : مصيحة K (مصحفة) || يقبل .·. (مهملة B) || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || 13 هلال CB : حلال K (مصحفة) || 13 فمن C : ومن B : من K || قائل CK : قايل B || 14 قائل CK : قايل B || واحد CB : واحدة K (مصحفة)

رأيتُ الله بعده » = وهو الذى رآه بعد الزوال ، فحكمه فى المستقبل . — ووقت الاستواء (هو) وقت وجه الدليل : له [F. 27b] نسبة إلىٰ الدليل ونسبة إلىٰ المدلول . ثم يظهر الزوال ، وهو رجوع الظل من خط الاستواء إلىٰ المَيْل العَيْنى ، فإنّه راجع إلىٰ العَشِىّ وهو طلب الليل .

1 رأيت C : رايت BK || شيئا K : شيأ C : شيا B (مهملة) || 1 رآه CB : راى K || بعد CB : بعده K (مصحفة) || 1 ووقت CB : ووقته K (مصحفة) || 2 الدليل .·. (مطموسة جزئيا B) || 2 نسبة .·. (مهملة BK) || 2 ونسبة .·. (كذلك) || 3 الاستواء C : الاستوا BK || 3 الميل .·. (مهملة K) || العينى .·. (مهملة BK) || 4 فإنه (همزة وشدة) : فانه .·. || 4 إلى العشى .·. (مطموسة جزئيا B) || وهو ... الليل CK : — B

« الاستواءَ » هو المسمَّىٰ فى الطريق « موقف السواءِ » . وهوَ الموقف الذى لايتميَّز فيه سيِّد من عبد ، ولا عبدٌ من سيِّدٍ . فإن قلتَ فيه فى تلك الحالة : سيِّدٌ ، صدقتَ . وإن قلتَ فيه : عبدٌ ، صدقتَ . لأَنَّ لك شاهدَ حالٍ فى كل قول ، يشهد لك بصدقِ ما تقول . فقل ماشئت فيه ، تَصْدُقْ ! وهو مثل قوله – تعالى ! – لنبيِّه – صلَّىٰ الله عليه وسلم ! – : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ ٱللّٰهَ رَمَىٰ ﴾ = فكونه (– ص –) رمىٰ ، حقٌّ ؛ وكونه لم يرم ، حقٌّ . يقول تعالىٰ : « كنت يده التى يبطش بها » = فإنْ قلت : إنَّ الرامىَ هو الله ، صدقتَ ؛ وإن قلت : إنَّ الرامىَ هو محمد – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – صدقتَ . هذا هو « موقف السواء » .

(« الموقف البكرى » و « الموقف العثمانى »)

(١١٥) فإنْ كنت فى « موقف أبى بكر الصديق » (قلتَ) : « ما رأيتُ شيئًا إلاَّ رأيتُ الله قبله » = فتكون ممَّن رآه قبل الزوال . فالحكم للماضى ، وأنت بالحال فى أوَّل الشهر ؛ وذلك اليوم هو أوَّله . وإن كنت « عثمانى المشهد » ، أو صاحبَ دليل فكرٍ ، فتقول : « ما رأيتُ شيئًا إلاَّ

1 الاستواء C: الاستوا BK (مهملة) || السواء C: السوا BK || 2 لا يتميز ... سيد .·. (مطموسة جزئيا B) || من عبد ... من .·. (مهملة تماما B) || 2 سيد CK : رب B || فإن (همزة تحتية) : فان .·. || فى تلك CB : من تلك K (مصحفة) || الحالة CB : الحاله K || 3 سيد CK : رب B || فيه CK : – B || عبد صدقت .·. (مهملة جزئيا B) || لأن (همزة وشدة): لان CK : – B || 3 – 4 لك شاهد ... تصدق CK (اجمالا) : وكون أوما شئت (الأصل : نسب) من أسما تصدق (مطموسة فى الأصل) B || ماتقول C : مايقول K (مصحفة) : – B || مثل CK : – B || 5 لنبيه ... وسلم CK : – B || وما ... رمى : سورة الأنفال (٨ : ١٧) || 6 – 7 فكونه ... يبطش بها CK : – B || فإن (همزة تحتية) : فان CK : وان B || 7 هو CK : كان B || 8 هو CK : كان B (مطموسة جزئيا) || محمد .·. (مطموسة جزئيا B) || صلى ... وسلم CK : – B || 9 السواء C : السوا BK || 11 فإن (همزة تحتية) : فان .·. || موقف CK : مقام B || ما رأيت C : رايت K : فما ترا B || 12 شيئا C : شيأ K : نشا B (مصحفة) || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || رأيت C : رايت K : رأت B (مصحفة) || فتكون C : فيكون K (مصحفة) B (كذلك) || 12 رآه CK : يراه B || قبل الزوال .·. (مطموسة جزئيا B) || 14 عثمانى CB : عثمان K (مصحفة) || دليل CB : دليله K (مصحفة) || فكر CK : فيكر B (مصحفة) || فتقول C : فيقول K (مصحفة) B (كذلك ومطموسة جزئيا)

وصل

فى فصل اعتبار وقت الرؤية

(١١٢) اتفقوا علىٰ أنه إذا رُؤِى (الهلال) من العشى ، أن الشهر من اليوم الثانى . واختلفوا إذا رُؤِى (الهلال) فى سائر أوقات النهار ، أعنى أول مايُرَىٰ . فأكثر العلماء علىٰ أنَّ القمر فى أول وقت رُؤِى مِن النهار ، أنَّه لليوم المستقبل . كحكمه فى موضع الاتفاق . ومِنْ قائل : إذا رُؤِى قبل الزوال فهو لليلة الماضية ؛ وإن رُؤِى بعد الزوال فهو لليلة الآتية . وبه أقول .

(حكم الاسم الإلهى فى الحال والاستقبال)

(١١٣) **وصل : فى الاعتبار فيه** . ــ حكم الاسم الإلٓهى فى أىِّ حال ظهر من الأحوال : فالحكم له فى الحال بالتجلى ، وفى الاستقبال بالأثر حتّى يأتى حكم اسم آخر يزيل حكم الأول .

(« الاستواء » و « موقف السواء »)

(١١٤) وأمّا من يعتبر الرؤية قبل الزوال وبعده [F. 27ª] ، فاعلم أنَّ

1–2 وصل ... الرؤية K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى اعتبار وقت (مطموسة فى الأصل) الرؤية B (فى سياق النص) || 3 رؤى C : راى BK || العشى BK (مهملة) : العشاء C : + على C || الشهر CK : الشهور B (مصحفة) || 4 الثانى CB : الثانى K (مصحفة) || 4 رؤى C : راى BK || سائر C : ساير BK || النهار اعنى .·. (مطموسة جزئيا B) || 5 مايرى C : مايرا BK || فأكثر K (الهمزة ساقطة) C : واكثر B || العلماء CK : العلما B || 5 رؤى C : روى K : ري B || 6 المستقبل CK : المستقل B (مصحفة) || 6 الاتفاق .·. (مهملة B) || قائل إذا .·. (مطموسة جزئيا B) || 6 رؤى C : رى K : راى B || 7 لليلة CB : الليلة K (مصحفة) || روى C : راى BK || لليلة CB : الليلة K (مصحفه) || الآتية C : الاتية BK || 9 وصل ... فيه K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || الإلهى (همزة ومدة) : الالهى .·. (مطموسة جزئيا B) || 10 بالتجلى CB : بالتحلى K (مصحفة) || يأتى C : ياتى BK || 11 آخر C : اخر BK || 11 الأول .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 وأما (همزة وشدة) C : واما BK (مطموسة جزئيا) || يعتبر .·. (مهملة B)

(١١١) فإنْ غُمَّ (هلال المعرفة) على العارف ، ولم يره من أجل الحجاب الحائل من عالَم البرزخ — فإنَّ الغيم برزخىٌّ بين السماء والأَرض — فَيَقْدِرِ العارف لهلال المعرفة فى قلبه بحاله . وذلك أن ينظر فى هلال عقله بتسييره فى منازل سلوكه حالاً بعد حال ، ومقامًا بعد مقام . فإن كان مقامه يعطى الكشف ، وأنَّ النداء قد جاءه من خلف حجاب — كما جاء : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِنْ [F. 26b] وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ؛ غير أنَّ حجاب الطبيعة قام له فى ذلك الوقت فى أمر من أموره ، من شغل الخاطر بمال أو أهل ، وإن كان فى الله ؛ — فيعمل بحساب ذلك ، ويعامل اسم الله « رمضان » بما يليق به . وإن لم يشهده فإنَّ الحال اقتضىٰ له ذلك . وإنْ لم يعطه الحال لصحة الحساب ، أخَّر حكم ذلك الاسمِ الإلهى إلىٰ وقته .

*

1 فإن (همزة تحتية) : فان .·. || غم .·. (مهملة B) || 2 الحائل C : الحايل BK || البرزخ .·. (مطموسة جزئيا B) || فإن (همزة وشدة) : فان .·. || 2 الغيم CK : الغم B (مصحفة) || 3 فيقدر CK : فيقدد B (مصحفة) || بحاله .·. (مهملة B) || ينظر CK : يفطر B (مصحفة) || 4 بتسييره CK : بتسيره B (الباء والتاء مهملتان) || فإن (همزة تحتية) : فان.·. || 5 يعطى.·. (مهملة B) || النداء C : النداBK || 5 جاءه CK : جاه B || من خلف.·. (مطموسة B) || جاءه CK : حاB || 6 وما كان ... حجاب : سورة الشورى (٤٢ : ٥١) || البشر.·. (مهملة B) || يكلمه.·. (كذلك) || إلا (همزة وشدة) : الا.·. || وراء CK : ورا B || 7 من اموره.·. (مطموسة جزئيا B) || شغل.·. (مهملة B) || الخاطر CK : خاطر B || 8 بمال.·. (مهملة B) || 8 ويعامل.·. (مهملة B) || 9 بما CK : لما B || 9 يشهده فان.·. (مطموسة جزئيا B) || اقتضى CK : اقتضا B || 10 يعطه الحال CK : يعطوا بحال B || 10 لصحة CB : الصحة K || أخر حكم K : أخرجكم CB (مصحفة) .

الثَّالِثَة . صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ أُغْمِىَ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا ثَلَاثِينَ » . وقد ورد أيضًا من حديث ابن عمر أنه قال : قال صلَّى الله عليه وسلَّم : « إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ . اَلشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا – وَعَقَدَ اَلإِبْهَامَ – . وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » = يعنى تمام ثلاثين . فهذا الحديث الثانى [F. 26a] رفع الإشكال . وحديث « اقدروا » = مَنْ حمله على التضيُّق ، ابتدأ بصوم رمضان من يوم الشك ؛ ومَنْ حمله على التقدير ، حكم بالتسيير . وبه أقول .

(طلوع هلال المعرفة فى أفق قلوب العارفين)

(١١٠) إِعْلَمْ أنَّه لا تُرْفَعُ الأَصوات إلاَّ بالرؤْية . وبه سُمِّىَ هلالاً . فمتىٰ ماطلع هلال المعرفة ، فى أفق قلوب العارفين ، من الاسم الإلٰهى « رمضان » ، وجب الصوم . ومتىٰ طلع هلال المعرفة ، فى أُفُق قلوب العارفين ، من الاسم الإلٰهى « فاطر السماوات والأَرض » ، وجب الفطر على الأَرواح مِنْ قوله : « السماوات » ، وعلىٰ الأَجسام مِنْ قوله : « والأَرض » . و « طلع » هنا : أى « ظهر » فإنَّه (= هلال المعرفة) غارب يتلو الشمس .

1 الثالثة CK : الثالثه B || الرؤيته CK : لرويته B (مطموسة جزئيا B) || أغمى BK (مهملة) : غمى C || فاقدروا : + له B || ثلاثين C : ثلثين BK || 2 ابن عمر : + أنه B || قال صلى... وسلم CK : عليه السلام B || إنا (همزة تحتية وشدة) : انا .·. (مهملة B) || أمة (همزة وشدة) : أمة C : أمة K : مه B || أمية (همزة وشدة) : أمية C : امية K (مطموسة تماما B) || 3 لانكتب C : لايكتب K (مطموسة B) || ولا نحسب C : ولايحسب K (مهملة B) || 3 وهكذا CB : – K || وعقد الابهام : + فى الثالثة B || 4 ثلاثين C : ثلثين K (مطموسة تماما B) || 5 اقدروا CK : اقدوا B (مصحفة) || ابتدأ CB : ابتداء K || بصوم .·. (مهملة B) || 6 الشك .·. (مطموسة B) || 6 على CB : – K || بالتسيير CK : بالسير B || وبه أقول CK : – B || 8 لا ترفع C : لايرفع BK || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || بالرؤية CK : بالروية B || سمى CK : تسمى B || 9 المعرفة .·. (مطموسة B) || 9 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالهى .·. || وجب CB : رجب K (مصحفة) || 10 ومتى : + ما B || 10 العارفين .·. (مطموسة جزئيا B) || من ... الإلهى CB : – K || الإلهى (همزة ومدة) : الالهى B : – K || 11 فاطر ... والأرض : سور ٦/١٤ ، – ١٢/١٠١ ، – ١٤/١٠ ... || السماوات B : السموات CK || من قوله .·. (مطموسة جزئيا B) || 12 فإنه (همزة وشدة) : فانه .·. || غارب CK : عادب B (الباء مهملة والكلمة مصحفة) || 13 يتلو .·. (مهملة B)

وصل

فى فصل : إذا غم علينا فى رؤية الهلال

(١٠٨) اختلف العلماء إذا غُمَّ الهلال . فقال الأكثرون : تكمل العدة [F.25b] ثلاثين . فإن كان الذى غُمَّ هلال أوَّل الشهر ، عدَّ الشهر الذى قبله ثلاثين ؛ وكان أوَّل رمضان الحادى والثلاثين . وإن كان الذى غُمَّ هلال آخر الشهر – أعنى شهر رمضان – صام الناس ثلاثين يومًا . – ومن قائل : إن كان ٱلمُغَمَّى هلال أول الشهر ، صيم اليوم الثانى ، وهو يوم الشك . – ومن قائل : فى ذلك يرجع إلى الحساب بتسيير القمر والشمس ؛ وهو مذهب ابن الشِخِّير . وبه أقول .

(حديث رؤية هلال رمضان)

(١٠٩) وصل : اعتبار هذا . – تقدَّم حديث سبب الخلاف . – خرَّج مسلم عن ابن عمر « أن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – ذكر رمضان فضرب بيده . فقال : ٱلشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ، ثمَّ عَقَدَ إِبْهَامَهُ فى

1–2 وصل ... الهلال K (الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل إذا غم (الغين مهملة فى الأصل) علينا فى رو ية الهلال B (فى سياق النص) || 3 اختلف .·. (مطموسة تماما B) || العلماء CK : العلما B || إذا (همزة تحتيه) : اذا .·. || غم .·. (الغين مهملة B) || تكمل CK : يكمل B || 4 ثلاثين C : ثلثين BK || فإن (همزة تحتية) : فان CB : وان K (مصحفة) || 4 غم .·. (مهملة B) || عد CB : عدد K (مصحفة) || 5 قبله .·. (مطموسة جزئيا B) || ثلاثين C : ثلثين BK (مطموسة جزئيا) || والثلاثين C : والثلثين B : والثلثون K (مصحفة) || وإن (همزة تحتية) : وان .·. || 6 آخر C : اخر BK || ثلاثين C : ثلثين BK (مطموسة جزئيا) || قائل CK : قايل B || 7 المغمى CB : المعنى K (مصحفة) || 7 صيم .·. (مهملة B) || الثانى CB : – K || 8 قائل CK : قائيل (همزة مع ياء) B || إلى الحساب .·. (مطموسة جزئيا B) || بتسيير C : بتسير B (مصحفة) : بسير K || القمر والشمس CB : ى K || 9 الشخير CK : السخير B (مصحفة) || وبه أقول CK : – B || 11 وصل ... هذا K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين مزهرين) : الاعتبار B (مصحفة ، فى سياق النص) || تقدم .·. (مهملة B) || سبب .·. (كذلك) || 12 رسول الله .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 هكذا وهكذا CB : كذا وكذا K (مصحفة)

(١٠٦) ولمَّا رأينا أنَّ الروح يوجد فتكون الحياة ، ولايكون هناك نقص ولا زيادة ؛ فلايكون للنفس عينٌ موجودةٌ لها حكم : كموت الجنين فى بطن أمِّه ــ فقد نُفِخ الروحُ فيه ــ أو عند ولادته . لذلك كان الشهر قد يوجد من تسعة وعشرين يومًا .

(١٠٧) فإذا علمت هذا فقد علمت حكمة مقدار الشهر العربى . وإذا عددناه بغير سَيْر الهلال ، ونوينا شهرًا مطلقًا فى « إيلاء » أو « نذر » ، عملنا بالقدر الأقل فى ذلك ، ولم نعمل بالأكثر . فإنَّا قد حُزْنا بالأَقلِّ حدَّ الشهر ، فَفَرَغنا . وإنما نعتبر القدر الأَكثر فى الموضع الذى شُرِعَ لنا أن نعتبره ، وذلك فى الغيم على مذهب ؛ أو يعْطِى ذلك رؤيةُ الهلال ، لقوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ! ــ : « صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ » .

*

1 رأينا C : راينا BK (مهملة تماما) || يوجد : + ولا K (زيادة خطأ) || فتكون C : فيكون BK (مطموسة جزئيا) || الحياة C : الحيوة BK || نقص ولازيادة CB : مى K || 2 عين .·. (مهملة B) || موجودة C : موجوده BK || 3 فقد نفخ CK : بعد نفخ B || عند CB : عبد K (مصحفة) || ولادته CB : ولادل K (مصحفة) || 5 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. || حكمة C : حكمه B : حكم K (مصحفة) || الشهر العربى .·. (مطموسة جزئيا B) || 6 سير CK : شهر B || 6 ونوينا CK : ويوما B (مصحفة) || إيلاء ... نذر .·. (مهملة B) || 7 عملنا CB : علمنا K (مصحفة) || نعمل C : يعمل BK || فإنا (همزة وشدة) : فانا .·. (مطموسة غالبا B) || قد .·. (مطموسه تماما B) || 7 حزنا B (مهملة تماما) C : حرنا K (مصحفة) || 8 ففرغنا .·. (مهملة B) || نعتبر B (النون مهملة) C : يعتبر K || القدر CK : العذر B (مصحفة) || شرع .·. (مهملة B) || نعتبره .·. (كذلك) || 9 وذلك CB : وكذلك K (مصحفة) || اويعطى .·. (مطموسة جزئيا B) || رؤْية CK : روية B || 10 صلى ... وسلم CK : عليه السلام B || 10 لرؤْيته CK : لرويته B

آخر شهور سنة القبط. ولا حاجة لنا بشهور الأعاجم فيما تعبَّدنا به (الله) من الصوم .

(حكمة مقدار الشهر العربي)

(١٠٤) فأمَّا انتهاء الثلاثين فى ذلك فهو عدد المنازل والنازلَيْن اللذين لا يخنسان : وهما الشمس المشبَّهة بالروح التى ظهرت به حياة الجسم للحس ؛ والقمرُ المشبَّهُ بالنفس لوجود الزيادة والنقص ، والكمالِ الزيادى والنقصى . و « المنازل » (هى) مقدار المساحة التى يقطعها ما ذكرناه دائبا . فإنَّ بالشهر ظهرت بسائط الأعداد ومركباتها : بحرف العطف من أحد وعشرين إلى تسعة وعشرين ؛ وبغير حرف العطف مِن أحد عشر إلى تسعة عشر .

(١٠٥) وحُصِر وجود الفردية فى البسائط ، وهى « الثلاثة ؛ وفى ٱلعَقْد ، وهى « الثلاثون » . ثم تكرار الفرد لكمال التثليث الذى عنه يكون الانتاج ، فى ثلاثة مواضع . وهى « الثلاثة » فى البسائط ؛ [F.25a] و « الثلاثة عشر » فى العدد الذى هو مركب بغير حرف عطف ؛ و « الثلاثة والعشرون » بحرف العطف . وانحصرت الأقسام .

1 آخر C : اخر BK || تعبدنا CK : يعتد بانه B (مصحفة) || 4 فاما CK :واما B || انتهاء C: انتهاء K (مصحفة) : انتها B || الثلاثين C : الثلثين B : الثلاثون K (مصحفة) || فى ذلك CK– B || عدد المنازل : +والنقص والكمال الزيادى K || اللذين CK : الذين B || 5 لايخنسان C(مهملة B): لايحنسان K(مصحفة) || وهما C: وهو K : وهم B || 5 ظهرت به.·. (مطموسة جزئيا B) || حياة C : حيوة BK || 7 دائبا C : دابيا K (مصحفة) : دايما B || 8 بسائط C : بسايط BK || أحد CK : احدى B || وعشرين .·.(مطموسة جزئيا B) || 10 الفردية CK : الفرديه B || البسائط C: البسايط BK || الثلاثة C : الثلاثه BK || العقد CB: العيد K (مصحفة) || 11 الثلاثون C :الثلثون BK (مطموسة جزئيا) || 11 ثم تكرار.·. (مهملة B) || 12 ثلاثة C: ثلثة K : ثلث B || الثلاثة C : الثلثة K : الثلثه B || البسائط C : البسايط BK || 12 والثلاثة C: والثلثة K : والثلثة B || عشر .·. (مهملة B) || 12 العدد.·.(مطموسة جزئيا B) || والثلاثة C : والثلثه BK

رمضان [F. 24a] أو فى غيره ، فَلْنَنْظُرْ فى تحديد الشهر (العربى) . فأقلُّ مسمَّى الشهر تسعة وعشرون يومًا ، وأكثره ثلاثون يوما . هذا هو الشهر العربى القَمَرىُّ خاصَّةً ، الذى كلَّفنا (الشارع) أن نعرفه . وشهور العادِّين بالعلامة أيضًا . لكن أصحاب العلامة يجعلون شهرًا تسعةً وعشرين ، وشهرًا ثلاثين . والشرع تعبَّدنا فى ذلك برؤية الهلال ، وفى الغيم بأكبر المقدارين ، إلاَّ فى « شعبان » إذا غُمَّ علينا هلالُ « رمضان » ، فإنَّ فيه خلافًا بين أن نمدَّ « شعبان » إلى أكثر المقدارين — وهو الذى ذهبت إليه الجماعة — ، وإمَّا أن نردَّه إلى أقل المقدارين — وهو تسعة وعشرون (يومًا) وهو مذهب الحنابلة ومَن تابعهم . ومَن خالف من غير هؤلاء ، لم يعتبر أهل السنَّة خلافه ، فإنَّهم شرعوا مالم يأذن الله به . **والذى أقول به : (هو) أن يُسْأل أهل التسيير عن منزلة القمر ، فإن كان على دَرَج الرؤية — وغُمَّ علينا — عملنا عليه ؛ وإن كان على غير دَرَج الرؤية ، كمَّلْنا العدَّة ثلاثين .**

(١٠٣) وأمَّا الشهور التى لاتعدُّ بالقمر ، فلها مقادير مخصوصة ؛ [F. 24b] أقلُّ مقاديرها ثمانية وعشرون — وهو المسمَّى بالرومية « فِبْرَيْر » — وأكثرها مقدارًا ستة وثلاثون يومًا ، وهو المسمَّى بالقبطية « مِسْرَى » ، وهو

1 فلننظر CB : فلينظر K || تحديد B (مطموسة جزئيا) C : تجديد K (مصحفة) || 2 مسمى CB : سمى K || تسعة CK سبعة B || ثلاثون C : ثلثون BK || 3 العربى ∴ (الياء مهملة B) || القمرى B(مهملة) C : القمر K (مصحفة) || خاصة CB : خاصه K || كلفنا ان ∴ (مطموسة جزئيا B) || 4 تسعة CK : تسعا B || وعشرين CB : وعشرون K (مصحفة) || 5 وشهرا C : وشهر B (مصحفة) : شهرا K (كذلك) || ثلاثين C : ثلثين BK || تعبدنا CK : تقيدما B (مصحفة) || برؤية C : بروية B : برؤيتنا K || بأكبر CK : باكثر B || 6 إلا (همزة وشدة) : الا ∴ || فان (همزة وشدة) : فان ∴ || 7 نمد C : يمد K : كمد B (مصحفة) || ذهبت CK : ذهب B || 8 نرده C : يرده BK || 9 هؤلاء C : هاولا K : هولا B || 10 يأذن CB : ياذن K || الله به : ∽ ∴ || 10— 12 والذى اقول... ثلاثين CK (اجمالا) : — B || 11 يسأل C : اسئل K : — B || التسيير C : التيسير K : — B || منزلة C : منزله K : — B || 11 — 12 فان كان .... عملنا عليه C : — BK || 12 وان C : فان K : — B || ثلاثين C : ثلثين K : — B || 13 واما CB : وامسال K (مصحفة) || 14 مقاديرها CB : مقادرها K || 14 فبرير : فبدير K : فبريد B(مهملة) : فبراير C || 15 مقدارا CK : مقدار B || ستة ∴ (مهملة B) || 15 وثلاثون C : وثلثون BK || مسرى C : مسوى BK (مصحفة فيهما)

وآخِرُه الغروب الشمسى . فلم يجعل (الشارع) أوَّله يشبه آخِرَه . لأنَّه اعتبر فى أوَّليته ما لم يعتبر فى آخريته ، ممَّا هو موجود [F. 23b] فى آخريته ، (حيث) موصوفٌ فيه الصائم بالإفطار ، وفى أوَّليته موصوف فيه بالصوم . ولافرق بين الشَّفَق ، فى الغروب والطلوع ، من حين الغروب إلىٰ حين مغيب الشَّفَق ، أو من حين الانفجار إلىٰ طلوع الشمس . ولهذا عدل الشرع إلىٰ لفظة « الفجر » لأَنَّ حكم انفجاره لوجود النهار (هو عين) حكم غروب الشمس لإقبال الليل وحصوله . فكما علم بانفجار الصبح إقبالُ النهار وإن لم تطلع الشمس ، كذلك عرفنا بغروب الشمس إقبال الليل ، وإن لم يغرب الشَّفَق . ـ فانظر : ماأَحْكَمَ وضعَ الشريعة فى العالَم !

(١٠١) فالجامع بين « الأَوَّل » و « الآخر » فى الصوم (هو) وجود العلامة على إقبال زمان الصوم وزمان الفطر : وهو إدبار النهار . كما أنَّ بالفجر إدبارَ الليل . فـ« رمضان » أعمُّ من صيامه . ـ وسيأْتى الكلام علىٰ « الوصال » فى موضعه ، وهل صاحبه يُسَمَّىٰ صائماً أم لا ؟

(تحديد الشهر العربى)

(١٠٢) وبعد أن ذكرنا تحديد « يوم الصوم » سواء (أ) كان فى شهر

1وآخره C : و اخره BK || الشمسى CB : الشمس K (مصحفة) ||يشبه B (مهملة تماما) C : شبه K (مصحفة) || آخره C : اخره BK ||لأنه (همزة وشدة) : لانه.·. || 2 اوليته CB : اوله K ||مالم يعتبر فى : + اول مالم يعتبر فى K (تكرار وخطأ) || آخريته C : اخريته BK || مما هو.·. (مطموسة جزئيا B) ||2آخريته C : اخريته BK || 3 الصائم CK : الصايم B || بالافطار CB : بالافكار K (مصحفة) ||4 الشفق.·. (مطموسة جزئيا B) || 4 حين .·. (مهملة B) || الى حين CK : الى B || 5 الانفجار CK : الانفجاد B (مصحفة) || الشرع الى.·. (مطموسة جزئيا B) || 6 لفظة .·. (التاء مهملة K)|| لأن (همزة وشدة) : لان CK : لئن B || انفجاره CK : انفجاده B (مصحفة) || 7 الصبح إقبال.·. (مطموسة جزئيا B) || 8 تطلع CB : يطلع K || يغرب B (الياء مهملة)C : تغرب K (مصحفة) ||9 وضع .·. (مهملة B) || 10 الأول CB : اول K (مصحفة) || والآخر C : والاخر BK || فى CB : وفى K (مصحفة) || 11 الفطر .·. (مطموسة B) || كما CK وكما B || 12 بالفجر CB : الفجر K || 12 وسيأتى C :وسياتي BK || 13 موضعه .·. (مطموسة جزئيا B) || يسمى CK : سما B (مصحفة)|| صائما CK : صايما B|| 15 ذكرنا.·. (مهملة B) ||تحديد B (مهملة) C : تجديد K (مصحفة) || سواء C : سوا BK

قال الراوى : « فلا أدرى أَكَرِهَ (النبىُّ) التزكية ، أوقال : لابدَّ من نومة أو رقدة ؟ » . فجعل (الشارع) الاستثناء فى [F. 23a] قيام ليله ، لا فى صوم نهاره . — خرَّج هذا الحديث أبو داود عن أبى بكر عن رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — . ف « الفطر » هنا هو الإدبار و الإقبال والغروب ، سواء أكل (الصائم) أو لم يأْكل .

(حدُّ اليوم المشروع للصوم)

(٩٩) فصوم شهر رمضان واجب علىٰ كل إنسانٍ : مسلمٍ ، بالغٍ ، عاقلٍ ، صحيحٍ ، مقيمٍ غير مسافر . وهو عين هذا الزمان : المعلومِ ، المشهورِ ، المعيَّنِ من الشهور الاثنى عشر شهرًا ، الذى بين « شعبان » و « شوَّال » . والمعيَّنُ من هذا الزمان للصوم (هى) الأَيام دون الليالى . — وحدُّ يوم الصوم : من طلوع الفجر إلىٰ غروب الشمس . فهذا هو حدُّ اليوم المشروع للصوم ، لاحدُّ اليوم المعروف بالنهار ، فإنَّ ذلك من طلوع الشمس إلى غروبها .

(١٠٠) ولمَّا اتصف مَن « ليس كمثله شىء » بالأَوَّل والآخر ، كذلك وُصِفَ الصوم الذى لامثل له ، بأَوَّل وآخِرٍ . فأَوَّله الطلوع الفجرى ،

1 التزكية ... لابد.·. (مهملة تماما) B || نومة B (مطموسة جزئيا) C : نومه K (مصحفة) || 2 رقدة C : رقده K (كذلك) : رمده B (كذلك) || الاستثناء CK : الاستثنا B (مهملة تماما) || ليله C : الليلة K (مصحفة) : ليلة B (كذلك) || 3 صوم CK : صيام B || أبى بكر BK : أبى بكرة C (مصحفة) || 4 الادبار و الاقبال : CK ـ B || 5 يأكل C : ياكل BK || 7 كل انسان .·. (مطموسة جزئيا B) || 9 المعين ... الشهور CB : — K || شهرا B (مطموسة جزئيا) C : — B || 10 والمعين CK : والمعتبر B || للصوم BK : صوم C || 11 طلوع .·. (مطموسة جزئيا B) || الفجر B (مطموسة جزئيا) C : الشمس K (مصحفة) || بالنهار CB بالنهاد : K (مصحفة) || 12 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان.·. || الشمس إلى .·. (مطموسة جزئيا B) || 13 ليس ... شئ : سورة الشورى (٤٢ : ١١) || والآخر C : والاخر BK || 14 وصف CB : صف K (مصحفة) || الصوم CB : اليوم K (كذلك) || 14 بأول (همزة وشدة) : باول .·. || وآخر C : واخر BK || فأوله B (مطموسة غالبا) C : فاق له K (مصحفة)

« رمضان ») لتجليه – تعالى : – [F.22ᵇ] « يوم يقوم الناس لرب العالمين » . وإن كان التجلّى لله فى كل ليلة من السنة ، ولكن تجليه فى « رمضان » ، فى زمان فطر الصائمين ، ماهو مثل تجليه للمفطر من غير صوم . لأَنَّ هذا وجود فطر عن ترك (= صوم) مشروع ، موصوفٍ بأَنَّه « لامثل له ». وذلك الآخر لايُسَمَّىٰ مفطرًا ، بل يُسَمَّىٰ آكلاً : إذ كان « الفِطْرُ » (هو) الشّق . فهذا الأَكل للصائم شقّ أمعاءه بالطعام والشراب ، بعد سَدِّها بالصوم ، حيث قال (– ع –) : « سُدُّوا مَجَارِيَهُ بِٱلْجُوْعِ وَٱلعَطَشِ » . – وكان القيام بالليل ، لأَنَّ القيام نتيجة قوَّة فى المحلِّ ؛ وسببُ قُوَىٰ المحلِّ الغذاءُ ، وكان (الغذاءُ) بالليل لمناسبة الغيب ، فإِنَّ القوَّة عن الغذاء غيبٌ (إذ) ، غير محسوسٍ إنتاجُ القوَّة عن الغذاء .

(« رمضان » يشمل الصوم والفطر والقيام والرقدة)

(٩٨) ولمَّا شمل « رمضان » الصوم والفطر والقيام وعدم القيام ، لذلك ورد فى الخبر : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّى قُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَصُمْتُهُ » =

I لتجليه .•. (كذلك) ‖ تعالى CK :– B ‖ I–2 يوم... العالمين : سورة المطففين (٨٣ : ٦) ‖ التجلى لله.•. (مطموسة غالبا B) ‖ ليلة CK : ليله B ‖ 2 السنة CK : السنه B ‖ 3 الصائمين CK : الصايم B ‖ للمفطر CB : للفطر K (مصحفة) ‖ 4 لأن (همزة وشدة) : لان.•. (مطموسة تماما B) ‖ هذا.•. (مطموسة غالبا B) ‖ 4 بأنه (همزة وشدة) : بانه.•. ‖ 5 الآخر C : الاخر BK ‖ لايسمى CK : لاسما B (مصحفة) ‖ يسمى CK : سما B (كذلك) ‖ 5 إذ (همزة تحتية) : اذا K : اد B (مصحفة) ‖ 6 الفطر CK : الفظر B (مصحفة) ‖ الشق فهذا.•. (مطموسة غالبا B) ‖ الاكل CB : لاكل K (مصحفة) ‖ للصائم CK : للصايم B ‖ شق.•. (مهملة B) أمعاءه : امعاه K : امعادB (مصحفة) : أمعائه C ‖ بالطعام .•. (الياء مهملة B) ‖ 7 مجاريه.•. (مهملة تماما B) ‖ 8 وكان CB : فكان K ‖ لأن (همزة وشدة) : لان.•. ‖ 8 نتيجة قوة.•. (مهملة تماما B) ‖ وسبب .•. (كذلك) ‖ 9 الغذاء C : الغدا K : – B ‖ لمناسبة CB : المناسبت K (مصحفة) ‖ الغيب.•. (مهملة B) ‖ فإن (همزة وشدة) : فان .•. ‖ 9 الغذاء B (مطموسة جزئيا) C : الغدا K ‖ 10 غيب.•. (مهملة B) ‖ الغذاء C : الغدا BK ‖ 12 شمل .•. (الشين مهملة B) ‖ والقيام CK : فالقيام B ‖ 13 لذلك CK : كذلك B ‖ 13 ورد.•. (مطموسة غالبا B) ‖ الخبر CB : الخير K (مصحفة) ‖ لايقولن CB : لاتقولن K (كذلك) ‖ إنى (همزة وشدة) : انى.•. (مهملة B)

كتابًا و (كونِه) قرآنًا وفرقانًا ، مراتبُ متميِّزةٌ يعلمها العالِمون بالله . — فنهىٰ رسول الله — صَلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — أن يقال : « رمضان » لقوله : « ليس كمثله شىء » . فلو قيل لكان مثلاً فى هذا الاسم . فأَضاف لفظ الشهر إليه حتَّىٰ تنتفى عنه المثلية فى الشهور خاصَّةً ؛ ويبقىٰ « ليس كمثله شىء » على رتبته من كل وجهٍ .

(« رمضان » فرض الله صيامه و ندب إلى قيامه)

(٩٦) وقد فرض الله صومه ، وندب إلى قيامه . وهو (أى « رمضان ») يتضمَّن صوما وفطرًا ، لأنَّه يتضمَّن ليلاً ونهارًا ؛ واسم « رمضان » ينطلق عليه فى حال الصوم والإفطار ، حتَّىٰ يتميَّز من « رمضان » الذى هو اسم الله تعالىٰ . فإنَّ الله تعالىٰ له « الصوم » الذى لايقبل « الفطر » ، ولنا الصوم الذى يقبل الفطر ؛ وينتهى إلىٰ حدٍّ وهو إدبار النهار ، وإقبال الليل ، وغروب الشمس . فكان إطلاقه (أى « الصوم ») على الحقِّ ، لا يشبه إطلاقه علىٰ الخلق .

(تجلى الله فى « رمضان » ماهو مثل تجليه فى غير « رمضان »)

(٩٧) ونَدَبَ (الشرع الحكيم) إلى « القيام » فى ليله (أى فى ليل

1 وقرآنا C : وقرانا K : أوقرانا B || وفرقانا C : أوفرقانا C || متميزة .·. (مهملة جزئيا B) || العالمون .·. (مطموسة جزئيا B) || بالله : + تعالى B || 2 فنهى C : فنها B : فهى K (مصحفة) || رسول الله CK : — B || 3 ليس ... شئ : سورة الشورى (٤٢ : ١١) || فاضاف .·. (مطموسة جزئيا B) || لفظ CB : لفظة K (التاء مهملة) || 4 تنتفى C : ينصنى K (مصحفة) : ينبغى B (كذلك) || عنه CK : عليه B || المثلية CB : المثليه K || خاصة CB : خاصة K || 7 فرض .·. (مطموسة جزئيا B) || صومه CK : ضومه B (مصحفة) || وندب .·. (مهملة تماما B) || قيامه .·. (كذلك) || 8 يتضمن CK : يتعمن B (مصحفة) || 8 لأنه (همزة وشدة) : لانه .·. || يتضمن CK : يتعمن B (مصحفة) || ينطلق CK : مطلق B || 9 الله CB : لله K || 10 تعالى CK : — B || فإن (همزة وشدة) : فان CK : قال B || 10 له الصوم C : ى BK || لايقبل الفطر .·. (مطموسة جزئيا B) || ولنا CK : واما B (مصحفة) || 11 يقبل CB : يقبله K (مصحفة) || 12 فكان B C : وكان K || اطلاقه .·. (مطموسة جزئيا B) || لايشبه .·. (مطموسة تماما B) || 15 وندب .·. (مهملة B)

« رمضان » . – فتقوَّى بهذا حديث أبى معشر ، مع قول العلماء فيه : إنه يكتب حديثه مع ضعفه . فزاد قوَّة فى هذا الحديث بما أيَّده القرآن من ذلك.

(٩٤) فما فرض الله الصوم ، الذى لا مثل له ، ابتداءًا إلاَّ فى شهر سمَّاه – سبحانه ! – بإسم من أسمائه . فلا مثل له فى الشهور ، لأنه ليس فى أسماء شهور السنة من له اسم تَسَمَّىٰ الله به إلاَّ « رمضان » . فجاء (الشرع) باسم خاص ، ٱخْتُصَّ به (شهرٌ) مُعيَّن . وليس كذلك فى إضافة « رجب » ، يقول النبىُّ – صلَّىٰ الله عليه وسلم ! – فيه : « إِنَّهُ شَهْرُ ٱللهِ ٱلْمُحَرَّم » . فالكلُّ شهور الله ، وما نَعَتَهُ هنا إلاَّ بالمحرَّم ، وهو أحد الشهور الحُرُم .

(« رمضان » فيه أنزل القرآن)

(٩٥) ثم إنَّ الله تعالىٰ أنزل القرآن فى هذا الشهر ، فى أفضل ليلة تُسَمَّىٰ « ليلة القدر » . فأَنزله : « فيه هدي للناس وبينات من الهدىٰ والفرقان » = من كونه « رمضان » . – [F. 22a] وأَمَّا من كونه « ليلة القدر » فأَنزله « كتاباً مبيناً » = أى بَيِّنًا أنَّه كتاب . وبَيْنَ كون الشيء

1 فتقوى C : فيقوى K فتقوا B (التاء مهملة B) || العلماء CK : العلما B || فيه .·. (مهملة تماما B) || انه CK : به B (مصحفة) || 2 حديثه .·. (مطموسة جزئيا B) || فزاد CK : مراد B (مصحفة) || قوة CK : قوه B || 2 بما ايده .·. (مهملة تماما B) || القرآن C : القران BK (مهملة) || 3 ابتداءا : ابتداء .·. || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || 3 فى شهر .·. (مطموسة جزئيا B) || 4 اسمائه CK : اسمايه B || لأنه (همزة وشدة) : لانه .·. || اسماء CK : اسما B || 5 السنة CK : السنه B || 5 تسمى .·. (التاء مهملة B) || الله : + تعالى B || به إلا .·. (مطموسة جزئيا B) || فجاء CK : فجا B || 6 معين CK : فتعين B (مهملة) || إضافة CB : اضافه K || 7 يقول .·. (الياء مهملة B) || صلى... وسلم CK : عليه السلام B || 7 المحرم .·. (مطموسة جزئيا B) || 8 فالكل .·. (كذلك) || نعته .·. (مهملة تماما B) || هنا CK : هما B (مصحفة) || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || 10 القرآن C : القران BK || افضل .·. (مطموسة جزئيا B) || ليلة : + منه B || 11 تسمى CK : يسمى B (مصحفة) || هدى ... والفرقان : سورة البقرة (٢ : ١٨٥) || هدى C : هدا BK || 12 كونه CK : كون B (مصحفة) || وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. || كونه CK : كون B (مصحفة) || 13 فانزله CB : وانزل K (مصحفة) || مبينا C : بينا K (مصحفة) B (كذلك) || 13 بينا... كتاب .·. (مهملة تماما B) || وبين CK : وبير B (مصحفة ومهملة)

يَجْرِى مِنِ ٱبْنِ آدَمَ مَجْرَىٰ ٱلدَّمِ ، فَسُدُّوْا فَجَارِيَهُ بِٱلْجُوعِ وَٱلعطَشِ » = أى هذه الأسباب معينة له علىٰ ما يريده من الإنسان من التصرُّف فى الفضول ، وهو ما زاد علىٰ التصرُّف المشروع .

(« رمضان » اسم من أسماء الله تعالى)

(٩٣) ثُمَّ اعْلَمْ – علَّمك الله من لدنه علمًا ، وجعل لك فى كل أمرٍ حكمة وحُكْمًا ! – أنَّ « رمضان » اسمٌ من أسماء الله تعالىٰ ، وهو « الصَّمَدُ » . ورد الخبر النبوى بذلك . روىٰ أحمد بن عَدِىٍّ الجُرْجانى من حديث نُجَيْح عن أبى معشر عن سعيد المُقْبِرِى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – : « لا تَقُوْلُوْا رَمَضَانَ فَإِنَّ رَمَضَانَ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ تَعَالىٰ » . – وإن كان فى هذا الإسناد أبو معشر ، فإنَّ علماء هذا الشأْن قالوا فيه : إنَّه مع ضعفه [F. 21b] يكتب حديثه . فاعتبروه – رضى الله عنهم ! – . ولذلك قال الله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ – ولم يقل : « رمضان » . وقال : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ = ولم يقل :

1 يجرى CB : تجرى K (مصحفة) || آدم C : ادم BK || مجاريه CK : مجاربه B (مصحفة) || 2 الاسباب CK : الاشياب B (مصحفة) || معينة له.·. (مطموسة جزئيا B) || الفضول CK : الفصول B (مصحفة) || 3 التصرف CK : التعرف B (مصحفة) || المشروع CK : والمشروع B (كذلك) || 5 لدنه CK : لديه B || علما.·. (مطموسة جزئيا B) || وجعل.·. (كذلك) || 6 حكمة CB : حكمه K (مصحفة) || 6 اسماء CK : اسما B || تعالى CK : تعلى B || 7 الخبر النبوى.·. (مهملة تماما B) || احمدبن .·. (مطموسة جزئيا B) || عدى CB : عرى K (مصحفة) || الجرجانى CK : الحرخانى B (مصحفة) || حديث نجيح.·. (مهملة تماما B) || نجيح B (مهملة تماما) C : نحيح K (مصحفة) || 8 عن أبى معشر B : أبى معشر CK || 8 سعيد CK : سعد B || المقبرى CK : المعزى B (مصحفة) || 9 وسلم لا .·. (مطموسة جزئيا B) || 9 تقولوا .·. (التاء مهملة B) || فإن (همزة وشدة) : فان CB : – K || رمضان CB : – B || من اسماء CB : باسماء K (مصحفة) || 10 وإن (همزة تحتية) : وان.·. || فإن (همزة وشدة) : فان .·. || العلماء CK : علما B || الشأن C : الشان BK (مطموسة جزئيا) || 11 إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || يكتب CB : || ويكتب K (مصحفة) || رضى CK : رضوان B || 12 عنهم CK عليهم B || 12 ولذلك C : وكذلك K : وكذا B || 12 – 13 شهر ... فليصمه : سورة البقرة (٢ : ١٨٥) || يقل.·. (مطموسة تماما B) || 13 منكم CK : متكم B (مصحفة) || فليصمه K : – CB

فَيَظْهرَ للبصر ، أو يُعْمَلَ بالجوارح. فهو مستور عن كل ما سوىٰ الله ، لا يعلمه من الصائم إلاَّ اللهُ تعالىٰ ، والصائم الذى سمَّاه الشرع صائماً لا الجائعُ .

(مجىء « رمضان » وغلق أبواب النيران)

(٩١) « وغلَّق الله أبواب النار » . فإذا غُلِّقت أبواب النار عاد نَفَسُها عليها ، فتضاعف حرُّها عليها ، وأكل بعضها بعضًا . كذلك الصائم فى حكم طبيعته : إذا صام غلَّق أبواب نار طبيعته ، فوجد للصوم حرارة زائدة لعدم استعمال المُرَطِّبات ؛ ووجد أَلَمَ ذلك فى باطنه . وتضاعفت شهوته للطعام الذى يتوهَّم الراحة بتحصيله . فتقوىٰ [F.21a] نار شهوته بغلق باب تناول الأَطعمة والأَشربة .

(مجىء رمضان وتصفيد الشياطين)

(٩٢) « وصُفِّدت الشياطين » = وهى (أى الشياطين) صفة البعد . فكان الصائم قريبًا من الله بـ « الصفة الصمدانية » ، فإنَّه فى عبادة لامثل لها . فَقَرُبَ بها من صفة (مَنْ) « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ » . ومن كانت هذه صفته فقد صُفِّدَت الشياطين فى حقه . — وقد ورد فى الخبر : « أَنَّ الشَّيْطَانَ

1 يعمل.·.(الياء مهملة K)مستور CB : مستودK (مصحفة) || الايعلمهB (مطموسة جزئيا) C : لايعلم K(مصحفة) || 2إلا (همزة وشدة) : الا.·. || 2 الصائم CK : الصايمB || 2 صائما CK : صايما B || الجائع C : الجايع BK || 4 وغلق (شدة)K : وغلق CB || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. || غلقت CB : اغلقت K || عاد نفسها .·. (مطموسة جزئيا B) || 5فتضاعف C : فيضاعف BK || عليها CK :—B || كذلك CK فذلك B || الصائم CK : الصايم B || 6 اذا... طبيعته CK : — B || غلق (شدة): غلق CK : — B || 6 للصوم CB : للقوم K (مصحفة) || زائدة C : زايدة BK || 7 استعمال .·.(مطموسة B) || 7 وتضاعفت CK : ويضاعف B(مصحفة) || 8 فتقوى C : فيقوى K :فتتقوا B (مهملة) || 8 بغلق B(مطموسة جزئيا) C : يغلق K (مصحفة) || باب.·.(مطموسة جزئيا B) || 9 الاطعمة.·.(مهملة K) || 11 وصفدت CK : وصعدت B(مصحفة) || البعد CB : العبد K (مصحفة) || 12 الصائم CK : الصايم B || 12 فإنه (همزة وشدة) : فانه.·. (مطموسة جزئيا B) || فى .·.(كذلك) || عبادة CK : عبادة B || 13 صفة B C : صفه K (مصحفة) || 14 صفدت CK : صعدت B (مصحفة) || وقد ورد .·. (مطموسة جزئيا B)

وصل

فى فصل الصوم الواجب
الذى هو شهر رمضان لمن شهده

(٨٩) فَلْنُقَدِّمْ فى ذاك ذكر « رمضان » ، وبعد هذا نتكلم فى أحكام صومه . – خرَّج مسلم من حديث أبى هريرة أنَّ رسول الله [F. 20b] – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – قال : « إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحتْ أَبْوَابُ ٱلجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّار ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِيْنُ » . زاد النَّسائى فى كتابه : « وَنَادَىٰ مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ : يَاطَالِبَ ٱلخَيْرِ هَلُمَّ ! وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَمْسِكْ ! » – رواه النَّسائى عن عرْفَجَة عن رجل من أصحاب النبىِّ – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – عن النبىِّ – ص – .

(مجيءُ « رمضان » وفتح أبواب الجنان)

(٩٠) لمَّا كان مجيء « رمضان » سبباً فى الشروع فى الصوم ، فتح الله أبواب الجنَّة ، والجنَّة (هى) الستر . فدخل الصوم فى عمل مستور لا يعلمه منه إلاَّ الله تعالى . لأنَّه (أى الصوم) ترك ، وليس بعمل وجودى

I – 3 وصل ... شهده K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى الصوم الواجب الذى هو شهر رمضان فمن (مصحفة) شهده B (فى سياق النص) : ‖ 4 فلنقدم C : فلتقدم K (مصحفة) : فليقدم B ‖ نتكلم B : يتكلم CK ‖ 5 خرج (شدة) C : خرج BK ‖ 6 قال CK : نال B (مصحفة) ‖ 7 وصفدت CK : وصعدت B (مصحفة) ‖ 7 زاد CK : زاد B (مصحفة) ‖ النسائى C : الفساى K (مصحفة) : الساى B (كذلك) ‖ 8 ونادى CB : ونادا K ‖ 9 رواه CK : دواه B (مصحفة) ‖ النسائى C : النساى BK ‖ عرفجة C : عرقجة K (مصحفة ، مهملة تماما فى أصل B) ‖ رجل CK : دجل B (مصحفة) ‖ 10 –ص– : صلى الله عليه وسلم ∴ ‖ 12 مجيء C : مجى BK ‖ 13 والجنة ∴ (مهملة B) ‖ فدخل ∴ (كذلك) ‖ 14 لايعلمه ∴ (مطموسة جزئيا B) ‖ إلا (همزة وشدة) : الا ∴ ‖ 14 لأنه (همزة وشدة) : لانه ∴ ‖ بعمل CB : بعمله K (مصحفة) ‖

ذلك من الأيّام والشهور . — ومنه ما يتقيّد بالحال ، كصيام يومٍ وفطرِ يومٍ ، وهو أعدل الصوم ؛ وكالصيام فى سبيلِ الله . — ومنه ما لا يتقيّد بزمان :

3 وهو أن يصوم الإنسان متى شاء ، متطوِّعًا بذلك .

I – 2 ومنه مايتقيد ... سبيل الله CK (اجمالا) : — B || 3 شاء CK : شا B

وصل

فى فصل تقسيم الصوم

(أنواع الصوم الواجب)

(٨٧) إعْلَمْ أنَّ الصوم المشروع منه واجب ، ومنه مندوب إليه والواجب علىٰ ثلاثة أنواع . منهُ [F.20a] ما يجب بإيجاب الله تعالى إياه ابتداءاً ، وهو صوم « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن » = أى فى صيامه ، أو (صوم) « عدة من أيامٍ أُخرَ » = فى حق المسافر ، **افطر او لم يفطر عندنا** ؛ وعند غيرنا إن أفطر ، وفى حق المريض . — ومنه ما يجب لسبب موجب ، وهو صيام الكفارات . — ومنه مايجب من الله بما أوجبه الإنسان على نفسه ، وهوغير مكروه . وهوصومِ النذر ، فإنَّه يستخرج به من البخيل . — وماثَمَّ (صومٌ) واجبٌ غير ما ذكرنا .

(أنواع الصوم المندوب)

(٨٨) وأمَّا (الصوم) المندوب (إليه) ، فمنه ما يتقيَّد بالزمان المرغَّب فيه ، كصومِ « الأيَّام البيض » ، والاثنين ، والخميس ، وأشباه

I— 2 وصل ... الصوم K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق النص) || 4 أن (همزة وشدة) : ان.ْ. || 5 ثلاثة C : ثلثة BK || بايجاب (همزة تحتية) : بايجاب CK : ايجاب B (مصحفة) || 6 ابتداءا : ابتداء C K : ابتدا B || شهر ... القرآن : سورة البقرة (٢ : ١٨٥) || 6 الذى .. صيامه CK (اجمالا) : — B || القرآن C : القران K : — B || 7 عدة... آخر : سورة البقرة (٢ : ١٨٥) . — ونصها : « فعدة ... ») || عدة CK : عده B || 7 — 9 المسافر ... الكفارات CK (اجمالا) : من افطر فى سفر أو مرض B || IO غير C : عن B (مصحفة) : — K || فإنه (همزة وشدة) : فانه.ْ. || البخيل C : النحيل K (مصحفة : مهملة ماعدا الياء فى أصل B) || I I وماثم.ْ. (الثاء مهملة B) || I I واجب.ْ. (الجيم مهملة B) || غير CB : غبر K (مصحفة) || I3 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما.ْ. || I4 الأيام CB : — K

صومه ، وهو إمساكه هذه « السعة » أن يعمرها أحد غير خالقه . فإن عمرها أحدٌ غير خالقه فقد أفطر فى الزمان الذى يجب أن يكون فيه صائما إيثارا لربه ، (نذكر جميع ذلك) مسألة مسألة . — و (نبيّن) الكلام على جملة المفطرات فى نوع كل صوم ، على الاختصار والتقريب . فإنّه باب يطول . — وسأُورد فى هذا الباب من الأَخبار النبوية ماتقف عليه — إن شاء الله تعالىٰ ! — .

•

1 امساكه CK : امساك B || 2 الزمان ∴ (مهملة تماما B) || صائما CK : صايم B || 3 ايثارا لربه B (مهملة C : ايثار الرب K (مصحفة) || مسألة مسألة : مسالة مسلة B : مسئلة مسئلة CK || 4 المفطرات ∴ (مطموسة جزئيا B) || 4 فإنه (همزة وشدة): فانه ∴ || 5 وسأورد (همزة) C : وساورد BK || 5 ماتقف B (مطموسة جزئيا) C : مايقف K || ان شاء C : ان شا B : انشاء K || تعالى CK : — B

فبيَّن (الرسول) بـ « الريَّان » أنَّهم (أى الصائمين) حازوا صفة كمال فى العمل ، إذْ قد اتصفوا بما لا مثل له ، كما تقدَّم . وما لا يُمَاثَل هو الكامل على الحقيقة . فالصائمون من العارفين هنا (أى فى الدنيا) دخلوه (سرًّا) ؛ وهناك (فى الآخرة) يدخلون منه علىٰ علم من الخلائق أجمعين .

(مباحث الصوم ومسائله إجمالا)

(٨٦) ولنذكر – إن شاء الله ! – فى هذا الباب أحكام الصوم المشروع . وتوابعه ، ولواحقه ، وأنواعه ، وواجبه ومندوبه ، كما ذكرنا ، فيما تقدم من أخواته : من زكاة وصلاة فى العموم والخصوص ، علىٰ طبقاتهم فى ذلك . وله ، عندنا ، مراتب [F. 19b] : أولها الصوم العام المعروف ، الذى تعبَّدنا الله به ؛ وهو الصوم الظاهر فى الشاهد ، على تمام شروطه . – فإذا فرغنا من الكلام علىٰ أحكام المسألة التى نوردها فى ذلك ، انتقلنا إلى الكلام ، بلسان الخواصِّ وخلاصتهم ، علىٰ صوم النفس بما هى آمرة للجوارح . وهو إمساكها عمَّا حُجِرَ عليها فى مسألة مسألة ، وارتفاعها عن ذلك ؛ وعلىٰ صوم القلب الموصوف بـ « السعة » للنزول الإلٓهى ، حيث قال تعالى : « وَسِعَنِى قَلْبُ عَبْدِى » . فنتكلَّم على

1 فبين (شدة) K : فبين CB (مهملة B) ‖ حازوا C : حاروا B (مصحفة) : جازوا K (كذلك) ‖ فى CB : – K ‖ العمل CK : العيد B (مصحفة) ‖ 2 اتصفوا بما .·. (مهملة B) ‖ لا يماثل .·. (مطموسة غالبا B) ‖ 3 فالصائمون K : فالصايمون B : والصائمون C ‖ وهناك CK : وهنالك B ‖ 4 يدخلون منه CK : يدخلونه B ‖ الخلائق C : الخلايق BK ‖ اجمعين .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 فلنذكر .·. (النون مهملة B) ‖ إن شاء C : انشا K : ان شا B ‖ 7 ذكرنا .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ اخواته C : اخوانه BK ‖ 8 زكاة CB : زكوة K ‖ وصلاة CB : صلوة B ‖ 9 الصوم العام B (مطموسة غالبا) C : صوم العام K (مصحفة) ‖ تعبدنا .·. (مهملة B) ‖ 10 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. ‖ فرغنا .·. (مهملة B) ‖ احكام .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 11 المسألة : المسئلة CB : المسلة K ‖ نوردها .·. (مهملة B) ‖ وخلاصتهم .·. (كذلك) ‖ 12 بما CK : ما B (محرفة) ‖ آمرة C : امرة K : امره B (مصحفة) ‖ 12 للجوارح .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ وهو CK : وهى B (مصحفة) ‖ 13 مسألة مسألة : مسئلة مسئلة .·. ‖ وارتفاعها .·. (مهملة B) ‖ عن CB : من K ‖ 14 الإلٓهى (همزة ومدة) : الالهى .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 14 تعالى K C : – B ‖ وسعنى .·. (مهملة B) ‖ فنتكلم C : فيتكلم B : فتكلم K (مصحفة)

الروائح الخبيثة . وما انفرد بذلك طيِّبًا إلاَّ الحقُّ . هذا هو المنقول . ولا أدرى أيضًا شأْن الحيوان ، من غير الإنسان ، فى ذلك : ماهو ؟ لأَنِّى ما أقامنى الحق فى صورة حيوان غير إنسان ؛ كما أقامنى . فى أوقات . فى صور ملائكة . – والله أعلم !

(باب « الريان » فى الجنة الذى منه يدخل الصائمون)

(٨٤) ثم إنَّ الشرع قد نعت « الصوم » ، من طريق المعنىٰ ، بالكمال الذى لا كمال فوقه ، حين أفرد له الحقُّ (فى الجنَّة) بابًا خاصًّا ، وسمَّاه باسم خاص يطلب الكمال ، يقال له : « باب الريان » ، منه يدخل الصائمون . و « الرىُّ » = درجة الكمال فى الشرب ، فإنَّه لايقبل ، بعد الرىِّ ، الشاربُ [F. 19ª] شربًا أصلاً ؛ ومهما قبل فما ٱرتوىٰ ، أرضًا كان أو غير أرض ، من أرضين الحيوانات .

(٨٥) خرَّج مسلم من حديث سهل بن سعد قال : قال رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – : « إِنَّ فِى ٱلْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : الْرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الْصَّائِمُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، لاَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ . يُقَالُ : أَيْنَ الْصَّائِمُوْنَ فَيَدْخُلُوْنَ مِنْهُ ؟ فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ فلا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ » . – ولم يُقلْ ذلك فى شىءٍ من منهيِّ العبادات ولا مأْمورها إلاَّ فى الصوم . –

1 إلا (همزة وشدة) : الا .·. || 2 أدرى .·. (مطموسة جزئيا B) || شأن (همزة) C : شان BK (مهملة) || لأنى (همزة وشدة) لاني .·. || 3 أوقات .·. (مطموسة جزئيا B) || صور CK : صورة B || ملائكة CK : مليكة B || 6 نعت .·. (مهملة B) || المعنى CB : المعنا K || 7 بابا خاصا .·. (مطموسة غالبا B) || يطلب C : بطلب K (مصحفة) : يقتضى B || 8 الريان CB : الزمان K (مصحفة) || الصائمون CK : الصايمون B || 8 والرى C : والذى BK (مصحفة فيهما) || 9 فإنه (همزة وشدة) : فانه .·. || لايقبل بعد .·. (مطموسة غالبا B) || الرى CK : الذى B (مصحفة) || 10 ومهما CB : ومهمى K || قبل B (الباء مهملة) C : قيل K (مصحفة) || 10 ارتوى .·. (مهملة B) || ارضا CB : ايضا K (مصحفة) || ارضين .·. (مهملة جزئيا B) || 11 سهل : (مطموسة جزئيا B) || ابن CB : ابن K || 13 الصائمون CK : الصايمون B || القيامة CK : القيمة B || لايدخل .·. (مطموسة B جزئيا) || معهم CK : – B || 14 الصائمون CK : الصايمون B || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. || آخرهم CK : اخرهم B || منه C : منهم BK (مصحفة فيهما) || 15 منهى : (مهملة B) || العبادات .·. (مطموسة غالبا B) || مأمورها C : مامورها BK || إلا (همزة وشدة) : الا .·.

وجه الحق فى الروائح الخبيثة لا يدركه إلاَّ اللهُ خاصَّةً . ومن فيه مزاج القبول له من الحيوان أو الإنسان الذى له مزاج ذلك الحيوان ، لامَلَك . ولهذا قال (– ع –) : « عِنْدَ الله » . فإنَّ الصائم أيضًا ، من كونه انسانًا سليمَ المزاج ، يكره خُلُوف الصوم من نفسه ومن غيره .

(٨٢) وهل يتحقَّق أحد ، من المخلوقين السالمين المزاج ، بربِّه وقتًا مَّا ، أو فى مشهدٍ مَّا ، فيدرك الروائح الخبيثة طيبة علىٰ الإطلاق ؟ ماسمعنا بهذا . وقولى : « علىٰ الإطلاق » ، من أجل أنَّ بعض الأَمزجة يتـأَذَّىٰ بريح المسك والورد ، ولاسيَّما المحرور المزاج . ومايُتـأَذَّىٰ منه فليس بطيب عند صاحب ذلك المزاج . [F. 18b] فلهذا قلنا : على الإطلاق . إذ الغالب علىٰ الأَمزجة طيب المسك والورد وأمثاله . والمتـأَذِّى من هذه الروائح الطيبة (ذو) مزاج غريب ، أى غير معتاد .

(٨٣) ولا أدرى هل أعطىٰ الله أحدًا إدراك تساوى الروائح ، بحيث لايكون عنده خبث رائحة ، أم لا ؟ هذا ماذقناه من أنفسنا ؛ ولا نقل إلينا أنَّ أحدًا أدرك ذلك . بل المنقول عن الكُمَّل من الناس وعن الملائكة التـأَذِّى بهذه

1 الروائح C : الروايح BK || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || 1 – 2 ومن فيه ... ذلك الحيوان CK (اجمالا) : – B || 2 أو الإنسان C (الهمزة ساقطة) : والانسان K : – B || لاملك .·. : + ولاغيره B || 3 فإن (همزة وشدة) : فان .·. || الصائم CK : الصايم B || ايضا CK : – B || 3–4 سليم المزاج CK : – B || 4 خلوف CK : حلوف B (مصحفة) || من نفسه CK : – B || ومن CK : من B || 5 السالمين المزاج CK : – B || بربه C : ربه K (مصحفة) : – B || 6 وقتا ما CK : وقياما B (مصحفة) || فى CK : – B || الروائح C : الروايح BK || 7 وقولى CK : و مولي B (مصحفة) || 7 اجل BC : اجد K (مصحفة) || يتأذى C : يتاذى BK || 8 المحرور CK : المحرود B (مصحفة) || يتأذى C : يتاذى BK (مطموسة جزئيا) || 10 والورد .·. (مطموسة جزئيا B) || 10 والمتأذى C : والمتاذى BK || الروائح C : الروايح BK || 12 اعطى CK : اعطا B || ادراك B C : – K || تساوى .·. (مطموسة جزئيا B) || الروائح C : الروايح BK (مطموسة جزئيا) || بحيث .·. + ان B || 13 رائحة C : رايحة KB || 13 ماذقناه CK : مادفناه B (مصحفة) || ولانقل CK : ولايقل B (مصحفة) || 14 عن الكمل .·. (مطموسة غالبا B) || 14 الملائكة CK : الملئكة B || التأذى C : التاذى BK

(ابن عربي عند موسى بن محمد القباب بحرم مكة)

(٨٠) ولنا « واقعة » فى مثل هذا . كنت عند موسى بن محمد القبّاب ، بالمنارة ، بحرم مكة . بباب ٱلحَزَوَّرَة ، وكان يؤذِّن بها . وكان له طعام يتأذّىٰ برائحته كلُّ من شمَّه . وسمعت فى الخبر النبوى « أنَّ ٱلملائكة تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ منْهُ بَنُو آدَم » ؛ ونهى (الشارع) أن تُقْرَبَ المساجدُ برائحة الثوم والبصل والكُرَّاث . — فبِتُّ وأنا عازم أن أقول لذلك الرجل أن يزيل ذلك الطعام من المسجد لأَجل الملائكة . فرأيت الحقَّ تعالىٰ فى النوم . فقال لى — عزَّ وجلَّ ! — : « لاتنقل له عن الطعام ، فإِنَّ رائحته عندَنا ماهى مثل ماهى عندكم » . [F. 18a] فلمَّا أصبح جاء ، على عادته ، إلينا . فأَخبرته بما جرىٰ . فبكىٰ وسجد لله شكرًا . ثم قال لى : « ياسيدى ! ومع هذا ، فالأَدب مع الشرع أولىٰ » . فأَزاله من المسجد . — رحمه الله ! — .

(الروائح الخبيثة تنفر عنها الأمزجة السليمة)

(٨١) ولمَّا كانت الروائح الكريهة الخبيثة تنفر عنها الأَمزجة الطبيعية السليمة ، من إنسان وملَك ، لما يُحِسُّونه من التأَذِّى لعدم المناسبة . فإِنَّ

2 — 11 ولناواقعة ... رحمه الله CK (اجمالا) : — B || 2 مثل C : مثله K (مصحفة) : — B || هذا C : كذا K (كذلك) :— B || 3 بحرم C : محرم K (كذلك) :— B || 3 مكة C : مكيه K (كذلك) : — B || الحزورة C : الخروة K (كذلك) :— B || 3 وكان C : فكان K :— B || 4 يتأذى (همزة) C : يتاذى K :— B || برائحته C : برايحته K :— B || من C :— BK || شمه C : شمته K (مصحفة) :— B || تتأذى C : يتاذى K (مصحفة) :— B || بنو C : بنوا K :— B || 5 تقرب C : يقرب K :— B || برائحة C : برايحة K :— B || 6 والكراث C : والكراس K (مصحفة) :— B || فبت C : فثبت K (مصحفة) :— B || 7 لاجل الملائكة K (مهملة تماما) C :— B || فرأيت C : فرايت K :— B || 8 لاتنقل C : لايقل K (مصحفة) :— B || فإن (همزة وشدة) : فان CK :— B || رائحته C : رايحته K :— B || 10 جرى C : جرا K :— B || فبكى C : فبكا K :— B || 11 رحمه C : نعمه K :— B || 13 الروائح C : الروايح BK || الكريهة CB : الكرهة K || الخبثة C : الخبيثت K (مصحفة) : — B || تنفر CK : ينفر B || الطبيعية ∴ (مهملة جزئيا K و B) || 14 السليمة CK :— B || 14 يحسونه C : تحسونه K (مصحفة) : يجدونه B || التأذى C : التاذى K : البادى B (مصحفة) : + فى ذلك وذلك B || المناسبة ∴ (مهملة BK) || فإن (همزة وشدة) : فان ∴

الصائم التى لاتوجد إلاَّ مع التنفس – وقد تَنَفَّس – بهذا الكلام الطيب الذى أُمِر به ، وهو قوله : « إنِّى صَائِمٌ » . فهذه الكلمة – وكلُّ نَفَس الصائم – « أَطْيَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ » ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، « عِنْدَ اللهِ » = فجاء بالاسم الجامع المنعوت بالأَسماء كلِّها ، فجاء باسم لامثل له ، إذا لم يتسمَّ أَحدٌ بهذا الاسم إلاَّ الله – سبحانه ! – . فناسب كون الصوم لا مثل له .

(٧٩) وقوله (– ع –) : « مِنْ رِيْحِ المِسْكِ » = فإنَّ ريح المسك أمر وجودى ، يدركه [F.18b] الشامّ ، ويلتذ به السليم المزاج المعتدل . فَجُعِل « الخُلُوف » عند الله أطيب منه ، لأَنَّ نسبة إدراك الروائح إلىٰ الله لاتشبه إدراك الروائح بالمشامِّ . فهو خُلُوف عندنا ؛ وعنده – تعالىٰ ! – هذا الخُلُوف فوق طيب المسك فى الرائحة . فإنَّه روح موصوف لامثل لما وصف به . فلا تشبه الرائحة الرائحة . فإنَّ رائحة الصائم عن تنفُّس ؛ ورائحة المسك لاعن تنفُّس من المسك .

1 الصائم CK : الصايم B || لاتوجد C : لايوجد BK (مصحفة فيهما) || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || وقد تنفس CK : – B || 2 أمر ... وهو .·. (مطموسة جزئيا B) || وهو قوله : + تعالى K (خطأ) || صائم CK : صايم B || 3 الصائم CK : الصايم B || أطيب B : الطيب CB : الطيب K (مصحفة) || القيامة CK : القيمة B || 4 الله .·. (مطموسة تماما B) || يوم ... العالمين : سورة المطففين (٨٣ : ٦) || 4 فجاء CK : جا B || 4 المنعوت .·. (مهملة B) || بالأسماء CB : باسماء K (مصحفة) || فجاء CK : فجا B (الجيم مهملة) || 5 يتسم .·. (الياء مهملة B) || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || 5 الله : هو B || سبحانه CK : سبحنه B || كون الصوم .·. (مطموسة جزئيا B) || 6 لا CB : الا K || 7 فإن (همزة وشدة) : فان .·. || 8 الشام CK : المشام B || ويلتذ به .·. (مهملة جزئيا B) || السليم C .·. التسليم K (مصحفة) : – B || المزاج CK : – B || المعتدل CK : – B || 9 الخلوف CK : الحلوف B (مصحفة) || الله .·. (مطموسة B) || لأن (همزة وشدة) : لان .·. || نسبة .·. (مهملة جزئيا K وكليا B) || 10 الروائح C : الروايح BK || 10 لاتشبه C : لايشبه BK (مهملة) || بالمشام CB : بالشام K (مصحفة) || وعنده CK : وعند الله B || تعالى C K : – B || 11 الخلوف CK : الحلوف B (مصحفة) || 11 فى الرائحة C : فى الرايحة K : – B || فإنه (همزة وشدة) : فانه .·. || لامثل .·. : + له B || 12 فلا CK : ولا B || 12 تشبه B (مهملة C) : يشبه K || الرائحة C : الرايحة BK || فإن (همزة وشدة) : فان CB : – K || رائحة C : رايحة B (مطموسة جزئيا) : – B || الصائم CK : الصايم B || 13 ورائحة B : ورايحة BK

أمر ثبوتى أو وجودى . والصوم ترك . فهو معقول عدمى ووصف سلبى . فهو لا مثل له ، لا أنه « لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْءٌ » . — فهذا (هو) الفرق بين نعت الحق فى نفى المثلية . وبين وصف الصوم بها .

(نهى الصائم عن الرفث والصخب والمقاتلة)

(٧٧) ثم إنَّ الشارع نهىٰ الصائم — والنهى ترك ونعت سلبى — فقال : « لاَ يَرْفُثُ وَلاَ يَصْخَبُ » . [F. 17a] فما أمره بعمل ، بل نهاه أن يتصف بعملٍ مَّا . والصوم ترك . فصحَّت المناسبة بين الصوم وبين مانُهِى عنه الصائم . — ثم أُمِرَ (الصائم) أن يقول لمن سابَّه أو قاتله : « إِنِّى صائِمٌ ! » = أى تارك لهذا العمل الذى عملته أنت ، أيها المقاتل والسابُّ ، فى جانبى . فَنَزَّه نفسه ، عن أمر ربه ، عن هذا العمل . فهو مخبر أنه تارك . أى ليس عنده صفة سبٍّ ولاقتالٍ لمن سابَّه وقاتله .

(خلوف فم الصائم عند الله)

(٧٨) ثم قال (— ع —) : « وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ » = يقسم — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — « لَخُلُوْفُ فَمِ الصَّائِمِ » = وهو تغيُّر رائحة فم

I فهو B (مطموسة جزئيا) C : وهو K (مصحفة) || ووصف CK : ونعت B (مهملة) || 2 فهذا CB : فهذه K (مصحفة) ||3 المثلية CB : المثليه K || 3 وبين ∴ (مطموسة جزئيا B) || وصف K C : نعت B (مطموسة جزئيا) || 5 إن (همزة وشدة) : ان ∴ || الصائم CK : الصايم B || ونعت ∴ (مهملة B) || 6 لايرفث ∴ (كذلك) || 6 ولايصخب : ولايسخبC : ولايستجب K (مصحفة) B (مهملة تماما) || بعملCB : بعمله K (مصحفة) ||7انيتصف ∴ (مطموسةجزئياB) || فصحتCB : وصحتK || المناسبةCB : المناسب K(مصحفة) ||8 الصائم CK : الصايم B ||قاتله ∴ (مطموسة جزئيا B) ||9 صائمCK : صايم B || 9 انت أيها ∴ (مهملة B) || المقاتل CK : المقابل B (مصحفة) || والساب CK : والثبات B (كذلك) ||IO جانبى B (مهمله) C : جانى K (مصحفة) || فنزه CB : ونذه K (مصحفة) || عن امر CK :بامر B ||IO العمل فهو ∴ (مطموسة جزئيا B) || مخبر B (مهملة) C : مجيب K ||11 قتال CK : مقاتلة B ||وقاتله CK : وقابله B || 14 لخلوف C K : لحلوف B (مصحفة) ||تغير C : تعير K (مصحفة) :— B ||رائحة C : رايحة BK

الحقُّ عنه وأضافه إلىٰ نفسه فقال : « إلاَّ الصِّيَامَ فإنَّهُ لى » = أىْ صفة الصمدانية – وهى التنزيه عن الغذاء – ليس إلاَّ لى ؛ وإن وصفتك به فإنما [F. 16b] وصفتك باعتبار تقييد مًّا من تقييد التنزيه ، لا بإطلاق التنزيه الذى ينبغى لجلالى ، فقلت : « وَأَنَا أَجْزِى بِهِ » = فكان الحق جزاء الصوم للصائم إذا انقلب إلىٰ ربه ، ولقيه بوصف « لا مثل له » وهو الصوم . إذ كان لا يرى مَن « ليس كمثله شىء » إلاَّ من « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ! » كذا نصَّ عليه أبو طالب المكى ، مِن سادات أهل الذوق . – « من وجد فى رحله فهو جزاؤه » = ما أَوْجَبَ هذه الآية فى هذه الحالة !

(الفرق بين نفى المثلية عن الله وعن الصوم)

(٧٦) ثم قوله (– ع –) : « وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ » وهى الوقاية ، مثل قوله (– تعالى ! –) : ﴿ واتَّقُوْا اللهَ ﴾ = أى اتخذوه وقاية ، وكونوا له أيضاً وقاية . فأَقام الصوم مُقامه فى الوقاية . وهو « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ » . والصوم من العبادات لا مثل له . ولا يقال فى الصوم : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ » . فإنَّ الشىء

1 إلا (همزة وشدة) : إلا .˙. || الصيام .˙. (مهملة B) || فإنه (همزة وشدة) : فانه .˙. || 2 الصمدانية CB : الصمدانيه K || التنزيه CB : التنزه K || الغذاء C : الغداء K : الغدا B || إلا (همزة وشدة) : الا .˙. (مطموسة جزئيا B) || وإن (همزة تحتية) : وان .˙. || 3 فإنما (همزة وشدة) : فانما CK : فاما B (مصحفة) || من تقييد C : من يقيد K (مصحفة) : من تقييدات B (وهى الأوضح) || بإطلاق (همزة) : باطلاق .˙. || 4 ينبغى .˙. (مطموسة جزئيا B) || لجلالى CK : لحلال B (مصحفة) || 4 فقلت .˙. (مهملة B) || فكان CK : فكأن B || جزاء CK : جزا B || 5 للصائم CK : الصايم B (مصحفة) || انقلب CK : أتا B || بوصف .˙. (مهملة B) || 5 وهو الصوم .˙. (مطموسة جزئيا B) || 6 إلا (همزة وشدة) : الا .˙. || 7 كذا ... الذوق CK : – B || ليس ... شئ : سورة الشورى (٤٢ : ١١) || من ... جزاؤه : سورة يوسف (١٢ : ٧٥) || 8 ماأوجب ... الحاله CK (إجمالا) : – B || الآية C : الايه K : – B || الحالة C : الحاله K : – B || 10 قوله والصيام .˙. (مطموسة جزئيا B) || الوقاية CK : الوقايه B || 11 واتقوا الله : وردت مراراً فى القرآن : ٢/ ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ... || اتخذوه .˙. (مهملة B) || وكونوا ... وقاية CK : – B || 12 فأقام (همزة) : فاقام .˙. || 12 الوقاية CK : الرماية B (مصحفة) || وهوليس .˙. (مطموسة جزئيا B) || ليس ... شئ : سورة الشورى (٤٢ : ١١) || 12 والصوم CK : فالصوم B || 13 من العبادات C : فى العبادات K : – B || ولا CB : أولا K (مصحفة) || 13 فإن (همزة وشدة) : فان .˙.

« فرح بصومه » ، ولم يقل : « فرح بلقاءِ ربِّه » = فإنّ الفرح لايَفْرَحُ بنفسه ، بل يُفْرَحُ به . ومَنْ كان الحقُّ بصره عند رؤيته ومشاهدته ، فما رأى نفسه إلاّ برؤيته .

(٧٤) ففرح الصائم (هو) لحوقه بدرجة نفى المماثلة . وكان فرحه بالفطر فى الدنيا ، من حيث إيصال حقّ النفس الحيوانية التى تطلب الغذاء لذاتها . فلمَّا رأى العارف افتقار نفسه الحيوانية النباتية إليه ، ورأى جوده بما أوصل إليها من الغذاء أداءاً لحقها الذى أوجبه الله عليه ، — قام فى هذا المقام بصفة حق . فأَعطى بيد الله . كما يُرىٰ الحقُّ عند لقائه بعين الله . فلهذا فرح (الصائم) بفطره ، كما فرح بصومه عند لقاء ربه .

(الصيام صفة صمدانية والحق جزاؤه)

(٧٥) **بيان ما يتضمنه هذا الخبر** . — ولمَّا كان العبد موصوفًا بأنَّه ذو صوم ، واستحقَّ اسم الصائم بهذه الصفة ؛ ثم بعد إثبات الصوم له سلبه

I بلقاء CK : بلقا B || فإن (همزة وشدة) فان ∴ ||2 رؤيته CK : رويته B || 3 رأى C : راى K : راني B || برؤيته CK : برويته B ||4 ففرح CB : فرح K (مصحفة) || الصائم CK : الصايم B || لحوقه C : لحقوقه K (مصحفة) : بجوعه B || نفى CK : بنى B (مصحفة) || 4 المماثلة CB : الماثله K || 5 الدنيا ∴ (مطموسة جزئيا B) || تطلب CK : يطلب B || 5 الغذاء C : الغذا K : الغدا B || 6 رأى C : راى BK) || || العارف CK : — B || اليه ∴ (مطموسة جزئيا B) || ورأى C : وراى BK || جوده CK : وجوده B || 7 الغذاء C : الغدا BK || أداءا : اداء C : اذا K (مصحفة) : — B || 7 لحقها CK : — B || الذى أوجبه CK : — B : + الذى أوجبه K (مكررة من الناسخ خطأ) || الله عليه CK : — B ||8 بصفة CK : بصفه B || فأعطى (همزة) C : فاعطى BK || بيد B (مهملة) بيده K (مصحفة) || يرى C : يرا K : راى B || الحق C : لحق K (مصحفة) : — B || لقائه CK : اللقا B || بعين الله ∴ (مطموسة جزئيا B) ||9 بفطره CK : لفطره B ||عند ... ربه CK : — B || 11 بيان ... الخبر K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين زاهرين) :— B || بأنه (همزة وشدة) : بأنه C : بانه BK ||12 ذو ∴ (مهملة B) || 12 واستحق... الصائم CK : وانه الصايم B (مهملة) || بهذه الصفة CK :— B || إثبات ∴ (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الصوم ∴ (مطموسة B) || سلبه ∴ (مهملة B)

أبى هريرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم ! – : قال الله – عزَّ وجلَّ ! – : « كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ لَهُ إلاَّ الْصِيَّامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِى بِهِ . وَالْصِّيَامُ جُنَّةٌ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمُ أَحَدِكُمْ فَلاَيَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلاَيَصْخَبْ . فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّى ٱمْرُؤٌ صَائِمٌ ، إِنِّى صَائِمٌ . وَٱلَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ ، يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ ، مِنْ رِيحِ ٱلمِسْكِ . وَلِلْصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ . وَإِذَا لَقِىَ رَبَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ ! – فَرِحَ بِصَوْمِهِ » .

(فرح الصائم هو لحوقه بدرجة نفى المماثلة)

(٧٣) وٱعْلَمْ أنَّه لمَّا نفى (الرسول) المثلية عن الصوم ، كما ثبت فيما تقدَّم من « حديث النسائى » ، والحقُّ « ليس كمثله شىء » ، لقى الصائم ربَّه – عزَّ وجلَّ ! – بوصف : « ليس كمثله شىء » . فرآه به ! [F. 16a] فكان (سبحانه وتعالى) هو الرائىَ المرئىَّ ! فلهذا قال صلَّى الله عليه وسلَّم :

1 هريرة .·. (مطموسة جزئيا B) || 2 عزوجل (شدة) K : عز وجل CB || آدم C : ادم BK || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || فإنه (همزة وشدة) : فانه .·. || اجزى .·. (مطموسة جزئيا B)|| 3 به .·. (مطموسة K) || والصيام CB : فالصيام K (مصحفة) || فإذا (همزة) : فاذا .·. || فلا CB : – K || يرفث CK : يرقب B (مصحفة) || يومئذ CK : يوميذ B || يصخب : يسخب C : يستجب K (مصحفة) B (مهملة تماما B) || 4 سابه (شدة) : سابه CK : شان B : (مصحفة) || إنى (همزة وشدة) : نى .·. (مهملة BK) || امروء صائم .·. (مطموسة جزئيا BK) || انى صائم CB : – K || والذى CB : فالذى K (مصحفة) || 5 لخلوف C : الخلوف K (مصحفة) : لحلوف B (كذلك) || الصائم K (معلموسة) C : الصايم B || القيامة CK : القيمة B || 6 وللصائم K (مطموسة) C : وللصايم B || 6 يفرحهما C : ينزحها K (مصحفة) : يفرحها B (كذلك) || إذا أفطر (همزة) : ذا افطر .·. || فرح CB : فرج K (مصحفة) || بفطره CB : يفطره K (مصحفة) || 7 ربه .·. (مطموسة جزئيا K) || 9 واعلم C : فاعلم BK || المثلية .·. (مهملة جزئيا BK) || ثبت .·. (مهملة B) || 10 من C : فى K : – B || 10 حديث C : – BK || النسائى CK : – B || ليس ... شىء : سورة الشورى (٤٢ : ١١) || الصائم CK : الصايم B || 11 بوصف CK : بصفة B (مهملة جزئيا) || فرآه C : فراه : BK || 12 الرائى المرئى CK : الراى والمرى B || 12 صلى ... وسلم CK : عليه السلام B

لامثل له بالدلالة العقلية والشرعية . — وخرّج النسائى عن أبى أمامة قال : أتيت رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم ! — فقلت : مُرْنِى بِأَمْرٍ آخُذُهُ عَنْكَ . قال : « عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَامِثْلَ لَهُ » = فنفى أن تماثله عبادة من العبادات التى شرع (الله) لعباده .

(الصوم على الحقيقة لاعبادة ولاعمل)

(٧١) ومَنْ عرف أنه (أى الصوم) وصف سلبى — إذ هو ترك المفطرات — علم قطعاً أنّه لامثل له ، إذ لا [F. 15b] عين له تتصف بالوجود الذى يعقل . ولهذا قال الله تعالى : « الصَّوْمُ لِى » . فهو ، على الحقيقة ، لاعبادة ، ولاعمل ؛ واسم « العمل » إذا أُطْلِق عليه فيه تجوُّز ، كإطلاق لفظة « الموجود » على الحقّ المعقول عندنا (فيه) تجوُّز : إذ مَنْ كان وجوده عين ذاته ، لا تشبه نسبةُ الوجود إليه نسبة الوجود إلينا ، فإنّه ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ﴾ .

(كل عمل ابن آدم له الا الصيام فإنه لله)

(٧٢) **إيراد حديث نبوى إلهى** . — خرَّج مسلم فى « الصحيح » عن

I له.·. (مطموسة B) || بالدلالة ... والشرعية K) (مهملة جزئيا)C :— B || وخرج (شدة): وخرج .·. || النسائى CK : النساى B || أمامة CK : امامه B || 2 أتيت.·. (مهملة B) || 2 رسول الله CK : النبى B || فقلت.·. (مهملة B) || بأمر.·. (مهملة B) || آخذه C : اخذه BK (مهملة) || 3 بالصوم.·. (مطموسة جزئيا B) || فإنه (همزة وشدة) : فانه.·. || فنفى C : فنعى K (مصحفة) : فبقى B (كذلك) || تماثله : يماثله CK : يماثل B (مهملة تماما) || 3—4 عبادة... لعباده CK : — B || 6 إذ (همزة) : اذ.·. || 7 المفطرات CB : المفرات K (مصحفة) || 7 قطعا CB : فطعا K (مصحفة) || لاعين.·. (مطموسة B) || تتصف.·. (مهملة B) || 8 تعالى : + ان B || 8 لى CK : له B || الحقيقة CB ؛ الحقيقه K || 9 واسم.·. (مطموسة جزئيا B) || إذا (همزة) : اذا CK : واذا B (مصحفة) || 9 فيه CK :— B || تجوز (شدة) C : تجوز K : يجوز B || كاطلاق (همزة) : كاطلاق.·. || 10 لفظة C : لفظه K : لفظ B || عندنا CK : عندما B (مصحفة) || تجوز (شدة)C : تجوز K : يجوز B (مصحفة) || 10 عين.·. (مطموسة جزئيا B) || 11 نسبة CB نسبت K (مصحفة) || نسبة.·. (مهملة B) || ليس ... شئ : سورة الشورى (٤٢ : ١١) || فإنه (همزة وشدة) : فانه.·. || 13 ايراد... إلهى (همزة ومدة) K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : — B || الهى (همزة ومدة) : الهى CK :— B || خرج (شدة) : خرج.·.

(الصوم هو الإمساك والرفعة)

(٦٩) إعْلَمْ – أيَّدك الله ! – أنَّ الصوم هو الإمساك والرفعة . يقال : صام النهار ، إذا ارتفع . قال آمروُ القيس :

* إذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا *

أى ارتفع . – ولمَّا ارتفع الصوم عن سائر العبادات كلِّها فى الدرجة ، سُمِّىَ « صومًا » . ورفعه – سبحانه ! – بنفى المثلية عنه فى العبادات . كما سنذكره . وسَلَبَهُ عن عباده مع تعبدهم به ؛ وأضافه إليه – سبحانه ! – . وجعل جزاءَ من آتَّصف به بيده ، من إثابته . وألحقه بنفسه فى نفى المثلية.

(الصوم فى الحقيقة هو ترك لا عمل)

(٧٠) وهو (أى الصوم) ، فى الحقيقة ، تركٌ لا عملٌ . ونفى المثلية نعتٌ سلبىٌّ ؛ فَتَقَوَّتِ المناسبة بينه وبين الله . قال تعالىٰ فى حق نفسه : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ = فنفىٰ أن يكون له « مِثْلٌ » . فهو – سبحانه ! –

2 أيدك الله CK : – B || الإمساك (همزة) : الامساك ∴ || يقال CK : (مهملة B) || 3 صام CK : صامر B (مصحفة) || 3 النهر ذا ∴ (مطموسة جزئيا BK) || أمرؤ C مرو B || 4 إذا . . وهجر : جزء أخير من بيت أوله : فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة * ذمول إذا ... ومطلع القصيدة : أرى أم عمر ودمعها قد تحدرا ... (انظر تاريخ الأدب العربى للدكتور عمر فروخ ، الجزء الأول ص ١٢٠ ، بيروت دار العلم للملايين الطبعة الثانية ، سنة ١٩٦٩) || 6 وهجرا (شدة) : وهجرا ∴ || 5 سائر CK : ساير B || العبادات BK : أعمال العبادات B (مطموسة جزئيا) || 5 – 6 فى الدرجة ... العبادات CK (اجمالا) : الى هى المثلية عنه (مصحفة عن : « إلى نفى المثلية عنه») B || 7 سنذكره ∴ (مهملة B) || وسلبه CK : وسيلة B (مصحفة) : + الحق B || مع ... به CK : – B || سبحانه CK : سبحنه B || 8 جزاء CK : – B || اتصف CK : آمن اتصف B (مطموسة جزئيا) || إثابته CK : اثابته B (الجزء الأخير من الكلمة مهمل) || 8 المثلية ∴ (مهملة B) || 10 ونفى CK : وهى B (مصحفة) || المثلية ∴ (مهملة B) || 11 نعت CK : وصف B || فتقوت (شدة) C : فنعوت K (مصحفة) B (مطموسة وغير مقروءة) || المناسبة ∴ (مطموسة B) || 11 الله : + تعالى B || 12 ليس ... شىء : سورة الشورى (٤٢ : ١١) || شىء CK : شى B || سبحانه CK : سبحنه B

سُبْحَانَ مَنْ سَوَّاكِ أَهْـلاً لَـهُ ۔ وَلَمْ يَنَـــــلْ ذَاكَ إِلاَّكِ
فَأَنْتِ كَالْأَرْضِ فِـــرَاشٌ لَهُ ۔ وَعَيْنِهِ الْمَنْعُـوتِ بِـالْبَـــاكِى
وَصَنْعَةُ ٱللهِ تُـــرَى عَيْنُهَـــا ۔ بَيْنَكُمَا فَأَيْنَ مَجْـــلَاكِ ؟
لَمَّا دَعَـــوْتِ ٱللهَ مِنَ ذِلَّـــةٍ ۔ بِهِ ـ تعالىٰ ! ـ بِكِ لَبَّـــاكِ
وَٱلْقَلَمُ ٱلْأَرْفَـــعُ فِى لَـــوْحِهِ ۔ سَطَّرَ عَنْهُ وَصْفَكِ الْـــزَّاكِى
فَأَنْتِ عَيْنُ ٱلْكُـلِّ لاَ عَيْنُـــــهُ ۔ أَدْنَـــاكِ مِنْ وَجْـهِ وَأَقْصَـاكِ
إِيَّـــاكِ أَنْ تَرْضَىْ بِمَا تَرْتَضِى ۔ مِنْ أَجْـلِ مايُرْضِيكِ إِيَّـــاكِ
كُـــونِى عَلَىٰ أَصْلِكِ فِى كُلِّ مَا ۔ يُـرِيْدُ لاَ تَنْسَىْ فَيَنْســـاكِ

*

(٦٨) هَذَا هُوَ ٱلعِلْمُ ٱلَّـذِى جَاءَنِى ۔ مِنْ قَـائِـلٍ لَيْسَ بِـأَفَّـــاكِ
أَنْـــزِلُهُ عَنْ أَمْـــرِ عَـلاَّمِهِ ۔ مَـابَيْنَ زُهَّـــادٍ وَنُسَّـــاكِ
فَٱلحَمْـدُ لِلَّهِ ٱلَّـــذِى خَصَّنِى ۔ بِعِلْمِ أَضْـــوَاءٍ وَأَحْـــلَاكِ
وَخَصَّنى بِصُـــوْرَةٍ لمْ يَكُنْ [F. 15ª] ۔ كَمَالُهَا إِلاَّ بِـــإِيـــوَاكِ !

*

1 سواك (شدة) : سواك .·. || ينل B (مهملة) C : يسئل K (مصحفة) || إلاك (همزة وشدة) : الاك .·. (مطموسة جزئيا B) || 2 فأنت كالأرض (همزة) : فانت كالارض .·. || فراش CK : فراس B (مصحفة) || المنعوت .·. (مهملة B) || بالباكى B (مهملة) C : بالباك K || 3 وصنعة CK : وصفة B || ترى B (مهملة) C : برى K || فأين (همزة) C : فاين BK || مجلاك .·. (مطموسة جزئيا B) || 4 لما CK : كما B || ذلة .·. (مهملة B) || ذلة به .·. (كذلك) || تعالى CB : تعا K (مصحفة) || بلك CB : به K || لباك (شدة) B : لباك CK || 5 والقلم CK : والعلم B (مصحفة) || سطر (شدة) K ؛ سطر CB || عنه .·. (مطموسة جزئيا K) || الزاكى B (مطموسة جزئيا) C : الذاك K (مصحفة) || 6 واقصاك BK : وافضاك B (مصحفة) || 7 ترضى C : يرضى B (مهملة B) || ترتضى C : يرتضى K : ترضى B || اياك .·. (مطموسة B) || 8 كونى .·. (مهملة B) || لاتنسى .·. (كذلك) || 9 جاءنى CK : جانى B (النون مهملة) || قائل CK : قايل B || بأفاك (همزة وشدة) : بافاك .·. (مطموسة جزئيا B) || 10 أنزله ... أمر .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || علامه (شدة) K : علامه CB || زهاد ونساك (شدة) B : زهاد ونساك CK || 11 فالحمد BK : والحمد C || خصنى .·. (مهملة BK) || واحلاك .·. (مطموسة جزئيا B) || 12 وخصنى بصورة .·. (مهملة B) || إلا بايواك (همزة وشدة) : الا بايواك .·.

(٦٦) لَوْلاكِ - يَانَفْسُ ! - لماكُنْتهُ   « كأنَّـهُ » ! لَـوْلاكِ لَـــوْلاكِ
صُومِى عَنِ ٱلْكَوْنِ وَلاَ تُفْطِــرِى   بِـذَا إلٰهُ ٱلْخَـلْقِ أَوْلاكِ
وَٱنْوِى بِذَاكَ ٱلصَّوْمِ مِنْ حيْثُ هُوْ   فَـإِنَّـهُ بِٱلكَـــوْنِ غَـذَّاكِ
فِى ٱلصَّوْمِ مَعْنًى لَـوْ تَـدَبَّـرْتِهِ   مَا حَـلَّ مَخْلُوقٌ بِمغْنَـاكِ
لامِثْلَ لِلصَّوْمِ كَـذَا قَـالَ لِى   شَارِعُهُ [F. 14ᵇ] فَدَبِّرِى ذَاكِ
لِأَنَّـهُ تَـرْكٌ فَـأَيْنَ ٱلَّـذِى   عَمِلْتِهِ أَوْ أَيْنَ دَعْـوَاكِ ؟
قَـدْ رَجَعَ ٱلْأَمْرُ إِلىٰ أَصْلِـهِ   بِذَاكَ رَبِّى قَـدْ تَـوَلَّاكِ

•

(٦٧) وَٱلصَّوْمُ إِنْ فَكَّرْتِ فِى حُكْمِهِ   وَأَصْلُ مَعْنَاهُ بِمَعْنَـاكِ
ثُمَّ أَتَىٰ مِنْ عِنْدِهِ مُخبِــرٌ   عَنْ صَوْمِكِ ٱلْمَشْرُوعِ عَـرَّاكِ
وٱلصَّوْمُ لِلّٰهِ فَـلَا تَجْهَلِى   وَأَنْتِ مَجْـلَاهُ فَـإِيَّـاكِ
ٱلصَّوْمُ لِلّٰهِ وَأَنْتِ ٱلَّـتِى   تَمُوتُ جُوعًـا فَٱعْلَمِى ذَاكِ
أَنَّكِ ٱلرَّحْمٰنُ مِنْ أَجْـلِ مَنْ   يَظْهَرُ مِنْكِ حِيْنَ سَـوَّاكِ

I يانفس: يانفسى .·. || كأنه (همزة وشدة) : كانه CK :كان B (مصحفة) || 2 صومى CB : صومى (بتشديد الواو) K || تفطرى .·. (مهملة B) || بذا CK : بدا B (مصحفة) || إله (همزة ومدة) : اله CB : آله K (مصحفة) || 2 الخلق CK : الحق B || 3 وانوى CB (الياء ثابتة للروى) : وانو K || بذاك .·. (مهملة K) || 3 هو CK : — B || فإنه (همزة وشدة) : فانه .·. || بالكون BK : بالطبع C || غذاك (شدة) K : غذاك B (مطموسة جزئيا) C || 4 معنى CK : معنا B (مصحفة) || بمغناك CK : معناك B (مصحفة) || 5 شارعه CK : سارعه B (مصحفة) || فدبرى (شدة) K : فدبرى B (الفاة مهملة) C || ذاك .·.(مطموسة B) || 6 لأنه (همزة وشدة) : لانه .·. || فأين (همزة) C : فاين BK || 6 عملته CB : علمته K (مصحفة) || أو أين K (الهمزة ساقطة) C : واين B || 7 الأمر ... أصله (همزة) .·. (ساقطة فيها) || تولاك CB : لاك K (مصحفة) || 8 فكرت B (مهملة) C : تفكرت K || 9 أتى K (الهمزة ساقطة) C : أتا B (مهملة) || مخبر B (مهملة تماما) C : مخير K (مصحفة) || المشروع CK : المعلوم B || عراك (شدة) K : عراك B (مطموسة جزئيا) C || 10 والصوم K : فالصوم BC || مجلاه .·. (الجيم مهملة فى B) || فإياك (همزة وشدة) : فاياك .·. (مهملة B) || 11 التى CB : آلتى K (مصحفة) || تموت .·.(مهملة B) || ذاك CK (مطموسة B) || 12 أنك (همزة وشدة) : انك CB :انشك K (مصحفة) || اجل .·. (مهملة B) || يظهر .·. (كذلك) || سواك (شدة) : سواك .·.

الجزء الخامس والخمسون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الباب الحادى والسبعون

فى أسرار الصوم

(٦٥) ياضَاحِكًا فى صُورَةِ ٱلبَاكِى … أنْتَ بِنَا ٱلمَشْكُوُّ وَالشَّاكِى
ألصَّوْمُ إمْسَاكٌ بِلَا رِفْعَةٍ ؟ … أَوْ رِفْعَةٌ مِنْ غَيْرِ إمْسَاكِ ؟
وَقَدْ يَكُونَانِ مَعًا عِنْدَ مَنْ … يُثْبِتُ تَوْحِيدًا بِإشْرَاكِ
صِيدَتْ عُقُولٌ عَنْ تَصَارِيفِهَا … بِلَا حِبَالَاتٍ وأشْرَاكِ
صُدَّتْ عُقُولٌ عَنْ تَصَارِيفِها … بِصَارِمٍ لِلشَّرْعِ بَتَّاكِ
فَسَلَّمَتْ مَا رَدَّ بُرْهَانُها … وَآمَنَتْ مِنْ غَيْرِ إدْرَاكِ
جَرَىٰ بِهَا نَجْمُ ٱلْهُدَىٰ سَابِحًا … مَابَيْنَ أمْلَاكٍ بِأفْلَاكِ

٭

I الجزء ... والخمسون :-.•.|| 2 بسم . . . الرحيم K (فى سياق النص)C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) :- B || 3 الباب ... والسبعون K (فى سياق النص) B (كذلك) C(وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 4 أسرار B (مطموسة جزئيا) C : - K || 5 ... ياضاحكا ... (القصيدة بكاملها مسجلة فى أصلى K و B لا على نمط الشعر بل على نمط النثر) || الباكى GB : الباك K(مصحفة) || 5 بنا المشكو (شدة) .•. (مهملة) B K) || والشاكى B (مهملة)C : والشاك K (مصحفة) || 6 إمساك (همزة) : امساك.•. || رفعة CK : رفعه B || أو رفعة : ورفعة.•. (التاء مهملة B) || 7 يثبت.•. (مهملة B) : || بإشراك (همزة) : باشراك .•. (مهملة تماما B) || 8 صيدت CK : صدت B (التاء مهملة) || عن CB : من K || وأشراك (همزة فوقية) C : واشراك BK ||9 صدت (شدة): صدت B (الفاء مهملة) : صيدت CK || بتاك (شدة) : بتاك .•. (مهملة B : - والصارم البتاك هو السيف القاطع) || 10 فسلمت (شدة) K : فسلمت CB || رد (شدة) CK : رد B || برهانها.•. (مهملة B) وآمنت C K : وامنت B (مهملة تماما) || إدراك (همزة تحتية) : إدراك .•. || 11 جرى بها .•. (مهملة B) || سابحا B (مهملة)C : سابحا K (مصحفة) || أملاك بأفلاك (همزة فوقية) : املاك بافلاك .•.

مالا يقتضيه . وهنا دقائق من العلوم ، من علوم الأسماء الإلٓهية . وهل يحكم « ٱسْمٌ » فى وقت سلطنة « ٱسْمٍ » آخر ، مع بقاء حكم صاحب الوقت ؟ وهل يشتركان فى الوقت الواحد ، فيكون الحكم لكل واحد من الأسماء (هو) حكم فى وقته ؟ وهل حكم الوقت هو الحاكم على الاسم [F. 14a] بأن جعله بحكم الاستعداد المحكومَ فيه الذى أعطاه الوقت ؛ فما وقع حكم إلا فى وقته ؟ . — إلى مثل هذا فٱعْلَمْهُ ! ويكفى هذا القدر من اعتبار « باب الزكاة » — والحمد لله ! — .

انتهى الجزء الرابع والخمسون ؛

يتلوه الجزء الخامس والخمسون .

1 يقتضيه ∴ (مهملة B) || وهنا ∴ (مطموسة جزئيا B) || دقائق C : دقايق BK (مطموسة جزئيا) || من علوم BC : علوم K || الإلهية (مدة وهمزة) : الالهية ∴ . (مهملة K) || 2 اسم CB : — K || فى وقت CB : فى وقته K || 2 — 4 سلطنة اسم ... فى وقته CB (اجمالا) : — K || سلطنة B (مهملة تماما) C : — K || آخر (مدة) C : اخر B : — B || بقاء K : بقا B : — K || الوقت B (مطموسة جزئيا)C : — K || الأسماء C : الاسما B : — B || 4 الحاكم ∴ (مطموسة جزئيا B) || بأن (همزة) : بان ∴ || 5 بحكم ∴ (مهملة B) || الاستعداد CK : لاستعداد B || إلا (همزة وشدة) : الا ∴ || 6 فاعلمه ∴ (مطموسة كليا B) || اعتبار CK : اعتباريات B (مصحفة) || باب CK : — B || 7 الزكاة C : الزكوة BK || والحمد لله CK : + والله يقول الحق وهو يهدى السبيل B || 8 انتهى ... والخمسون CK : — B || 9 يتلوه ... والخمسون K : — CB .

وصل

فى فصل تقدم الزكاة قبل الحول

(٦٢) فَمِنَ العلماء مَن منع ذلك . وبالمنع أقول ظاهراً لا باطناً . — ومنهم مَن جوَّز ذلك .

(اعتبار من جوَّز تقديم الزكاة قبل الحول)

(٦٣) **وصل : الاعتبار** . — اعتبار التجويز : « وقدِّموا لأنفسكم » « وما تقدِّموا لأَنفسكم من خير تجدوه عند الله » و « سارعوا إلىٰ مغفرة من ربكم » و « أولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون » . — وقوله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — فيمن أتىٰ بالشهادة قبل أن يُسْأَلها ، فعظَّم مافيها من الأَجر علىٰ أَجر من أتىٰ بالشهادة بعد أن طولب بأَدائها .

(اعتبار من منع تقديم الزكاة قبل الحول)

(٦٤) وأمَّا اعتبار المنع فإنَّ الحكم للوقت ، فلاينبغى أن يفعل فيه

I — 2 وصل .... الحول K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : فصل قد تقدم الزكوة قبل (مطموسة جزئيا) الحول (مطموسة كليا) B (فى سياق النص) || 2 الزكاة C : الزكوة B K || 3 العلماء C K : العلما B || لاباطنا CB : ولاباطنا K (مصحفة) || 4 جوز (شدة) C : جوز K : جوذ B (مصحفة) || 6 وصل K (فى سياق النص) :— C B || الاعتبار K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين) : الاعتباد B (مصحفة) || اعتبار C : اعتباد B (مصحفة) :— K || وقدموا (شدة) C : وقدموا K (مطموسة B) || وقدموا لأنفسكم : إشارة إلى الآية ٢٢٣ ، من سورة البقرة || 7 تقدموا (شدة) CK : تقدموا B || لأنفسكم (همزة) : لانفسكم ∴ || 7 — 7 وما ... الله : إشارة الى الآية ١١٠ ، من سورة البقرة || 7—8 وسارعوا . . . ربكم : سورة آل عمران (٣ : ١٣٣) || وأولئك (همزة) C : والئك K : واوليك B || 8 الخيرات ∴ (مطموسة كليا B) || 7 — 8 أولئك ... سابقون : سورة المؤمنين (٢٣ : ٦١) || 9 صلى ... وسلم CK : عليه السلام B || أتى C : أتا K : لنا B (مصحفة) || 9 يسألها C : يساليها BK || 10 أجر C :— BK || أتي C : أتا K (مطموسة كليا B) || طولب CB : طواب K (مصحفة) || بأدائها (همزة) : بادائها CK : باداها B || 12 وأما (همزة وشدة) C : واما BK || اعتبار CK : اعتباد B (مصحفة) || فإن (همزة وشدة) فان ∴.

الإنسان من أعمال البرِّ ممَّا لا نيَّة له فى ذلك ؛ أو يكون من الأعمال التى لا تشترط فيها النيَّة ، وله الثواب عليها . كما قال — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — : « أَسْلَمْتَ [F. 13b] عَلَىٰ مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ » = أى لك ثوابه ، وإن لم يكن فعلك فيه عن شرع ثابت ؛ لكنه مكارم خلق ، فصادف الحق فجوزى عليه . فلو لم يكن فى ذلك العمل الذى عَرَضَ حقٌّ لله ، لنسبة تعطيه ، ماصحَّ ان يُثْنَىٰ عليه . فذلك زكاته من حيث لا يشعر .

*

1 نية (شدة) : نية C : نيه BK || أو يكون .·. (مطموسة جزئيا B) || 2 لا تشترط C : لايشترط BK || 2—3 صلى ... وسلم CK : عليه السلام B || على CK : — B || أى ... ثوابه .·. (مطموسة غالبا B) || 4 خلق CK : حلق B (مصحفة) || فصادف CB : فصادق K (مصحفة) || 5 فجوزى C : فحوذى K (مصحفة) : فحورى B (كذلك) || فلو CB : ولو K || 5 العمل B (مطموسة جزئيا) C : العله K (مصحفة) || الذى .·. (مطموسة B) || لنسبة B (مهملة تماما) C : لنسبته K (مصحفة) || 6 تعطيه C : يعطيه K (مهملة B) || يثنى B (مهملة تماما) C : نبى K (مصحفة) || زكاته C : زكوته BK || 6 لايشعر CB : لايشعره K (مصحفة)

وصل

فى فصل حول العروض عند من أوجب الزكاة فيها

(٥٩) وقد تقدَّم اعتبار ٱلحَوْل . والذى أذهب إليه أنه لا زكاة فيها ، لعدم النص فى ذلك ، وكأَنَّه شرع زائد ، وهو القياس المرسل ، لاشرع مستنبط من شرع ثابت . — والله أعلم !

(٦٠) فمن العلماء مَنِ اشترط مع العُروض وجود « النَّاضِّ » ؛ ومنهم مَنِ اعتبر فيه النصاب ؛ ومنهم مَنْ لم يعتبر ذلك . وقال أكثر العلماء : المدبَّر وغير المدبَّر حكمه واحد ؛ وإنَّه من اشترىٰ عَرْضًا وحال عليه الحَوْلُ ، قوَّمه وزكَّاه . وقال قوم : بل يُزَكِّىٰ ثمنه — وبه أقول — لا قيمته .

(الفعل عن شرع ثابت أو عن مكارم خلق)

(٦١) وصل : الاعتبار فى هذا . — « العُرُوض » هو مايعرض على

I — 2 وصل ... فيها K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد، داخل هلالين زاهرين) : فصل ... فيها B (فى سياق النص) || 2 اوجب .·. (مطموسة جزئيا B) || الزكاة C الزكوة B K || 3 تقدم (شدة) C : تقدم BK || أذهب B (الهمزة ساقطة) C : ذهب K (مصحفة) || أنه (همزة وشدة) : انه .·. || لا زكاة C : لا زكوة K لاذكوة B || فيها .·. + وقد تقدم اعتبار الحول K (جملة مقحمة ولا معنى لها هنا) || 4 وكأنه (همزة وشدة) : وكانه .·. || زائد C : زايد K (مطموسة B) || وهو CK : هو B || القياس المرسل .·. (مهملة B ، « القياس المرسل » هو القياس العام فى مقابل « القياس الخاص ») || شرع .·. (مهملة B) || 5 مستنبط CB : مستنبطه B (مصحفة) || ثابت .·. (مهملة B) || 6 العلماء CK : العلما B || مع CK : مامع B (مصحفة) || الناض .·. (مهملة B) : + عند اخراجها B (مطموسة جزئيا) || 6—7 ومنهم من اعتبر ... لم يعتبر ذلك CK : ومنهم من لم يشترط ذلك والذين شرطوا وجود الناض منهم من اعتبر فيه النصاب ومنهم من لم يعتبر ذلك B || وقال .·. (مطموسة جزئيا B) || العلماء CK العلما B || 8 المدبر (شدة) K : المدبر B المدير C (مصحفة) || 8 وإنه (همزة وشدة) : وانه .·. || وحال CB : وحاله K (مصحفة) || 9 وزكاه (شدة) : وزكاه CB : وزكوة K (مصحفة) || وقال قوم .·. (مطموسة جزئيا B) || ثمنه CK : عنه B (مصحفة) : + لا قيمة B || 9 لاقيمته CK : — B || 11 وصل ... هذا K (فى سياق النص) C (كذلك داخل هلالين زاهرين) : الاعتباد B (مصحفة) ||

فأشبه الزكاة من هذا الوجه . — فهذا اعتبار من لا يرى زكاة فيه حتى يقبضه ، ويستقبل به الحول من يوم قبضه .

(آية الديون فى القرآن هى غاية وصلة الله بعباده)

(٥٨) وآية الديون على ماقلناه (هى) قوله — تعالى — : ﴿ وَأَقْرِضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ و ﴿ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ = ولمّا كان فى القرض سَدُّ الخَلَّة ، لذلك قالت اليهود : « إنَّ الله فقير ونحن أغنياء ! » أى من أجل فقره طلب القرض منّا . وغابوا عن (المعنى) الذى [F. 13a] أراده الحقُّ تعالى من ذلك : من غاية وصلته بخلقه . كما جاء فى « الصحيح » : « جعت فلم تطعمنى » . وشبه ذلك . والباب واحد . — وقد تقدّم الكلام فى « القرض » فى أوّل الباب .

*

|| 1 فأشبه (همزة) C : فاشبه BK || الزكاة C : الزكوة BK || فهذا CB : فبهذا K (مصحفة) || لايرى CK : لايرا B (مهملة) || زكاة C : زكوة BK || 2 ويستقبل .˙. (مطموسة جزئيا B) || 4 وآية C : وايةK : وايهB || وأقرضوا(همزة) C : واقرضوا BK || 5 يقرض.˙. (مطموسة جزئيا B) || الخلة B (مهملة) C : الخلK (مصحفة) || 4 — 5 وأقرضوا ... حسنا : سورة الحديد (٥٧ ، ١٨) || 5 من ... حسنا : سورة البقرة(٢ ، ٢٤٥) || 6 إن ... أغنياء : إشارة إلى الآية ١٨١ من سورة آل عمران || إن (همزة وشدة) : ان.˙. || أغنياء CK : اغنيا B || 7 أجل CB : اجلهK (مصحفة) || فقره .˙.(مطموسة جزئيا B) || 7 وغابوا CK : وعابوا B (مصحفة) || 8 غاية CK : عابه B (مصحفة) || وصلته CK : وصلنه B (مصحفة) || بخلقه .˙.(مهملة B) || جاء CK : جا B || 9 تطعمنى .˙.(مطموسة جزئيا B) || وشبه .˙.(مهملة B) || 10 القرض CK : الفرض B (مصحفة)

(الحجِ) » = كما ورد فى النصِّ . — و « صيام ولىِّ الميت عن الميت إذا مات وعليه صيام فرض رمضان » . — فصار (هذا الفعل) حقًّا لله فيه على الولىّ الذى يحج أو يصوم (عن الميت ومن لايستطيع) . فذلك الحق هو قدر الزكاة الذى فى الدَّين [F. 12b] وتبرأ ذمة الذى عنده الدَّين . كما أنَّ الذى عنده الدين لا زكاة عليه فيما عنده ، لأَنَّه ليس بمالك له .

(اعتبار من لايرى الزكاة على الدين مادام عند المديون)

(٥٦) ومن يرىٰ أنَّه لا زكاة عليه فيه مادام (الدَّيْن) عند المديون ، يرىٰ أنه « ليس للإنسان إلاَّ ماسعى » ؛ وليس بيده مال يسعى فيه بخير ، بل خيره منه كوْنُهُ وَسَّعَ علىٰ المديون بما أعطاه من المال . فَعَيْنُ هذا الفعل قام فيه مقام الزكاة . فأغنىٰ عن أن يزكيه . وأىُّ خير أعظم ممَّن وسَّع على عباد الله ؟

(٥٧) وقد قرَّر العلماء أنَّ المقصود بالزكاة إنما هو سدُّ الخَلَّة . والذى يأْخذ الدَّيْن لولا حاجته ماأخذه ؛ فالذى يعطيه ذلك قد سدَّ منه تلك الخَلَّة.

1 ولى (شدة) C : ولى BK || عن الميت CB : — K || إذا (همزة) : اذا .·. || 2 وعليه صيام : + عن الميت K || فرض CB : فريض K || 2 فصار CK : وصار B || 3 الولى (شدة) C : الولى BK || 4 الزكاة C : الزكوة BK || وتبرأ (همزة) C : وتبرا K : ويبرا B || ذمة .·. (مهملة K) || أن (همزة وشدة) : ان .·. || 5 الذى .·. (مهملة B) || لازكاة C : لازكوة BK || لأنه (همزة وشدة) : لانه .·. || 7 يرى CK : يرا B (مطموسة جزئيا) || الازكاة C : لازكوة BK || المديون .·. (مهملة B) || 8 يرى .·. (مهملة B) || أنه (همزة وشدة) : أنه .·. || 8 إلا (همزة وشدة) : الا .·. || يسعى CK : سعى B || ليس... ماسعى : إشارة إلى الآية ٣٩ من سورة النجم || بخير CK : لخير B || 9 كونه .·. (مطموسة B) || وسع (شدة) K : وسع CB || 9 فعين CK : يعين B (مهملة تماما) || 10 الزكاة C : الزكوة BK || فأغنى (همزة) C : فاغنى BK (مهملة تماما) || عن CK : — B || 10 يزكيه... خير .·. (مهملة B) || وسع على .·. (مطموسة جزئيا B والشدة ساقطة فى جميع الأصول) || 12 العلماء CK : العلما B || بالزكاة C : بالزكوة BK || الخلة (شدة) : الخلة B (مهملة) C : الخل K (مصحفة) || 13 يأخذ (همزة) C : ياخذ K (مهملة) B || 13 فالذى BK : والذى C || يعطيه .·. (مطموسة B جزئيا) || سد (شدة) C : سد BK || الخلة (شدة) : الخلة .·. (مهملة BK)

وصل

فى فصل اعتبار حول الديون

فيمن يرى الزكاة فيها

(٥٤) فإنَّ قومًا قالوا : يُسْتقبل به الحَوْل من اليوم الذى قبضه – يعنى الدَّيْن – من غريمه . والذين يقولون فى الدَّيْن الزكاة ، اختلفوا . فَمِن قائل : يعتبر فيه من أوَّل ماكان دَيْنًا ، فإن مضىٰ عليه حَوْلٌ زُكِّىَ زكاة حول ، وإن مرَّت عليه أحوال زُكِّىَ لكلِّ حول مرَّ عليه زكاة . – فأنزله صاحب هذا المذهب منزلة المال الحاضر . ومِنْ قائل : يزكيه لعام واحد خاصَّةً ؛ وإن أقام أحوالاً عند الذى عنده الدَّين ، فلا زكاة فيه إلَّا هذا القدر . – ولاأعرف له (أى لهذا القائل) حجَّة فى ذلك .

(اعتبار من يرى الزكاة على الدين)

(٥٥) وصل : الاعتبار فى هذا – « الحج عن الميت ومن لا يستطيع .

1 – 2 وصل... الديون K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى اعتبار حول الديون B (فى سياق النص) ||3 فيمن يرى... فيها (فيهCK) K (فى سياق النص) C (كذلك) : فيمن لاترا (مصحفة) الزكوة فيها B (فى سياق النص) || الزكاة C : الزكوةBK ||4 فإن (همزة وشدة) : فان.·. || من اليوم.·. (مطموسة جزئيا B) || الذى.·. (مهملة K) ||5 يعنى CK : –B || الدين C : الذى K (مصحفة) : – B ||5 غريمه.·. (مهملةBK) || والذين يقولون C : والذى يقولBK || الزكاة C : الزكوت K : الزكوة B ||6 قائل.·. (مهملةK ، ياء وهمزة فى B) ||6 دينا.·. (مطموسة جزئيا B) || فإن (همزة) : فان BK : وانC || زكى CK : ذكى B (مصحفة) || زكاة C : زكوة K : ذكاة B (مصحفة) ||7 وان (همزة) : وان.·. ||7 زكاة C : زكوة K : ذكوة B (مصحفة) || فأنزله (همزة) C : فانزله BK ||8 المذهب.·. (مطموسة جزئيا B) || منزلة CB : بمنزلة B || الحاضر CK : الحاصر B (مصحفة) || قائل CK : قأيل B || يزكيه.·. (مهملة B) ||8 لعام CK : بعام B || وإن أقام (همزة) : وان اقام.·. ||9 عنده الدين.·. (مهملة B) || زكاة C : زكوة K : ذكوة B || إلا (همزة وشدة) : الا.·. ||12 وصل K (فى سياق النص) : – CB || الاعتبار.... هذا K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين) : الاعتباد B (مصحفة و فى سياق النص) || الحج.·. (مهملة B) || ومن CK : من B (مصحفة)

وصل

فى فصل فوائد الماشية

(٥٣) قد تقدَّم اعتبار مثله فى فوائد « الناضِّ » ، فأَغنَى عن ذكره فى هذا الفصل . وإنَّما جئنا به لننبِّه عليه .

*

I – 2 وصل ... الماشية K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق النص) || 3 قد تقدم CK : واما فوايد الماشية (مهملة) فقدم تقدم B || فوائد CK : فوايدB || الناض.•. (مطموسة جزئيا B) || فأغنى (همزة) C : فاغنى K : فاعنى B (مصحفة) || 4 فى هذا... به CK : – B || لننبه (شدة) : لننبه C : لنفيه K (مصحفة) : – B || عليه K (الياء مهملة) C : – B

(اعتبار من ألحق نسل الغنم بالأمَّهات فى الحكم)

(٥١) ومَن ألحقها (أى نسل الغنم) بالأُمَّهات (فى الحكم) — كما ذكرنا فى المذهبين — فاعتباره أنَّ نوافل الخيرات فرائض ، فكان حكمها حكم الفرائض ، فلهذا ضُمَّت إليها . فإنَّ صلاة التطوُّع — وهى النافلة التى لاتجب علىٰ الإنسان ، ولايُعْصىٰ بتركها — إذا شرع فيها فى صلاة نافلة أو صيام أو حجٍّ ، فإنَّه يلزمه مافيها من الفرائض . فالركوع والسجود والقيام ، فى صلاة النافلة ، فريضة واجبة عليه ، لاتصحُّ أن تكون صلاة إلاَّ بهذه الأَركان .

(٥٢) ولهـذا قال الله (فى الحديث القدسى) : « أَكْمِلُوْا لِعَبْدِى فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ » . فيكمل فرض المفروض من فرض التطوُّع ، كان العمل ماكان . فحقُّ الله فى نوافل الخيرات (هو) ماتحتوى عليه (هذه النوافل) من الفرائض . وهو (أى هذا الحقُّ) زكاتها . وما فى ذلك من الفضل يعود علىٰ عاملها . ولهذا يكون الحق « سمعه وبصره » [F. 12ª] = فى التقرُّب بالنوافل .

٭

2 ألحقها بالأمهات (همزة وشدة) : الحقها بالامهات ∴ || 3 فاعتباره B : واعتباره C : واعتبارة K (مصحفة) || الخيرات∴ (مطموسة جزئيا B) || فرائض C : فرايض BK ||فكان K : وكان CB || 4 الفرائضC : الفرايض BK ||ضمت(مشدده) K : ضمت C : صمت B (مصحفة) || 4 فإن (همزة وشدة) : فان∴ || صلاة CB : صلوة K ||التطوع∴ (مطموسة جزئيا K) ||5 لاتجب C : لايجب BK || الانسان ∴ (مطموسة جزئيا K) || 5 صلاة نافلة CB : صلوة نافله K ||6 فإنه (همزة وشدة) : فانه ∴ ||يلزمه ∴ (مطموسة جزئياK) ||الفرائض C : الفرايض BK || 7 صلاة CB : صلوة K ||فريضة∴ (مهملة جزئيا K) || لاتصح C : لايصح BK ||تكون C :يكون BK ||صلاة CB : صلوهK (مطموسة جزئيا) ||8 بهذه CB : بهذا K (مصحفة) || 9 ولهذا قال∴ (مطموسةجزئياB) ||الله : + تعالىB ||10فريضته CB : فريضة K(مصحفة، والضاد مهملة) || 10 فرض CB : فريض K (مصحفة) ||التطوع∴(مطموسة جزئياB) ||11فحق الله ∴ (مطموسة جزئياB) || 11ماتحتوى : ماتحوى CK :مايحوى B ||12 الفرائض C : الفرايضK B ||زكاتها C : زكوتهاBK || 13 الفضل CK : الفصل B (مصحفة) ||يكون∴ (مطموسة جزئيا B)

وصل

فى فصل اعتبار حول نسل الغنم

(٤٩) مِن العلماء مَنْ قال : حَوْل النسل هو حول الأُمَّهات ، كانت الأُمَّهات نصابًا أو لم تكن . ومِن قائل : لا يكون حَوْل النسل حَوْل الأُمَّهات إلاَّ أن تكون الأُمَّهات نصابًا .

(اعتبار من أفرد نسل الغنم بالحكم)

(٥٠) **وصل : الاعتبار فى ذلك** . – « ألحقنا بهم ذريّاتهم وما ألتناهم من عملهم من شىء » = وهذا فى [F. 11b] « الذين آمنوا واتبعتهم ذريّاتهم بإيمان » . – فهذه « الذرية » بمنزلة نوافل الخيرات ، و « الأُمَّهات » (هى) مثل فرائض الخيرات . وكما يتقرّب بالفرائض ، كذلك يتقرّب بالنوافل . وقد وردت الأَخبار بما تنتجه نوافل الخيرات من القرب الإلٓهى . فجعل (الشارع) لها حكمًا فى نفسها . – فهذا اعتبار من أفرد نسل الغنم بالحكم .

1 – 2 وصل ... الغنم K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى اعتبار حول نسل الغنم B (فى سياق النص ، معظم الحروف المعجمة مهملة) || 3 من العلماء CK : من العلما B || حول ... هو B (النون مهملة) C : – B || الأمهات (همزة وشدة) : الامهات ∴ (مطموسة جزئيا B) || كانت ∴ (مطموسة جزئيا B) || 4 تكن C : يكن BK || قائل CK : قايل B || النسل ∴ (مهملة B) || إلا (همزة وشدة) : الا ∴ || 5 تكون C : يكون K (الحرف الأول مهمل B) || 7 وصل ... ذلك K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين زاهرين) : الاعتبار B (مطموسة جزئيا ، وفى سياق النص) || 7 – 8 الحقنا ... شىء : سورة الطور (٥٢ : ٢١ – ونصها : « ... ذريّتهم ... ») || ألتناهم (بالهمزة) C : التناهم BK || 8 الذين CK : الدين B (مصحفة) || آمنوا C : امنوا BK || واتبعتهم CK : واتبعناهم B || ذرياتهم CB : ذريتهم K || الذين ... بإيمان : سورة الطور (٥٢ : ٢١ – ونصها : « والذين .... ذريتهم ... ») || 9 فهذه B (مطموسة جزئيا) C : فهذا K (مصحفة) || الذرية CB : لذر K (مصحفة) || الخيرات ∴ (الخاء مهملة B) || والأمهات (همزة وشدة) : والامهات ∴ || فرائض C فرايض BK || 10 بالفرائض C بالفرايض BK || بالنوافل ∴ (مطموسة جزئيا B) || 11 تنتجه C : ينتجه BK || 11 الإلهى (همزة ومدة) الالهى C B K || 12 حكما : + كلما B (لامعنى لهذه الزيادة المقحمة) || اعتبار CK : الاعتبار B (مطموسة جزئيا ومصحفة) || افرد ∴ مطموسة جزئيا K) || نسل الغنم ∴ (مهملة تماما B)

استنَّها مَنْ كان قبله) مِن عمل غيره مالاً لم يكن مِن عمله : فيكون ربحه . وإنما هو عمل . والحكم فى ذلك فى الاعتبار ، علىٰ ماهو الحكم فى الظاهر ؛ كما فصَّلناه فى المذاهب علىٰ اختلافها فيما اختلفوا فيه ، وإجماعها فيما أجمعوا عليه . كما تقدَّم فى الفصول قبله من الاعتبار فى ذلك سواءً .

1 مالاً BK : ما C (مصحفة) || ربحه CK : رابحه B || 2 وإنما (همزة وشدة) : وانما ∴ || عمل CB : عمله K || 2 الحكم : فى حكم K : فى الحكم B (مطموسة جزئيا) C || فى الظاهر : الظاهر ∴ (مطموسة جزئيا B) || 3 فصلناه (بالشدة) : فصلناه CB : فضلناه K (مصحفة) || 3 وإجماعها CB : واجتّاعها K (مصحفة) || 4 تقدم (شدة) C : تتدم B : يتقدم K (مصحفة) || قبله ∴ (طموسة جزئيا B) || 4 سواءا : سواء ∴

وصل

فى فصل حول الفوائد

(٤٧ ـ ا) وهو ما يستفاد من المال من غير ربحه . فقال بعض العلماء : إنَّ العلماء أجمعوا علىٰ أنَّ المال إذا كان أقلَّ من نصاب ، واستفيد إليه مال آخر من غير ربحه فكمل من مجموعهما نصاب ، أنَّه يستقبل به [F. 11a] الحَوْل من يوم كمل . ـ واختلفوا إذا استفاد مالاً ، وعنده نصاب مال آخر قد حال عليه الحَوْل ، فقال بعضهم : يُزَكِّىٰ المستفاد إن كان نصاباً لِحَوْله ، ولا يضمّ إلىٰ المال الذى وجبت فيه الزكاة . وبه أقول . ـ وقال بعضهم : الفوائد كلُّها تُزَكَّىٰ لِحَوْل الأَصل إذا كان نصابًا . وكذلك (شأْن) الربح عندهم .

(من استفاد من عمل غيره مالا فهو رابحه)

(٤٨) **وصل : اعتبار هذا الفصل** . ـ « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » = فقد استفاد (العامل بالسنَّة الحسنة التى

1 – 2 وصل... الفوائد K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين): فصل فى حول الفوايد B (فى سياق النص) || 3 مايستفاد CB : يستفاد K (مصحفة) || العلماء CK : العلما B || 4 إن (همزة وشدة) : ان .·. || إذا (همزة) : اذا .·. || كان .·. (مطموسة جزئيا B) || أقل (همزة وشدة) : اقل .·. || مال CK : فال B (مصحفة) || 5 آخر (مدة) C : اخر BK || 5 فكمل CK : وكمل B || مجموعهما CB : مجموعها K (مصحفة) || أنه (همزة وشدة): انه .·. || يستقبل CK : يسقل B (مصحفة) || 6 كمل .·. (مطموسة جزئيا B) || إذا (همزة) : اذا .·. || 6 آخر C : اخر BK || 7 يزكى .·. (مهملة B) || 7 إن (همزة) : ان .·. || نصابا .·. (مطموسة جزئيا B) || الحوله CK : لحولد B (مصحفة) || 8 يضم CB : يصم K (مصحفة) || الزكاة C : الزكوة BK || 9 الفوائد CK : الفوايد B || 9 تزكى C : يزكى K (الحرف الأول مهمل فى B) || الأصل (همزة) : الاصل .·. || إذا (همزة) : اذا .·. (مطموسة جزئيا B) || كان .·. (كذلك) : +الاصل .·. || 9 الربح .·. (الباء مهملة B) || 12 وصل ... الفصل K (فى سياق النص) C (كذلك ، وداخل هلالين زاهرين) : الاعتبار B (مصحفة ، وفى سياق النص) || سنة (بالشدة) : سنة CB : سنته K (مصحفة) || حسنة CB : حسنه K (كذلك) || 13 بها CB : بما K (مصحفة) || استفاد .·. (مطموسة جزئيا B)

(رؤيا ابن عربي للنبي وهو بمكة)

(٤٧) ولقد رأيت رسول اللّٰه – صلّىٰ اللّٰه عليه وسلّم ! – وأنا بمكة فى المنام ، وهو يقول – ويشير إلى الكعبة – : « يَاسَاكِنِى هَذَا ٱلبَيْتِ ! لاَ تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا ٱلبَيْتِ فى أَىِّ وَقْتٍ كَانَ ، مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، أَنْ يُصَلِّىَ فِى أَىِّ وَقْتٍ شَاءَ ، مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ . فَإِنَّ ٱللّٰهَ يَخْلُقُ لَهُ مِنْ صَلاَتِهِ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلقِيَامَةِ » . – ومصداق بعض هذا الخبر ماروى عن النبي – صلّىٰ اللّٰه عليه وسلّم ! – أنّه قال : « يَابَنِى عَبدِ مَنَافٍ ! لاَتَمْنَعُوا أَحَداً طَافَ بِهَذَا ٱلبَيْتِ وَصَلَّىٰ فى أىِّ وَقْتٍ شَاءَ ، مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » . خرّجه النسائى فى « سُنَنِهِ » . – واللّٰه أعلم !

2 رأيت C : رايت BK || 3 ويشير CB : ويثير K (مصحفة) || لاتمنعوا CK : لايمنعوا B || 4 بهذا CK : هذا B || 4 أى (همزة وشدة) C : أى BK || 5 شاء CK : شا B || فإن (همزة وشدة) : فان.·. || 5 صلاته C : صلوته BK || 6 القيامة CK : القيمة B || بعض CK : – B || ماروى.·. (مطموسة جزئيا K) || 7 أنه (همزة وشدة) : انه.·. || مناف.·. (مطموسة جزئيا K) || لاتمنعوا C : لايمنعوا B (مصحفة) : لاتمنوا K (كذلك) || 8 بهذا CK : هذا B || أى (همزة وشدة) C : أى K : – B || وقت K (مطموسة جزئيا) C : ساعة B || شاء CK : شا B || خرجه (شدة) C : خرجه BK || 9 النسائي C : النسائ K : الساى B (مصحفة) || فى سننه C : فى سنت K (مصحفة) : – B || والله.·. (مطموسة جزئيا K)

له إلىٰ يوم القيامة . فالصُور التى تلبس الأَعمال هى أرباحها . كمانع الزكاة « يأْتيه ماله » ، الذى هو قدر الزكاة ، « شجاعًا أقرع له زبيبتان يُطوَّق به ؛ ويقال له : هذا كنزك ! » .

(عمل القلوب وعمل الأجسام)

(٤٥) والأَعمال علىٰ قسمين : عمل روحانى وهو عمل القلوب ، وعمل طبيعى وهو عمل الأَجسام . وهى الأَعمال المحسوسة . فما كان من عمل محسوس ، اُعتُبِر فيه الحول ؛ وما كان من عمل معنوى ، لم يعتبر فيه الحول ، لأَنَّه خارج عن حكم الزمان . ولا بُدَّ من اعتبار النصاب فى المعنىٰ (= فى العمل المعنوى) والحسّ (= فى العمل المحسوس) . وقد تقدم اعتبار النصاب – وهو المقدار – قبل هذا ، من هذا الباب .

(٤٦) وصورة الزكاة (أى التطهير) فى ذلك الربح هو ما يعود منه على العامل من الخير [F. 10b] من كونه موصوفًا بصفات الذين (أنعم الله عليهم) لإعطائهم الزكاة ، من فقير ومسكين وغير ذلك . وهو قول النبى – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – فما يُخْلَق من الأَعمال من صُوَر الأَملاك : إنَّه « يستغفر له ذلك الملَك إلىٰ يوم القيامة » .

1 فالصور CK : والصور B || تلبس C : يلبس K (مهملة تماما فى B) || ارباحها ∴ (مطموسة جزئيا B) كمانع CK : كمامع B (مصحفة) || الزكاة C : الزكوة B K || 2 يأْتيه C : ياتيه B K (مهملة تماما) || ماله CB : مال K (مصحفة) || الزكاة C : الزكوة BK || شجاعا ∴ (مهملة B ؛ – و «شجاع» هنا هى الحية) || زبيبتان ∴ (مهملة B) و «زبيبتان» هناهما (النقطتان السوداوان فوق عينى الحية) || يطوق (شدة) CK : يطوف B (مصحفة) || 3 كنزك CK : كبرك B (مصحفة) || 5 والاعمال ∴ (مطموسة جزئيا B) || 6 وهى CK : ومن B (مصحفة) || من عمل ∴ (مطموسة جزئيا B) || 8 لأنه (همزة وشدة) : لانه ∴ || الزمان CK : النصاب B || من CK : فى B (مصحفة) || النصاب CK : الزمان B (مطموسة جزئيا) || 10 قبل ∴ (مهملة B) || 11 الزكاة C : الزكوة BK || مايعود ∴ (مطموسة جزئيا B) || يعود CB : بعود K (مصحفة) || 12 الذين CK : الدين B (مصحفة) || 13 لاعطائهم CK : باعطايهم B || الزكاة C : الزكوة BK || 13 قول ∴ (مطموسة جزئيا B) || 15 القيامة CK : القيمة B ||

وصل

فى فصل حول ربح المال

(٤٣) فطائفة رأت أنَّ حَوْله يعتبر فيه من يوم استفيد ، سواءٌ كان الأَصل نصابًا أو لم يكن . وبه أقول . — وطائفة قالت : حَوْلُ الربح هو حَوْل الأَصل . أى إذا كمل الأَصل حَوْلاً زُكِّىَ الربح معه ، سواءٌ كان الأَصل نصابًا أو أقلَّ من نصاب ، إذا بلغ الأَصل مع ربحه نصابًا . وانفرد [F. 10a] بهذا (القول) مالكٌ وأصحابه . — وفرَّقت طائفة بين أن يكون رأس المال ، الحائلُ عليه الحَوْلُ ، نصابًا أو لا يكون . فقالوا : إن كان نصابًا زُكِّىَ ربحه مع رأس المال ، وإن لم يكن نصابًا لم يُزَكَّ .

(الأَعمال هى مال الإنسان وربحها ما يكون عنها من الصور)

(٤٤) **وصل : الاعتبار فى هذا** . — الأَعمال هى المال ، وربحها ما يكون عنها من الصُّوَر . كالمصلىِّ أو الذاكر يُخْلَق له من ذكره وصلاته مَلَك يستغفر

1 – 2 وصل ... المال K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين): فصل فى حول ربح المال B (فى سياق النص) || 3 فطائفة CB : فطايفة B || رأت (همزة) C : رات BK (مطموسة جزئيا) || أن (همزة وشدة): ان CK (مطموسة B) || استفيد K (مطموسة جزئيا) C : استعد B (مصحفة) || سواء CK : سواB || 4 اقول.·. (مطموسة جزئيا K) || وطائفة CK : وطايفة B) || هو CK : وهو B || 5 الاصل CK (مطموسة تماما فى B) || إذا(همزة): اذا.·. || 5 سواء C K : سوا B || 6 وانفرد CK (مطموسة تماما فى B) || 7 وفرقت (شدة) C : وفرقت BK || طائفة C K : طايفة B || يكون.·.(الياء مهملة B) || 7 رأس C : راس BK || 8 الحائل C : الحايل BK || إن (همزة) : ان.·. || كان نصابا.·. (مطموسة جزئيا B) || 9 رأس المال C : راس المال K : راس ماله B || وإن (همزة) : وان.·. || لم يزك (شدة) : لم يزك C : لم يزكى BK || 11 وصل ... هذا K (فى سياق النص) C (كذلك، داخل هلالين زاهرين): الاعتبار B (فى سياق الكلام) || 12 الصور.·.(مطموسة جزئيا B) || 12 أو الذاكر CB : والذاكر K || وصلاته C : وصلوته BK || ملك CK : ملكا B || القيامة C : القيامه K : القيمة B ||

هذا : فإنَّه فوق الزمان . فإذا تكوَّن عن الانسان مايتكوَّن عن [F. 9[b]] الطبيعة ، فقد بلغ النصاب ، فوجبت الزكاة . وهى إلحاق ذلك بالأربع الصفات الثابتة فى العلم الإلٓهى (= الإلٓهيات) التى لايصح التكوين إلاَّ بها . والطبيعة آلةٌ ، لاإلٓهٌ !

(اعتبار من راعى الحول مع النصاب فى زكاة المعدن)

(٤٢) ومن اعتبر الحول من النصاب (فى زكاة المعدن) ، فإنَّه إذا تكوَّن عن الإنسان مايتكوَّن عن العناصر ، لاعن الطبيعة – والعناصر لايتكوَّن عنها شىء إلاَّ بمرور الأزمان عليها ، وهى حركات الأفلاك التى فوقها – فزكاتها مقيَّدة بالزمان . وهى إعطاء حقِّ الله تعالىٰ من ذلك التكوين : بإضافته إلىٰ الوجه الخاصِّ الإلٓهى الذى له فى كل ممكن ، من غير نظر إلى سببه . وهذا هوعالَم الخلق والأمر . والأول هو عالم الأمر خاصَّةً . – فاْعلمْ ذلك !

*

1 هذا CK : هذه B || فإنه (همزة وشدة) : فانه ∴ || فإذا (همزة تحتية) : فاذا ∴ || تكون (شدة) C : تكون BK || يتكون (شدة) C : يتكون B : يتكون K (مصحفة) || 2 النصاب ∴ (مطموسة جزئيا B) 2 الزكاة C : الزكوة BK || 3 الإلهى (همزة ومدة) : الالهى ∴ || 3 إلا (همزة وشدة) : الا ∴ || 4 والطبيعة ∴ (مطموسة جزئيا B) || آلة CK : اله B (مصحفة) || إله (همزة ومدة) : اله BC : الا K (مصحفة) || 6 فإنه (همزة وشدة) : فانه ∴ || 7 تكون (شدة) C : تكون BK || 7 يتكون (شدة) CK : يتكون B || الطبيعة ∴ (مطموسة جزئيا B) || لايتكون (شدة) C : لايتكون BK || 8 إلا (همزة وشدة) : الا ∴ || 9 فزكاتها CB : فزكوتها K || مقيدة ∴ (مهملة K) || بالزمان ∴ (مطموسة جزئيا B) || اعطاء CK : اعطا B || 9 تعالى C : – BK || 10 الإلهى (همزة ومدة) الالهى ∴ || 10 سببه CK (مطموسة تماما B)

وصل

فى فصل زكاة المعدن

(٣٩) فمن العلماء من راعىٰ فيه الحَوْل مع النصاب ، تشبيهًا بالذهب والفضة ؛ ومنهم مِنْ راعىٰ فيه النصاب دون الحَوْل ، تشبيهًا بما تخرجه الأَرض مِمَّا تجب فيه الزكاة .

(الأسماء الإلهية الأمهات والأركان الطبيعية الأمهات)

(٤٠) **وصل : الاعتبار فى هذا** . — « المعدن » (هو) الطبيعة التى تتكوَّن عنها الأَجسام . ونفوس الأَجسام الجزئية والطبيعية أربعُ حقائق ، بتأْليفها ظهر عالَم الأَجسام . — وفى العلم الإِلٰهى (= الإِلٰهيات) أنَّ العالَم ظهر عن اللّٰه تعالى من كونه حيًّا ، عالِمًا ، مريدًا ، قادرا لا غير . وكلُّ اسم له حكم فى العالَم فداخلٌ تحت حيطة هذه الأربعة «الأسماء الأُمَّهات» .

(اعتبار من راعى النصاب دون الحول فى زكاة المعدن)

(٤١) فمن راعىٰ النصاب (فى زكاة المعدن) دون الحَوْل ، اعتبر

1 – 2 وصل .. المعدن C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : وصل فى فصل زكوة المعذر (مصحفة) K (فى سياق النص) : فصل فى زكوة المعدن B (فى سياق النص) || 3 العلماء CK : العلما B || 4 بما CK : ما B (مصحفة) || تخرجه C : يخرجه BK (مطموسة جزئيا) || 5 تجب C : يجب BK || الزكاة C : الزكوة BK || 7 وصل...هذا K (فى سياق النص) C (كذلك ، داخل هلالين زاهرين) : الاعتبار B (فى سياق النص) || المعدن CB : المعذر K (مصحفة) || 8 تتكون C : يكون K : يتكون B || 8 الجزئية CK : الجزية B (مهملة تماما) || والطبيعية CK : والطبيعة B (مطموسة جزئيا) || اربع CB : اربعة K || حقائق C : حقايق BK || 9 بتأليفها (همزة) C : بتالفيها BK || 9 الإلهى (همزة ومدة) : الالهى .·. || 10 عالما مريدا .·. (مطموسة جزئيا B) || 11 حيطة .·. (مهملة B) || هذه CB : هذا K (مصحفة) || الاربعة CB : لاربعه الاربعه K (مصحفة) || الاسماء K : الاسما C || 13 النصاب .·. (مطموسة جزئيا B) ||

الزكاة ، وهى (أى الزكاة) أن يعلم ماالله عليه من الحقوق ، فيجتهد فى أداء ذلك .

(وقت زكاة الحبوب والتمر)

(٣٨) ووقت (زكاة) الحبوب والتمر (هو) يوم حصاده وجَدِّه ، من غير اشتراط الحول . إذ قد مرَّ الحول على الأَصل . وهو ما للخريف والشتاء والربيع والصيف فيه من الأَثر . فكأَنَّه ماخرج عن حكم الحول ، بهذا الاعتبار . — فمن العبادات ماهى [F. 9a] مرتبطة بالحول : كالحج والصيام ، وماذكرناه من صنفٍ مَّا من أصناف المال المزكَّى ؛ ومن العبادة الواجبة مالايرتبط بالحول : كالصلاة والعمرة ونوافل الخيرات ، ماعدا الحج فإنَّ واجبه ونافلته سواءٌ فى الحول .

1 الزكاة C : الزكوة BK || أن (همزة) : ان.·. (مطموسة جزئيا K) || يعلم CB (مهملة) : لم K (مصحفة) || 2 أداء C : اداء K : ادا B || 4 ووقت CB : وقت K || والتمر .·. (مهملة B) || وجده (شدة) : وجده C : وحده BK (وجد التمر — بفتح الجيم — وجداده — بكسرها — هوقطعه من النخل ، كالحصاد للحبوب) || 5 إذ ... الأصل (الهمزة فيهما) : اذ ، الاصل .·. || للخريف CK : للحريف B (مصحفة) || 6 والشتاء C : والشتا BK || 6 فكأنه (همزة وشدة) : فكانه .·. || 7 مرتبطة CB : مرتبطه K || 9 ما CK : — B || 9 بالحول .·. (مطموسة جزئيا B) || كالصلاة C : كالصلوة BK || ماعدا CK : فيماعدا B (الياء مهملة) || 10 فإن (همزة وشدة) : فان .·. || 10 سواء CK : سوا B || الحول CK : الحال B (مصحفة) .

وصل

فى فصل وقت الزكاة

(٣٦) فجمهور العلماء فى الصدر الأَوَّل مجمعون علىٰ وجوب الزكاة ، فى الذهب والفضة [F. 8b] والماشية ، باشتراط الحَوْل . وما خالف فى ذلك أحد من الصدر الأَوَّل ، فيما نُقِل إلينا إلاَّ ابن عبَّاس ومعاوية ، لأَنَّه لم يثبت عندهما فى ذلك حديثٌ صحيحٌ ثابت عن رسول اللّٰه – صلَّىٰ اللّٰه عليه وسلَّم ! – .

(كمال الزمان فى الحول وكمال الإنسان فى العقل)

(٣٧) فاعلم أنَّ الحول فيه كمال الزمان ، فأَشبه كمال النصاب . فكما وجبت (الزكاة) بكمال النصاب ، وجبت بكمال الزمان . ومعنىٰ كمال الزمان (هو) تعميمه للفصول الأَربعة فيه . ولهذا ينتظر بالعِنِّين الحَوْلُ الكامل ، حتَّىٰ تمرَّ عليه الفصول الأَربعة فلا تغيِّر فى حاله شيئًا . أى لا حكم لها فى عِنَّته ، لعدم استعداده لتأْثيرها . – وكمال الإنسان إنَّما هو فى عقله . فإذا كمل (الإنسان) فى عقله ، فقد كمل حَوْلُه ، فوجب عليه إخراج

1 – 2 وصل ... الزكاة C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : وصل فى فصله وقت الزكوة K (فى سياق النص) : فصل فى وقت الزكوة B (فى سياق النص) || 3 مجمعون CB : يجمعون K || الزكاة C : الزكوة BK || 4 والماشية B (مهملة تماما) C : والماشيه K || 5 فيما ... الينا CK : – B || إلا (همزة وشدة) : إلا .·. || ومعاوية C : ومعويه BK (مهملة) || لأنه (همزة وشدة) : لانه .·. || لم يثبت CK : لايثبت B || 6 عندهما .·. (مطموسة جزئيا B) || 9 أن (همزة وشدة) : ان .·. || فأشبه (همزة) C : فاشبه BK (مهملة) || 10 فكما CK : فلما B || 11 الأربعة (بالهمزة) : الاربعة .·. || 11 ينتظر CK : ينتقل B || بالعنين C : بالعين BK (مهملة) || 12 تمر CK : يمر B || تغير CK : يعتبر B (مصحفة) || شيئا K (مهملة) : شيأ C : شيا B || 13 لتأثيرها (بالهمزة) C : لتاثيرها B : لتاثيرها K (مصحفة) || إنما (همزة وشدة) : انما .·. || 14 فإذا (همزة) : فاذا .·. || .·. (مطموسة جزئيا K)

فتصدَّق الله علىٰ الإنسان بالمباح فى الثمانية الأعضاء من جميع أعماله . فتلك (هى) الزكاة التى أعطاها الله (للإنسان) من جميع أعماله . وذلك لفقره (أى الإنسان) ومسكنته وعمله ، وتألُّفه علىٰ طاعة ربه ، واجتماعه من حيث إيمانه عليها ؛ وفكاك رقبته من رقِّ الواجبات فى أوقات المباحات وإن اندرجت فيها – أعنى الواجبات – لأنَّه يجب عليه اعتقاد المباح أنَّه مباح . إلى غير ذلك .

(شرعية المباح وسقوط التكليف فيه)

(٣٥) فمن حَسَبَهُ (أى ما أكله صاحب التمر والزرع من تمره وزرعه قبل الحصاد والجَذاذ) عليه فى النصاب ، فلكونه من جملة ماشرع له . لأنَّ « المباح » مشروع كالواجب . فلهذا يتصرَّف فيه (صاحب التمر والزرع) تصرُّف من أبيح له ، لا تصرُّف الطبع . – ومن قال : لا يُحْسَب عليه ، فلكونه وإن كان مباحًا إنَّما راعىٰ سقوط التكليف فى المباح . لأنَّ المكلَّف لا يكون مخيَّراً ، فإنَّ التكليف مشقة ، والتخيير لا مشقة فيه ، وإن تضمَّن الحيرة والتردُّد .

٥

1 فتصدق (فيصدق K) ... الانسان CK : فالانسان قد يصدق الله عليه B || بالمباح ... الأعضاء K (الهمزة ساقطة) C : بفعل المباح B || 2 فتلك C : فذلك K : فهو B || 2 الزكاة C : الزكوة BK || أعطاها C : اعطاه BK || جميع CK : – B || اعماله ∴ (مطموسة جزئيا B) ||3 لفقره CB : لفقده K (مصحفة) ||3 وتألفه CK : وتالفه B || واجتماعه ... عليها CK (الهمزة ساقطة فيهما) : – B || 4 أوقات CK : افات B (مصحفة) || 5–6 وان اندرجت ... مباح CK (الهمزة ساقطة فيهما) : – B || 6 إلى ... ذلك ∴ + من اصناف المذكورين B || 8 حسبه ∴ (مهملة B) || 9 جملة CB : حمله K (مصحفة) || لأن (همزة وشدة) : لان ∴ ||10 يتصرف (شدة) C : يتصرف K (مطموسة B) ||11 تصرف (شدة) C : تصرف BK || 11 لايحسب CK : لايجب B ||12 وإن (همزة) : وان ∴ || إنما (همزة وشدة) : انما ∴ || راعى CK : راعا B ||12–13 فى المباح ... التكليف CK (اجمالا) : – B || 12 لأن (همزة وشدة) : لان CK : – B || 13 والتخيير B (مهملة) C : والتحيز K (مصحفة) || 13–14 وان ... والتردد CK (اجمالا) : – B || وإن (همزة) : وان CK : – B

فالطاعة التى تشوب كلَّ معصية هى الإيمان بها أنها معصية . فكما هى طاعة فى عين معصية ، فهى قرب فى عين بعد . فذلك الإيمان هو زكاتها .

(٣٣) فيطهر المحظور بالإيمان . وهو قوله – تعالى ! – : ﴿ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ . – فإذا أعطى (المؤمن) هذا القدر فى عمل المعصية ، وقع الترجِّى للعبد من الله فى القبول . وهو قوله – تعالى ! – : ﴿ وَآخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ = وهؤلاء منهم : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ = أى يرجع عليهم بالرحمة والقبول والغفران وتبديل السيئات . – فهذه عناية « الزكاة » أثَّرت فى الحظر .

(الزكاة حق الله وحق الإنسان)

(٣٤) وأمَّا فى أعمال الطاعات ، فنصابها الذى تجب فيه الزكاة ، فزكاتها عملُ المباح من عامله خاصَّةً . وهو الذى يخصُّ النفس . فإنَّ الزكاة وإن كانت حقَّ الله ، فما هى حقُّ الله [F. 8a] إلاَّ من حيث إنَّه شرعها . فهى راجعة إلينا ، فإنَّ الله عيَّن مصارفها بذكر الأَصناف الذين يأْخذونها .

1 – 2 فالطاعة ... بعد CK (اجمالا) : – B || بها C : لها K (مصحفة) : – B || فكما K : وكما C : – B || 2 فهى C : فهو K (مصحفة) : – B || هو CK : وهو B || زكاتها C : زكوتها BK || 3 – 4 فيطهر ... حسنات CK (إجمالا) : – B || فيطهر C : فيظهر K (مصحفة) : – B || وهو : فهو CK : – B || تعالى C : – BK || يبدل ... حسنات : سورة الفرقان (٢٥ : ٧٠) . – ونصها : « فأولئك ... » || سيئاتهم C : سياتهم K : – B || حسنات C : – BK || فإذا (همزة) : فاذا .·. || اعطى C : اعطاها B : اعصى K (مصحفة) || القدر.·. (مطموسة B) || 5 للعبد CK : – B || 5 وآخرون C : واخرون K : – B || 6 اعترفوا بذنوبهم K (مطموسة جزئيا) C : – B || خلطوا CK : – B || وآخر C : واخر BK || 6 سيئا CK : سيا B || 5 – 7 وآخرون ... عليهم : سورة التوبة (٩ : ١٠٢) || وهؤلاء : هؤلاء CK : – B || منهم CK : – B || أى CK : يقول عسى الله أن B || 8 السيئات CK : السيئة B : + حسنة ان شا الله B || فهذه ... الحظر CK : – B || عناية C : – BK || الزكاة C الزكوة K : – B || اثرت K (مطموسة) C : – B || 10 الطاعات .·. (مطموسة جزئيا B) || تجب C : يجب BK || الزكاة C : الزكوة BK || 11 فزكاتها B : زكوتها K : زكاتها C || عمل B : – CK || من عامله CK : – B || وهو CK : – B || يخص B (مهملة) C : يحض K (مصحفة) || فإن (همزة وشدة) فان .·. || 12 الزكاة C : الزكوة BK || 12 – 13 فما هى ... الينا CK (اجمالا) : – B || إنه (همزة وشدة) : انه CK : – B || فإن (همزة وشدة) فان .·. || عين (شدة) : عين CK : قد عين B || 13 بذكر ... يأخذونها K (الهمزة ساقطة) C : – B

وصل

فى فصل ما أكل صاحب التمر والزرع من تمره وزرعه قبل الحصاد والجذاذ

(٣١) فمن قائل : يحسب ذلك عليه فى النصاب . ومن قائل : لا يحسب عليه ، ويترك الخارص لرب المال ما أكل هو وأهله ، ويأْكل .

(عناية الزكاة أثرت فى الحظر)

(٣٢) **وصل : الاعتبار** . – ثمر الإنسان وزرعه (هى) أعماله . وأعماله واجبة ومندوب إليها ومباحة خاصة [F. 7b] . وأمَّا المكروه والمحظور فلا دُخُول لهما هنا ، ولاسيّما المحظور خاصَّةً فى الزكاة . وقد يدخل فى الزكاة بوجه خاص فى فعل المحظور . وذلك أنَّ المؤمن لا تخلص له معصيةٌ أصلاً من غير أن تكون مشوبة بطاعة . وهم « الذين خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا » .

I–3 وصل ... والجذاذ (والجداد C) K (فى سياق النص) C(وسط سطر مفرد، داخل هلالين زاهرين): فصل فيما أكل صاحب التمر والزرع من (مهملة) وزرعه (كذلك) قبل الحصاد B (فى سياق النص) || تمره B (مهملة) C: تمرة K (مصحفة) || 4 قائل CK : قايل B || ومن قائل CK (مطموسة B) || 4 لايحسب C : لايحتسب B (مهملة) : لايجب K (مصحفة) || 5 الخارص CK : الحارص B (مصحفة) || ما اكل CK : ماياكل B || واهله CB : وامله K (مصحفة) || ويأكل (همزة) C : ويا كل K : – B || 7 وصل K (فى سياق النص) : – CB || الاعتبار CK (فى السياق، داخل هلالين زاهرين) B (فى سياق النص) || ثمره .·. (مهملة B) || الانسان CK : الرجل B || واعماله .·. + منها ماهى B || 8 ومندوب اليها CK : ومندوبة B || ومباحة : + خاصة CK || 9 الزكاة C : الزكوة BK || يدخل : (مطموسة جزئيا B) || بوجه CB : توجه K (مصحفة) || IO فى ... المحظور CK : – B || IO المؤمن CK : المومن B || لاتخلص C : لايخلص K : مايحرص B || معصية C : معصيه K : معصيته B || II الذين ... سيئاً : اشارة إلى الآية ١٠٢ من سورة التوبة ، ونصها : وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا ... || IO – II اصلا ... وآخر سيئا CK (اجمالا) : – B || II تكون C : يكون K : – B || مشوبة C : مثوبة K (مصحفة) : – B || وآخر C : واخر K : – B

والعلم بالله ، من حيث القطع ، أولىٰ من العلم به من حيث ٱلخَرْص . وإن كان ٱلخَرْص لابدَّ منه فى العلمِ بالله ابتداءً .

1 من العلم به .·. + تعالى B || الخرص CK : الحرص B (مصحفة) || 2 ابتداءا : ابتداه CK : ابتدا B .

(معرفة الله بطريق العقل وبطريق الشرع)

(٢٩) وفى هـذا الطريق ، معرفة الله بطريق العقل (هى معرفة) بطريق اَلْخَرْص ؛ ولهـذا تقبل الشبهة القادحة فى الأَدلَة . ومعرفة الله من طريق الشرع المتواتر (هى) مقطوع [F.7ª] بها ، لا تقدح فيها شبهة عند المؤمن أصلاً ، وإن جهلت النسبة. فالعلم بالله (علىٰ سبيل القطع إنما هو) من جهة الشرع ، وهو تعريف الحق عباده بما هو عليه ، فإنَّه (سبحانه) أعلم بنفسه من عباده به .

(العلم بالله من الله)

(٣٠) فإنَّ العلم به (أى بالله) منه (أى من الله) أن يعلم أنَّه (ـ سبحانه ! ـ) جامع بين « التنزيه » و « التشبيه » . وهـذا ، فى الأَدلَّة النظرية ، غير سائغ . أعنى الجمع بين الضدين فى المحكوم عليه ، ليس ذلك (سائغًا) إلاَّ هنا (= فى الإلَهيات) خاصةً . فلا يحكم عليه (ـ تعالى ! ـ) خَلْقُهُ . والعقل ، ونظره ، وفكره ، من خلقه . فكلامه (أى العقل من حيث فكره ونظره) فى موجده (ـ تعالى ! ـ) بأَنَّه ليس كذا ، أو هو كذا ، (إنما هو) خَرْصٌ بلا شك . والخارص قد يصيب وقد يخطىء .

2 وفى CK : فى B || بطريق العقل C : من طريق العقل B : بالعقل K || بطريق الخرص CK : بمنزلة الحرص B (مصحفة) || 3 تقبل C : يقبل BK || الشبهة C : الشبة K (مصحفة) : الشبه B (مهملة) || من طريق. ٓ. (مطموسة B) || 4 المتواتر CK : — B || 4 لا تقدح ... اصلا CK (اجمالا) : — B || تقدح C : يقدح K : — B || شبهة C : شبه K : — B || 5 بالله CB : من ربه K || 6 من جهة CK : من حيث B || بما CK : ما B || فانه CK : والله B || اعلم CK (مطموسة B) || 7 من.. بابه (وبه) C : من عبادة ربه K (مصحفة) : منى به B || 9 — 12 فان ... خاصة CK (اجمالا) : — B || فإن (همزة وشدة) : فان CK : — B || أنه (كذلك) : انه CK : — B || 10 بين C : من K (مصحفة) : — B || والتشبيه C : والشبه K (مصحفة) : — B || 11 سائغ C : سامع K (كذلك) : — B || 13 خلقه C : خلفه K (مصحفة) : حلقه B (كذلك) || والعقل ٓ. + علمه B || من خلقه CB : — K || موجده C : موجدة K (مصحفة) : موحده B : + سبحنه B || 14 — 15 بأنه ... يخطىء CK (اجمالا) : من حيث نظره حرص (مصحفة) B || 14 بأنه (همزة وشدة) : بانه CK : — B || 15 يصيب C : تصبيب K (مصحفة) : — B || 15 يخطىء C : تخطى K (مصحفة) : — B

(إذا تعذر العلم حكمنا بغلبة الظن)

(٢٧) ثمَّ إنَّه إذا تعذَّر العلم حكمنا بغلبة الظن . وذلك لا يكون إلاَّ فى الأَحكام الشرعية ، أعنى فى فروع الأَحكام . فإنَّ الحاكم لايحكم إلاَّ بشهادة الشاهد ، وهو ليس قاطعًا بصدقه فيما شهد به من ذلك . فالأَصل فى الحكم المشروع غلبةُ الظن . حتَّىٰ فى السعادة عند الله . فإنَّ الله يقول : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى ؛ فَلْيَظُنَّ بِى خَيْرًا » . فحسن الظن بالله إذا غلب علىٰ العبد أنتج له السعادة ؛ كما أنَّ سوء الظن بالله يرديه : ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ ﴾ .

(الحكم بالعلم والحكم بغلبة الظن)

(٢٨) فما اختلف العلماء فى حكم الحاكم بين الخصمين بغلبة الظن ، واختلفوا فى حكمه بعلمه . فكانت غلبة الظن فى هذا النوع أصلاً متَّفقًا عليه ، يُرْجَع إليه ؛ وكان العلم فى ذلك مختلفًا فيه . والحقُّ تعالى وإن لم يكن عنده إلاَّ العلم ، فإنَّه يحكم بالشهود . ولهذا جاء : ﴿ قُلْ : رَبِّ ! ٱحْكُمْ بِٱلْحَقِّ ﴾= أى بما شرعت لى ، وأرسلتنى به .

2 ثم CK : بعد B (مصحفة) || حكمنا CK : حكما B (كذلك) || بغلبة CK : يغلبه B || وذلك CB : وكذلك K || الا CK : — B || فى .·. (مطموسة B) || 3 الشرعية CB : الشرعيه K || اعنى .... الأحكام CK : — B || فإن (همزة وشدة) : فان .·. || إلا (كذلك) : الا .·. || 4 شهد به CK : شهدته B (مصحفة) || فالاصل BK : والاصل C || فى الحكم .·. (مطموسة B) || 5 المشروع CK : الشرعى B || غلبة CK : عليه B (مصحفة) || 5–8 الظن حتى ... أرداكم CK (اجمالا) : — B || 5 فإن (بالهمزة والشدة) : فان CK : — B || أنا C : نا K (مصحفة) : — B || 6 إذا C : ذا K (كذلك) : — B || 8 أرداكم C : ارديكم K : — B || وذلكم ... أرداكم : سورة فصلت (٤١ : ٢٣) || 10 فما اختلف ... الظن CK (اجمالا) : فانهم ما اختلفوا فى ذلك B || 11 – 14 واختلفوا ... وارسلتنى به CK (اجمالا) : واختلفوا فى الحاكم هل يحكم بعلمه ام لا وما اختلفوا فى حكمه بالشهود وهل (مطموسة) يعطى غلبة (مصحفة) الظن فكانت غلبة (كذلك) الظن فى هذا النوع اصلا يرجع اليه متفقا عليه وكان العلم فى ذلك مختلفا فيه B || 12 والحق C : فالحق K : — B || 13 فإنه (همزة وشدة) : فانه CK : — B || جاء C : قال K : — B || احكم C : حكم K (مصحفة) : — B || 13 قل ... بالحق : سورة الأنبياء (٢١ : ١١٢ – ونصها : « قال : رب احكم بالحق وربنا الرحمن ... ») ||

وصل

فى فصل الخرص

(٢٥) الاتفاق (معقود) على إجازة ٱلْخَرْص فيما يُخْرَص من النخيل وغير ذلك . وهو (أى ٱلخَرْص) تقدير النصاب فى ذلك ، حتىٰ يقوم مقام الكيل .

(المكيل بمنزلة العلم والخرص بمنزلة غلبة الظن)

(٢٦) **وصل : الاعتبار فى ذلك** . — هو (أى الخرص) موضع خطر ، يحتاج إلىٰ معرفة وتحقيق فى المقادير ، وبصيرة حادَّة . قال تعالى : ﴿ قُتِلَ ٱلخَرَّاصُونَ ﴾ = وهذه إشارة تلحق بالتفسير ، وإن لم نرد بها التفسير ، ولكن لتقاربِ المعنى . — والمكيل والموزون بمنزلة العلم . وٱلخَرْص [F. 6^b] بمنزلة غلبة الظن . والأصل العلمُ .

I – 2 وصل ... الخرص K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) : فصل فى الحرص (مصحفة) B (فى سياق النص) || 3 الاتفاق .·. (مهملة B) || اجازة .·. (كذلك) || الخرص CK : الحرص B (مصحفة) : + فيما يحرص (مصحفة) B || النخيل B (مهملة) C : التخيل K (مصحفة) || 4 وهو CK : فهو B || تقدير .·. (مهملة B) || 5 الكيل . ·. (مطموسة جزئيا B) || 7 وصل ... ذلك K (فى سياق النص) : الاعتبار فى ذلك C (كذلك ، داخل هلالين زاهرين) : الاعتبار B (فى السياق) || 8 يحتاج CK : ويحتاج B || 8 وبصيرة CK : وبصيره B || حادة CB : جادة K (مصحفة) || قال تعالى CK : — B || قتل CK : قبل B (مصحفة) || الخراصون CK : الحراصون B (مصحفة) : الآية ١٠ من سورة الذاريات || 9 وهذه ... المعنى CK (اجمالا) : — B || تلحق C : يلحق K : — B || نرد C : يرد K (مصحفة) : — B || 10 والمكيل CK : فالمكيل B || 10 والخرص CK : والحرص B (مصحفة) || 11 بمنزلة غلبة .·. (مهملة BK) || والأصل C : فالأصل BK

ما اختلف فيه . فإنّه لايخلو أن يكون ما اختلف فيه نباتًا أو حيوانًا أو معدنًا. وقد بينًّا ذلك فى المتفق عليه ، فليحكم فى المختلف فيه بذلك الحكم ؛ وليعتبر فيه مايليق بذلك الصنف ، حتّى لا يطول الكلام . ومذهبنا فى هذا الكتاب (هو) الاقتصار والاختصار جهد الطاقة . فإن الكتاب كبير ، يحتوى على مالابدّ منه فى طريق الله من الأمّهات والأُصول . فإنّ الأَبناء والفروع تكاد لا تنحصر . بل لا تنحصر . — ﴿ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلحَقَّ وهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيْلَ ! ﴾ .

*

1 فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه .·. || لايخلو : + اما B || مااختلف فيه : + ان يكون B || نباتا ... معدنا CK : مالا أوحيوانا B ||2 فليحكم.·. (مهملة B) ||3 وليعتبر ... الصنف CK : — B || 4 الاقتصار C : الاقتضاد K (مصحفة) : الاختصار B || 4 والاختصار CK : والاقتصار B ||4—7 جهد الطاقة ... يهدى السبيل CK (اجمالا) : على الاصول والامهات لاعلى الفروع والابنا فان ذلك يطول B ||فإن (بالهمزة والشدة) : فان CK : — B ||5 يحتوى C : يحوى K : — B ||6تنحصر C : ينحصر K : — B ||بل ... تنحصر C : — BK ||6—7 والله ... السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ : ٤)

(زكاة المؤمن من نسبة الإيمان)

(٢٣) وكما أنَّ التمر تجب فيه الزكاة شرعًا ، كذلك المؤمن لمَّا شارك الحقَّ فى هذا الاسم تعيَّن للحقِّ فيه حقٌّ ، كما تعيَّن فى جميع الأَسماء الحسنى ، يُسَمَّىٰ ذلك الحقُّ زكاة . فيزكِّى المؤمن هذه النسبة إليه بالصدق فى جميع أقواله وأفعاله وأحواله ؛ وإعطاء الأَمان منه لكل خائف من جهته . فإذا صدق فى ذلك ، صدَّقه اللهُ تعالىٰ . لأَنَّه لايصدِّق – سبحانه ! – إلاَّ الصادق . ولايصدِّقه – تعالىٰ ! – إلاَّ من اسمه « المؤمن » لاغير . فَصِدْقُ العبد (هو بمثابة) ردٌّ لاسم الله «المؤمن» عليه . كردِّ صورة الناظر فى المرآة على الناظر . لِيُصَدِّقَه – سبحانه ! – فيما صَدَقَ فيه هذا العبد . فهذا زكاته [F. 6a] من نسبة الإيمان إليه . فأَعطىٰ حقَّ الله من إيمانه بما صَدَق فيه من أقواله وأفعاله وأحواله .

(مايزكى من الأموال المتفق عليها والمختلف فيها)

(٢٤) وتمَّت أصناف مايزكَّىٰ من الأَموال المتَّفق عليها ؛ ويلحق بها

2 وكما CK : فكما B || تجب C : يجب BK || الزكاة C : الزكوة BK || المؤمن .·. (مطموسة B) ||3 كما تعين ... الحسنى CK : – B ||4 يسمى CK : سما B ||4 زكاة C : زكوة K : ذكاة B || بالصدق CB : بصدق K (مصحفة) || فى جميع .·. (مطموسة B) ||5 وأفعاله CK : – B ||5 واعطاء ... جهته CK : – B || وإعطاء (بالهمزة التحتية) : واعطاء CK : – B || الأمان (بالهمزة) : الامان CK : – B || فإذا (بالهمزة) : فاذا .·. ||6 صدقه (بالشدة) C : صدقه BK || تعالى .·. (مهملة B) || لأنه (بالهمزة والشدة) : لانه.·. || 6 لايصدق (بالشدة) C : لايصدق BK || سبحانه CK : وسبحنه B (مصحفة) || الصادق .·. + لايصدق الكاذب B || 7 ولايصدقه .·. (مطموسة جزئيا B) || إلا (بالهمزة والشدة) : الا .·. || 7 اسمه CB : اسم K || المؤمن CK : المومن B || فصدق العبد CK : فصدقه B : + تكرار K || 8 رد... عليه CK : رد على الحق اسم المومن B || كرد ... الناظر CK (اجمالا) : – B || المرآة C : المراه K : – B || 9 سبحانه CK : سبحنه B || العبد .·. (مطموسة B) || زكاته B (مهملة) C : زكوته K || 10 نسبة.·. (مهملة K) || 10 الله : + تعالى B || من CB : فى K ||13 وتمت .·. (مهملة B) || اصناف ... يزكى .·. (كذلك)

حتّىٰ يجدوا مايتأسوا به . فإنّ رسول اللّٰه – ص – يقول : « مَنْ كَانَ مُوَاصِلاً فَلْيُوَاصِلْ حتّىٰ السَّحَرِ » = مع أنّه رغّب فى تعجيل الفطر وتأخير السحور . قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ = وهذا « الاعتبار » فيما يُزكّى من الحبوب . وباللّٰه التوفيق !

(زكاة التمر)

(٢١) **وصل** . – وأمّا [F. 5b] التمر فهو أيضًا – كما قلنا – الزكاة فيه بالاتفاق . وقد تقدّم ذلك .

(النخلة عمة الإنسان وهى شبيهة بالمؤمن)

[(٢٢) **وصل** . – وأمّا اعتبار التمر فى الزكاة ، فاعلم أنّ النبىّ – صلّىٰ اللّٰه عليه وسلّم ! – « جعل النخلة عمّة لنا » ، وشبّهها بالمؤمن ، حين سأل الناس عنها . ووقع الناس فى شجر البوادى ، ووقع عند عبد اللّٰه بن عمر أنّها النخلة . فأصاب ما أراده رسول اللّٰه – صلّىٰ اللّٰه عليه وسلّم ! – . وبهذا الحديث يحتج علىٰ إباحة الحَزَوَّرَاتِ التى تستعملها الناس .

1 يتأسوا (بالهمزة) C : يتاسوا K : – B || – ص – : صلى الله عليه وسلم CK : – B || 2 السحر C : التسحر K : – B || 2 وتأخير (بالهمزة) C : وتاخير K : – B || 3 السحور C : السجود K (مصحفة) : – B || 3 وما ... للعالمين : سورة الأنبياء (٢١ : ١٠٧) || 6 وصل K (فى السياق) C (كذلك وداخل هلالين زاهرين) || التمر C : ثمر التمر K : – B || الزكاة C : الزكوة K : – B || 9 وصل K (فى السياق) : – CB || واما... الزكاة (الزكوت K)K(فى السياق) C(كذلك وداخل هلالين) : الاعتبار B (فى السياق) || ان النبى .˙. (مطموسة جزئيا B) || صلى...وسلم CK : عليه السلام B || 10 النخلة C : النحله K (مصحفة) B (كذلك) || عمة C : عمه B : عنه K (مصحفة) || حين CK : حيث B || سأل (بالهمزة) C : سال BK || 11 شجر البوادى .˙. (مهملة B) || عند عبد .˙. (مطموسة B) || النخلة C : النحله BK (مصحفة فيها) || 12 فاصاب CB : فاصابه K (مصحفة) || 12–13 وبهذا ... الناس CK (اجمالا) : – B || 13 يحتج C : يختج K (مصحفة) : – B || 13 الحزورات C : الحرورات K (مصحفة) : – B

وصل

فى فصل الحبوب والتمر

(١٨) فقد عرفت ، أيضًا ، ماتجب الزكاة فيه من ذلك بالاتفاق . —

(زكاة النفس النباتية وصوم الخواص والعامة)

(١٩) **وصل: الاعتبار فى ذلك** . — النفس النباتية هى التى تنمو بالغذاء؛ فزكاتها فى الإنسان بالصوم . ولكن له شرط فى طريق الله . وهو أنَّ الصائم إنَّما يمسك عن الأكل بالنهار ؛ فليأْخذ ماكان يستحق أن يأْكل بالنهار ويتصدَّق به ، ليخرج بذلك من البخل . فإذا لم يفعل ذلك عندنا — واستوفى فى عشائه مافاته بالنهار — فما أمسك . وبهذا ينفصل صوم خواصِّ أهل الله عن صوم العامَّة .

(٢٠) وماتسحَّر رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — إلاَّ رحمة بالعامَّة ،

I وصل K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين ، مع بقية العنوان) : — B || 2 فى فصل K : فى فضل C (مصحفة) : فصل B (فى سياق النص) || الحبوب والتمرCK : واما فى الحبوب وثمر التمرB || 3 ايضا CK : — B || ماتجب C : فيما يجب BK || الزكاة C : الزكوة K : — B || فيه C : — BK || من ذلك CB : فى ذلك K || 5 وصل K (فى سياق النص) : — CB || الاعتبار ... ذلك C (فى سياق النص ، داخل هلالين) : فالاعتبار ... ذلكK : الاعتبارB (فى السياق) || النباتية ∴ (مطموسة جزئيا B) || هى: وهى ∴ || تنمو BK (مهملة) : تنمى C || بالغذاء C : بالغدا K (مصحفة) : بالغد B (كذلك) || 6 فزكاتها C : فذكوتها K (مصحفة) : فزاكاتهاB (كذلك) || طريق الله CK : الطريق B || الصائم ∴ (الهمزة ساقطة B) || 7 يمسك CB : تمسك K (مصحفة) || 7 عن الاكل ∴ (مطموسة جزئيا B) || فليأخذ (بالهمزة) C : فلياخذ BK || يأكل K (الهمزة ساقطة) C : ياكله B || 8 ليخرج C : فيخرج B : يخرج K || بذلك CK : به B || البخل∴ (مهملة B) || 8 يفعل ∴ (كذلك) || ذلك CK : — B || واستوفى CK : واستوفا B || 9 فى CB : — K || عشائه ∴ (مطموسة جزئيا B) || مافاته CK : — B || فما امسك ∴ + عن شئ B || وبهذا CK : ولهذا B || 9 خواص CK : الخواص B || اهل الله CK : — B || 10 عن CK : من B || العامة CK : العوام B || II وما تسحر ... رحمة بالعامة CK (اجمالا) : من الامور الحسنة (الحسية؟) مع انفصالات امور (مطموسة) حسية (مهملة) ومعنوية وهذا الاعتبار فى زكاة ماتزكى (مهملة) من الحبوب واما التمر فالتمر بالاتفاق B || II تسحر C : يسحر K : — B

ولمّا قال صلّى الله عليه وسلّم هذا الخبر ، الذى جرى فى بنى إسرائيل ، — قال الصحابة تعجّبًا : « أَبَقَرةٌ تَكَلَّمُ ؟ » = فقال رسول الله — صلّى الله عليه وسلم — : آمَنْتُ بِهَذَا » . وما رأوا (أى الصحابة) أنَّ الله قد قال ماهو أعجب من هذا ، إنَّ الجلود قالت : ﴿ أَنْطَقَنَا ٱللهُ ٱلَّذِى أَنْطَقَ كلَّ شَىْءٍ ﴾ . — وهنا علم غامض لمن كشف الله عن بصيرته .

(البرزخية فى الإنسان وفى البقر)

(١٧) فوجبت الزكاة فى البقر ، كما ظهرت (التزكية) فى النفس .— ثمَّ مناسبة « البرزخية » (متحققة) بين البقر والإنسان . فإن « البقر » (هى) بين الإبل والغنم ، فى الحيوان المزكّى ؛ والإنسان (هو) بين الملَك والحيوان . ثُمَّ (إنَّ) « البقرة » التى ظهر الإحياء بموتها والضربُ بها ، (هى) برزخية أيضًا فى سِنِّها ولونها . فهى « لافارض ولابكر : عوان بين ذلك » = فهذا مقام برزخى ؛ وهى لابيضاء ولاسوداء ، بل صفراء : والصفرة لون برزخى بين البياض والسواد . — فتحقق ما أومأْنا إليه فى [F. 5ª] فى هذا « الاعتبار » ، فإنّه يحتوى على معان جليلة ، وأسرار لايعرفها إلاَّ أهل النظر والاستبصار .

2 الصحابة C: الصحابه K : — B || أبقرة : ابقر K : لبقرة C :— B || 3 آمنت C: منت K (مصحفة) :— B || رأوا C : راوا K :— B || 4 – 5 أنطقنا ... شىْ : سورة فصلت (٤١ : ٢١) || 7 الزكاة C : الزكوة BK || ظهرت CK : طهرت B || 8 ثم CK : — B || البرزخية B : البرزخ CK || فإن (بالهمزة والشدة): فان CK :فانها B || 10 الاحياء C : الاحيا BK || 12 فهذا C : فهدا K (مصحفة) :— B || وهى C : وبين K (مصحفة) :— B || لافارض ... ذلك: اشارة إلى الآية ٦٨ من سورة البقرة || 12 لابيضاء C : لابيضا K : — B || ولا سوداء C : ولا سودا K : — B || بل صفراء C : بله هى صفرا K (مصحفة) :— B || 13 والصفرة C : والصفر K (كذلك) :— B || بين CB : من K (مصحفة) || 13 أومأنا C : اومانا BK || 14 الاعتبار CB: لاعتبار K (مصحفة) || يحتوى C : يحوى K :— B || وأسرار C :والاسرار K (مصحفة) :— B || 15 إلا (بهمزة وشدة) : الا CK :— B.

(الاشتراك بين الإنسان والحيوان)

(١٥) وفعل الله ذلك ليعرِّفه أنَّ الاشتراك بينه وبين الحيوان ، فى الحيوانية ، محقَّقٌ بالحدِّ والحقيقة . ولهذا كلٌّ واحد منهم (هو) جسمٌ ، متغذٍّ ، حسَّاسٌ : الإنسانُ وغيره من الحيوانات . وانفصل كلُّ نوع من الحيوان عن غيره بفصله المقوِّم لذاته ، الذى به سُمِّى هذا إنسانًا ، وهذا بقرًا ، وهذا غنمًا ، وغير ذلك من الأنواع . — وما أبىٰ الإنسان إلاَّ من حيث فصله المقوِّم ؛ وتخيَّل أنَّ حيوانيته مثل فصله المقوِّم . فأعلمه الله بما وقع أنَّ الحيوانيَّة ، فى الحيوان كلِّه ، [F. 4b] حقيقةٌ واحدة . فأفاده مالم يكن عنده .

(١٦) وكذلك ذلك الميت : ماحَيِىَ إلاَّ بحياة حيوانيته ، لابحياة إنسانيته من حيث إنَّه ناطق . وكان كلام ذاك الميت مثل كلام البقرة فى بنى إسرائيل ، حيث قالت : « مَا خُلِقْتُ لِهَذَا ، وَإِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ » .

2 – 3 فى الحيوانية.•.(مهملة K ، مطموسة B) || 3 بالحد CK : فى الحد B || والحقيقة CB : والحقيقه K || ولهذا •.•+ هو CK || واحد B : حيوان CK || منهم B : — CK || متغذ C : متغذ K : متعد B || 4 الإنسان K : فالانسان C : — B || وغيره CK : — B || من الحيوانات CK : — B || نوع CK : صنف B || من ... غيره CK : — B || 5 بفصله.•.(مهملةB) || المقوم CB : المقدم K (مصحفة) || لذاته.•.(مطموسة B) || 5 انسانا CK : انسان B || 6 وهذا غنما CK : — B || من الأنواع CK : — B || وما ابى C K : فما ابا B || 7 المقوم CB : المقدم K (مصحفة) || وتخيل B C : وتخيله K (كذلك) || حيوانيته CB : حيوانية K (كذلك) || مثل فصله.•.(مطموسة جزئيا B) || المقوم CB : المقدم K (مصحفة) || 8 فى الحيوان CB : — K || حقيقة CB : حقيقه K || فأفاده (بالهمزة) C : فافاده BK (مهملة) || 10 وكذلك C : ولذلك K (مطموسة B) || ذلك CB : ذاك K || ماحيى C : ما حىّ K (مصحفة) : ما حى B || بحياة (بحيوة K) حيوانيته K : بحياة حيوانية C : بحيوانيته B || لابحياة (بحيوة B) CB : — K || 11 انسانيته BK : انسانية C || 11 من حيث انه ... (من هنا حتّى آخر الفصل رواية B تختلف عن الأصلين ، ونثبتها كما يلى) : «وهنا علم غامض لمن كشف الله عن بصيرته فوجبت الزكوة (مطموسة) فى البقر كما ظهرت (مهملة) فى النفس مناسبة البرزخية (مهملة) بين البقر والإنسان فانها وسط بين الابل والغنم فى الحيوان (مطموسة) المزكى ثم (مهملة) البقرة التى ظهر الاحياء بموتها والضرب بها برزخية لقوله عوان بين ذلك فجعلها بين أمرين بين الفارض والبكر وكذلك فى اللون بين البياض والسواد اللذين هما طرفان فتحقق ما أو مأنا (مهملة) اليه فى هذا الاعتبار (مهملة) B || 12 وانما K : انما C : — B

وصل

فى فصل زكاة البقر

(١٣) والاتفاق أيضًا من علماء الشريعة على الزكاة فيها . ـ [F. 4a] .

(المناسبة بين البقر ونفس الإنسان)

(١٤) **وصل : الاعتبار فى ذلك** . ـ يقول الله ـ سبحانه ! ـ فى نفس الإنسان : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ = يعنى النفس . ولمَّا كانت المناسبة بين البقر والإنسان قويَّة عظيمة السلطان ، لذلك أحيا (الله) بها الميت لمَّا ضُرِب ببعض البقرة . فجاء بالضرب إشارةً إلىٰ الصفة القهرية ، لمَّا شمخت نفس الإنسان أن يكون سبب حياته بقرة ، ولاسيَّما وقد ذُبِحت وزالت حياتها . فَحَيِىَ بحياتها هذا الإنسانُ المضروبُ ببعضها . وكان قد أبىٰ لمَّا عُرِضت عليه ، فضرب ببعضها فَحَيِىَ بصفة قهرية للأَنَفَة التى جَبَل الله الإنسان عليها .

I وصل K (فى سياق النص مع تتمة العنوان) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان، داخل هلالين زاهرين) :ـ B || 2 فى فصل K : فى فضل C (مصحفة) : فصل B (فى السياق مع بقية العنوان) || زكاة C : زكوت K : زكوة B || 3 والاتفاق C : والانفاق K (مصحفة) : الاتفاق B || ايضا CK : ـ B || من ... الشريعة CK : ـ B || الزكاة C : الزكوة BK || 5 وصل K (فى سياق النص) :ـ CB || الاعتبار ... ذلك CK (فى السياق ، داخل هلالين) : الاعتبار B (فى السياق) || يقول...سبحانه CK : قال تعالى B || فى نفس CK :ـ B || 6 الانسان C : الانان K (مصحفة) :ـ B || 6 زكاها CB : زكيها K || قد .. زكاها : سورة الشمس (٩١ : ٩) || المناسبة CB : المناسب K (مصحفة) || بين CB : من K (كذلك) || 7 لذلك CK : كذلك B || أحيا : احيي B : حى C : حىّ K (مصحفة) || 8 ببعض البقرة K : ببعض البقر C : ببعضها B || فجاء CK : فاتى B || 8 اشارة... القهرية CK : لانه صفة قهرية B || شمخت ... الانسان CK : صعب على الانسان B || 9 يكون BK : تكون C || حياته C : حيوته BK || ولاسيما CK : لانها B || 9 وقد CK : ـ B || وزالت C : وزالة K (مصحفة) : ـ B || 10 حياتها C : حيوتها K : ـ B || فحيي C : فحى BK || بحياتها C : بحيوتها BK || المضروب ببعضها : CK : ـ B || أبى .·. (مهملة B) || 11 ببعضها CK : بها B || فحيي C : فحى B K || بصفة C : بصفه K : من صفة B || قهرية CB : قهريه K || للأنفة C : للانفه K : للايقه B (مصحفة) || جبل .·. (مهملة B) || 12 الانسان عليها C K : ـ B

وَلاَ شَكَّ أَنَّ ٱلبُدْنَ أَعْظَمُ قِيمَةً وَقَدْ نَزَلَتْ عَنْ ذَبْحِ كَبْشٍ لِقُرْبَانِ!

فَيالَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ نَابَ بِذَاتِهِ شُخَيْصُ كُبَيْشٍ عَنْ خَلِيفَةِ رَحْمَانِ؟

*

1 ولا شك... لقربان CK :– B ‖2 فياليت ... رحمان CK : – B (لابد من الإشارة هنا أن هذه الأبيات وردت فى كتاب «فصوص الحكم» لابن عربى فى مطلع النص السادس بزيادة ثمانية أبيات عليها تليها مباشرة، وثمة يعتبر شيخنا أن «الذبيح» هو اسحق لا إسماعيل. وانظر تعليق الاستاذ المغفور له عفيفى فى هذا الموضع من تعليقاته القيمة على « فصوص الحكم » .

وصل

فى فصل زكاة الغنم

(١٠) الانفاق على الزكاة فيها بلاخلاف . – وبالله التوفيق !

(الرأس من الغنم مقام مقام الإنسان الكامل)

(١١) **وصل : الاعتبار فى هذا الفصل** . – قال الله تعالى فى نفس الإنسان : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ – وقد تقدم الكلام عليها ، وأنَّ اللهَ قد أقام الرأس من الغنم مُقام الإنسان الكامل ، فهو قيمته . فانظر ما أكمل مرتبة الغنم ، حيث كان الواحد منها فداءَ نبيٍّ مكرَّم ، فقال تعالى : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ – فعظّمه الله ؛ وناب مناب هذا النبيِّ المكرَّم ، وقام مقامه فوجبت الزكاة فى الغنم . كما أفلح من زكّى نفسه ! –

(ذبح القربان وفداء بنى الإنسان)

(١٢) فِدَاءُ نَبِيٍّ ذَبْحُ ذِبْحٍ لِقُرْبَانِ وأَيْنَ ثُؤَاجُ ٱلْكَبْشِ مِنْ نَوْسِ إِنْسَانِ؟
وَعَظَّمَهُ ٱللهُ ٱلعَظِيمُ عِنَايَةً بِنَا أَوْ بِهِ لَا أَدْرِ مِنْ أَيِّ مِيزَانِ ؟

1 وصل K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : – B || 2 فى فصل CK : فصل فى B (فى سياق النص) || زكاة C : زكوة BK || 3 الاتفاق ∴ (مهملة B) || الزكاة C : الزكوة BK || بلا خلاف .... التوفيق CK : – B || 5 وصل K (فى سياق النص) : – CB || الاعتبار ... الفصل (الوصل C) CK (داخل هلالين C وفى سياق النص) : الاعتبار B (فى سياق النص) || الله K : – CB || 6 الإنسان (بالهمزة) : الانسان∴ || زكاها CB : زكيها K || قد ... زكاها : سورة الشمس (٩١ : ٩) || 6 وان الله CK : – B || قد أقام : وقد اقام B : اقام CK : + أنه سبحنه B || 7 الرأس C : الراس BK || الغنم∴ (مهملة B) || مقام CK : مقام مقام B (مكررة خطأ) || 8 مرتبة CB : مرتبه K || فداء CK : قيمة B || نبى ∴ (مهملة B) || مكرم CK : – B || فقال CK : قال B || 8 تعالى B : – CK || 9 بذبح∴ (مهملة K) || وفديناه ... عظيم : سورة الصافات (٣٧ : ١٠٧) || فعظمه C : فتعظمه K (مصحفة) : – B || الله CK : – B || وناب CK : فناب B || مناب C : منابه B : – K || هذا النبى CK : – B || المكرم C : الكريم K : – B || 9 وقام CK : وقد قام B || 10 الزكاة C : الزكوه BK || زكى CK : زكا B || نفسه ∴ + وصل شعر K : شعر C || 11 – 13 فداء ... ميزان CK (إجمالا) : – B || 12 لقربان C : القربان K (مصحفة) : – B || ثؤاج C : ثواج K : – B || 13 عناية C : عنايه K : – B || لاأدر K (الهمزة ساقطة) : لم أدر C : – B ||

فى هذه الصورة . وأصغر مدته (هى) زمان تكوينه . ثم لاتزال مدته تكبر إلى حين موته . فكلَّما كبر جسمه صغر عمره [F. 3b] . فلا ينفك من إضافة الكبر والصغر إليه . فزيادته نقصه ، ونقصه زيادته . فانظر ماأعجب هذا التدبير الإلٰهىَّ !

1 الصورة CB : الصغيرة K (مصحفة) || وأصغر BC (الهمزة ساقطة) : فأصغر K || تكوينه CB : تكونه K || لاتزال C : لايزال BK || مدته.·. (مهملة B) || تكبر B (مهملة) C : يكبر K || 2 حين .·. (مهملة B) || فكلما CK : وكلما B || ينفك.·. (مهملة B) || 3 اضافة CB : اضافه K || فزيادته ... ونقصه.·. (مهملة B) || زيادته CB : بالزيادة K || 3 – 4 فانظر ... الإلهى (بالهمزة والمدة) CK (الهمزة والمدة ساقطة فيهما) :– B

(٨) قال الله تعالى : ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ . وقال : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ . وقال (من كان) فى المهد : ﴿ ... آتَانِيَ ٱلْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ ... ﴾ = فى المهد وغيره ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَادُمْتُ حَيًّا ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي ... ﴾ = ومن برّه بوالدته كونه برّأها ممّا نُسِب إليها بشهادته . وأتى فى كلّ ماادّعاه ببنية الماضى : ليُعَرِّفَ السامع بحصول ذلك كلّه عنده ، وهو صبىٌّ فى المهد . وقد ذكر أنّ الله تعالىٰ أوصاه بالصلاة والزكاة مادام فى الحياة ، وأنه آتاه الكتاب والحكمة . ولكن غاب عن أبصار الناس إدراك « الكتاب » الذى آتاه ، حتّى ظهر فى زمان آخر . وأمّا « الحكمة » فظهر عينها فى نفس نطقه بمثل هذه الكلمات وهو فى المهد .

(الإنسان كلما كبر جسمه قصر عمره)

(٩) والإنسان صغير من حيث جسمه لعدم مرور الأزمان الكثيرة عليه

1 قال BK : وقال C || الله K : — CB || ألحقنا ... ذرياتهم : الطور (٥٢ : ٢١ ونصها ألحقنا بهم ذريتهم) || وآتيناه C : واتيناه BK (الهاء مطموسة B) ||2 الحكم .·. (مطموسة B) || وآتيناه ... صبيا : سورة مريم (١٩ : ١٢) || آتانى C (بالمد) : اتانى BK (المد ساقط) || أينما (بالهمزة) C : اينما BK || آتانى ... بوالدتى : سورة مريم (١٩ : ٣٠ — ٣٢) || 4 بالصلاة C : بالصلوة BK (مطموسة B) || والزكاة C : والزكوة BK || بره CB : يره K (مصحفة) || بوالدته : بها CB : — K (فراغ فى محلها) ||5 برأها C : براها BK (الباء مهملة) || وأتى C : واتا K : وأتانى B (مصحفة) || فى CK : — B || ببنية BC (مطموسة) : ىى بينه K (مصحفة) || الماضى .·. (مطموسة B) || 6 بحصول C : لحصول B (مصحفة) : بحصوله K || عنده .·. (مهملة B) || وقد ذكر CK : فذكر B || تعالى CK : — B ||7 بالصلاة C : بالصلوة B : بالصلوه K || 7 والزكاة C : والزكوة BK || مادام... الحياة CK : فى زمان الحيوة B || آتاه C : اتاه BK ||والحكمة CB : والحكمه K ||8 غاب...إدراك(بالهمزة) .·. (مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 الذى CK : التى B (مصحفة) || آتاه C : اتاه K : اياه B (مصحفة) || 9 آخر C : اخر BK || الحكمة CB : الحكمه K || فظهر .·. (مطموسة B) ||12 والإنسان C (الهمزة ساقطة) : فالانسان BK || الكثيرة B (مطموسة جزئيا) C : الكثير K (مصحفة)

وصل

فى صغار الإبل

(٦) فمن قائل : تجب فيها الزكاة . ومن قائل : لا تجب .

(حكم تكليف الصغير قبل أن يبلغ)

(٧) **وصل : الاعتبار** . – الصغير لايجب عليه التكليف حتى يبلغ . فلا زكاة فى صغار الإبل . والصغير يُعَلَّم الصلاة ويضرب عليها ، وهو ابن عشر سنين . ولايُضْرَب إلاَّ علىٰ (ترك) واجب . والبلوغ ماحصل . فتجب الزكاة فى صغار الإبل . – العقل إذن وجد من الصبيِّ [F. 3ª] وإن لم يبلغ ؛ فمن اعتبر البلوغ أسقط التكليف ؛ ومن اعتبر استحكام العقل أوجب التكليف فيما نصَّ الشرع عليه ؛ لأَنَّ الحكم فى ذلك له .

1 وصل K (فى سياق النص) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) : فصل B (فى سياق النص) || 2 فى ... الإبل (بالهمزة) ∴(فى السياق BK ، وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين C ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 قائل CK : قايل B || تجب C : يجب BK || فيها CK : فيه B || الزكاة C : الزكوة BK || قائل CK : قايل B || لاتجب C : لا يجب BK || 5 وصل K (فى سياق النص) : – CB || الاعتبار K (فى السياق) C (فى السياق ، داخل هلالين) : – B || الصغير K (مطموسة) C : – B || لايجب... التكليف CK : – B || يبلغ CK (مطموسة B) || 6 زكاة C : زكوة BK || 6 الإبل (بالهمزة) : الابل CB : لابل K (مصحفة) || والصغير C : الصغير BK || يعلم ∴(مهملة B) || الصلاة C : الصلاه B : الصلوة K || ابن∴(مطموسة K) || 7 سنين CK : – B || إلا (بالهمزة والشدة) : الا ∴ || 7 واجب CB : الواجب K || والبلوغ ∴(الغين مهملة K) || ما حصل ∴ (مطموسة B) || فتجب C : فيجب K : فيجب فيه B || 8 الزكاة C : الزكوة BK || العقل CB : العقد K (مصحفة) || إذا (بالهمزة) اذا ∴ || 8 وإن (بالهمزة) CB (الهمزة ساقطة فيها) : فان K (مصحفة) || يبلغ ∴(الغين مهملة K) || 9 فمن CB : فانK(مصحفة) || الباوغ CB : البلوع K (مصحفة) || اعتبر استحكام∴(مطموسة B) || العقل CB : العقد K (مصحفة) || 10 فيما∴(الياءمهملة K) || لأن (بالهمزة والشدة) : لان ∴ (النون مشددة فى K)

درهمًا فى الأَوقاص – وليس « الوَرِق » من صنف الذهب – كذلك الشاة تخرج فى زكاة خمس من الإبل ، وليست من صنفها .

(يؤخذ حق الله من الجارحة)

(٥) وكذلك يؤخذ حقُّ الله من الجارحة : بالحرق بالنار ، والقطع فى السرقة . والنفس المكلَّفة هى السارقة ، وليست من جنس الجارحة . وتطهَّرت من حكم السرقة بقطع اليد . كما تطهَّرت الخمس من الإبل بإخراج الشاة ، وليست من صنف المزكِّى . – وقد تقدَّم حكم الأَوقاص ، فلا يحتاج إلىٰ ذكره هنا .

1 – 2 درهما . . . صنفها K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائماً) C (الهمزة ساقطة أحياناً) B (مهملة أحياناً ، الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 تخرج C : يخرج BK || زكاة C : زكوة BK || صنفها CB : صفتها K (مصحفة) || 4 وكذلك : كذلك .·. || يؤخذ C : ياخذ BK (مصحفة فيها) || حق .·. (مطموسة K) || من الجارحة .·. (مهملة K ، مطموسة B) || 5 السرقة CB : السرقه K || 5 المكلفة CB : المكلفه K || الجارحة .·. (مهملة B ، مطموسة جزئيا K) || 6 وتطهرت .·. (مهملة B) || حكم السرقة .·. (مطموسة B) || 6 تطهرت : تطهر CK : يظهر B (مصحفة) || الخمس .·. (مهملة B) || الإبل (بالهمزة) : الابل .·. || باخراج (بالهمزة) : باخراج .·. || 7 الأوقاص (بالهمزة) : الاوقاص .·. || يحتاج .·. (مطموسة B) || 8 ذكره CB : ذكر : K

(الأفعال إذا لم تنسب إلى الله فقد أبعدت عن الله)

(٣) والأفعال والأعمال إذا لم تنسب إلىٰ الله ، فقد أبعدت عن الله . فوجبت الزكاة فيها ، وهو مالله فيها من الحقّ ، بردِّها إليه – سبحانه ! – . فإذا رُدَّت إليه ، اكتسبت حُلَّة الحسن ، فقيل : أفعال الله كلُّها حسنة . – فالزكاة واجبة على « المعتزلى » من حيث اعتقاده خلق أعمال العباد لهم . و « الأشعرى » تجب عليه الزكاة لإضافة كسبه ، فى العمل ، إلىٰ نفسه .

(فى كل خمس ذود شاة)

(٤) وكان « فى كل خمس ذَوْدٍ شاةٌ » . و « الخُمْس » هو عين الزكاة من الوَرِق . [F. 2b] وهو رُبْع العُشْر . فصار حكم العدد ، الذى كان زكاة ، يزكّىٰ أيضًا . كمن يرىٰ الزكاة فى الأوقاص . فيخرج من كل أربعة دنانير درهمًا ؛ ومن أربعين درهمًا درهمًا . وكما أخرجت من الذهب

2 والأفعال (بالهمزة) : والافعال CK : فالافعال B || والأعمال (بالهمزة) : والاعمال CK (مطموسة B) || أبعدت (بالهمزة) C : ابعدت BK || 3 الزكاة C : الزكوة BK || بردها : يردها CB (مهملة K) || 4 فإذا (بالهمزة) : فاذا.·.(مطموسة) B || 4 ردت C : اردت K (مصحفة) B (مطموسة) || إليه (بالهمزة) : اليه .·. || اكتسبت.·.(مهملة B) || حلة C : حله BK || الحسن.·.(مهملة BK) || أفعال (بالهمزة) C : افعال K B || حسنة B (مهملة) C : احسنه K (مصحفة) || 5 فالزكاة C : فالزكوة BK || المعتزلى.·. (مهملة تماما B) || خلق .·. (الخاء مهملة B) || العباد.·.(مطموسة B) || 6 والأشعرى (بالهمزة) : والاشعرى.·.(مهملة B) || تجب C : يجب K (مهملة B) || الزكاة C : الزكوة BK || لإضافة (بالهمزة) : لاضافة CB : لاضافه K || 8 ذود C : دون K (مصحفة) : دود B (كذلك – و«الذود» : القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر وفى الحديث : «ليس فيما دون خمس ذود صدقة ». وفى المثل : «الذود إلى الذود إبل») || والخمس.·. (مهملة B) || عين B (مطموسة) C : غير K (مصحفة) || 9 الزكاة C : الزكوة K (مطموسة B) || 9 الورق CB : الرزق K (مصحفة) || 10 زكاة C : زكوة B K || كمن C : لمن K (مصحفة) : فمن B || 10 يرى CK : يرا B || الزكاة C : الزكوة K : – B || الأوقاص CK (الهمزة ساقطة فيهما) : الاوقاض B (مصحفة . – والأوقاص فى الزكاة هو مابين الفريضتين ، نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاة ولا شئ فى الزيادة حتى تبلغ عشرا . فما بين الخمس إلى العشر وقص) || 10 – 11 فيخرج ... الذهب CK (إجمالا) – B || 10 فيخرج من K (مهملة تماما) C || 11 أربعة C : اربعه K || دنانير ... الذهب K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

[F. 1b] السفر التاسع من الفتوحات المكية
الجزء الرابع والخمسون

[F. 2a] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

فى فصل زكاة الإبل

(١) الزكاة فيها بالاتفاق . وقدرها ونصابها مذكور فى أحكام الشريعة .

(الزكاة مطهرة رب المال من البخل)

(٢) **وصل : الاعتبار** . – حَكَمَ الشارعُ على الإبل أنَّها شياطين . فأوجب فيها الزكاة لتطهر بذلك من هذه النسبة . إذ الزكاة مُطَهِّرةُ ربِّ المال من صفة البخل . – الشيطنة (هى) البعد . يقال : « بئر شطون » = إذا كانت بعيدة القعر . وسُمِّىَ الشيطان (شيطانًا) لبعده من رحمة الله . لمَّا « أبىٰ واستكبر وكان من الكافرين »

1 السفر ... المكية (المكى K) K : – CB || 2 الجزء ... والخمسون : – .·. || 3 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما ،وسط سطر مفرد) C(وسط سطر مفرد، داخل هلالين زاهرين) :– B || 4 وصل CK :– B || 5 فى فصل K (مهملة) C : فصل B || زكاة C : زكوة BK || وصل ... الابل C(وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين) K (أول السطر) B (فى سياق النص) || 6 الزكاة C : الزكوة BK (مطموسة) || 8 وصل K (فى سياق النص) :– CB || الاعتبار .·. (داخل هلالين فى C) || الإبل .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أنها .·. (كذلك ، مهملة فى B) || 9 فأوجب C : فاوجب BK (مهملة تماما فى B) || 9 الزكاة C : الزكوة B :– K || لتطهر CK : ليظهر B || بذلك BK (مهملة فيهما) C || من CK : فى B || النسبة C : النسبه K : السنة B || إذ : اذ CB : اذا K (مصحفة) || الزكاة C : الزكوة BK || 10 صفة CB : صفه K || الشيطنة C : الشيطنه K (مهملة تماما B) || 10 يقال CB : – K || بئر CK : بير B || شطون B (مطموسة) C : شطوة K || (مصحفة) || 11 إذا (بالهمزة) : اذا .·. || بعيدة CK : بعيده B || وسمى CB : ويسمى K || 12 أبى (بالهمزة) C : ابى BK || أبى ... من الكافرين : إشارة إلى الآية ٣٤ من سورة البقرة

السفر التاسع
من
الفتوحات المكية

وفى تقديرنا ، أن هذا الفهرس التحليلى لأفكار ومباحث الكتاب ، بالإضافة إلى الفهرس الآخر الذى جردناه أيضا لمجموعة المفردات الفنية (وهى المفردات التى تتناول فى الواقع جميع جوانب الحضارة الإسلامية حتى القرن السابع الهجرى) ، – هما الوسيلتان اللتان نستطيع بهما دراسة مذهب ابن عربى ونظام تفكيره ، على نحو موضوعى وعلمى .

كما بذلنا جهداً خاصاً ومضاعفاً فى سبيل ضبط الرواية الصحيحة والتامة لنص الفتوحات المكية ، بناءاً على الأصلين الأساسين لهذه الموسوعة : الأصل الأول الذى يمثل متن « الفتوحات » كما هو فى نسخته الأولى للمصنف (مخطوط بيازيد) ، والأصل الثانى الذى يمثل المتن نفسه فى نسخته الثانية والأخيرة ، والذى هو بخط ابن عربى ذاته (مخطوط قونية) ، مجتهدين دائماً فى ذكر الفروق بين هاتين الروايتين الأصليتين ، كلما سنحت المناسبة بذلك .

ثم ألحقنا فى نهاية النص ورواياته ، مجموعة من الفهارس المستقصاة لكل مايحتوى عليه السفر . من آيات قرآنية ، وأحاديث نبوية ، ونصوص العلماء والصوفية . كما جردنا فهرساً خاصاً ذكرنا فيه مجموعة الأمثال والحكم والقواعد العلمية ، المبثوثة فى صفحات كل سفر . وكذلك وضعنا فهرساً مستقلا عن الشعر والأعلام التى تشمل أسماء الرجال والقبائل والأماكن . كما لم ننس أيضا أن نجرد فهرسين هما على صلة تامة بمذهب ابن عربى الفقهى (فهرس الآراء الفقهية لابن عربى) وبحياته الخاصة (فهرس السيرة الذاتية) .

باريس – القاهرة

عثمان يحيى

قد تعرض للصائم أثناء صومه ، مما يدخل الجوف وليس بغذاء ؛ كما بين حكم الحجامة والقيء والاستقاءة وماشابه ذلك (ف ف ١٣٣ — ١٤٩) .

بعد هذا كله ، ذكر الشيخ حكم النية بالنسبة إلى الصائم، وتبييتها (ف ف ١٥٣— ١٦١) ؛ وحكم الطهارة من الجنابة للصائم أيضا (ف ف ١٦٢ — ١٦٤) . كما بين حكم صوم المسافر والمريض لشهر رمضان ، والمسائل المتصلة بهذا الموضوع فى عدة فصول متتابعة (ف ف ١٦٥ — ١٧٩) . ثم تعرض لذكر زمان إفطار الصائم وزمان إمساكه عن الطعام والشراب (ف ف ١٨٠ — ١٨٢) .

وهكذا تتتابع الفصول والفقرات ، شارحة ومفسرة أحكام الصوم ومايتصل به من «اعتكاف » ورياضات . تتتابع هذه الفصول مطردة ومتلاحقة ومتسلسلة ؛ يعرض من خلالها مؤلف « الفتوحات المكية » مايراه فى هاتين العبادتين من أحكام شرعية ، ومبادئ دينية ، ومثل صوفية ، وقيم فلسفية .

فقارئ هذه الفصول وأمثالها ، الموزعة عبر هذه الموسوعة الصوفية والعلمية الفذة ، لايستفيد فقهاً وشريعة فحسب بل يستمد منها علماً كثيراً ، وفلسفة محكمة ؛ وتعينه فى الوقت ذاته على أن تكون لديه نظرات نافذة وصائبة لحقائق الدين والحياة والوجود .

وكعادتنا فى الأسفار السابقة ، فقد جعلنا نص « الفتوحات المكية » — وذلك من أجل توضيحه وتنسيقه — مقسما إلى فقرات متسلسلة من أول كل سفر إلى آخره . ثم أضفنا، ضمن العنوان الأساسى الذى اتخذه المؤلف لكل باب أو لكل فصل ، عناوين فرعية (جعلناها بين هلالين) لمجموعة من الفقرات المتسلسلة ، حيث تدل هذه العناوين الفرعية بوضوح ودقة ، على المباحث الأصلية والأفكار الرئيسية ، التى يحتويها فعلا كل باب أو كل فصل .

والذى دعانا إلى القيام بمثل هذا العمل الشاق، هو أن هذا المباحث الأصلية والأفكار الرئيسية غالباً ماتكون (إن لم نقل دائما) غير ملحوظة أو متضمنة فى العنوان الأساسى للباب أو الفصل ؛ وخاصة تلك الموضوعات التى لها صلة بالجانب الميتافيزيقى والغيبى فى مذهب الشيخ الأكبر . — ثم بعد ذلك ، قمنا بتجريد هذه العناوين الفرعية ، لمجموعة الأفكار الرئيسية والمباحث الأصلية ، التى يشتمل عليها كل سفر ، فى فهرس تحليلى مستقل ، مرتب ترتيباً أبجدياً . أطلقنا عليه هذه التسمية الخاصة : فهرس المباحث الأصلية والأفكار الرئيسية . وأدرجناه فى سلك الفهارس العامة لأسفار « الفتوحات المكية »

لاتحديداً (ف ف٢٥ — ٣٠)،وعما استهلكه صاحب الثمر والزرع قبل جذاذ الثمر وحصاد الزرع (ف ف ٣١ — ٣٥) .

بعد ذلك مباشرة، تكلم الشيخ عن وقت الزكاة (ف ف ٣٦ — ٣٨)، ثم عن زكاة المعدن (ف ف ٣٩ — ٤٢)، وعن حول ربح المال متى يبدأ ؟(ف ف ٤٣ — ٤٧)، وكذلك حول الفوائد متى يبدأ أيضا ؟ (ف ف ٤٧ — ا — ٤٨) .

ثم عاد شيخنا من جديد فعقد فصولا خاصة وقصيرة لبيان حول نسل الغنم (ف ف ٤٩—٥١) ، وفوائد الماشية (ف ٥٣) ، واعتبار حول الديون (ف ف ٥٤ — ٥٨) ، وحول العروض عند من أوجب الزكاة فيها (ف ف ٥٩ — ٦١) .

وأخيراً، فى فصل قصير جداً ، ذى ثلاث فقرات فقط ، تكلم فيه ابن عربى عن تقديم الزكاة قبل حولان الحول (ف ف ٦٢— ٦٤) . وبهذا الفصل تنتهى المباحث والمسائل التى خصصها الشيخ للزكاة فى كتابه « الفتوحات المكية » .

أما المباحث المعقودة للصوم والاعتكاف ، فتشغل الأجزاء الستة الباقية من السفر التاسع للفتوحات المكية.وقد وضع المصنف واحداً وثمانين (٨١) فصلا قصيراً لموضوع الصوم وحده ؛ تبدأ هذه الفصول الخاصة من الفقرة ٦٥ إلى نهاية الفقرة ٤٩٥ . كما وضع أيضا ثمانية (٨) فصول قصيرة لمسألة الاعتكاف التى هى على صلة بالصوم . وتبدأ هذه الفصول من الفقرة ٤٩٦ ، وتنتهى بنهاية الفقرة ٥٢٣ ، التى هى خاتمة هذا السفر .

فى الصوم ، تكلم الشيخ أولا عن معانى هذه الشعيرة من الناحية اللغوية والشرعية والميتافيزيقية (ف ف ٦٥ — ٨٦) ، ثم بعد ذلك أتبع حديثه بتقسيم الصوم إلى واجب ومندوب (ف ف ٨٧ — ٨٨).وأفاض ببيان القسم الأول من الصوم ، الذى هو الصوم الواجب . وبدأ شرحه بذكر « شهر رمضان » ومنزلته عند الله ، ومكانة فريضة الصوم فيه بالنسبة إلى سائر الفرائض الدينية الأخرى فى الشريعة الإسلامية . وبهذه المناسبة تعرض الشيخ لتحديد الشهر العربى ،وبيان الحكمة فى جعل الشهر القمرى،لاالشمسى ،تحديدا لأداء الشعائر الدينية فى الاسلام (ف ف ٨٩ — ١٠٤)

ثم من خلال عدة فصول قصيرة ومتسلسلة ، بين ابن عربى الحكم الشرعى لرؤية الهلال ، وكيفية ثبوت هذه الرؤية (ف ف ١٠٨ — ١٢٠) ، ثم تكلم عن زمان الإمساك متى يبدأ ؟ (ف ف ١٢١ — ١٢٦)، وعما يمسك عنه الصائم من مطعوم أو مشروب أو سواهما ؟ (ف ف ١٢٩ — ١٣٢). وتصدى فى هذا الموضع، لذكر بعض الأمور التى

القضايا الدينية بصورة مفصلة من الوجهة الفلسفية والصوفية في آن واحد. ويطيب لمؤلف « الفتوحات » بهذه المناسبة ، أن يجرى طلقاً فى بيان مذهبه العقلى ، ونظرته الشاملة إلى الكون والوجود ؛ مرخياً العنان لقلمه السيال أن يجول فى هذه الميادين الفسيحة، ولخياله المبدع أن يحلق فى سماء الفكر والروح .

وابن عربى فى هذا المجال الخاص ، يتميز حقا عن أسلافه الصوفية « المُنَظِّرين » ، ابتداءاً بالحكيم الترمذى ، وانتهاءاً بأبى حامد الغزالى . فالحكيم الترمذى ، مثلا ، فى كتابه « علل الشريعة » ، كان قد اجتهد ببراعة أن يبين « الحكمة الشرعية » من الناحية اللغوية والنفسية . أى أن يشرح صلة « العبادات » ، كما أرادها المشرع الحكيم، بمادة اللغة التى هى أداة طيّعة لنشاط العقل والفكر، وارتباط ذلك كله بالحياة النفسية للشخصية الإنسانية .

أما الغزالى (وكذلك أبو طالب المكى فى « قوت القلوب » الذى على نسقه ألّف حجة الإسلام كتابه الخالد « إحياء علوم الدين ») فكلاهما معا قد اعتنيا بصورة ملحوظة فى إظهار الجانب الروحى والأخلاقى للعبادات الشرعية ، وصلة ذلك جميعه بكمال الإنسان ، وسعادته فى الحياة الدنيوية وفى الحياة الأخروية .

وفى الحقيقة، إذا أردنا نحن أن نعقد رابطة متينة بين طريقة الشيخ الأكبر فى عرض مسائل الفقه (بل وفى غيرها من القضايا الدينية الكبرى) ، بالقياس إلى المفكرين الإسلاميين الذين قد أتوا قبله ، أو الذين جاءوا بعده ، فعلينا أن نوجه البصر والبحث نحو المفكرين الإسماعيليين العظماء، أمثال القاضى النعمان وحميد الدين الكرمانى والمؤيد الشيرازى ، ونظرائهم قبل عصر ابن عربى . فثمة ، وثمة فحسب ، نجد طابعا عاماً مشتركاً فى التفكير ، واتجاها جريئاً وغريباً فى الفلسفة الدينية .

ومهما يكن فى الأمر من شئ ، فلنعد إلى مباحث السفر التاسع من كتاب « الفتوحات المكية » .قلنا : إن ابن عربى قد أتم فى هذا السفر (فى الجزء الأول منه) مباحث «الزكاة » التى كان قد بدأها فى السفر الثامن قبله .

ففى ستة عشر فصلا صغيراً تكلم المؤلف على التوالى: عن زكاة الإبل (ف ف ١ــ٩) ، والغنم (ف ف ١٠ ــ ١٢) ، والبقر (ف ف ١٣ ــ ١٧) ، والحبوب والتمر (ف ف ١٨ ــ ٢٤) . كما عقد فصلا خاصا عن « الخرص » الذى هو تعيين النصاب تقديرا

تقـــديم

يحتوى السفر التاسع من كتاب « الفتوحات المكية » ، لابن عربى بأجزائه السبعة (من الجزء الرابع والخمسين إلى نهاية الجزء الموفى ستين) ، على تتمة الباب السبعين وعلى الباب الذى يليه ، الحادى والسبعين ، بكماله .

وقد خصَّص المؤلف الجزء الأول من هذا السفر لإتمام مباحث « الزكاة » التى كان بدأها فى السفر الثامن قبله. بينما الأجزاء الستة التى بعده (من الجزء الخامس والخمسين إلى نهاية هذا السفر) هى مخصصة لعرض مسائل الصوم والاعتكاف . والمباحث المتصلة بهذين الأمرين .

ويتابع شيخنا فى هذين البابين الجديدين من أبواب « الفتوحات المكية »(باب الزكاة وباب الصوم) نفس الطريقة التى اختطها لنفسه، وسار عليها قُدُماً فى بيان « أسرار العبادات » ، ويصطنع نفس الأسلوب الذى جرى عليه فى ذكر « شهادة التوحيد » (الباب الثامن والستون) ؛ وفى شرح أحكام الصلاة ومسائلها الخاصة (الباب التاسع والستون) .

وتتلخص هذه الطريقة وذلك الأسلوب الذى ألزم به مؤلف « الفتوحات » نفسه — كما أشرنا إلى ذلك من قبل — أولا فى ذكر الجانب الفقهى والشرعى لكل شعيرة من شعائر الإسلام ، مع بيان آراء الفقهاء والعلماء فى الموضوع ذاته . وقد أجاز ابن عربى لنفسه ، فى هذا الموطن أن يكون مستقلا . وبتعبير أدق أن يكون مجتهداً تجاه العلماء والفقهاء فى مسائل الشريعة وقضاياها الجزئية التفصيلية ، بقدر ماكان موضوعيا ، فى الوقت عينه ، لدى عرضه لتلك الآراء المتفق عليها أو المختلف فيها ، بخصوص تلك المسائل الشرعية الفقهية . — وكل ذلك مقدَّم بشكل مركَّز .ومجمل،وفى أسلوب علمى رصين .

ثم يلى مباشرة هذا الجانب من العرض الفقهى مايسميه ابن عربى باعتبار الأحكام والقضايا الشرعية . ويقصد بذلك حكمة الشارع العليا فى العبادات والشعائر الدينية . وهذه الناحية من بيان « أسرار العبادات والشريعة » دائما هى موسعة ؛ وفيها تذكر

وباب « الاعتكاف » مفتوح دائماً ، وهو فى رمضان أولى. أما الصوم المندوب فأنواعه كثيرة : منها صوم الأيام الستة الأولى من شهر شوال ، وعاشوراء ، ونصف شعبان ووقفة عرفة . ومن الناس من يصوم الإثنين والخميس من كل أسبوع ، أو الأيام الثلاثة الأولى من كل شهر ، بل منهم من يرى صيام الدهر . والصوم قربة يتقرب بها من شاء. على أن يؤديها على وجهها، وعلى ألا تحول دون أداء واجبات أخرى . والصوم الحقيقى تنزه عن المحرمات والمنكرات: الصغائر منها والكبائر ؛ وإمساك عن الطعام والشراب . ومتى نوى العبد الصوم التزم بهذا كله . وإلا وجبت عليه الكفارة . وهنا يعرض ابن عربى لتلك القضية الفقهية المشهورة وهى : هل الكفارات جوابر أو زواجر ؟

وأظننى فى غنى ، بعد كل هذا ، أن أشير إلى أنه ليس فى فقه ابن عربى مايؤخذ عليه . حقا إن هذا الفقه يختلط بالتصوف أحيانا ، ويحاول صاحبه ، على غرار متصوفة آخرين ، أن يلائم بين الشريعة والحقيقة ؛ وربما كان إلى الأخيرة أميل . ولكن نخطئ كل الخطأ إن زعمنا أنه ينكر الشريعة ! وكيف ينكرها وهى مفتاح العبادات ، والعبادة أول الطريق للوصول والقربى . وفى الشريعة معاملات أيضا لم يعرض لها ابن عربى بعد. وهى بدورها سلوك يقوم على الصدق والأمانة والنزاهة . وماأشبه أسفار الفتوحات التى عرضنا لها هنا بكتاب « إحياء علوم الدين » للغزالى أو « قوت القلوب » لأبى طالب المكى . والأصل فى الناس البراءة ، إلا إن قام الدليل القاطع على العكس .

وما أجدرنا أن ندع الأمر للقراء والباحثين ، وفى وسعهم أن يفهموا ويحكموا، وأن يناقشوا ويجادلوا . وليس شىء أعون على كشف الحقيقة من مقابلة الحجة بالحجة .

ابراهيم مدكور

نقدره حق قدره » . ولازلت أكرر هذا الرجاء! وأشهد بأن فى « الفتوحات » مايضع ابن عربى بين كبار الفقهاء والمتكلمين ، إلى جانب منزلته بين الفلاسفة والمتصوفين . والمهم أن يفهم أسلوبه على وجهه ،وأن تحلل رموزه تحليلا دقيقاً . وهو يسلّم بأنه يكتب للخاصة ، كما يكتب للعامة ؛ ويحذّر من الخلط بين الجانبين .

وفى أربعة أسفار متلاحقة ، من الخامس إلى الثامن ، يعرض ابن عربى فى إسهاب للصلاة عرض الخبير القدير ، العالم العابد . فيبين أحكام الوضوء والطهارة ، والمسح على الخفين والتيمم ؛ويفصّل القول فى أركان الصلاة وكيفيّتها ، فى مواقيتّها ومناسباتها ، فى فرضها وسننها ، فى آذانها وإقامتها ؛ويفرق بين صلاة الفرد وصلاة الجماعة ، ويقف طويلا عند صلاة الجنازة ، وفيها مافيها من تذكير وخشية . ولايقنع فى هذا كله بعرض المبادئ والقضايا العامة ، بل يسهب ويتعمق فى التفاصيل والجزئيات ، ويبدو فقيها مستكمل البحث واسع الاطلاع .

وإذا كانت الصلاة عماد الدين ، فإن الزكاة ركن من أركانه ، هى الركن الثالث الذى يربط الفرد بالمجتمع ،ويبرهن على تضامن المسلمين وتعاونهم . وقد عرض لها ابن عربى فى سفرين متلاحقين بدأ الحديث عنها فى السفر الثامن ، وأتمه فى السفر التاسع . وفى السفر الثامن ، كما أشرنا من قبل ، فرّق بين الزكاة والصدقة ، بين الخراج والعشور واستنكر صنيع الذين يكنزون الذهب والفضة ؛ وبين نصاب الزكاة ومستحقيها . ودعا الوالى أوالإمام إلى وجوب جبايتها ومحاربة مانعيها، أسوة بما صنعه أبو بكر من شن عدة حروب على الممتنعين عن أدائها . وفى الزكاة أسرار كثيرة ، أخصها طهارة النفس والمال ، وشكر لله على نعمائه ، ورعاية الضعفاء والمحتاجين .

وفى هذا السفر الذى نصدر له، يتابع ابن عربى الحديث عن الزكاة: فيبين المال الذى تجب فيه من إبل وغنم وبقر ، وتمر وحبوب ، وذهب وفضة . وتحت كل باب من هذه الأبواب فروع وتفاصيل . ثم ينتقل الشيخ إلى الركن الرابع من أركان الإسلام وهو الصيام،الذى يكاد يقف عليه هذا السفر كله.والصوم عبادة نورانية روحانية ، هى سر بين العبد وربه . وفرق كبير بين صوم السر وصوم العلن ؛ وكم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش! والصوم ضربان : واجب ومندوب ؛ ولاواجب إلا صوم رمضان . ويقف ابن عربى طويلا عند هذا الشهر فى خيراته وبركاته . ويشرح كيف تتم رؤية هلاله ؛ ولايقر صيام يوم الشك . ويدعو إلى صيام النهار وقيام الليل،

تصدير

هانحن أولاء نتابع السير فى ثقة بما نحاول ، واطمئنان إلى مانعمل ، وكل من سار على الدرب وصل . نتابعه بعد وقفة لم تطل لحسن الحظ ، ولم يكن ثمة مايبررها . وذلك لأن نشر « كتاب الفتوحات المكية » لم يتم اعتباطا ، بل جاء بعد بحث ودرس من متخصصين يدركون مايفعلون ؛ ووليد قرار من هيئة مسئولة هى « المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية ». وقد درجت مصر منذ زمن مضى على تخليد ذكرى العلماء والباحثين بإحياء تراثهم ونشر مخلفاتهم ، وهكذا صنعت عام ١٩٤٤ إحياء للذكرى الألفية لأبى العلاء المعرى ، وعام ١٩٥٢ إسهاما فى الذكرى الألفية لابن سينا. ولم يَسْلَمْ الرجلان من مطعن فى الفكر أو فى العقيدة . وفى عام ١٩٦٤ قرر «المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية » إخراج « الفتوحات المكية »، إحياء للذكرى المئوية الثامنة لميلاد صوفى كبير هو محيى الدين بن عربى . وقد عرضنا لذلك فى تفصيل ، ووضحناه فى تصديرنا للسفر الأول من هذا الكتاب ؛ ونخشى أن يكون هذا التصدير قد غاب عن كثيرين . وأعد المجلس للأمر عدته ، وبدئ فى النشر منذ عشر سنوات . وأخذنا أنفسنا بأن نخرج للقراء كل عام سفرا على الأقل من هذه الموسوعة الكبيرة . وظهر من هذه الأسفار حتى الآن ثمانية ، ويسعدنا أن نقدم للقارئ اليوم السفر التاسع ، ونحن على يقين من أنه يتشوف إليه ، ويرغب فى الوقوف على ما اشتمل عليه من بحوث ودراسات .

وكما قدَّمنا الطريق طويل ، والرحلة شاقة ، ولا تزال هناك أسفار أخرى فى طريقها إلى الظهور ، ونحمد الله على أن الباحثين والمحققين مؤمنون برسالتهم ، وأن الهيئة العامة للكتاب تُقَدِّر هذه الرسالة وتُعِد العدة الكاملة لها .

* * *

وأذكر أنى قلت فى تصدير السفر الأول : « إن كتاب الفتوحات لم يدرس بعد الدرس اللائق ، ورجوت أن يكون فى نشره نشرا علميا مايساعد على فهم ابن عربى ، وتوضيح جوانبه ، وبيان مدى أثره وتأثره ، ومايمكِّننا من الحكم عليه فى دقة ، وأن



مخطوط بيازيد وهو النسخة الأولى للفتوحات المكية

غير معتبر فان التركيب في حكم الانفصال وان كانا متصلين فان الاتصال هو الدليل على وجود الانفصال اذ
لولا الفصل لم يكن الاتصال واذا كان الحكم للانفصال ولم يبلغ احدهما ما عنده النصاب فلم تجب
الزكوة فان الزكوة وان كانت بطلب المال فما يطلب الا من المكلف باخراجه لا من المال الذي هو في بيت المال
زكاة لاشتراك الخلق فيه مع وجود النصاب فيه وحلول الحول اذا امسكه الامام ولم يفرقه لمصلحة راها في ذلك فان
الخلق المشتركون فيه لم يبلغ حصة احد منهم النصاب ولم يتعين ايضا رب المال فان عينه الامام ودفع له ما
قد خرج من بيت المال وتعين مالكه فزال عنه ذلك الحكم فاذا عمه ما عليه الحول اذا كانت فصل في زكوة الابل
فيها بالاتفاق وقدرها ونصابها مذكور في احكام الشريعة الاعتبار في حكم الخارج على الابل انها سابقة
فيها الزكوة ليظهر بذلك في هذه السنة ان الزكوة مطهرة رب المال من صفة البخل المسلطة البعيد فان بين
اذا كانت بعين القمر وسمي الشيطان لبعده من رحمة الله لما ابى واستكبر وكان من الكافرين فالابل والا
اذا لم تنسب الى الله فقد ابعدت عن الله فوجبت الزكوة فيها وهو ما لله فيها من الحق يردها اليه سبحانه
اليه الكسب حد الحسن فنقل افعال اشكالها حسنه فالزكوة واجبة على المعرض من حيث اعتقاده ملك اعمال
لهم دا الاسعري يجب عليه الزكوة لاضافة كسبه في العمل الى نفسه وكانت في كل خمس ذود شاة والخمس هو
من الورق وهو ربع العشر فصار حكم العدد الذي كان زكوة يزكي ايضا في راي الاوقاص درهما في الاوقاص
الورق من صنف الذهب كذلك الشاة المخرج في زكوة خمس من الابل وليست من صنفها كذلك بامتثال امر الله
بالحرق بالنار والقطع في السرقة والنفس المكلفة هي السارقة وليست من جنس الجارحة ويطهر بعد
بقطع اليد كما يظهر الخمس من الابل باخراج الشاة وليست من صنف المزكي وقد تقدم حكم الاوقاص فلا
الى ذكره هنا فصل في صغار الابل فمن قائل يجب فيه الزكوة ومن قائل لا يجب عليه التكليف حتى يبلغ
زكوة في صغار الابل الصغير يعلم الصلاة ويضرب عليها وهو ابن عشر ولا يضرب الا على واجب والبلوغ
فتجب فيه الزكوة في صغار الابل العقل اذا وجد من الصبي وان لم يبلغ فمن اعتبر البلوغ اسقط التكليف ومن ا
العقل اوجب التكليف فانه نص الشرع عليه لان الحكم في ذلك له قال تعالى الحقنا بهم ذرياتهم وقال واتيناه
صبيا وقال في المهد اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت في المهد وعزم واوصاني بالصلوة
الزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ومن برها به كونه برأها مما نسب اليها بشهادته واتى كل ما ادعاه
ليعرف السامع لحصول ذلك كله عنده وهو صبي في المهد فذكر ان الله اوصاه بالصلوة والزكوة في زمان
وانه اتاه الكتاب والحكم ولكن غاب عن ابصار الناس ادراك الكتاب الذي اتاه حتى ظهر في زمان لعزوا ما الحكم
عنها في نفس نطقه بمثل هذه الكلمات وهو في المهد فالانسان صغير من حيث جسمه لعدم مرور الازمان الكثيرة
في هذه الصورة واصغر من زمان تكوينه ثم لا يزال مرور به يكبر الجسمية وكلما كبر جسمه صغر عمره فلا يملك
اضافة الكبر والصغر اليه وزيادته نقصه ونقصه زيادته فصل في زكوة الغنم الاتفاق على الزكوة فيها الا انفراد

قابله

مخطوط بيازيد وهو النسخة الأولى للفتوحات المكية

وبع العشر فصار حكم العدد الذي كان زكوة يزكى ايضا
لمن يرى الزكوة في الاوقاص فيخرج من كل اربعة دنانير
درهما ومن اربعين درهما درهما وكما اخرجت من
الذهب درهما في الاوقاص وليس الورق من صنف
الذهب كذلك الشاة يخرج في زكوة خمس من الابل
وليست من صنفها كذلك ياخذ الله من الجارحه
بالحرق بالنار والقطع في السرق ، والنفس المكلفه
هي السارقة وليست من جنس الجارحة وتطهرت
من حكم السرقة بقطع اليد كما تطهر الخمس من الابل
باخراج الشاة وليست من صنف المزكى وقد تقدم
حكم الاوقاص فلا يحتاج الى ذكره هنا وصل
في صغار الابل فمن قائل يجب فيها الزكوة ومن
قائل لا يجب وصل الاعتبار الصغير لا يجب عليه
التكليف حتى يبلغ فلا زكوة في صغار الابل الصغير
يعلم الصلوة ويضرب عليها وهو ابن عشر سنين
ولا يضرب الا على الواجب والبلوغ . احصل فيجب
الزكوة في صغار الابل العقد إذا وجد من الصبي

مخطوط متحف الآثار الاسلامية باسطنبول وهو النسخة الثانية للفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل في فصل زكوة الابل الزكوة فيها بالاتفاق وقدرها ونصابها
مذكور في احكام الشريعة وصل الاعتبار حكم الشارع على الابل
انها شياطين فاوجب فيها لتطهر بذلك من هذه النسبه اذا
الزكوة مطهرة ورب المال من صفة البخل الشيطنه البعد
بئر شطوة اذا كانت بعيدة القعر ويسمى الشيطان لبعده
من رحمة الله لما ابى واستكبر وكان من الكافرين والافعال
والاعمال اذا لم تنسب الى الله فقد ابعدت عن الله فوجبت
الزكوة فيها وهو ما لله فيها من الحق وردها اليه سبحانه
فاذا ردت اليه كنسبت حله الحسن فقيل افعال الله
كلها احسنه فالزكوة واجبة على المعتزلي من حيث
اعتقاده خلق اعمال العباد لهم والاشعري يجب عليه
الزكوة لاضافة كسبه في العمل الى نفسه وكان في كل
خمس دون شاة والخمس هو غير الزكوة من الرزق وهو

بزع

مخطوط متحف الآثار الاسلامية باسطنبول وهو النسخة الثانية للفتوحات المكية

الرموز المستعملة فى جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
–	كلمة أو جملة ناقصة
∽	عكس الجملة الواردة فى أحد الأصول
∴	اتفاق الأصول
...	الحذف
=	التفسير
﴿ ﴾	آيات قرآنية
( )	زيادات أدخلت على الأصل
[ ]	أرقام مخطوط قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	رمز مخطوط الفاتح
B	رمز مخطوط بيازيد
C	رمز مطبوع القاهرة
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا

أهل الله وأضيافه:

الصوفية أضياف الله ..
فإنهم سافروا من حظوظ أنفسهم ..
وجميع الأكوان ..
إيثارًا للجناب الإلهى ..
فنزلوا به ..
فلا يعملون عملاً ..
إلاَّ بإذن من نزلوا عليه ..
وهو الله ..
فلا يتصرفون ..
ولا يسكنون ..
ولا يتحركون ..
إلا عن أمر إلهى ..
ومن ليست له هذه الصفة ..
فهو فى الطريق يمشى ..
يقطع مناهل نفسه..
حتى يصل إلى ربه ..
فحينئذ يصح أن يكون «ضيفًا» ..
وإذا أقام عنده ..
ولا يرجع ..
كان «أهلاً» ..
لأنَّ أهل القرآن ..
– وهو الجمع به تعالى –
هم «أهل الله وخاصته» .

(الفتوحات المكية ، السفر التاسع ، ف ٤٦١)

إهداء

إلى ربّ السيف والقلم

الأب الروحي الأول للثورة الجزائرية الخالدة

الأمير عبد القادر الجزائري

تلميذ الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر

وناشر الفتوحات المكية لأول مرة.

ع. ي

ابتهـــال :

الحـــمد لله ..
وسلام عــلى عبــاده ..
الذين اصطفى ..
وعــلى سيدهم المصطفى ..
وعــلى آله أهــل الصفــا ..
وعــلى أوليــائه ذوى الوفــا ..

الفهارس العامة

الجزء الموفى ستين

الجزء التاسع والخمسون

الجزء الثامن والخمسون

الجزء السابع والخمسون

الجزء السادس والخمسون

الجزء الخامس والخمسون

السفر التاسع من الفتوحات المكية

المحتوى

الجزء الرابع والخمسون

الفتوحات المكية

محيي الدين بن عربي

السفر التاسع

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة

بالتعاون مع

معهد الدراسات العليا في السوربون

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م

المكتبة العربية

يصدرها

المجلس الأعلى للثقافة

باشتراك مع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

(مركز تحقيق التراث)

القاهرة

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

الفتوحات المكية

السفر التاسع

مركز تحقيق التراث

الفتوحات المكية

محيي الدين بن عربي

السفر التاسع

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. إبراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة

بالتعاون مع

معهد الدراسات العليا في السوربون

الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

الفتوحات المكية / محي
تحقيق وتقديم عثمان يحيى
ابراهيم مدكور • — القاه
العامة للكتاب ،
72- (المكتبـــــة
30 cm. -- العربيــــــة)

next card)